

السنة التاسعة

من أكتوبر سنة ١٩٠٠ إلى يوليو سنة ١٩٠١

# الهلال

مجلة علمية باللغة العربية

General Organ of the  
Bibliotheca Alexandrina  
and Library of the  
University of Alexandria.

تصدر مرتين في الشهر  
لشهرين

جرجي زيدان

قيمة الاشتراك ستون غرشاً بالقطار المصري و ٢٠ فرنكًا في الخارج تدفع مقدماً

## A L H A L

Fortnightly Scientific & Literary Arabic Review

Edited by

G. ZAIDAN M. R. A. S.

SUBSCRIPTION: 16 MIL. OR 20 P.M. PER ANNUM

## VOL. IX.

From October 1900 - July 1901

AL-HILAL Printing office, Faggalah Cairo Egypt

مطبع الهلال بالقاهرة مصر

# الملال

الجزء الاول من السنة التاسعة

﴿ ١ اوكتوبر (ت ١) سنة ١٩٠٠ او ٧ جماد آخر سنة ١٣٢٨ ﴾

## شهر الحواد وباء عطش الرجال



﴿ تي هسي . امبراطورة الصين ﴾  
﴿ كما يصورها الصينيون أنفسهم ﴾



## سورة فاتحة السنة التاسعة

### من الملال

نشرنا في الملال الاخير من السنة الثامنة ترتيباً جديداً لصدور الملال وقية اشتراكه . بفضلنا بدل الاشتراك سنتين غرشاً في القطر المصري وعشرين فرنكاً في الخارج . وجعلنا سنة الملال عشرة الشهور بدلاً من ١٢ على ان نعرض عن الشهرين الباقيين بكل كتاب في موضوع جديد نهديه لحضرات المشتركون في آخر السنة . فلائقنا من استحسان حضراتهم لهذا الترتيب ما نشعّنا وضاعف امتناناً وفؤادنا على موالة النحسين والاتفاق جهد الطاقة

ومما ادخلناه من التحسين في هذا العام (١) زيادة الرسوم والاشكال (٢) تزييج الحروف وحسن انتقادها (٣) تكبير الصفحات فأطالت السطور وزدنا في كل صفحة سطراً (٤) زيادة العناية في نظافة الطبع وجودة الورق وغير ذلك مما لا يخفى على من يقلب صفحات هذا الملال

وهناك تحسينات اخرى لم تفرغ من اعدادها ستبذل لحضرات القراء في حينها . وسنولي التحسين على جاري عادتنا في ما مرّ من السنين . يشهد بذلك تاريخ الملال منذ انشائه الى الان . فضلاً عما عولنا عليه من انتقاء المواضيع المقيدة على ما تقتضيه حال المعارف الجارية . والله المسؤول ان يوفقنا الى

القيام بواجب خدمتنا وهو حسبنا ونقم الوكيل

## ﴿شي هسي﴾

« امبراطورة الصين »

لو عجنا في فتنة الصين الاخيرة وما ترتب عليها من المحن لما رأينا لها سبباً غير هذه الامبراطورة النايمية التي اشتغلت جرائد العالم اشهرًا في نقل اوصافها واخبارها . والكل مجهون باقدارها وتوفيقها . وقد حدا بها ذلك الى تقويض ترجمة حياتها مبنية كانت فتاة قديرة حتى صارت امبراطورة عظيمة ويدخل في ذلك تاريخ مملكة الصين في ايامها فنقول :

﴿ حداثتها ﴾ هي من اصل مشوي والمشو قبيلة تزاحت الى الصين منذ قرنين ونصف ومنها العائلة المالكة . وكان والد « شي » في اول امره في سعة ثم نكب فخر ماله وسيق منكسر الخاطر الى « كاتلون » فاقام فيها وبعده امرأة واياها « شي » هذه وابن آخر . وربت شي قوية البنية لشبيهة سريعة الحركة . لأن المشو لا يجهون اقسامهم في احدية الحديد كما ينبع سائر اهل الصين . ولعلها اشتغلت في حدائها بجمع العيدان من الطرق والdroوب وقد اتت والدها

نزح والدها الى كاتلون سنة 1838 وسن ابجو اربع سنوات . فكان ذلك قبل حرب الافيون التي اذلت امبراطورة الصين وكررت نفس الصينيين وكان والد شي يغالب الفقر والتقر يغلبه فلم ير له خرجاً منه الا بيع ابجوا . والصينيون اذا اصابهم فقر فرجعوا ضيئتهم بيع بنائهم وهم يرون في ذلك حكمة لأن الفتاة اذا بعثت أمنت الجميع وخاصة اذا كانت جميلة ويتنفع اهلها بشئها . ويقال ان فتانا هي التي افقرت اهل والدها ان يبيعها فابجوا عليها ذلك في بادى الرأي لانه مشوي من اهل الشمال وبع البنات شائع بالاكثر بين الصينيين الاصليين في ولايات الجنوب . ولكن الجميع اضطرار بعد ذلك الى يعها فاشتراءها ناجر ايجيب بذلك اهلها وبناهما . ومن غرائب الامور اهلا تعلمت القراءة والكتابة قبل الخامسة من عمرها ب مجرد رغبها مع صعوبة ذلك في الصين يومئذ حتى على الرجال . واغرب من ذلك ان بعض كتبة الانكلترا يدعوها لا متى فيزعم ان فيها دمًا انكلزيًا . وهو من غرائب الادعاء .

﴿ زواجهما بالامبراطور ﴾ وما يلقيت « شي » بضع عشرة سنة اصبحت في بيت سيدتها كاحدى بناته . وانفق لامبراطور الصين يومئذ « بيان فونغ » انت زوجها لم تلد له اولاداً فاعلن رغبتها في فتاة يقع اخباره عليها فيتزوجها الفاسد للنساء

وعن يوماً تحضر في القنوات اللواتي يطبلون في ذلك الصيف . على ان يكون سنه بين ١٤ و ١٨ سنة وان يكون حضورهن في قصر الامبراطور في بكين قالوا : وكانت « تسي » مارة في بعض الشوارع فقرأت منشور الامبراطور على بعض الجدران فوجدت سهاباً مساعدة على ذلك مع كوبها منشوبة . فخطر لها ان تعرض نفسها في جملة المعارضات . واكررت ذلك في بادي الامر واكتباعاً لدعى الخبرة فاستشارت سيده فاستغرب جرأتها ولكنها اقتنعت قلماً وادعى اهلاً امته لعله يصوب خيراً بخواجها وجاء يوم الاستعراض فبلغ عدد المعارضات بضعة آلاف فناء حار السوق مهن عذر . وفيهن « تسي » ولما عرضن على الامبراطور اختيارها هي من بينهن . فتروجها وبها ١٧ سنة فولدت له بعد ثلاث سنوات ولد ذكراً هو ولد الملكة سون « فونغ تسي » وليس من الغريب في بلاد الرجال النساء لعلن على قلوب ملوكها ان تعال المرأة خطوة في عين الملك . ولكن الغريب ان هذه الفتاة مع صغر سنهما وانها دخلت على البلاط الا امبراطوري وفي امبراطورة قبلها — تذكرت بمحسن سعادتها ولطافة اسلوبها ان تحظى قلب ضرها وقلوب سائر اهل البلاط . وكانت منذ دخلت ذلك القصر تظهر اللطف والانس لرفقها الامبراطورة فلما صارت ام ولد العهد لم تغير شيئاً من ذلك الامبراطور الجديد وظلت الاحوال في استكانة ووفاق حتى كانت الحوادث المشوهة على الصين سنة ١٨٦٠ يوم اغار عليها الانكليز والفرنساويون بدأ واحدة فهموا حصول طاكيو وحلوا على بكين فقرر الامبراطور بإمرأته واياو وعمره ست سنوات الى قصر له يسكنه في ازمنة الصيد في مكان يقال له « ياو » . اما المهاجمون فنهكوا بالمدينة واحرقوا قصر الصيف كما فعلنا ذلك في افلال الماضي وفي السنة التالية توفي هيان فونغ وولي عohn لا يزال في السابعة من عمره . فعهد بالحكومة قبل موته الى مجلس أعضائه اميران من العائلة المالكة وزوجه « لونغ تسي » وترك العناية بامر الفلام الى الامبراطورين . واخا امبراطورة الاولى بمهد مخنوم دفعها اليها وفي توقيض تام في امر الفلام وتربيتها . ولكنها اكتفت بذلك اليأساً للوفاق بها وبين ضرها . قال اتكائب « هذه اول مرة اتفقت فيها سارة وماجر » وما لبست « تسي » ان رأت نفسها امبراطورة باسم فقط وان الاحكام صائنة الى قبة مجلس الوصاية فاغترت الرئيس « كونغ » اخا الامبراطور الشفوي على مشاركتها في القاض من ذلك المجلس . ففي افتها وانهم ينتصرون ارتكون في جنار الامبراطور ففليس عليهم

وقتله . فخلال الجبن للأمـيراطور تون في البلاعط الملوكى واستبد البرنس « كونغ » في إدارة شؤون الملكة

مضى على ذلك ثلاثة سنوات والبرنس كونغ عامل على رد ما فقدته الصين بالحروب الماضية في التورات المترتبة . فتابع في الملكة أنه القاعل لما يريد . فخفافت « تسي » أن يجرؤ ذلك إلى الاستبداد بالأمر دونها . فاصدرت في ٢ ابريل سنة ١٨٦٥ أمراً باغلال يديه عن صالح الحكومة لأنها نهدى الحد الذي وضع لها . فاطاع واعتزل ولكن الملكة لم تكن تستفي عنده فاعاده . بعد خمسة أيام إلى كل ما كان فهو لا رئاسة المجلس وفي سنة ١٨٧٣ أرشد الأمـيراطور وأن زواجه فاخذت والدته على نفسها أن تخدار له زوجة . فاعلنت غرفتها ونفطرت النبات من الخاء الملكة بعرض جمالن وفي يد كل منهن لوح فيه اسمها وستها . فإذا مررت بين يدي الأمـيراطورة دفعت اللوح إليها . فإذا وقعت منها موقعاً حسناً سأليها بعض الأسئلة والأمرت لها بأخذاء من النضرة وزنة أوقية وخللت بيدها

فالنباتات التي لم يأخذن تلك المدينة مرررن ثانية فاللواتي أخرجن منهن هذه الملكة أعملون لفة من الحرير وفي المرة الثالثة عينت النساء التي وقع اختيارها عليها وسمها « ألوقي » وهي جيدة عاقلة . وقبل الزواج بثلاثة أيام أرسل الأمـيراطور الغريس إلى عروسه حلة الملك ثم بعث إليها أمراً بسميتها أمـيراطورة وزفت اليه باحتفال لم يسبق له مثيل مشي فدو الامراء والوزراء واستقبلتها حمامها « تسي » في النصر الأمـيراطوري بكل رعاية وإكرام

وكان « تسي » بعد ذلك لا ظاهر لأحد من الوزراء ولا برأسه أحد من الناس ولكنها كانت تستطلع حركتهم وتتابع خطواتهم من وراء الحجاب . ولم يظهر للوزراء وجهاً لوجه إلا بعد أن ادرك العالم الصين من عمرها

وكان البرنس « كونغ » بعد ما آتته من حرج مركره قد احتال في الإيقاع ما بين الأمـيراطور تون فلم ينزع . وما زالتا معاً في وفاق حتى أرشد الأمـيراطور الجديد وتولى عرش الصين فاقتربتا على وفاق . فسكنت « تسي » في جراج القصر الغربي وضررتها في

الجاج الشرقي وسميت الأولى الأمـيراطورة الغربية والثانية الأمـيراطورة الشرقية وإنما في سلام إلى سنة ١٨٧٣ أعلى رقابة مراسل كتب إلى بعض الجرائد عام ١٨٨٨ قال « بعثت الأمـيراطورة الشرقية إلى رصيفها انطل إليها الاجماع في بعض شرفات النصر

فاجتمعنا وبعد السلام والكلام صرحت هذه الامبراطورة ان من يواعث ذلك الاجتماع ان المهمة التي اجتمعنا لاجلها قد انضمت وان زمن الانترارق . ولتها تود من صيم فؤادها ان تخالص من ثقل البعثة بعد ان توفرنا الى التضافر على العمل كل ذلك الزمن الطويل بوفاق تام لخير الملكة ومصلحة الامبراطور الصغير . وأشارت الى التنويف الشرعي الذي يدها من زوجها المنشوف ولم تكون ذكرته قبل ذلك حيث فاستخرجت جنة حيثند واطلعت رفيقها عليه ثم احرقتها وهي تقول ( لم يبق له نفع الا ان ) فافر ذلك النصل المدهش في « تي » تائيرًا شديدًا وباغضت ضريها من ذلك اليوم «

هذا ما رواه المكاتب ولكن يظهر انها ظلتما في وفاق مدة اخرى ففي سنة ١٨٧٤ امر الامبراطور بخلع البرنس كونغ وايدو لاتهما فاما ما لا يليق . ولكن كونغ عاد الى منصبه في اليوم التالي بأمر الامبراطورتين . وما زال فيو الى سنة ١٨٨٢ حتى عزلته الامبراطورة تي نفسها

﴿ امبراطور ثالث ﴾ اما الامبراطور تونغ تشي فانه مات سنة ١٨٧٥ وترك زوجة « الولي » حاملًا فانتقت الامبراطورتان ثانية على العمل . وكان لا بد لها من انتظار الولادة ليرى اذا كان المولود ذكرًا او ابنة . فإذا كان ذكراً كانت والدتها هي الوصية على الملك ولا يرقى لهاها وضربيها ذكر . وإذا كان ابنة فقضت شرائع الصين بان تشفي تلك الوالدة ضيقاً باسم الامبراطور وتكون مع ذلك هي الوصية عليه فرأىت « تي » انها فاقته نفوذها في الحالين فانتقت مع رصيدها والبرنس كونغ على جهة اخرى . وذلك انهم قبل ان تلد المحامل تهنى ولدًا سنة اربع سنوات هو ابن « تشنون » اصغر اخوة الامبراطور « ديان فونغ » فاصبحت « الولي » في زاوية النساء . وعادت « تي » ورفيقها الى الوصاية من اخرى . فبسطلا ايديهما في الحكومة واستبدلا في اعمال الملكة ومعها البرنس كونغ

ومهدتا بدرية الغلام وتنبئها الى رجل مشهور بالعقل والصلاح اسمه « وونغ تونغ شو » وهو الذي غرس في الميل الى قبول الآراء الحديثة . وبنال ان الغلام شعب « وفي انقطاع الى الامبراطورة الاولى اكثر ما الى « تي » . ولكن النساء فصل بينها فماتت تلك سنة ١٨٨١ وخلا الجني لتي . وما زال كونغ على الحكومة الى سنة ١٨٨٤ فعزلته وولت مكانة البرنس « تشنون » والد الامبراطور الغلام . ولم يكن تشنون كمنا بذلك المنصب العظيم ولكنها استخدمته آلة وامتعانت في ادارة شؤون الملكة بالرجل السياسي الصيني

الثوري هنغ شانغ . وفي سنة ١٨٨٨ آن وقت القاب عروس للإمبراطور الجديد فاستعرضت الديات وأختارت لها قيادة اسمها « تيت هونالا » أبنة أحد رجال الحكومة



### ﴿ كوانغ سو ﴾ « امبراطور الصين الحالي »

وفي سنة ١٨٩٣ جلس الإمبراطور الجديد على كرسي الملكة وسي « كوانغ سو » والصين ارق حالاً ما كانت عليه يوم تولها سلطنة . وكانت تحيى قد شعرت قبل جلوسها ان الفتوذ ذاهب منها فارادت حفظ حقوقها فكانت عهداً اشتربطت لنفسها فهو بعض الحقوق في السلطة وطلبت الى الإمبراطور ان يقضية قبل ان يتولى قيادة فلما تولى الملك انكر ذلك عليها فاعترضت انكره خيانة ونشأت التزاع بينها من ذلك الحين الإمبراطور كوانغ سو كان هذا الإمبراطور في حدائقه والألى الصناعة اليدوية والآلات الميكانيكية مع ميل قليل الى الدروس والمطالعة . ولا تولى الملك اظر

من الجلد على العمل ما يندر مثاله في الملوك بالظاهر صفر سو . فانه يهض من فراشة الساعة  $\frac{1}{2}$  بعد نصف الليل فتناول فطوراً خفيناً ويستقبل وزراءه من الساعة الرابعة الى الساعة السادسة ثم يخرج لاقامة الشعائر الدينية . ويتناول غداءه الساعة الخامسة عشرة ويعتنى في المسر ويدعهم الى التراس باكراً جداً

وهو يغيب البدن اصر اللون مع اصرار . لوزي<sup>٢</sup> العيون اسودها مرتفع المحبة متغضبة مؤوس الحاج دن لاييف الم بارز الذقن . اذا ابسم ظهرت اسنانه صفراء مستعملة غير منتظمة تلوح على وجهه الباهنة بخالطها بعض السويناء . ولمل ذلك ناتج عن انقطاعه الى العمل الشاق مع تحمله النعمة الكبيرة في هذا المعلم العظيم . ولكن اعقاده الاكبر على وزنه لي هنخ تشانغ . وكل ما تم من المشروعات المديدة على يده اثار عـم برأي هذا الوزير العظيم

وفي عام ١٨٩٦ ظهر شاب اسمه « كانغ يووي » كان استاداً في كاتلون . وكان مقرماً بتاريخ بطرس الاكبر قيصر الروس الشهير . تحدثته نسأة ان يصلح الصين كاماصلح بطرس الاكبر رومانيا . فراغ الى الامبراطور تقريراً في الادلاح اللازم لمكتبه حرضة فيه على نفس عيائد اسلامه وتقاليده . وإن يبع خطاوات جيروان اليابانيين والروسين في القدس القديس الحديث . وإن يجمع وزراءه رجال حكمتو الى الميكيل الذي يصولون فيرو وبأخذ عليهم المواثيق والعقود المقدسة بان يحرروا الاصلاح في المملكة . وإن يفتح قوانين الادارة وينفع لرهبيه بيلارققون بو ظلامتهم اليد رأساً . وإن يختار حكومه بشباناً اذكاء تشيليون بقطع النظر على حالم في دنياهم او انسائهم . وإن يبني ١٢ ادارة كسائر الملك المديدة . وبسط له كنيات الحكومة ووضع الفرائض وغير ذلك ما يطويل شرحه ودفع هذا التقرير الاول الى احد الوزراء فكان جوابه « وكيف نغير تقاليد اسلامنا وعاداته » اما الامبراطور فاعجب بما فيه وعوّل على العمل وشرع في تنفيذ ذلك سريعاً . ولكنه اسوء حظوا لم يكن له ما كان لبطرس الاكبر من النوة واللمحة . وكان في جملة مساعيه انه بعد الامبراطورة « تسي » الى جزيريق في ساحة النصر . فلبى هاج الشعب من صدمة تلك الاصلاحات خاروا الامبراطورة واتفقوا معها على محاصرة النصر فحاصرت . ثم دخلتة « تسي » واصدرت سنة ١٨٩٨ امراً بامضاء الامبراطور يمترف فيو انه بالنظر لغيره عن ادارة شؤون الملكة قد كلف الامبراطورة « تسي » ان تذهب عنه فيها . فعادت الى ولاية الاحكام وفرَّ رجال الاصلاح .

مقسمتهم « كانغ برو وي » وظل كوانغ سو ممهوراً في قصره ناصر الاوامر باسمه وهو لا يعلم بها . أما نصراً للإصلاح فائهم طافقوا في احياء الملكة بالاعيون في الامبراطورة واستبدادها . فشق ذلك عليها فأمرت باعدامهم ووعدت من يأتي برأس زعيم « كانغ برو وي » بجازة كبيرة

وقد يخول المداري ما قدمناه ان هذه المرأة مغلوطة على الاذى او اتها وحش بصوره انسان . ولكن بعض الذين قالوا لها ودرسو اخلاقها يقولون فيها ما يخالف ذلك ومنهم كاتب انكليزي قال في عرض كلامه عن فضائلها في النصر الامبراطوري « ولكنها بالنظر الى العالم الخارجي لائق شهادة في اخلاقها ونجاتها عن الملكة فيكتوريا » وهو طناب كبير وبخصوصاً من رجل انكليزي . وذكرى لها حسناوات اخرى . على ان بعض عدد مبنائها وبالغ في فضائلها حتى لم نعد نعرف الحقيقة والظاهر اتها جمعت الى قبة العقل كثرة المطابع والله اعلم



المارشال فون ولدرسي  
( القائد العام لجند اوروبا في الصين )

باب المقالات

عالم الغيب

• والنوميس الطبيعية •

نريد بعالم الغيب كل ما وراء المحسوسات ما لا يدرك بالحواس فهو «العام الغير المنظور». ومعنى ذلك انتشارك الموجودات المادة بمحواها الخنس اما رأساً او فمها وهو ما يعبر عنه بعالم الشهادة او عالم المادة . وموضوع كلامنا البحث في «هل في الوجود عالم غير هذه المحسوسات» وقد ينادر الى الذهن ان البحث في ذلك من قبيل تحصيل الحاصل لان الناس على اختلاف مواطنهم ومناهيم وبنابن تصورهم واجهامهم متلقون على وجود عالم لا يخصى عددهما من الارواح على اختلاف طفاتها وربتها . ناديك بطلب الدليلات في هذا الياب ما لا يدرك بمحالاً لتأليل

فليبحث في «علم الارواح» وهل التسلیم بوجوده يخالف التوامیس الطبيعیة؟ .  
ولاستیضاح الموضوع نقسم الكلام فهو الى ثلاثة اقسام (١) ما الذي يدعونا الى الجھت  
في وجود هذه الارواح او عدمها (٢) ما الذي يمنع من التسلیم بوجودها (٣) ما الذي  
يساعدنا على التولى بالمكان وجودها

(١) الداعي للبحث في وجودها يدعونا الى ذلك مانشاهد او نسمعه من

الحوادث التي لا يمكن تعليلها بالروايات الطبيعية المعروفة . وهي كثيرة تتفق كل انسان لكتها اكثير في النساء ، ما في الرجال . وتناولت في الناس باختلاف امزاجهم . كالاحلام التي يراها النائم واضحة وما هي من قبيل اضطرابات الاحلام . فكم سمعنا عن امهات رأين في منامهن نائية وقتلت بعض ابناءهن فلما استيقظن كان وقوعها كرأيه حرفيأ . وكم من انسان يحلمون بعض افكارهم او اصدقائهم في حال من الاحوال وهم على بعد مئات او الوف من الايام . فالمنهم ثم لا يلتبشون ان يقتلون بان ما رأوا في منامهم وقع لا ولذلك فعلاً . وقد يتفق الاماكن والحوادث في الدقيقة وال الساعة

وقد يحدث مثل ذلك في اليقظة فتفتكر وانت في بيتك بمصدقتك في غربة فتشهور انه في شدة تم ترى بعد غافر انه كان في مثل ذلك . ونعرف صديقاً ثاقب بمصدق روايته وثوقاً تماماً وهو من ارباب المناصب في صالح الحكومة المصرية كان له شقيق يتعاطى التجاره في اميركا لم يكن يسمع عنه الا ما يسر من حيث صحنه واشغاله . فاثنتين لم يدليا في الصيف قبل الماضي انه تزل الاسكدرية لترويج النفس من عيادة الاشغال وفي اشهر جالس مع بعض الرفاق شعر بالنقاض شديد حتى انه لم يبالك عن البكاء وهو لا يرى موججاً لذلك ورفاقه يبحرون حوله يجذبون عنه وهو لا يزداد الا بكاءً حتى تذهب . وبعد بضعة اسابيع جاءه نبي اخبيه ووجد بعد البحث في تاريخ الوفاة انه توفي في اليوم الذي اصيب هو فيه بذلك الانقضاض

ومن هذا القبيل شعور بعض الناس بوقوع الحوادث قبل حدوثها او الافتخار ببعض القادمين قبل وصولهم بغير سابق علم بقدومهم . فقد تكون في منزلك فتفتكر ببعض اصدقائك ثم لاتثبت ان تراه قادماً اليك

ومثها ايضاً ما يراه النائم من اتجاه يرشدونه في بناء الى امور اغrieve البعث عنها فاذا افاق وعمل برؤاه عز عليهم . وقد سمعنا مثل هذا الحديث عن نبي ابن معروفين في الناظمة كان احدهما مستقدمآ في بعض مكاتب المحامين بصرن . فمرض ثم مات في لبنان . وكان في مكتبه بالنازورة اوراق تتعلق بالشغل مرتبة في امام كلها . فلما علم المحامي بوفاته استلم اوراقه الا ورقاً يتعلق ببعض النضايا لم يقف عليه فسأل شقيق المتوفى عن ذلك الورق فتفتشر هذا ايهما فلم يتف له على اثر . فمات ذات ليلة وهو مشغول الذهن في ذلك . فلهم ان اخوه جاءه في اثناء ودللاه على المكان الذي كان الورق فهو فلما استيقظ بحث عنه فاذا هو هناك



» الاستاذ هنري سيدجويك  
« رئيس جماعة البحث عن الارواح



» صورة الروح  
« تقللاً من عادة الميلات

وأمثال هذه المحوادث كثيرة على السنة العامة والخاصة . لكننا قلما نتفق بصدق ما يروى منها ظرراً لما عمله من بيل الانسان الى المبالغة في مثل هذه الغرائب

وحا يدعونا الى الاهتمام في امر الارواح والبحث عنها ما يداوله الناس على اختلاف الاصناف والاجيال من حوادث الجنان والملائكة وغوها . ونحن نعدّه من قبيل المخرافات ولكن الاجماع عليه بهذا المقدار يكتفي على الاقل بالنظر فيه وما نحن اول من فكر في ذلك من اهل هذا الجبل . فان للعلماء في اوروبا عناية كبيرة في هذا الميدان وقد انشأوا الجمعيات والأنواكش والكتب والجرائد وال مجلات دونها فيها الوقا من المحوادث المسنة الى رواة من اهل الشفاعة تويد القول بوجود عالم الارواح . تذكر منها جمعية تألفت في انكلترا سنة ١٨٨٢ اسهامها جمعية البحث عن الارواح جعلت هبها جمع الشواهد المعينة بالرمان والمكان نشرت بعضها مجملة المجلات الانكليزية في اوائل عام ١٨٩٣ وعلق عليها منشى الجلة المذكورة المستر سيد الكاتب الشيرلوك هول مطولة استخرج منها تابعه مرجحها الى اثبات وجود الارواح حتى رسم روح حباباً قال انها ظهرت لبعض الناس هذه صورتها

وتوصل أولئك الباحثون في اتجاههم إلى أن بعض الناس روحون وبعضهم ثلثاً أرواحاً ووضعوا لها نواميس وأحكاماً وعيدين أخلاقها وطبيعتها . ووصفت عالم الأرواح وصف سائع زار مدينة فعاد وهو يصف ما شاهد من الأماكن والأخلاق الناس فيها . وقد انتاب على ذلك بالشهادة الطوبالية المعرفية مؤيدة بالحوادث الواقعية . ولو طالعت مائة روى<sup>٢</sup> من تلك الحوادث لذكرت حكايات الجنان المروية عن العرب أو المدونة في كتبهم أو ما سمعونه «الهافت» ولكن أصحابنا اليوم يسوقوا هذه الحوادث ليس البحث فقاصرت مظاهر الحقيقة وظللت حوارث الجنان معدودة من المخارات . على أنها لا تนาوئفهم في أنواعهم إلى هذا الحد ولكننا نستدلّ منه بالقليل على أهمية البحث في هذا الموضوع وما يدعونا إلى النظر في وجود الأرواح ظواهر النوم المفتعامي وقراءة الأفكار والاسناف ، وأجمع الأئم الخالدة والياقية على إمكان استطلاع الغيب بواسطة الأرواح ومنه السحر والذجيم والرمل وغير ذلك . ناهيك بالآديان على اختلاف ضروبها واشكالها ودرجاتها من المبة ووثبة ومجوسية فإنها تعلم بوجود هذه الأرواح وبهم الملائكة والآيات . فوجود الأرواح بهذا الاعتبار حقيقة دينية لا جدال فيها ولكننا أردنا البحث في وجودها بعينها علينا اجابة على اقتراح بعض الماديين كما تقدّم

(٢) ﴿... ما الذي يمنع من التسليم بوجودها...﴾ يقول المذكورون للأرواح إن العلم لا يساعدنا على التسليم بوجودها لأنها ليست مما يقع تحت المحسوس ولا هي مما يعقل وجوده . وبعدهم يذكر وجود الروح بالاطلاق فيزعم أن آخرة نسمة عمل كيافي كالنور الصادر من الاشتعال فإذا انطفئت النار زال النور كأنه لم يكن . وهذا هو شأن الحياة عندم فلا يعرفون الخلود ولا يعتقدون بالماء . فمن كان هنا اعتقدم فهم بالطبع لا يسلمون بوجود الأرواح أو ما يشيّرها بل يعدهون ظواهرها أوهاماً أو اضطرابات أحلام . وإذا جادلتهم قالوا أرنا الروح أو أثبت لنا وجودها بالبرهان الحسي والإفرا في من الحقيقة في شيء ولا هي تتحقق عنابة البحث . وإذا ذكرت لهم ما ياتفاق الناس من الظواهر التي عدّناها قالوا إنها من قبيل أوهام الذين وخدعوا الخيانة . ولا تنكر عليهم تعليل أكتار تلك الطواهر مثل هذا التعليل . ولكننا لا ننكر أيضاً عجزنا عن تعليل كثير منها ما لم نفرض وجود الأرواح وعندنا أن فرض وجودها لا ينافي أقوال الناس الطبيعية المعروفة كما سبقنا في ما بلي

(٣) ﴿... إمكان القول بوجودها...﴾ كل ما قال به الإنسان في الحوادث

الطبيعة وانع اخباره في نواميسها زاد اعترافه بجهله ورأى ان مجهولات الوجود اكثراً كثيرةً من معلوماتها . فالمعلم الى هذا اليوم لا يزال طناناً صغيراً وما توصل العلماء اليه من النواميس والغواصات والشائعات اناها هو قفارة صغيرة من بحر عظيم . ولا يعنده الكمال في علو الا ناقص العلم . وذلك شأن الشبان زينة اول طرورهم ابواب المعرفان فلا يكاد احدهم يتعلم مبادئ العلوميات واوليات الفلاسفة الجوية او الفلاكтика حتى يتقدار الى ذهنه انه أولاً في العالم والحكمة فتحتند ان كل ما يجدون من حوارث الوجود غالباً ما تعلمه ولو كان من المخانق الدنبالية او الادبية او التاريجية اتنا هومن قبيل المخارات او احاديث العجائب . فتصبح ملوكهم ان يستوعبوا العلم لان ما تعلمه اقل كثيراً مما لا تعلمه ومن اقرب الشواهد على ذلك ما وضحها ما حدث من الاكتشافات العلمية في هذا القرن ما لم يكن يخطر لعلماء القرن الماضي . ولاريب ان منهم من كان يظن نفسه بلغ قمما العلم طاكش كل نواميس العلوميات . فما ظنك بهم لو عيشهما اليوم ورأوا ما ابدعنه الكبريات من التلغراف والتلبوت وما آلة أشعة رانجين من اختراق الجبال مد المظلة واستعماله ما في الاحتلاء من جسم غريب او غزو . بل ما ظنك بما نحن لو عيشهنا في اواخر القرن العشرين ؟ لا انما اذنفالنا الا اشد كثيراً من انشغال اهل القرن الماضي لما سيترتب على هذه الاشعة من حلول الاكتشافات العلمية وغيرها وما ستأتيه لنا الكبريات من العجائب فضلاً عما قد يكتشف للناس من التوى الجديرة التي لا يخطر لها اليوم ببال

زعم العلماء في القرن السادس قبل الميلاد ان الماء اصل كل مواد هذا الكون من الجب والماء والسوائل والغازات وهو رأي الياسوف طالس . ثم زعم من جاء بعد ان تلك المواد ترجع الى العناصر الاربعة الماء والنار والهواء والتراب . وهو ما جرى عليه علماء اليونان والرومان والعرب والافرنج الى عهد غير بعيد . وكانوا يعالون كل ظواهر الكيمياء والطبيعتيات بهذا الرأي لا يجدون صعوبة ولا اشكالاً . ولا يخفى عليك ان هذا القول بعد اليوم من المخارات بعد ان انتسب علم الكيمياء انتلاعاً كلباً بما توصلوا اليه من التحليل والتركيب . فوجدوا ان مواد الكون مؤلفة من عناصر اربعة عدده زهاء مائتين عصراً وهي تزداد يوماً عن يومها يكتشفونها منها . ولا يبعد ان يصل الى اهل القرن العشرين الى التحليل هذه العناصر الى بساطتها اخرى ترجع الى مادة واحدة يمكن من تركها بعضها مع بعض على نسب مختلفة كل هذه العناصر . فيكون الكون

موجهاً من مادة واحدة وقوع واحدة

ويقال مثل ذلك في علم العلب . فنجد كان مدار التشخيص والعلاج عند الأقدمين على الاختلاط والإمزحة والحرارة والبرودة والرطوبة والجفونه وغيرها وذلك . وكانوا يعللون بكل الحوادث التي تقع لهم تعليلات متقدلاً بالنظر الى تلك المعاشر . ولم يخطر ببالهم الميكروب ولا الاكسيجين ولا افتقروا اليها في التعليل

فلوقيل للشيخ الرئيس وهو يكتب فاتورة مدة سعة قرون ان اسباب الحميات وسائل او وسيلة احياء ، صفرة لنقل جراهمها اهلها او بالماه — الفحص من هذا الرأي يحكم كما اليوم من التبول بالارواح . او لو قيل لها ان فائدة الماء في الصحة شوفت على مدار اكسيجينو لغير المتأمل لانه كان في غنى عن شهرين خذلهم احدهما غاز شفاف والاخر حمي لا يرى الا بالميكروسكوب . وزد على ذلك انه لم يكن يشعر بالانفاسه الى تعليم ما يقع له من الحوادث الطبية تمهيلاً متقدلاً بالنظر الى مبادئ العلب في تلك الايام . واما بالنظر الى هذه الايام فيكاد يكون تعليله كلاماً لامعقاً له . وبالتك بعض ما ورد في كلام ابن سينا عن كيـنة الاهـوية ومتـقيـات الفـضـول تـقـلاً عن كتاب القانون :

« الماء ، الماء بحال وبرخي فان اعادل حرر الون يجذب الدم الى الخارج وان افترط صدره بخليله لا يجذب وهو يكثر العرق وبقلال البول وبضعف المضم ويضعف المقام ويعطش والمواء ، البارد بشد ويتلوى على المضم ويذكر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحملها بالعرق الحم »  
فابن ذلك من قول اهل هذا الزمن في الماء . ونبين ما فيه من الاكسيجين  
في النتروجين والابيجن وغيرها بالكتينة والكتينة وكينية النفس وتآكيد الدم الحم  
وهذا فاتحة ما قاله الشيخ الرئيس في تأثير التغيرات المائية الرديئة التي تحدث  
الأوئلة تـقـلاً عن القانون :

« واما التغيرات المخارجة عن الطبيعة فاما لاستغالة في جوهر الماء ، واما لاستغالة في  
كيـنةـهاـ . اما الذي في جوهره فهو ان يستغـلـ جـوـهـرـهـ الىـ الرـدـاءـ لـانـ كـيـنةـهـ مـهـةـ ( كـداـ )ـ  
افـرـطـتـ فيـ الاـشـبـادـ اوـ اـشـبـصـ وهذاـ هوـ الـوـبـاءـ وـهـوـ بـعـضـ لـعـنـ يـعـرضـ فيـ المـوـاءـ يـشـهـ  
تعـنـ المـاءـ المـسـتـغـلـ الـجـفـ الحـمـ »

فابن هذا التبول من تعليم الاوئلة بالميكروبات مع بيان طبائعها وخصائصها  
ونتبين كل نوع منها ب نوع من الاوئلة . ومن هذا التعليل تعليل المخانوق ( الدذيريا )  
ومنه قوله :

« ان الاختناق هو انتفاخ تتوذ النفاس الى الرئة والقلب وهو شيء لا يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خلابة وادوية سامة ومثل جود اللبان في بعض الاختناق . لكن الذي كلامنا فيه الان هو ما كان يسبب بعراض في نفس آلات النفس الفريدة من الحبرجة من ورم او اعطباق او غير قبة عن تحريك آلات الاستنشاق . وانت تعلم ان الورم يسد وان ضغط المضو المجاور يسد ميادن جاره وانت تعلم ان العجل الاضرورة للاغصاء الغيريك الجاذب اليها الماء وهو عرض الحبرجة الخ »

وهو تعليل لا يخرج عن وصف بعض الاعراض ذاتها هو من تعليلو بالمتكرر وبالخاص بهذا المرض وبما يحيط به صنع من ذلك المتكرر

ومثل ذلك يقال في تعليل سائر الاوسمة المعدية كالسل والجديات على اختلاف ضروبها وظواهرها . فنجد نظر اليوم ان اسبابها متكررة ويات تنتقل من المرض الى الاصحاء اما رأساً او بواحدة او تنتقل من بعض المستويات العذنة كالحسى الملاربة ونحوها . ولا يأس من ابرهاد قول ابن مينا في اسباب الجديات على سبيل المثال قال :

« الحسى حرارة غريبة تتشتعل في الثلب وتنتهي منه بوسط الروح فإذا دم في الشرابين والعروق في جميع الدبن تتشتعل فيه اشتعالاً يضر بالاعمال الطبيعية لا يحرارة الغضب والنبع اذا لم تلغ ان يروف بالتعلق وإن ينته . ومن الناس من قسم الحسى الى قسمين اولين الى الحسى مرض والى حسى عرض وجعل جديات الاورام من جنس جديات العرض الخ »

الي آخر ما هنا للك ما يطلع شرحة كتعليلو الجدرى والحسى والطاعون ما يظهر لنا مظاهر الخلط ويدلنا على تنص علم العطب في تلك الازمات . ولا نظن الشيئ الرزق عني بتقل اقوال اطباء الروم وغيرهم الى العربية الا وهو يعتقد في اقوالهم منتهى العلم وغاية ما يمكن الوصول اليه كما يعتقد بعضا في علوم هذه الاباما . فلا يبعد ان يأتي يوم برى اهلة في علومنا ما نراه نحن في علوم الاقديم فستغربون جولنا طيابع الارواح كما تستغربون من جهل علماء اليونان والروم من مادية الكهربائية مع ما يبلغون اليكم من سعة العلم وصولا الى الارراك . ولكنكم قد يعذر علينا اذا لم نعرف بوجودها صريحاً لأننا لم نتوفن الى استثناء الا أدلة كما نعذر ابن مينا للمذهب عينه . ولكننا لانظفهم بعدد وندا اذا قلنا باسخالية وجودها وأنكروا كل ما لا يدلنا عليه العلم دلالة صريحة على ان المشاهدة العروانية ليست شرطاً في ثبات الحقائق . والطبيعيون انفسهم

يذهبون في المظاهر الطبيعية مذاهب في بعد من الأرواح عن العيان كتقطم في «رأي الجوهري». وخلاصة هذا الرأي أن المادة ترجع في اصل تركتها الى اجراء صفيحة لا تقبل التجزء سموها الجواهر الفردة وعليه جهور العطا. الطبيعيون - فهل رأى احد منهم الجواهر الفردة او شعر بها بمحاسة من حواسه؟ ام هـ فرضوها لتمليل المظاهر الكبيرة والطبيعية. وما شأننا في فرض عالم الارواح الا مثل شأنهم في ذلك. لاتنا نرى من الحوادث الغريبة في الاحلام والاثنوم المفهومي وقراءة الافكار والشعور السابق وغير ذلك ما لا يكـن تعليلاً برتاح الـ العـالـلـ الاـ اذاـ فـرـضـناـ وـجـودـ عـالـمـ الـارـواـحـ وقد يـعـتـرـضـ عـلـيـ ذـالـكـ بـالـحـيزـ الذـيـ تـعـلـلـتـ تـلـكـ الـارـواـحـ . وـخـنـ لـاـتـرـفـ فـيـ الـكـوـنـ فـرـاغـاـ لـمـ يـلـأـهـ الـمـادـةـ . وـاـجـبـاـبـ عـلـيـ ذـالـكـ اـنـاـ خـيـلـهـ عـلـىـ قـصـرـ مـعـرـفـتـاـ فـيـ حـلـيقـةـ النـزـاعـ وـكـافـيـتـوـ وـبـحـثـ لـهـ عـنـ تـعـابـلـ وـهـيـ كـاـ كـافـيـ لـعـصـانـصـ لـعـالـمـ الـجـوـهـريـ . فـانـهـ لـمـ قـالـهـ بـالـجـوـهـريـ الـفـردـ جـمـالـ الـمـرـكـبةـ مـنـ جـمـالـ خـصـائـصـ لـعـالـمـ الـجـواـهـرـ الـطـبـيعـيـ هـيـاـ . وـالـمـرـكـبةـ تـقـضـيـ الـمـكـانـ . وـالـمـكـانـ فـيـ اـعـتـدـامـ لـاـ يـكـونـ فـارـغـاـ فـرـضـواـ اـسـغالـهـ بـادـةـ لـمـ تـسـعـ هـاـ اـذـنـ وـلـاـ خـطـرـتـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ سـمـوـهـاـ «ـاـبـيـدـرـ»ـ وـهـيـ اـنـتـالـنـورـ وـغـرـبـهـ مـنـ الـقـوـيـ الطـبـيعـيـ . وـمـ بـرـتـاحـونـ اـلـىـ ذـالـكـ الـتـعـابـلـ . وـلـكـنـ هـذـاـ اـبـيـدـرـ مـادـةـ فـيـوـ يـقـضـيـ الرـأـيـ الجـوهـريـ مـؤـلـفـ مـنـ جـواـهـرـ يـهـاـجـزـ لـاـ يـكـونـ فـارـغـاـ فـيـاـذـاـ بـلـأـهـ؟ـ هـلـ بـلـأـهـ بـادـةـ اـخـرىـ اـخـفـ مـنـ اـبـيـدـرـ فـيـتـحـلـ هـاـ اـسـآـخـرـ؟ـ ثـمـ اـنـ هـذـهـ اـيـضاـ يـجـبـ اـنـ تـكـونـ مـوـالـةـ مـنـ جـواـهـرـ مـفـرـكـةـ وـهـكـذـاـ اـلـذـ مـاـ لـاـ تـهـابـهـ اـلـهـ . وـلـكـمـ قـدـ يـتـوـلـونـ اـنـ اـبـيـدـرـ مـؤـلـفـ مـنـ مـادـةـ مـيـلـاـصـفـةـ لـاـجـزـاـءـ وـهـذـاـ فـرـضـ لـاـ يـصـورـ الـعـقـلـ اـكـثـرـ مـاـ يـصـورـ الـارـواـحـ فـأـقـلـ مـاـ يـقـالـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ اـنـ وـجـودـ الـارـواـحـ مـمـكـنـ وـلـكـنـ لـاـ يـجـوزـ لـهـ اـنـ اـنـطـاعـ فـيـ وـجـودـهـ اوـ عـدـمـ لـنـقـصـ اـنـجـانـاـنـاـ حـقـ الـآنـ . وـلـانـ مـاـ يـرـوـيـ لـهـ مـنـ اـحـادـيـهاـ اـكـثـرـ مـعـرـشـ الـمـبـالـةـ فـيـزـجـ عـنـ اـصـلـهـ وـلـاـ بـسـطـاعـ الـوـثـقـ بـهـ اوـ الـاعـقادـ عـلـيـ

## قائمة كتب

«مكتبة الملال»

قد صدرت قائمة مكتبة الملال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً من يطلبها

## حيلة اميركانية

### الحمل بالذكر او الاشي حسب الاختيار

اطلعتنا في احدى جرائد اميركا مذ بقعة اسابيع على اعلان عن كتاب انكلزي (The Predetermination of the Sexes ) اي تعيين جنس المولود قبل ولادته . وجاء في ذلك الاعلان ان الغرض من الكتاب المذكور بيان طريقة مبتكرة او علاج جديد للحمل بالذكر او الاشي حسب الاختيار . وان ثمنه ربیع ريال اميركي (خمسة غروش ) وكما على يقين ان العلم لم يوفق حتى الان الى شيء من ذلك ولكننا احياناً مطالعة ذلك الكتاب على عادتنا في متابعة العلم الى آخر ما حدث فهو من الاكتشاف او الاختراع وتبني اراء العلماء . فكذلكنا صديقنا لنا في نيويورك ان رسولينا هذا الكتاب فعل . ولم نشك تقليباً بين بنينا حتى دعشتنا لأمر بن . الاول اتنا وجدنا الكتاب المذكور عبارة عن ورقة مزدوجة كاوراقي الدعوة الى الافراح مؤلفة من اربع صفحات على الصفحة الاولى منها عنوان الكتاب وموضوعه واسم طابعه . وفي الرابعة شهادة احد اطباء الصحة في نيويورك بأنه لا يمكن عقاراً مضرراً . وفي الصنفين الباقيتين موضوع الكتاب واليك ترجمة :

ليس النظر في تعيين جنس المولود حسب الاختيار امراً جديداً . فقد تحققت امكان ذلك قدماً في البات . وحملوا على الحيوان بقياس التفيل وأكثر العلماء من الكتابة في هذا الموضوع ورأوا آراء متضاربة حتى حل هذه العقدة جماعة من مربي الماشية على أهون سهل وقد توفقا الى ذلك برفاقه احوال ماشيتهم من الطعام ونحوه وصاروا يستطعون تعيين جنس ما يلدعاها قبل الوضع . اما الانسان فلم يكونوا نوصوا الى تعيين جنس ما يلدء بهو اعد علمية ولكنهم قالوا بامكانه بالقياس على سائر الحيوان «ولكي لا تتعجب النازري بالشرح الطويل نذكر السر الذي يستطيع به المترجون ان يجعلوا اسلام ذكوراً او اناثاً كما يشارون وهو : اذا شئت ان تلد امرأتك ذكرًا فلا تقرب منها قبل اليوم السابع من بداية الطهارة فإذا اردت ان تلد ائن فاقفل ذلك في اليوم الاول من لبان الاشي تكون في الايام الاولى اشد انزعاجاً فهياً المولود من جسدها ويقتل الانزعاج في الايام الاخيرة فتغلب فيه جس الرجل . واعلم ان للعقل في هذا الامر دخلاً عظيمًا فإذا اردت «الصي» وجه فكرك الى بكل قوتك . وبعكس ذلك اذا اردت

النتيجة . فإذا كانت الأم ثمينة فلتتماطط هذا الدواء قبل الطعام وهو يتصوّر الأصلي :

## AMENORRHORA ANARANTIA.

Acid Arsenous	1.50
Manganese Binoxide	1 gr,
Iron Powder	1 "
Rx. Gentian	1 "
Ext. Cascara	1-2 "
Ext. Nux Vomica	1-4 "
Capsicum Powd.	1-H "

( in each tablet )

Mix. Sig. Make 22 Tablets

One 3 times a day after meals.

« وإذا لم تستطع الحصول على هذا الدواء في الصيدليات ارسل رياضي بعث به اليك برجوع البريد . وإذا ذكر عنوانك واضحًا وارسل التفود حواله على الوسطة » (انتهى) ولم تأت على آخر الكتاب المذكور حتى تبين لنا المرض منه وهو استدرار أو إل الناس شئًا لكتاب في الدواه وهي نكتة لا غرو إذا صدرت من العالم الجديد ارض الاكتشاف والاختراع

# باب السؤال والاقتراح

## ٢٠ عواقب العادة المفرضة

### ١٠١ طرح التراجمون

اني شاب في النوبة عشرة يابت بالعادة المفرضة التي ورد ذكرها في الملايين مراراً وقد اقلعت عنها الآن وانقضى الاول في ذلك الهملا . ولكن بعد أن الم في من عوائدها الوخيمة ما اضفت قوي العافية والجسمانية فثبت استمراركم في وسيلة استرجع بها قوائي وإنما عازم على اتباع نصائحكم بكل دقة اما عوائدها التي ظهرت في فاذكر بعضها بكل خجل وهي :

(١) ضعف عمومي في التروي العقابية والجنسية (٢) ضعف الذاكرة (٣) الجبين والخمى في بعض الاحوال (٤) امبال من الكثافة والمعالجة مع التسرع وعدم التثبت (٥) اضطرار الوجه (٦) خففان القلب وضيق النس وخصوصاً اذا عملت عملاً عصلياً فارجو الافاده عن الوسيلة للافادة هنا الفعف عن ان يتعظ الشبان بما ذكرنا عن تجربة

(العلال) ان العلاج لما ذكرته من حالي انما هو علاج الفعف العام ومنه الغذا الجيد المناسب للنصل وتبديل الماء والرطوبة البدنية والاسفال بما يصرف النهن عن كل ما يشغل المخاطر او يقضى النفس مع الاعطال في كل شيء والنوم باكراً والانقطاع عن الاعمال العقلية والكف عن المطالعة وخصوصاً في المواضيع الصعبة او الاقاصيص الفرامية وغيرها . فاذا اتيتم بهذه الوصايا ترجون ان تسترجعوا قواكم البدنية والعقلية . ولا بد في كل حال من استشارة الطبيب في تحصيل ما قدمناه لاختيار ا نوع الاغذية المناسبة لزاجكم وارشادكم الى كثينة الرطوبة البدنية على ما يلامح احوالكم

### الاشتراكية

سان بول البرازيل \* امين افدي قطاوط

هل تدعون طالب الاشتراكين عدلاً وهل الاشتراكية تصلح لخزان العمران وما رأيكم فيها

(العلال) اظلكم تربدون بذلك المطالب نوع خاص قوله بوجوب اقتسام الاموال بالتساوی . ومع ذلك ببساطة عباره انهم يدعون اجتماع الثروة في افراد من الناس مع سقوط الياقين في هذه الفرطالم لا يتغير الا بغيرق الاموال بين الناس بالتساوی . وهو التلو المأثور عنهم وان يكن لا يخلو من المبالغة والغريف . فاذا كان سؤالكم موجهها الى هذه النقطة فقولينا عليه انه طلب «مخالف لخاري التوانيس الطبيعية . لأن المرء انتا يكتسب المال او الجاه او غيرها من اسباب السعادة بجهد وسهر فكيف يقاسم بها غيره من لم يبذلوا عملة اولم يكونوا ما اوتوا من المواريث . وقد قبل «ليس للانسان الا ماضي » وربما اعترض بعضهم بان معظم اهل الثروة العطالية لم يتعصبوا في تحصيل ثروتهم بل هي انتهت اليهم بالارث . والجواب على ذلك ان الارث حق طهي لا يقل عن

حق التعب لأن الوارث غير مندار في ما يرثه بل هو مشارِّلٌ لدوره بالرغم عنه ثم إذا هو طلب شيئاً يتحقق الوارثة فلا يجوز معه منه . لأن بعض الوالدين بدلاً من أن يورثوا أولادهم الثروة أو السعادة بورثتهم المراد فعل بستطاع الوارث رفض هذا الميراث ألم هو حالٌ فيه لا بفارقة ؟ فليس من العدالة أن نكلمه قول هذا الارث التقيل وخرقه من بعض اصحاب المعاادة . وإذا توسم أحد في هذه الاحوال شيئاً من القائم فما ظلمها من الناس بل هو من الماجريات الطبيعية التي لا تدرك كثراً

على أنها لو جازت بين الاشتراكيين وجعلت أموال أهل الثروة وفرقناها في بيته آدم بالسواء . فلنخنّ مفطرون بمقدار سبعين ان فرقنا بينهم ثانية . لأن الناس يعتقدون ما في أذهانهم تبعاً لأهوائهم وأيمانهم وبسذريونه بحسب قوام وطبعهم . فنهم من يخلق حصلته في المللادات وأخر يهواه عمالاً لا يكون كفراً له فليس ماله وأخر يريح ضعفي جسمه وذلك أربعة أضعافها . وبنهاية الأعوام يعود الناس إلى ما كانوا عليه وفيهم التغير والغنى وهذا معنى قوله إن هذا المطلب مخالف لخاري النبي وليس الطبيعية

### ٥٠) طعام جلالة السلطان

﴿ مصر ﴾ ركرياً افتدي شعيب بالحملة

بلغني أن طعام جلالة دولانا السلطان يصلحه راهبات مسيحيات فعل ذلك صحيح ( العلال ) يقلب على خلتها أن هذه الرواية مشوهة بالذلة وربما كان المراد بها أن في من يصلاح طعام عذابه بعض النساء الافتخاريات وليس الراهبات

### ٦٠) كيف تتفقى ساعات النهار

﴿ القاهرة ﴾ متري افتدي قوس

نرجو أن توبنوا لنا كيف يجب أن ياخذ الإنسان يومه من عمل وطعام ونوم وغير ذلك بحيث يكون بيانكم فاعلة يسير عليها من أراد اتباع نصائحكم ( العلال ) لا يخفى عليكم الصعوبة التي تحول دون وضع فاعلة تعليق على أحوال المرأة مع اختلاف مهنهم وأعمالهم وأمزاجهم ويناتهم . ولكننا اجابة لافتراحكم نذكر

مثالاً للفاعلة المطلوبة يساعد القراء على وضع قواعد تاسب احوالهم الخصوصية فنقول : اذا استيقظت في الصباح فانهض من الفراش حالاً وأغسل وجهك والبس ثيابك واقض ساعه في الرياضة البدنية بعمل يدوي تمارس في منزلك او في حدائقك او اركب العجلة الى بعض المزارات . وإن لم ينسر لك شيء من ذلك فاخذ ماشياً في بعض الاماكن المطلقة الهواء

فإذا فرغت من الرياضة وكنت قد عرقت فبدل ثيابك وتناول النظور مما تعود له وهو مختلف باختلاف الفصول والاصقاع والامزحة ولكن يجب ان يكون خفيناً كاللبن او اليون (غير المثلث) وخصوصاً في من يشققون اشغالاً عنيفة كالكتاب والحساب ونحوه . وإنما ارباب الاشغال البدنية فلا يكتف الطعام الخفيف

وإذا كان عملك لا يتعدى حركة بدنية بسيطة فاجمل رجوعك في الغابر الى منزلك شيئاً الا اذا كان الطقس حاراً جداً بحيث يتعرس المثي وفضلت الركوب فاعمل قبل الغداء عملاً عضلياً خفيناً من اعمال الجهاز المنصلة في ملائمة المرضية . وإن ترج فليلاً ثم اجلس على المائدة وكل ماحلاط لك واشع شعماً معتدلاً أو قم عن الطعام وانت لا تزال تشهي . وافضل وسيلة لذلك ان تحمل طعامك لوناً واحداً افالنك ان شبعتك منه كان شبعك معتدلاً من طبعه . لأن كثرة الالوان تدعى الى التيه وتتجه الى الخمر

وبعد الغداء استلق على ظهرك لا تراحة ساعة او بعض الساعة ولا تم . لأن النوم بعد الطعام يأكل المعدة . واجتنب المطالعة وغیرها ما يشغل المعدة او يحرك العواطف وتوجه الحديث في ما يشرح الصدر ويسهل المخاطر . واحذر من تناول الاشربة او الفاكهة او التقل او المخلوء ما تعود الناس تقدمة في الزيارات وخصوصاً في المدن . فانهم يتدرون ازارتهم اليسوناد او غيرها من المشتقات او بعض انواع المخلوئ (الطقطلي) وقد يكون ذلك بعد الغداء بثلاث ساعات او اربع وان الطعام لم يتم هضمته . فتناول الاشربة او المخلويات في مثل تلك الحال مضر جداً . إنما اذا عطشت فاشرب الماء الفراخ وهو خير ما يروي به الفلا ولا تشرب الا بعد الطعام بساعتين فاكثر . وبالجملة اجتنب ادخال الطعام على الطعام . واعلم ان قولنا « الطعام » هنا يشمل كل ما يدخل المعدة من المشتقات والماء والمشبهات ولا تستثن اليسوناد او الدندريه او الشاي

فإذا مالت الشمس الى الغروب ولم تكن خرجت لعمل او شعور فاخذ ماشياً في الرياضة ولو شيئاً الى ضواحي المدينة . وإنما كان عملك يأخذك الى العمل كل بعد الغابر فلا تهد

اليو الا بعد الاستراحة ساعتين على الاقل  
واجمل عشاءك في ساعة تاسب ساعة الغداء . فإذا تغذيت بأكبر اعش " باكرًا و هو  
الاوفق . ولتكن طعام العشاء خفيفاً وافض المهرة في المسامرة المديدة في مجالس الادباء  
ولابعد عن مجالس اللذين جهد الطلاقة . واذهب الى التراس حولي الساعة العاشرة واحترس  
من برد الليل وانت نائم وخصوصاً في مصر . واجتنب المتهات على الاطلاق . واحذر من  
قدح المعرق قبل الطعام او قدح المخمر مع الطعام . الا اذا وصفه الطبيب علاجاً في  
بعض الاحوال

اما المطالعة فما هي ساعه عدد القوام من اليوم باكرًا لانك اذا ثبتت في الساعة  
العاشرة واستيقظت في الساعة الخامسة فاقرأ الى السادسة او السابعة ثم اخرج الى الرياضة  
هذه قواعد ايجالية لا يبدىء من شعورها وتطبيقاتها على احوال النساء لانها تختلف مداراً  
وكيفية باختلاف المهن والصنائع والامزجة والتصول والاماكن ما لا ينتهي على الديوب

### — كـيفية نطق الانسان الاول —

القاهرة بطبع افندي فهي بالمعارف

هل خلق الانسان ناطقاً منذ اول وجوده دفعه واحدة كما هو الا ان ام تعلم النطق  
بدربيجاً فان كان الاول فكوف تشعبت اللغات وان كان الثاني فكيف تدرج الى النطق  
( الملال ) في المسألة قولهن فمن فلسفه اللغة من يعتقد ان الانسان الاول  
نطق بالانفاس وبالجهل دفعه واحدة بقوه وضعها في خالقه . وبنهم من يعتقد انه تدرج في  
ذلك تدربيجاً بثوابي الا جوال بما اكتسبه من حماكماء الاوصوات الخارجيه وما يخرجها هو  
من الاوصوات الاخطرارية — تمكن من ذلك بانفاسه عليه من قوه التقليد . وهو ما نراه نحن  
ايضاً وقد فصلناه ايا في ذلك في كتابنا « الفلسفه اللغوية » . وفي بعض اجزاء الملال  
الماضيه نقول " واف عن كييفية تارع اللغات بني بالجواب عن سؤالكم

السته الرابعة من الملال ان ادارة الملال تشتري السته الرابعة من الملال  
بمن شتق عابرو من البائع فمن كانت عندهم السته واراد يومها فليغير الادارة

## حَدِيثُ الْمَائِدَةِ

نشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المثلث مع علاقة ذلك كليّة بصحبة المائدة وقد سمعناه « حدث المائدة » اشارة الى انه يشتمل على ما يعنى التحدث يوم اثناء الطعام او على ثراه لما فيه من السكامة والنفاذة

**﴿الانتقال من الصيف الى الشتاء﴾** لاحظ الاطباء الذين يمارسون صناعتهم في النطэр المصري ان الاعتراف الصحي يكتفى في اثناء الانتقال من الصيف الى الشتاء او بالعكس . واسباباً سرعة تغير الطقس وكثرة تقليل بين الحر والبرد . فعن الان على ابواب الشتاء وقد كذا بالامس لا تعليق البise الصوف ولا تحويل الفطاوء فإذا اقبل الليل قضينا معظمه على الشرفات او في الملاجء . وفيها ثفنن كذلك دهينا الشتاء . كانه سارق يدخل اليوت خلسة واهلاها غافلون . جاءنا ونجحن على غير انتبه عدد فاصاب منا ما شاهد من الصدور والاحشاء . فكثرت التزلات على اختلاف ضروبها واكثرها من المغص او الاصهال ما يحدث عن تلك المعة بسبب البرد . فضلاً عن آلام الرأس والمخفي والسعال ما يسمونه حمى الفتنك او الاقلوبزرا . ولو انتهينا لتدوم الشتاء لم يكن للبرد علينا هذا التأثير

ويصح هنا القول خاصة على النطэр المصري وبالخصوص القاهرة والارباف لجناف ووانهما . ولهما الجاف سرير الانتقال من الحر الى البرد لسهولة مرور الحرارة فيه فانما اشترت عليه الشمس سريعاً ثم اذا غابت عنه برد سريعاً . وهو المهب الرئيسي في برد ليالي الصيف مصر . وهو المهب ايضاً في برد الشتاء السريع . فلا بد من الانتبه له والمحظ منه بالبise الشتاء . ولهما التوصي الشانلا فانه ضروري في شتاء النطэр المصري . ومن كان معرضآً لا لبرد المعة فليتجنب مطلعه من صوف تكسو المعة والامعاء . فانها خير حافظ للصحة في هذا النطэр وغيره من البلاد الجافة المريحة للتبديل بين الحر والبرد

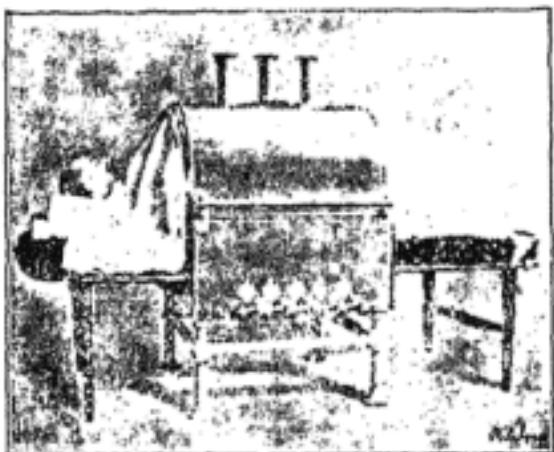
**﴿اعداد ناقصة من السنة الثامنة﴾** ناقص من حضرات المشتركتن الذين عدم الاعداد او ١٠ و ١١ و ١٤ من السنة الثامنة او احدها ولم يكن لهم حاجة بو ان هرساؤه الى ادارة اهلال ولو بالنهن



# بِالْأَخْبَارِ الْعُلْمِيَّةِ

الاستشفاء بالطواه الحار

لا يخفى على أحد ما نوَّق إليه الأطباء في هذا القرن من الاكتشافات الطبية في أساليب العلاج ما لم يعلم به الناس من قبل . ولا يزالون يأتونا كل يوم بشيء جديد . ومن أحدث طرق العلاج الاستثناء بالماء للآب كيب . وقد أشرنا إليه في غير هذا المكان . وأحدث منه طريقة أميركانية للاستشفاء بالأشعة . وهم يسمونها « العلاج بالشيء أو بالكثير » لمشابهته بيهما وبين شيء الخير أو شيء بالفن . والعلاج بالطواه ، الحار قديمة جداً فان الرومان كانوا يعالجون به كثيراً من الأمراض . وكان لهم بقرب حمامات كاركارلا غرفة هواوها حاراً كثيراً فكان المرضى يتقدرون بلاطها ساعات مديدة ثم يذهبون أجسامهم بالاطياب



حمام الماء الحار

فالأميركان لم يزدوا على معاملة الرومانين إلا بالأسلوب . فقد اصطفوا لها الأفران منها آن في الولاية المتحدة ثلاثة واحد في نيويورك والباقي في فلادانيا الثالث في شيكاغو ويدخلة الإنكليز إلى بلادهم قريباً

والآلة المذكورة عبارة عن صندوق غطاؤه مستدير أو هو أسلوانة نصفها العلوى غطاء يفتح ويغلق ونصفها السفلي قائم على قائم . ويستطيع إلى كل من العجانيين زائدة تحمل الآلة كالمعد يدام عليها المريض فتحظى إلا رأسه كاترى في الشكل وجدار الأسلوانة المذكورة ثلاثة طبقات طبقة ظاهرة من الخاس مصفحة بالبيكل وبطبة بالإستوس وهو مادة مانعة للأشعاع تساعد على استبقاء الحرارة في الداخل .

تليها طبقة من الفولاذ بينها وبين الطبقة الأولى خلاة مستطرقة إلى ثلاثة مداخل في قبة القطاء يتصرف منها ما يزيد من الماء الحار . والطبقة الثالثة بطلانة الأسلوانة وهي من الخاس وبينها وبين الطبقة الثانية خلاة يستطرق إلى الخلاء الأول بثقوب دقيقة ينفذ منها الماء الحار . وفي النس السفلي من الأسلوانة جهاز غازى للإحاء . والماء يدخل الآلة من ثلاثة أنابيب في الجزء السفلي فإذا حي صعد إلى الخلاء بين طبقات الأسلوانة فيجد فيها فيتوس المريض في الأسلوانة على طبقة من الإستوس فوق الجهاز والشكل المدور في الصفحة السابقة صورة آلة لاحماء الجسد كذلك . وعدم آلات خاصة بكل عضو على حدة . آلة لاحماء اليد وأخرى للرجل أو غيرها لاجل المعالجة الموضعية

﴿ بيت من الإستوس المارشال ولدرمي ﴾ الإستوس مركب معدني يوجد في الطبيعة بشكل الياف دقيقة لافتة لاحتلال الأشعار ولو أثبتت في النار . ولذلك فإن النساء كانوا ينحوها ويختذلون من نسيتها لذاته يلعنون بها حيث موئهم قبل الحريق . فإذا أحرقوا الجهة بي رمادها عظوظاً في اللذابة . ومن خصائص الإستوس أنه مانع لتهود الحرارة (موصل ردي ) ويؤدي من تهود الماء . فما تعين المارشال فون ولدرمي قائدأ عاماً للجند المقد في الصين اصطحب في جملة مهابو يتناجرانه من الإستوس مسيوغا صنائع كالواح الخير خدمة الوزن تحمل في الصاديق . فإذا أرادوا الترول ركبوا بهما مع بعض على أسلوب خاص فتكون منها بيت من سبع غرف يتم فيه المارشال واركان حربه وخدمة . وهو يفهم من الحر والبرد

﴿ إحصاء عام الوارد والصادر ﴾ اشتغل بعض في استخراج ميزانية الصادر والوارد لسنة ١٨٩٨ بالنظر إلى الفارات وكانت كما يلى :

الوارد	ال الصادر
ريال اميركاني	ريال اميركاني
١٠٧٠٦٤٣ و٦٤٤	٢٠٩٤٩ و٨٥٠
٦٤٤٦ و٦٤٦	٥٤٥٩ و٨٦٦
٦٤٦١ و٦٤٤١	٩٠٠ و٧١١
٦٤٣٨ و٦٤٣٤	٣٢٨ و١١٥٣٤
٦٤٢٨ و٦٤٢	٣٥٨٩٦٦٥ و٨٤٨
٦٤٢٠ و٦٤١	٢٣ و٣١٥ و٧٢٣
٦٤٢١ و٦٤٢	٩٤٥١٢٣٠٩٩٢
٨٠ و٧٢١	٩٤٥١٢٣٠٩٩٢

وتحتى من مقاولة المجموع أن قيمة الوارد تزيد على قيمة الصادر ١٠٣٨٠٣١٠٠٤٩٣  
ربما حملوها على النفقات الامركنية وغيرها وهي تساوى نحو ١٢ في المائة

﴿ عدم الشعور بالذوق ﴾ من غرائب الازمة العصبية ان صاحبها قد ينام طلول ليله هادئاً فبهض في المذاق وهو يشكوا ما فاسمه من الارق . وربما افسر انه لم يغضض له الجنـونـ وذلك كثير في بعض النساء العصبيات وإن كانـ في حال الصحة العامة ﴿ الطيـاعـةـ والمـذـكـرةـ ﴾ نشرت جريدة السـيـكـانـورـ الاـنـكـلـيزـيةـ مـذـكـرـتـ فيما الاـضـرـارـ التيـ نـجـمـتـ عنـ اـخـتـرـاعـ الطـيـاعـةـ وـسـعـةـ اـنـتـشـارـهاـ معـ اـعـتـراـفـهاـ بـفـضـلـهاـ العـظـيمـ عـلـىـ التـقـدنـ . فـكـانـ فـيـ مـذـكـرـةـ تـالـكـ الاـضـرـارـ ضـعـفـ الـذاـكـرـةـ . لـانـ سـهـولةـ الطـبعـ وـالـشـرـ سـهـاتـ تـناـولـ الـكـتـبـ فـيـ كـلـ مـوـضـوعـ نـاصـحـ الـكـتـابـ وـالـمـؤـلـونـ يـعـتـدـونـ فـيـ مـعـارـفـهمـ عـلـىـ مـرـاجـعـ الـمـأـلوـلـاتـ فـيـ مـكـانـهـمـ فـلـمـ يـعـدـهـ دـاعـ إـلـىـ الـمـطـالـعـةـ وـالـخـيـطـ فـاهـلتـ الـذاـكـرـ فـضـعـتـ . وـقـدـ كـانـ الـعـلـمـاءـ الـاقـدـمـونـ يـعـتـدـونـ فـيـ مـعـارـفـهمـ عـلـىـ اـسـتـعـابـهاـ وـحـفـظـهاـ فـيـ اـدـمـقـرـتهمـ وـلـيـسـ فـيـ خـرـائـمـهـمـ ذـاكـرـهـمـ اوـيـ وـجـهـهـمـ اـنـوـيـ آـلـةـ قـنـيـ عنـ طـوـاعـ الرـيـدـ ﴾ اـخـتـرـاعـ رـجـلـ مـنـ اـهـلـيـ تـرـوجـ اـسـهـةـ اـوـلـافـ كـارـسـ آـلـهـ تـوـضـعـ بـحـاجـ الصـنـادـيقـ الـتـيـ : يـ النـاسـ مـكـانـهـمـ فـيـهـاـ . وـبـلـاـ مـنـ اـنـ يـلـصـقـنـ الطـابـعـ عـلـىـ الـمـكـوبـ يـانـونـ الـمـكـوبـ فـيـ الصـندـوقـ وـيـدـخـلـونـ وـرـاءـ مـغـرـشـاـنـ شـقـ خـاصـ وـ فـطـاعـ عـلـيـهـ الـآـلـهـ كـلـةـ مـدـفـوعـ ( Paid ) ! وـهـيـ تـوـمـ مـقـامـ الطـاوـاعـ وـتـقـيـيـيـنـ الـمـكـوبـ عـنـ نـفـقـاتـ الطـبعـ وـاجـورـ بـاعـةـ الطـاوـاعـ وـخـنـفـ العملـ عـنـ بـعـضـ الـعـالـمـ الـذـيـنـ يـشـتـقـلـونـ بـقـيـمـ الـمـكـاـبـ وـقـدـ عـرـضـ المـفـرـعـ آـلـهـ هـلـ عـلـىـ حـكـومـةـ تـرـوجـ فـقـدرـهـاـ حقـ قـدـرـهـاـ وـهـيـ تـنـظـرـ فـيـهـاـ

ا) احصاء الانكلترا **كان الانكلترا يحسب احصاء سنة ١٨٩٠ الاخير ٣٢:٧٧٢,٩٦٦ نسماً و آخذون في احصاء جديد سيفرغون منه في مارس القابل والمليون ان عدم سيلع ٤٠,٩٣١,٣٨١ نسماً**

ب) اكبر من قيل في العالم **يتوخذ من بعض التقارير الفجارية عن زنجبار بناء على رواية تفصل انكثرا فيها ان بعض نجمر العاج من هباق العام الماضي ومعه نابان لفيل قتلة احد الغربان قرب كيلياناري . وهذا من عاج نقي ليس فيه نكمة ولا موسمة . طول كل منها عشر اقدام ونصف وزنه ٢٢٥ ليرا ( رطل مصربي ) وقد يبعا بالف جيجي**

ج) الكاشف الحقيقي عن العرير المغشوش **لا يعني ان في الاقنعة المحربرة كثيراً من الحرير الاصطناعي او هو نقلد الحرير . وقد اشتعل الكياوريون في البحث عن مادة تكشف عنه فتفرقه عن الحرير الحقيقي . فوجدوا ان الحرير الحقيقي يذوب بـ السوائل القلوية ويتنـى المذوب ايضاً وما الصناعي فانه يذوب فيه ولكنه يصفر . ثم توافقنا الى كاشف ادق من هذاهو ان الحرير الصناعي لا يذوب في مذوب الخامس القلوى اذا كان مزروجاً بالكايسرين واما الحرير الحقيقي فانه يذوب فيه بكل سهولة وجربي هذا الكاشف فوجدوا انه يكشف عن الحرير الصناعي منها فلت كينا . وهو يحضر بذوب عشر اجزاء من كبريات الخامس ( الشبة الزرقا ) في مئة جزء من الماء ثم يضاف الى المذوب خمسة اجزاء من الكايسرين مع كمية من البوتاسا تكفي لذوب**  
الراس الذي يكون قد نسب عدد اضافة الكايسرين

د) تلغاف آخر بلا سلك **ذكرنا في اهلال غور من تلغاف ماركتون الذي تم الخامرة بو بالماء بلا سلك . وقد وقنا على تنصيب تلغاف آخر لخنزع امه شافر يظهر انه اسهل استخداماً من ذاك . وقد مدّه على عرض البحر الا درباتيكى في مسافة ٦٠ ميلاً فانقلب المخارقات بو بهولة**

هـ) وقاية المنازل من العريق **يحافظ الروميون منازلهم من الستة اللهيب بدهن اخشابها بذوب كبرياتات الالومنيوم ثم بالبوتاسا فيتكون كبرياتات البوتاسا وترسب الالومنيا في مسام الخشب فتكسر غشاء غير قابل الذوبان ولا الاحتراق**  
**مـ) مجاعة الهند وكاف الشسس **يرى الامتداد ارشيداد بالمرأفة والدرس ان للتبيظ الذي يتسبب عنه التحيط في الهند علاقة كبيرة بالكلف التي تفاوت على وجو الشسس****

وينبئن له ان النجع يتوالى على المدح من كل سبع سنوات الى ۱۲ وينبع غالباً في السنة التي تسبق ظهور الكاف

## تألیخ الشہر

مولاد اپنے ناب الخدیوی وافق تذکار مولاد سمو الخدیوی المعلم يوم الثلاثاء، الموافق ۲۵ سبتمبر الماضي وهو اليوم الاول من السنة السابعة والعشرين من عمر جناب الفخیم . وقد احتفل المصريون بتذکار ذلك اليوم السعيد احتفالاً شائعاً واستقبل سمو الامیر وفود المائتین في سراي رأس الدين بكل حفاوة وآکرام . اعاده الله اعواماً عديدة وسموه راوفل في حل السعادة والتوفيق

اميرة خديوية جديدة رزق مولانا الخدیوی المعلم في لیل ۲۹ سبتمبر الماضي امورة جديدة فتحی<sup>۱</sup> سمو الامیرها وسلامة الحرم الموصون  
 البطريک الاسکندری الجدید<sup>۲</sup> احتفلت الطائفة الارشوذکیۃ في النظر  
 المصري باستقبال غرفة العلی برک الجدید فوتیوس الى کرسی بطربکنه بالاسکندریۃ في ۲۸ سبتمبر الماضي احتفالاً عظیماً . فنزل نواب الجمیعات الخیریۃ الى ظهر الباخرة واستقللوا<sup>۳</sup>  
 بخطاب الترحاب : ثم مشوا في موكب حافل شفیدہ فرقہ من الجنود النرسان وبعدھا  
 العربیة الی بار برکۃ التي نقل<sup>۴</sup> غرفة بیلها عربات المطارنة والاکلیروس الاعلی فضائل  
 الدول وذور الرتب الرسمیۃ فالاکلیروس من الرتب الصفری . ثم رؤساء الملة  
 الارشوذکیۃ و وكلاؤھا في الاسکندریۃ ونواب الطائفة من سائر اصحاب النظر . ثم نواب  
 الجمیعات والاخویات بایم العلا ، والادباء من ارباب المهن فالصیارف والغبار وغيرهم  
 فتحی<sup>۵</sup> الطائفة الارشوذکیۃ التابعة لکرسی الاسکندری . وترجو ان تعالی في ایام غمانتی  
 کل ما يحتاج اليه من الوسائل المساعدة على م شعنها وحافظ مركبها الدینی . مع عبارة  
 العلیا لف الایخی فی شیرون المدینۃ بانشا المدارس والکتابیں وخصوصاً فی الناهیر .  
 فانها العاصمة الکبری وليس للطائفة الارشوذکیۃ فيها الا کبیسة واحدة . وسنعود الى

الكلام في هذا الكأن من اخرى  
 ﴿عِيدُ الْجَلُوسُ السُّلْطَانِيُّ فِي سِيلَان﴾ كتب اليها من كوليو ان جمعية  
 «موريس بونيون» احتفلت بعيد الجلوس السلطاني احتفالاً عظيماً التي في حضرة  
 الاستاذ الفاضل المولوي الشيخ عبد الرحمن عالم صاحب المدحوي خطبة عدد فيها ما ذكر  
 جلاله السلطان وختها بالدعا اعظمته . وقد اطلعنا على نص الخطبة ولكن ضيق المقام  
 منعنا من نشرها

﴿أُورْبَا وَالصِّين﴾ ام اخبار حرب الصين ان في هانغ شينغ يخابر الدول  
 في امر الصالح وقد حكم بنفع دار الووكر لانهم اصل هذه الحرب وسبب هذا البلاء  
 والدول الان مختلفة في امر الانهاب فعضاها تغير بالانهاب السريع والبعض  
 بالبقاء . وقد امرت روسيا جندتها بالانهاب من سكين . ولا تزال الدول الباقية في  
 المداولة ولم يتم الاتفاق بعد

وقد وصل المارشال رلدري الى زيان تسين وسيهل قريباً الى يكن  
 ﴿إِنْكَانَا وَالترَانِسْفَال﴾ ذكرنا في الملال الماضي ضمن الرئيس كروجر الى  
 اوربا وقد دل خروجه على قرب انتهاء الحرب الترانسفالية . ثم تاً كد لها ذلك باجتياز  
 الجنزال بونا فاند جند البور الى حدود البورتغال وعده ٢٠٠٠ جندي سلموا سلاحهم  
 الى الورتغاليين واتبعوا المدافع التي استقال عليهم حملها . فارسلهم البورتغاليون  
 الى خليج دلاجواي . وقد ترقى الاورد روبرتس الى قيادة الجيد العامة مكافأة على  
 اخضاع افريقيا الجنوبية

﴿دُرُوْبِشِ بَكْ فَهْسِي﴾ اثبتت المائة اذارها بالمرحوم دروبش بك فهي  
 من اعيان القاهرة فشق منها على الذين عرفوه لانه كان طيب السريرة فعالاً للعبارات  
 رحمة الله رحمة واسعة

﴿مَدَانَ الْبَطْرِيرِكِ الْأَسْكَنْدِرِي﴾ اعلن حضرة الاديب ابراهيم اوزي فارس  
 صاحب المكتبة الشرقية انه عزم على جمع ما قيل وبقال في خطة البطريرك الاسكندرى  
 الجديد من الخطاب والقصائد وطبعه في كتاب على حدة يصدره بترجمة غبعلتو ورسو  
 وفتحة الله الى ائم ذلك

## الأعراب

### عن قواعد لغة الأعراب

توجه النقاش رؤساء المدارس وأساتذتها إلى كتاب الأعراب عن قواعد لغة الأعراب الذي وصنهاء صفحة ٧٤٦ من الملال الماضي فإنه من خبرة الكتب المدرسية لتعليم الصرف

﴿٢﴾ قبار القمار ﴿٣﴾ تتن المقامرون في طرق سلب أموال الناس فلم يكفهم ما كان معروفاً من أمر الميسر قدّها ولم يكفهم ما اخترعه الأفرنج من أنواعه الكثيرة في الملاهي العمومية والأماكن المشهورة بلعده ولم تكتمل المضاربات التي تجري بين بيوت المساجر والأسواق المالية الكبرى السماء بالبورصات حتى جلأوا إلى طريقة أخرى أخرى بها أن تنسى قبار القمار فنان بعض الذين مهرباً في المضاربات أو أصيبيوا برناياها الأخيرة أرادوا المزيد من سلب أموال الغير وتعويض بعض ما فقدوا قد جلأوا إلى الآن إلى الرهان على المضاربة والمضاربة على الرهان . هنا يقول . أنا أدفع كذا من مئات المليارات إذا نقص عصواني عن اربعة ملايين قنطار ونصف . وذلك يقول . أنا أدفع أضعاف هذا المبلغ إذا زاد عن اربعة ملايين وطالعون بين ذلك بيرعون إلى الشراء أو البيع ذرعاً منهم بيان الناقص منهم في التقدير أخبر من الرائد فيه أو العكس . فحسب الناس مصاباً بـ بلاه نوع واحد من مضاربة التجار في البورصة لا أن يزيدم الشطار أو الطامعون بلاه على بلاه باحداث لمهة الرهان على المضاربات أو المضاربات على الرهان . ( المؤبد )

﴿٤﴾ اعداد من السنة الرابعة ﴿٥﴾ الاعداد الآتى ي بيانها تحتاج إليها ادارة الملال فهن كائنات عندها او بعضها ولم يكن لها حاجة بها فليس لها الى الادارة ولو بالثنين وهي العدد ١ و ٧ و ٨ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢٤ من السنة الرابعة



## غاوة كربلاء

ذلك هو اسم الحلقة الخامسة من سلسلة الروايات الذاريخية الإسلامية التي تصدر تباعاً في أهلة السنة التاسعة من المحرم أن شاء الله . وتبسط فيها حال الخلافة الإسلامية بعد مقتل الإمام علي بالكوفة واستقلال معاوية في دمشق . وكيف جعل الخلافة وراثية في أهله فأوصى بها ابنه يزيد . وما نجم عن ذلك من الفتنة التي مقتل الإمام الحسين وأهله في كربلاء وهو اسم المكان الذي قتل فيه ومه اسم الرواية والله المسؤول أن يأخذ يدنا ويأخذنا الصواب في ما نكتبه وهو حبنا ونعم الوكيل

## امتيازات مشتركي الظلل

(١) إن مكتبة الظلل تبازل مشتركي الظلل عن عشرين في المائة من الملايين الكتب التي يشترطونها بشرط أن تكون من مؤلفات مني الظلل أو مطبوعات مطباعة الظلل المطبوعة على نفتها (فقط) ونسبة لا تُعين هذه الكتب نشرنا لها قائمة خاصة في إعلانات الظلل (٢) لكلٍّ من مشتركي الظلل الحق أن ينشر بين إعلانات الظلل إعلاناً لا تزيد أسطرها على خمسة أسطر ولا ينشر إلا مرة واحدة فقط

(٢) قد اتفقنا مع محل شقيقنا يوسف أفندي زيدان الخواط بمصر أن يتبازن لكلٍّ من مشتركي الظلل عن خمسة في المائة من ثمن بدلة في السنة يضعها في محله بمصر . ومعنى ذلك أن المشترك بعد أن يساوم الخلل المذكور على ثمن البدلة كالعادة يبرز وصل الاشتراك فيترك له خمسة في المائة من الثمن الذي تم الاتفاق عليه . ويشترط في ذلك أن تكون المعاملة مع محله في مصر رأساً وإن يبرز المشترك وصلاً بدل اشتراك السنة الأخيرة من الظلل وبالمجمل أن المشترك لا ينفع بهذه الامتيازات إلا بعد تسديد ما عليه للادارة من قيمة الاشتراك

# المُلَالِ

الجزء الثاني من السنة التاسعة

﴿ ١٥ أكتوبر (ت ١) سنة ١٩٠٠ أو ٢٨ جماد آخر سنة ١٣١٨ ﴾

## هذا هو دود عظيم الرجال



﴿ لي هونغ تشانغ ﴾  
﴿ الوزير الصيني الشهير ﴾

## — لـ لي هونغ تشانغ —

« الوزير الصيني الشهير »

لم يبق قاريء من قراء المجلائد على اختلاف لغاتها ومواطئها لم يقرأ اسم هذا الرجل العظيم وزير الصين الكبير لا سيما في هذه الآونة وقد عهدت إليه دولة الصين مخاولة الدول الأوروبية في فض المشاكل الحاضرة فاشتغل الناس إلى معرفة ترجمته ومتناوله فبادرنا إلى نشر ذلك تللاً عن أوثق المصادر وصدرناه برسو

الترجمة حالي ولد لي هونغ تشانغ في بلدة « سويتشو » من مقاطعة « خنان هواي » في شرق الصين ( راجع المخارطة صحفة ٢٧٩ من السنة الثامنة ) في ١٦ فبراير سنة ١٨٢٢ . وفي السنة السابعة والعشرين من عمره ( سنة ١٨٤٩ ) تأل رتبة « هان لين » وهي من رتب الشرف عند الصينيين . وفي السنة التالية ( سنة ١٨٥٠ ) مات إمبراطور الصين « تاو كوانغ » وكان هيأً للإصلاح وقد اشتغل في أواخر أيامه بادخار الصنائع الافريقية إلى بلاده حتى كادت ترهو وتثير — فلمامات خلفه أباه « هيانغ فونغ » وكان ضعيف الرأي معنوساً فعمل على هدم ما بناء أباه . فشق ذلك على بعض رجال النزد وهاج الشعب الصيني وطالعوا خلع الإمبراطور وطرد النزد من بلادهم . ورأى العصاة رجل اسمه « تيان تي » كان قد ثار على بد بعض الأفرنج وتعلم مبادئ الديانة المسيحية ف呼ばれ بهفة دينية وزعامة بمودع « تشانغ تي » . وجعل بعض بعض العالم والشريان ما استقرجه من الثورة . وأدعى أنه سلطان أهل الأرض فاعله وسيتبعه « تاي ينغ » أي أمراه السلام . وكان الانكليز يموذن تلقين على الصينيين لاختلاف سياسى خابير « تيان تي » الانكليز وعرض عليهم المساواة والتي هي أحسن وكان « لي هونغ تشانغ » في تلك الآونة من حزب الإمبراطور وعمل على مساعدته وإصلاح ما فسد من أموره . وطاللت ثورة « تاي ينغ » ١٤ سنة وانتهت أخيراً على بد صاحب الترجمة لحسن سياساته . فالتغير زعم الثورة وبغض الإمبراطور على سائر قوادها وقتلهم سنة ١٨٦٤ . وكان لي هونغ تشانغ في آناء ذلك قد تقلب في مناصب عديدة فتولى قضايا مقاطعة « تشي كيانغ » ثم حكومة « كيانغ سو » سنة ١٨٦١ فلما قدم الجنرال غوردون سنة ١٨٦٣ إلى « كيانغ سو » بطاردة العصاة كان صاحب الترجمة عوناً له في اخراجهم من تلك المقاطعة . فانتقضت الثورة سنة ١٨٦٤ وكان الإمبراطور هيانغ فونغ

قد توفي سنة ١٨٦٣ وخلفه ابنه «يونغ نشي» فعرف هذا الامبراطور له فضلة خلع على  
الجهاز الصناء، وقلع رئيسة الطاوس وهو شعار الاشراف . فاصبح لي هونغ تشانغ  
شريكاً من الدرجة الثالثة يتوارث اعفافه ذلك الشرف من بعده . وفي سنة ١٨٦٦ تعيين  
حاكمًا عامًا لمقاطعة «ليانغ كيانغ»

وفي اثناء ذلك ثار المسلمون في المقاطعات الجنوبيّة بقيادة قائد منهم اسمه السلطان  
سليمان وحاولوا خلع نير الصين والاستقلال فحاربهم الامبراطور حرًّا عينة استعمال  
بها برأي لي هونغ تشانغ وقاده فانتصارات نار هذه الثورة سنة ١٨٦٦ فتناول السلطان  
سليمان السُّم فرارًا من الواقع في الاسر

وكان فوز «لي هونغ تشانغ» في هذه الحرب بسبباً في ارتقاؤه الى ولاية مقاطعة تشيل  
ارقى مقاطعات الصين لأن يكون مكافحة فيها فاصبح من ذلك الحين محل ثقة الامبراطور  
وسائر أهل البلاط . فتقلب بعد ذلك في عدة مناصب رفيعة فعمِّن مستشاراً اعظم  
للامبراطور ومتذوّقاً ساميًّا في الامور الخارجية ومديراً عاماً للقوات البحرية في التغور  
وبناظرها للتجارة في الشمال وقاده عاماً بمحنة الصين في مقاطعات الشمال  
ولما اندشت الحرب بين الصين واليابان ثم ارادت الصين المخابرة باسم الصلح لم تر  
خيراً منه للتوسط في ذلك . فاتجهت سنة ١٨٩٥ المخابرة اليابانية كما اهدتها اليوم المخابرة  
دول اوروبا

وفي سنة ١٨٩٦ بعد انتصار حرب اليابان رحل او رو با رحلة تحدث بها الناس  
زمناً طويلاً ولم ترق جردة من جرائد العالم لم تذكر تلك المواجهة او تصف «لي هونغ  
تشانغ» وتعدد مواقبه واحلاقه . فنشروا في ذلك المقالات الفافية وكلام مجتمعون على  
منزلة الرجل من التعقل والحكمة والدراية . على ان يفهم باللغة في غرابة ما ظهر من عاداته ما  
يختلف عن اعاداته فذكر احدم في بعض الجرائد ان احد رجال السياسة اهدى  
«لي هونغ تشانغ» كلما من جنس «البولوك» المثير للسم واكتثار لحمه فلما قابلته في  
اليوم التالي سأله اذا كان مسروراً من ذلك الكلب فاجابه «انه سمين لكن لحمه صالح  
وقاس» فعلم صاحبنا ان رجل الصين ذبح الكلب واكله . وقد نقلنا في هلال السنة  
الماضية خبر كذبه الذي تركه في مرسيليا

**﴿صفاته واعماله﴾** يظهر ما قدمته من ترجمة حاله انه من اكبر رجال  
الصين عللاً ودرابة مع حسن سياساته وحبه للإصلاح وميله الى وسائل العدن الحديث

وقد نالوا في سبب رحلته الى اوربا افولاً عظيماً وال الصحيح انه انما نزح اليها لاستطلاع اسباب ارتفاعها للارتفاع بها في بلاده وذلك نادر غريب في الصين . وهو الذي اوجد نظارة المغاربة الصينية ونظم شروطها ونشط التجارة تشبيهاً عظيماً بما يد شركة الملاحة المغاربة الصينية وهي الشركة التجارية الوحيدة هناك

ولا ريب عندها انه لو لا التتن والدسائس التي كانت في البلاط الامبراطوري بين الامبراطورة والا، امبراطور على ما قدمته في اهلل الماضي لجعل « لي هونغ تشانغ » ملكة الصين في جملة المالك الممدوحة . وفروع ذلك لا يزال الى اليوم موضع ثقة الحكومة الصينية بوجه عام . وقد اعتقدت عليه « تسي هسي » الامبراطورة في كل اعمالها وبحال بالاجمال ان كل ما حدث من الاصلاح في الثلاثين سنة الاخيرة في مملكة الصين انما حدث برأيه او بناؤه

وهو الاآن في الثالثة والسبعين من عمره وقد خفت شعره وشاح وكفة لا يزال نشيطاً واشهر بين الصينيين بمحبو الوطن الصيني واعترف له الافرنج بالدراءة والسياسة وحب المسالمة وهو اجماع يوجب له الفخر وبدل على انه بالحقيقة من الرجال العظام



— (راهبة بوذية ) —

« قتل راهبات الديانة البوذية في الصين بأسمائهم وما جعله من السمات »

## ٥- حقوق المأمور ومعاهدات الدول في الحرب

«حضرت الأمير ابراهيم ارسلان» (تابع ما قبله)

## ٦- الفصل السادس

### ٧- حقوق المخابرات في أرض العدو

ذكرنا فيما تقدم أن الغاية الأولى من الحرب اثبات سلطة القوى على الشعوب لغيرها  
تشهي باعتراف المغلوب بضعفه وانتصاره صاغراً لشروعه الفاسد . فكل عمل يُؤدي إلى  
ذلك الغاية كان حلاًّ جائزًا والعكس بالعكس . وعلى هذا المبدأ، قسم الشراع الاعمال  
الحربية إلى «ضرورية» وإلى «غير ضرورية» فالاعمال الضرورية هي التي تكون  
العدو من اضعافه عدوًّا أسرع ما يمكن وإن الغير ضرورية هي التي تغبل زعن الحرب  
وويلاتها بلا فائدة تذكر ولا نتيجة تجده

وذكرنا أيضًا أن الحرب في أيامنا لا توجب إعدام جند العدو بأسره ودم أبنائه  
وخرقه املاكهم فحرمان العدو من الاقتتال والإعتراك ويعود من الانفصال بأمواله  
وذخائره تكفي للوصول إلى تلك الغاية

والقوى الحربية لافتة على القوى العسكرية بل تتناول القوى الأخرى الناجحة  
من أسباب الثروة كالعقارات والأملاك وواردات البلاد ولكن لا بد للوصول إليها من  
احتلال البلاد أو فتحها وهذا مدار بحثنا في هذا التفصيل

### في طبيعة الاحتلال

كان للغائب العذل من قديم الزمان إلى أواخر القرن الثامن عشر حرية العمل  
ومطلق التصرف في أرض عدوه وقد وافق الشراع والسياسيون على ذلك ولكنهم ميزوا  
في أيامنا بين الاحتلال المؤقت والإمتلاك الدائم . فإذا كان الاحتلال مؤقتاً حق للعقل  
إلا تيان بما يأول إلى إنهاء الحرب ولكنه لا يتحقق له قابل المحبة باسرها وإن ساغ  
له منع تلك المحبة من الانصياع لامر الحكومة الشرعية المغلوبة مع ترك الإداراة على ما  
كانت عليه قبلًا والأكتفاء بالاستناده من احتلاله العسكري إلا إذا كانت تلك المحبة

معاكسنة لها فجع لها تشكيل حكومة مؤقتة لخدمة مصالحه اثناء الاحتلال . اما اذا كانت غابة المحتل ضمّ البلاد الى بلاده فجع لها قلب الهيئة المحافظة وتاليif حكومة اخرى تجري الاحكام باسم الناتج الغالب . كما فعل البروسينيون بعد احتلالهم الالزاس واللورين . ولكن ما دامت الحرب قائمة فذلك الاحتلال لا يُعد شرعاً قانونياً . وسواء ، كانت الاحتلال دائرياً او مؤقتاً فالمعنى ان يأْتَنَ على صيانة جنٍ لانه أصبح مسؤولاً عن الانخراط والجماعات التي وقعت تحت سلطته . والعادة في مثل هذه الحال ان يصدر الغالب مثُوراً يعلن فيه حدود الارض المحافظة واجهات كل فريق . كما فعل الالمان في الحرب العالمية فوضعوا الاحكام العرفية في كل بلد احتلوها .

### في شرائع البلاد بعد الاحتلال

تفوي الشرائع المدنية جاريّة عبرها في البلدان التي احتلها العدو لا اذا كانت مناوئة لمصالحه وهو نادر . لأن الشرائع تكون في الغالب خاصة بالافراد وليس بالحكومات وقس على ذلك القوانين والنظمات المخاصة بالبلدان وقد جرت عادة المغليين ان يتركوا الاحكام الشرعية جاريّة عبرها الا اذا كانت مضرّة بهم كاحكام القرعة العسكرية فإنه يجع لم جتند من الانخراط القادر بن على التنازل من الانفصال الى جنٍ

واصدر الامبراطور غليوم في الحرب العالمية مثُوراً في ١٥ ديسمبر حرم فهو على سكان المناطق التي احتلها الجنود البروسينيون الخالق بالبيش الترساوي والانفصال تحت لوائه وقرر عنوة كل مخالف بمحجز املاكه ونحوه عشر سنوات من بلاده .

اما الحافظة على القوانين الجزاية فانها اشد ازوماً من جميع الشرائع والنظمات لان المشردين والاصحوص وقطعان الطرق يفتدون فرص الحرب للتعدي والسلب فيجب في حالة هذه السهر والصرامة في الجراء عبرة ومثالاً طبقاً لشرعيات البلاد الاولية الا اذا كان التعدي وافعاً على جنود المعاذن فيجازون حينئذ طبقاً لشرعيات شرائعهم

### في ادارة العدالة بعد الاحتلال

اذا كان الاحتلال موقفاً لا يتحقق للمحتل توقيف الاحكام العدلية او تغييرها بل يجب عليه صيانة حقوقها واطلاق الحرية طالما ان القاءها لا يجرّ الى الغالب نفعاً

ولذا السبب عينه ليس من مصلحة النشأة الوطنية اثاره الاختلاف ومعاكمته المحتلين . ولكن باسم من تحرى ذلك الاحكام ؟ - باسم سلطة الحكومة الشرعية الاصلية وقد ابادها العدو باحتلاله ؟ - ام باسم الغالب وسلطاته جرية غير شرعية ؟ - تلك مسألة سبب اختلافاً شديداً في الحرب السبعينية بين الالمان وقادة الفرسانوبيين . لأن الالمان رفضوا بادئ ذي بدء الاعتراف بالحكومة الجمهورية فاقترنوا على قضاة مدينة « نانسي » ان يصدروا احكامهم باسم نابوليون الثالث وكانت الامة الفرنساوية قد خاعنة . فرفض القضاة اقتراحهم فطلبو لهم ان يتضمنوا باسم السلطة الالمانية العليا المحصلة الا لازاس واللورين وكانت غايتهم تحويل احتمالهم التهري الى احتلال شرعي فرفضوا ايضاً . فاقرر النشأة اخيراً بالاجماع في جلسة عامة على توقيف الاحكام واعتذروا المجالس وهذا حذوم قضاة مدينة « لان » و « فرسايل »

هذا وإذا اقررت جنود الدولة المحتلة ذنبها نحو السكان سيفروا الى المجالس العسكرية وحكومي طبقاً لشرع بلادهم الجزاية

واما اذا اقررت بعض السكان ذنبها فتحتاج طرق مما يكتنفهم باختلاف المحتلين . فالفرنساويون يسوقون الى مجالفهم العسكرية وبما يكتنفهم كجنود الفرنساوية . واما الالمان فانهم يضعون الاحكام العرفية في كل بلد احتلوها . وما ادرك ما الاحكام العرفية قال ولنكتون القائد الانكليزي الشهير « ليست الاحكام العرفية الا اراده الثالث العام ( كلنا ) »

### في الموظفين والادارات

الاحتلال يعرض الموظفين المحتلين الى امور صعبة دقيقة لا يتم حلاليون من جهة باتباع امير رؤسائهم وحكومتهم المغلوبة ومن جهة اخرى هراءه الغالب الناتج . ولانا علمن في كل حال تفضيل اطاعة حكومتهم الاصلية وترك وظائفهم اذا صدرت اليهم الاوامر بذلك . كما فعلت النساء لما زحفت الجنود البروسية على مقاطعة بوهيميا في حرب ١٨٦٦ فانها أمرت جميع موظفيها على اختلاف مطباتهم حتى انتشار الشدة يترك وظائفهم واخلاء البلاد . وقد اتفق بعض الشراع على هذا الامر .

ولائهم يوزون عادة بين الموظفين السياسيين والموظفين الاداريين فالعال السياسيون كالولاية وامثلهم ينصحون امام العدو وخلون البلاد

واما هنية الموظفين كالشيوخ واعضاء المجالس البلدية وعمال الجمارك وإنماهم فيكفهم

البقاء في وظائفهم رغم عن الاحتلال مع تقديم مصلحة الوطن على كل شيء .  
ولما دخل البروسانيون البلاد الفرنساوية في الحرب العالمية ابدلوا الولاية بغريم من الالمان وطلب حاكم فرسalia الالماني من المأمورين الفرنساويين القاء في وظائفهم فرفضوا وردوا خالياً ففرم كلّاً منهم بدفع ٣٠٠ فرنك وزوجه الذين منهم في الحرج ... كما .

### في الصحافة

الصحافة في الحرب من اشد الاخطار على القواد نظراً لسرعها في نشر الاخبار والحركات التي يجب ان تبقى مكتومة . وعليه جرت عادة القواد الذين يرغبون في اخفاء حركاتهم ان يدعوا مخبري الجرائد من مراقبتهم . وقد يدعون صدور الجرائد المحلية ايضاً . ولا يخفى بيان الانكماش من اشد الافوام رغبة في اطلاق الحرية للصحافة ومع ذلك فهم اشد الناس تحفيفاً عليها في زمن الحرب . وعليه يتحقق للقائد اذا احتل مدينة او مقاطعة ان يتهدى حرية الجرائد او يضعها تحت المراقبة او يلغيها اذا شاء كما تنتهي ارادته وظروف الحال . على ائم كثيرة ما يخذلها وسيلة لخداع العدو . . .

## ١٧ رمضان

هي الحلقة الرابعة من سلسلة الروايات التاريخية الاسلامية . تتضمن مقتل الامام علي وفشل المؤامرين على قتل معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وتفصيل حال الخوارج وخروج الخلافة من اهل البيت الى بنى امية ووصف مدینتي الفسطاط والköففة وعادات اهاليهما وحال الاسلام في ذلك العصر بوجه الاجمال . وثمن النسخة عشرة غروش واجرة البوسطة ستون بارة ونطاب من مكتبة الملال

# باب المقالات

## ٢٠ تكوين الجنين

﴿ في الانسان ﴾

﴿ التناصل ﴾ لم يعبر العلماء الطبيعيون في بحث من ايجابيات الطبيعة عبرم في البحث عن سر الحياة . ومن اغرب ظواهر الحياة التناصل وعليه يتوقفبقاء النوع ولولاه لانفصال الاحياء عن وجه الارض والتناصل يشمل كل انواع الاحياء من النبات والحيوان ويختلف نوعاً وكثافة باختلاف تلك الانواع ولكنها يقسم بوجه الالال الى قسمين التناصل بالزواج والتناصل بلا زواج . وهذا الاخير يشمل كثيراً من الاحياء الدنيا كالملكيروبات والديدان وبعض انواع النبات عديمات الزهور . ويكون التناصل بلا زواج على كيانات شق اشهرها الانقسام . وذلك ان الحيوان اذا بلغ انتها اقسام الى اثنين ينقسم كل منها الى اثنين وهذه انة على التعاقب وقد ينضم الحيوان الواحد الى عنة حيوانات . ومن ضروب التناصل بلا زواج ان الحيوان اذا بلغ النغير فتخرج منه حيوانات صغيرة تسمى وشناشل وهيوت هو . ومنها التبرعم وذلك ان يهتم على جسم الحيوان تجويفاً كالبرعم ثم يبلغ فيتنصل وبصهر حيواناً مستقلأً . وهناك انواع اخرى اضر بها عن ذكرها والتناصل بالزواج انواع اياها ارقاها التناصل بواسطة الياف اي ان يتولد الجنين في البينة كايحدث في ذوات النقرات . وهو ضروب عديدة فمثلاً ما تخرج فيه البيفة من الانثى قبل طوع الجنين وتم حضانتها في الخارج كالطباور وبعض الانماك . وممها ما تبقى يضنه في الرحم حتى تنفس ويخرج الجنين حياً بغيرك كايحدث في ذوات الندى ومنها الانسان . وستفرد الكلام في التناصل فصلاً خاصاً في فرصة اخرى ونحصر كلامنا الا ان في تكوين الجنين في الانسان فنقول :

﴿ الرحم ﴾ يكون الجنين في الرحم ويدرس فيه حتى يتم تكوينه ثم يخرج منه بالولادة .

والرجم موضوع في القبوس الحوضي بين المثانة والمستقيم ( انظر الشكل الاول ) شكل  
كتيري ( ١ ) مسطح من الامام الى الخلف وهو متصل في مكانه برباطين ( ٨ ) طرفا  
العلوي عريض وهو الفاع ( ٢ ) وطرفه السفلي ضيق ( ٣ ) وهو العنق . ولو شئت الرجيم

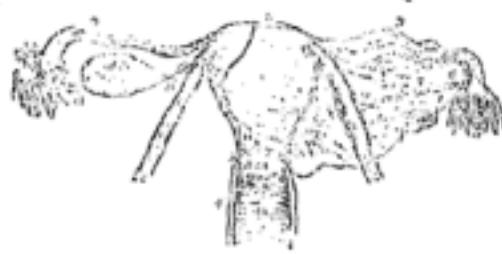
شتاً طولياً اظهر لك نحو بعده  
مثلث الشكل ورأيت جداره  
عضلاً غليظاً في غيره من الجهل .

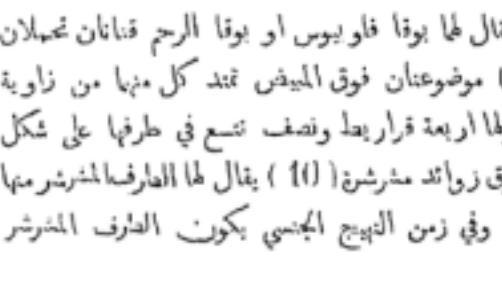
فإذا حدثت المحول تعدد ذلك  
الجدار كلما كسر الجزيئ حتى يصدر

كالصناق . وهو يطن بفناء . اش ١ ) الرجم ونهايته

عذلي امس مائل الى الحمرة على سطحه كربات هدية اذا نظرت اليها بالمجهر وسكوب  
رأيت فيها فوهات اجرية قوية

وبيع الرجم ما عدا الاربطة ( ١ ) الميدان ( ٢ ) قناتا فلوبوس

فلميستان  شكلها يغطي موضوعان واحدان كل من جانب الرجم . وترى  
احداهما الى بسار الشكل الاول ( ١١ ) ظاهراً والاخر مغلق بالاربطة والاشنة ( ٧, ١١ )  
والبيض يحصل بالرجم برباط خاص يقال له الرابط الرحي الميسي ( ١٢ ) وينصل من  
طرفه الوحشي بقناة فلوبوس بزاوية من زوايتها ( ١٣ ) وهو عبارة عن كيس فيه  
حوالات عديمة يقال لها حوصلات كراف في كل حوصلة منها يفتح صغير . وعدد  
الحوصلات المذكورة يختلف من عشر الى عشرين في المائة لم يحصى . فدر  
الواحدة يختلف من حجم حبة الدخن الى التولة . ونبهلاً لتصور البيض في الماء . تبه  
القارئ الى ما يظهر في الدجاجة اذا فتح بعلتها من الكربات الصناعية . وبسببها العامة  
مسلسل البيض وهو بيض الدجاجة

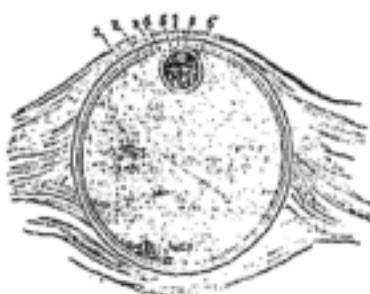
 وقناة فلوبوس  ويقال لها بوفا فلوبوس او بوفا الرجم قناتان تحملان  
البيض من المبيض الى الرجم ( ١٤ ) موضوعتان فوق المبيض تعدد كل منها من زاوية  
الرجم العلوي الى جدار الحوض طولها اربعة قراريط ونصف تسع في طرفها على شكل  
بوق ومنته اسها . وحوالي فتحة السوق زواند مشرشة ( ١٥ ) يقال لها الفارف المشرشر منها  
شرشة متصلة بالميسي ( ١٦ ) . وفي زمن الدينج الجنسي يكون الدافع المشرشر  
معانئ الميسي

\* البيضة \* قد تقدم ان في المبيض حويصلات تسي حويصلات كراف نسبة الى المشرح الذي وصفها . في كل حويصلة بيضة . فالحويصلة قبل العلوق عبارة عن غلاف غذائي مشغول بسائل زلالي نسبع فيه البيضة وفي الشكل الثاني صورة حويصلة يحيط بها نسيج المبيض (١) وترى البيضة ملامسة جدار الحويصلة في الاعلى . والبيضة البشرية صغيرة جداً يختلف قطرها من  $\frac{1}{10}$  الى  $\frac{1}{4}$  من التيراط . غالباً الظاهر يقال له العاء . المعي (٢) فهو سائل هو مع البيضة (٣) وضمن الماء حويصلة صغيرة اسمها الحويصلة البرئوية (٤) قطرها  $\frac{1}{7}$  من التيراط وهي مولدة من غشاء شفاف يتضمن سائلًا صافيًا وفي هذه الحويصلة «القمعة البرئوية» وقطرها  $\frac{1}{10}$  من التيراط . وفي هذه البقعة تبدأ حياة الجنين كما سرري

وبهـ عليك تفهم بناء البيضة البشرية اذا تأملت في بقعة الدجاجة فانك ترى فيها الزلال والماء والنقطة البرئوية واضحة كل الوضوح \*

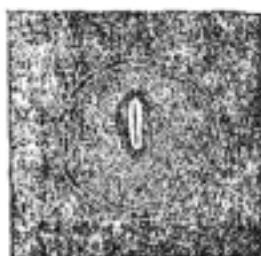
\* خروج البيضة الى المبيض \* اذا بلغت البيضة في المبيض بلوغاً تاماً كونت اروزاً صغيراً على ظاهره بزيادة السائل المنسع في باطنها . ثم تنفجر الحويصلة وتخرج البيضة الى ظاهر المبيض الى الطرف المشرش من بوق فلوروس ويكون ذلك الطرف معانقاً للمبيض . فتدخل البيضة في البوق وترى في حق تدخل المبيض . وقد تشك في سيرها هذا عدنة ايام او اكتر . والمشهور ان البيض لا يخرج من المبيض الا في زعن المبيض ففصل البيضة الى الرحم في اول يوم من ذلك الزمن او قبيله بقليل . ويكون الشفاء المخاطي المعلن للرحم قد تضخم واحتقن وتكونت فيه طيات يمكن للبيضة ان تعيش فيها . فاذا حصل العلوق استقرت البيضة في بعض تلك الطيات حتى يتكون الجنين . ويتوقف تزول الدم حيث لا انه يتحول الى ما ينتهي به الجنين . وانا لم يحصل العلوق اسكب الدم المحتقن هناك مع ما يلاقي في سيلان المخاط وغيره وهو الطمث

\* اول التكوين \* اذا عانت البيضة استقرت في بعض طيات بطانة الرحم كا تقدم . وينقلب ان يكون ذلك في سقوط العلوي . واول تغير يحدث فيها هناك ان البقعة



المجموعية تستabil ثم تغير كثرة الشكل ويظهر في مركزها خلاً صافياً يقال له البقة الصافية يدو فيها ميزاب قليل الغور يقال له الميزاب الأصلي . وهو أول ما يظهر من الجنين ( انظر الشكل الثالث )

ثم تظهر كتلتان يضمان من الكريات يقال لها الصفيتان الظاهرتان واحدة إلى كل من جانبي الميزاب ترتفع على هبة كتلتين يارزتين تقارب حافتها رويداً رويداً الواحدة نحو الأخرى ثم تصلان ثم الباطن على الميزاب الأصلي وتتدان فوقه . فيقول الميزاب إلى أذوب هو النهاية المركزية للحور الدماغي الشوكي وفروعه جرثومة الحبل الشوكي والدماغ



وفي هذه الآئمـة يظهر في قاع الميزاب كتلة ضيقة على هبة خط يقال لها الحبل الظاهري . وهو مركز تكون حولة أجسام القرارات . ويظهر حشد أصل العود القرني ( ش ٣ ) الميزاب الأصلي يشكل صناع مرتبة قليلة الوضوح

وفي آئمـة الطباقي الصفيتين الظاهرتين على الميزاب الأصلي تند زائدتان سميكتان من الحافتين المغلفتين الطبقة المصلبة نحو الباطن والباطن يقال لها الصفيتان الظاهرتان ثم تصلان هاتان الصفيتان ومنها يتكون التقويف البطاني

وفي الشكل الرابع ( A ) الميزاب الأصلي وهو لم يخلق بعد ( B ) ثلاثة افتراخات تتكون منها أجسام الدماغ ( C ) افتراخ على شكل حربة في الطرف السفلي من الميزاب . وفي قاع الميزاب خط قليل ( D ) الصناع القرنية الوضوح هو الحبل الظاهري و ( D ) الصناع القرنية



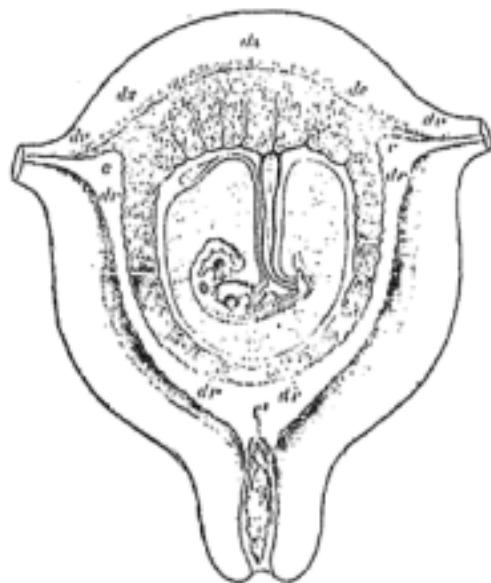
( ش ٤ ) أول تكون الأجنحة

ومن هذه الأغشية والأقنية تتكون أعضاء الجسد على كثبات يطول شرحها بدرج

فيها الجنين في نهـة يوماً عن يوم وهو في بعض طيات الشـاء المخاطـي كما نقدم

والطية المذكورة تند حوله وهو برسل زوائد دموية وغير دموية تتصلق بسطح الفشائ الخفافي على الرحم . فتصبح الجنين بعد بضعة اسابيع ساجحاً في كيس من ذلك الفشائ ومعاق في الجهة التي كان قد استقر فيها من الفشائ المذكور بواحدة الاوعية المرسلة كما ترى في الشكل الخامس

وهو رسم الرحم مقطعاً قطعاً عرضياً من الوهين الى اليسار فيه غلو الاصل وقاعدته الى الاعلى وترى الجنين ساجحاً فيو كأنه معلق بأمراس .



(ش ٥) الجنين في الاسبوع الثامن

ويمتد الغلاف المذكور عبارة عن امتداد الطية التي استقرت فيها اليضة . وكانت الطية المذكورة في قاعدة الرحم (ش ٤) فاستقرت اليضة فيها وفتحت وامتدت اطراف الطية حولها حتى تكونت الغلاف (ش ٦) الذي تراه . وارسل الجنين من اغشائه زوائد اهلها الاوعية الدموية الصاعدة الى الاعلى

حيث شفرع وتجمع ملائصها لاروعية الرحم في غشاو الخاطلي بدون ان تهدى بها وذكمها تلامسها بحيث يمكن تفود الدم بينها وهو الغذاء الذي ينتقل من الام الى الجنين . ومن الاوعية المذكورة تألف المبهمة التي يتغذى بها الجنين وينتقل الغذاء اليها من اوعية الفشائ الخفافي المبطن للرحم



ولما الغلاف (ش ٦) المحيط بالجنين فانه لا يزال يرق شيئاً فشيئاً حتى لا يرق منه الا جداره الداخلي بشكل صنائق رقيقة لا يزال الجنين ساجحاً في ما الى زمن الوضع فيتم (ش ٧) جنين في الشهر الثالث

ويخرج الماء والجبن

واما المذيبة فلا تزال لاصقة بقشاء الرحم ملائمة لوعيجه الى يوم الوضع فتنهض  
وتحصل من انفاسها تزيف دموي هو التزيف الذي يرافق الولادة عادة او بعضها .  
والمشتبه في الشكل الخامس ستكون لاصقة بقاعة الرحم في الاعلى . ولكنها قد تكون  
بعض جوانبها واجنابها قرب قدر

### الدورة الجنينية

في الشكل السابع صورة جهن  
تكميل ثانية وقد فتحت احتشاد  
لظهور الاوعية وكثافة سيرها وترا  
يمانيه كثرة كثرة الاوعية  
مستديمة الشكل هي المشتبه (١)  
وبهذا وبين الجنين حول (٢)

مؤلف من الشريانون السريين  
والوريد السري في جذبلة واحدة .

اما الشريانان فيصلان الدم النازل من الجنين الى المذيبة .  
والوريد يعود بالدم الطاهر وفي المواد الغذائية . فترى  
ما تقدم ان الدورة في الجنين مختلفة للدورة في سواه  
فان الشريان فهو يحمل دمًا ورديداً والوريد يحمل  
دمًا شريانياً



(ش ٧) الدورة الجنينية دمًا شريانياً دمًا وردياً

فالوريد السري يخرج من المذيبة (٣) حق يدخل المرة (٤) ويسير ناحية الى  
الكبد (٥ و ٦) فيتقسم هناك الى قصعين احداهما يمر رأساً الى الوريد الاجوف السطلي  
(٧) والآخر يسير الى الوريد الباطني بعد دورته في الكبد . ثم يحمل الى الاذن  
اليمنى من القلب ومنها الى البطارين من الغدة الاذية العالية كما يحصل في البالغين ويتناول  
من هناك بالاورطي الى سائر اجزاء الجسد ويعود بعد ذلك بالشريانين السريين (٨ )  
ويخرج من المرة الى المذيبة

# بِالسُّؤَالِ وَالْأَقْرَاحِ

— دَاءُ الْزَّهْرِيِّ وَالزَّوْاجِ —

الْفَاهِرَةُ حَسْنُ أَفْدِي عَلَى الْمَصْرِيِّ

قرأت في بعض أجزاء الملل ان داء الزهري ( الشوبش ) قد ينتقل بالوراثة الى الأعصاب واعقاهم الى الجبل الرابع والخامس فاستنتجت من ذلك ان المصاب بوعيشه ان لا يتزوج . وقد لقيت صديقاً لي اصيب في شبابه بالداء المذكور ثم تعالج فشي وعلمت انه عازم على الاقتران فاقترن اليه ان لا ينفل وذكرت له قوله الملال . فما كان جوابه الا كناها استرجحة من جبيه ودفعه اليه وانا هو شاهدة له من طيب بانه لا ضرر من زواجه فسكت . وبادرت الى كتابة هذا ملخصاً رأيك في ذلك

العالل للداء الزهري ثلاثة درجات فمن اصيب بالدرجة الاولى منه وعولج حالاً اسرع شفاءً وربما نجا من الخطير في زواجه . اما اذا بلغ الى الدرجة الثانية او الثالثة وظهرت فيه البثور المعلومة او تأثرت العظام وغيرها فانه يكون قد تأصل في البدن . على انه قد يشفى ولا يبقى له اثر في جلد المريض . ولكنك يبقى معرضاً له طول حياته وزواجه خطراً شديداً . وعندنا ان من يبلغ فيه الزهري الى هذه الدرجة ولو عولج وشفي فهو مطالب بالذمة والضرر ان يتبع عن الزواج من ثلاثة نسو . ولأنه يغير البلاء عليه وعلى امرأته ولاده ( اذا ولد لها اولاد ) ولو لم يظهر الداء فيهم في طفولتهم فانه يظهر في صدورهم او شبوبيتهم وقد يكن فيهم ويظهر في اولادهم وارادم اولادهم كما ذكرتم ولكن الغالب في اصحاب هذا الداء ان يعيشوا عديمي النسل او ان يوت اولادهم

قبل الخروج من الرحم ويندر ان تبقى نسائهم سليمات منه

وابا صديقكم فالظاهر ان الداء لم يتجاوز فيه الدرجة الاولى فنهد الطبيب بعوار زواجه . على اساس رأينا بعض الاطباء يجزئون الزواج لرجال اصيبوا بالدرجة الثانية او الثالثة وشنوا ولكنهم يستطردون في شهادتهم ان يتعاطى المتزوج منهم علاج الزهري منه

معينة كل سنة على طول الحياة . ولكننا نعد ذلك تساملاً لا يخلو من الخطأ . وال الأولى أن يتبع المصاص به وهو ولا يضاعفها بما يحقره من البلاط على عذرها . يا من الشرع بصياغتها وينظر على الناس أن يكون سبب معادتها فكيف يعرضها هنا الخطأ العظيم بل كف يرضى أن يلد أولاداً لا يعيشون فإذا عاشوا قضى حوالهم بالاستقام والعلل وقد استشارنا غير واحد من نكوا بهذا الداء هل يتزوجون وكانت نصيحتنا لهم أن لا يتعلموا فنهم من مع فخا ومنهم من أغتر بالآمال فندم يوم لم بعد يتضاعف الدم

### — خطايا السلطان للبطريق —

\* شيكاغو \* الباش افندى برجى الخورى  
اذا خاطب جلالة السلطان الاعظم احد البطاركة الخامنئى اذا يلقى  
\* العلال \* اما « ربنا بطريق افندى » او « ربنا فلان افندى بطريق  
الطاقة الفلاحية »

### — اجم كتاب للامثال —

\* اصوان \* جرجس افندى يعتوب  
أي كتاب اجم للامثال العربية مثل قويم « رجع بخني حدين » و « وافق شن  
طبقة » وابن ديماع  
\* العلال \* من افضل كتب الامثال النصي او هو افضلها كلهما كتاب  
« مجمع الامثال » للبيذاني المتوفى سنة ٥١٨ وهو مطبوع طبعات كثيرة في اوروبا  
وبولاق ومصر وقد تأسست فيه الامثال مع تفسيرها او شرحها  
وقد عي المترجم الشيخ ابراهيم الاحدب الطراطيسى تريل بيروت بنظم امثال الميدانى  
في ارجوزة على عليها شروحات سماها « فراند الالاک في مجمع الامثال » وقد طبعها والده  
في مطبعة اليهود فى بروت سنة ١٩١٣ طبعاً منها ميزا فى امثال الميدانى  
الاصولية بالخبر الاصغر وباقى النظم والشرح بالاسود وذيله بثلاثة فهارس مستوفية لاجل  
المراجعة وضبطها بالشكل اللازم . وطبعه ببروت هذه اغلى طبعات مجمع الامثال  
ولكمها ادقها وافقاها وتباع فى مكتبة الملال

ومن كتب الامثال النصي كتاب جهنة الامثال لابي هلال العسكري مرتبة على حروف المجم و قد طبعت في بيروت على المحرر سنة ١٣٠٩

### — حِكْمَةُ الدَّوَار —

﴿ الاسكندرية ﴾ عبد النساح اندی البدن

اذا حدث شيء يكدر في اصحابي دوار في رأسي وانخالط في جسي وقد يغمس على بعض عشرين دقيقة . فاشار علي بعض الاخوان بما يصفه الدجالون في هذه الاحوال فلم احصل على نتيجة فهل تدلوفي على رسائلة التي بها ذلك

﴿ العلال ﴾ لا يمكن الحكم في حالكم الا بعد الفحص الطبي . فشير عليكم ان تستندوا على طبيب ماهر في البحث عن سبب هذه الاعراض . لأن ما يصيبكم من الدوار والاغماء ليس مرضًا بل هو عرض لعلة في الكبد او المعدة او الامعاء او الكلى او غيرها وهي ظهر مقر العلة تعالج بما يناسبها

### — حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ قَبْلَ آدَمَ —

﴿ الناهن ﴾ محمد اندی حسن ناظل مدربة الحبانية

يقال ان الارض كانت مأهولة بالناس قبل آدم فهل ذلك صحيح

﴿ الملال ﴾ يذهب بعض العلماء الى ان آدم ليس هو اول انسان خلق على وجود الارض . وبعبارة اخرى انه ليس جد البشر بوجو الاحلاق . بل يوجد بعض العلائق منهم اليهود . ويستندون على ذلك بادلة بعضها تاريخي وبعضها عراقي وليس فيها نص صريح . ولما يسترشدون الى بعض القرائن مثل مقاولة عمر الخليفة مجال الشدين القديم وسنة الارتقاء الطبيعية في التهدن ونحو ذلك . وقد يستندون راجحهم هنا الى بعض ما ورد في سفر الخليقة من آيات يوحذ منها ان الارض كانت مأهولة قبل آدم . منها حكاية طرد قايبين في الاصحاح الرابع من المفر المذكور . فانه لما طرده الرب قال قايبين « انك قد طردتني اليوم عن وجود الارض ... فيكون ان كل من وجدني ياتلي الخ ... »

ثم قبـل هـنـاك « و خـرـجـ فـاـيـنـ مـنـ اـمـامـ الـرـبـ فـاقـامـ بـارـضـ نـوـدـ شـرـقـ عـدـنـ وـعـرـفـ فـاـيـنـ اـمـرـأـةـ فـحـولـتـ وـولـدتـ اـخـرـجـ اـخـ» وـعـلـمـ مـنـ سـيـاقـ الـكـلـامـ قـبـلـ اـنـهـ لـمـ يـكـنـ عـلـىـ الـأـرـضـ غـيرـ آـدـمـ وـحـيـ وـفـاـيـنـ .ـ فـيـزـعـونـ اـنـ اـمـرـأـةـ فـاـيـنـ مـنـ اـنـاسـ كـانـواـ قـبـلـ آـدـمـ .ـ وـطـمـ اـدـلـهـ اـخـرـىـ لـاـعـلـ مـلـهـ هـنـاـ .ـ وـاـكـثـرـ عـلـمـ اـلـاهـوـتـ يـكـرـونـ ذـلـكـ وـبـوـلـونـ اـفـوـالـ التـوـرـاـةـ .ـ وـالـمـسـأـلـهـ لـاـ تـرـازـ مـوـضـعـ اـجـمـاعـهـ وـقـدـ نـشـرـنـ شـيـقـاـ مـنـهـاـ فـيـ بـعـضـ اـهـلـهـ السـيـنـ المـاضـيـ

---

### اسماء الاشهر القمرية

يافا سليم افتدي يوسف عازر العلال نجدون في افلال الرابع من السنة الخامسة مقالة ضافية في اصل الاشهر التisserية وسبب تسميتها فراجموها هنـاك

---

### أصناف البشر

يادا محمود يك حمدي السعيد ما هي الاصناف الداعية لاختلاف خلقة الانسان ونباهها على ظهر هذه الكرة بالقصر والطول والضعف والثورة واختلاف العادات ونباهن الاخلاق والاذواق ولمحة التكلم — ما يحـارـ لـهـ التـكـرـ بـالـظـرـائـ قـرـبـ المسـافـةـ معـ كـثـيـرـ الاـخـلـاطـ .ـ فالـعـرـاقـ مـثـلاـ تـخـلـفـ طـبـةـ كـلـامـوـ عنـ الـمـوـصـلـ وـالـشـامـ عـنـ الـمـصـرـ .ـ وـقـسـ عـلـىـ ذـلـكـ الطـارـابـليـ وـالـبـيـروـتـيـ وـالـخـيـنـادـيـ وـغـيـرـمـ منـ سـائـرـ الـأـمـ .ـ وـاغـرـبـ مـنـ ذـلـكـ اـخـلـافـ الـلـهـبـاتـ فـيـ الـبـلـادـ السـورـيـ وـهـيـ بـقـعـةـ وـاحـدـ وـاقـلـمـ وـاحـدـ فـاـ هـوـ مـبـبـ هـذـاـ اـخـلـافـ وـقـسـ عـلـىـ ذـلـكـ تـنـوـعـ الـهـانـ الـوـجـوـنـ الـبـشـرـيـ كـلـاـيـضـ وـالـأـصـفـرـ وـالـأـحـمـرـ الـأـسـوـدـ وـالـخـاسـيـ .ـ وـقـدـ يـقـالـ انـ الـهـبـ فيـ ذـلـكـ اـخـلـافـ الـمـناـطـقـ فـيـ الـخـرـ وـالـبـرـ .ـ وـلـكـنـ اوـ تـبـعـنـاـ خـطـ العـرـضـ فـيـ الـكـرـنـ الـأـرـضـيـ كـالـدـرـجـةـ (ـ ٤ـ )ـ الـخـارـجـيـ بـلـادـ الـوـلـاـيـاتـ الـخـلـفـيـةـ يـاـمـرـ يـكـاـ فـالـبـيـورـنـغـالـ فـاـسـيـالـيـاـ فـاـيـالـيـاـ فـالـبـيـونـانـ فـالـأـنـاطـلـوـنـ فـالـتـوقـاسـ فـخـانـاتـ خـرـوـنـ فالـصـينـ فـالـيـابـانـ .ـ اوـ خـطـ درـجـةـ (ـ ٢ـ )ـ الـذـيـ يـرـ بـلـادـ الـكـسـيـكـ فـالـصـحـراـ الـكـبـرـيـ باـفـريـقـاـ فـاعـلـ الـسـوـدـانـ فـيـرـ بـرـ الـعـربـ فـالـمـدـنـ الـصـينـيـةـ فـاطـرـافـ مـلـكـةـ الـصـينـ .ـ ثـمـ عـرـضـ

خط الاستواء وهو اشد الدرجات حرارة وفيه جزائر البحر المحيط فشمال امريكا الجنوبيه فالكونغو في جهة نهاراً فيبره صوماً طار وبورنو وجامو . وهكذا لو تحرّينا خطوط العرض الاخرى فاننا لا نرى اهل العرض الواحد متنفسين لوناً واحداً وشكلاً مع ان درجة الحرارة في العرض الواحد واحدة فلم هذا الاختلاف . فالاحجام مثلاً سود اللون ومثلهم واقعه تجاه مملكة العرب فلم يكن العرب سود اللون منهم وكلها في عرض واحد . وكذلك اهالي الصومال والذغبار قائمون سر اللون مع انهم مجاورون السودانيين وكذلك اهالي الكتاب (غير الاوروبيين) وبوبر الترسانال والورلح قائمون ليسوا سوداً فلن أهنئ نشأ اللون الاسود ولماذا لم تند تلك الصبغة لتصويد ما جاورها . وهكذا يقال في سكان امريكا الاصليين قائمون حمر اللون واهالي البلدان ييفض فلم هذا الاختلاف العظيم اذا كان القليم واحداً

\* العلال \* ان البحث في هذا الموضوع شغل علماء الانسان ازماً طويلاً ولم يقو اقوال متضاربة . ولكنهم مختلفون تقرباً على ان سكان هذه الارض متسلسلون من اب واحد . وعليه وجب ان يشاكلوا تشابه الاختنا او الاعياد او الاجداد . ولكننا نرى بينهم تبايناً عظيماً في اللون والبنية والملامح واللغة وغير ذلك . فلا بد من عوامل احدثت هذا التباين . واظهر تلك العوامل «الإقليم» ويراد به ليس فقط الحرارة او البرودة وإنما هو يشمل البيئة وما يراها من درجة الحرارة وتوع التربة وشكل الارض واحوال المياه والأشجار وغيرها ذلك . ولكل من هذه الاحوال تأثير خاص بعضه ظاهر وبعضاً غير ظاهر . ومن اثار الأقليم الظاهرة ان الحرارة تسود البشرة والارض الجبلية تقوى البنية وتذكر الاجسام والارض السهلة الناعنة بالعكس وقس عليه ولو شعبت هذه التواضع لوجدت أكثر ما يقع تحت نظرك منطبقاً عليها فان الزنوج ومعظم الاميين السوداء تسكن البلاد الحارة حول خط الاستواء . ويندرج اللون بالقياس كلما قربت من القطبين . وترى اهل المجال اقوياً البنية كباراً اماماً واهل البلاد الحارة المهمة ضعافاً كساي

اما ما ذكرته من اختلاف اصناف البشر في المنطقة الواحدة والاقليم الواحد او وجود السود في البلاد الباردة والبيض في البلاد الحارة . فاسبابه اما من اختلاف الاقليم في البقاع المختلفة من العرض الواحد . لان الاقليم كما قدمتنا ليس هو الحرارة فقط فإذا توافقت بقعتان في درجة الحرارة واحتلتتا في نوع التربة وشكل الارض اختلف سكانها

لواتاً وقىاماً . فاما ان يكون السيد تزوج اهل هذا الاقليم الى افليم آخر . وقد كان ذلك كثيراً في اوايل العمران قبل زمن التاريخ والناس يعيشون على مائتية الارض فإذا أجدت ارضهم في بعض السين لا يرون ملحاً لعائشم غير التزوج الى بلاد اخرى . لا يقعد عن ذلك عفار يتكونه ولا منازل قد فرشوها . وانا منازلهم على ظهورهم او ظهور درواهم

ومن هنا النيل ما يقال في سكان وادي النيل . فان فريقاً من العلماء يقولون ان الذين عمروا وادي النيل والاقباط من بقاياهم ليسوا من سكان وادي النيل الاصليين بل هم من اهل آسيا نزحوا اليها قبل زمن التاريخ وقاموا فيها وسلطوا على سكانها الاصليين — يستدللون على ذلك بالاعجميين وتفاظطهم التوفيقية وما بينها وبين ملاضع جورائهم اهل التوبه من التباين العظيم . وفي سفر الحقيقة حوار ثكير نشير الى مهاجرة الام من بقعة الى بقعة اخرى . فعل هذا المحوال يعلم الاختلاف الذي ذكرته في الالوان ونحوها ويؤيد هذا النول ما حدث من التزوج والمهاجرة بعد زمن التاريخ مثل مهاجرة بعض قبائل جزيرة العرب الى المودان في القرون الاولى للهجرة وبهاجرة اهل اوروبا الى اميركا او فرقيا وآسيا في القرون الاخيرة طالب الالاستعمار . ومن هنا النيل ايضاً الوير في افريقيا الجنوية فائهم من اصل اوربي اقاموا بين السود . ولو كما لا نعرف زمن تزوجهم لتجربنا من كونهم يهضأ في ارض حارة

وما الا بد من التبيه الى ان تأثير الاقليم في الناس يعني لا . فلا يعارض على ما قدمته، بأن بعض السود اقاموا في بلاد البيض اجيالاً ولم يصهروا يوماً منهم كما حدث بالاخبار في الزوج الذين نقلوا من اواسط افريقيا الى اميركا الشمالية بعد اكتشافها بقرن او قرنين الاشتغال بالحرانة . فقد قضوا اجيالاً هناك ولم يحدث في ملامحهم تغير يذكر . ولعله انتم بعض عليهم وقت كاف لحصول التغيير اللازم . فضلاً عن ان رجوع الانسان ما صار اليه الى مكانه عليه اصعب كثيراً من صعوده اليه في اول الامر

واما اختلاف الناس في لغاتهم فلا بد من تأثير الاقليم فيه . ولكن يرجع في الغالب الى ناموس يدخل الاجياء بوجه الاجمال تردد في « ناموس الارتقاء العام » وعلى بي العلامة دارون مذهبة في تكون الانواع . وخلاصة ذلك ان في الاجسام الحية ميلاً الى التغيير في تعاقيها بالتنازل فالولد لا يشبه اباه مشابهة تامة ولا ترى عضوين في جسمان او نبات متشابهين تمام المشابهة . فلا تجد سعادتين في انسان ولا سعادتين ولا عيدين

ولا ظفر بين متشابهين مشابهة ثانية . ولا ترى في شجرة واحدة منها تعدد أوراقها ورقيبها متشابهين تمام الشابهة

فهل الاحياء الى هذا التغير مع اختلاف الاقليم ها اصل ما يظهر في الناس من التباين في ملامهم والوانهم ولغائهم . ولكن هذا الميل الشديد على اللغة من تأثير الاقليم . فاذا ولد الاولاد وفي تكون اعضا ، العطق اختلف بينهم فلا بد من اختلاف بظاهر في الكلم بين احدهم والآخر وبينهم جيئاً وبين والدهم . وكل منهم اذا خلق اولاداً كان شأن اولاده مثل شأنه مع والده . وبهذا الاجمال تبع المعاشرة وخصوصاً متى تزرت التبليلة الى يطعون وافتقرت بالعلوون وامتنعت المواصلة فيما بينها فتفرق لغائتها الى فروع شأن كل حي نام . ولا يزال التغير والتنوع ينكر ران بهالي الدهور حتى تصير اللغة عنده لغات تبع المعاشرة فيها بنسبة البعد بين الفروع والاسفل فاذا كان اصل البشر واحداً فلغته بالطبع كانت واحدة . ثم تزرت بفنز قبائله وقبائله ومخاذده بهالي الاجمال عملاً بما موس الارتفاع العام مع تأثير الاقليم . ولعل هناك مؤشرات اخرى خطية وان شاء الله اعلم

وقد ورد علينا سؤال من حضر هنا افدي متى في اولها برق بالبرازيل عن اصل لون الزوج فنوجه النقاش حضرتكم الى جوابنا هنا لانه يتضمن الجواب على سؤالكم

### — ٢٠ — بريطانيا العظمى

﴿ وايتها . نيوزيلاندا ﴾ امين افندى رومانوس  
لماذا نسى انكلترا « بريطانيا العذى » وما هو اصل هذا اللقب  
﴿ العلال ﴾ معلوم ان جزائر بريطانيا اليوم ثلاثة انكلترا وسكتلندا وبرلتانا  
وكان لنظر بريلمانا يشافع في القديم على اكبر هذه الجزر وهي « انكلترا » الواقعه في  
الشرق والجنوب وفيها ويلس  
وفي عام ١٦٠٤ على عهد الملك جيمس اخذت انكلترا وويلس وسكتلندا  
الى ملكة واحدة وسيطرت بريطانيا العذى وسي جيمس نفسه ملك بريطانيا العظمى . وهو  
اول من لقب بهذا اللقب

### الانوار في الصحراء

( طبعا ) يوسف افندى حديدة

شاهدنا ذات ليلة في بعض الفيغان الخالية من الناس انواراً تضيّع كالشمعة الصغيرة ثم تعلو او تنزل من مكان الى آخر . وقد شهد ذلك معنا جماعة من الاصدقاء فما هي هذه الانوار

العالل يطلب على اللعن انكم رأيتم نور « الحياص » وهو حيوان صغير من الملوام كالصقر صور اسود اللون يسمى العامة « سراج الليل » وقد يكثر في بعض المخنول في الليالي المظلمة فيكسها متظراً بدليعاً . ومن هذا الحيوان نوع اميركانى تبر الواحدة منه كابر المصباح ويتقد منه اهل كوبا المصايح فيضعون بعض الملوام في قفص فيها ألف من اذواها ضوء ساطع . وبسبب هذه الانارة مفاد فضيورية في رأس هذا الحيوان او جبهته او في مكان آخر . ونصف انواعه في فرصة أخرى

### امتيازات مشتركي الملال

فرشوط باسطي افندى خلاوس

ذكرت في جملة امتيازات مشتركي الملال ان لكل مشترك الحق في نشر اعلان لازيد اسطر على خمسة أسطر مرة واحدة لكم لم تحيطوا منه نشر الاعلان هل هي سنة او شهر

العالل واضح من قوله « المشترك ان ينشر اعلاناً مرت واحدة » ان المراد من واحدة في السنة

### سلامت باشا

بيت غر حاي افندى اشكدارى

دل سلاتين باشا انكليزي

الملال كلّا بل هو نعاوى الاصل

## الشعودة والمشعوذون

طهطا عبد العزير اندري عبد المتصود

الملال قد كتبنا رأينا في الشيخ الذي ذكرتني وفي ما يظهر من اعماله الغريبة في الملال السادس عشر من السنة الثامنة

## ساتينه

القاهرة اسعد اندري سليم

كانت الاقدمية الافرنجية بيسا وكل اسماها افرنجية نقلها الى العربية كا هي واكثرها لا يُعرف معناه . ومن ذلك قاش الساتينه فاني لم اهتم الى سبب تسميتها بهذا الاسم فهل ترددوني الى ذلك

الملال ان لفظ ساتينه ( Satine ) فرنساوي الاصل ومعناه مصنول او ملعم . وقد يكفي الباحث بالوقوف عند هذا المدللان قاش الساتينه مصنول لامع ف Hickem الله سمي بذلك للمعانى

ولكنها رأينا رأيا آخر ربما كان اقرب لاعليل هذا الاسم وذلك ان في منطقة فوكان في شرق الصين مدينة يقال لها « شنفو » واقعة على شاطئ البحر . وقد عرفها العرب وسموها « زيتون » وترتبط الانجليز في القرون الاخيرة للتجارة وغزو . وفي جملة مصنوعاتها نسج من الحرير جيد لامع ساء ابن بطوطه « زيتوبية » نسبة اليها وكان ابطاليان في الاجيال الوسطى يسمونها « زيتاني او تسياني » ( Zettani ) والاسماں سمن اسيتوني ( Accytumi ) فلا يبعد ان يسمى الفرسان بذات ساته ثم يسمون بكل قاش لامع يشبهه . او لعلهم رأوا بين لفظ « ساتاني » اسم القاش ولفظ ساتينه ( لامع ) مشابهة بالمعنى والمفهوم فهان عليهم استخدام اللذلة الفرساوية للدلالة عليه

# بِالْأَخْبَارِ الْعَلِيَّةِ

\* الوشم بالتوتغراف \* من احدث مبتاعات التوتغراف انهم استخدموه على البشرة . واول من فعل ذلك ثاب روسي اسمه دنكريسكو اشار بان تدهن البشرة بركبات حساسة كا بدهن الورق الذي ينقل عليه الرسم التوتغرافي ثم نوضع الوجاجة (الكليشة) عليها زيتاً ربيلاً تطبع

\* أكثر المواد توليداً للحرارة \* حدث في العلوم الطبيعية فرع يومنة «الوبينتو-تربيت» اي توليد الحرارة بالالومنيوم احدى الدكتور هنر كولد ثبيب وذلك انه اصطنع مركباً من الا-كاسيد المعدنية والالومنيوم ساء «تربيت» اذا مررت ملعنة منه بادرة قابلة الاشتعال واعملت المزاج فانه يحمر حمراً شديداً وربما بلغت حرارتها درجة ٣٠٠٠ ستوكراد . وقد استخدموا هذا المزاج في اصحاب المعادن وغيرها ما يحتاج الى حرارة شديدة

\* اعظم زلزلة في العالم \* بري الموسو او لدهام ان زلزلة ٣١ يونيو ١٨٩٧ هي اعظم زلزلة حدثت في الارض لانها اقتدرت على مساحة ١٢٠٠٠٠٠ ميل مربع وكان الاهتزاز على اشد في بقعة مساحتها ٦٠٠٠ ميل مربع في جنوب اسام وشمال شرق البنغال . فحدث هناك تغير عظيم في سطح الارض . وما زال الاهتزاز يهدى منه كاملة . ومن شدة تلك الصدمة تفتت الحجور وتطايرت الاشجار وإندك التصور وخسفت الجبال وانشققت المهوول ما تشعر له الابدان

\* استخدام الغل في المراسلات \* من اغرب ما روتة بعض جرائد انكلترا ان احد فلاحي انكلترا يعود الغل على حل المسائل بين المدن الفرنسية . لأن الغل اذا أخرج من قبوره وأبعد عنه ثم ترك فإنه يعود اليه من تلقاء نفسه . فبرى المقرئ ان تحمل الغلة رسالة خطينة مكتوبة بارقام مصفرة بالتوتغراف الى ما تستطيع حلها ثم تطلق وفي خارج قبورها فتسرع في الرجوع اليه حالاً . وقد عرض اختراعه على نظارة المairie للنظر فيه ولكن الغل لا يهتم الى قبوره بالنظر وإنما هو يهتم الى جهود بعامة خاصة فهو لأثر

طا في غور من الحيوان . ومن المعلوم بالأخبار ان الغلة اذا بعثت عن قنورها الف مترا عشر على الرجوع الى . وكثيراً ما جربوا نقل القنور من مكانه وهي بعيدة عنه فكانت اذا عادت اخطأها مكانه

﴿ تذكرة البريد المصور ﴾ الخذلت بعض مصالح البريد في اوربا وغیرها تذاكر عليها صور بعض الاماكن الشهيرة او الرموز الجميلة . وهو اختراع لطيف والنضل فيه لم يسو سيرا لانها اول من بدأ بسنة ١٨٦٥ ثم اخذت بها المانيا وفرنسا وغیرها

﴿ تاريخ الآلات الميكانيكية وقوتها ﴾ وضع بعضهم جدولأ قابل فيه بين الآلات الميكانيكية التي عرضت في المعارض بباريس منذ سنة ١٨٦٧ الى الان . وقابل ما بين قوتها الحالية فكانت النتيجة كما يأتي :

قوتها بالمحصان	عدد الآلات	معروض سنة
٨٥٤	٥٣	١٨٦٨
٢٥٤٢	٤١	١٨٧٨
٥٤٢٠	٣٣	١٨٩٩
٤٦٠٨٥	٣٧	١٩٠٠

فترى ان معدل قوة المحصان كانت ١٦ في معرض سنة ١٨٦٧ و ٦٦ في معرض سنة ١٨٧٨ و ٧٠ في معرض عام ١٨٨٩ و ٦٧٣ في المعرض الاخير وهو نقدم غريب ﴿ العواطف المفتوحة وحراسة المنازل ﴾ من فوانيد الماء المفتوحة لهم الخدمة وسيلة حراسة المنازل ووفقا لها من اللصوص . وذلك انهم وضعوا في آلة وراء الباب بحيث ان الباب اذا فتح صارت تلك الآلة صفيرأ يشبه صوت صنارة البوليس . فاذما طرق الشخص منزلأ في تلك الآلة لا يلت انت بفتح الباب حتى ياتي البوليس على عجل وبقى عليه

﴿ اعلان غريب ﴾ استبط احد باعة اللعب في انكلترا للإعلان عن سلعه طريقة غريبة . وذلك ان حائزه كان في بلدة قريبة من شاطئ البحر وهو أنها بيع بضاعته على الغرباء . ورأى الغرباء اذا انوا تلك المدينة انشروا على الشاطئ يلتقطون نوعاً من الاصداف اليفاء وهي كبيرة هناك . فاتى بحمل من هذه الاصداف وطبع على كل واحدة منها بالحبر الاحمر اسم حائزه وعنوانه ونذر الاصداف على الشاطئ . فكان الناس اذا التقى الاصداف فرأوا ذلك الاعلان عليها وقد استفاد من هذا الاختراع كثيراً

﴿التغراف في الصين﴾ لم يكن في الصين تغراف الى عهد غير بعد . على انهم لم يعتنوا في اثناء على منتصف التسعينات الاخيرة لانهم لا يهرون بقائهم بالنظر الى صعوبة وضع العلامات اللازمة للحرف الصينية . لأن اللغة الصينية لا يجدها فيها ولكن لكل كلمة رمزاً خاصاً . فربما بالغت علامات الكلام عن عدم عشرة آلاف حملة . فلم يروا خيراً من التعويض عن تلك العلامات بالارقام . فوضعوا لكل كلمة ثمرة معلومة فاللغراف عدم رقمي مثل اللغرافات السرية (الشيفرا) ولكنها صعبة الاستخدام للغاية .  
 ﴿العبر السري﴾ وجدوا بالاخبار ان املاح الكوبالت احسن المواد لاصطناع المحرر السري . ووزنها انك اذا كبست بها لا تظهر الكتابة الا اذا عرضتها للحرارة فتبعدوا لك خضراً فاتحة . ثم اذا ابعدوها عن الحرارة حتى تبرد اختفت . وقد يمكن تكرار هذا العمل على المكتوب الواحد بضع عشرة مرّة والكتاب لا تظهر وتختفي فاما تكرر اكثر من ذلك فسد

فاختبر احد الامان طريقة للافادة بذلك سجلها في الحكومة وذلك انه اصطبغ او رذاقاً بشعة من سائل الكوبالت يبعثها في السوق . فمن اراد الكتابة عليه اذاب ملح اعنيادياً في الماء وكتب به على ذلك الورق كتابة لا تظهر الا بالاحمام ولكنها تعود فتحتني حالما تبرد وقد يتكرر ذلك مئات من المرات

ووصف المخترع المشار اليه حبراً آخر سماه «المحرر المراقب» يصنع بفنون بسبعين من اليسورين<sup>(١)</sup> في ثانية نقط من الماء وست نقط من الحامض الكربوريك . فيعد ان تنقر من كتابك السري ترسم بهذا المزيج علامة على بعض جوانب الكتاب . فإذا احييت الكتاب ظهرت الكتابة الا عليه خضراً مزرقاً والعلامة سمراً . وإذا تركته يبرد اختفت الكتابة الخضراً وظلت العلامة سمراً . فإذا اناشك كتاب مكتوب بهذه الحبرين ورأيت العلامة ظاهرة علمت ان احداً استطاع السر قبل وصول الكتاب اليك

﴿ضرر القناع (القوال)﴾ نشرت بعض الجرائد النسائية رسالة لاحد الاطباء يقول فيها «ان كل ثقب من ثقوب القناع يساوي عدد طيب العيون جنباً او جنباً» يريد بذلك ان ليهه يضر بالعيون . وكتب غيره ان القناع على وجهه الميدلات غزير بجرائم الامراض تجتمع فيه الجرائم يوماً بعد يوم فإذا لم تغسل فعنها

(١) اليسورين من المركبات المضوية يستحضر من بعض انواع الحشيش البرازيلي وعطره نسبة الارثيني Resorcine

الشار اليوم فلعله بعد حين . فضلاً عن اخرار النتائج المذكور في بشرة الوجه فان  
احكاكه بالانف يزوج بشرته فتتحول فيه الاكزيما او غيرها  
**اكتشاف صحافي في الآلة الكاتبة** توفق احد كتاب الجرائد في اوستراليا  
واسمه المستر دوندمري الى اختراع كبرى في الآلة الكاتبة (التابيب رايت) بموجب يمكن  
الكتابه به على مثاث من الاموال بسرعة كلية في الدقيقة . وبانتظار ان يجعلها اربعينه .  
وقد قضى المستر ميري المذكور اعواناً طوبلاه في تجربة هذا الاختراع بصير ونان . فلما  
توفق اليه اسرع الى بلاد الاختراعات (اميركا) فتل في نيويورك ثم جاء الى انكلترا  
بعد ان باع اختراعه الى شركة التلفاراف والبوسطة في الولايات المتحدة وشركة  
التلفاراف الغاري . وقد جر بها هذه الآلة على مسافة ٣٨٨ ميلًا من نيويورك الى الابانى  
 وبالعكس فكانت سرعتها على هذه المسافة ١١٤ كللة في الدقيقة وجري بها على المسيل  
لأن نيويورك وشيكاغو فكانت سرعتها ٢٠٠ - ٢٠١ كلمات في الدقيقة

**آلة لف السكاير** يظن انه لا يضي هذا العام حتى تغلب ايدي كثيرين  
من اصحاب السكاير عن العمل في اوروبا لما احدثه من الآلات السريعة للهدا بالكهرباء  
واحدث تلك الآلات آلة تلف ١٨٠ - ٢٠٠ سيكاره في الدقيقة

### حديث المائدة

**هضم العليب** نعوذ الناس على تناول العليب في الصباح لاعتقادهم انه  
خطيف على المعدة سهل الهضم مع ما يحتاج اليه من العناية في غاية وحظاؤه من النساء ما  
هو مشهور . ولكن لها لاحظة اخرى مهمة قلل من ينبه لها من اكلة العليب .  
تعني بها طرقة تناوله وذلك ان اكتف بهتناولون اللبن شرماً او غيره بجرعات كبيرة كما  
يتناولون الماء لمشابهة بعثتها في السبيولة . ولكن بين الماء واللبن فرقاً كبيراً فان الماء  
اذا نزل المعدة امتصنه بلا عاء لانه لا يحتاج الى هضم . واما اللبن فهو مواد دهنية  
وجينية وغيرها لابد من هضمها وينهيا

ومعلوم ان من شروط التسهيل على المضم تجزئة الطعام في المالم بالفتح واللبن وان  
كان سائلاً فانه يحتاج الى المفع . ولا يراد بفتح الطعام مجرد التجزئة بل هو وسيلة  
أيضاً لازجو باللعام . وللعام من المعاشرات الالازمة للهضم فاللبن اذا أخذ جرعة

كبيرة لا يُحتمل من اللعاب ما يُكتنل للهضم والذالك فلتـا ان يتناوله اجزاء صفرة  
ومن فــوانــد تــناــولــه عــلــى هــذــه الصــورــة ان فــي الــلــبــن موــادــة جــيــنة اذا امــتــزــجــت بــاءــة  
حامــضــة تــجــبــدــت اي صــارــت جــيــنةــاــ وــعــلــومــ ان هــصــارــة المــعــدــة حــامــضــةــ فــالــلــبــن حالــ وــصــوــلــهــ  
اــلــيــهــ يــجــبــدــ ثم هــضــمــ هــضــمــ الــجــبــونــ فــاــذــا اــخــذــ جــرــعــاتــ صــفــرــةــ تــجــبــدــ فــي المــعــدــةــ كــلــاــ صــفــرــةــ  
يــســهــلــ هــضــمــ هــضــمــهاــ وــاــمــا اــذــا كــانــتــ الجــرــعــاتــ كــبــيرــةــ فــاــنــهاــ تــجــبــدــ كــلــاــ كــبــيرــةــ يــعــســرــ هــضــمــهاــ وــنــدــ  
بســقــيلــ فــلــاــ بــدــ من الــاتــيــاءــ الى ذــلــكــ

---

## نــاــيــخــ الشــهــرــ

فــوــتــيــوســ

« الــبــطــرــيــرــ الــاســكــنــدــرــيــ » (١)

حلــتــ رــكــابــ غــبــطــةــ الــحــبــرــ التــبــيلــ كــيرــيوــســ فــوــتــيــوســ الــبــطــرــيــرــ الــاســكــنــدــرــيــ  
لــطــائــقــةــ الــرــومــ الــاــوــرــثــوــدــكــســ فــيــ الــقــاهــرــةــ صــبــاحــ الــجــمــعــةــ فــيــ ٥ــ اــكــتــوــبــ الــحــارــيــ نــحوــ  
الــســاعــةــ الــعــاشرــةــ قــادــمــاــ مــنــ الــاســكــنــدــرــيــ عــلــ قــطــارــ خــاصــ .ــ وــكــانــ وجــاهــ الطــائــقــةــ  
وــالــتــنــاــصــلــ وــنــوــاــبــهاــ وــرــجــالــ الــاــكــيــرــوــســ عــلــ اــخــلــافــ الطــوــافــ وــنــوــاــبــ الجــمــعــاتــ فيــ  
انتــظــارــ غــبــطــةــ عــلــ رــصــيفــ المــغــطــةــ فــاستــبــلــوــهــ بــاــ لــاقــ بــقــامــهــ الســاميــ ثــمــ مــشــىــ الــمــوكــ يــتــقدمــ  
الــجــنــوــدــ الــفــرــســانــ ثــمــ عــرــبــةــ غــبــطــةــ تــلــيــهاــ عــرــبــاتــ الطــاــلــرــةــ وــالــاــكــيــرــوــســ مــنــ ذــوــيــ الــرــبــةــ  
الــاــولــ قــنــصــلــاتــ رــوــســياــ وــالــيــونــانــ فــالــاــكــيــرــوــســ مــنــ الرــتــبــةــ الثــانــيــةــ وــالــثــالــثــةــ فــرــؤــســ الــمــيــالــســ  
الــمــلــلــةــ وــاعــضــوــاــهــاــ وــنــوــاــبــ الطــوــافــ الــاــخــرــىــ .ــ فــنــوــاــبــ الجــمــعــاتــ وــالــاــخــوــيــاتــ ثــمــ الــمــلــاــهــ  
وــالــادــبــ وــالــاعــيــانــ وــالــقــحــارــ وــغــيرــهــ

(١) نــشــرــنــاــ رــســمــ غــبــطــوــ فــيــ الــمــلــالــ الــاــســاعــ منــ الــســنــةــ الثــانــيــةــ

ومشى المؤکب على هذا الترتیب الى کیسہ المزاوی حيث اقیمت الصلاة  
ولاقفل غبطة البطريرک خطاباً بالیونانیة. ثم رحب بپبطنه حضرة الواعظ الفاضل الاب نقولا  
غضاس بخطاب بالعربية . وخطب احد ادباء اليونان في میل ذلك ايضاً . ثم وقف  
حضرۃ الفاضل جبرائيل باك حداد فرحب بالبطريرک بخطاب عربی فصیح اعراب فيه  
عن احساسات ابناء الطائفة من المنصر العربي واستهضف همه غبطته في اجراء العدل  
والانصاف . واخيراً أتمت الصلاة وتتحول البطريرک الى القاعة الکبری لاستقبال المبشرين  
وقد كان تقدوم غبطة البطريرک الجديد وقع عظیم لدى ابناء هذا الكرسي  
فأذاعت امامهم في احياء عالم الطائفة وتطاولت اعناقهم ما عاد ان يكون من مشروعات  
غبطته في ما يرجونه من الاصلاح الصحيح لمجراة الطوائف الاخرى وجمع شتاهم  
على اختلاف عناصرهم

فتنتدم الى غبطة البطريرک الجليل برسام التهنئة بل نحن نهنئ هذا الكرسي  
السعید به . وترفع الى مقامه السامي صوت الطائفة في طلب الاصلاح وهي اتفاً توقيع  
ذلك منه «علت من غزارة علمه وسعة اطلاعه وعلوه منه»

قالبك ایها الجلوی الجليل ترفع معاالب الطائفة بسان هذه المجلة وهي :

(١) «جمع اکلاریکی» وهو ما لاتستفي عنه الطائفة للنظر في احوال  
الكنائس واقافیا فیتألف من کہنة عظام ذوي درایة واخلاص

(٢) «مجلس ملی» وهذا الانکر وجوده من اعوام ولكنہ منتظر الى تحوله  
وتتجدد مع توسيع دوائر اختصاصه . والمنصر العربي الارثوذکسی بمصر یلمسون  
من غبطکم بنوع خاص ان يكون لهم في هذا المجلس اعضاء بنسبة تعدادهم . وهي امنیة  
قد وعدنا بها صریحاً نائب غبطکم في اثناء الانتخاب وتأجل تفیذها الى حلول رکابكم  
واما الان فصرنا نتوقع اخراجها الى حيز الفعل

(٣) «قانون انتخاب البطارکة» لا يعرف شدة احتياج الطائفة الى هذا  
القانون الا من عافی المشقة في كيفية الانتخاب غبطکم . فمسى ان تضعوا قانوناً بریح  
الطائفة في مسقبل الايام في الانتخاب

- (٤) «قانون الاحوال الشخصية» تتمس سن قانون كائني للنظر في احوال الرعايا الشخصية كالوارث والزواج والطلاق وغيرها
- (٥) «قانون للأوقاف» ونطلب ايضاً قانوناً للأوقاف بحيث يترتب دخلياً وخارجها ويتحقق حسابها وتزيد وارداتها
- (٦) «كبة الشعب» وتنس النظر في ما تحتاج اليه الطائفة من الكتب الذين يتولون خدمتهم مع التدقق في معارفهم واعلיהם
- (٧) «المدارس» ان الشعب الارثوذكسي من اذكي الشعوب وأذكراها اقبالاً على العلم واستيعاباً للمعرفة ولكن ينقرالي الوسائل التي يها يجمع فراخه تحت اجنبه ويستغني عن المدارس الاجنبية . فهل يأتي نيل هذه الامينة بهمة غبطكم ؟
- (٨) «كنيسة الفجالة» ان حي الفجالة بالقاهرة مع ما يجاوره من احياء الفلاهر والعباسية وشبرا يحوى جمماً كبيراً من العائلات الارثوذكسيه . ونظراً لعدم الثقة بين هذه الاحياء ومركز كنيسة الحمراوي يعجزون عن القيام بكثير من الواجبات الدينية فتوجه اللئات غبطكم الى انشاء كنيسة في الفجالة تضم ابناء الطائفة هناك ونختتم قولنا بالدعاء الى العناية الالهية ان تأخذ بيدكم القيام بما يعود على الطائفة بالخير والسلام

﴿ الاميرة الخديوية الجديدة ﴾ صدر النطق الخديوي الکريم بسمية الاميرة الجديدة كريمة جنابه الرفيع ﴿لطفي﴾ بارك الله حياتها واقرّ عين سمو والدها بها  
 ﴿ مختار باشا الغازى ﴾ عاد دولنلو اقدم مختار باشا الغازى من سواحتو في اوربا وتولى مهمات منصبه  
 ﴿ اوربا والصين ﴾ لا تزال المغاربات جارية بين اوربا والصين بشأن عقد الصلح بواسطة لي دفع ثنانع . وقد شدد امبراطور المانيا بنوع خاص في طلب معاونة الذين قدروا سنه في الصين . فكتب اليه امبراطور الصين انه سيذكر عالى المانيا بذلك سنه  
 سنه بان يرسل جنة التبليغ بالاحترام والاكرام الى المانيا . فاجاب امبراطور المانيا ان مثل تلك الاعبارات لا تعدُ ترفة ولا يرضي الا مقاومة الجائز فصاصاً صارها . وكتب

إلى الجنرال ولدرسي أن يسمى الإمبراطور في عودته إلى بيكون . وطبع الجواب المذكور  
شديدة وفيها حفظ لكرامة الصرافية  
ورفع ذلك اسمه إلى الإمبراطور الصين مذكرة يقترح فيها معاقبة الجانين ومنع تصدير  
الاسطحة إلى الصين وإنشاء حرس دائم للسفارات وعدم إسوار طاكو وأحلال عدة نقاط  
ما بينها وبين بيكون . وقد صادقت روسيا على هذه المذكرة فاقيم الانفاق بتنفيذها  
غير أن الصلح لم يتم بعد والروس طامعون في مقاطعة مندوريا وتقى لهم احتلواها

﴿ حبيب باشا مطران ﴾ هي البنا من بملك العليب الذي ذكر العلائر الصيت  
المرحوم حبيب باشا مطران عنوان أعيان قويه وعم حضرة رصينا الناشر خليل افندى  
مطران صاحب المجلة المصرية . قضى عن ٢٦ عاماً قضى معظمها في الجد والعمل وكان من  
أهل السمعة الحسنة والكلام النافذ وإلقاء الواسع رحمة شرحة واسعة وعزى المجلة وسائر  
آل مطران الكرام على فقدده

﴿ عبد المتعال كساره ﴾ كتب البنا من فنونه أنه انتل فيها إلى رحمة مولاه  
المرحوم الاستاذ الشيخ عبد المتعال كساره النوى الشير من فضلاه فنون وجهها في  
ـ آكتوبر الجاري فم الاسف جميع معارفه لما كان عليه من العلم والفضل والأدب  
والآداب . فضلاً عن وجهه ومهابه . قضى معظم حياته في اكتساب العلوم حتى نبغ فيها  
واشتغل في القيارة زمناً وجمع ثروة طائلة اتفق كبيراً منها في البر والاحسان وأحفل  
بنشيئع جهازه ناد وفاته تشهد له الله برحمته ورضوانه وألم حضرة نجله الناشر الشيخ احمد  
كساره جبول الصبر على فقدده

﴿ تعزية ﴾ ونقدم إلى حضرة صديقنا الناشر ابراهيم افندى مظاير بدنه بور والى  
حضوره شقيقه الخواجة اسعد براهم التعزية على فقد المرحومة والذتها جعل الله لها ولسائر  
الما بعدها حلول البقاء .

## ﴿ ايضاح لحضرات المشتركين ﴾

أقدمنا على الترتيب الجديد الذي ادخلناه على الملل في اول هذه السنة ونخن  
تقديم قدماً ونؤخر أخرى . ولكننا لاقينا والحمد لله من استحسان حضرات القراء وحسن  
ظنهم ما ضاعف ثناها وواجب شكرنا وامتناننا

وما ورد في كتاب احدهم قوله ﴿اشتركت في الملال من اول نشأته فلما ضاعفت صدوره في السنة الثانية عجبت لبقاء بدل الاشتراك على حاله وزاد استغرابي لما زدم صفحاته في السنة الثالثة وصرت اتوقع ان تفاغعوا قيمة الاشتراك لقاء ما ضاعفته من التحسين وعدد الصفحات . ولا فرأت قولكم في الترتيب الجديـد ( وقد صبرـت سـنة اعـوام ) رأـيتـي اقلـ صـيرـاً مـنـكـمـ علىـ ذـالـكـ جـزـاكـ اللـهـ خـيـراـ ﴾ . وـقـالـ آخـرـ ( لمـ نـسـفـرـ بـ زـيـادـةـ قـيـمـةـ الاـشـتـرـاكـ وـلـكـنـ اـسـتـغـرـبـنـاـ صـيـرـبـاـ عـنـهاـ سـنةـ اـعـوامـ وـلـمـ نـدـرـكـ سـبـبـ اـحـجـامـكـ عـنـ ذـالـكـ وـالـمـالـلـ مـعـ هـنـهـ زـيـادـةـ لـاـ بـرـازـ اـرـخـصـ المـجـالـاتـ الـعـرـيـةـ ﴾

ومـاـ يـزـيدـ تـشـيـظـنـاـ اـنـاـ رـأـيـناـ مـنـ اـقـيـالـ الـادـبـاءـ عـلـىـ الاـشـتـرـاكـ فـيـ اـوـلـ هـنـهـ السـنـةـ اـضـيـافـ مـاـ تـعـودـهـ فـيـ اوـاـئـلـ السـنـينـ الـماـضـيـةـ فـلـاـ غـرـوـ اـذـاـ وـلـيـناـ التـحـسـينـ وـالـاعـقـانـ وـلـهـ

الـسـعـانـ

وـلـكـنـتـ رـأـيـناـ بـعـضـهـمـ تـسـرـعـ فـيـ فـهـمـ التـحـوـيرـ الـذـيـ اـدـخـلـاهـ عـلـىـ صـدـورـ الـمـالـلـ فـيـ بـيـانـ اـلـذـهـنـ اـنـاـ اـنـصـتـاـهـ اـرـبـعـ اـعـدـادـ مـعـ اـنـتـيـاـ مـعـ ذـالـكـ النـقصـ :ـ وـلـيـسـ هوـ بـالـحـقـيـقـةـ نـقـصـاـ بـلـ هـوـ زـيـادـةـ .ـ لـاتـاـ سـعـوـضـ عـنـ ذـالـكـ الـاـعـدـادـ بـكـتـابـ فـيـ عـلـمـ الـفـرـاسـةـ الـمـدـيـثـ مـنـ بـيـنـ بـالـرـسـومـ وـالـاـشـكـالـ لـمـ يـكـتـبـ عـلـىـ مـثـالـهـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـرـيـةـ حـتـىـ الـآنـ وـهـوـ يـكـلـفـنـاـ مـنـ الـفـقـهـ فـيـ تـأـلـيفـ وـطـبـعـهـ وـنـشـرـهـ اـكـثـرـ مـاـ تـكـافـنـاـ ذـالـكـ الـاـعـدـادـ كـاـمـاـ كـاـنـ يـضـطـرـنـاـ نـشـرـ الـاـعـدـادـ الـمـذـكـورـةـ فـيـ السـنـينـ الـماـضـيـةـ .ـ وـرـبـاـ طـبـعـاهـ فـيـ اـثـنـاءـ الـعـامـ فـتـنـغـرـ لـلـرـاحـةـ فـيـ الشـهـرـيـنـ الـاـخـيـرـيـنـ

وـمـاـ لـمـ نـرـ بـدـاـمـ التـبـيـهـ اـلـيـهـ اـيـضاـ اـنـ بـعـضـهـمـ اـخـطاـ فـهـمـ قـولـنـاـ عـنـ اـمـيـازـ الـمـشـرـكـينـ فـيـ اـلـقـانـ الـكـتـبـ .ـ فـيـ بـيـانـ اـلـذـهـنـ اـنـ الـاـدـارـةـ تـرـكـ لـلـمـشـرـكـينـ عـشـرـيـنـ فـيـ الـمـةـ مـنـ اـلـقـانـ الـكـتـبـ مـهـاـ كـانـ .ـ مـعـ اـنـاـ قـلـنـاـ صـرـيـحاـ ﴿ اـنـاـ تـرـكـ لـلـمـضـرـبـهـمـ عـشـرـيـنـ فـيـ الـمـةـ مـنـ اـلـقـانـ الـكـتـبـ الـتـيـ يـشـرـوـنـهاـ بـشـرـطـ اـنـ تـكـوـنـ مـنـ مـؤـلـفـاتـ مـنـشـيـ الـمـالـلـ اوـ مـطـبـوعـاتـ مـطـبـعةـ الـمـالـلـ وـتـسـيـلـاـ لـتـعـيـنـ ذـالـكـ الـكـتـبـ نـشـرـنـاـ طـاـقـيـةـ خـاصـةـ فـيـ اـعـلـانـاتـ الـمـالـلـ ﴾ .ـ فـيـلـ مـنـ اـبـاسـ اوـ اـشـكـالـ بـعـدـ هـذـاـ التـصـرـيـحـ

# الْمَلَلُ

الجزء الثالث من السنة التاسعة

ـ ١٧٠ نوفمبر (ت ٢) سنة ١٩٠٠ أو ٨ رجب سنة ١٣١٨ ـ

أَهْرَارُ الْجَوَادِ وَهَاعِمُ الرَّجَالِ



فاسكودي عاما

« الرحلة البورقالي الشهير »

## فاسكودي عاماً

«الرحلة البورتغالي والمكتشف الشهير»

« ولد سنة ١٤٦٠ م وتوفي ١٥٢٢ م »

**التدين العديث والبورتغال** . استيقظت اوروبا من غفلتها في اثناء القرن الخامس عشر . وكأنها كانت في شبات عميق أثناه ايجادها المقالمة فلما سمعت دوي المدافع العثمانية على اسوار القسطنطينية ذعرت وهبت من غفلتها . والقسطنطينية من أكبر ابواب اوروبا فافق الاوربيون من رقادم مدحورين وعملوا على اصلاح احوالهم . وقد دعاهم ذلك الى التأكّل في ما بينهم وترك المخصوصة التي كثيرةً ما آلت الى خراب المدن وقتل النساء

ويمكن من الامر فان الافرنج افاقوا من سيامنهم العريق في القرن الخامس عشر وأكبر دول اوروبا يومئذ اسبانيا . ولعل الدليل في بلوغها ذروة التمدن قبل زميلاتها ايتها لترها من المسلمين وتنالي حروفها معهم اتيتهم قبل سواها بالاحتكاك عملاً بالناموس الشهير الذي فصلها في بعض اهلة السنة الماضية وهو « بالفقط والمقاومة تظهر التوى الكامنة »

ومن اعظم ما اثناء الافرنج من اسباب التمدن الحديث اختراع الطباعة والمصلحة . فالطباعة سهلت نشر المعارف ورافقتها فرار علماء القسطنطينية من وجه الازراك على اثر فتحها فانتشرت في اوروبا وعمم العلوم في كتب خطيبة اخذوا في نشرها وتعليمها . واما المصلحة وهي دليل البحار ففيها سهلت الاستمار في البحر . وكانت البورتغاليون اكثرا الناس عملاً في ذلك تبعاً لطبيعة بلادهم

**اكتشافات جديدة** . وكانت البورتغال في اواخر القرن الرابع عشر في قبة الملك حنا بمتارد . تولاه سنة ١٣٨٥ وكان ملكاً حازماً نشيطاً ولله ولد اسمه البرنس هنري اشهر بحبو للعلوم ورغبته في الاكتشافات البحريّة فأنشأ مرصدًا في رأس التدليس فسان بالزاوية الجبوبية الغربيّة من البورتغال وجمع حوله امهر علماء الفلك واشهر قمارمة الملاحة من سائر انطارات العالم . وكان يجالسهم ويبحث معهم في طريق بوادي الى المند بحرًا حول افريقيا . لان الافرنج كانوا يستمعون بعنى المند

ومحصلاتها ومعادنها ولم يكن من سبيل إليها غير الاستار البرية مما لا يسهل على أحد فكانوا بعدهون أكتشاف الطريق إليها بعراً من أوسع أبواب الأرض  
 وفي زمن هنا الامير الحمام انصل البورنفاليون باسفارهم الجغرافية على شواطئ افريقيا الغربية الى الرأس الاخضر وأكتشفوا الجزر المختراء وجزائر مدانية واوزرة وغيرها وما زال البورنفاليون بعد البرنس هنري المذكور يسعون في اكتشاف طريق الهند حتى نوصلوا على عهد الملك هنا الكامل ( ١٤٩٥ - ١٤٨١ ) الى اجتياز خط الاستواء وهم اول من اجتازه من الانفرنج وأكتشفوا سواحل غينيا واحتظروا . وفي سنة ١٤٨٦ تمكن برثولومي ديبار من الاستقرار في مسيرة جنوباً في البر الاتلanticي سعياً وراء الطريق المؤدي الى الهند من هناك . فوصل بعد مشقات واختصار الى طرف افريقيا الجنوبي وسماء « راس الرجال الصالح » اشارة الى احياء الرجال . في الوصول الى طريق الهند



\* خristوفوروس كولومبوس مكتشف اميركا \*

وشايع خبر هذا الاكتشاف فبلغ آذان خريستوفوروس كولومبوس المكتشف الشهير . وكان من علماء العبار ويعلم ان الارض كروية الشكل . فللاح له ان الطريق الى الهند من جهة الغرب اقرب واسهل . وبناء على هذا المبدأ ركب سنة ستة ١٤٩٢ وسار مغرياً حتى اكتشف اميركا كما هو مشهور.

وبعد ذلك بخمس سنوات اندب ملك البرتغال الرحالة فاسكودي غاما لاتمام اكتشاف برتوليبي في الوصول الى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح والبك تضليل ذلك

ترجمة حياته هي هو الرحالة البرتغالي الشهير ولد سنة ١٤٦٠ في سينس وهي فرضة صغيرة على شواطئ البرتغال في منتصف المسافة بين اشبورن (لسن) ورأس التديس فسان . وقلما يمر عن حداثته لان لم يشتهر الا بعد مسيره في طريق الهند ولكن يقال انه من عائلة عربية في الحسب عشوأة انسابها من سنة ١١٦٦ ومن غرائب الاتفاق ان البرنس هنري المذكور آنذاك توفي في السنة التي ولد فيها فاسكودي غاما واعظم فاسكودي في امثال حياته بسلك الجندية البرتغالية خارب حرباً عدبة في قسطنطليون وغيرها وكان معروفاً بين زملائه بالشجاعة والثبات مع الهمزة في فن الملاحة وتولى البرتغال عام ١٤٩٥ الملك مانويل وكانت اميركا قد اكتشفت ولم ير فيها طريق الى الهند قرينة كما توم كولومبوس قبل اكتشافها . فحمد مانويل الى القاسم الهند بطريق رأس الرجاء الصالح (ال Kapoor) فادع عارة صغيرة مؤللة من اربع سفن عهد بقيادةها الى فاسكودي غاما لغزالت من نهر الناج الى البحر الاندلسيكي في يونيو سنة ١٤٩٧ وابصرت جنوباً

ولم يكونوا يعرفون طبائع الانواع ولا جغرافية العبار فتقاسوا في طريقهم مدنات جسمية كانت تتفق بهم الى اليمين لو لم يكن غالباً صوراً حازماً . فلا انتهاء الى رأس الرجاء الصالح داروا حوله نحو الشرق والشمال حتى انطوا سواحل افريقيا الشرقية فساروا نحوها ودم يرون بالمدن على تلك السواحل يتنازعون ما يتعاجلون الى من المؤونة وغيرها . حتى اذا وصلوا موزمبيق لقيتهم فيها قوم من المسلمين كانوا يقطنون عليهم ويفتحون مراكبهم لوم يخروا منهم بالصدفة . وساروا حتى تزلوا مدينة مليندا شالي زنجبار فلقو فيها امة مقدنة لها تجارة واسعة تصل بالهند وغيرها . فاحتجال غاما في الاستعامة لهم للوصول الى غرضه فاستاجر نونياً منهم ماهراً في الملاحة عالماً بطريق

البحار قاد سفينهم شرقاً شمالاً في الاوقیانوس الهندي . وبعد عشرة أشهر ونصف من خروجهم من لشبونة وصلوا الى مالهيار في الهند والتوا عصا النسوار في « كاليكوت » وكاليكوت هذه ( او كاليكود ) فرضة على سواحل الهند الفربية جنوبياً هي الآن من املاك انكلترا في مالهيار . ولكنها قديمة وقد تکاثر اهلها وعمرت بعد الاسلام بنى ترج اليها من المسلمين من جزء العرب للالتحاق بالتجارة

ووصل عاماً الى تلك الترفة في مايو عام ١٤٩٨ وكانت زاهية زاهقة وفي حلة اباهها العظيمة هيكل وهي اعيادة رها يضاها اكبر معابد المسلمين في اوروبا . وكان ملك كاليكوت رجلاً من اهلها اسمه زامورين ( او تامورين ) فلما رأى اولئك اغرباء تزلوا بلاده هاب بهم وفاحش ملابسهم وانواع اطعمتهم فاكرم وقادتهم واترجم على الرحب والسعة . فشق ذلك على جالية العرب هناك وعلوا ان اقامته اولئك الافراج في تلك البلاد يضر بصالحهم ولم يتم الغرض من امثال تلك الرحالت فوثروا الى زامورين وخوفى منهم فهم باذنهم حق كاد يقتلهم لولا بساطة عاماً وحسن سياساته

وما يرووه عن اسالة هذا الرحلة العظيم وثبات جانبه انه وهو في حرب مع زامورين خاف ان تعود العائدة عاليه وعلى رجاله فيقتلوا جميعاً هناك ولا يرجع منهم غير فيذهب اكتشاف عيناً وكان في جملة ضباطه واحد من اخوتو فارون ان يركب السفن ويغادر للسفر السريع الى البرتغال . ومن اقواله « اذهب يا اخي فاركب هذه السفن وكن مستعداً للارتفاع . و اذا علمت انهم قيدوني او قتلوني فجاري من الرئيسة عليك في هذه المارة أمرك ان لا تتخفي ساعة في الدفاع عن اول انتقام لي . بل اتوسل اليك بالاقلاع حالاً الى البرتغال لخبر الملك بعنصر هذه الرحلة »

ولكن الحرب انتهت بفشل الوثناء فعاد عاماً بعد بضعة أشهر ومعه احوال من مصروفات تلك البلاد وبضائعها الخصوصية . فوصل لشبونة في سبتمبر سنة ١٤٩٩ واستقبله بترحاب عظيم واعترف له البرتغاليون بذلك النضل العظيم ورقان الملك الى مصاف الاشراف وأمر باقامة معالم الرينة في مدن البرتغال العظى احتفالاً بقدومه لانه حل معصلة قضى البرتغاليون اعواناً طويلاً في سبيل حلها ولذة بايرال بحر الهند . وانشاء تذكاراً لذلك الاكتشاف ديراماً على اكمة كان ظاماً قد صلي عليها قبل سفره وساه دير بيت لم

وطالب الملك البرتغال الاكتشاف فبعثت ١٣ سفينة اخرى الى كاليكوت بقيادة

اميرال اسمه الفارس كبرال فابجر جنوا كما فعل غاما . لكنه الخرف في خطابه نحو الغرب قليلاً فاكتشف بلاد البرازيل . ثم واصل سيره حتى اتى كاليكوت واندأ فيها معبلاً ترك فيه رجلاً من اتباعه وعاد

فعاد تجارة المسلمين الى الارتفاع باولئك البرتغاليين معرضها زامورين ورجاء على الارتفاع بهم فانقضوا عليهم ذات يوم وقتلوهم شر قلة وعددهم خمسون رجلاً وباع خير تلك المذبحة مسامع متوليل ملك البرتغال فجند عارضة وجند آوار كبرال ان يقودها الى كاليكوت للانتقام من ملوكها . وفيها هو يتأهّب للسير كشب غاما الى الملك كابا يلتقي فيه ان يسير هو بنفسه في هذه المهمة . وما قاله في كتابه « لا يجيء على مولاي ان ملك كاليكوت قيس على واهانفي . وبما انني ارجع اليه واتعلم منه تحرراً على جريمة القتل وبناء على ذلك فاني اشعر بالشياق شديد الى ملاقاته وللانتقام منه »

وفي اسائل سنة ١٥٠٣ ابهر غاما على عمارته حتى اتى الهند وحالما وصل المدينة اطلق قنابلها عليةاً وهدّمها بدبّها . ثم طاف رجاله في اسواقها وارتكبوا ضروب المذكريات قتلاً وهمّاً . قال المؤرخ « لا يشبه عمل غاما هذا الا باغل مجلس التفتيش في اوربا » وكانت فعلة هنا الرحالة في كاليكوت داعماً الى تطبيق اسمه بالعار الشنيع وبعد ان اذلَّ المدينة سار منها الى كوشين في الجنوب فانهزم زامورين عاراة لحار به هناك فخطبها ولم يدع ضرراً من ضروب الاهانة والاذلة لم يتحقق باهالي تلك البلاد . وبعد ان اذلَّ زامورين ورجاله عقد معهم معاهدة تجارية وعاد الى لشبونة في سبتمبر سنة ١٥٠٣ ومعه الاجمال التالية من العناصر بانواعها فلقاء الملك بالترحاب النافع وخلع عليه الخلع الثمين

واعتزل غاما بعد هذه السفرة كل عمل واقام في منزله في ابنوره . وقضى عشرين سنة هناك لم يدخل عملاً . واختلطوا في سبب هذا الاعتزال فمن قائل انه حتى لأن الملك لم يكمل ما كان يتوقعه وقال اخرون ان الملك كدره .

وبعد ان قضى عشرين سنة في الراحة والسكن استدعاه ملك البرتغال وولاً حكمدارية الهند مع انتب كونت فيديكويرا . فسار لاستلام ذلك المصب في افريل سنة ١٥٣٤ فوصل « جوا » شالي كاليكوت وهي مقراً الحكومة في ذلك المهد واخذ في اصلاح ما افسد سلفاؤه

ولكن النهاية لم يهلل نيات بعد وصوله ببضعة اشهر في مساء عيد الميلاد سنة ١٥٣٤

في مدينة كونثين ودفن في دير الفرنسيسكانيين هناك . ثم قُتلت جنحة إلى وطنه سنة ١٥٣٨ وهي مدفونة في بلدة فيديكوبيرا باحتفال عظيم وقد خدم عاماً حكومته وأمته باكتشافه خدمة ابنته ثارها بغاية السرعة . ولم ينسَ البورغاليون له ذلك ولا نسيه غيرهم من الأفرنج لأنها أول من وطى « المهد » منهم ثم سار غير على أثره . وماراد شهادة إن شاعر البورغالي لويس دي كاموان ظلم في اكتشافاته أناشد ذاع أمرها بين الخاص والعام فشاء معها اسم فاسكودي عاماً . فكان لهذا الشاعر يد في اذاعة فضل هذا الرحال كنضل المنفي في اذاعة ذكر سيف الدولة

### — حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب —

« لحضرته الامير ابراهيم ارسلان » (تابع ما قبله)

### — الفصل السادس —

#### — في احوال العدو الثابتة والمنقوله —

الحرب تحول الظواهر حق الاستيلاء على جميع ما يقع بقيضته من اموال العدى من ثابت ومنقول . وأكمل الشراع ميزاناً بين تلك الاموال فاجتمعوا بداعية بان للظواهر حق الاستيلاء على حصون العدى وقلائعه وتكاثره وإن الله مطلق التصرف بها ان شاء استخدمها لنفسه وانتفع بها وإن شاء دمرها اذا اقتضت ظروف الحرب هدمها . على شرط ان يكون للجند صفة الحاربين كما تقدم . وإن يصدر من الثالث العام أمر خطياً بالمدام والتدبر واما الابنية السلمية التي لم تبن للحرب كمعاهد العلم وصروح الادب والمسنثيات والمعابد والكنائس والمحاصب والمحاسب والكلابيات وغير ذلك فلا يحق للظواهر هدمها ولا تشوهها . بل يجب عليه صيانتها بالحرس عليها وإنما يحق لها تحويلها اذا اقتضت الظروف الى ثبات او الى مستشفيات او مستودعات المؤمن والذخيرة . وقد قال العلامة فاتح « من اهم ايجارات الظواهر صيانت المعاهد فهي شرف الانسانية وزيادة المدنية وهدمها لا يزيد العدى منعة وإنما يجعله معدوداً من اعداء البشرية » ولما دخل البروسانيون باريس بعد سقوط نابوليون الاول عام ١٨١٥ ارادوا

عدم عاصم فندوم الغاسي الذي كان قد نصبه نابوليون بعد ظهرة عليهم في معركة ياما المشورة وسكته من مدافعهم . فعارضهم الفائد ولكن دون الانكماش في هذا العمل . ثم حاولوا عدم الجسر المعروف باسم تلك الموقعة ايضاً فاندأ ولكن دون جدأ بمحرسن جوار الجسر المذكور . اما فرنسيوا يوسف امبراطور النساء فاتهم من نابوليون (صهرين) بمحنة ولباقة . ذلك ان نابوليون كان قد شاد في مدينة ميلانو بايطاليا قبة نصر نتش عليها رسمياً مثل امبراطور النساء فرنسيوا يوسف خاصحاً لشروط التسليم التي اشتراطها علي . فلما استقال نابوليون في فوتيلو مكرهاً امر الامبراطور فرنسيوا يوسف ان ينشئ تمثالاً بذلك الرسم استقالة نابوليون المذكورة . .

ولما دخلت الجنود الفرنساوية والانكليزية (بيكن) عاصمة الصين سنة ١٨٦٠ اضروا النار في قصر الامبراطور الصيني رغم احتقان الجنون والمعاهدات ومن الغريب ان بعض المصالح الصينيين لا يزالون يخونون على الدول في الحرب المشينة في الصين الا ان بوجوب عدم قصر الامبراطور وتدمير جميع المعابد والابيادة المندسة عربة للصينيين واغناماً من البوكس وعبارة اخرى يطالعون مقابلة المحبوبة باعمال هيبة اخرى وما الفرق اذاً فيها وبين المذنبة

هذا وقد حرمتم حقوق الدول امثال محظيات المكاتب وجزائين المتأخر لان اثلاها ليس من ضروريات الحرب على ان يعمها لا يجوز ولو قيل باستعمال ثمنها للحرب لان ذلك مخالف لمبادئ المدنية والمعارن . وإنما اجاز بعض الشرائح الاستثناء على بعض مجتمع المتأخر او المكاتب غربية وشعاراً للغلبة والغلو . وإنما الاكثرية معاكراً لهذا المبدأ

وكان بونبارت قد نقل عام ١٧٩٤ بعد انتصاره المشهورة في ايطاليا بعض ما وجد في متناولها من الرسوم الجميلة والقائقين القديمة والنقش الفاخرة والآنية البدعة ماذروناً باتفاق خلي وقعة كل من البابا والدوق دي بارم وذهبها . فلما دخلت جنود الدول المغالة باريس سنة ١٨١٥ بعد سقوط نابوليون اقترح اللورد كاستلراغ معهد انكلترا رد ذلك التحف والرسوم الى متناولها فاجتمع الوزير نالايران بان تلك التحف أصبحت ملكاً للامة الفرنساوية باتفاق معلوم . فلم يعبأ باحتجاجه بل هبّت جنود الدول المغالة على صحف اللوفر في باريس واخرجوا منه تلك التحف عنوة واقتداراً

ولما الامان في الحرب السبعينية فقد كانوا شديدي المعاشرة والمهرب على المناحف التي وقعت باليونان في فرساليا وسان جرمان ومعلم ستر . حتى ان الرئيس بمارك كان قد اقصى من سينه البيت الذي اقام به في فرساليا ان تبعة ساعة بسيطة كانت في غرفة اشغاله تذكرة الله ورضي بالثن الذي تترحمة فايت عليه ذلك . وأخيراً استولى عن تلك الساعة عنده وترك بدملها صر من الدراما تزيد عن ثلثها اضعافاً تحمل كتبة الفرسان على حملة شديدة لا يزال صداتها يرن في الآذان هذه الايام ولقيوه من اجل ذلك بسارق الملايين

### في العقارات

اجمع الشراح وانقضت الحكومات بان للغالب حق الانتفاع بابنية العدو المغلوب وعقاراته على ان لا يحق له امتلاكه .

وللظاهر ايضاً حق الاستيلاء على واردات الدولة وصادراها والانتفاع بها فيما فيها فیجوز له كرامة مزارعها واحراجها ويجمع ما يختص بها والانتفاع من غاباتها وقطع اشجارها استقداماً لاحتياجها في بناء الاستحكامات او فتح الطرق اذا اضفت الحركات الحربية الدفع . ولكن قطع تلك الاشجار يجب ان يكون بما للنظامات الموضوعة والقواعد المستونة للارجح

### في المنشآت

من البداهي ان للظاهر حق امتلاك جميع منشآت العدو التي تمهد للحرب كالاسطحة والخربول والذخائر وعربات النقل والمؤن وما اشبه ذلك والناءة المرعية عند الدول ان تلك الغنائم هي للدولة وليس لافراد الجند الذين يقتسمونها . فان الثأر العام يعطي بذلك لكل غاص ميلاً معلوماً من المال . . . كل فعل الامان في الحرب السبعينية

### في الممالك العديدة

للممالك العديدة في الحرب الخاصة اهمية كبيرة لانها اصبحت ركناً قوياً للدول فانا عرف القواد استخدامها وكانت اكبر مساعد لهم على الظاهر نظراً لسرعتها في قتل الجنود وجمع الذخائر والمؤن وغير ذلك مما تحتاج اليه الجيوش في حركاتهم الحربية . ولكن اهميتها هذه جعلها عرضة لطريق الحرب ونصرتها . واصبح قوام القواد الاول عند

زحتمهم على بلاد العدو الاستيلاء على السكك الحديدية وجزر جميع مهابتها ومعداتها من عجلات وارطال وقواطر فيستخدموها لاحتاجتهم ومحرون العدو من فوائدها فيزدonna ارتباً كأ وقراً . وقد سحر الالمان في الحرب السبعينية جميع السكك الحديدية الفرنساوية التي وقعت بقبضتهم وتولوا ادارة سيرها فلوجب ذلك جدلاً طويلاً في شرعية ذلك العجز ونفيو . ولكن لما كانت السكك الحديدية من اكبر العوامل في الحرب أصبح جزءها والمالحة هذه شرعاً وإنما تختلف ظاهرتها باختلاف البلدان وتبعاً لادارتها فالسكك الحديدية في المانيا وبالعجايا مثلاً خاصة بالحكومة وإنما في انكلترا فاعتها الشركات تجارية تحت مراقبة الحكومة وبعضها في فرنسا خاص بالحكومة وبعضها للشركات . فإذا كانت تلك السكك خاصة بالحكومات حق للظافر . جزءها وتولي ادارتها والارتفاع منها ومن اجرورها ايضاً طالما هو محظوظ ارض العدو ولكن لا يتحقق له بيع شيء من مهابتها ومعداتها لانه ليس ملكاً

ونقطة الخلاف بين الصراع هي هل يجوز للظافر استيلاك تلك المهام والمعدات فارسالها الى بلاده اولاً ؟ فبعضهم من اجاز ذلك لأن تلك المهام حرية وبعضهم لم يجزه بدعوى ان القافية الاولى منها تجارية وليس حرية فيحق للظافر الاستفادة منها واستخدامها طالما كانت الحرب متنشبة فإذا وقع السلم وجب عليه ارجاعها لاصحائها . وقد وافق على هذا التولى جميع حقوق الملل

وإذا كانت السكك ملكاً الشركات خاصة حق للغالب الاستيلاء عليها منعاً للعدو من استخدامها وجاز له تولي سيرها ومراقبة ادارتها . فإذا وقع السلم وجب عليه ارجاعها لاصحائها بجميع معداتها . ولكن اختلفوا فيها اذا كان يجب عليه التعويض على الشركات المذكورة مالحها من المخازن

ولما سحر الالمان في الحرب السبعينية جميع السكك الفرنساوية بلا استثناء عرقوا حركات الجيش الفرنساوي وضفغوا اركانه . ثم تولوا ادارتها ووهدوا الشركات باسم يقتضون حساباً مفصلاً بدفعونة عدد نهاية الحرب لكل شركة نصبيها وهكذا كان . فقد اضيف على معاهدة السلم بند يوجب اختبار منوش مخالط انصبة حسابات الشركات المذكورة

### في البريد والتلغراف والتلفون

من البديهي ان للظافر مقى احل ارض العدو حق الاستيلاء على جميع طرق

مواصلاته البرية والبحرية واستخدامها لنسو وحرمان عدوه منها . وفي يومنا الحاضر عند كل دولة ممتددة غرف خاصة منظمة لكتيبة شؤون إدارة البريد والتلغراف والمخابرات نظرًا لتواندها وكثرة مناقعها في سرعة نقل الاوامر والاخبار .  
وخلاله الكلام ان حكمها في الحرب تحكم السلك الحديثة اي يحق للطافر الاتصال بها واستخدامها او قطعها اذا شاء وليس له حق اسلاؤها فاذما وقع السلم وجبه عليه ارجاعها بدون ان يكون مطالبًا باصلاحها اذا كانت متقطعة في عوائد الدولة وضرائبها وديونها

من الامثال الدارجة عند الافرنج « عصب الحرب المال » والدول بالطبع اشد حاجة اليه في زمن الحرب منها في زمن السلم . وعل هذا المبدأ حق للطافر بداعه الاستيلاد على اموال العدو باجهتها سواء كانت خاصة بيهن او مودعة في صناديقه ومصارفه . وإنما لا يحق له من راس المال الخاص بالأفراد والشركات الموجودة مثلاً في صناديق الاقتصاد والمعاشات والعجزة وغير ذلك . وإنما يصعب في الحرب التمييز بين تلك الاموال

والاستيلاد على تلك الاموال لا يكفي احراضاً لاضعاف العدو . ولذلك فانهم اجازوا الغالب الاتصال بداخل العدو وجمع ضرائب وصرفها لادارة البلاد الذي احليها ويجب ان تكون كتيبة تحصيل تلك الضرائب تبعاً لقانون البلاد المسنون . فان تخلى الموظفون عن وظائفهم توقيطافر بالطبع ادارة خصيابها كما يشاء

واما اذا كان للدولة المغلوبة ديون مستحقة فيحق للطافر الاستيلاد عليها ايضاً لاضعاف بها وإنما لا يسوغ لها تحصيل الديون الغير المستحقة . كما انه لا يجوز للدولة المغلوبة الرجوع على السكان بعد السلم واجبارهم على دفع الضرائب والديون التي اتضاعها الطافر منهم في اهان احلاه بلادهم . وهذا موضوع مباحثة طوبية بين الشراح في هذه المسألة اكتسبنا بها نقدم خرقاً من ملل القراء

## قائمة كتب « مكتبة اهلال »

قد صدرت قائمة مكتبة اهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً من يطلبها

# باب المعالات

﴿ الدرويدية ﴾

﴿ ديانة البريطانيين القدماء ﴾

لا تستطيع امة من ام الام التمدن ان تفاخر قبيلة من او حش قبائل افريقيا او اوستراليا بخلوصها من وصمة الشرك او الوثنية في سائر ادوارها . لان اعظم امم الارض واعرقا في المدينة الان لم تنج من ذلك العار في اوائل ادوارها قبل انتشار الاديان الالهية

هذه بريطانيا العظمى ومنزلتها من المدينة والحضرة معروفة فان أسلافها البريطانيين القدماء كانوا من الحمامة والوثنية في ما هو افضل من حال اكثرا امم المتواحشة الان . كانوا يبعدون الاشجار والانهار وينجحون الادمين ضحية لا حمه ما انزل الله بها من سلطان . وما زالت امثال هذه الفظائع شأن التمدن القديس حتى ساد التوحيد . وتسلط الاديان الالهية فخففت ويلات الناس . ونشأ العلم الصحيح فوضع حداً للغرافات فاصبحت الحضارة في مأمن يخفرها حارسان العلم والدين اذا شط احدها نبه الآخر فتحظى بها الموازنة بما يوازن الواقع ويتطابق احكام العقل

﴿ الديانات الاربة ﴾ للعلماء منذ القدم ابجاث طولية في اصول الام ونسبتها بعضها الى بعض . واقدم ما كتب في ذلك سفر الحلبقة وفيه تسلسل الادمين على اعتقاد اليهود . والناس على هذا القول يرجعون الى اصل واحد وعليه جهور المحققين . لان وحدة اصل الانسان اقرب الى المقل ووافق النقل

وما زال الباحثون يخوضون غمرات البحث على غير هدى حتى استرشد اهل هذا القرن بعلم الفيزيولوجيا الى علاقة اللغات بعضها بعض . فاكتشفوا باياً جديداً

للتلظر في اصول الاديان والعادات وغيرها . وابتدوا من مقابلة اللغات ان امّ الارض  
تُنقس الى اقسام تفرع منها فروع تشعب الى فروع كاشجنة واغصانها . واساس  
هذا التقسيم اللغات والاديان والعادات

واعظم اقسام الجنس البشري ( الآريون ) وهم ام شق يتكلمون اللغات  
الآرية ومنها لغات الهند وفارس وكل لغات اوربا ( الا قليلاً ) وبهذا الاعتبار يمكن  
الهنود والاعجم والارمن والانكمايز والالمان والفرنساين والاطفالان والاسلاميين  
اليونان والروماني والروس من اصل واحد لا يشاركون فيه احد من العرب او سكان الشام  
السريان والبربر والكلدان . لأن هؤلاء يترجمون الى اصل آخر يقال له الاصل  
السامي نسبة الى سام بن نوح . وفي هذا الباب ابياث طويلاً لا بدل لها هنا

واما يهمنا النظر في اصل ديانة البريطانيين القدماء . وهي من الديانات الآرية  
كما ان لغة تلك الامة آرية ايضاً . وذلك ان الآرپين كانوا قبل زمان التاريخ امة  
واحدة تسكن بقعة من الارض في اعلى افغانستان والقرس يقال لها ( آريا ) وكان  
افراد هذه الامة يتكلمون لغة واحدة وطم عادات واحدة وديانة واحدة وملائحة  
واحدة . فقضت عليهم الاحوال والتسلس الرزق بالنزوح تدريجاً فسكنت فرق منهم  
المهد واخري القرس واخري هاجرت الى اوربا في اعصر تخلقاً ومنها شعوب  
اليونان والروماني والقلت ( السات ) ومنهم البريطانيون سكان بريطانيا الاصليون  
وعليهم مدار كلامنا في هذه المjalة

قلنا ان لغات الامم الآرية ودياناتها ترجع الى اصل واحد . ولكن اشتراكي  
في ما يجمعها الى ذلك الاصل لا يظهر لغير الباحث التأمل . لأن اللغة كما لا يخفى  
عرضة للتبع وتغير كسائر العوامل الحية . فلا يظهر لغير الباحث مثلاً ان  
اللغتين الكردية والفرنساوية من اصل واحد ولا ان ديانة المندو القديمة وديانة  
اليونان والروماني واحدة او من اصل واحد على الاقل

الديانة الدرويدية <sup>هي</sup> الدرويدية ديانة شعب كبير من الشعوب الآرية  
اسمه السات ( Gull ) والعرب يسمونه ( القلت ) ترج الى اوربا قبل زمان التاريخ

وأقام في غربها ومنه البريطانيون الأصليون والغاليون وغيرهم . وكانت تلك البقعة قبل نزول السلاطين فيها يسكنها شعب غير آري . وكان السلاطين أقوى منه فغلبوا عليه واستعبدوه حتى ضعف واقررض وذهبته لقته وعاداته وديانته وبقي السلاطين بعادتهم ولغاتهم وديانتهم . على أن بعض الباحثين يظن كنهة الدرويدية من شعب ساق لتروح الآرين



كاهن درويدي \*

واما ما اتصل بنا من شؤون الدرويدية فاكثره مقتول عن بوليوس قيسار القائد الروماني الشهير <sup>لهذه الكلمة</sup> اكتسب غربى اوربا في اوسط القرن الاول قبل الميلاد ودون ما شاهده من عادات الغاليين والبريطانين واديانهم وسائر احوالهم ويؤخذ ما كتبه بوليوس قيسار وغيره ان الدرويدية كانت قبل النصرانية ديانة الغاليين سكان فرنسا القدماء والبريطانيين اهل بريطانيا الاصليين وكلها من الشعب السلتى . ولفظ ( در ويد ) Druid عندم يراد به ما يراد بالفظ الكاهن عند المصريين او الحكيم عند قدماء الفرس . وكان السليتون ثلاثة طبقات الشعب والكهنة والشرقاء وكانت السلطة والنفوذ في قبضة الكهنة واليهود الدين والقضاء فـ اطاعهم وعمل باحكامهم سلم والا فانه يقع تحت طائلة العقاب . ومن اشد ضروب العقاب عندهم الحرمان من الحقوق المدنية اي انهم يمنعون المعرض من حضور النبات والقرابين

والكلامة الدرويدية اجتهادية اي انها تثال بالمعنى والاجتهاد بلا اثر شرعي او حق موهوب . ولذلك فقد كان شبان البريطانيين والغاليين يتسلقون الى الارتفاع في سلوكها ولا ينوزنهم الا الاقوى . وقد يقفي احدهم عشرين سنة في السعي والاتهاب قبل ان يتال ذلك المنصب . فاذا قبل الطالب لقبه لنزوه التعليم شفاهياً . ولم يكونوا يستخدمون الكتابة الا في احوال خصوصية كانوا يستخدمون لها الاحرف اليونانية . ومن العلوم التي كانوا يتعلمونها التجارة والجغرافية والطبيعتيات واللاهوت الطبيعي وواجبات الدرويد اقامة الشعائر الدينية والتراس على النبات والقرابين وتفسير الغواصين الدينية . على ان الشعب لم يكن يخاطر خطورة في عمل خصوصي او عمومي مالم يستشر الكهنة اما مباشرة او بواسطة . واذا تخاصم اثنان تقاضيا الى الكاهن وقبلما مجده . فهم القضاة والكهان والاساقفة والاطباء وهم كل شيء يأمرون وينهون يكاثرون للحسن ويعاقبون للسيء

وكانت ارثاثة عندهم انتخائية ومرکزها بريطانيا والرئيس سلطة معلقة وفقد عظيم على سائر الكهنة فضلاً عن الشعب . وكان لهم حجج مقدس في غاليا يسمونه ( كارنوت )

يحيطون به موت في السنمن سائر اتجاهه غالباً ويربطانا . وهم لا يجندون ولا يدفعون جزءاً ولا يتكلفون عملاً من اعمال الشعب . ومن معتقداتهم ان النفس خالدة لا تلاشى ولكنها تتقل بالموت من جسد الى آخر وطم معرفة في النجوم وحركاتها وسم العالم . وابعاد انكواكب وطبقات الاشياء وقدرة الالهة الخالدة

ومن معتقداتهم القطعية ان احدم اذا اصبه بشدة من مرض او خطر لازم ولعنة تلك الشدة الا اذا ذبح شاة او قاتلة للالله او نذر انه يفعل ذلك بعد زوال الشدة . لافتادهم ان الالله لا تخلي عن نفس احدم الا اذا وعدت بسواها . وقد يضخرون الانفس في سبيل المصالح العمومية



### ﴿ صحايا الكهنة الدرويدية ﴾

ومن اساليب الصحايا عندهم ان يصطمعوا غالباً من الخشب بصورة انسان عظيم الملجم اعضاؤه مجوفة يعلوها اساساً احياء ثم يحرقونها فيموت الناس في داخل الملبس

وعندم آلة كبيرة لا نعرف اسمها الاصلية لأن قيسرا ساها باسمها آلة الرومانين فحي رئيس الآلة ( عمارد ) قال ( والمروريد يعتقدون انه اخترع الصنائع والفنون وهو حامي الطرق والتجارة وصناعة التقويد ) ومن اهتمهم افولون وقال انه مزيل الامراض عندهم . ومبنيارقا معلمة بعض الفنون والتجارات . وجو بيير حاكم الجلد والمربيخ مدير الحروب وقس على ذلك . ولا بد من اسم بريطاينية قديمة لكل من هذه الآلة لكنهم لم يذكروا الا بعضها . من ذلك ان اسم عمارد عندم ( أغيبوس ) واسم أفولون ( مايونس ) واسم المربيخ ( كاتور فكس ) او ( كامولوس ) وكانوا يقدسون شجر البلوط فقيمون في غابات منه يصاونون فيها وينجحون الذبائح تحت اظلاطها ويقدسون نباتاً حلياً يسلق البلوط في بريطاينيا يسموه ( ميلتو ) زهوره تشبه بعض انواع الفراش وكانت يقدسون نباتات اخرى لاعل لذكرها

ومن اغرب خرافاتهم ( بفتح الا في ) وهي في اعتقادهم خلاصة لعب الافاعي ورغوثها . ومعنى ذلك انهم يزعمون ان الافاعي اذا تكاثفت لخصام فيما بينها وتلقت وتعربست خرج من افواها لعب وفتح جاندها عرقاً مزبداً . فن هذين تآلف كثة تبعث في الجو . فن يسعده الحظ بالاتفاقا من الكثنة يلتقطها وهو على جواد سريع يتطبعه حالاً ويفر والا فاعي تجري في اثره حق يقطع ساقية او جدول او وهن لا يقطنه فيغزو بالبيضة . وهي على ما وصفها بلينيوس الشير كثة بشكل البيضة وتحبها على سطحها عيون مستديرة مجوفة كما يشاهد في بعض انواع الاحمال البحرية الرخوة ( الاخطبوط ) فاذما لقيت في الماء سبحت ضد المجرى ولو كانت في حفنة من ذهب . فن احرز هذه البيضة استطاع معجزات تستجلب على سواه

## اعلانات الملال

جرب اعلان في الملال واعتبر ما تراه من الفرق في رواج بضائمه لان الملال اوسع سائر الجرائد وال المجالات العربية انتشاراً بلا استثناء

# باب المرسلات

المسكر والآفيون

حضره الناصل منشىء الملال الأغر

قرانا في الملال المثير مقالات متواهية في مضار المسكرات وعاقبة المسكر بن فرأتنا  
 ان تتحقق مطالبنا هذه بها اهل القراء يستنيدون بها  
 ان المسكرات هي نوعين نوع يسهل تركها على من اراد مجرد العزم اذابتها . ونوع  
 يصعب تركها وقد يسغيل . فالاول يشمل المسكرات المشهورة بين الناس المعروفة  
 بالمشروبات الروحية التي يتم مناسدها وغالباً لها في الملال باكميل بيان . ونعني بالقسم  
 الثاني « الآفيون » ذلك الداء الخبيث الذي يكاد يعم العالم الشرقي كأنه مرض وفد . ومن  
 ايجي خصائصه ان السليم قد يستعماً عنه دفعات شرطاً او أكلآ اما مجرد الاسكار او  
 لدواء بعض العلل فيصبح تناوله عادة ممككة يصعب الاقلاع عنها . وخصوصاً في اموجة  
 الدرقين لضعف عزيمهم وقلة اقدامهم وقد نرى المعذادين انفسهم يوصون الى اصدقائهم  
 او الى الاطباء ان يتخلصون من هذه العادة الملعونة بأي طريق كان . ويشكرون من اهدا  
 امامت عواطفهم واقلعت كل المخالل الحبيبة منهم وغرسوا مكانها خصالاً ذميمة  
 ويعربان هنا الداء في الازمة الاخيرة الى اوروبا وايدركا فان الانفوجن لم يتوافقوا  
 حتى الان الى سبيل لتركه بغير ان يكون فيه خطراً آخر . على ان احد الاطباء البارعين  
 الدكتور باشايان توفق بعون الله الى وسيلة لترك هذه العادة الذميمة فصنع حجاً على طرز  
 (ارلانمير) Methode d' Erlanmeyer يتناوله المدمن على الآفيون فيشيلىو  
 شفاء تماماً في مدة تختلف بين خمسة عشر وتلاتين يوماً ولو كانت عادته ان يتناول عدنان  
 دراج في كل يوم وقد جربوا ذلك في (تبريز) في كثير من المعذادين فكانوا الشفاعة  
 حسنة . ولا شك ان هذا الانكماض ذات اهبة كبرى لا تستغني عنه ملكة في الشرق والغرب  
 (تبريز - ايران) ميد حسن الحسيني

# باب السؤال والاقتراح

﴿ال نحو الافرنجي وال نحو العربي ﴾ -

( الزفاريق ) مصطفى افندي رشدي

معلوم ان نحو العربي وضعة ابوالاسود الدؤلي عن الامام علي كرم الله وجهه . فهل اخذن الافرنج عن العرب كما اخذنا غيره من العلوم ام هم وضعوا غثوم من عند انفسهم  
 ﴿العلال﴾ ان نحو عدد الافرنج على اختلاف لغاتهم ومواطنهم ما خذل عن نحو اللاتيني وهذا متقول عن اليوناني . وامارة اخرى ان اليونان هم اول من وضع علم نحو فاقبسة عبئهم الرومان وعن الرومان اخذته امم اوروبا الحديثة على ما هو عليه اليوم في لغاتها

واول من وضع اساس نحو اليوناني برونافوراس الييلسوف في القرن الخامس قبل الميلاد . فقسم الاسم الى ثلاثة اجياس وعين صبغ الافعال . ثم اشتغل برونديكوس في تحديد المترادفات حتى جاء ارسلاطو الييلسوف الشهير فزاد على ذلك ووسعه وجاء به غيره ثم غيره من حكماء اليونان حتى غدا نحو عملاً مستقلأً يتنفس . ثم بحث علماء الاسكندرية في لغة اوبيروس وغيره من التدماه وقابلوها بلغة عصرهم فاصنعوا بذلك فوائد نحوية جزيلة

وفي اثناء ذلك زدت دولة الرومان وكان في جملة ما اخذناه عن اليونان من العلم والفلسفة علم نحو . واول من فعل ذلك منهم ديوبيروس تراكس قاتل الف في نحو كنائس نشور في رومية على عهد بومبيوس . ثم الف غيره على مثاله مع نحوه وتبديل حق ظهر اثنان من نحو في الاسكندرية هما ابوالنيوس ديسوكولس وابنه هيروديان فنشا ما ظهر من كتب نحو الى ذلك الحين في اللاتينية وانتداحها وعلى انتداحها بين اليوس دون اناس من اهل القرن الرابع للبلاد كما الشهير في نحو اللاتيني وعلى ما كان معقد مدارس اوروبا في الاجمال الوسطى

وعلى هذا الكتاب وكتاب آخر للنحوى بريسيان من معاصرى الامبراطور بريستيان فى

القرن الخامس للبلاد كان يعتقد ان اوروبا المهدية في وضع علم التحويل الحديث للغاتها  
واما الغو العربي فان ابا الاسود الدؤلي وضعه بامر الامام علي كذا ذكره ولم  
يذكر ان له افقيمة من امة اخرى والله اعلم

### ﴿ الاختناق في الآبار ﴾

( دراو ) محمد افندى صبرى ناظر مدرسة الآداب العلية  
قرأت في احدى الجلات ان بعض الآبار اذا تزل اليها احد بصيبة ضيق نفس ثم  
هوت وقد نسب بعضهم لها الموت الى الجن يسكنون تلك الآبار وعطفاً حاولت افاداعهم  
بان السبب قوله الهواء في اسئلل البشر فيموت النازل فيها ختفاً . فالرجاء ايفاح ذلك  
﴿ العلال ﴾ معلوم ان الانسان وسائر الحيوان لا يعيشون بلا هواء . والمواه يختلف  
شائعاً وقدارة باختلاف ما يخالطه من الغازات الغريبة . واشهر هذه الغازات واكثرها  
ضرراً للانسان غاز الحامض الكربونيك الذي يتولد من اشعال القم وتفس الحيوان  
ومن فساد المواد العضوية . وقد يكون ذلك الغاز غيراً في اسئلل بعض الآبار يبعث  
عن بعض المواد العضوية الفاسدة وقد تخالطه غازات أخرى سامة . والحامض  
الكربونيك اقل من الهواء فوري في اسئلل البير لا يخالطه من الهواء الا قليل لا يكفي  
لحياة الحيوان

على ان الآبار العميقة يوجه الاجمال لا يامن التزول اليها لنساد الهواء في قاعها  
ولذلك جرت العادة اذا ارادوا نزح بثروا حزرها ان يجروها الهواء الى قاعها بفضل  
من شريح متون رسلونه الى القاع وفي اعلاه اجهزة تناول الهواء في هبوط وخطولة الى  
النسعل . وهو ما يعبرون عنه بالثنين

### ﴿ تنفس الجنين ﴾

( الاسكندرية ) محمد افندى مفتي خير الله

من المعلوم ان الحيوان لا يعيش بلا هواء فما هي حالة الجنين ومن اين يتفس  
﴿ العلال ﴾ لا يجيئ على حضركم ان الظاهرة من تنفس الهواء اما في تغذية الدم

ما يدخله من المواد الفاسدة التي تنصب فيء اثناء جريمه في الأنسجة . وبعبارة أخرى انه يحول الدم الوريدي الى دم شرائي باكتسحة المواد الفاسدة وتحولها الى حامض كربونيك ويغار ما يخرجان الى الهواء بالزفير . فاذا لم يحدث التنس ثم جمعت تلك المواد الفاسدة وفسدت الغذية فيموت الحيوان

اما الجنين فان الدم يأتى من أمّه بواسطة المشيمة ظاهراً نبيضاً . فيدور في المسجدة حتى اذا فسد عاد الى الأم بواسطة المشيمة ايضاً . فترثى الأم توان عن رئتي الجنين في تطهير الدم ولا حاجة الى عيالها وهو في الرحم ولكنها تبدأ بالعمل بعد الولادة

### ٤٠) احصاء الحبشه

(شهر بيور) سدران اندري بطرس

ما هو احصاء الحبشه بوجه التقرير

العلال يأخذ من اوثق المصادر المعروفة عن الحبشه واحدتها ان مساحتها نحو ١٥٠٠٠٠ هيل مربع وعدد سكانها نحو ٣٥٥٠٠٠ نسم . وفي الحبشه مدن كبيرة ولكن أكثارها صغيرة لا يكاد يزيد عدد سكان كل منها عن خمسة آلاف نسم . اهلاها كثدار قصبة أصغر سكانها ٢٠٠٠ وعدهن قصبة تيفنة سكانها ٤٠٠٠ وأكழب صاصة اثيريا القديمة سكانها ٦٠٠٠ واديس ايرا عاصمة شوا الآن وبها مقر البجاشى مبنية سكانها ٣٠٠٠ وانكورمبر عاصمة شوا سابقاً سكانها ٧٠٠٠ وهي اكبر مدن الحبشه سكانها

### ٥٠) استدراكان

بريطانيا العظمى وقع خبر يف مطابق في المطرار ١٩ من صفحة ٥٣ في اهلال المافي اصلاحاته في بعض النسخ وذلك ان لفظة «جزائر» وردت بدلاً من «اجزاء» وأبدلت لفظة «ام» بلفظ «اليوم» فافرأ معلوم ان ام اجزاء بريطانيا بدلاً من «ملوام ان جزائر بريطانيا اليوم» وأبدل الجزاير بالمعارف الثاني بالاجزاء

اسلام ابن المتفق وورد في مقالة العلامة الشيخ شبل العسلي صفحة ٥٩ من هلال السنة الماضية في المطرار الخامس عشر «معنى عنه» وهو خبر يف طبعي صوابه «لا يعلو نظر»

# باب الأختيار العلية

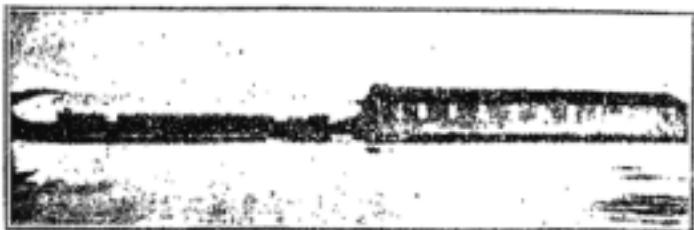
﴿ مرکبة زیلین الموائیة ﴾

ما برح الانسان من اول ادواره هائماً في البحث عن وسيلة يطادر بها الى اعلى الجبل تشبهاً بالطير التي يراها ترق حولاً ثم تحلق في طبقات الجو لا تخاف وحش البر ولا امواج البحر . وبدل على قدم رغبته في ذلك ما يتقاضاه الناس من احاديث المجان وطيرانها وما ذكره عن يساط الرنج ونحوه مما لا يخرج عن حد المزارات

واما في هذا العصر عصر التور فاصبح الكلام في هذا العياران حقيناً . ولذا البحث في الوسيلة اليه يعنينا علياً . وقد توصل العلماء بتوالي التجارب الى الات الصعود كالبالون وما تفرع منه وآلات الطيران ما يشبه الطيرا او السنن او غير ذلك ما لا يحل له هنا . ولانا نحن ناظرون في آخر ما وصل اليه اهل البحث في هذا الموضوع نعي بو مرکبة هي ائية نهى « مرکبة زیلین » نسبة الى مخترعها الكونت زیلین . هي عبارة عن مهلاك بشكل اسطوانة مخروط الطرفين له بيت من الخشب ساجح في بحيرة كونستانس بسويسرا قرب بلدة اسمها منزل . وقد طير الكونت المشار اليه مرکبة على مشهد من جبور غدره منذ بضعة أشهر . فندوى خبر طيرانها في سائر انحاء العالم المحدث . واليكم وصف المرکبة وكيفية طيرانها :

اصطعلع الكونت زیلین مرکبته بشكل اسطوانة مخروطية الطرفين في بيت مصنوع من الخشب طولة ٤٥ قدماً وعرضه ٧٨ وعلو ٦٦ قائم على ٩٥ سفينة صغيرة ساجحة في بحيرة كونستانس . ولاليت المذكور ٢٣ نافثة ١١ الى كل من المجانين . وكل ذلك مصنوع بغاية الاحكام والدققة . وبلغت ثقفات البيت وحدة ٣٠٠ مارك ( عشرين ألف جنيه ) اشتغل في بنائه سبعون محارباً وثلاثون حداداً

وإذا تفحصنا السنن تحت ذلك البيت رأينا بهضها يحمل البيت والبعض الآخر يحمل المرکبة بحيث اذا اخرجها المرکبة من البيت حامت على السنن وحدتها بكل سهولة وظل البيت ايضاً هائماً كما ترى في الشكل الاول . ولا يستغرق اخراجها مدة تزيد على بعض دقائق



## (ش ١) مركبة زيلين سابعة خارج بيها

والغرض من اصطناع المركبة في هذا الشكل الاسطوانى المفروط تسهل سيرها ويعين المقاومة بقدر الامكان . طولها ٣٩ قدمًا وقطرها ٣٩ وناظرها لأول وهلة أنها مسطّح واحد وأكثرا بالحقيقة مولدة من سبعة عشر مسطّحات مخادضة متلاصقة يتشاءما كلها على غلاف واحد من قماش مدين لا ينبع في الماء ولا الفاز . فالمركبة بهذا الاعتبار مولدة من ١٧ غرفة طول كل منها ٤ قدمًا ينصلها بعضها عن بعض حواجز مستديرة مثل عجلات البسيكل . قضبانها مصنوعة من الالومينيوم لحبيبه . فإذا أرسلت نظرك في المركبة من أحد طرفيها إلى الآخر تخيلها ملولة بعبارات البسيكل الواحدة وراء الأخرى ولكن كل غرفة بالحقيقة مسطّح مستّهل لأنها مخططة بكماء مستّهل من المحرر يصلن بالاكاوشوك يمنع تلوز الفاز منها تماماً . وإذا ملي المسطّح بالفيبروجرين ظل هذا الفاز محفوظاً فيرو أسبوعاً أو أسبوعين

وعلى سطح المركبة من الخارج ملاط يمنع اذى الحرارة والملط . ومساحة الغويف كلها ١٢٠٠٠ متر مكعب تبلغ ثقافة غاز الهيدروجين اللازم للدو خمسة جنيه ويحملون الفاز إليها في ٣٠٠ رجاحة من الحديد تفرغ فيها على السواء في اثناء خمس ساعات بواسطة أنابيب داخلية مصنوعة لهذه الغاية

ولوست المثلثة في بناء هذه المركبة وإنفاق عليها فقط ولكن المثلثة في ارسالها إلى الجبو والنفخ على زمامها في اثناء الطيران . وهي الصالحة المشودة التي قضى أرباب العلم والصناعة اعوا ما يطرب به في البحث عنها ولم يطلع بهم إلا الكونت زيلين صاحب هذه المركبة ولو أردنا نفصّل طريقة في ذلك اطّال بما الكلام فلنكتفي بالاشارة إلى ان الآلات المركبة لها : منها أربعة مجاديف لولبية كبيرة الثثار من جهة مقدم المركبة وإثنان

من جهة المؤخر . وللولب عباره عن دولاب انصاف اقطاره عريضة كالهدايف اشهى شيء ( بذراع ) الراخر الي اذا دارت في الماء حرقت السفينة الى الاشام او الوراء . يدور كل من هذه اللوالب الف دوره بالدقائق



(ش ٢) مركبة زيلان طائرة

وفي المركبة قاربان خليطان من الالومنيوم معلقان استل اللوالب بيمان ربان المركبة وملاحتها وما يحتاجون اليه من الادوات . وبين القاربين ممحى من الالومنيوم ايضًا كما يظهر في الرسم

وفي بناء هذا المصطاد من الاجزاء الازمة للسبعين ما عدا اللوالب والتوارب شيئاً بيهان : القبل والدفة . فاندلع عباره عن كنهه من الرصاص وزنه ثلثانية كيلوغرام مشدودة الى استل المركبة بحمل تُعرَّجُ به من احد طرفي المركبة الى الطرف الآخر بواسطة آلة خاصة بذلك . والفرض من هذا التقلل خفض مقدم المركبة او مؤخرها على ما يراه المائي في خطأ مدبره . فإذا جر القبل الى المقدم خفضه فيرتفع المؤخر والمكس العكس ولما الدفة فعلتها العمل في ادارة المركبة الى اليمين او اليسار مثل عمل الدفة في سفن البخار . وجهه دفتان واحدة في المقدم والآخر في المؤخر يحصلان بالقاربين باسلالك

تساعد ساق المركبة هناك على ادارتها عند الاقياء . وها مصنوعتان من فلش متين في إطار من الالومينيوم

هذه صنعة مركبة زيلين الموالية باختصار . بي علينا ذكر الغربة التي اجرتها زيلين في تطويرها . وذلك انه لما فرغ من بناءها عين يوم ٣٠ يونيو الماضي للارتفاع بتطوريها من بحيرة كونستانس بمويسرا . فاحتشد على شواطئ الجورن العلامة والامراء والاعيان من سائر اخواه اوروبا وفي جلتهم نواب عن قصر الالمان . وكان الكونت زيلين قد اتفق على بناء مركبته .. و .. ٤٠٠ جنيه من مال شركة خصصت لها المشروع

٤٠٠ جنيه فاعدلت للجمع الختى باخرة ينزلون فيها لراقة المركبة وهي تطير

والكونت زيلين الان في السبعين من عمره يقيم في قصر ابرسبرج قرب كونستانس وله ذكر رنان في الحرب السبعينية بين فرنسا وبروسيا . ويدكرون من سالتو انه سار من الى مسكن العدو لتجسس احواله تحت الخط الجديد . وخطر له يومذا ان نفسه يحتاج الى وسيلة تساعده على سرعة المسير . واخذ من ذلك الحين في اصلاح مركبة هواوية وانقطع في اواخر اعيامه للبحث في الانتشار الهواوية . وما تبعه ذهنه الى بناء هذه المركبة انه شاهد متطلاعاً بناء شوارتز منذ بضعة اعوام ولاحظ فيه نفساً تلاقاه في هذا المتطلاع

واحتشد الناس في اليوم العاشر لارسال المركبة فلم يستطع زيلين ارسالها لتنص في بعض المعدات فتأجل ذلك الى اليوم التالي . وذهب في هذا اليوم رجع عاصنة فلم يستطعوا اخراج المتعاد من بيته الا في المساء . ثم خيم الظلام فاجلى المعمود الى الصباح التالي

ولما أصبحوا في ٣١ يونيو شاهدوا مركبة زيلين سائحة في الهواء وقد ركب هو بنفسه وعده اربعة من رجاله في القاربين المعلتين بها . ولا نسل عن اهتمام ذلك الشغف الممتعي في ادارة مركبته وقلبه يهتف خوفاً من فشل مشروعه بعد ان اتفق فيه الوقت والمالي ولكن عمله تکال بالفشل . فان المركبة هارت في الساعة الثامنة صباحاً طيراً هادئاً . ثم ادبرت الى الماء ذيف فاسرعت المركبة وادبرت الدفة فدارت الى حيث شاء الربان . ولكن لم يبعدها بها اكثر من ثلاثة اميال ونصف حتى اصاب القلب عارضاً فطلع جبله ونطعل . فلم يكتمل المسير بعيداً فاكتنوا بما حصل واعتبروه دليلاً كافياً على فوز ذلك المشروع

﴿ مفتاح الاسماء الصينية ﴾ لا نعرف لغة من اللغات المشهورة اقل على سمعنا من اللغة الصينية . ولكننا لو عرفنا معانى بعض الالاناظ الشائعة منها هان علينا بمعناها تلك اللغة وحفظ مسمياتها . فإذا عرفنا مثلاً ان « تونغ » معناها الشرق و « سي » الغرب و « نان » الجنوب و « آي أو باي » الشمال . وإن « تين » او « كون » معناها عاصمة او قصبة — علينا ان معنى « يكين » عاصمة الشمال . وهان علينا حفظها . وقس على ذلك « تانكين » عاصمة الجنوب . ثم ان معنى « تيان » الساراء فيكون « تيان تين » العاصمة العاواية . و « هو » او « كيانغ » بحر . وعليه فان « باي هو » الهر الشمالي و « سي كيانغ » الهر الغربي . و « تشي » سبعه فيكون « تشي كيانغ » الاهير السبعه . و « شان » جبل فيكون « شان تونغ » الجبل الغربي . و « شان سي » الجبل الغربي . و « باي » ايض و « باي شان » الجبل الايض و « باي » بحر و « كوان » باب . فيكون « باي كوان » باب البحر . وهو اسم لضرائب الببور عدم . و « شانغ » مدينة فيكون « شانغ هاي » مدينة بحرية وهو اسم مدينة شنغي المنشورة . و « هوانغ » اصفر و « هوانغ هو » الهر الاصفر و « هوانغ هاي » البحر الاصفر . و « يانغ » الاوقانوس و « تسي » ابن . ومن ذلك اسم بحر « يانغ تسي » اي ابن الاوقانوس . و « تيان تي » ابن السما ، وهو اسم امبراطور الصين . ومن هنا القبيل « كوكو » في او مصب و « تا » كبير فيكون « تاكو » المصب الكبير وهو اسم مصب بحر باي هو المشهور . و « نان كوكو » يدل على البحر الجنوبي (من مغوليا) . و « هو » بحيرة و « لونغ » آكلة و « هسيان » قرية و « هسيان » مقاطعة و « تاي » حاكم و « تاو » دائرة او مصلحة و « تشاو » او « كياو » جسر و « لي » بيل و « با » ثمانية . فيكون « بالي كياو » جسر الثانية الاموال . و « شو » مستودع او موقف . ومهمها « تونغ شو » المستودع الشرقي (في يكين) . و « شن » مقاطعة فيكون « شن سي » المقاطعة الغربية و « يامن » خابطة الملة . و « هوي » جمعية سرية و « تشينغ » نقى ظاهر . ومهمها « تشينغ كيانغ » بحر صاف . و « تا تشينغ » النقي العظيم وهو لنقب العائلة المحاكمة في الصين اليوم . وقس على ذلك

﴿ معرقة الوقت بحاسة الذوق ﴾ ذكرنا في غير هذا المكان ان اهل الصناعة في اوربا اصطنعوا ساعات تدل على الوقت باللس كا تدل على الساعات الاعيادية بالنظر او السمع . وقد توصل احد اشراف فرنسا الى اختراع ساعة تدل على الوقت

بالذوق . وذلك انه جمل الارقام مجوفة و ملأ كل منها بمحبون من معاجن الارواح العطرية ( باستثناء ) كأن يلاشتارق ( واحد ) بمحبون روح النعناع و رقم ٢ بروح البنفسج و ٣ بعطر الورد و نحو ذلك . فإذا اراد استطلاع الوقت من أفلنته على غرب الساعات حتى يلمس الرقم ثم يذوق اصبعه فإذا كان القلم نعاماً عرف أنها الساعة الاولى . وإذا كان يتسبجاً عرف أنها الثانية وقس على ذلك . وهو اختراع غريب قليل الشغف

﴿الوان الجدران والنور﴾ معلوم ان انوار القرف تظهر قوية أو ضعيفة باختلاف الوان جدرانها . وقد عني بعضهم في درس هنا الموضوع لشخص ما تعكشة الجدران من الانوار باختلاف الوانها فوجد أن اللون الاسود المخلي يعكس من النور الواقع عليه ٤ اعشار في المئة . والاسود القاشي يعكس  $\frac{1}{6}$  في المئة والاسود الورقي  $\frac{1}{4}$  والازرق الغامق  $\frac{1}{6}$  والاخضر الغامق ١٠ والااحمر الغامق  $\frac{1}{6}$  والاصفر الغامق ٢٠ والازرق الداكن  $\frac{1}{6}$  والااحمر الداكن  $\frac{1}{6}$  والبرتقالي الغامق  $\frac{1}{6}$  والايفين التقى ٧ . والايض الالامع كالمرآة ٩٢ في المئة

﴿التلغراف بلا سلك﴾ وجدوا باستقدام تلغراف ماركوني في اثناء حرب الترانسفال ان اطلاق المدفع منها تعاظم لا يوثر شيئاً في ارسال الرسائل بو . وقال الاستاذ فيلمن انهم جربوا المعايرة بين نقطتين تبادلوا المراسلة بينهما في وقت واحد فلم يحدث في الرسائلين اقل خلل وهو نجاح عظيم في هذا الاختراع الجديد

﴿ورق فشار جديد﴾ من المشهور ان الورق الشفاف الاعتيادي يشفط الماء عن الورق او غيره قبل ان يجف . ولكنهم اصطمعوا ورقاً يشفط الماء الياباف بشرط ان يكون من الانواع المدببة . ويصنع هذا الورق بتفطيس الورق الايفين ذي المسام في مذوب جزء من حامض الاكساليك في اربعة اجزاء من الكحول . ثم يطلق الورق حتى يجف فإذا كان على كتابك نقطة حبر جافة رطليها بالماه . وضع هذا الورق عليها كالعاده فيزول الحبر حالاً

﴿مخترعو الادوية والقضاء﴾ اتفق متذبغع سنوات ان احد اهالي نيو اورليانس في الولايات المتحدة ارسل الى عبيل الله في سينياغون عقاوقد دوائية في جلتها دواه لمعالجة آلم الاسنان وقد كتب على الزجاجة اهلا تزيل الالم في عشر دقائق . فجاء بعض الناس وهو يشكوا المآلام في انسانه فابتاع زجاجة وبدأ باستعمال الدواه . وال الساعة مذبوحة في بين

فهي عشر دقائق ولم يزل الام فاغناط الرجل في التبص على البائع وطلبه للحاكم  
لتحكم عليه بدفع ٣٠٠ جبيه وحبس ثلاثة اشهر . ولكن قبض الامير كان هناك توسيع في  
امره فعنده من المجنون ولكنهم لم يعنوا من الغرامة

## تأییخ الشہر

عاد الجناب الغدیوی الى العاصمه **الشہر** تحمل رکاب سمو مولانا الخندری  
المعلم في عاصمه بلاده صباح الخميس اول نوفمبر الجاری في الساعة الحادية عشرة ونصف  
عائداً من مصيفه الاسکندری على جاري العادة رافقه السلامہ في السفر والاقامۃ  
**اوربا والصین** لازال الاخبارات جاریة بشأن الصلح وقد وصل الخبر بال  
واحدی الى بکن وضرب في هونغ شانغ موعداً للجلسة الاولی من مؤتمر الصلح وطلب  
ان توقف كل المركبات العدوانية منذ ابداء المخابرات . فلم تقبل الدول بذلك بل  
في لازال تطارد البوکسر حيلا وجحود . وفي جماعة معاهم في ذلك حلة تأله  
في تیان تسی من ١٥٠٠ انگلیزی و ٣٠٠٠ الملايی و ١٥٠٠ فرنساوی وحالة اخرى  
تشکلت في بکن من ٣٠٠٠ انگلیزی و ٢٢٠٠ الملايی و ١٦٠٠ فرنساوی وزحافتها في  
وقت واحد الى باوتفغ فو . واما روسیا فقد حجبت جنودها من بکن وغرضها من ذلك  
على ما يظهر ان تفرد في اتفاق خصوصی مع الصین  
وقد ابرمت انگلیزیا والمابرا اتفاقاً في ١٦ اکتوبر الماضي من منشاء ان تكون موالی  
الصین حرمة ومنتوجه للجارة جميع البلاد وان تخذل هاتان الدولتان المشاکل الحاضرة ذريعة  
لابتیارات خصوصیة في بلاد الصین وان تكون سیاسیتها مصرفۃ الى الحافظة على کيان  
المملکة الصينیة بوجه الاجمال وقد عرضنا هنا الاتفاق على الدول الاخری  
فیافقن علیه

وقد بعثت الرئيس شیخ ولی هنگ شانغ مشوراً الى سفراه الوکالات السیاسیة في  
بکن فاما فيء ان الوزراء سیماقیون کل واحد بنسبة النیمة الموجه ابو وامنهما عن  
نوع المنوبیة التي تطلب الدول تطبيقها



### ﴿ مظفر الدین شاه ﴾

لم يبق شئ بعد سياحة جلاله الشاه في اوربا هذا العام وما ظهر من بجایاه ومناقبها في أثناءها الله من تواضع ملوك الارض الذين يرجى الاصلاح هم .كيف لا وهم بدع فرصة لم يستند بهما فائدة تعود على بلاده بالمعنى الجبريل .وببلاد العجم الآن في اول نصفها وهي في حاجة كبيرة الى ملك نشيط مثل جلاله لياخذ يدها وما ظهر من خلال جلاله في اثناءه من الرحمة الماسمة والدعة وحب العلم وهذا وحده دليل كاف على ما يسكنون من اعزاز شأن ایران بهمكما الجبريل .لان الملك اذا احب العلم فقد احب النضارة وادرك كنه الفتن المحتوي .ومن ادرك ذلك وكان سلطاناً مطلقاً فانه يزيد بلاده في شهر مالا يستطيعه سلطاناً متقد في اعوام .وخصوصاً اذا كان الملك في ما هو عليه الشاه من البذل والعطا .فقد سمعنا عن سخاء جلاله في اثناء هذه

النفرة امثال ما يوثق عن عصر الرشيد والبرامكة ويمرنا ان اكثر بذلك في سير العوامل المساعدة على ترقية شؤون مملكته وفي مقدمتها تشطيط العلم والعلماء ومن امثلة ذلك ما لاقاه سعادة رصيانتا العالم الفاضل الدكتور هيرزا محمد مهدي بك التبريزى صاحب جرعة حكمت من انعام جلالته وقد تشرف بمقابلته في الامانة العلية وهو عائد من رحلاته الاخرى وقدم بلاله ستة مؤلفات فارسية نفيسة مدحجه بروابط في جملتها قاموس فارسي وعربي مطلع في ثلاثة مجلدات . و دائرة معارف فارسية في اربعة مجلدات ياتي بها حرف الالف . وكتب أخرى طيبة وتفوم لخمسة الاف حفاظ مستحبة . فخطي حضره المؤلف بمقابلة جلالته مراراً اظهر له فيها انعطافاً جيلاً . واثنى على فضله وجهاده واثم عليه بمناش شير خورشيد من الدرجة الاولى مع رتبة ولقب «خان» ولقب «رئيس الحكام» واعداه خاتماً مرصعاً بالاماس وكافأه براتب يمنوه عليه في كل عام وتناوله اعتقاده من بعد . وتوسط له بالشان الهجدي من الدرجة الثالثة لدى جلاله السلطان . فمن كانت هذه هباته لاهل العلم والنضل لا غر وانا يوم الناس لبلاده مستقبلاً مجيداً

﴿ انكلترا والترنسفال ﴾ نشر اللورد روبرتس مشهوراً يعلن فيه ضد الترانسفال الى املاك انكلترا . وبذلك قضى على هذه الملاك بضياع استقلالها ودخولها في حوزة عدوها . واما رئيسها فقد درج خليج دلاجواي في ١٩ الماضي على سفينة حرية هولاندية فاصدراً اوربا للهي في استقلال مملكته ولا خالقه نائلاً ما أراد بعد باوغ الامر مبالغة ﴿ وزارة المانيا ﴾ استعنى البرنس هوهندورفي وزیر المانيا فغورن الامبراطور الكونت بولوف في مكانه

﴿ تعزية ﴾ نعي حضره الاديب جبرايل افدي نقاش احد موظلي التلغراف العلاني في القاهرة على وفاة كرية له توفيت بين يدي والدتها في بيروت في العام الثالث من عمرها ونطلب الى تعالى ان يلهم ويلهم والدتها صبراً على فقدانها واعوضها منها خيراً

- ﴿ التقويم العام خمسة آلاف عام ﴾ -

قد جعلنا ثمنه ٢٥ غريباً بدلاً من خمسينواجرن البيسطة ٤ غروش

# باب التقرير والاتقاد

— خطاب ارثوذكسي —

اطلعنا على خطاب نيس لنظره حضره صديقنا الناصل تقولا أفندي دباب بن يدي  
فيطة البعلوب الاسكندرى في حفلة حافلة شهدتها اعيان الطائفة الارثوذكشية بالاسكندرية  
فاصفقة بالترحيب وذكر الحامد التي اشهر بها غبطته واستعرق من ذلك الى استجاده في  
رفع شأن الطائفة الارثوذكشية حتى تجاري الطوائف الأخرى في التعليم والنهذب . ووجه  
أقباه غيطيو نوع خاص الى تأييد الوحدة الارثوذكشية وانها ، مدرسة ابتدائية سوريه  
في الاسكندرية . وقد افصح في كل كلمة من ذلك الخطاب عن غوره متوفقة وحبه طائفية  
نذكره عليها ومحظ كل شاب على الاقداء . بها . والطوالق لانتشط الابامتال هك القبرة  
الصادرة عن مجرد الرغبة في الاصلاح المترفة عن كل غرض سواء ولولا ضيق المقام  
لشرنا الخطاب بحرفو

— الدين والعلم والتمدن —

ووردت علينا مقالة ضافية في « الدين والعلم والتمدن » لحضره الاديب نسيم  
أفندي فهي معاون مجلدة الناظر المخربة كتبها على أثر ما قرأه في الملال ٢١ و ٢٢ من  
السنة الماضية في هذا الموضوع . فذكر حال مصر قبل النهضة الأخيرة وبين انه بال  
التمدن الحديث عليها دفعه واحدة وفهم ذلك المصريين في اقتسامه من كل وجوهه ما آل  
إلى فتور في الدين وفساد في الاعتقاد . وشدد الكثور على العواقب التالية التي تحيطت عن  
هذا التمدن كالآباء والتبذل والإسراف ولعم الميسر ومعاطاة المسكرات وما يترتبه بعض  
المرايا من اساليب الطمع او أتايو الياء من غش الموارزن او الكتاب من تزوير  
الدفاتر وغير ذلك من المفاسد والتوارث التي يعتقد حضره الكتاب انها تخرجت عن التمدن  
المحدث لانه اقى البلاد قبل استعدادها له . ثم وصف العلاج باللافة الحال الحاضرة

فأشار بإنشاء المدارس والجمعيات على اخالاف المذاهب وتحت الحكومة على تخصيص وقت معين للتعليم قواعد الدين على احسن ما يعلم فيها اليوم . وحضر الطائفة القبطية مثل ذلك في مدارسها . واستندت الاتهامات ب نوع خاص إلى تعليم البنات ما يقتضيه مركون في الملاة الاجتماعية من تدبير المنازل وشغل الایدي والتربيه الدينيه ونحو ذلك وبالجهة فان المقالة باقية وقد حال ضيق المقام عن نشرها

### ﴿ نوادر العشاق ﴾

هو كتاب في الأدب يدل أسمه على جمعة شقيقنا ابراهيم افندي زيدان مدير مكتبة الملال من خورة كتب الأدب العربية وضمنه كل ما يروى عن عذاق العرب في الجاهلية والاسلام ما عثر عليه في كتب النوم لم يغادر من ذلك قصة ولا حكاية ولا شعرًا ولا نكتة مسخاطنة قيلت في العشق او العاشقين الا اوردها وقد قسم الكتاب الى ستة اقسام الاول في نوادر الخلقاء . ويدخل فيه نوادر الرشيد والمأمون وعبد العزيز بن مروان وعبد الملك مع أبي نواس وابرايم الموصلي وابن أكثم وغيرهم . والثانية في نوادر بي عذر وتم حمبل بشارة وقبس بن ذرع وعبد الله بن الجهم ومالك وعروة وغيرهم . والثالثة نوادر بي عامر والرابع نوادر الشعرا . والخامس متفرقات من نوادر العشاق والسادس في مصارع العذاق وبالجملة ان هذا الكتاب من نخبة كتب الأدب وقد خلص من كل ما ينبع العذراء . وفي مطالعه فائقة ولدة فتحت الأدياء على افئتها عدد صفحاته ١٢٦ صفحة كبيرة ويتابع في مكتبة الملال وبين النسخة الخامسة غرفة في مصر ومتة فروش أو فرنك ونصف في الخارج

### ﴿ مشتركون الملال في سوريا ﴾

إضاحاً لاعلاننا الماضي عن وكالة الملال في سوريا نرجو من حضران المشتركون هناشك ان لا يدفعوا الى حضرة سليم افندي قبعين الا المتأخرات وهي ما يطلب منهم للادارة من بدلات الاشتراك قبل دخول السنة الامنة . اما بدلات السنة الامنة والتسعة فتحتفظ الوكالة للعليين كالعادة

# الملال

الجزء الرابع من السنة التاسعة

١٥ نوفمبر (ت ٢) سنة ١٩٠٠ أو ٢٣ رجب سنة ١٣٨١

## هذا هو أَوْعَظُ الْرِّجَالِ



فؤاد باشا

« السياسي العلاني الشهر»

## الحجاج بن يوسف

﴿ مؤيد الدولة الاموية ﴾

( ولد سنة ٤١ هـ وتوفي سنة ٩٥ هـ )

﴿ نسبة وموالدة ﴾ هو الحجاج بن يوسف بن الحكم المخنفي بنى نسبه باتيل ومنه لقبه . وأما امه فهي النازعة بنت هاشم من ثقيف أيضاً . وكانت النازعة اول زوجة الحمراء بن كلان حكم العرب المشهور وكان يقيم في الطائف . فاتفق انه عاد من صلاة العصر من فاقيل على امرأته هناك فرأها تخالل اي تظلف ما بين اسنانها بمود او نحوه فبعث اليها طلاقها . فذالت لم يبعثت اليه بطلاق في هل لشيء رايك مفي . قال نعم دخلت عليك في السر وانت تخاللني فان كنت يادرت الفداء فانت شرهة وان كسرت بيضة الطعام بعن اسنانك فانت قدرة . فذالت كل ذلك لم يكن لكني تخاللت من شفایا السوق اي ان ما تستقرجه من بين اسنانها ليس من بقایا الطعام بل هو من شفایا السوق الذي نظمت اسنانها به . فقدم الحمرث على ما بدا منه ولكنه ظل على طلاقها واحد ان يروجها البعض اصدقاؤه فخرج من منزله فلقى يوسف بن الحكم فقال له هل لك الى شيء ادعوك اليه . قال وما ذاك . قال تزرت الساحة عن سبعة نساء ثقيف فتزوجها انت فانها تتبع لك . فتزوجها يوسف فولدت له الحجاج . وذكر صاحب العقد التربيد ان زوج النازعة التي طلقها هو المغيرة بن شعبة وليس الحمرث بن كلان

وولد الحجاج في الطائف سنة ٤١ هـ مشهور الخلفية لادراته فنقول عن دين اي ايم لقوله المتعة بمحابية جراحية . وقد يتفق ذلك في بعض المواليد وهو من قبيل الحوارق . وذكروا انه لما عرض عليه ثدي امه لم يلتفت لها واعياماً امر فذبحها تيساً واولئك دمه فقبل الذي بعد ذلك — قالوا وهذا هو السبب في ان الحجاج لم يكن يصر عن سفك الدماء .

وري الحجاج في الطائف . وفي بلدة ذات خير واعباب ومزارع واودية فائنة على ظهر جبل يبعد يوماً من مكة . هراواتها تحيط بمحيط يقصص المرضي للاستثناء . فليب صحيناً نحيطاً وكان والله يعلم الصبيان فلما تعرّع جعل يعلم معه ﴿ الخلافة يومئذ ﴾ وكانت الخلافة يومئذ في قبضة عبد الملك بن مروان بن

الحكم الخامس خلفاء بيبي امية ( حكم من سنة ٦٥ - ٥٨٦ ) في دمشق تولى الخلافة وقد كاد الجبو يصعد لبني امية بعد مقتل علي والحسين وغيرها من اهل البيت لولا عبد الله بن الزبير فنذ كان امره استغل في مكة وبابعه اهل المغارب واليمن وخارطة اهل العالم . فاصبحت المملكة الاسلامية يتنازعها خليطان احدها في دمشق والآخر في مكة

﴿ تاريخ حياته ﴾ وكان في جملة قواد عبد الملك رجل من بيبي جنام امية روح بن زباع حارب تحت لوائه مراراً في فلسطين وغيرها فرقاً الى الوزارة . وكان الحجاج قد انظم في شرطة ابن زباع وظهرت مواهبه وعرف ابن زباع شدته وقوته واتفاق في اثناء ذلك ان عبد الملك شكا الى ابن زباع ما يراه من الخلال عسكري وتردد حق اصحاب لا يرحلون لرحيل ولا يتزولون لترحيل . فقال له ابن زباع ان في شرطتي رجال ابية الحجاج بن يوسف او قلن امير المؤمنين امر عسكري لا يرحل ولا يترحل كما يشاء . وكان عبد الملك شديد الغيرة بوزيره فاطماعة وولى الحجاج قيادة الجند . فقبض على اربعة بدري من حديد فاصبح الجند طوع اشارته يفهم وينعدم كاما يشا . الا اعنان روح بن زباع فاشتم كانوا مهتمرين بمتزله مولام عند الخليفة . ولما الحجاج فاته لم يحال بذلك قامر الجند ذات يوم بالرحيل مع الخليفة فرحاوا وهي رجال ابن زباع . فجاءهم بشؤونهم على طعام يأكلون . فقال لهم ما تتعمق ان ترحلوا برجل امير المؤمنين . فاصطفوا بتوله واجابوه جواب المهمكم قائلاً « انزل يا ابن الخطاب وكل معنا » فقال « هيهات ذهب ما هنالك » ثم امر لهم فخلدوا بالسياط وطوقهم في المسكر وامر بتسليط روح بن زباع فاحرق بال النار

وبلغ ذلك روحًا فف kep ودخل على الخليفة والدمع يتسائر من آمامه . فقال له عبد الملك « مالك » فقال « يا امير المؤمنين ان الحجاج بن يوسف الذي كان في عديد شرطتي ضرب عيادي واحرق فساططي » فقال « علي » بو « فجاه الحجاج حق وقف بين يدي الخليفة وهو لا يهالي . فقال له عبد الملك « ما حملت على ما فعلت » قال « ما أنا فعلته يا امير المؤمنين » قال « ومن فعلة » قال « انت والله فعلته انت بدري بدرك وسوططي سوطتك وما على امير المؤمنين الا ان يختلف على ابن زباع للتناطط فساططين والغلام غلامين ولا يکسرني في ما قدمتني له » فاقبض عبد الملك بجوابه وفعل كما قال فاختلف على وزير ما ذهب له . وكان ذلك اول ما اظهر من كفابتو وحرمه وشدو فلقدم في متزله

وإنذنت منزلة الحجاج تعلو عند عبد الملك بما تحققته من افتخاره في الحرب مع ما فيه من الشدة والقسوة حتى عهد إلى مقاولة عبد الله بن الزبير ما فيه من الشدة والقسوة حتى عهد إلى مقاولة عبد الله بن الزبير  
 ﴿عبد الله بن الزبير﴾ هو عبدالله بن الزبير بن العوام أحد كبار الصحابة وكان لما توفي معاوية وبيع لا يزيد قد انكر ابن الزبير عهده كما انكرها الحسين بن علي وخرج من المدينة إلى مكة ودعا كل منها بالبيعة لمنسو . ولكن عبد الله لم يكن يظاهر بذلك والحسين في مكة لعله آتاه اولى منه بها . حتى اذا كان ما كان من شخص الحسين الى الكوفة ومتى لو في كربلاء . خلا الجني لابن الزبير في المجاز فباقية الناس واستغل امره وجعل عاصمة مكة وبايعة اهل المجاز وإليهم كما قادم . فعظم أمره علىبني امية فخاربه مراراً فلم يلتفوا فلما كانت خلافة عبد الملك بن مروان حاربة ايضاً ولم يبلغ منه وطراً

وكان الحجاج قد رغب في الخروج عليه فاحتلال على عبد الملك بروبيا قال ابن رأى نفسه فيها قد أخذ ابن الزبير سلطنة . وطلب ان يشخصه اليه فاختصه في ثلاثة آلاف من اهل الشام . وأعطاه كتاب امان الى ابن الزبير ومن معه ان اطاعه واوصاه ان يرافق بالآكبة فصار الحجاج سنة ٢٢٥هـ وحارب ابن الزبير في محاوشاته ثم الفوز فيها لاحذاجاينه فلـ الحجاج من المطاولة فبعث الى عبد الملك يستأذنه في دخول المحرم وحضر ابن الزبير فاذن له وانجذب بمنسبة الآف آخرین . فاشتد ازره الحجاج فحصر الكعبة ورمى بالخفيق من على جبل اي قيس . فعظم ذلك على المسلمين وأثنى عليه . ولكنه لم يكن بري سبلاً الى النور الا بذلك

وطال الحصار حتى قل زاد اهل مكة واصحهم جوع شديد فتفرقوا عن ابن الزبير وخرج منهم نحو عشرة آلاف الى الحجاج يشحون الامان وفي جملهم ابنا الزبير وسائر اهله . فضعف عزم وخاف التسلل فذهب الى امو وهي اسها . بنت ابي يكر اخت عائشة زوج النبي فشاروها في امره . فقالت « است اعلم بضمتك فان كنت تعلم انك على حق وابي تدعوه فامض له فقد قُتل عليه أصحابك ولا يمكن من رقبتك غلامان في امية . وإن كنت انا اردت الدنيا فليس العبد انت اهلكت نفسك ومن قُتل معك . وإن قاتـ كـتـ بـعـلـ حق فـلـما وـهـنـ اـصـحـاءـيـ ضـعـتـ » فـهـذاـ لـمـ فـعـلـ الـاحـرارـ وـلـ اـهـلـ الدـينـ لـمـ خـلـودـكـ فـيـ الـدـيـنـ التـسلـلـ اـحـسـنـ » فـقـالـ « يـاـ اـمـاءـ اـخـافـ اـنـ قـتـلـيـ اـهـلـ الشـامـ اـنـ يـشـلـواـيـ وـيـصـلـوبـيـ » فـقـالـ « يـاـ يـاـيـ اـنـ الشـاءـ لـاـ ثـالـمـ بـالـسـلـخـ فـامـضـ عـلـيـ بـصـيرـتـكـ وـاسـتـعـنـ بـالـهـ » فـقـيلـ رـأـسـهـ وـقـالـ

«هذا رأي والذى خرجت به دافئاً إلى يومي هذا . ما رأكت إلى الدنيا ولا أحبيت الحياة فيها . وما دعاني إلى الخروج إلا الغضب الله وإن ستعمل حرمانة وأكثى أحياناً إن أعلم رأيك فقد زدتني بصورة . فالظارى يا أماء فانى مقتول في يومي هذا فلا يشتد حزنك وسلى الأمر إلى الله . فإن أبىتك لم يتعهد أبا شار منكراً ولا عمل بناحية ولم يعبر في حكم الله ولم يغدر في أمان ولم يتعد ظلم مسلم أو معاهد ولم يبلغني ظلم عن عالي فرضوت يومي انكراه ولم يكن شيء لا آخر عددي من رضا رأي . اللهم لا أقول هذا تركة لبني ولكنني أقول نعيره لابي حق تسلوعي » فقالت أمها « ارجو أن يكون عرافي فيك جيلاً لأن تقدمتني أحسبتك وإن ظلت سررت بظرك . اخرج حق انظر إلى ما يصير أمرك » فقال « جراك الله خيراً فللاتدع الدعاء لي » قالت « لا أدع لك أبداً فن قبل على باطل فقد قتلت على حق » ثم قالت « اللهم ارحم طول ذاك اليوم في الليل الطويل وذلك الحبيب والطلاق في هاجر مكة والمدينة وبره بادري . اللهم قد سلسته لأمرك فهو ورضيت بما قضيت فأنتي فيه ثواب الصابرين الشاكرين » فتناول عبد الله بيدها ليونبهما فقلت « هنا وداع فلا تبعد » فقال لها « جئت مودعاً لاني أرى هذا آخر رأي من الدنيا » قالت « امض على بصيرتك فإذا دنعني حتى أودعك » فدنا منها فعانتها وقبلاً فوقعت يدها على الدرع فقالت « ما هذا صنع من يريد ما تrepid » فقال « ما لبسته إلا شد متنك » قالت « فانه لا يشد متني » فازعها ثم درج كبيه وشد أسفل قميصه وجبة خز تحت الثناه السراويل وإدخل أسفلها تحت المعلقة وخرج مسفللاً . فناهى حتى قتل سنة ٧٢٦هـ وتفرق الصحابة وخافت الخليفة لبني أمية من ذلك الحزن

وعرف عبد الملك الحجاج فضلاً في ذلك فرفع منزلته وأجزل أكرامه وأصبح موضع ثلثة وترسه الذي يدافع به . واتفق في السنة النبوية تناهى أمر الأزارقة في العراق ومفرقة من الخوارج يتسمون إلى نافع بن الأزرق . وكان عبد الملك قد حاربه مراراً وتعصب منهم . وكان على العراق أخوه بشير بن مروان فبعث بشر قائداً من رجاله أسمه الهملاخاربة الأزارقة . ولكن بشيرًا توفى سنة ٧٤٥هـ وأمامه في راهب رزيمحارب الأزارقة . فلم ير عبد الملك خوراً من الحجاج لتلك المهمة . وكان الحجاج يومئذ في المدينة فبعث إليه يومئذ على العراق وأمره بالمسير اليها . فلقي الدعوة وخرج من المدينة في الثاني عشر راكباً على الجائش . فوصل الكوفة في الصباح وساروا إلى المسجد وهو ملثم بهامة خز حمراء فقصد المدير وقال على الناس . فتفرق الصحابة يدعون أهل الكوفة لساع كلام حاكمهم الجبار . فتناطرها من كل

صوب حتى غص المجد ولبثوا يانتظرون ما يتوله . ولما طال سكونه هوا بات يتصبن بالحصباء وكانت تلك عادة أهل الكوفة اذا لم يجدهم والي . وجعلوا بهمسون فيما يسمى فنال احدم « فانلة الله ما اغباه واذنه والله اني كت احسبي خبرن كروا تو » ولم يذكر الرجل بقول ذلك حق وقف الحجاج وحر اللام وخطب خطبة المشهورة وهي :-

انا ابن جلا وطلائع النهايا متى أضع العامة تعرفيوني  
صلبب العود من سلي زرار كضل السرف وضاح الجبين  
اما والله لا احمل الشر بثقله واحذنونه بتعلو باجزي يوشلوا اما والله اني لا اري رؤوما  
قد اينعت وحان قطافها وكأن في ارى الدماء بين العالم والسماء

هذا اوان الشر فاشتددي زرم قد لتها الليل بسوق حطم

ليس برأي ابل ولا غنم ولا يحيز على ظهر وضم

« الا وان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان نذر كائنة فهم عيادتها فوجدنى اصلها  
عوداً نوجهي اليكم . فالمكم اهل بني وخلاف وشاق ونداق طالما سعيتم في الفضالة وستم  
سدن النقي . اما والله لا لحوكم لحو العصا ولا عصبتكم عصب السلمة ولا فرغتكم فرع المرءة  
ولا اضر بكم ضرب عرائب الابل والله ما احلى الا فربت ولا أعد الا وفدت ولا اغتر تفار  
الذين ولا يقمعن لي بالشنان . اي اي ، وهذه الزرافات والمجاءات . فلا يركن رجل الا  
وحده . اقسم بالله لتهليلن على الانصاف ولتدعن الارجاف وقبلاً و قالا وما نتول وما بقول  
ما خيرني فلان - ولا فلان دعن « لكل رجل منكم شغلاً في جسدك . فبم انت وذاك والله  
لستينين على الحق او لا اضر بكم بالسيف ضرب اي بدعا النساء اي اي وبالولادان يقى حى  
تلدوا السهي ( كما ) وتقلعوا عن هواها الا انه لواسع لامل المعصية . عصبتهم ما يجيء  
فيه ولا قوتل عدق ولا عطلت التغور . ولو لا ائم بغيرون كرهاً ما غزوا طوعاً . ولد  
بلغني رفضكم الهمب واقبالكم على مصركم عاصين عمالقون واني اقسم بالله لا أحد أحداً  
من عسكرو بعد ثلاثة الا ضربت عنة وهبت داره » ( انتهى )

وبعد الفراغ من خطابه كان غلاماً ياقت الى جانبيه ويدع عبد الملك فنال  
له « اقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين » فقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن  
مروان الله من بالكتوفة سلام عليكم » فلما وصل الى هنا اوقفه الحجاج لانه لم ير احداً من  
السامعين قال شيئاً وقال لهم « يا عبيد العصا . يسلم عليكم امير المؤمنين فلا يرد هراود منك  
السلام » . اما والله لا ودببكم غير هذا الادب « ثم قال للقارئ » اقرأ « فلما فردا

«سلام عليكم» قالوا يا جعهم «سلام الله على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته» ثم ترك الحجاج ودخل منزلة ولم يرد على ذلك . فوقع الرعب في قلوب العراقيين من ذلك اليوم على أنه قاتل منهم مقاومة وعصياناً ولكنهم أخذوا إلى السكينة خوفاً وهبة فانفتح الحجاج في حدود المخواج بقيادة المطلب فتفرق شمل . وعرف عبد الملك له ذلك فولاه خراسان وبستان مع العراق . فبعث الحجاج المطلب إلى خراسان وكان قد فرغ من الإزارقة وبعث إلى بستان عبد الله بن أبي بكرة . وظل الحجاج على ذلك إلى آخر أيامه وحارب حرباً كثيرة بعضها مع المخواج والبعض الآخر في سهل النجف إلى ما وراء خراسان . وفي سنة ٧٦ توفى الخليفة عبد الملك وخلفه ابنه الوليد فأفرأى الحجاج على أعلاه وما زال فيها حتى توفي سنة ٩٥ على أثر مرض شاه ابن خلكان الأكلة وقد نزل العراق عشر سنين ودفن في واسط

**مناقبه وأعماله** يظهر للناري . من مطالعه بعض سير الحجاج إن رجل حاز مستبد عبید شديد الوطأة قاسي القلب . وقد وصفه كثيرون من معاصره وغيره فقال بعضهم «إنه كان زنة زي شاطر وكلامه كلام خارجي وصوته صولة جبار» وقال غيره «إنه كان حرورياً أزرقاً» ثم فسر فقال «إن الحروري الأزرقي هو الذي إذا خالفت رأيه سالم كافراً وأدخل دمك»

وأهله بعضهم بالكفر لشرط ما ظهر من أعلاه الغريبة وذكروا أن السجون هُرِضت بعد موته الحجاج فوجدوا فيها .. ٢٤٤ مجنون لم يجب على واحد منهم قتل ولا صلب . وقال آخر لهم أصروا من قتل الحجاج صبراً فوجدوه ١٣٠٠٠ نس ومات في حمو خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة . وكان يحب الرجال والنساء في موضع واحد ولم يكن لحسنه سقف يضر الناس شيئاً ولا شيئاً . وما زاد ثمنه الناس عليه قتله سعيد بن جبير أحد أعلام التابعين . ولكن الحجاج كان مع ذلك سديد الرأي حسن السياسة ولولا حسن سياساته ما استطاع القاء على علو كل هذه الملة وكل الناس يخافونه ويكرهونه لشدة وقوته . فوشى به كثيرون إلى عبد الملك وحرضوه على عزله فكان عبد الملك يدفع احتجاجاً فيكتب إليه فيحجبه الحجاج جواباً يسكنه به

ومن هذا القبيل كتاب شديد اللهجة كتبه إليه عبد الملك يضيق المقام عن نفعه ولكنه قال في آخره «فاعتزل عمل أمير المؤمنين وإظعن عنه باللغة الازمة والغنوية الناهكة أن شاء الله» ودعا عبد الملك موته له أسمة نباتة وكان ذا فضل ولسان ورأي

فناولوا الكتاب ثم قال له «بأياديه الجول ثم العجل حتى تأتي العراق فضع هذا الكتاب في يد الحجاج وترقب ما يكون منه فإذا جون عند قرائته واستيعاب ما فيه فاقلمه عن علمه وعن ملء حلقه تأتي به وهدى الناس حتى يأنهم أمرى بما لصقني به في حين انقلاعك من حقي لم السلاسة وإن هش للجواب ولم تكن هذه أربعة المخربة لخذ منه ما تجيئ به وأفرره على عدو ثم العجل على بمحاباته» قال نهاية «لترجمت فاصدأ إلى العراق فضحتي الصهاري والباباني وأحلوا في القراءة وأخذ مني السفر حتى وصلت. فلما وردته أدخلت عليه في يوم ما بمحابتي والخلق ونبل شعوب مفتني وقد توسيط خدمة من نواحيه وتدثر بطرف خرداد كمن ولا يرى الناس من بين قائم وقادع فلما نظر إلى وكان لي عارضاً قد ثم تبس الوجل ثم قال (أهلاً بك يا بناية أهلاً بمولى أمير المؤمنين لند اثر فيك سدرك) وأعرف أمير المؤمنين بك ضيقاً فليت شعرى ما دهلك أو دهلي عنك» قال «فسلست وقعدت فسألي ما حال أمير المؤمنين وخوله. فلما هداً أخرجت له الكتاب فناولته أياه فأخذته من سرمهأ وبيده ترتعد ثم نظر في وجوه الناس فما شعرت إلاً وأنا معه ليس معنا ذلك وصار كل من يطيف به من خدمه يلماه خالياً لا يمعون مني إلا الصوت. فذلك الكتاب فررأه وجعل يبتلاه بوردة ثناوية ويسيل العرق على جنبيه وصدقه على شفة البد من تحت قانسوته من كثرة العرق وعلى رأسه عامة خرڅهراه وجعل شخصي بيصر ساعة كالموم ثم يعود إلى قراءة الكتاب وبالحظى النظر كالنائم إلا أنه واجم ثم يعاود الكتاب وفي لا اراه ينتهي حروفه من شدة افطراب ين حتى استقصي قراءته. ثم مالت ين حتى وقع الكتاب على الفراش ورجع إليه ذهنو فسح العرق عن جنبيه. ثم قال مثلاً وإذا المدية اشتبت اظفارها أليست كل نسمة لاتفع

(أربع والله منا الحسن يا بناية وتقى كلها عدد أمير المؤمنين الألسن وما هذا الأسانع فكربة نعم أمير صد يكتب بقصتنا مع حسن رأي أمير المؤمنين فيما - يا غلام ! ) ففيادر الفلان الصيحة فليل عليها مثيم المجلس حتى دفأني مني الانناس . فقال (الدواة والقرطاس) فلما بدأوا وقرطاس فكتب بيني وما رفع القلم إلا مسدداً حتى سدر مثل خد الفرس . فلما فرغ قال لي ( بـأياديه هل طلت ما جئت به فنسبيك ما كتبنا ) قلت (لا) . قال (إذا أحصلتك مني مائة ) ثم ناولني الجواب وأمرني بمحاورة فاجزيل وجرد لي كلام ودعاه إلى الطعام فأكلت ثم قال ( نتكلك إلى ما أُمرت به من عملة أو توان وفي لا حب مقارنك ولا إنس بروبيك ) . فقلت كان معه قبل منتاجه عندك ومنتاج فتكلك عدي فاجدت

لك الواقية بالامرين فاقتلت المكره وفُتحت العافية وما ساهم في ذلك . وما احب ان أزيدك بهماً وحدهك من استعمال القلام . ثم هبست وقام مودعاً لي فالترني وقال ( يا أي انت واي رب لحظة مسحومة ومحنر نافع فلن كا اظن ، فخرجت مستنبلأ وجبي حتى وردت امير المؤمنين فوجدهة متصرفًا من صلاة العصر فلما رأته قال ( ما احنوك المفعع يا نهاية ) . فقللت ( من خاف من وجه الصباح ادلاج ) فسلمت واحدثت عنه . فتركني حتى سكن جاشي ثم قال ( مهـ ) فدفعت اليه الكتاب فقرأه مبسمًا فلما مضى فو ضحك حتى بدت له سن سوداء ثم استقصاه فانصرف الى فقال ( كيف رأيت اشناقة ) قال نهاية : فقصصت عليه ما رأيت منه فقال ( صلوات الله على الصادق الابن ان من البيان لمجرأً ) ثم قذف الكتاب الي فقال افراً فقرأه «

وهذا نص الكتاب وهو طويل رد فيه كلام عبد الملك بالاطف وعزيزه وحكمة وقال في آخر « هذا ايسر ما يمتحن به العبد المدقن على سيد المفض ولامري امير المؤمنين عزل ام افر و كلها عدل متبع وصواب معتدل والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله » قال نهاية « قرأت الكتاب بمحضر امير المؤمنين فلما استوعبتها سارقة النظر عن المبيرة منه فصادف لخطي لحظة فقال اقطعه ولا تعلم بما كان احداً فلما مات عبد الملك شاع في الخبر » ١٠ .

وكان الحجاج لدهائه وعلمه بكلة الواثقين عليه لا يضع فرصة لا يتسرى بها الجائحة ومن امثلة ذلك ان عبد الملك امر ان يصنعوا في بيت المقدس ( يا ) يكتب عليه اسمه واذن للحجاج ان يبني ( يا ) باسمه . فافق ان صاعنة وقفت فاخترق منها باب عبد الملك وفي باب الحجاج فعزم ذلك على عبد الملك فكتب الحجاج اليه « بلغني ان ناراً نزلت من السماء فاحرقت باب امير المؤمنين ولم تحرق باب الحجاج . وما مثلا في ذلك الا كمثل ابني آدم اذ قربان الله فقبل من اهدها ولم يقبل من الآخر » فسرى عليه لما وقف عليه

ومن امثلة جرأته وحزمو ان سليمان بن عبد الملك في اثناء خلافة اخوه الوليد كان يكتتب الحجاج كتبًا فلا ينظر فيها فغضب سليمان فكتب اليه موعي يومئذ وبهدده فاجابه الحجاج بكتاب قال فيه : -

« بسم الله الرحمن الرحيم من الحجاج بن يوسف الى سليمان بن عبد الملك سلام على من اتبع الهدى . أما بعد فانك كتبت الى ذكر اني امرت ومهنوك عن حجاب الحق بولع باعلى »

لالي مصرف عن منافي تارك لخطي سيف بحق الله وحق ولد الحق . وذكر انك قى  
مساولة . ولم يرى انك لصي<sup>٢</sup> حديث من تعذر بقلم عمالك وحداته سلك ويرقب فيك  
غيرك . فـما كاتبتك اليـ فلقد ضعف في عمالك واسعف به حملك فلولا اوك أفلأ  
انصرت بقضاء الله دون قهائك ورجاء الله دون رجائلك وأامت<sup>٣</sup> غيالك وأمدت عدرك  
وسترت عنك نديرك ولم تنهيـ فوليسـ من مكابدتك ما تلاـ من مكابـدوـ . ولكنـ  
لشف بالامور عـلـاـ وـلـمـ تـرـزـقـ منـ اـمـرـكـ حـرـمـاـ . جـمعـتـ اـمـورـ اـدـلـاكـ فـيـهاـ الشـيـطـانـ عـلـىـ  
اسـواـ اـمـرـكـ فـكـانـ الـجـنـاءـ منـ خـلـيـقـكـ وـالـحـقـ منـ خـلـيـعـكـ . وـاقـلـ الشـيـطـانـ بـكـ وـادـرـ  
وـحدـتكـ انـكـ لـنـ تـكـونـ كـامـلـاـ حقـ تـعـامـلـ مـاـ يـعـيـكـ فـخـذـلتـ حـبـرـتكـ لـتـلـوـ وـانـسـ جـوانـهاـ  
لـكـدـيـوـ . وـاـمـاـ قـوـاـكـ لـوـمـلـكـ اللهـ لـعـلـتـ رـبـبـ اـبـةـ يـوسـفـ بـلـدـيـهاـ — فـارـجـوـانـ يـكـرـمـهاـ اللهـ  
بـهـوـانـكـ وـانـ لـاـ يـوـقـنـ ذـلـكـ لـكـ اـنـ كـانـ ذـلـكـ مـنـ رـأـيـكـ . معـ اـنـ اـعـرـفـ اـنـكـ كـهـبـيـاـ  
وـالـشـيـطـانـ بـيـنـ كـهـلـكـ خـشـرـ مـلـعـكـ عـلـىـ شـرـ كـاتـبـ رـاضـ بـالـخـسـ . فـاحـرـيـ بالـحـقـ عـالـمـ  
لـاـ يـدـالـكـ عـلـىـ هـدـيـ ولاـ يـرـدـكـ الاـ لـىـ رـدـيـ وـخـلـبـ فـوـكـ لـلـخـلـافـةـ فـأـنـ شـامـخـ الـبـصـرـ عـالـمـ  
الـظـلـنـ اـنـكـ حـينـ تـلـكـهاـ لـاـ تـقـطـعـ عـنـكـ مـدـهاـ . اـهـلـهـنـلـهـ اـسـأـلـ اللهـ اـنـ يـلـسـكـ فـيـهاـ  
الـشـكـ . معـ اـنـ اـرـجـوـانـ تـرـغـبـ فـيـاـ رـغـبـ فـيـوـ اـبـوـكـ وـاخـوـكـ فـاـكـونـ لـكـ مـثـلـ طـاـ . وـانـ تـقـعـ  
الـشـيـطـانـ فـيـ مـغـرـيـكـ فـوـ اـرـادـ اللهـ تـرـعـهـ عـنـكـ وـاـخـرـاجـهـ اـلـىـ مـنـ هـوـ اـكـملـ بـوـنـكـ  
وـلـمـ يـكـنـ الـخـلـيـةـ يـنـصـرـ لـاـخـيـوـ لـعـلوـ اـنـ الـخـلـافـةـ الـاـمـوـيـةـ اـنـاـ تـأـيدـتـ بـالـحجـاجـ وـكـانـ  
فـيـ الـوـاقـعـ مـنـ اـكـبـرـ دـعـائـهاـ . وـمـنـ اـعـالـوـ اـنـهـ بـنـ مـدـيـنـةـ وـاسـطـ سـنـةـ ٨٦ـ وـلـمـ سـاـهـاـ وـاسـطـ  
لـوـسـطـهاـ بـيـنـ الـبـصـرـ وـالـكـوـفـةـ

وـهـوـ الـذـيـ اـدـخـلـ النـقـطـ عـلـىـ الـحـرـوفـ الـعـرـبـيـةـ . وـذـلـكـ اـنـ الـمـلـمـينـ مـاـ زـالـوـ يـدـرـأـونـ  
فـيـ مـصـحـفـ عـلـيـانـ بـنـ عـلـيـانـ تـبـيـاـ وـارـبعـنـ سـنـةـ اـلـىـ اـيـامـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ مـرـوانـ ثـمـ كـلـ  
الـصـحـيـفـ وـاعـشـرـ فـيـ عـرـاقـ فـعـدـ الحـجـاجـ بـنـ يـوسـفـ اـلـىـ كـتـائـوـ وـسـاـطـ اـنـ يـضـعـفـ الـحـرـوفـ  
الـمـشـتـهـيـةـ عـلـامـاتـ . وـكـانـ فـيـ جـمـلةـ النـقـهاـ يـوـمـنـ هـاـكـ نـصـرـ بـنـ عـاصـمـ الـلـيـثـيـ وـكـانـ مـنـ عـلـاءـ  
الـلـفـقـيـلـنـ قـرـأـ الـقـرـآنـ عـلـىـ اـلـاـسـوـدـ الدـوـلـيـ وـاضـعـ عـلـمـ الـخـوـبـ بـاـمـ الـاـمـامـ عـلـيـ . فـطـلـبـ الـحجـاجـ  
اـلـىـ نـصـرـاـنـ بـيـنـ ظـرـفـيـنـ فـوـقـ النـقـطـ للـحـرـوفـ اـفـرـادـاـ وـازـواـجاـ وـخـالـفـ بـيـنـ اـمـاـكـهاـ  
فـفـضـيـ النـاسـ بـذـلـكـ زـمـانـاـ لـاـ يـكـبـونـ لـاـ مـنـتوـهاـ . فـكـانـ مـعـ اـسـعـالـ النـقـطـ اـيـضاـ يـقـعـ  
الـصـحـيـفـ فـاـحـدـلـواـ الـاـعـجـامـ اـيـ وضعـ النـقـطـ وـالـحـرـكـاتـ

وكان الججاج أخشن العبدين رفقه الصوت فصيحاً حسن الحفظ للقرآن . إلا أنه قد أخذ عليه فهو لحن مع سعة علوه نبرات اللغة ورغبوه في استعمال غريبها . يدل على ذلك قصيدة مع عامله على حين التردد ذكرها ابن حلكان في ترجمة ابن القرية . وكان الججاج إذا صعد المذير للنبع بطرفه ثم تكلم رويداً فلما يكاد يسمع حتى يتزايد في الكلام فيخرج به من مطرده ثم يزجر الزجرة فيفرغ بها أقصى من في المجد

## باب المقالات

### ﴿ تنفس النبات ﴾

﴿ ناموس عام ﴾ النبات صنة لازمة للإحياء يوجد الاجمال من الحيوان والنبات . أما الحيوان فالتنفس ظاهر في أنواعه العليا كالإنسان وذوات الأربع وأصناف العذير والزحافات فان ما رثات نسمة ما للإنسان وتظهر حركات النفس فيها للعيان . وهو أقل ظاهوراً في الأسماك لأنها تتنفس برئات تختلف عن تلك بتقال لها خياشيم وكلها تزلا في سلم الحيوان صغرت آلات النفس إلى المراوم فالتفاعيات وإنجوراً الحويصلات المحبوبة وبها الأكربات الدموية الساجدة في السائل الدموي . وقد لاحظنا في حياة تلك الحويصلات أن بناءها يتوقف على تبادل بينها وبين السائل الساجدة فيه ففيها منه مواد وتنزز فيه غيرها وليس ما تزره إلا ما كانت قد انتهت بعد اتحاده بالاكتجين وهو التنفس الحيوي في بابه أحواله

أما في الطبقات العليا من الحيوان فان المراوم يدخل الرئة فيخد أكسجينه بعض مواده الغاسة فتحول إلى الحامض الكربونيك وهو غاز يهدد بالرثي . فإذا فحصت النفس الصاعد من أفواه الحيوانات على اختلاف أنواعها ثقت وجود ذلك الغاز في . فتنفس الحيوان عبارة عن تناول الأوكسجين وإخراج الحامض الكربونيك . وإن النبات فيتناول الحامض الكربونيك وينتج الأكتجين . تلك حركة التوازن في بناء الإحياء ولولا ذلك لتمتد النظم . وموضوع هذه المقالة البحث في نفس النبات بنوع خاص

\* آلات التنفس في النبات \* قلنا ان الانسان وذوات الاربع والطهور للتنفس برئاهما والاسماك بثنياتها - وإنما النبات فـآلات التنفس فهو اكبر مساحة واسعة وواسعه عملاً وفي الاوراق . فرئة النبات او رائحة

وإذا نظرت الى ورقة منها بالمكروسكوب وجدت في سطحها ألواناً من التوهات المستقطبة . وكل منها حادة مختلفة شبه عري اثنين التي تدخل فيها الازرار . فالماء يدخل من هذه التوهات الى تجويف مختلف مسامتها باختلاف خصائص الورقة . وهي تقابل الخلايا الملوثة في رئة الانسان . وكل تجويف منها مصنوف بحسب صفات مصنفته الواحدة بازاء الاخرى كالمقادير المرصوص

ذلك هو بناء الاوراق في معظم انواع النبات الا بعض النباتات المائية التي تقو في اعراض الامبر والغيرات فانها بالنظر لانصافها عن الماء أصبحت في هيئتها القابويف واصبح تنفسها بواسطة اندماج الخلايا في الاسماك

\* ميزانية التنفس \* يتدرون جرم الاكسجين الذي يهضم الجنس البشري في السنة بحو ١٦٠٠٠ مليون متر مكعب ويظلون ان الحيوانات البالغة تنفس اربع ضعاف ذلك على الاقل

ويخرج الانسان من الجهة الاخرى ٣٥٠ غراماً من غاز الحامض الكربونيك في اليوم . فيها ٢٥ غراماً من الكربون الصرف (النفم) . فإذا اغضبنا عن تنفس سائر انواع الحيوان كان مقدار ما يخرج سكان النظر المصري وحدهم نحو ٤٠٠ طن من الغم في السنة . وقس على ذلك ما يخرج سائر اهل الدنيا . فلا يضي زمن حتى يتحول الماء الى حامض كربونيك سام وينقض الحيوان عن وجود الارض . ولكن العناية تلاقت ذلك بتنفس النبات

لأن النبات يحتاج الى مقدار كبير من الكربون لغذائه وتقوية اعضائه فيتناول الحامض الكربونيك من الماء وبكله فباخذ الكربون لنفسه وينخرج الاكسجين الى الماء فيما يتوازن . ويظن العالم بروبيار ان مقدار ما يخرج النبات من الاكسجين يسد ما يحتاج اليه الحيوان تماماً

\* اخراج الاوكسجين \* ومن اراد ان يتحقق خروج الاوكسجين من النبات نحننا عياناً فعلينا بالتجربة الآتية :



## (ش ١) تصاعد الاكسجين عن اوراق النبات

فعَ شَبَّاً نَامِيَاً نَحْتَ قَابِلَةَ مَلْوَهَةَ مَاءٍ مَقْلُوبَةَ فِي أَنَاءِ فِيهِ مَاءٌ بِجَهَتِ يَقْنِي الْمَاءِ غَارِمًا  
الْعَشَبَ فِي الْقَابِلَةَ كَمَا تَرَى فِي الشَّكْلِ الْأَوَّلِ . وَعَرَضَهُ لِنُورِ النَّسْمِ فَلَا تَلِبَتْ أَنْ تَرَى  
فَنَافِعَ غَازَ صَفِيرَةَ تَظَاهِرُ عَلَى سَطْحِ الْأَوْرَاقِ لَمْ تَصْعُدْ إِلَى أَعْلَى الْقَابِلَةِ وَتَدْفَعْ الْمَاءَ خَمْهَا .  
وَلَا يَزَالُ الْغَازُ يَجْمِعُ هَذَا حَقَّ تَنَاهِيَ الْقَابِلَةِ مِنْهُ وَهُوَ غَازُ الْأَوكْسِيْجِينِ الصَّرْفِ . وَلَكِنْ  
شَأْ كَذَلِكَ اَدْخُلُ إِلَيْهِ شَمْعَةً مُشْتَهِلَةً فَتَنْتَدِيْدُ اَقْنَادًا سَرِيعًا بِنُورِ لَامِعِ شَدِيدِ  
عَلَى أَنْ ذَلِكَ التَّحْلِيلُ وَالتَّرْكِيبُ لَا يَمْلِأُ فِي نُورِ النَّسْمِ . وَلَوْلَا هَذَا الْكَوْكَبُ الْعَظِيمُ  
لَا فَرَضَتِ الْحَيَاةُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ

فَلَوْ فَرَضْنَا نَعْطِيلَ وَظَاهِنَةَ النَّبَاتِ مِنْ هَذَا الْقَبْلِ لَمَا عَاشَتِ الْأَحْيَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا  
زَمَانًا مَعْدُودًا وَإِنْ يَكُنْ طَوِيلًا عَلَى تَنْذِيرِ الْمُوسِيَوْ دُومَاسِ الْكِيَاوِيِّ . فَإِنَّهُ بِرِيْ مِنْ دَارِ  
الْأَوكْسِيْجِينِ فِي الْأَرْضِ يَكْفِيَ لِتَنْفِسِ حَوْلَ نَاهِيَا ٢٠٠٠ سَنَةٍ وَانِ ١٠٠٠٠ سَنَةٍ مِنْهَا  
تَنَاهَيَ قَبْلَ أَنْ يَشْعُرَ الْحَيَاةَ بِيَنْصُو  
وَبِعِبَارَةِ أُخْرَى أَنْ وزَنَ الْمَهْوَاءِ الْمُجْبَطِ بِالْأَرْضِ يَعْادِلُ وزَنَ ٥٧١٠٠٠ كِيلُو مِترٍ



طرفة لامكان ذلك أن تطلع خصاً من شجرة وتحم على موضع التطلع بالملاط . فلا تلبث أن ترى الاوراق آخذة بالذبول لما يصادع عنها من الجمار . وقد جرب ذلك ماريوبت فوجد الفصن ينقد ملائكتين صغيرتين من الماء في ساعتين . استدل على ذلك من خفة وزن الفصن بما يساوي وزن تبنك الماعقدين

ولكن هذه الخبرة على بساطتها لا تخلو من التساهل والخلل وقد توفق الاستاذ كوتارد إلى احتجان ذلك في الفصن بدون أن يحصله عن أمو . فاصطمع زجاجة ذات أنبوب ينضر منه الماء وإدخل في الزجاجة خصاً من شجرة حبة وأحكم السد بين فوهة الزجاجة وأصل الفصن . وادخل الانبوب في زجاجة أخرى وضبط مدخله في فوهة كاكا ترى في الشكل الثاني . بحيث يمكن جمع قطرات الندى المجمعة على الاوراق بدون أن ينند منها شيء



(ش ٢) نصاعد بخار الماء عن النبات

ووضع كوتارد في هذه الزجاجة خصاً من شجرة القرانيا وزنة خمسة دراهم ونصف . فكان مقدار ما ينضره من الماء في اليوم اوقية وثلاثة دراهم اي مساعف وزنه وقد يستغرب القاري ذلك كما استغرب صاحب الخبرة نفسه ولكنه واقع لاشك فهو . وأغرب منه أن يصادع من الجمار عن اوراق ريحانة واحدة أكثر ما يصادع عن رأس الانسان

كان في بادوا من اعمال البطقية طبيب اسمه سانكتوريوس قضى فحصاً عظيماً من عمره في كثني الميزان لكي يتحقق مقدار ما ينתרط من عرقه وقد بحث كثيراً من الأطباء في مثل ذلك بطرق مختلفة حتى تختلفوا الآن أن مقدار ما يصادر من بخار الماء عن جسم الإنسان كيلوغرام واحد في اليوم

ولما النبات فقد اتفقاً مقدار نفحة في زهرة الشمس فوضعوا هنا النبات في قابله من رصاص وسدواها سداً محكلاً لا جزءاً صغيراً عبد بخربه لكي يسقى منه فوجدوا ان ما يصادع عن ورقة فقط عشرون او قلة في ٣٤ ساعة وبمقابلة هذا المقدار بالنبات الى حجم هذا النبات بما يصادع عن جسم الانسان بالنظر الى وزنه وجدوا نسبة تفخر بهم الشمس التي تبخر الانسان كسبة ١٧ الى واحد فنأمل على ان بعض انواع النبات ترسل بخارها ما يقتصر من اوراقها مطرداً منها نبات امها «أروم» زباء الاستاذ دوتشي في حدائق النبات في امستردام بلغ ما تفطر من اوراقه مقدار ما اكانت تبقى بو لنريها



( ش ٢ ) الشجرة البالكة والناس بلاون جرام من ماءها

وقد يظن في الحديث مبالغة لغراهام . ولكن اغرب منه انهم وجدوا بالاستعمال

الموادر ان الاَرْوَمُ هذا ينذر عن اوراقه تقطعاً صغيراً في الهواء ربما بلغ عددها بضع عشرات في الدقيقة عن كل ورقة  
واغرب من هذا وذاك شجرة اكتنلها في جزائر كاربا سمومها الشجرة الباكرة يساقط منها الماء كالطار فيندفع عند ساقها ويسقى منه اهل الجوار كما ترى في  
الشكل الثالث

وهناك نبات آخر غريب ايضاً يقال له «نبات الاباريق» اوراقه ترسّل من اطرافها زوابع تبني بادراج اسلاعانية على فوهاتها الخطية تفتح وتختبئ في اوقات معينة .  
ففي اثناء الليل يطلق الفعلاء على فم التدح فيسدّه مثلاً عسكراً والماء يتقطّر من جدرائه  
حقّ ولاء . فإذا طلع النهار ارتفع الفعلاء وتغير الماء الجائع في التدح كلّاً او بعضه .  
وكثيراً ما كان هذا النبات وسيلة لانتاج انسان كادوا يوتون من العطش في الصحراء  
حقّ اذا عبروا عليه استقوا من اقداحه



(ش ٤) أنيات الاباريق

وفي غالبات اميركا الجنوبيّة نباتات امثال هذا يستقي منها المسافرون عدد الحاجة  
وبالمجملة ان تغير الماء عن النبات ليس بالامر المخيف فلا غرّ اذا ضاعف رطوبة  
الهواء وزاد المطر

## علم ابنة الصدق

والصدق يعلمه كل فضيلة

لعلماء الاخلاق وفلاسفة الادب من قدم الزمان اتجاهات طويلة في تعریف النضال والرذائل وتحديد المخوب والشر . وطم اراء متباعدة في تعريف النضالة وأسبابها ونتائجها . وهم عدّلليون ايضاً في تحديد الرذائل وفروعها ما لا يخوض فيه لسعاته وأخذ اطرافه وبيان الآراء فيه . وأكثنا نقول كلمة نظيرها تغنى الباحث عن المخوض في طبع هذا الموضوع الواسع ونثره من الذهن بحيث يهون على الناس الوصول الى التبيّنة التعلية من هذه الاتجاهات

فالنضال عند علماء الاخلاق تُعدُّ بالعشرات وفي جملها الحبة والعنة والاماء والاستئامة والثنوى والحنوى والشقة والثهامة والبر والإحسان وحرمة الصابر وصدق اللهجة وغيرها . ولو اردنا تحديد كل منها على حلة لفاص بما المقام وتشاهدت علينا اساليها وقىاعدها واختلطت لدينا نمار فيها والرذائل كثيرة ايضاً وهي ضد النضال . ومنها السرقة والطبع والكذب والظلم والعنصر والنسق وغير ذلك ما لا يقع تحت الحصر

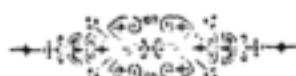
ولكثراً لم يجدنا في كل من النضال والرذائل بعثاً تحليلاً لرأيناها مجتمعاً في خلية تطوي تحت احديها النضال وتحت الاخرى الرذائل . وهذا الصدق والكذب . ولا غرو فالنضال منها تعدد وتباعد فان مرجعها كلها الى الصدق كما ترجع الرذائل كلها الى الكذب وبعبارة اخرى ان الصدق اساس النضال والكذب اساس الرذائل وبريد بالصدق الصدق فكرأً وقولاً وفعلاً . اي ان يكون المرء صادقاً في قوله لا يخدع نفسه ولا يقول اعتقده . صادقاً في قوله لا يقول غير ما يعتقد . صادقاً في فعله لا يفعل غير ما يرتاح اليه ضميره . فالصادق على هذه الصورة لا يمكن ان يكون سارفاً لان السرقة عمل لا يطابق اعتقاد الناس في حفظ حقوق الآخرين . ولا ان يكون ظالماً لان الظلم يخالف صوت الضمير الحي . ولا ان يكون الصادق زانياً لانه اذا فعل ذلك خالف صوت ضميره . ولا يخدم الصادق على قتل لاعتقاده مخالفة ذلك للتوجيهات الطبيعية وهو اذا فعله فقد فعل ما لا يطابق اعتقاده . ولما الكاذب فهو على كل رذيلة

فإذا أردت أن ترى أولادك وتغرس فيهم المصالح فلا يكتر الوصايا عليهم ولا تغفل اذهانهم بالقواعد الكثيرة والتوازن المختللة بل يكفيك من ذلك كله أن تعلم الصدق فكراً وقولاً وفعلاً . علم الصدق فقط والصدق يعلم كل شيء . ربي ابنك على حرية التفكير وحرية التبول وحرية العمل فيشبّ صادقاً فيما مسنتهاً محسناً شجاعاً فاضلاً عنيناً وهو لا يشعر أنه تعلم ذلك من أحد ولا أنه تكلف شيئاً فهراً .  
ولا تستعمل هذه الأمثلة أو تظهرها ببساطة هيئة . ولا تقل في نفسك «أني طالما وعظت أولادي وينت لم هذه النضيلة وحرضتهم على الصدق وزجرتهم عن الكذب بالتعييف والتصاص ما يتعلمه كل واحد مع أولاده . . . .»

ليس بالرجز ولا بالتصاص يربو الأولاد على الصدق بل بالتدرب والمواظبة . لاتوص ابنك أن لا يكذب ثم تعلمه أنت وعداً ولا نفي به . لاتقل لا يكذب غداً اعطيك التي ، اللئالي أو أخذتك إلى المعلم الليلي وأنت تتوبي أن لا تحيي سودك ولكنك تقول له ذلك لاسترضاؤه وتحمّب نفسك تثبت على طياعه وتخلصت من المحاجة . ولا تارحة بالكتاب فتقول لها أنا فلان وهو لم يأتِ ولا تقل لها ، مثلاً ، ليس عدتنا نباح فإذا في الطلب خرج لآتنا نباحة من جيبك أو من خزانتك وتعطليها إياها . بل عوده على الصدق في كل ما تقول له أو تعامله به . عوده أن يرى الصدق في أقوالك وإنفعالك في كل أمر طلبناً كان أو عظيماً .

ومن عادة بعض الآباء تدريب ابنائهم على الكذب من باب المازحة . فيقال لهم إن يسمعوا منهم أكذوبة أطيلنة تظهر منهم مظاهر العيادة والذكاء ولكنها تؤدي إلى الكذب في الجد وتغرس في اذهانهم الاستخفاف بالصدق فاحتقرس من ذلك وتجنبه .

وقد قال عمر بن الخطاب : عليك بالصدق ولو قتالك . وقيل : الصدق عدو الدين ورکن الأدب واصل المرءة . وقال رسول الله : الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب .  
عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق ببار الوعيد



# باب السؤال والاقتراح

## — ورق اللعب —

ولتون . نوزيلاندا جرجس افدي المكى

علوم ان ورق اللعب اربعة اشكال هي الكأ والديناري والمتوبي والسباني .  
فمن اي لغة هذه الانماط وما هي معانها ومن هو مخترع هذه اللعبة  
**العلال** في اصل اختراع ورق اللعب اقوال متعددة فقد ورد في القاموس  
الصيني المسى « تشنج تسي تونغ » ان ورق اللعب اخترع في اثناء حكم « سيون » او  
سنة ١١٢٠ للميلاد لكي يتسلى ساريه بالعب . على ان الهنود يزعمون بأنهم اخترعوا  
هذه اللعبة منذ القدم . ويزعم آخرون أنها من اختراع المصريين القدماء وأخرون  
أنها من اختراع العرب او الالمان او الاسبان او الفرنساين او غيرهم وكل من  
اصحاح هذه الدعاوى ادلة مخلاف قوية وجيدة . على ان الاتجاه الاخير ينثنيها اختراع  
حدث وإنما اشارته الى تلك الام لوجود العاب اخرى عند هولاء نسبة ورق اللعب  
من بعض الوجوه . وعلى اي حال فان هذه اللعبة ظهرت اولاً في اوروبا و منها انتقلت  
البنا في جملة ادوات المقامرة . واما في اوربا فقد ظهرت في اواسط القرن الثالث عشر  
للميلاد وانتشرت فيها بسرعة غريبة ولها تاريخ طوبل لا عمل له هنا . ثم انتقلت الى مصر  
وسوريا وسائر المشرق في القرنين الاخيرين

ولما امتد اشكالها الاربعة الشائعة في العربية فانها ايطالية الاصل . وقد تبدلت  
اماء هذه الاشكال في اعصارها المختلفة . وهي حق الآن مختلف من بعض الوجوه  
باختلاف اللغات والتراكيد جدول في اساميها بعض اللغات المشهورة

الاسم العربي	الإيطالي	معناه	الفرنسي	معناه	الإنكليزي	معناه	الكأ
معاول	Spadas	Pipque	أقداح	Coppa			
الماس	Diamonds	Merle	دراج	Danari			ديناري
نبات	Clubs	Trille	عصي	Bastoni			مسحوني
قلوب	Hearts	Cœur	سيف	Spade			سباتي

## الحساب الشرقي والغربي

﴿ بيروت ﴾ ما المانع من احتلال الشرقيين باعيادم على الحساب الغربيوري وهو واضح من الحساب البولياني ؟

﴿ العلال ﴾ يعم من ذلك الحرص على التقليد والمحافظة على التقدم لغير وجوب سوى ارادة رؤساء الدين وهؤلاء وخدم اذا ارادوا اصلاحها هنا الحال وفهم الله الى ذلك

## العرب

﴿ طرابلس الشام ﴾ جبران افدي قودم ما هو اصل المعنى في لفظ « العزوبة » ولماذا سي من لا اهل له « عَزَبَ » او « اعزب »

﴿ العلال ﴾ لم نعتر في القوامين العربية على معرف هذه الللة غير ما هو مشهور من دلالتها على ما تقدم . واصل الفعل « عَزَبَ » ومعناه خني او ذهب وإما في العبرانية فلها معانٍ كثيرة نظمها توضح سبب هذه التسمية . فمن معانيه اعدم حل وأطلق وسبب فيكون المراد بالعزوبة « الحرية » ويكون العرب « حرّاً » كأنهم اذيروا الزينة قيداً للرجل !! والله اعلم

## تأخير الحمل

﴿ شندي . السودان ﴾ عبد افدي صادق آجي او رطة سواري هل من عقار طبي اذا تناولته المرأة من حملها سنة او ستين ثم تحمل اذا ارادت وما هو وان يفاع . وهل حب المخروع بؤخر الحمل . فقد قال لي بعضهم ان الحبة الواحدة منه تؤخر الحمل سنة

﴿ العلال ﴾ ان مسألة تأخير الحمل او منعه من المسائل التي طالما شغلت افكار المتزوجين وانبع الاطباء الباحثين ولكن لم يتوقفوا الى وسيلة توقف الحمل

موقعاً ولا نصر بالمرأة او بها وبالرجل معها . وليس في العقاقير الطبية ما ينفع هذا الفعل  
ولماً ما سمعتمن عن حب المخروع فانه حديث خرافه

### ﴿ الزاربجة والرمل ﴾

﴿ المخطلة ﴾ مرسي افندى راشد

اطلعت في الجزء الثالث من تذكرة اولي الالباب لابن سينا على عطرين احداهما الزاربجه  
والآخر تجاعيط الرمل فهل هذين العطرين من ثانية  
﴿ العلال ﴾ بعثنا في فساد هذه العلوم في غير هذا المكان ونقول الان  
بالختصار ان العلم البويم ينافضها ويعكم بفسادها

### ﴿ الجنزال كروبيه وأنكاثرا ﴾

﴿ فرنكلابن لوزيانا باميركا ﴾ توفيق افندى ابو حيدر

هل يحق للدولة الانكليزية ان تصرف بالجنزال كروبيه بطل الاورانج كيكتشا شات  
وهل تطلق لها اخر به بعد اتفاقيه المقرب  
﴿ العلال ﴾ يجدون الجواب على ذلك في بعض ما نشر في الملال من حقوق  
الملال لحضرت الناضل الامير امين ارسلان . ومع ذلك فاننا نطلب من حضرت الامير ابداء  
رأيه في هذا الموضوع

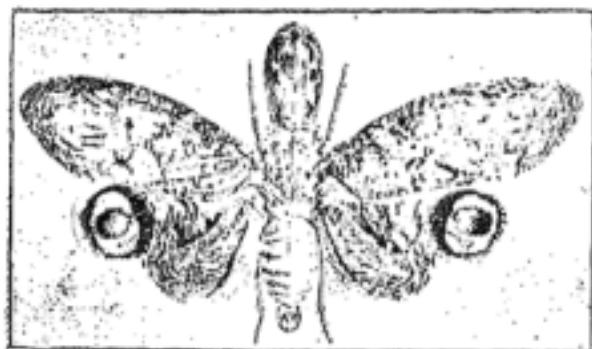
### ﴿ داء العلاب ﴾

سألنا حضرت سليم افندى دباس في الملال الثاني عشر من السنة الثامنة عن ماهية  
الماء الكتاب المراد في معالجة داء العلاب المنشورة في بعض الاهلة السابقة . وقد نشرنا  
ذلك المقال ليجيب عليه صاحب ذلك العلاج . فورد علينا كتاب من حضرته يقول  
فيه « ان مراده بالماء الكتاب الحامض النتريل المستعمل في الصاغة بدون تخفيض »  
وصاحب هذا العلاج الاخباري هو انطونيوس افندى سعنان لادقاني في انطاكيه

# بِالْأَخْبَارِ الْعَلَيْهِ

## — الحشرات المثيرة —

اشترنا في الملال الثاني من هذه السنة الى المباحث التي تثير في القلم ووعدنا بالعود الى هذا الموضوع بالتفصيل فنقول في القاموس «المباحث ذباب يطير في الليل له شعاع في ذنبه كالدراج» ولكن الباحثين عرّفوا منه انواعاً كثلاً تثير اشهرها عندنا «سراج الليل» وهو قلماً يختلف في شكله وحجمه عن الزيزان التي تألف المحتول ولسانك الاشجار او الخافض الاعتيادي ولكنه ينافسها باشعة تبعث من بؤرة في ذنبه لا تظهر الا في الليل . وقد درس هذه الدوبية الاستاذ ماكس شورز فوجد للذكر منها بورتين في احد قسمي البطن الواحدة وراء الاخرى . كل منها مؤلة من طبلة على شفافة باهنة يبعث منها النور وطبقة تحتها غير شفافة لا يعرفون لها فائدة . ولكنهم يظلون وظيفتها عكس النور . واما انثى المباحث فيختلف شكلها عن الذكر وهي لا تثير . ولكن في ابطالها توحاً منه يثير اشارة وذكر على السواه . ويخرج النور من ظاهن . وفي المكبك دوبية يبعث النور من عيون سبعة صدرها وعدين في بطليها



( ش ١ ) ذبابة المصباح

واعظم انواع المحارب واشدها نوراً دويبة في جرائر الهند الغربية ياميركا الوسطى يسمونها « ذهابة المصباح » اشاره الى اهلا تثير كالمصباح . واهل تلك الجرائر في كوبا وجامايكا وسان دونييكو يستخدمونها للاستباح . ينبعث نورها من زائدتين بارزتين في أعلى الصدر

والسياح يستخدمون هذه المخرق للامتنادرة في السجل ليلاً . فيعلنون واحدة او اثنين في احديتهم فقضى هـ الطريق امامهم . وبعض السيدات المتألقات في ملابسهن يستخدمنهن ليلاً للزينة في اثنويهن فجعلتها في طيات الثياب او في الصدر وقد يغرسها في شعرهن بين الصنافر بالهداية عن اكاليل المصالع . وقد شهد الن الدين رأوها في شعور نساء كوبا اهلا تكسين حمالاً وحياة . ومن عادة بعض زوج ايو امط اميركا اهله اذا اجتمعوا الى الرقص الليلي الشائع بينهم نثر بعض هذه المحارب على اثوابهم المنسوجة من الالاف بعض قشور الخبر . فاذا داروا في رقصهم اختلطات انوار المحارب ببعضها بعض فيظهر الرافض كانه في دواوين اللهو

وبتسع اهل تلك البلاد بهذه الدويبة انتقاماً مادياً في بعض ثيابهن بها ليلاً كالامتنادرة بالاصابع عندنا فيضعون واحدة او بضعاً منها في قنصل يعلونه في سقف البوت ويتفرون حولهم على نوره كالخياطة وغيرها كما ترى في الشكل الثاني



( ش ٣ ) نور يحيطون بنور المحارب

واما الاصل التعامل في هذه الانارة فهو النصور وقد وجدوا منها شيئاً في الاعضاء المذروة . لكنهم لم يستطيعوا حتى الان ان يعلموا ذلك به تعملاً كافياً للاقناع ولم يتم يستطيعون ذلك في مدة قليلة الايام

\* مرکبة امبراطور المانيا \* عدد امبراطور المانيا مرکبة من الطرز الجديد الذي يجري بالكمر بائنة ثنتها جنیه وزنها طن ونصف وفي اجل ما صنع من هذه المرکبات الى الان

\* الالوان وحياة النبات \* كتب بعضهم مقالة في فسيولوجيا اللون الاحمر قال فيها ان الاشعة الحمراء اذا وقعت على النبات احياناً باحياناً كلورفلة واما الاشعة البنفسجية فانها نيتة . وإن النبات المفروض تحت زجاج ازرق فلما ينبو بخلاف المفروض تحت زجاج احمر فانه ينمو ثنوياً سريعاً جداً ولكن الامارات لا تتفتح في سرعة

\* اخذية صامة \* من الحوادث الغريبة التي تحدث في احياء الالدين الى اليسة او لادم حادثة عرضت على اكاديمية الطب بباريس منذ بضعة اسابيع . وذلك ان هناك سنة ١٧ شهراً فيها هو يلعب مع رفاقه اصيب باعراض نسق شديد لم يعرف له سبب ظاهر واختتم الاحيلاد في البحث عن السبب الاصلي فتعلموا ان الم سرى الى العطل من حذائه وكان مصبوغاً بلون الابيات فعرفت زجاجة واذابت الصباغ وانتهت فدار في دعوسة

\* استبدال الاصابع بالجراحة \* عرض احد اطباء كوبنهاجن حل الجرح الجراحي في برلين حادثة جراحية جرت معه وذلك ان رجلاً فقد اصبعاً من اصابع يده فوضاهما عليه باصبع من اصابع رجله . فقطع الاصبع من القدم وخاطها يمكن اصبع اليده بلياقة ودقة فلام الجرح وخركت الاصبع كلها ولدت هناك

\* التلفون في العالم \* احصى بعضهم عدد آلات التلفون في مالك اوروبا واميركا بالنسبة الى عدد المكان فوجد في كل مئة ألف في اسوج ١١٣ آللة وفي الولايات المتحدة ١٠٧ وفي نرويج ٩٧ وفي سويسرا ٩٣ وكذا ٦٧ ونيوزيلاندا ٦٠ والساماريك ٤٦ والمانيا ٣٩ وبريطانيا العظمى ولارلاندا ١٨ وهولاندا ١٦ وبليزكاكا ١٤ واوستراليا ٤ وفرنسا ٢ وأسبانيا ٦ وإلبره وإيطاليا ٤ وروسيا ٢ اليابان واحدة . فيظهر من هنا الاحصاء ان التلفون أكثر انتشاراً في اسوج من سائر مالك الارض تلها الولايات

المختبرة . وإن برع عاليها في الدرجة الثامنة وفرنسا في الثانية عشرة  
**التصوير التوغرافي للملون** ذكرنا في غير هذا المكان أنهم توصلوا إلى  
 تصوير الألوان الطبيعية بالتوتغراف ولو نعددت في الصورة الواحدة . ولم يكونوا غافلوا  
 عن إيجاد هذا الاختراع بمحاجةً تاماً . ولكننا قرأنا في جريدة الأختراع أن « شركة التصوير  
 الملون » عرضت في المعرض التوتغرافي في لندن صوراً مستخرجة بالطريقة الجديدة على  
 زجاج شفاف وعلمه كل الألوان الأصلية . في جملتها صور بناطر طبيعية وصور اختراع  
 وأبنية وغير ذلك . والطريقة التي أخذت هذه الصور بها تسمى طريقة « مكرونو -  
 جولي » اشارة إلى اشتراك « مكرونو » و « جولي » في هذا الاختراع . ومن نعادر الآفاق  
 أن الاول اخترع هذه الطريقة وسجلها في اميركا والثاني فعل نفس هذا العمل في ايرلندا  
 في وقت واحد فلما اخدا في العمل مما حسناً الاختراع وإنقاذه وساعدوها على ذلك شركة  
 التصوير الملون في شيكاغو . وسيكون لهذا الاختراع شأن عظيم في عالم الصناعة  
**مستقبل التلفون** احدث احد الفرسان وبين تحسبناً منها في آلة التلفون  
 بحيث يمكن الماسع بها عن بعد كما تسمع اصوات التوتغراف اليوم . وجرب ذلك في جلسه  
 حضرها عشرات من الناس فسمعوا صوت الموسيقى واللغزين على مسافة ١٥٠ متراً كالم  
 يضربون الموسيقى ويغدون بين ادمهم . وقد فصلت مجلة وتدرس ما يغذى من هذا الاختراع  
 وتوقعت ان يكون بماً جديداً لعصر جديد في آلة التلفون حيث يستطاع الكلم بها على  
 مسافة أميال . فخاطب عميك في الاسكندرية وانت على كريسيك في القاهرة كان  
 جالس بين يديك

**دقيق الموز** الموز من أكثر ثمار الناكهة غذاء بل هو أكثر غذاء من  
 المحيطة . وقد حللة الكباوبون فوجدوا فيه من الغذاء ٤٨% ضعفًا لما في الطاطس و٥%  
 لما في المحيطة . وهو كثير الشيوخ في البلاد الحارة حيث يكثر شجر الموز وتقتل المذيبات  
 الأخرى . وسكان تلك البلاد يأكلونه طر Isa كذاكهة ومجونة ويطحونه  
 ويتمجونه معالجة دقيق المحيطة وبأكلونه كالموز وهو عندم هنزة البر عدد قبائل  
 البدن . ويسعون دقيق الموز « موسارينا » . وهو كثير في اواسط اميركا وكولومبيا  
 وفنزويلا فيستخدمونه كالدقيق الاعتيادي . ولو لا خلوه من الكلوتين لاصطنعوا منه  
 خيراً . وبصفة الاطباء خصوصاً لاصحاب المعد الضعيفة . من الاطفال والبالغين يأن  
 بشونوا ملعنة صغيرة منه الى فجتان الشوكولات او الكوكي فانه يسهل فضهمها

﴿ أصوات المدافع ﴾ لو اندشت حرب اليوم بين روسيا وإنكلترا لسبعين دوى مدافعتها على مسافة تختلف بين ۱۵۰ و ۲۵ ميلاً وقد ذكر الدكتور ديفيدس ان أصوات مدفع سانت بول كانت تسمع على بعد ۱۵۸ ميلاً

﴿ الملكة الإبريطانية ﴾ نشرت البال مال غاريت تقريراً أحياناً لأحد المراسلين عن بتو الملكة الإبريطانية في القرن الاخير قال : إن تعداد سكان هذه الملكة سنة ۱۸۰۰ بلغ ۱۱۵۷۰۰۰۰۰۰ نفس وهو الآن ۴۹۰۰۰۰۰۰ واما مساحة بلادها فقد كانت سنة ۱۸۰۰ نحو ۲۳۰۰۰۰۰۰ ميل مربع فاصبحت اليوم ۱۳۶۰۰۰۰۰۰ ميل قال الكاتب « وبالجملة إن معدل هذه الزيادة نحو ۱۳۰ قصبة في الدققة »

﴿ مدرسة الفنون التجارية ﴾ هم المدرسة الجامعية في هبوبورك باندنه فرع فيها التعليم في التجارة . وليس المراد بها تعليم الناس البيع والشراء او مسك الدفاتر او نحن ذلك . بل هي تعلم النظر في عالم التجارة بوجه الاجمال فیخرج منها فطاحل في عالي التجارة وللindiات

﴿ أكبر الفربات ﴾ لوسائل مدة من الناس عن أكبر ضربة على الانسان لاحابك لسعون منهم انها الطاعون او الكلير او الحرب او غير ذلك . ولكن الباحثون يقولون ان أكبر الفربات « الجراد » وللدليل على ذلك ان مساحة اليابسة كتها ۴۰۰۰۰۰۰ ميل مربع قد أصبح ثلاثة ارباعها بالجراد ( ۴۰۰۰۰۰۰ ) ومن مجلة الاخبار الناجحة عنه انه في زيارة واحدة امات ۱۰۰۰۰۰ نس من المجموع . وزار الولايات المتحدة سنة فتشقت اموالها ۱۰۰۰۰۰ ا جنيه

وقد ذكر الجراد في السين العشر الاخيرة بجمهوريات اميركا الجنوية واغريقيا الجنوية فاصبح بعض البلاد من جراء ذلك بوراً بلعاً

﴿ مركبة زيليون الموائية ﴾ ذكرنا خبر هذه المركبة وترجعها ونشرنا رسماها في الملال الماضي . وقد علينا الان ان صاحها جرب طيراهامرتين اخرتين يقال انه نجح فيها ولكننا لم نتف على تفصيل ذلك

﴿ اعداد من السنة الرابعة ﴾ الاعداد الآتي بيانها تحتاج اليها ادارة الملال فمن كانت عنده كلها او بعضها ولم يكن لها حاجة بها فيرسلها الى الادارة ولو بالثن وهي العدد ۱ و ۷ و ۸ و ۱۲ و ۲۴ و ۳۶ من السنة الرابعة

# تاریخ الشہر

﴿ تشریف الجناب العالی ﴾ وصل سمو الامیر المخدبوی الى کربلا مکتوعاً من بلاد صباح اول توپیر الجاری کا اشارنا في احلال الماضي - في منتصف الماء الثانية عشرة، وكانت اسماں الاختفال بقدوم سموه قد أعدت بالمحطة وأول من استقبل جنابه السامي دولة شقيقه الرئيس محمد علي باشا ثم سائر الامراء، فالعلماء، فاریاب المذاهب والاعيان فكان يصافحهم بافطر عليه من اللطف والبشاشة ثم ركب الى سرای عابدين بين الالوف المؤلفة والاعلام تخفق فوق رؤوسهم وفي الثالث من توپیر استقبل سموه وفود المہین على جاري العادة

﴿ زوال الطاعون ﴾ ابطلت محطة الصحة نشر يومية الطاعون من اول توپیر الجاری لان البلاد اصبحت نظيفة منه والحمد لله

﴿ وزارة انگلتریا ﴾ خورد الكتاب وزارة انگلتریا فکانت تیجہ کا یأتبی : اللورد سالسburی رئیس الوزارة و مهردار المستر برودریک وزیر الحربہ المستر ریشی وزیر الداخلیہ اللورد سیلبرون وزیر الضرائب اللورڈ لانسدون وزیر الخارجیہ

﴿ اورہا والصین ﴾ لازمال الاخبارات جاریہ بدأن الصلح بين وكلاه الدول ولی هونج شانغ المندوب الصینی وقد افر وکلاه الدول على مذكرة سورفعونها الى حکومة الصین فاذ اقبلت الحکومة بها کانت هي اساس المعاهدۃ التي ستبرم لان الجاریہ . ومن جملة الشرطوط الاساسیة في هذه المذكرة اعدام احد عشر رجلاً من امراء الصین واریاب المذاهب والفاء التبیش في الاقالیم ودفع غرامۃ وتعویض والفاء دبیان الخارجیہ وتعیین وزیر الخارجیہ وهدم حصون طاکو وغیرها . ومنع استجلاب السلاح وطرد الصینیون من حی سنارات الدول في بکین وتحصین ذلك الحی

﴿ انگلتریا والبرانسفل ﴾ يظهر ان الیورپ مع اعتقادہ باستھانہ استرجاع بلادم واخراج الانگلیز منها لايزالون مصممین على الحقائق الادی بالانگلیز ما استطاعوا . فم

يناؤنونه ويختارونهم كلما سُخت لهم الترصة . ففي ٢٣ الجاري استولى ٣٠٠ منهم على بلدة رسوسورغ بما فيها من الحامية وأكتملوا خواجي فرنكفورت وتهجروا مدينة فكسسورج وزققا العلم البريطاني تزيفاً واستخرجوا الذخائر التي كانوا قد دفنتها في باطن الأرض هناك وغير الانكماش عن مدافعتهم

ويع ذلك فإن اللورد رورتس عائد إلى لندن وهو يعتقد أن أمر البوير قد انقضى وما منا شاهدتهم الاخريرة إلا من قبيل صحوة الموت . والرئيس كروجر لايزال في طريقه إلى أوروبا وربما وصل يوم صدور هذا الملل إلى السويس **﴿ رئيس جمهورية اميركا ﴾** اعيد انتخاب المسئر مكلي رئيساً لجمهورية الولايات المتحدة بأكثرية كبيرة

**﴿ مدرسة حلوان التوفيقية الخيرية ﴾** تختتم هذه المدرسة بمرور السنة الأولى من تأسيسها في السادس عشر من نوفمبر الجاري بحلوان بعنابة حضرة مديرها الفاضل أحد بك شافعي لشعلة الله في خدمة الوطن وإعلان

**﴿ ماكس مولر ﴾** ثبع العلم والعلماء بوفاة النيلسوف اللغوي المستشرق العلامة ماكس مولر الالماني الشهير . توفي في ١٢٤كتوبر الماضي عن ٧٧ عاماً قضى معهله في الابحاث اللغوية الشرقية وخصوصاً لغات الهندوسية على ترجمة حاله في فرصة اخرى **﴿ تعزية ﴾** نعزي عائلات برنش وعازر والشامات في يافاعلي وفاة المرحومة جميلة برنش عازر والله حضرت سليم اندري بوف عازر رحها الله وعزام جميعاً على فنهما

### الصحافة المصرية واجور البريد

كانت مصلحة البوسطة المصرية منذ بضعة عشر عاماً تقضي اجور البرائد والماهوجات على الصلة فكان العدد من الجنيهين خمسين غراماً نصف اجرتها عن عشر بارات وإذا زاد وزنه على خمسين غراماً نصف اجرتها باعتماد عشر بارات عن كل خمسين غراماً . فرأى سعاده مدير مصلحة البوسطة يومئذ أن يسهل نشر البرائد فجعل اجرة كل عدد من البرائد أو المجللات داخل النظر ملياناً واحداً بشرط أن لا يزيد وزنه على مائة وخمسين غراماً . وهو تسهيل يتحقق الذكر وإنما على اعتقادنا أن هذا التسهيل مع الغاء قانون المطموفات

ها العاملان الاوليان في تعداد المجرائد والمطبوعات ورواج صناعة الادب بصر على ان بعض اصحاب الصحف الكبرى رأوا منذ بضعة اعوام ان الميلم لا يزال كثيرا بالنظر الى ما يتحقق المجرائد من النتائج الاعدية في التحصيل وغيره وقد تحقق ذلك بقوله الارقام . فرفقا عريضة الى سعادة الناشر مدير الموسعة يلتئمون تخفيض هذه التكاليف فأرأى ملهم عادلاً ولكن يظهر انه جاء قبل او انه لان سعادته سعي لدى نظارة المالية في تحقيق امانهم فلم يفع فاعاد اصحاب المجرائد الكراة اليوم يلتئمون من سعادته إعادة النظر في ذلك فان في تخفيض اجر المجرائد وسائر المطبوعات خدمة للامة باسرها لاها تسهل تناول الصحف فيقوى اصحاب المجرائد على القيام بالخدمة المنشورة عليهم

ونقدم هذه الفرصة للذئاب على سعادة الامانة المنفصال ساما باشا مدير عموم البوسطن لما بذلك ورجوان بذلك في هذا السبيل . ونوجه الثنات سعادته بمناسبة ذلك الى المسألة فلم التعميم على ان يعين الى ما كان عليه في اول تأسيسه من حيث امكان معالجة خمسة اشخاص في ظرف واحد . فضييف هذا النصل الى انصافه السابقة على الصحف واربهما

## باب التقرير والاتقاد

﴿ القوة الكهربائية ﴾ هو كتاب فريد في بابه تأليف حضرت الاديب محمد الهندي زكي العريشي وكل تغريف اصولي يبحث في القوة الكهربائية وتاريخ اكتشافها في المطارات على اختلاف انواعها وضرورتها وكيفيتها وفي المفاهيمية وتنوعها والآلات الكهربائية بأنواعها كالتلغراف والبايكروفن والاجراس الكهربائية والموازين الكهربائية وغيرها وذلك من الآلات والادوات ما لا يحيط به الوصف . وقد بسط حضرت المؤلف كل ذلك بسطاً وافيةً وأوضحة بالرسوم والاشكال في كتاب صفحاته ١٣٠ صفحه كبيرة مطبوعة طبعاً متناسماً على ورق جيد

فتحت عين الابحاث الطبيعية الميكانيكية على مطالعه هذا الكتاب فانه اول ما ألف في هذا الموضوع باللغة العربية . وهو يطلب من حضرت المؤلف وثمن المحتوى عدرون غرشاً صاحفاً واجرة الموسعة غرش

﴿المجغرافيا المعدية﴾ هو كتاب في مبادىء الجغرافيا المعدية تأليف حضرة الأديب محمد افندي صالح سليمان ناظر مدرسة تلا وهو متدر المدنة الأولى حسب بروغرام نظارة المعارف الأخير . فهو عدة خرط ورسوم ملونة تلوينها من صنعه في مطبوعاتنا العربية حتى الآن فضلاً عن رسوم بيطرة للخطوط والعرض ما يزيد الموضوع وضوحاً . والكتاب يباع في مكتاب الترقى والإصلاح والمويد وأمين هندية وفي مكتبة الملال بصر وثمن النسخة أربعة غروش صاغ واجهة الموسعة عشرة عارون باره

﴿دفاع بلادنا﴾ بلادنا اسم المدينة التي ينصر فيها المغدور له عمان يا شا العازمي في أثناء حرب الدولة العلية والروس كما ذكرنا ذلك في ترجمة جاوه في السنة الماضية . وبين أيدينا كتاب في دفاع بلادنا المذكورة تأليف حضرة الناضل عزتلو عظم زاد حقه بك صدره بخارطة كبيرة في وصف هذه المدينة وضواحيها بما هنالك من المحسون والنفع والطرق وغيرها . وفصل الكلام في حوادث ذلك الحصار تصييلاً حسناً استغرق منه وخمسين صحفة كبيرة منقحة الطبع جيدة الورق . والكتاب مع ذلك يباع بستة غروش فقط . وهو ثمن زهيد بالنظر إلى ثمن الكتاب . وبطلب من مكتبة الملال وسائر المكاتب الشهيرة بصر

﴿محمد علي باشا الكبير﴾ هي رواية تنبيلية ذات خمسة فصول ، زينة برسوم العائلة الخديوية تأليف المرحوم زين زين طبعت ببنقة حضرة الأديب ابراهيم افندي فارس صاحب المكتبة الشرقية بصر وهي تطلب من حضرته وثمن النسخة ستة غروش صاغ فتحت معنى الأدب على افتتاحها

﴿المجغرافيا التعريفية﴾ كتاب في مبادىء الجغرافيا الملاينة السنة الأولى من المدارس الابتدائية على حسب بروغرام نظارة المعارف الأخير . تأليف حضرة الأديب محمد افندي عبد الطيف من متحetti مدرسة التورمال الإلبرية ومدرسة المتفوق الخديوية طبع بنفقة حضرة الأديب امون افندي هندية ويباع في مكتبة حضرته

﴿توير الاذعان﴾ في مبادىء علم قوم البلدان . وهو كتاب في معرفة مبادىء الجغرافيا أيضاً . لملائمة السنة الأولى الابتدائية على بروغرام المعارف الأخير تأليف حضرة الأديب رشدي افندي كمال بصعوم السكة الجديدة المصرية . وقد صدر الجزء الأول من هذا الكتاب وفيه رسوم تدلّ اقسام الارض كالبجرة والدرزخ والجليل ونحوه ذلك يطلب من حضرة المؤلف ومن مكتبة الملال وسائر المكتب الشهيرة بصر

﴿ الروضة البحرية في الدروس الحسائية ﴾ هو كتاب في مبادئ الحساب مقرر السنة الأولى بالمدارس الابتدائية على بروغرام نظارة المعارف تأليف حضرة الأديب محمد أفندي علي صبرى أحد مخرجي مدرسة النجوم والصانع الخديوية فنا في عالم اجهاده ونشاطه

﴿ جمعية المعارف الأدبية الخيرية ﴾ اعلمنا على قانون هذه الجمعية فلما في قد تأسست يصر لتنمية المعارف وخصوصاً في الفنون والاشتراك في الاعمال الخيرية جزى الله القائمين باعمال هذه الجمعية خيراً

### إلى مشتركي الهمال

في سانياولو ولحقها ( البرازيل )

نرجو من حضرات المشتركين الكرام في مدينة سانياولو ولحقها بالبرازيل اهتمام حضرة الوجه الفاضل المخواجہ نکد الکنوری وكلاً منوهاً في قبض بدلات الاشتراك بوصولات مضادة من الادارة . ومحن فقدم هذه الترصة للبناء على غيره حضرو ويتبعون بنبول هذه الوكالة خدمة للانسانية ورغبة في نشر العلوم والآداب ونرجو من مشتركي الهمال في سائر بلاد البرازيل الذين يعندهم ارسال بدلات الاشتراك راسماً الى الادارة ان يرسلوها الى المخواجہ کنوری المشار اليه ويتقدم لهم ان لا يعتقدوا احداً سواء في ذلك فان الادارة لا تعرف وكلاً ما في البرازيل غيرة وكل ما يدفع الى سواء لان تكون الادارة مسئولة عنه بوجه من الوجه

### قائمة مكتبة الهمال

صدرت قائمة مكتبة الهمال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً من يطلبها

جرب الاعلان في الهمال وانت على ثقة بأنه اوسع المجرائد العربية انتشاراً

ماكس مولر

{ ١٢٩ }

# المقال

الجزء الخامس من السنة التاسعة

«أول ديسمبر (ك ١) سنة ١٩٠٠ أو شعبان سنة ١٣١٨»

## شهر الحواد ونهاية الرحال



ماكس مولر

(الfilosof اللتوى الالماني الشهير)

# ماكس مولر

«الفيلسوف الاغوي الشهير»

( ولد سنة ١٨٢٣ وتوفي سنة ١٩٠٠ )

هو فيلسوف ألماني المستشرق فريدرريك ماكس مولر ابن الشاعر الألماني وظلم مولر ولد في ديسو باواسط المانيا في ١٦ ديسمبر سنة ١٨٢٣ وتلقى العلم في جامعة ليبيك وتولى شهادتها الهايني سنة ١٨٤٣ فخرج منها في العشرين من عمره وفيه ميل شديد إلى اللغة السنسكريتية لغة قدساء الهندوود . فاقطعه إلى درسها على الاستاذ بروكماروس حتى تمكن منها ونشر سنة ١٨٤٤ رسالته جميع فيها خرافات هندية اسمها « هيتوباديشا » ثم شخص إلى برلين عاصمة ألمان للتعبير في تلك اللغة على أساسها المستشرقون ووقف هناك على مسودات سنسكريتية درسها ونفهمها فازدادت رغبته فيها . وفي السنة التالية قدم إلى باريس لاتمام درسه على الاستاذ أوجين بورنوف فارشى هنا الاستاذ ارشادات ثمينة ساعدته على تبييض الفيدا ( كتب الدين عند الهندوود ) وكان في ذلك نسخة منها فمعي بتبييضها ومقابلتها على نسخة أخرى كانت في المكتبة الملكية ( Bibliothèque Royale ) بباريس ثم شخص الذي أكتنرا في يونيو سنة ١٨٤٦ واستخرج على تلك النسخة نسخاً لمكتبة الهند الشرقية بالمخف البريطاني بلندن و McKenna أو كستنورد وقبل أن يذهب للرجوع إلى وطنه تعرف بالشقاشهي بسن سفير بروسيا في لندن يومئذ فاقتعة السفير بالإقامة هناك وتتوسط له لدى شركة الهند الشرقية مساعدة الاستاذ وليس على الأخذ يد مولر في نشر كتاب الفيدا . فشخص سنة ١٨٤٨ إلى اوكتنورد وأخذ في طبع ذلك الكتاب . وفي السنة التالية صدر الجزء الأول منه في الدنمارك كبيرة

اللغة السنسكريتية \* السنسكريت لغة يطلقه علماء الهند على لغة اسلام التدماء او هي لغة الكهنة البراهة وفيها دوانت كثيم الدينية . ومن اهم مكتشفات علم اللغة الحديث ( الایلولوجيا ) ان هذه اللغة من امهات اللغات الارية وهي جملها لغات اوروبا كاسجبي . واحرف اللغة السنسكريتية محسون حرفها ١٤ حرف ملة و ٣٦ حرفاً

سأكرا . وفي تركيب الناظطها في المطلق بها صيغة كلية . والاسم يصرف فيها تصرف الأسماء اليونانية واللاتينية وفعلاها كفعل اليونانية واللاتينية أيضاً في نصر بني وازمنتو . وتكتب المسنكرية باحرف خاصة بها لا تشبه شكلاً من اشكال المعرف المألوفة بيننا وربما كان منظرها العام شبيهاً بالمحروف الصينية ولكنها بالحقيقة تختلف عنها اختلافاً كبيراً **الفيدا** **Veda** وقدم كتابات اللغة المسنكرية كتب الفيدا (Veda) وهي الكتب الدينية عبد الراهنة ويزعمون أنها أزلت بوجي من آلهتهم . والكتب المذكورة أساس الديانة البرهبة . وهي اربعه (١) الربيع فيدا (Rig-Veda) اي علم الدجع (الانشيد) (٢) الساما فيدا (Sama-Veda) علم الانعام (الترابيل) (٣) الياور فيدا (Yajur-Veda) علم الصلاة (٤) الاتارقا فيدا (Atharva-Veda) علم الاتارقانية . ويعضم يجعل الكتاب الأخير مختلفاً بالاول ف تكون كتب الفيدا عبدهم ثلاثة فقط

وكانت هذه الكتب تلّى في قدم الزمان تانياً بالساع يعلوها كتبة الراهنة على الشعب في كل اصقاع الهند فجع عن ذلك بتعالي الايمان اختلاف في الفراغات باختلاف البلاد أدى الى اختلاف في التفسير والتأويل ما لا يحمل له هنا

والاستاذ ماكس مولر صاحب الترجمة الاما عن بفتح الكتاب الاول من هذه الكتب وهو الربيع فيدا فنشر مع شرح لا يعرف بشرح سادانا من اهل القرن الرابع عشر . فجاء الكتاب سنة ميلادات فرغ من طبعها سنة ١٨٧٤ اي انه استغرق في نشرها ٢٦ سنة وهو عمل شاق لا يقدم عليه الا ذوق المم العالية . ونشر ايضاً كتاب الانشيد مع شرحه سنة ١٨٧٣

ولما ظهر الجزء الاول من الفيدا انتدبة جامعة اكسفورد الشهيرة ليلقي فيها درساً بعلم الفيزيولوجيا (علم مقابله اللغات او الفلسفة اللغوية) بصفة مساعد . وفي سنة ١٨٥٢ تعين استاذًا لها وليهالت عليه الانعامات العلمية . ثم تعيّت ناظرًا لكتبة اوكسفورد سنة ١٨٥٦ والناس يعمون بستة علو في اللغات الشرقية وعلى المخصوص اللغة المسنكرية . وفي سنة ١٨٦٠ ترشح لمنصب استاذ في هذه اللغة بالمدرسة المذكورة وسي بعض نصاراؤه في ان يقلدوه اياته فاخفق سعهم بالظاهر الى دسائس بعض ذوي التفود من الاكليروس . وفي سنة ١٨٦٨ انشأت جامعة اكسفورد فرعاً جديداً في علم الفيزيولوجيا فجعلت الاستاذ ماكس مولر من مؤسسيه وقلدته أكبر منصب فيه

وفي سنة ١٨٧٥ استقال من هذا المصب فكلنته المدرسة المدار بها بترجمة كتب الشرق المقدسة فاصدر منها ٢٢ مجلداً سنة ١٨٨١ وظل العمل جارياً على مثل ذلك . وكان عضواً في أكاديمية مونيخ منذ سنة ١٨٥٢ واتدبة الجميع العلمي الترنساوي مكاناً سنة ١٨٥٨ ثم عضواً مرسلاً سنة ١٨٦٩ وهو عضو في جمعيات أخرى عديدة وقد حاز نيشان الاختصار البروساوي

﴿ مؤلفاته ومطبوعاته ﴾ ومن مؤلفات الاستاذ ماكس مولر ومشوراؤه (١) رسالة في اللغة اليغالية وعلاقتها باللغات الاورية (٢) كتاب في مقابلة اللغة الهندية الاورية (٣) رسالة في المذهب الهندي (٤) لائحة اقتراح فيها وضع الجهة عامة المرسلين المسيحيين (٥) كتاب الى الشفاليه بنسن في فروع اللغات الطورانية (٦) أناشيد الربيع فيما وترجمة « الزرات ساخجا » وهو كتاب في الفحو المستكريقي وللنطو (٧) البوذية والمجاج البوذيون (٨) رسالة في فلسفة الخرافات الهندية (٩) تاريخ آداب اللغة المستكريتية الهندية (١٠) خطب في علم اللغة (١١) كتاب لتعليم مبادئ الفحو المستكريقي (١٢) كتاب في علم الدين (١٣) كتاب في علم الخرافات والعادات والأقاصيص . وغير ذلك من الكتب والرسائل فضلاً عن نشر من ثنايات اقلامه في مجموعةات الجامع العلمية والاكاديميات والجلالات العلمية والبرادراند ما لا يزال صناء بين في آذان الانكليز وغيرهم . وفي سنة ١٨٧٣ كلّه بعض اصحاب المناصب عند موئل ديني فعمّلت في دير وسخنست للبحث في ادبیان العالم

وانقطع الاستاذ ماكس مولر بعد سنة ١٨٧٩ الى تعلم اللغة المستكريتية لكرمه من البوذية ارسلهم اليه حکومة اليابان فأنجاه بعض بروجور نسخة خطبة قديمة جداً باللغة المذكورة فنظر منها رسائل عديدة في مجلة الجمعية الآسيوية الملكية الانكليزية (Royal Asiatic Society) وهو عضو شرف فيها

وما زال الاستاذ ماكس مولر عاملًا في خدمة العلم والادب وخصوصاً في علم اللغات وبالاخص اللغة المستكريتية وأدامها حتى توفاه الله في ٢٨ اكتوبر الماضي سنة ١٩٠٠ ولله من العمر ٧٧ سنة

﴿ ابحاثه وآراؤه ﴾ عن الالمان في اوائل هذا القرن بالبحث في اللغات وعلاقتها بعضها بعض وخصوصاً اللغات الاورية وعلاقتها بلغات الهند وفارس . وكان أول من نفهم الى ذلك السور ولهم جونس العالم الانكليزي سنة ١٧٨٦ بالاحتفاظ ابداً

على اللغة السنسكريتية ولسميتها إلى اليونانية واللاتينية . وأما مؤسس علم النيلولوجيا فهو فراز بوب العالم الألماني الشهير وبابو يعقوب جرم وبليها آخرورن ومنهم الاستاذ ماكس مولر وهو الماني ايضاً ولا يأس من ابراز ما توصل اليه العلماء من ابحاثهم في اصول اللغات وعلاقتها بعضها بعض غيرها لما سبأني من آراء صاحب الترجمة في ادبان الناس وخرافاتهم

وخلاصة ذلك ان لغات العالم على اختلاف طبقاتها ودرجاتها وما كثراها واحتواها من ابعد باللغات ولكنها ترجع كلها الى قسمين كهرين «اللغات المرتقة» و «غير المرتقة» فاللغات المرتقة ثلاثة عائلات كبرى الاربة والسامية والخامية . وتختت كل من هذه العائلات لغات تشتهر فيها ببعضها بخصائص تدل على اشتراكها في الاصل فالعائلة الاربية يسموها ايضاً «المندية الاوربية» او «المندية الجermanية» هي اكبر هذه العائلات واربعها واعها . ونقسم الى عشرة اقسام (١) اللغات المندية وهي السنسكريتية وفروعها (٢) الابرانية ومنها لغات ايران وارمينيا ونواحيها (٣) اليونانية وهي اللغة اليونانية القديمة وفروعها الحديثة (٤) الالانية ولم يرق منها الا اللغة الالانية (الارناوطيية) (٦) الايطالية اهلاً اللغة الالانية وفروعها كاللغة الفرنساوية الحديثة والاسانية والبطالية (٧) السلالية او الثانية وهي لغات الام التي توطنت فرقى اوروبا وجزائر بريطانيا ومن فروعها اليافية الى الان اللغات الابرلندية والاسكتلندية والويلش (٨) الجermanية او الدنوتونية ومنها معظم اللغات الالمانية والدنماركية ولغات اسوج ونرويج واللغة الانجليزية (٩) البطالية ومنها البروسية (١٠) السلافونية ومنها لغات روسيا والبلغار والسرбы وغيرها

والعائلة السامية تحمل لغات الشعب السامي ومنها العربية والسردية والكلذانية والعبرانية والحبشية وغيرها

والعائلة الخامية منها اللغة المصرية القديمة (الميدوغليف) وابنها التقطية ولغات شالي افريقيا ببلاد البربر ولغات شرقى الحبيبة (غير الفرع السامي)

اما اللغات غير المرتقة فنقسم الى عشرة مجتمع وتدخل فيها لغات الصين واليابان وجزائر المحيط ولغات اوستراليا وأميركا الاصلية وإلى سلط افريقيا وغيرها وغير ذلك . ولتلasse اللغةرأي في رجوع لغات البشر كلها الى اصل واحد كرجوع اصناف الناس الى آب واحد ما لا محظى له نصيبلو

﴿الخرافات الدينية﴾ نريد بالخرافات الدينية ما كان يعتقد التدمياء من افاصيص الآلهة وآساها وسائر حواطها ويعبر الأفران عن باسط Mythologie كخرافات اليونان والمصر بين التدماء واليونانيون وغيرهم فلما نجح الاستاذ ماكس مولر في اصول اللغات توصل الى بحث جديد بناء على ما تقدم من رجوع اللغات الى اصل واحد . فتال ان اهل هذه الخرافات ابصراً واحداً وهي شقارب بعضها من بعض بصلة القراب ما بين اللغات . وجاء على ذلك بامثال من امهات اللغات الآرية استدل بها على وحدة الخرافات عدد فروع العائلة الآرية ولو اختلت طجاحاً وتباينت مساقتها ولنайд ذلك رجع الى الزمن الذي كانت اللغة فيه واحدة في الارض وهو اقدم زمن يستطيع الباحث ان يفرضه فكان الناس يومئذ قبيلة واحدة تسكن ما بين الهررين او حوالي ارمانيا وكانت اللغة في ابسط احوالها من حيث الانماط والتراكيب وهو الدور الاول من ادوار اللغة ولم يكن فيه شيء من الخرافات الدينية وتلا هذا الدور دور بدأ فيه النوعان الآري والسامي بوليد الاصول الغربية ولم يكن يومئذ لاسنكربي ولا يوناني ولا لاتيني وهو الدور النطوي . وليس فيه شيء من الخرافات ثم يأتي الدور المخري وهو في منتصف المسافة بين الدورين النطوي والهنري ولديه تفرق التالية الى شعوب فاما ما كبر تلك الشعوب الرئيسية الهندو والبرس واليونان والرومان والجرمان وتأسست القواطون وتبينت العادات والاديان وهو يستدل على صحة قوله بالانماط متباينة لنظاماً ومعنى في كل من هذه اللغات ويحكم بامثلها كانت لنظمة واحدة في اللغة الآرية الاصلية ثم تباعدت بنوع اللغات بعد الفرع وقال مثل ذلك في احوال الاديان التالية . وعده ان الام التي شقارب لها شقارب خرافاتها واعتقاداتها . فاديان الشعوب الآرية متفرعة من اصل واحد مثل تفرق لغاتهم وشعوبهم ومن امثلة ادليه على ذلك ان لنظام الاله يعبر عنه في تلك اللغات بالانماط متباينة ترجع الى اصل واحد هو (di) ومعنى الاشراق ومنه (deva) ام الاله بالسنكريتية (dæva) بالابرانية و (deus) باللاتينية و (dewas) باللينورية و (the os) في اليونانية الخ

وما يشترك فيه الآربون تلقيب آلهتهم بالحظ الأَب يضفيونه إلى الاسم الأصلي الذي قدمناه وكذلك اسم الإله في كتب الدين الهندية ومن هنا الفيل لنظر ( Man ) ( مان ) وهو يدل على الأفكار ونها اشتقت اسماء آلهة كثيرة منها مانو ومبнос وهي تأثر وبناه على هذا المبدأ فسموا الأديان الآرية إلى أقسام وأقسام إلى فروع مثل تنسيم اللغات الآرية . وكذلك الأديان السامية وإليك جدول الأديان السامية على سبيل المثال ( في الشرق ) الديانة البابلية - الاشورية :

الديانات الارامية ديانات آسيا الصغرى " كربلا وفلسطين	الفرع الشمالي
ديانة بيلوس بحرين الترطيجية	في الغرب
" صور وصيدا	في المشرق
الكهفية الموارية الاسرائيلية - الموسوية - الانوار - المسجية	في المشرق
وثنية الحجاز - الحسينية - الاسلامية ديانة حمير وسرا	الفرع الجنوبي

## ﴿ حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب ﴾

« لحضرت الامير امير اسلام » (تابع ما قبله)

## ﴿ الفصل الثامن ﴾

### ﴿ في حقوق وواجبات المتعاربين وعقارات الأفراد ﴾

كان النساء في سالف الزمن يعتقدون ان الغابة من الحرب حق المدو وبلا شك وإن الاستيلاء على ما هو خاص به واستهلاك عقاراته من الحقوق البدائية الطبيعية يعني أن كلما اخترع بالملوؤ هو غيبة الغالب . وظللت تلك العادة متبعه إلى الأعصر الحديثة . ومن الغريب أن بعض مشاهير الشراح كنايل ومارتن وكروسبيون قد وافقوا على هذا المبدأ وذهبوا إلى أنه يحق للغالب الاستيلاء على ما شاء من أموال العدو سواء كان خاصاً به أو يعودون حتى إذا جاء الجيل التالي عشر بقدونه فتضييق تلك العادة الشجاعة وقرر أن الحرب إنما تكون بين الحكومات وليس بين الأفراد . وبالتالي يجب أن يحصر بين الجنود والجنود وحرموا من ما يختص بالأفراد الذين لو بنوا على الحجارة لما امتهوا من غلائل الحرب وأضرارها إذ يمكنهم منها قهر دولهم ورجم العدو على بلادهم

### ﴿ صيانة العقارات الخاصة بالأفراد ﴾

حرم الشراح من أموال الأفراد وعقاراتهم لأنها ليست من قوات العدو . وعليه فقد وضعوها تحت حماية حقوق الملل العامة وجاءت التعليمات الأمريكية ومؤثرة بروكسل ومشورة أكسفورد مطابقاً لذلك المبدأ . وكان بونبارت يصدر في حربه أوامر صارمة إلى جنوده ببراعة هذه القاعدة . وكذا فعل البروسians في الحرب السبعينية ولكن لا يسعنا إلا استثناء انتشار القراء إلى الفرق العظيم بين العلم بذلك المبدأ والعمل به أو أن يعتذر وقد يتخيل اتباعه بالدقائق التامة والإمكانية يتحقق التواد الرحم فيجتهد  
الجراة بدون أن يدوسوا المرزوعات أو يهدموا في المحتول والبقاء ؟ وكيف يمكن التحال  
شيئماً كان أو دفاعاً بدون احترام المدافع أو بدون اصابة القرى والمساكن وغير ذلك  
حالاً بدلاً عنه . ولذا أضافوا إلى تلك القاعدة ذيلاً مفاده : أن مبدأ صيانة العقارات

يكون مرعياً اذا لم يكن خرقه ضروراً لاحتياجات الحرب . وبعبارة اخرى حرموا ما ليس  
بضوري لحركات الجند وابتعدوا وابحروا ما هو لازم للنظر والشهر

### نظام العقارات

لايحق الغالب اذا احتل بلاد العدو ان يغير شيئاً من نظام العقارات او ملك  
املاك الافراد . فلا يجوز له جرها ولا استيلاكها حق ولا استغلالها او استغفارها . وقد  
اجع الشراع على ذلك المدحاء . واضافوا اليه ان من مصلحة المحتل صيانة تلك الاملاك  
من طمع جنوده وثانياً لان من واجبات الجندي الانتفاع عن الانباء بامر لاقائه له  
منها فضلاً عن ان حسن نصره يساعد على اخضاع السكان واستسلامهم له . وعليه  
لایجوز حرق المساكن او المزارع او الانبار والاهرا ، او اتلاف المفروضات او هدم  
الطرق او الاقندة او الابنية الا اذا كانت كما ذكرنا لازمة لحركات الحرب . وإنما يجوز  
للعدو مثلاً اتلاف الغلال والحاصيل ليحرم عدو من الانتفاع بها اذا تذرع عليه تهليلاً  
ولكن لا يجوز له قطع الاشجار كالاربعون او الكرم لان ذلك يضر السكان سنوات عديدة  
بدون فائدة للفاعل

ومبناء هذه الصيانة يجب ان يكون مرعياً في الاملاك والعقارات الخاصة بذلك او  
رئيس الدولة المعادية واما راية المخصوص له من الدولة لحكمة تحكم اموالها تبعاً لما ذكرنا

### المنقولات

حكم المنقولات كحكم العقارات تماماً فكل ما كان ضروراً للحرب وحركتها جاز  
جره او الاستيلاد عليه وما عدا ذلك عد شرعاً ومهماً .

وقد ذكرنا بان المنقولات والمهارات الخاصة بالافراد او الشركات اذا كانت ثمينة  
الخذل لنقلها الى كالسلك الحديدي وغيرها جاز له جرها والانتفاع بها على شرط  
ردها لاصحائها بعد عقد السلام .

اما الاملاك فسواء كانت للحرب او للشخص يجوز جرها ولو كانت خاصة بالافراد  
لانها تعد من وسائل القتال وإنما يجب على الحاجز ردها او التعويض على اصحابها  
بعد نهاية الحرب .

### المخرجة

السخر في ما يفرضه الظاهر على السكان الذين احتل بلادهم من احضار ما هو لازم له  
من اي نوع كان . وكانت العادة جارية قدماً حتى اواخر القرن السادس عشر بان

يختلف الجنود عنهم وقدرًا ما يحتاجون إلى من غذاء ومشروب ولا ينفي بأن ذلك العمل أقرب إلى التعب مما إلى التخنز.

والوزير الفرنسي لفوري الشهير هو أول من الف ادارة مختلطة لمهمة لوازم الجيش من المؤونة وقد حصلت جميع الدول المقدمة تلك الادارات في أيامنا - ولكن منها يلي من اهتمامها فلا بد من التخنز وهي تكون اما في ارض المدن او في ارض المخالق على السواء والفرق اما يكون بدفع قيم ما يأخذونه من المخزنة وكثيراً ما جاؤ باليهود الاول الى التخنز لفاراً الكنزة حرباً وفقر جنوده . ومع ذلك فهي لا تدع شيئاً بالسبة الى عدد الجنود التي يمكن سوفقاً في هذه الايام . وعلى الاخرين لمهمة انتظامها وسرعة حسدها في امكان مختلفة ونطع متابعة . ولذلك الاسباب يغلي تعزيز كل ما يلزم لذلك الالوف لا بل للكمالين من المؤونة والزاد . فالتخنز اذا لا بد منها على كل حال وال الحاجة اليها تبررها وعاملاها الثقة وتعد مع ذلك شرعية في القوانين الملكية والاحكام العسكرية . وعليه يتحقق للعدو اذا احتج بذلك انت يسر سكانه في ما هو في حاجة اليه من منزل ومباني ومتروش وما كول ومشروب طاجيرم على ابياه خربه وجواباته ومهما توافر وتقديم العلف لم والثور والقواد .

ويتحقق له تغيير عربات الفيل والخيول انات مع ساقتها وكذلك المراكب او السنون التجارية الماخنة في المغيرات والاماكن وتغيير الطواحين والافران وجميع المعدات التي يحتاج اليها لتزيين الجسور واصلاح الطرق او الالات المتعلقة . وتقديم جميع احتياجات المرضى والجرحى من الادوية والضمادات والاجهزة وغير ذلك ما يتعلول ابراده .

ولكن لا يتحقق للغالب اجهاز المغلوب على تقديم معدات الفيل او النخار اما اذا وجدت في حق لها جهزها ولكنه لا يستطيع تغيير السكان في صنعها اذا بعد ذلك العمل ايجاراً لم علي مشاطرة العدو في قتالهم .

والعادة ان تكون التخنز بواسطه ضباط مخصوصين لذلك المهمة فيطلبون كل ما يحتاجون اليه من مشائخ البلدان او من رؤساء بلدانها بعد ابراز امر القائد خطأ بذلك .

والبداية الرئيسية في ذلك ان المخترع مطالب بدفع قيم او جور ما يعنون ولكن فلا يرجح العدو الغالب لذلك القاعدة العادلة . وحكم الاجانب المنوطين كحكم الوطاسيين الاصليين فليس لهم حق الامتياز يعني او طلب تعويض خاص لهم .

### الفراش المالية

نسم هذه الفرائض الى جزية وطراة . فالعدو المحتل يحق لانفخ السكان كلهم او بعضهم عال معين اذا اصيب نفر من جنده باهنة . والجالس الحرية تحدد مقدار ذلك المال ويجب ان يكون على قدر الجرم وان لا يطبق الا برياء . وقد شكا الفرنسيون كثيراً من الالمان في الحرب العالمية لانهم لم يكتفوا بجعل المدينة كلها مسؤولة عن عمل فرد من سكانها بل كانوا يجعلون الناحية كلها مسؤولة بعمل ذلك الفرد وينهبونها . فان مدينة شانتلون الصغيرة غرمت بدفع مليون فرنك — فقط لا غير — تعويضاً عن هدم جسر دمرته الجنود الفرنسيون قبل رحولها عنها . وغرموا مدينة اخرى بعشرون مليون فرنك من اجل تدمير سكة حديدية . وطلعوا اربعين الف فرنك تعويضاً عن قطع سلك برقى . وتباخر احد الجنود البروسياية في مدينة « اورليان » مع احد سكانها فغرموا المدينة بدفع سبعة الف فرنك .

اما الفرامة الحرية فانها عادة قديمة جداً وهي عبارة عن ضريبة قذيبة يفرضها الغالب على سكان البلد الذي قد احتله . وقد حاول الفراعنة تفسير تلك الضريبة فيما يخصهم تعويضاً للجنود عنهم من السلاب والتهب . ولا يعنـي ما في هنا التفسير من المبالغة مبالغة الحرب لأن التهـب والسلـاب محـرمان في هذه الأيام عند الامـم المـتحـدة . وفسـرـها آخـرـونـ باـنـ القـاـيـةـ مـهـيـاـ تعـوـيـضـ أـكـلـافـ الـحـربـ عـلـيـ الغـالـبـ . وـهـنـاـ التـفسـيرـ مـعـالـفـ اـيـضاـ لـهـذاـ آخـرـ وـهـوـ انـ الـحـربـ تـكـوـنـ يـهـنـيـةـ لـلـمـكـوـنـاتـ وـلـمـسـتـ بـيـنـ الـافـرـادـ وـكـاـ لـيـجـقـ لـلـغـالـبـ اـبـجـارـ السـكـانـ عـلـيـ الـاـتـهـامـ يـجـبـوـ سـدـاـ لـاـ نـقـصـ مـنـهـ فـلاـ يـحـوزـ لـهـ تـكـلـيـمـ بـدـفـعـ ضـرـبـةـ مـالـيـةـ مـسـاعـيـةـ لـهـ عـلـىـ زـيـادـةـ قـهـرـمـ وـالـفـالـحـلـطـ يـأـتـيـ بـيـنـ السـكـانـ وـالـمـكـوـنـاتـ هـوـ خـالـطـ فـيـ الـمـسـؤـلـيـاتـ . فـنـلـآـ عـنـ اـنـ الـاحـتـالـ لـاـ يـكـوـنـ بـهـائـيـاـ وـاـدـاـ وـقـعـ السـلـمـ لـاـ يـرـضـيـ الـفـلـافـرـاحـيـاـ بـاسـقـاطـ مـاـ اـسـتـولـ عـلـيـ مـنـ الفـرـامـةـ الـحـرـيـةـ الـاـصـلـيـةـ . يـهـنـيـهـ عـلـىـ ذـلـكـ بـاـ جـرـىـ لـلـفـرـنـسـيـوـنـ فـيـ حـرـبـ الـعـالـمـيـةـ . فـنـدـ رـافـضـ الـاـلمـانـ اـسـقـاطـ شـيـءـ مـاـ غـرـمـوـ لـسـكـانـ المـقـاطـعـاتـ الـيـ اـحـتـلـهـاـ الـجـنـوـدـ الـبـرـوـسـيـاـنـ مـنـ اـمـلـ الـخـيـسـ الـمـيـلـارـاتـ الـفـرـامـةـ الـفـارـمـةـ الـيـ اـقـرـحـهـاـ بـهـارـكـ عـلـىـ الـمـكـوـنـةـ الـفـرـنـسـيـةـ . وـبـعـ ذـلـكـ فـنـدـ غـرـمـ الـبـرـوـسـيـوـنـ مـنـاطـعـةـ السـلـلـ بـدـفـعـ ٢٤ـ مـلـيـونـاـ وـمـدـيـنـةـ «ـ دـوـانـ »ـ وـجـدـهـاـ غـرـمـ بـدـفـعـ سـتـةـ مـلـيـونـ وـخـمـسـيـةـ الـفـ فـرـنـكـ بـاـجـبـرـتـ عـلـىـ دـفـعـهـاـ فـيـ أـنـاءـ خـمـسـةـ أـيـامـ . وـغـرـمـ بـارـيسـ حـيـنـ تـسـلـيـهـاـ بـعـدـ حـصـارـهـاـ بـدـفـعـ مـاـيـقـيـ مـاـيـونـ فـرـنـكـ . وـمـقـاطـعـاتـ الـمـقـدـدـةـ بـسـعـةـ

وثلاثين مليوناً وبلغ مجموع الصفرة ثلاثة وسبعة وعشرين مليوناً فضلاً عن الخسارات . فنأمل

### ﴿ التعديات الفير المروعة على الاملاك الخاصة ﴾

كانت العادة جارية الى اواىل القرن المنصرم ان يبيع الفائد لجنوده بغير المدية المصورة وسلبها مكافأة لم تتشيّطاً لهم . ووافق على تلك العادة بعض ارباب الاقلام وقتة من الشارع ولكن حرمون في هذا القرن تحريراً شديداً . قال بلوغيل « ان حرج الهم لا تكفي لاخفاء هيبة ذلك العمل الوحشي لان تخسيس الجند حتى يعمليوا اعمال قطاع الطريق مغاير للشرف العسكري . فضلاً عن انه مخالف للنوعية العسكرية المدنية = الافراد ليسوا عمارين = وعليه لا يجوز ضرم او اذيهم » فاللهب محروم اذا حق ولو كان من قبل الفحاص او المصادلة او من اجل اي عذر كان . والترسويون يهبون الامان باهم خالقها تلك القاعدة في الحرب الاخيرة وقد جرى التحقيق على تلك الشكایة يأمر من وزارة الداخلية فوجدو مبلغ ما يهبون يوازي نحو مائتين وستة واربعين مليوناً من الفرنك . وصادق بعض المؤرخين الامان على هذا العمل وسلبها قادتهم بالسنة حداد . وإنقد الكتبة كثيراً على الجدود الترسوية وإنكليلزية لهم في الحرب الصربية عام ١٨٦٠ النصر الصيفي واحراقه بعد ان سلبوه جميع معنوياته .

### ﴿ الغنائم ﴾

الفتبة ما كان خاصاً بالجنود من الاسلحه والالوته والمخول وغير ذلك فهو لكل جندي الاستيلاء عليه اغبيه . ولكن لا يجوز من المحلي والتقد الخاصة بالجنود كما انه لا يسوغ من ما هو خاص بالافراد . وللفائد العام الاختبار فيما اذا كان يترك تلك الغنائم للجنود او يوضعها عليهم بملء من المال . وقد اصبحت تلك العادة قاعدة عمومية عبد الدول المتحدة واجم الشراع عليها .

### ﴿ التعويضات ﴾

اذا أصيب بعض السكان بشيء ما نقدم ذكره : من ضرورة او سخرة او غرامة فهل يحق لهم طلب التعويض ومن يكون ؟ — يجوب التهيز اولاً بين تلك المسائل . فاما وقعت في الحرب بسبب شحوم او دفاع او اخلاق دفاع فلا يحق لهم طلب التعويض من احد الطرفين — لان الحرب هي من التوات الفالية وشبيهة بالآفات

الباوية كالطهوان وستوط الصاعنة . ولكن لو فرضنا وحق لم طلب التعويض فمن يكون ؟ من الدولة الفالية او من الدولة المفلوسة ؟ لا يكون من الدولة الفالية لأنها ليست مسؤولة عما خربت مدافعتها وقابليها ورحت جودتها الا اذا خالفت في سيرها قاعدة من بعض قواعد الحرب المرعية فانها تكون مسؤولة لدى الدولة المعادية والدول الاخرى . ولكن لا تكون مسؤولة عن شيء بخواص الافراد . ولما الدولة المفلوسة فلا يقع عليها شرعاً التعويض عما وقع على رعاياها من اضرار الحرب لانها نفذ ذلك من القوات التهربية . ولما فعلاً فقد جرت العادة ان تسعف بعض الدول رعاياها الذين اصروا برزايا الحرب شفقة وحناناً عليهم فقط . كما فعلت فرنسا في الحرب السبعينية وكذلك فعلت مصر بعد المحادث العرابية . اما اذا وقع الفرار على بعض السكان من دولتهم في سبيل التحصين او الدفاع في الحرب فالطبع يحق للخاسرين طلب التعويض من حكومتهم لنظمهم الخاص بهم .

وحكم التعويض على الخرجة حكم ما تقدم ولكن العادة ايضاً ان الدولة تفع ضريبة على المناطنات التي سلمت من اضرار الحرب اسعاها للذين رزقنا بولائهم . والعادة ايضاً ان يكون ذلك الاصحاف عاماً يقطع النظر عن رعية المرزوقين واجنائهم . ولما تلك عادة وليس بقاعدة .

### ﴿٢﴾ في اللصوص وسلامة الجنود

بعض الناس يلحوظون في الحروب فيغتبيرون الفرصة للسلب والنهب ويطلقون واقع القتال والعرارك فيبهون الجرحى او الموتى . فاذا لك هم اللصوص وسلامة الجنود وجزاؤهم الشلل بلا سؤال او جواب لأن عالمهم بعد من الاجرام العسكرية النظيمة .. اه

﴿٣﴾ ورق اللعب ( اصلاح ) وقع تبادل بين نصف المطر الحادي والعشرين ونصف الرابع والعشرين من جدول اسماها ورق اللعب في ذيل صفة ١١٦ من اهلال الماضي فان لنطفي « حربة » و « معاول » وترجمتها يجب ان تكون موضع لنطفي « قلب » و « قلوب » وترجمتها والعكس بالعكس

﴿٤﴾ ميزانية النفقة وورد صفة ١٠٨ سطر ١٨ « ٧٥ غراماً » والصواب « نحو ٧٠ غراماً »

# باب المقالات

## ٢٠ تنفس الحيوان

نشرنا في المقال الماضي فصلاً في تنفس الثبات على أن اللغة بأخر في تنفس الحيوان أيام المذكرة . ونحن فاعلون ذلك في هذه المقالة فنقول :

قل من ينتبه منها إلى أهمية التنفس بالنظر إلى سائر وسائل الحياة . ويغلب في اعتقاد الناس عادةً أن أم حاجيات المرء لحفظ حياته أنها هو الطعام والشراب والنوم . وقلما ينتبه للتنفس ولو معن النظر لرأى للتنفس المقام الأول في حفظ الحياة . ومن أبسط الأدلة على ذلك أن الإنسان قد ينقطع عن الطعام والشراب أيامًا أو أسابيع وقد يقاوم النعس أيامًا ويبيق حيًّا . ولما التنفس فلا يقدر على مقاومته ساعة أو بعض الساعة . بل هو لا يستطيع حبس نفسه بضع دقائق بلا خطر على حياته . فالحيوان في حاجة إلى اخراج ما فسد من النسجة جسمه أكثر من حاجته إلى ادخال ما يتوجب عنها

واما تغافل الناس عن حقيقة قدر التنفس فسيبأ ان الإنسان من فطريته أنها يقدر أهمية الأشياء بالنظر إلى افتقاره إليها وهي بعيدة عنـه . اعتبر ذلك في المعاملات اليومية فترى التغير الصحيح الجسم قلماً يرى للصحمة قيمة . وإنما هذه السعي في تحصيل المال ولا يهم إلا بالاصغر الرنان حق اللذ يبيع شبابه في سوق الزواج لشدة ليس فيها من ضروريات الروحية إلا « الدوحة » فإذا تزوجها وقضى المال تتشفع الفتاة عن بصيرته فهو خطأ . ويندم حين لا يتنفس الدم

والإنسان لا يشعر بهبة التنفس ولا يعرف قيمة الماء الذي ينتهي لانه لا يتناول ولا يشقى في سبيل الحصول عليه . بل هو مبذول لديه مجاناً . بخلاف الطعام فإنه لا يبالى إلا بالتعب وإعمال النكارة وقد قيل « ما لا تتعب عليه الابدي لا تخزن عليه القلوب » فالتنفس أهم عوامل الحياة والغاية منه يوجه الإجمال تطهير الدم مما يحيط به من المواد الضرائرة التي تجتمع فيه أثناء الدورة الدموية . ومن الآقوال المأثورة أن « النار تطهير كل شيء » وهي حكمة تصدق على تطهير الدم بالتنفس كما تصدق على تطهير المعادن

بالنار . ويعنى ذلك ان الناشر الرئيسي في الاشعال الاعيادي هو اكسجين الماء . والاشتعال عمل كيماوي يعبر عنه في الكيمياء بالاتحاد المادة المشتعلة بالاكجين . فاذًا احرقنا الفم كان الاحتراق عبارة عن اتحاد الفم بالاكجين فيتكون من اتحادها مادة جديدة غازية كالطاقة يسمونها « الحامض الكربونيك » او اكسيد الكربون اشارة الى تكوينها من الاكسجين والكربون وهو الفم <sup>(١)</sup> . ومن ثوابس الكيمياء ان الاتحاد الكيماوي يولد حرارة تختلف درجتها باختلاف شدة الالنة او سرعة الاتحاد بين العناصر المركبة . فالحرارة التي تظهر بعد الاشعال تبيّن عن الاتحاد بين الاكسجين والكربون بمردة قصيدة حتى نفي . والنفس ايضاً عبارة عن اتحاد اكسجين الماء بكربون الماء الثالثة بالدم . ولكنها تكون بطريقاً فنطهر الحرارة بطبقة وفي الحرارة الحيوانية المعروفة . وبعدها في الانسان  $37^{\circ}5$  درجة ستينكراد

فاذًا سلمنا ان الانسان يخرج غاز الحامض الكربونيك بالرفير يختر لنا البحث في مصدر هذا الحامض وقد علمنا ان الاكسجين جاء من الماء فمن اين اتى الكربون؟ والجواب على ذلك ان معظم الانسجة الحيوانية التي تتألف منها اعضاء البدن مركبة من مواد كربونية اكبر اجزاها الهيدروجين والكربون . فاذًا لامس الاكسجين ما ينذر منها فانه ينخد بالكريون ويولد غاز الحامض الكربونيك وينفذ بالهيدروجين فيولد بخار الماء لان الماء مركب من هذين العنصرين كلا يحتوى

فالكريون يأخذ الاكسجين من الماء وينفذ فيه الحامض الكربونيك وبخار الماء . ويسهل تحقيق ذلك ببساط الوسائل . أما بخار الماء فانك اذا ادنت من فنك زجاجة نظيفة وتلقت عليها رأيت البخار ينكافف على سطحها ذرات صغيرة اذا تكاثرت يتكثّر النسب تجتمع تفعلاً خالماً . وما الحامض الكربونيك فالكلف عنه صعب بالنظر لغازه فهو وشادق فلا تراء العين . ولكنها لانعدم وسيلة للكشف عنه على اهون سهل

وتجهيداً لذلك تقول ان سحر الطباشير الايض مركب من الحامض الكربونيك والكلس (الجور) ويسى كربونات الكلس . فاذًا صبيت عليه شيئاً من الحامض الكربونيك (زيت الراجم) حدث من الامتزاج فوران شديد وبي من المرجع بعد تمام التوران مادة يضاءه صلبة . وسبب التوران ان الحامض الكربونيك اشد من الحامض الكربونيك الله بالكلس فيطرده ويحمل علله . فبنلت هنا بعالي الغازية وهوجلة التوران . وينفذ

(١) يطأتون لفظ الفم هل الكريون تساملاً لان في الفم مواد اخرى تبقى في الماء بعد الاحتراق

ذلك بالكلس فتكون من الحادها كبريات الكلس وهو الجص (الجيس) وهذا هو السبب أيضًا في فوران مزج السدلي المallow فان في احدى مادتي كربونات الصودا والمادة الأخرى حامض الليمون وبالامتناع محل هذا الحامض على الحامض الكربونيكي ف تكون ليونات الصودا ويلت الحامض الكربونيكي بالنوران ولا يهمنا من ذلك كله إلا أن الطباشير مركب من الحامض الكربونيكي والكلس فإذا ثبت ذلك كان علينا الكشف عن هذا الحامض في تنسنا . ضع قليلاً من ماء الكلس الصافي ( وهو كبير في الصيدليات ) في قدر وانفع في داخله بانيوب كما نرى في الشكل



الاول . فلأنني برقة حق بعمكم الماء ثم برسب منه مسحوق ايض هو مسحوق الطباشير اذا جعلته وصبت عليه الحامض الكربونيكي افلت الحامض الكربونيكي بالنوران وقال الجص جامداً ثانثر بالامغان ان الانسان يخرج

بالتنفس غاز الحامض الكربونيكي وبخار الماء ( ش ١ ) الحامض الكربونيكي في التنفس وفي طبيعة يدرك فيها سائر انواع الحيوان من الدیدان الصغيرة فالهوام فالمحشرات ذوات التقر الى الانسان

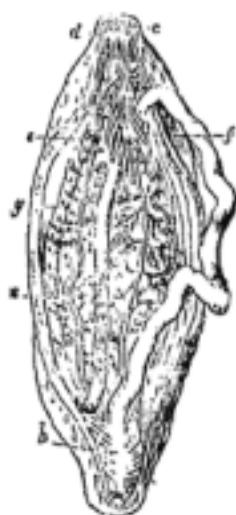
وقد بالغنا في بسط الكلام تميداً وإيضاً حتى لا يشكل فسحة على ابسط العواصم في علينا النظر في آلية التنفس واحتلافها باختلاف انواع الحيوان . فنقسم الكلام في ذلك الى قسمين تتكلم في الاول عن آلات التنفس في الحيوان وفي الثاني تتكلم عنهم في الانسان **آلات التنفس في الحيوان** يظهر من استقراء البحث في آلات التنفس من الانسان الى ادنى رتب الحيوان ان ابسط تلك الآلات واسمها « الجلد » لأن الحيوانات البدائية تنفس من جلودها اي انها تتنفس الاكسجين بواسطة مسام الجلد . فنتناول هنا الغار وتخرج الحامض الكربونيكي وبخار الماء . وإذا تدرجنا في مراتب الحيوان الى ما هو ارق من ذلك رأينا آلات التنفس تتحسن رويداً رويداً حتى تحصر في آلية خاصة يو في الرئة في الانسان وسائل ذوات الثدي والحيوان في الاماكن . على ان الجلد لا يزال يحمل عملة التدم في اكبرها . لأن الانسان لا يتنفس بالرئتين فقط ولكن الجلد يساعد على ذلك في بعض الاكسجين وبخرج الحامض الكربونيكي وبخار الماء . وإن تكون المعرفة في التنفس على الرئتين وتنقسم آلات التنفس في الحيوان الى قسمين كبارين **« آلات موضعية »**

لحصر في موضع واحد كالرئتين في الإنسان و «آلات متشعبة» تنتشر في كل أعضاء الجسد كباقي الحيوانات الدنيا.

**آلات التنفس المتشعبة** نحصر هذه الآلات في مرتبة الحيوانات الدنيا. وإنني أشكالها ما كان منتشرًا على سطح الجلد كما ترى في بعض البدان الرخوة التي تعيش في البور ولا خشاشيم لها ولا آلة أخرى للتنفس . ولكنها تتراوّل الأكججين انتصاصاً بسام الجلد . ولبعضها اهداه منتشرة على سطح الجلد تقوم مقام الرئة في ذرات اللدغ . وقد يكون جلد بعض هذه البدان صلباً لا سبيل للهواء إليه فينوب عن سام الجلد فيه زوال عدد الرأس أو الذنب .

وقد تجتمع تلك الروابط في بعض الحيوانات الفشرية استثناءً البطن في أنماط متشعبة تند على طول الحيوان كما ترى في بعض الأسماك ذرات الصدف . ومن الاشكال المألوفة ما يحيواهل النام « بطليموس » ويسمى المصريون « كدوقي » ومما نوع يحيى « هولوتوريا » ( Holothuria ) ترى آلات التنفس فيه بشكل أدقية متشعبة تشعب الشجر متعددة على طول الحيوان تنتهي جدرانها وتنتهي بحركة دودية فتبلع الماء وتدمره في تلك الأقبية فتتصب منه في انتهاء مروره الأكججين ثم تدفع ما هي من العارف الآخر

أُنظر المثلث الثاني



(ش ٢) آلات التنفس في المولوتوريا

وبي الحيوانات الرخوة في سلم الحيوان من حيث آلات التنفس الهواء والماء كالبعوض والقرش والمخنافس وغيرها . وآلات التنفس فيها عبارة عن أنابيب ثرثرة منتشرة في أجزاء الجسد ترافق أعضاءه فيسائر الأطراف وتستقر إلى الخارج بنهات يدخل الهواء فيها فتساول أجهزتها وتخرج الحامض الضرير بهنوك انظر النك الثالث



(٣) آلات التنفس في المشرفات

ومن على ذلك آلات التنفس في عاثرات الهواء والماء وساقي في الملال القائم على وصف آلات التنفس الموضعية وفيها نفس الإنسان والله المستعان

— — —  
قائمة مكتبة الملال

صدرت قائمة مكتبة الملال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً من يطلبها

## حدیث المائدة

نشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المقال مع ملامة ذلك كله بصحة المائدة وقد سبقناه « حديث المائدة » اشارة الى انه يشتمل على ما يمنى الحديث و الشاء الطعام او علائله لما فيه من الفساد والاذمة

**الشاي** هو نبات مشهور يتناول الناس متقطع او راقوا عنه معتداً وخصوصاً في فصل الشتاء . وهو من نباتات الشرق الاقصى اوراقه صغيرة ممتدة على ترنيمها في هذه الصورة



يقطنونها في السنة الرابعة من غرس شهورانه . ولم في قطانياً وجمعها عناية خاصة فيكون اكفهم بذاتها يقطنونها بالفصل مراراً في أثناء النعاف . ويختبئون الى كرات التي قد تغير رائحتها افواهم . وتختلف اوراق الشاي قوة وذكاء باختلاف تباينات هذا النبات وتركيب التربة التي يغرس فيها وكيفية جمعه وتخزينه

والشاي شائع بشرب متقطعة الناس في كل انحصار المسوقة وربما بلغ عدد شاريها نحو نصف سكان الكرة الارضية اي حوالي ..... و ..... لآنس . وقد دروا ما يتنفس منه في الملكة « اوراق الشاي »

الاكتايزية وحدها ينحو ..... طن او نحو ..... رطل مصرى في السنة وبوقف فعل الشاي المتعش على زيت عطري هو علة رائحته الخاصة وبكون مقداره اكثير في الشاي الجديد مافي القديم لانه طيار يسهل افلاته ببرور الايام . ولذلك فانهم يختلفون الشاي عادة في آنية ضابطة . وإذا أخذ هذا الزيت وحده فهل فعل المسكرات وبخنو الشاي ايضاً على اصل فعال بتبلور يسمونه « شاين » اذا أخذ منه اربع فتحات نبي الدماغ وزاد حركته . ولكن يسكن الجهاز الدورى فيقال اتفاق النساء . وإذا أخذ منه ضعف هذا المقدار احدث ارتعاشاً واضطراباً وقلقاً . وهو ضرب من السم ترباقة الكوكو يؤخذ بدلاً منه بضعة ايام حتى يسكن الاضطراب فوراً الى الشاي

وفي الشاي أيضاً شيئاً من الماء من التبيك وغيره . والملائكة خليلة الكباوي ونبأ  
جزاؤها بعضها إلى بعض في كل مئة جزء :

٥	ماء
٣	شأپين
١٥	كاسين (جون)
٥	زيت طيار
١٨	صعغ
٢٢	دهن
٥	سكر
٣٦	حامض تبيك
٣٠	الباف
٥٠	مواد معدنية

او  $\left\{ \begin{array}{l} \text{ماء} \\ \text{مواد مكونة للحم} \\ \text{مواد مولدة للحرارة} \end{array} \right.$

وباستخدام مت نوع الشاي على الطريقة المأمورقة تبقى المواد المكونة للحم في الورق ولكنها تتلوّب في المت نوع اذا أضيف الى الماء شيئاً من ماء الصودا كما يفعل بعض القراء ببلاد الانكلتراز . فائهم يستخرجون ذلك الغذاء من الشاي باضافة الصودا الى ماء

وتأثير مت نوع الشاي الاعيادي متعش يشرح الصدر وباهبة الدماغ وقد يحدث الارق . ولكنها يلطف الجهاز الوعائي فيستخدمونه في بعض احوال الانهاب او بمعالجلون والرأس . الا اذا أخذ الشاي الاخضر بكثرة كبيرة فإنه يزيد تتبه الاعصاب وقد يؤثر في بعض الامراض تأثيراً مزعجاً ذكرناه في ما نقدم . على ان هذه الخاصية تجعله مملاً في معالجة المخمول الذي يصيب السكارى والخشاشين

وال النساء يتعاطلن الشاي عادة أكثر من الرجال وخصوصاً عند الافرخ فانه يتوجه عند قيام الشيخ عدد الرجال . فضلاً عما فيه من الغذاء . وهو يساعد على الهضم وخصوصاً في الاحوال التي تفقد فيها شهوة الطعام من المحن او المرض او تضعف قدرة التغذية من الجوع الطويل وعدم انتظام المعيشة

ولابد في استخدام مت نوع الشاي من الانتباه الى امررين مهمين (الاول) ان لا يصب الماء فوق الشاي الا وهو اغلبي اي مت على يسب حالاً فوق الشاي . ولا بد من تتفا

الوعاء الذي يصب فيه الماء قبل صبو . لانه اذا كان باردا لا يكاد يستقر الماء في يوحي  
بببط حرارته فلا تكون كافية لاستخراج كل المواد الازلية . و(الاثني) ان المتنوع  
يجب أن يُشرب بعد بعض دقائق ولا يترك طويلا لثلا إطهير الربيبة العطرية منه وبدورها  
في بعض المواد المرة القابضية فيؤخذ طعمها ويُعمر هضمها وبمهن التبغ والسيميرا  
ونعاضي الشاي قدم جدأ يتصل خون بعض المخارات . وذكرها من خرافات المفود  
الدالة على قدم عده ان اميرا من امرائهم يسى دارما رجل الماصلين حوالي تاريخ الميلاد  
وقد نذر ان يغير نفسه بالشهر والصلة لكن يقوى تفوذه وينادي سلطانه على رعايه .  
قالوا : فاقام اعواضا يصلى ليلآ ونهارآ ثم غلب عليه العاس فقام بالرغم عنها فلما افاق  
اغنم وحاف ان ينام مرة اخرى ففتعالم جنون عينيه ورماه على الارض حذرا من ذلك .  
فرجع في اليوم الثاني فرأى الجنون قد صارت نهايآ لم يكن معروفا من قبل فتناول بعض  
ورقو فاعتش وتتبه فوصفة لسلامته وشاع من ذلك الخبر . وهو الشاي  
والشاي في القهارة اصناف منها الاسود وهو الذي يختبر قبل تجربته والاخضر الحنفي  
وهو الذي يجعل ويجعل بدون اختبار . ولكنهم قد يزورون الصنفين باوراق من  
نباتات اخرى او باوراق الشاي نفسه بعد استخراج خلاصتها بالفع الاعتيادي . فيكتفيون بها  
وبقادوا بها الشاي الاخضر فوصبغونها بالازرق البروسيلي او يزجج منه ومن البلة وطين  
الصين وهو اذا لم يكن ساما فانه ثقيل على المعدة يُعمر هضمها فتحسب الانباء الى ذلك

## جريدة المأذن والهلال

— والانتقاد —

فتحت جريدة المأذن الفراء التي تطبع في البرازيل بابا في جملة ابواها الطالية سَمَّة  
« ميلادنا وجرادنا » انتقد فيها الجهلات والجرائم العربية ونصف منشئها . فبدأت  
بالتنطاف الاغر وثبت بالهلال في عددها المئة والعشرين الصادر في ١٠ اكتوبر الماضي .  
فحضرت في نظر الحس العاذر واثنت على وعلي صاحبها هي اولى بو . فدللنا ذلك على  
حسن ظهورها على غير اهلية فيها . وما كنا لنشير الى ذلك في الهلال لوم نز في خلال

لتربيتها انتقاداً تستوجب عليه النساء مسامعها . لأننا لا نخرج مجرد التفريظ اذا لا فائدة منه غير التشكيط . ولما الانتقاد فهو المنفع للآراء والمختص للخفاقي . فإذا جاز النساء على المفرّظ من فائدته واجب على المتنقد مراراً ولذلك فاننا نتجاوز عما اورده المأذنون من عبارات الاستحسان ونتنصر على ابراء انتقاده لا ينافي حق الشرك عليه . ولو جرت العادة بين كتابها على مثل ذلك لكانوا صاحبنا اقرب الى الكمال واروي بالنهاد . ولكن اكثراهم يخالفون الانتقاد وبكلورن الافرار بالخطأ وهو خطأ آخر

واما انتقاد المأذنون الآخر فهو قوله في عرض امتداح خطة الملال في مراعاة اذواق الشرقيين « ان تلك المراعاة قد تجرب الى تدليس في باب التفريظ والانتقاد فلا يفرق مطالع النثار ينظرون الى المحسن من الكتب وغير الحسن » وهو انتقاد اصحاب محللة وان كانوا لا يسلّمون بان تلك المراعاة من قبيل « التدليس » لا تنا لا تتصد بها الاسترضاء او التزلف . ولما عذرنا في ذلك اتنا لما فتحنا باب التفريظ والانتقاد في السنة الاولى عولنا على ان نتفق من المؤلفات الحديثة ما زراه يتحقق الانتقاد بالنظر الى موضوعه او منزلة مؤلفه . مع علمنا بوعرة الملك . وقد صرحتنا هنا في الملال السابع من السنة الاولى حيث يبيان الغرض من تصويبنا هذا الباب « باب التفريظ والانتقاد » ونحن اول من سماه بهذا الاسم . وكانت البرائة والجلالات تصويبه قبلنا « نثار ينظار » او « مطبوعات » او « هدايا » او غير ذلك . فهذا « ان الغرض من هذه التسمية التغيير عن لفظ Critic (كتاب) عد ككتاب لا فرنج . وم يريدون بذلك رأيهم في ما يقرؤونه ان حسناً وان قبيحاً ثم قلنا « ولا نتفق (من المؤلفات) الا ما زراه جديراً بالمطالعة ومحظياً للانتقاد »

وجريدة في السنتين الاوليين على هذه الخطة فاعتذرنا بعض المؤلفات الحديثة فرأينا اوسع موالئها صدرها واغررهم علماً اكثراهم ارباحاً ( او بالحرى افلحهم اسهام ) لسبعين الانتقاد على كتابها . ثم علمنا بـ « الاست » ان واسيي الصدر قيلوون وختمنا تأول تلك الخطة الى ايغار الصدور فعولنا على ان لا تتفق كتابنا الا اذا طلب صاحبه ذلك منها وكان الكتاب يتحقق الانتقاد بالنظر الى اهليته موضوعه وساعدتنا الفرض على مطالعه . وفي ما خلا ذلك فاننا تذكر ما يرد علينا من الكتب ذكرها بسيطاً ننتصر فيها على بيان موضوع الكتاب باسم موالئه وشهادة بغير ان نيدي رايها في تفاصيله . ورأينا من الجهة الاخرى ان بهفتنا العلبة لازالت في ا渥ها والناهضون يشترون في اول امرهم الماء من

يُسْتَدِّمُ كَاَلْعَلْلَلْ فِي اُولِّ مُشَيْوِ . فَأَخْضَاعُونَا عَاَ يَلْوَحُ لَنَا مِنْ أَبْوَابِ النَّقْدِ فِي بَعْضِ الْكِتَبِ  
نَهْبِرُهُ مِنْ قَبْلِ النَّشْيَطِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُؤْلِفُ كِبِيرًا لَا يَخْافُ أَنْ يَجْعَلَ الْإِنْتَادَ مِنْ قَدْرِهِ  
لَعْلَوْانَ الْمُهَنْدَدَ إِذَا كَانَ عَاقِلًا فَالْمُنْزَرُ يَجْعَلُهُ أَعْقَلَ  
عَلَى إِنْسَانٍ كَبِيرًا مَا نَرِى مُسْوَغًا لِلنَّدِ فِي بَعْضِ الْكِتَبِ وَخَافَ أَنْ يَسْتَهَانَ بِأَعْصَاهِهِ مِنْ  
نَشْرٍ فَبَعْثَ الْهَمْ بِالْاحْظَانِ إِنْ كِتَابٌ خَصُوصِيٌّ لَا يَعْلَمُ بِوَاحِدِ سَيْرِهِ  
فَهَذِرَنَا فِي الْعَدُولِ عَنِ الْإِنْتَادِ ظَاهِرٌ . وَلَكِنَّا اخْتَلَّنَا فِي تَبَيِّنِ ذَلِكَ عَلَى كِبِيرَةِ  
لَا يَلْتَهِسُ عَلَى الْمَعَالِعِ غَرْضَهَا فِيهَا . فَلَا بِأَسْ مِنْ تَدَارِكِ ذَلِكَ الْآنَ وَلِلْمَنَاظِرِ الْأَغْرِيِ النَّفْلِ  
الْأَكْبَرِيِّ فِي تَبَيِّنِهَا إِلَيْهِ . وَالْمُخْلَصَةُ إِنَّا سَهْلُ لِذَكْرِ الْمُؤْلِفَاتِ الْجَدِيدَةِ بِالْأَنْسِيَوْ . « مَطْبَوعَاتِ  
جَدِيدَةِ » لَذَكْرُ فِيهِ مَا يَجْعَدُ مِنْ الْكِتَابِ أَوِ الْمُجْرَدِ أَوِ الْمُفْلَاتِ حَالَ الْأَرْيَدِ اِنْتَادَهُ لَيْسَ  
خَلْوَهُ مِنْ مَوَاضِعِ النَّدِ وَلَا لِاِحْتِقارِنَا مَوْضِعَهُ أَوْ اِسْتَهْانَتِهِ بِهِ لَيْلَوْ . بَلْ لَانَا إِنْتَادَ كَهَا يَا  
أَلَا عَلَى شَرْطَيْنِ (الْأَوَّلِ) أَنْ يَكُلُّنَا صَاحِبَةُ بِإِنْتَادِهِ وَ(الثَّانِي) أَنْ نَرِى مَوْضِعَ الْكِتَابِ  
يَسْعَقُ إِنْتَادَهُ أَوْ يَتَرَبَّعُ عَلَى إِنْتَادِهِ فَإِنَّهُ عَامَةً فَهَذِهِ حِيلَتُنِي فِي بَابِ التَّقْرِيبِ وَالْإِنْتَادِ  
عَلَى إِنْ ذَلِكَ لَا يَنْعِنْ شَاءَنَا عَلَى مَا نَذَكَرُهُ مِنْ الْمَطْبَوعَاتِ الْجَدِيدَةِ إِذَا وَجَدْنَا فِيهَا إِلَى  
الْتَّاهَ سَيْلَاهُ . أَمَا عَدَمِ إِنْتَادَنَا إِيَاهَا فَلَا يَدُلُّ عَلَى خَلْوَهُ مِنْ مَوَاضِعِ النَّدِ وَالْعَصْبَةِ شَهَدَهُ  
وَجَنَّ سَهْلَةَ وَتَعَالَى

# بِالسُّؤَالِ وَالْأَفْرَاجِ

— مَلَكَةُ الْإِنْشَاءِ —

\* طَطْلَا \* يوسف افندي حديقة

ما في الكتب الادبية التي تساعد مطالعها على اكتساب ملكة الانشاء

\* العلال \* من النهايا المشهورة ان اكبر مساعد على اكتساب ملكة الانشاء

انا هو مطالعة مؤلفات كبار المنشئين الذين اشتهروا ببلغتهم وسلامة اذواقهم ودقة

تعبرم كان المتفق في ابن خلدون وعبد الحميد الكاتب والتعالي والخوارزمي والهداياني وغيرهم من المشترين القدماء . لأن الكاتب يستند من مطالعة تلك الكتب ما يستند  
الشاعر من مطالعة اشعار كبار الشعراء فيتبين اساليب التعبير ومعانى الانماط ومواقف  
استعمالها

ولكنا لا نعتقد ان تلك المطالعة تجعل غير الكاتب كاتباً كما ان مطالعة اشعار  
البلية لا تجعل غير الشاعر شاعراً . وعندنا ان المشتري بولد مطبوعاً على الاشاء كما بولد  
الشاعر مطبوعاً على النظم . وقد يتوخى بعض الذين لم يطبعوا على الشعر ان يكونوا شاعراً  
فيقرأون اشعار الاولين والآخرين ويأخذون قرائتهم بالتقليد والاقتباس فينظمون  
وقد يكون نظيرم كثيراً ولكنه اذا قرأناه علمت ان ناظرها لم يولد شاعراً وإنما اكتسب  
الشاعرية بالاجهاد والمزاولة

وهذا هو شأن الاشاء . فان الكاتب اذا لم يكن مطبوعاً على هذه الصناعة وكان  
الاشاء قرحة فطرية فهو فطالعة كتابات البلغاء قلما تفيق بل هي قد تفسر لانا فيهن  
معارف متعلقة ثم لا يحسن الوصول اليها ولا السجع على منهاجاً فاذا اوردها في بعض  
منشاراته باستكارقة الجديدة على التوب القدم

واما الكاتب المطبوع فانه كالشاعر المطبوع لا يضره ان لا يقرأ كتابات المقدمين  
او يتبع في درس قواعد اللغة وحذف دخالتها ومرداتها . وان تكون المطالعة تقييماً وحذف  
القواعد والمردات يهل عليه ضبط العبارة واستحضار الناظرها . ولكنه قد يكون منشأ  
بدوبيها وترى انشاءه بليغاً وإن لم يكن معرضاً . وشأنه في ذلك شأن الشاعر العامي  
الذي ينظم القريض والازجال بالنظر فظهور في الشاعرية بلا إعراب

وقد غلب على اعتقاد بعض الكتاب ان مطالعة مؤلفات البلغاء في الاساس في  
صحة الاشاء . وضيبلو فيبذلون العناية في حذف عبارات اولئك الكتاب ويتبعون  
تقليدهم في طرق التعبير . ومخطلوبون في ذلك لاصباب اهلاها ان الكاتب اذا لم يكن  
مطبوعاً على الاشاء البلجي كانت مقتبساته من قبيل الترقيع كما قدمنا وردد على ذلك ان  
تقليد قديمة المشترين خالق طجاري اليميس الطبيعية لأن اللغة يجب ان تجاري عنوان  
الناظرها وتكيف بعکف عراشم وظروف احوالهم . وعمن اليوم في غير ما كان عليه  
اسلافنا منذ عشرة قرون او ثانية فتفيد افلامنا بسوق الكتاب الاقديم يثبتة المعاشرة  
على العادات التقديمة المخالفة لافتراضيات المقدم الحديث

في搜 لنا مطالعه كتابات البلاغاء القدمين لاكتساب الانفاظ وفهم مواضعها من الاستعمال . وليس لتقليد في طرق تعيرم وبخاري افكاره  
وشه در ابن عبدره صاحب العهد الفريد حيث قال . وهو من اهل القرن  
الرابع للهجرة :

«اعلم انه لا يصلح لك شيء من المثور والمنقول الا ان تجري معه على عرف وإن  
تشملك منه بسيب . فاما ان كان غير مناسب لطريقتك وغير ملائم لغير هذلك فلا ينفع  
معطوك في الناس ولا تنفع نفسك الى ابعادك باستعمالك الفاظ الناس وكلامهم . فان  
ذلك غير منبر لك ولا يعبر عليك ما لم تكن الصناعة مازجة لذهنك وملحمة بطريقك »

## تأريخ الشهرين

﴿ كروجر في فرنسا ﴾ . وصل الرئيس كروجر إلى مرسيليا في ٢٢ نوفمبر الماضي  
فتوبي بالترحاب . وحال وصوله بعث إلى الموسو لوبيه رئيس جمهورية فرنسا بشكره  
على ما أظهرته الحكومة الفرنساوية نحو البوير . وبقي ٢٤ منته سافر إلى باريس فاستقبله  
الترنساربون كما يستقبلون الملوك الأجانب . وبعد الظهور استقبله الموسو لوبيه استقبالاً  
ريمياً ثم زار الموسو دكاسه ولبس عنده طويلاً . وبناءً على ذكره أمر التوسط في أمر  
الصلح بينه وبين الانكليز فاجابه سلباً  
ومع ذلك فان البوير لا يزالون يحاربون الانكليز في جنوب إفريقيا . وهو ثابت  
ميسق له مثيل في تاريخ العالم الا في قرطبة بشالي إفريقيا قبل الميلاد المحيي  
﴿ اوروبا والصين ﴾ . لا تزال المخابرة جارية بشأن الصلح ولم يتم شيء . فطهي بعد  
غير ان الحكومة الوقية المؤلفة من وكلاءmania وروسيا وفرنسا وإنكلترا والولايات  
المتحدة واليابان أمرت بدمير المحسون تدميراً تاماً

# بيان الأخبار العلية

\* أكدر صورة فوتغرافية عرضوا في معرض باريس الاخير صور فوتغرافية طولها ثمانى اقدام وعرضها اربع مرسومة عن الطبيعة بزجاجة واحدة . وفي اكبر صورة فوتغرافية أخذت بزجاجة واحدة الى اليوم

\* آلة التجاة من الفرق \* اخترع احد شهان سوسرا ثوب لا يزيد وزنا على رطل مصرى يسع جديداً بكل معداته ويستند عالياً على سطح البحر . وقد جربها ذلك في بحيرة زوريخ مراراً فكانت النتيجة حسنة . ومن حسنات هذا الроб ان جوبياً نعم طعاماً يمكن لابسه بضعة ايام وصباحاً ازرق يُسندل به اليه . فاما انكرت سفينة ظل لابس هذا الروب ساجحاً على سطح الماء يوماً او بضعة ايام ولا خوف عليه من الفرق ولا الجموع حتى يفيض الله له من يقتله

\* المعارضون في معرض باريس \* يؤخذ من الاصحاء الذي وضعوا عن معروضات هذا المعرض بالنظر الى جسمية المعارضين ان معروضات الزرنساوين اكبر من معروضات سائر الامم والإنكليز اقلها والذى جدول المعارضين وعدد

جنسيه المعارضين	عدد
فرنسا	٣٩٠٠٠
الولايات المتحدة	٦٦٥٦٤
بلجيكا	٣٩٠٠٠
المانيا	٣٩٠٠٠

\* اللؤلؤ من حراشف الحنك \* يصنع الاميركان في الولايات المتحدة اللؤلؤ من حراشف نوع من الحنك يستخرجونها من ظهره والحنك هي . وبما يجرونها بالثلج والتخزين والضغط وإضافة بعض المواد فتصير كاللؤلؤ الطبيعي تماماً

\* الاظافر بالاستعمال \* وجدوا بالتجربة ان اظافر الانامل تضع بالاستعمال وباهر ذلك جلباً في الفرق بين اظافر اليدين واليدين . فان اظافر اليدين اعرض بما معدلاً لـ عشر التيراط

شعب الاینو في بلاد اليابان شعب قدم يسي الاینو (Ainu) يختلف عن اليابانيين في الملامح واللغة . وللملحقون انهم سكان اليابان الاصليون قبل ان تزح اليها الشعب المسلط عليها الان . ملامحهم اقرب الى ملامح الشعوب التوفاقية منها الى اليابانيين . ولا يزال الاینو حتى اليوم مستقلين عن سائر سكان اليابان بعاداتهم واخلاقهم وآدائهم واشتهروا بزيارة شعورهم . فان ابدائهم مكشوة بالشعر الكثيف . وهم فقار الامة وفي اشكال عظامهم ما يشبه عظام الانسان قبل زمن التاريخ وبظاهر ايمائهم آخنوت بالاقتراف لانهم كانوا منذ عشرين سنة نحو ٦٠٠٠ نس فاصبحوا الان اقل من ١٦٠٠ وسبب افراطهم حارجتهم للاليابانيين وضياع جنسهم بالمازوجة .

جرم الارض لا يخلو كتاب من كتب الجغرافية من قياس عرض الارض وقطرها او سطح قطعها . ولكنهم كانوا يقدرون ذلك بالتلريب حتى اهتم العلامة فيختيني بالبرهان منذ ثلاثين سنة فانتفقا في هذا السبيل ما يزيد على ١٠٠٠ ج فيه وتوصلا بعد طول البحث ودقة التفاس الى ان طول قطر الارض عند خط الاستواء ٧٩٩٦٦ ميلاً وطوله بينقطين ٧١٨٩٩ ميلاً . فتقرر قطعاً ان الارض مسطحة عدد نقطتين ومتدار نصفهما ١٣ ميلاً ونصف ميل من كل قطب

اعمار الاماكن على حراشفها يوحد من ايجات الدكتور هوغوار في فرانكفورت عن اعمار الاماكن ان لاعمارها علاقة كبرى باشكال حراشفها مثل علاقة عمر الشجر بطبقات ساقها . وهو رأي جديد لم يسبق اليه احد . وقد برره بخارب كبيرة على الحراشف تحت الميكروسكوب . فرأى على كل منها خطوطاً في آثار طبقات تجدد كل عام مثل طبقات الشجر . وعددتها في المرشدة يدل على عدد السنين في عمر الحراشفة . ورأى ايضاً ان هذه الخطوط تكون متقاربة او متباينة تبعاً لنوع الغذا الذي يعيش المرك عليه ولقد اداره

سكان الولايات المتحدة كان سكان الولايات المتحدة باميلا سنة ١٨٩٠ نحو ٦٣٠٠٠٠٠ نس فاصبحوا اليوم ٢٣٢٠٥٢٦ اي انهم زادوا في اثنا عشر سنوات اكثر من ١٣ مليوناً . وقد بلغ تعداد سكان اميركا الاصليين ١٣٤١٥٨ نسماً العفر على ادوات المائدة اذا ثبت ان تغير ايماء او علامات على سكاكين مائدتك او غيرها من الادوات المحدثة فعليك بالطريقة الآتية : ادب كيات متساوية من الاسنان والزفت والشمع الاصلن وامزجها جيداً وصفيها على شكل اصابع واحظها

للون الحاجة . فإذا أردت أن تختار إسماً أو عالمة على سكين أحشو حق تصير حرارته كالنار لاذابة مزج الشمع المذكور وحلق المطاع الذي تريه حنر بطرفه أصبع من تلك الأصبع فيندوب المزج ويكسو المكان طبقة منه فائزكا حق محمد وأحقر فيو الكلمة التي تريه كثابها يدبوس أو مدية حق بزول الشمع عن المكان المخور وينظف الحديد نظافة تامة ثم يصب عليه الجامض الترتيل ( ماء النفة ) مختنقًا باربعه اضعافه من الماء . واجهد في إصال هذا الحامض إلى كل أجزاء الحديد المكتوف بواسطه فرشاة من شعر الجمل . وبعد بعض دقائق انفس السكين ياء غال فيندوب كساوها الشعبي وبزول ثم ينظف سطحه بالبترن فتظهر الكتابة واضحة

﴿ أقدم أشجار العالم ﴾ في بعض غابات كليونورينا بأميركا نحو خمسة شجر هائلة عمرها قديمة العهد محبيط بعضها نحو ٣٠ قدمًا . وقد بحث الباتيون في تقدير عمرها فقدرة بعضهم بحو خمسة آلاف سنة وهو تقدير غير بريء اذا صحت تلك الاشجار قد نبتت في القرن الذي بُني فيه الاهرام او قبل زمن الطوفان بسبعين قرون . ومن رأى الاشتراك بين عمرها لا يزيد على ٣٠٠ سنة . لانه قطع شجرة منها محبيط سانيا ٢٥ قدمًا وقدر عمرها بـ عدد طبقاتها فبلغ ١٤٧ و ١ سنة . على ان بعضهم يعودون ارب لبيان اقدم مغروبات الارض

﴿ الاستهياج بالميكروب ﴾ طالما ناقشت نتوس العلماء الى استخدام المحيوانات الصنورية للاستضاءة . فوجدوا بعد طول البحث ان في بعض انواع الميكروب مواد فضفورة فعالة رفائيل ديبوا باستثنيات هذا الميكروب في مزج من الماء وملح البحر وبعض المصنفات وشيء من المياه المعدنية والمواد الاكية . وبعد تجارب عديدة توصل الى محلول ينير الغرف نوراً ماثل نور النشرة لكن فرامة المطبوعات فهو ولو بصعوبة . ولكن يرجوان بتوصل بالفنان هذا الاستثناء الى زيادة النور حتى يمكن الاعتماد به في الاعمال العمومية ﴿ خادم الإنسانية ﴾ توفي في هذه الانباء رجل غني اسمه الدكتور نوبل يكويست عن ثروة طائلة اوقتها لخدمة الإنسانية على كيفية لم يسبق لها مثيل فاومن ان تذهب ثروته لن يأتي بانفع عمل للجنس البشري . وقسمها الى خمسة اقسام توزع على الاعمال الخمسة الآتية

(١) ام اكتشاف او اختراع في ميدان العلوم الطبيعية

(٢) ام اكتشاف او تحسين في علم الكيمياء

(٤) ام اكتشاف في الطب  
 (٤) اعظم مؤلف ادبي تصوري  
 (٥) افضل وسيلة لتفريغ صلات الاخوة بين الام وابطال المروء وولاتها  
 وتأييد السلام  
 وقد جعل ميدان المعايدة منزوجاً لمن اراد من اي امة كانت موعد النظر في ذلك  
 السنة الثانية

\* ناق يبن افريقيا واوربا \* بيت الموسوي برليه المهندس الشهير في مشروع  
 يصل بين جبل طارق وماراكتن يشق تحت البحر وهو ساعي اليوم في الناس  
 ساعة سلطان مراكش في ذلك

## اعلامات الھلال

جرب الاعلان في الھلال واعتبر ما تراه من الفرق في رواج بضائعك لأن  
 الھلال اوسع سائر الجرائد والمعادات العربية انتشاراً بلا استثناء

## مطبوعات جديدة

نرجو من قرئتك يتم اوجرا الدعم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء بذلك اياهم والقادم  
 الرسمية بجريدة من ثمرات التعليم وعلم الفضل  
 الصدق \* جريدة سياسية علمية ادبية اخبارية تصدر في بونس ايريس  
 (اميركا الجنوبية) مرة في كل اسبوع لاصحاحها ابراهيم افندى وده خزامة ورئيس تحريرها  
 سالما افندى طرزى ومديرها سليمان افندى تقولا الحبر باعلى بدل اشتراها في ترکيا وصر  
 ۱۸ فرنكًا في السنة صدر العدد الاول منها في آخر اغسطس الماضي

\* مجلة المواه \* تصدر في منتصف كل شهر تجمع ام الحوادث والاخبار  
 التي تنشر في جريدة المواه لاصحاحها مصطفى بك كامل وهي تقدم هدية لمشتركي المواه  
 وبدل اشتراها لسوان مائة ستون غرشاً في السنة

﴿الدر المدير﴾ مجلة علمية مدرسية تهدى به تصدرها جمعية المباحث العلمية بصرى مرتين في الشهر بدل اشتراكها ثانية غرفة شلامة المدارس في القاهرة وعشرين في سائر جهات مصر و٢٣ في البلاد الاجتماعية . وللإهالي ١٥ غرفاً . صدر العدد الأول منها في ٢٥ نوفمبر الماضي

﴿خادم الإسلام﴾ هي مجلة إسلامية تصدر باللغة الهندستانية في ككتبة (المد) مرة في الشهر بدمبرها «جناح حافظ محمد صاحب» . أمهما بدل على الغرض من انتشارها . وبمشاركة في تحريرها خمسة من كتاب اللغة الهندستانية

﴿الرياض﴾ صحيفه علمية اخبارية تصدر باللغتين العربية والهندستانية في كلها (المد) مرة في الشهر بدل اشتراكها خارج بلاد الهند خمسة شهادات . موضوعها خدمة العصر الإسلامي وبديرها محمد عبد العلي المدراسي . كل صحفة منها خلalan احدها في العربية والأخر في الهندستانية . وهي خدمة مؤثرة لتوطيد العلاقى بين مشكلي هذين اللسانين

﴿ديوان أبي فراس الحمداني﴾ أهداها حضرت خانه افندى قنطرات مداراً من ديوان أبي فراس الذي طبعة في بيروت ينتقد وتنقى وتحول افندى رمضان بيلفت صفحاته ١٦٠ صحفة كبيرة يجعل منه نصف ريال ويطلب من مكتبة الشرق خاصتها بيروت ومن مكتبة الملال بصر . ومكتبة غرزوزي في الإسكندرية . وفي شهر أبي فراس الحمداني ما يقتبسا عن وصف ديوانه وهو من شعراء القرن الرابع للخبرة

﴿هداية الطالب﴾ صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب لمؤلفه جرجس افندى اسكاروس بصلحة السكة الجديدة المصرية وفيه ترجمة المفردات الصعبة والجمل المفترة في كتاب الرواية والرider الثاني . ويطلب من حضرة المؤلف وسائر المكاتب الكبرى

﴿ملك الفصول في مختصر الأصول﴾ هو كتاب في الفلسفة الدينية أو الجدل الديني تأليف الشيخ اسحق بن العمال العالم النبطي الشهير من معاصرى الدولة الأيوبيه بصر . اتفق على طبعه حضرت خانه افندى اسكاروس بنتيشه التلغرافات بصر ونوى افندى بنهامين في الميا وبلغت صفحاته ١٦٠ صحفة كبيرة

﴿روزنامة المكتبة العبومية﴾ صدرت هذه الروزنامة لستها السابعة (١٩٠١) وهي تحوى على التاريخ الغربي وما يواهله من التاريخ الروسي فالهنرى والنبطي واليهودي مع اعياد العطلة عدد سائر الملل . وهي تباع في مكتبة الملال بصر

وَثُنِّيَ النسخة أربعة غروش واجزء البوصطة غرش واحد

﴿ البرهان في التقى عذراً، قريش ﴾ هو اتفاق على رواينا عذراً، قريش من قلم حضرت يوسف افندى طبى ثُنِّي النسخة غرشان وبطلب من حضرت المؤلف

﴿ الناسيس في المقاييس ﴾ هو كتاب في المقاييس والمكاييل لدروس السنة الثانية والثالثة والرابعة حسب بروغرام نظارة المعارف الاخير. تأليف حضرت ابراهيم افندى رحى بالمدرسة العثمانية وَثُنِّي النسخة خمسة غروش صاغ واجزء البوصطة عشرون باره

﴿ الجبل والاختصارات الانكليزية ﴾ هو كتاب جامع الجبل والاختصارات الانكليزية للمدارس المصرية تأليف محمود افندى قاسم ناظر مدرسة باب الشعرية. يطلب من حضرت المؤلف وَثُنِّي النسخة غرشان

﴿ مكر النساء والرجال ﴾ هي رواية غرامية تنبيلية ذات خمسة فصول واسعة مناظر تأليف حضرت محمد افندى مغنى خير الله حميد المرحوم احمد بك خير الله . طبعت بتنقى ونفقة الشيخ مرسى محمد الكتبى باسكندرية وتتابع بكتبة حضرتى . وقد اهدتها المؤلف الى عزيله افندى امهايل بك حافظ

﴿ الدكتور هرتنن واللغات الشرقية ﴾ للدكتور هرتنن العالم الالماني ولعُ خاص في اللغات الشرقية والبحث في آدابها . وهو مشكك من أكثرها وخصوصاً العربية وأخواتها . ومن مجلة مسامعه في احياء الآثار الشرقية انه أنشأ مجلة المائة تصدر في هيدلبرج من مكتبة كارل ونتر (Carl Winter) تبحث في اللغات الشرقية وآدابها وخصوصاً انجاث علماء او ربما المستشرقين في اللغات العالمية الشرقية في المالك العثماني وقد صدر الجزء الاول منها وفيه بحث عن اللغة الكردية من قلم الاستاذ هوغو ما كاس . والكردية فرع من التاريسية لم تدل من انجاث اللغوبيين ما يشيئ غلباً . ولا نعرف لها في العربية كتاباً غير قاموس الله صاحب المعادة يوسف باشا ضبا المخالدي بالكردية والعربية مع بعض الملاحظات الفحوية وبيان الخطنة المحديدة وهو اول ما كتب في هذا الشأن ولا نظن احداً غيره كتب فيه حتى الآن

ولما بحث الاستاذ ما كاس فيكتوب باللغة الالمانية وموضوعة كردية ديار بكر وكوار واليزيدية . فلعلني على صدقياً الدكتور هرتنن ملن الخدمة ونأمل ان لا يحرمنا من مثل هذا البحث في لغات الشام وبصر فوق ما قرأناه له قبله

﴿ اراراط ومايسis ﴾ Ararat und Masisis واصدنا مكتبة كارل وتر في هيلبرج ايضاً كتاباً بالألمانية الله الاستاذ فريذر يك مراد عن اراراط ومايس . وينضم بخطا في آثار ارمانيا وأذاب اللغة الارمنية ما تلا ذلك مطالعه لمي التاريخ القديم . وفي جملة ذلك كلام عن جبل اراراط الذي استقرت عليه سفينة نوح وحديث الطوفان في التوراة وآثار بابل وارمنيا وجبل مايس وغیرها . والاماكن أكثر ام العالم بهذا في الشرق وآثاره وأدابه واندرام على ذلك

﴿ تحفة الاخوان ﴾ هي رسالة في تحقيق ما قيل في الدخان تأليف مصطفى بك رشدي المعنفي . طبعت الاباعة الاولى منه بتحفة الشيخ عبد الحميد الشافعي . وفيها فضول في اس الدخان ونوعه وخواصه ومتانعه وحكم استعماله شرعاً واخيراً قصيدة الشيخ حسن الرديني في الدخان

﴿ ملة مسألة ومسألة حسابة ﴾ هو كتاب مدرسي لتألمدة الشهادة الابتدائية تأليف رشدي افدي كالبعسون السكرن الحديثة المصرية . وهي الرسالة الثالثة مذكرة باشر المذاقين الحديثة وجداول السطوح ومساحتها

﴿ شقا الامهات ﴾ هي رواية ادبية نشرت ملحقة بمجلة ايون المجلس الفراء ثم طبعت على حدة تمپيلا لاقباتها . وهي معرية بقلم حضرت السيدة الكسندرة افرينيو صاححة المجلة المذكورة . ومن الاسف انها لم تذكر اسم مؤلفها ولا اللغة التي ترجمت عنها وبالرواية مطبوعة طبعاً متقدماً على ورق جيد ونطلب من ادارة مجلة ايون المجلس بالاسكندرية ومن المكاتب الشهيرة

﴿ اعداد ناقصة من السنة الرابعة ﴾ الاعداد الآتي بياتها تحتاج اليها ادارة الملال فمن كانت عنده كلها او بعضها ولم يكن له حاجة بها فورسلها الى الادارة ولو بالثنين وهي المدد ١٢٧ و ١٣٢ و ١٤٢ و ١٥٢ من السنة الرابعة

﴿ اعداد ناقصة من السنة الثامنة ﴾ تلبيس من حضرات المشتركون الذين عدتم الاعداد ١٠١ و ١١٠ و ١٤٠ من السنة الثامنة او احددهما ولم يكن لهم حاجة بوان برسلوه الى ادارة الملال ولو بالثنين

# الملال

الجزء السادس من السنة التاسعة

◀ ١٥ ديسمبر (ك ١) سنة ١٩٠٠ أو ٢٤ شعبان سنة ١٣٨٠ ▶

## شهر الحواد واعظم الرجال



» جيش هنيدل الترطجني يقطع جبال الألب »

( تحت الثلوج والامطار والبرد )

## قرطاجنة ورومية

### — والترانسفال وأنكلاترا —

لقد ذكرنا ثبات الترانسفاليون في حربهم الأخيرة أمام جيش بريطانيا العظمى انكلترا ومنتفضهم عن حربهم واستقلالهم إلى آخر نسمة من حمامهم ثبات الفرجيون أمام جيش الرومان منذ بضعة وعشرين قرناً حتى بادروا عن آخرهم وأخلصت دولتهم ونشئت شلهم فاحبينا إيراد خلاصة تاريخ قرطاجنة وما كان من حرب وبها مع الرومان بذكرة وعمره وما التاريخ الأصوف من شاهية نقلها المحادلات على غير هدى فترينا صحفة ثم ترينا منها أو تعود إليها ونحن نحسبنا تقرأ شيئاً جديداً

قرطاجنة كانت قرطاجنة مستعمرة قبائلية في ما يسمى الآن ولاية نونس الغرب في شبه جزيرة بالقرب من خليج سين خليج تونس في شمال إفريقيا . نزع أهلها منها من مدينة صور بقبرصية في القرن التاسع قبل الميلاد فعمروها وأنشأوا فيها دولة سادت على بحر الروم قرونًا وحاربت الرومان في حروبها هائلة تغلبت عليها في كثير منها حتى كادت تفتح رومية العظمى وهي في أيام صولتها وتذهب بسلطان الرومانين — لم تعاذه القدر لحكمة لا تدركها العقول

وكانت مدينة صور أعظم مدن قبائلية وorer حكمها . أول ملوكها المعروفةن أبو بعل عاصر داود الذي في القرن الحادي عشر قبل الميلاد وتولى عليها غيره بعد الماء الأول القرن التاسع قبل الميلاد فنولها الملك ماتجوس ومات سنة ٨٧١ ق م عن ولدين أحدهما ذكر اسمه يغاليون عمره ١١ سنة والأخر أثني اسمها أليسار وتعرف عدد الأفرنج باسم « ديدو » سنهما ١٢ سنة . ولوصي ماتجوس قبل وفاته أن يكون الأشان شريكه في الحكومة . فقبلها وتزوجت أليسار زخار بعل رئيس كهنة صور يومئذ وليس فوق رئيس الكهنة عبد النبيقين غير الملك . وكان زخار بعل زعيم حزب الأشراف فاراد عامة النبيقين الخالص من الأشراف فاغروا يغاليون على الاقتحام لهم فانتسبت المدينة إلى حربين أحدهما مع الملك والأخر مع الملكة وساد الشعب فقتل زخار بعل فمعت أمرأته في الانقام لآلة بركبة ساعدها فيها الأشراف فقضى بخلع أخيها واستخلافها بالحكومة . ولكنهم فشلوا وذهب سعدهم عبداً فلم يعد يعطي لم المقام في صور . وكان النبيقين كما لا يجيء

أهل التجارة وإسفار — مثل خلائفهم السوريان في هذه الأيام — فثالب الإشراف وبلغ عددهم بقعةً آلاف نفس وأليسار معهم . فركعوا سفناً كانت راسية في مينا صور وأغروا حتى ائتها إلى ساحل إفريقيا الشهالي وكانتوا يُعرفون به وبمحاباً اليه اصناف التجارة من ذي قبل فنزلوا هناك وبنوا مدينة سموها «البلد الجديد» وهي في المدينتيّة ٢٤٣-٢٥٦ «قررت حديثاً» وتحت اليونانيون منها كلمة يسهل عليهم لفظها في لسانهم فسموها (Karchidion) (كرخيدون) ثم صارت (Carthage) (كرتاج) (وماها) بورخو العرب «قرطاجنة» وختتم أن يسموها «قرطاجة» والظاهر أنها اشتهرت عليهم بمدينة قرطاجة التي بناءها حصدور بال في الاندلس سنة ٢٤٣ ق.م وسماها قرطاجة الجديدة (Carthage Nova) نيرزاً عن قرطاجة القديمة التي ظهرت في صددها ولنقطها باسمهم (قرطاجة نوفا) فلما استولى العرب على الاندلس عربوها وتحتت بالاستعمال فصارت قرطاجة أو قرطاجة . وكانت قرطاجنة الأولى قد زالت فالنبع عليهم اسمها فسموا المدينتين باسم واحد

وغيرت قرطاجنة وزهرت ولم يمض عليها قرنان حتى غلبت على ما جاورها من البلاد في شالي إفريقيا . وكان الديليقيون قد استعمروا بلاداً آخر بجوارها مثل أوليكا وحضر ويتوم وغوردا فامتهنوا قرطاجنة عليها كلها ثم مدّت يدها في البحر فاستولت على جانب من جزيرة صقلية (سيسليا) وإنفتحت سرديداً في أواخر القرن السادس (ق.م) وأحفلَّ الترطجيون كورسيكا وأجلانيا وأخضعوا مالطة وجزائر أخرى وكانت حوكّمهم جمهورية والإشراف أهل التفود فيها . وامتدت تجاراتها شمالاً إلى بريطانيا وشرقاً إلى فينيقية وغرباً إلى جزائر كارثيا وجنوباً في البر إلى الصحراء الكبرى وفي البحر إلى سواحل غربها . ولترطجنة حروب مع الصقليين وغيرهم ما يطول شرحها فلنحصر من ذلك على حروبها مع رومية وسموها الحروب البوئية وهي ثلاثة

**الحروب البوئية** سبب الحرب البوئية الأولى أن جدداً في سيراقوس (في صقلية) غير نظامي (باشبورزوق) أغتصبوا وفاة ملك تلك الجزيرة وترددوا فاراد الملك الجديد أخضعهم بالقوة فاستنجدوا بالترطجيون واستشهدوا الرومانيين وكان كل من هاتين الدولتين تقدم فرصة للدخول في: ثونون تلك الجزيرة فانتسبت الحرب بينها ودامّت ٢٢ سنة (من ٢٤١ - ٢٦٤ ق.م) وهي الحرب البوئية الأولى . كان الظاهر فيها للرومانيين وخسر الترطجيون صقلية وسلطتهم غرب البحر الأبيض وتمهدوا بجزءها بدفعهم للرومانيين

وغير ذلك . ولو لا بقية من الألقنة فيهم لاضحى قرطبة ولم تقم لها قائمة من ذلك العين ولكنهم لبوا يتقدون فرصة يأخذون فيها بأذنام فاخذوها في الاستعداد وملتهم بعونه « هلقار برقه » قرأى أن يعيش عافيتها في حرثه مع الردمان فحمل على إسانيها برب اسماها وكان للغلام اسم هيبال لم يتجاوز التاسعة من عمره طلب إلى والله أن يعطيه في تلك الحمية فأبى عليه ذلك إلا إذا تمهد بعاهة رومية والرومانيين إلى الأبد . فصار الغلام إلى الميكل وسجد عبد المنجع وأقسم أنه سيدي عدو رومية إلى آخر نسمة من حياته . هذا هو هيبال البطل القرطي المشهور أحد أعظم قيادات العالم



هيبال

فافتتح هلقار إسانيها بعضها عنوة وبعضها صلحًا . فرغ من ذلك بعد سبع سنوات ثم توفي وخانة صبره حسدرو بال وقام بالأمر الذي كان هو قائمًا به . وكان حزب الاشراف في قرطبة قد سلم قياده إلى رجل آخر اسمه حنون فاتخذ هلقار حزب العادة وتعمد صهره في ذلك أيضًا . ورأى الاشراف سيفالبون على حرثه مخضر له أن يؤمن ملكته في إسانيها يناظر بها جماليه قرطبة فبني قرطبة الجديدة التي قدمنا ذكرها . وسيجيئ في الكتاب قلوب إسانيان فتزوج أحدي بنات ملوكهم

وبلغ نوزةً هنا مسامع الرومان مخالفة وخارق، فافتتحت المخابرة إلى معاهدة تتفق بين يكون بحر الأبر (المير) آخر حدود مملكة حسدور بال من الشمال . وتعهد حسدور بال أن لا يهاجم ساجتن— وهي فرضة يونانية على شواطئ، أسبانيا الشرقية كانت غالفة لرومية وبعد قليل قتل حسدور بال غيلة فنصبوا هيبال مكانة سنة ٢٢١ ق م وعمره

٣٧ سنة

وكان هيبال عارقاً باللغة اليونانية ملتمعاً على كثير من آداب اليونان وكان قوي البن سريع الحركة ماهرًا في الفروسية واستخدام السلاح صوراً في الشداده ناجياً في مواقع النزال لا ينهره الجموع أو السهر ولا ينفعه التعب . وكان في حياة صهره قائداً للترسان فاحبة المجد وأحترمه فلما مات صهره هان عليهم الخضوع له وهو بالحقيقة أعظم فواد قرطاجنة بلا استثناء . وبعدئذ بعضهم أعظم قواد العالم . ولكن آخرين يفضلون الاسكدر عليه البعض الآخر ينصلون قيسر وأخرون بونابرت . وارجال التاريخ في ذلك انجاث طوبية لا يحمل لها هنا

ولما تولى هيبال القيادة تذكر ريبة على معاهدة رومية ورأى في جده الكناءة خاربة الرومان والاتفاق لوطنه منهم فبدأ يخرق المعاهدة المبرمة مع سلوه فهاجم فرضة ساجتن وأخنقتها عنوة سنة ٢١٩ ق م . فلما بلغ خبرها إلى رومية هاج الرومانيون وعلموا أن قرطاجنة يطالعوها بعدها ويطلبون تسليم هيبال ويجده لأنهم خرقوا المعاهدة . فرفض مجلس قرطاجنة طالعهم فاشرر الرومان المحرب . وكان ذلك فاتحة المحرب البوينية الثانية ودامست سبع عشرة سنة

وكان هيبال قائد جند القرطاجيين العام في إسبانيا وفي قرطاجنة وكانت يسهلون في مليل طاعنة ويصدون بامره ولو إلى النار . ولكن اساطيلهم كانت ضعيفة لا تقوى على مقاومة اساطيل الرومان فكان تعوبل هيبال على الحرب في البر . فعم على رومية وبينه وبينها جبال وسهول ومدن وبلاط . وأوغر ما في طريقه إليها جبال الألب القاسحة بين فرنسا وإيطاليا ولم يكن له بدّ من قطعها باسمه واتصاله . ولا ينعد على ذلك إلاّ الذين سمعت لهم وأشتدت عزيمتهم مثل هيبال وبونابرت ولم ينفع هذه المجال جدّ غير جندهمها

تأهّب هيبال للمسير في شتاء سنة ٢١٩ ق م واقلع في ربيع العام الثاني بسفن الف مائة وعشرين ألف فارس و٣٧ فيلاً . وأكثر هذا الجند من قبائل المغرب في شالي

افريقيا وبعده من الاسنان . وعهد هيبال بالدفاع عن اسنانها في أثناء غزو ابو الى المور  
حصدور بمال (غير صدره)

فقطع ثغر الابر فلقي ملائمة من سكان ما بين النهر وجبل البريه الفاصل  
بين اسپانيا وفرنسا . فاضطر ان يبني ١٢ القلعة من جند هناك لاخضاعهم . ولا  
وصل البريه ارجع جانباً من جند الباقي الى اسپانيا اظهاراً لمد اكتراشه بقواته  
عدى . وفي مدة خمسون ألف مائة وسبعين ألف فارس و٣٧ فيلاً قطع لهم ذلك  
الجبل حتى نزل بلاد الغال (فرنسا) واخترقها بامن وسلم الى ضفة الرون الغربية  
وكان الرومانيون من الجهة الاخرى يذدون حملة على قرطاجنة ولما بانيا تسرير في  
اساطيلهم بحراً ولم لا يعلمون ان القرطاجيين قدموهم اليهم في البر . فجرت سفينتهم بقيادة  
شبيبو القائد الروماني الشهير حتى وصلت فرضة مسيليا (مرسيليا) وسمع شبيبو هناك  
بتزول هيبال وجنت على ضفة الرون فعدل عن المسير الى اسپانيا واستنصر بعض  
الغاليين من اذعنوا للروماني على منع هيبال من عبور ذلك النهر

والثبر المذكور يقطع فرنسا من الشمال الى الجنوب . فنزل الغاليون على ضتو  
الشرقية وهيبال على الغربية في مكان مدينة اورانج اليوم على ٢٠ ميلاً من افيون  
ولما باع هيبال ضفة النهر اشرف على معسكر الغاليون في ضفة الاخرى وعلم ائم  
انما اقاموا هناك ملائمة فعمز على عبور النهر قبل وصول بقية جند الرومان . ولكن  
هاب التبام به وعلم انه سبقهم بشدة جسمية في حل الاقيال الى عبر النهر . فاحاط  
لذلك كثيرون من جند ارسليا الى الضفة الشرقية ليلاً من مكان بعيد عن المعسكرين  
وامرها ان تریص وراء معسكر الغاليون حتى ترى علامه معينة يديها هو ما فتحهم عليهم  
وفي الصباح الثاني بدأ هيبال بعبور النهر والغاليون بما هبوب لردم بالقنة فابدى  
هيبال علامته فثبتت الفرق المختيبة من وراء الغاليون فاشتعل الغاليون بها وهيبال  
يجد في عبور النهر برجاله واحماله . اما الاقيال فانها هابت الماء ولم يكن جملها في  
النوارب مركباً فاصطدموا لما مـ اطـ من الخشب غدوها بالتراب والصتوها بالبر  
فانخدعت الاقيال ينظرها وهان جرمها اليها . فلما وقفت عليهما فصلوها عن البر ففتحت  
وعلوها الاقيال فقطرواها بالنوارب الى الضفة الاخرى وفرّ الغاليون  
ومشي هيبال نحو الشرق مئة ميل ثم عرج يميناً بالقدس قاعة جبال الالب وغادر بادلا .  
من الغاليين انهم شاءوا في البحث عن الطريق الاسهل . فسلق تلك الجبال من

يعبر هو أهل معاشرها ولكلة اعلاها واطوطها . يبدأ في مكان يسمى «سان برنار الصغير» والفاليون يتعرضون للرطوبة في شعب الجبال ويرجونهم بالامطار وفيها المخنور الماء الذي يهبط دوتها بهصف الرعد وانفاس الصاعق ويزارج ضوضاء الناس والدواب انكاب الامطار وحبوب الرياح

وفي اليوم التاسع وصل الى قمة الجبل فامرأة راح يومين وألفوا زهر بر الجبال مكونة بالثلج والثلج ينقطع من فوقهم والرياح تنسفهم يبتألاً ويشلاً . فقاموا عنابة الى وهب بالشجاعتهم وبهتمم بما يسلقونه أمامهم من الثبورات وان التزول اهون من الصعود . ولكن اللارج الذي تساند تغطت عطرق فضلوا عنها ثم عثروا علىها بعد شق الانفس وما زالوا في ذلك حتى ادركوا السهل وقد قضوا في عبور الألب ١٥ يوماً ويات نصفهم من البرد والمطر وخدمات الرجم وغير ذلك وستانافي على بقية تاريخ قرطاجنة في الملال القادم

## باب المقالات

### ـ نفس الحيوان ـ

ذكرنا في الملال الماضي مبدأ النفس في الحيوان والآلات المشتبه في الاحياء الدنيا ونحن باسفلون الآن آلات النفس الموضعية في الحيوانات العليا

﴿آلات التنفس الموضعية﴾ وزيد بها الجهاز التنفس المستقل المصور في موضع واحد كالرئتين في صدر الانسان . وتنقسم الآلات التنفسية الموضعية باعتبار اشكالها الى خشوبية وهي آلات النفس في الاماكن وروثوية مثل رئة الانسان وسائل ذات الدي والطیور

﴿التنفس الخيشومي﴾ كل من يأكل الحنك يعرف خيائمه وفي ما يستتر اسئل جنبي رأسه من الاهداء الحمراء طلبات بعضها لوق بعض . وقد شاهد في الاماكن الاعيادية وهي نسج في البرك والبحيرات . وقد تكون الخياشيم ظاهرة بارزة من جانب الرأس بكل ربضي هدب . وتغلب الخياشيم الظاهرة في حغار الحنك في اوائل ادورها كما ترى في النكيل الاول



(ش ١) الحياض الظاعنة في صفار السمك

وقد يستغرب الناس لأول وهلة أن يتنفس السمك في الماء على حين أن الإنسان أنها يتتنفس في الهواء، ولو مكث في الماء دقائق قليلة مات من قلة الهواء . ولكن الحياض في الأسماك مخلوقة لاسترخاج الهواء من الماء . لأن الماء لا يخلو من مقدار كبير من الهواء ذاته فيه . تاهيلك بالأكسجين الذي تفرزه النباتات البحرية في قاع البحر فتصعد بشكل كربات غازية صغيرة تتناولها الأسماك حالاً

ولا بد من التحذير بين الأكسجين الذي يتناوله السمك من الهواء الذائب في الماء وبين الأكسجين الداخل في تركيب الماء . أذ قد تبادر إلى ذهن البعض أن الأكسجين الذي يتناوله السمك من الماء أنها هو أكسجين الماء نفسه . لأن الماء مركب من الأكسجين والماء وجزء فرعاً ثالث بعضهم أن السمك يحمل الماء فيأخذ أكسجينه وبطريق الماء . وللحقيقة أنها أنها تتناول أكسجين الهواء الذائب في الماء ، أو ما تعلمه نباتات البحر بعنصراها الحامض الكربونيك كأفضل دليل في « تنفس النبات » في الملال الرابع من هذه السنة

ومن الأدلة على تنفس السمك الهوا الذائب في الماء إنك إذا غليت الماء حتى يطرد هواه ثم بردته بحيث لا يوص هو ، آخر ووضعت فيه سمكة فانه يموت خفقاً كما يموت الإنسان غرقاً في البحر

وللمذكرة الذي يتناوله السمك من الأكسجين قليل بالمقارنة إلى الحيوانات الأخرى . فلقد حسبيوا مقدار ما يتناوله الإنسان من الأكسجين في اليوم فإذا هو يزيد على ما يتناوله سمكة صغيرة بحوالي خمسين ألف ضعف . على أن الأسماك تناولت في مقدار ما تحتاج إليه من الأكسجين . فالحيوانات المائية (الاكتايس) قد تعيش أيامًا بدون أكسجين على حين أن بعض الأسماك ذوات الحياض الكبير تموت حالماً خرج من الماء . وهناك أمثلة كثيرة المركبة يمكن انتصافها الأكسجين بحيث تعلو حرارتها على حرارة الماء ، التي

تبعد فيه

وكنية نفس الاسمك أن الماء يدخل في أفواهها بما يشبه الأزدراد وبصرف إلى الحيوانات ثم إلى الخارج فتفتح الحيوانات هواة في الثنايا مزورة وفي الاسمك كوس هواي بمونة «المثانة المواتية» وهي عبارة عن كيس غشائي مملوء غازاً متراً الخويق البولي خارج النساء البريتوني ولا علاقة بينه وبين الأحداث البطلية . جذاره من بنين يقبل الانضغاط والانساظ بمحبت يصغر حجم المثانة أو يكبر عند الانقباض . وفأناة المثانة المواتية موازنة الفحل النوعي للسمكة بالنظر إلى الماء الذي تسبح فيه . فإذا كانت عند سطح الماء وارادت الفروس إلى استئن ضغطت على تلك المثانة فتصغر لانضغاط الغاز فيها ويزيد ثقلها النوعي فيزيد به ثقل السمكة فتفوض . وبعكس ذلك إذا كانت في النافع وارادت الصعود إلى السطح . فإنها تخيف الضغط عن المثانة فتنفتح ويقل ثقلها النوعي فخفف السمكة فتعوم . وإنما الغاز المذكور فائزه المثانة من سطحها الداخلي فأكثر من النتروجين يازجة شيء من الأكسجين والحامض الكربونيك واشكال المثانة المواتية تختلف باختلاف أنواع السمك فقد تكون غرفة واحدة أو مولدة من شرتين فاكثر وتسهل معاهاها في انواع السمك الاعدادية اذا فتح جوفها **التنفس الرئوي** هو ارق وسائل النفس ويمثل هواية مثل رئة الانسان (النخدة الحمراء) . وبمثل النفس الرئوي ارق انواع الحيوان من ذوات **الندي والطبور**

والرئة في أبسط احوالها وادف رتها تشاهد في بعض الحيوانات الرخوة وهي فيها اخالية هواية مستقر في نسيج وهما يشبه شبكة العنكبوت . وتكون ارق من ذلك في الصنادع فإنها عبارة عن عوائين ينصل كل منها حواجز تكون بها اخالية . وهي في العوائين واحداها كيس ممتعظيل مؤلف من خليات صدبية . وفي السطحة كيس مزدوج . أما في ذوات الندي والطبور فالرئة عضو استرجي البناء كما ترى في رئات الفران والبلور

**نفس الطبور** للرئة في الطبور صفات خاصة تمتاز بها عن الرئة في ذوات الندي بما يوافق امرأة الطير لما يحتاج اليه من الطيران وتحتوه ما يمتدغى خلة البدن . وهي فيرو على الاجمال جثمان استرجياني موضوعان في الصدر يحصل ظهرهما بباطن الاضلاع الظاهرة وبصالان بالفم بقصبة غضروفية يدخل الماء منها . فالقصبة يتذهب عند انصافها بالرئتين الى شعبتين تفترق كل منها واحدة من الرئتين وتحول

مادها الفضروفية حال دخولها في الرئة الى مادة صفائفيه وتخترق الرئة وتصفر وتذهب حتى تبرز من الطرف الخالي للرئة وهناك تتشعّب بشكل كيس يستقر في القبويف البطني فيكون هذا الكيس مستطرقا الى الهواء الخارجي بابوبيه صفائفيه تخترق الرئة حتى تخرج منها في أعلى الصدر ويكون من اجتماع الانابيب المنوية الفضروفية المذكورة



(ش ٢) الاكياس الملوائية في الطيور

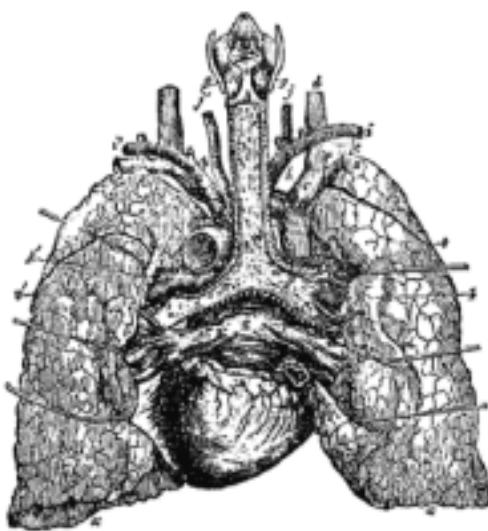
(١,١) طرف أكباب الدماغيين من الإناث (٢) أكياس الترقوية (٣ و ٤) الأكياس الصدرية الارادية اثنان الى كل جانب احدهما امامي (٣) والآخر خلفي (٤) . ٥ أكياس البطن وتشعب الانابيب المذكورة وهي داخل الرئة الى شعب انبوبي تذهب عرضًا وطولاً على سطح الرئة وتشعّب هناك بشكل اكياس هؤلائية اخرى وهي ستة اربعة صدرية اثنان الى كل جانب احدهما امامي والآخر خلفي ومتراوحة جميعاً القبويف الصدري والثاني علوها ومتراوحة في مقدم الرئة احدهما دماغي والآخر ترقوى وهذا الاخير ينحدر في القبويف من الجانب الآخر فيصدران كيساً واحداً . فتكون الاكياس الملوائية في الطيور تسعة اثنان

بطيبان واربعة صدرية وأشان دماغيان وواحد ترقوى وهناك أنواع هؤلائية تشعب من الرئة ولا تنتهي بالاكاس ولكنها تسير على ظاهر الرئة من كل جانب وتتفرع منها فروع تشعب الى فروع اصغر منها . وهكذا على التوالى حتى تنتهي الى الأنابيب دقيقة جداً . وفي اكبر انواع الطيور تشعب من هذه الأنابيب شعب تخرب العظام في الجناحين والسانين وشعب آخر ينتهي بالاكاس دقيقة تنتهي الجلد . والحكمة في ذلك مساعدة الطير على الطيران لانه اذا تنفس ملاً الماء كل اعصابه فيفج شلة النوع ويسهل عليه التخلص في الماء . وإذا كان محلناً واراد النزول ارسل نفسه فينزل وزنه فينزل . وما أشبه هذه الاكاس بالملائكة الموالية في السماء ولكن المساحة في الهواء أصعب من المساحة في الماء ولذلك كانت الاكاس الموالية في الطيور اكثر منها في الاصداك

**٤) تنفس الانسان** بقى علينا بعد الفراغ من تنفس الطيور ان ننظر في تنفس ذوات اللدغ وبها الانسان والماشية وذوات الماء كالدرس والخمار وغيرها . ولكننا بالنظر الى تشابه مبدأ التنفس والاكتفاء بهما اكتفينا بالكلام عن تنفس الانسان والرئة في الانسان نشبة رئة الصنآن وهذا رئنان موضوع عن في الصدر بينهما القلب ونواة كما ترى في الشكل الثالث فان الرئتين فيه مشدودتان الى الجناحين بهما نافر لكي يظهر القلب بينهما وفوقه النصبة وشعبتها

وقد ذكرنا في صدر هذه المقالة بالدليل الماضي الثالثة من التنفس من حيث تعبير الدم وغيره يوجو الاجمال ما لا يدعو المقام الى اسهاب منه ونحن عاملون في خدام التول عن النفس الى النظر في بناء الرئة وكيفية حصول التنفس بها اذا نظرت الى الرئة في صدر ماعز او ضأن رأيتها عباره عن جم استيفي محبر اللؤون . وهذا رئنان واحدة الى كل من جانبي الصدر يوصلان نحو متصصلها بذراع النصبة ويكون من الفرعين انبوب غضروف في مستطيل هو النصبة وتنتهي في الحلق

خذ احدى الرئتين وانظر في ظاهرها فترأها مولدة من قصوص او قصيمات . ولو تأملت في بنائها بالشرح لتبين لك ان النصبة قبل وصولها الى الرئتين تنقسم الى شعبتين تسير كل منها الى احدى الرئتين ثم تنقسم كل شعبة الى شعبتين وتنقسم كل من هاتين الى الشعين اخرین والفرع وفروعها تخرب نسيج الرئة من كل ناحية بدون ان تستعرق بعضها الى بعض وهو ما يعبر عنه بالشعب الرئوية . ويكون بناء الشعب في



« ش ٣ » الرئتان والقلب والقصبة في الانسان

أول دخوطاً غضروفيّاً يشبه العظم وكلما شعب رقّ ولا نحي في الشعب النفحة ولم يبق فيها إلا غشاء مدين من بن فيه الباف عقلية دقيقة تنتشر علىها الأوعية التغذية بشكل شبكة كثيرة الاندماج وتنهي اطراف الشعب الدقيقة بخلايا دقيقة يقال لها الخلايا المواتية ومن ذلك تسمية تلك الشعب بالمسالك بين الخلايا المواتية ولا بد من امعان النظر هنا لنفهم معنى تطهير الدم وكيف يحصل التبادل بين الدم والماء فنأخذ الأكسجين وينتقل الماء إلى الكربونيك

لما يعود الدم من اطراف الجسد بواسطة الاوردة يصب في الاذنين اليمنى من القلب ويمر منه إلى البطين اليسين . وبهذا من البطين المذكور شريان كبير يقال له الشريان الرئوي يمر إلى الرئتين ويع分成 فيهما كافياً شعب الشعبية فنتهي الشعب بالانابيب والاخلاية المواتية وتنهي الشريان بالشبكة الشعرية التي تقدم ذكرها فإذا دخل الماء في المسالك المواتية وانتهى إلى الخلايا المواتية لا يكون بينه وبين الدم في الأوعية



( ش ٤ ) الخلايا المواتية

العربية الأغشاد المخلايا المخواية وطيبة من الآياتيليوم لعلمنة تعطن تلك المخلايا في بعض  
الدم الأ绀يون المفواه وبذلك فيه الحامض الكريوبونيك بقية حموضة لا تدركها عنواننا  
وللتنفس حرّكتان أحدهما لإدخال المفواه وهي الشهيق والثانية لاخراجها وهي الرفربر  
وها عبارة عن تعدد التجويف الصدري وانتباخه ومهب هاتين الحركتين انتباخ الحجاب  
الماجز وانساظه — وهو عضله مبسطة فاصلة بين الصدر والبطن — وحركة العضلات  
الصدرية والعضلات بين الاخلاص وغير ذلك ما لا يعلم لتصنيعه الآن

---

## باب المراسلات

— كروبيه والإنكليز —

حضره الفاضل منشى «مجلة الملال الأكرم»

يينا أنا أسرح الطرف في صفحات (العدد الرابع) من هلالكم الأغر . عثرت  
على سؤال ورد عليكم من فرنكلين باميركا لاحد مواطنينا الاديب توفيق افدي  
ابي جيدر يأس لكم فيه اذا كان يحق الدولة الانكليزية ان تصرف بالجزال كروبيه  
بطل الاورانج كيف شاءت . واذا كانت تطلق له الحرية بعد الحرب . فاحتسبوه جواباً  
على ما اقترح الى مطالعة ما أنشره في مجلتكم الغراء من حقوق الملال ومحاولات  
الدول في الحرب . واقتربت على هذا العاجز ابداء رأيه في هذا الموضوع . فجئت  
 مليأً دعوتك شاكراً حسن ظنك فاقول :

قد نشرت في الجزء ٢١ من هلالكم الأغر للسنة الثامنة ثلاثة فصول في هذا  
الموضوع الاول في اسرى الحرب والثاني في كيفية معاملة الاسرى والثالث في فرار  
الاسرى وذلك ما اجمع عليه الشراع وعلماء هذا الفن وكافي قد ادركت سؤال  
حضره المقترح فذكرت ان الانكليز قد احسنوا معاملة كروبيه وأسيرهم في جزءه

القديسة هيلانه بخلاف معاملتهم تابوليون الاول الذي اذاع ذكر تلك الجريمة الفاحشة بأسره . وقد اعتمدت فيما ذكرت على ثبات الرواية من الاعداء اذ لم نسع بإن الانكليز خالفوا القوانين المنسنة ولا العوائد المتبوعة في معاملة اسرى البوير : لأن الاسر ليس الا حجزاً مؤقتاً يمنع الاسير من مساعدته قوهه في القتال او الدفع فيكون تحت سطبة القاتف وله الحق المطلق ... في حرمانه من حرية الرجوع الى بلاده او الفرار من أسره او مراسلة اعدائه ولكن لا يحق له ضربه او اهانته او تعذيبه او تشويهه او حرمانه من الطعام او الشراب او غيره ذلك مما يحيط بقدره كما ان من واجبات الاسير الرضوخ لنظام الاسر الذي هو النظام العسكري فإذا غرد او عصي حق عليه الجزاء .

هذا ولكن اذا اتهمت الحرب ورضخ البوير لسلطنة الانكليز صاغرين ووعدوا بالاستكانة والطاعة فلا شك ان الانكليز يطلقون لاسيرهم الحرية مع فيه ومنعه من العود الى بلاده الا اذا اقسى اياماً مفاجلة بشرفة على مسامتهم قوله وفعلاً سراً وجريحاً ولكن يقمع على الدولة الانكليزية قبل ذلك اختصار الدول واعلانها بضم الترانسفال الى بلادها . فإذا اعترفت الدول بما بذلك وعاد كروبيه او غيره من البوير بخارية انكلترا حق لها معاملتهم معاملة العصاة المتمردين وليس معاملة المحاربين لأنهم أصبحوا عرضة لذلك الجزاء .

امين ارسلان

بروكسل في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٠٠

## ثورة الهند

هي رواية جديدة تشرح ثورة الهند على الانكليز في الهند في اواسط هذا القرن اقرأ تفصيل ذلك بين المطبوعات الجديدة في هذا الملال

## حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

ـ «حضرت الامير امير ارسلان» (تابع مقابلة)

## الفصل التاسع

### العلاقات والمخابرات بين المغاربة

ذكرنا فيما تقدم أن الحرب هي شرط قطع العلاقات بين الدول المغاربة كذلك الجيش هي رحبت وتهافت الصنوف للقتال وجب قطع العلاقات والمخابرات بين القواد وجود الأعداء . ولأنه سهل الخس وعانت الحياة فضعف ثقة الجنود بقادها ويكون ذلك باعثاً على اختلال النظام ودليلًا على ضعف القائد العام . ولكن لا يخفى بأن الفرورة كبيرةً ما تفضي بالخاتمة بين القواد لنسوية شؤون لا يمكن تسويفها إلا برضى القيدين . فكل انتقام ينتقم عليه وجب عليهم وعلى حكوماتهم العمل به والقيام بشروطه بصدق وإخلاص نية . وبهذا يمكن من مركز القائد العام عند حكمه أن ينادي العدو حرفي حر كاته وحشد الجنود التي هي تحت قيادته . وقد حدث أن بعض الحكومات اعترضت على عهود بعض قوادها تخلصاً مما رضوا به وأنتفقا عليه .

وغير تلك المخابرات والمناورات — وإنها بالأفرقة Cartel تكون أماناً أجيلاً مبادلة الأسرى . أو في جوازات السريج والتأمين أو المدنات والصليم .

## رسائل العرب

بعدار المقاتلون مخابراتهم في حربهم رسالة خاصة فينتخبون من بين الضباط الشدم دهاءً وأكثراً الداماً وأوسعهم خبرة في حملتهم الرسائل والمخابرات وبمددون لهم تنقلها إلى العدو فعلمهم اجتياز صنوفه إلى القائد الأكبر ينتدبهم مطلب أو موافق وجددي آخر رافق علماً أيض . فإذا جهل الطريق أو اللغة اصطحب معه دليلاً أو ترجماناً . ومع هذا فالقائد غير مجبور بن على قبول رسول العدو بل هو مخيرون في قبوله أو ردهم . وإنما يجب عليهم حينئذ اخطارهم عند خذلان الجيش أو متى متى بعد عدم إمكان قبوله واعطاءه إلا قامر اللازمة لرجاعهم إلى معسكرهم سالمين

وقد يتحقق أن يعلن أحد القيدين إلى عدوه عدم قبول رسول من لدنهم إلى منه محدودة حرضاً منه على بعض حركانه أو غير ذلك . فكل رسول همهم بعد ذلك على

خرق صنوف الاعداء بعد مجازاً . ولكن لا يجب ان يكون ذلك المتع طويلاً والا فالبيعة على القائد عظيمة

ويتفق احياناً ان يتقدوا الرسائل تلبية للقائد العام عن حركاته او كسباً الوقت فاذا وقعت الشبهة في ذلك حق للقائد رفض الرسول او امساكه والاحتفاظ عليه . فإذا تقدم رسول والمعركة في احتدام والقتال في اشتداد بالظاهر يرفف بين الطرفين جاز للقائد الطافر رفض الرسول وإذا قبلت حق له الاختناص به الى ما بعد نهاية المعركة وليس على كف القتال وإيقاف الزحف والتجمُّع حين مشاهدة علم الرسول والاً أصبح الفخر عرضة للخطر كل حين

وقد اتفقت الدول وقررت جميع الشرائع من قدم الزمن ان رسول الحرب معنون بجرائم او ضرر او اهانة او اسن او جرح او قتل . ويحرم من كأن يعيده . وكل من يقدم على شيء من ذلك عد عمله جرمًا عظيمًا عالمًا للشرف والقوانين المحرمة واخف الجرائم . وإنما يتشرط ان لا يهد ذلك النعل جرمًا الا اذا وقع عدماً . فإذا جرح رسول او قتل وهو خائن صنوف الاعداء حين انتشار القتال فلا يتحقق لباعثه الشكوى او اقامة المحجة لأن ما اصابة قد يكون بالصدفة ومقاتل الرسول رسائل اعيد الى مقدمة جيشه مع التهديدات اللازمة لعوده سالماً وسو من الوقوف على حركات العدو وقواته . فإذا كان قد اطلع على شيء من ذلك احتفظ عليه الى ما بعد نهاية المعركة

وإذا كانت حقوق الدول قد ملحت رسول الحرب حق الصيانة والأمانة فقد حرمت على تعدي ذلك الحق او الخادر تلك الرسالة جهة للقبس . فإذا ثبت انه اقدم الرايا اليضاء وسيلة للوقوف على حركات جيش العدو او قوى عد جاسوساً وعملاً بالجاسوس . ولكن لا بد قبل مجازاته من التبصر واعمال الفتك واثبات ذلك الجرم اثناً با نظرًا لما للراية اليضاء في الحرب من الاهمية وحقوق الحرمة في الصيانة ويجب ايضاً اخبار العدو بأمر تلك التهمة .

### ﴿اجازات التامون والتسريح والعصابة﴾

اذا اضطربت حالة الجند وحاجة البلاد حرية المرور في بعض حدود البلاد او فيما بين خلوط الجنود فالتنورة العسكرية تمنع الاجازة الازمة في هذا الشأن . وهي قسم الى اجازتين احداهما تعلق للأشخاص وتسمى اجازة تسريح والآخرى للامماعة والبالغ

وسمى اجازة تأمين او ترخيص فاجازة السرير لا تعطي حق المزور الا لدافتها . فلا يجوز لأحد استخدامها أو الالتفاف بها بخلاف اجازة التأمين . واجازة السرير تعطي من كان عليه صفة سياسية واحياناً لمراقب الجرائد او لغيرهم اذا شاء المزاد العام ولله وحده الحق في المدع او المدعى . اما اجازة الحياة (sauvgarde) فهي اجازة خاصة تتيح لمعاهد العلم والادب والدين كل المدارس والمناهج والكتابات والادبية حماية ملائم عوائل المقرب وتعطى احياناً للطلابن والافران وغير ذلك ما يحتاج اليه الجندي او السكان . وهذه الحياة تقسم ايفاً الى قسمين «حياة وينة» وهي اجازة خطيبة بسيطة تسلم اطالتها . و«اجازة حبة» وهي خطيبة ايفاً ولكنها تعطى خاملاها حق حرامة ابيتها بعامية خاصة مساعدة .

## باب السؤال والاقتراح

### قتل القاتل والميأة الاجتماعية

» (القاهرة) اسعد اندی سليم

شهدت في الثامن من هذا الشهر تنفيذ الحكم بالاعدام شنقاً على يعقوب حنا الذي قتل زوج المرأة بتواطؤها ليغلو لها الجو بعده . وقد كانت تائياً عليها لفقاء التكر الذي ارتكبه ( او هامنكران الزنا والقتل ) . ولم تقت المرأة قبل صدور الحكم لاسفنت الاعدام مع حبيبها . ولكنني لما رأيت الرجل معلقاً وقد رُهقت روحه وترجحت جسمه ظافري من التأثر ما اذكوري اعتراض المعارضين على القصاص بالاعدام ودار بيفي وبين بعض الذين شهدوا بذلك الفعل جدالٌ في هذا الشأن اختلفت فيه آراؤها ولكننا اتفقنا على استثناء الملال في قوله ؟

» (الملال) من اقوى حجج المعارضين على قتل القاتل ان الميأة الاجتماعية

في التي تطالب القضاء بذلك . لأنها اذا قتلت رجلاً خسرت هي فرداً من افرادها فاذأحكم القضاء بقتل الآخر كانت جحتها أنها يكفيها خسارة فرد واحد فقط استبقاء الآخر . وهو قول معقول نعده ثمرة من ثمار التهذيب والتعليم . لأن النفس إنما تهدب وتتشتت شاركت الناس بشورهم وفت فيها حامة الاشواق . ولذلك فإن الاعتراض على قتل القاتل نشأ مع القدن الحديث

وهذا فتنة من العلامة لا تحمل المجرمين تبعه جرائمهم بدعوى انهم إنما سبقو إلى ارتكاب الجريمة بضعف ولدوا فيه . فليس من العدل أن يُسألوا عن ذنب لا حرة لهم في تجنبه . بل يجب ان يعاملوا معاملة المرضى فيقيمون في المستشفيات بدلاً من السجون . وهو رأي الاستاذ لأمبروزا وعليه جماعة من العلما :

”خلق زيد وفي فطرته طمع وقوسة . اي انه ولد وفي دماغه خلل يقضي عليه بأن يكون شرهاؤان لا يشارك الناس في شورهم . فإذا اشتئى شيئاً ما لصاحب اندفع بالشر إلى سب ذلك الشيء باي وسيلة كانت ولو ادي به ذلك إلى قتل صاحبه فبنته ولا يقال له مفظور على ان لا يشعر مع الناس . فيقول لأمبروزا واصحابه ان هذا الرجل غير مسؤول عن تبعه عمله لأنها سبقة إليه ميل ولد فيه ولم يكن مخرباً في تجنبه . وهو رأي يقبله عقل الفيلسوف ولكنه لا يطابق مطالب أهليّة الاجتماع ولا يمكن الخروج به من غرفة الفلسفة إلى عالم العمل . ولذلك فقد قضت الشرائع بادانة المجرم وسؤاله عن جرمته . وابسط ضروب الجزاء ان يكون القصاص من نوع الذنب وبقدرته . فتالوا السن بالسن والعين بالعين والنفس بالنفس . وهو حكم يرتكب إليه العقل لما فيه من القسط والمساواة . ولكننا عند التأمل لا نرى فيه عدالة وقد يكون القاتل غلاماً شريراً فاسداً فقتل رجلاً عظيمًا يقتدر به مثله رجل . فهل من العدل ان نستعير منه بذلك الشيء السافل . قتل القاتل ينذر ان يكون فيه قسط والمقتول مظلوم على اي حال . اما القدن الحديث القاتل باستثناء القاتل فنذره ما قدمناه من احتجاج أهليّة الاجتماع ولأن قتل القاتل لا يخفف شيئاً من المصيبة الأولى بل هو يضاعفها . فإذا سجن القاتل مؤبداً امتنع اذاته عن الناس وربما كان في استيقائه فالله

والأهوايات سواه

ويقول آخرون ان الحكومة اذا ارادت بالاعدام كفَ الاذى عن الناس او الانتقام للغافلين ففي القصور الشائعة وفوق المثارب وعلى منصات الاحكام اناسٌ اولى بالاعدام من احق يرتكب المكر عن جهل او طيش او اندفاع من الفقر او الجوع . وان اولئك الوجهاً او الرؤساء اثناين الناس وسلبيتهم اموالهم ويخر بون يومهم بمحنة ودراءة وتعقل ! تحت ظل السياسة او الدين او التجارة (المضاربة) واذا قتل الاحق رجلاً لطمعه في ماله فإن اولئك يخر بون البيوت العاشرة ويضعضون اركان الهيئة الاجتماعية سداً لاطامهم — وهو قول نصراء الفوضوية ولا يخلو من وجہ حق لاہ بصدق على بعض الناس من بعض الوجوه . ولكن الفوضويین يريدون به الاغنیاء واصحاب المناصب يوجه الاجمال بما لا ينطبق على احكام العقل

والنسمة على الاغنیاء قديمة جداً وهم متهمون بالطمع والنفاق والفلس والاستبداد وهو حکم صادر من محکمة اهل البطالة من الفقراء الذين اغيرهم تحصيل الثروة لکسائهم او ضعفهم — والانسان قلماً يشعر بضعفه او يعترف بعجزه — فنسبوا نجاح الاغنیاء في تجارتهم او صناعتهم او سياستهم الى الحيلة والنفاق

وليس البحث في ذلك من خصائص موضوعنا وإنما جرئتنا اليه مياع الكلام فلنعد الى ما كان فيه من قتل القاتل . وحكمتنا في ذلك ان القاتل اذا ارتكب جريمة القتل من غضب موقت او اندفاع الى ذلك انتقاماً لحبيب او دفاعاً عن عرض اموال او نحو ذلك فاستيقاؤه خير من قلبه . لأن ارتكاب الجريمة بهذه الاسباب يدلُّ على ضعف وطيش يمكن اصلاحهما بالتربية . ويندر في من يقتل احداً لبعض الاسباب التي قدمناها ان يعود الى مرة اخرى

واما من يقتل النفس بالتربيص واعمال الفكر وتدبر العجل بلا غضب ولا قهوة اندفاع قاتله واجب . لأن فعله هذا يدل على فطرة شريرة فيه لا يبعد ان تجعله على تكرار ذلك الفعل اذ لا يرد عذر ادع من نفسه . واذا طالبنا الهيئة الاجتماعية به يقول طا ان بقاء هذا المرض الشرير شرٌّ عليك وعلى اهالك فاطرحه وتقى جسسك منه ومن نسله .

وإذا قالت أحبسوه حبسًا وبدأ فيكفي شره وشر نسله . قلنا لها وما جبه المؤذن  
الله قتل مؤجل وابدأه بالقتل المعجل أخجي للحكومة من نفقات ومقالات لا عذر  
تحتها . ناهيك بما فيه من الرهبة والعبرة لامثاله من أهل الشرور . فإذا رأوا القاتل  
معلماً اضطجع منظره في قوسهم وانغرست هبة الحكومة في قلوبهم فستجنبون ارتكاب  
تلك الجريمة ليس كرها لخطيئته بل خوفاً من القصاص . والقتل أقسى للقتل

### الابرة المغناطيسية

بني سيف داود افendi سليمان ابو ماضي

ما هو السبب في اتجاه الابرة المغناطيسية في البوصلة نحو الشمال  
العلال السبب في ذلك مغناطيسية الأرض . وكأن الأرض مغناطيس  
قطباً مغناطيساً نحو الشمال والمجنوب مع اخراج قليل فإذا مغناطيس أبية ولاركتها من  
وسيطها على رأس محدد بحيث توازن أفقياً وبسهولة تحركها إلى كل الجهات رأيت أطافل  
طرفيها يتجه نحو الشمال والآخر نحو الجنوب غير أن ذلك الاتجاه لا يكون نحو قطب  
الارض تماماً . ويعبرون عن هذا الاتجاه بـيل الابرة

اما السبب في اتجاه الابرة نحو الشمال والمجنوب دون سائر الجهات فلأن مغناطيسية  
الارض أقوى عند القطبين لاسباب غير واضحة . وأكثمن بهمون سور الأرض مغناطيساً  
واحداً متجهاً من الشمال إلى الجنوب فيتجه قطباً الابرة إلى قطبيه زعماً لذاموس المغناطيسية  
وكلا فربت الابرة من القطب مالت إلى المحيط كائناً تطلب طرف القطب المغناطيسي

### نور الشمس قبل الشروق وبعد الغروب

ومن

لماذا لأنظم الأرض حال غروب الشمس بل تبقى مدورة نحو ساعة ومثل ذلك قبل الدرونة  
العلال السبب في ذلك نفس السبب في الاستدارة داخل الغرفة حيث  
لا تقع أشعة الشمس . ومن هنا التحيل أضاءة الغرفة ليلاً بدور في خارجها . وعمل  
ذلك إنك إذا كتبت في غرفة مظلمة وجاءك أحد بصباح فان النور يصل إليك قبل

وصول المصباح ولكن يكون ضعيفاً ثم ينوى كلما قرب المصباح ذلك حتى يظهر لك المصباح وتنع اشعته على جدران الغرفة فتم النور . وهذه هي الحال في الشخص تماماً . أما السبب الثاني في الحصول بذلك فهو انكسار النور اي زيفاته عن جهة مسورة في وسط غير منساوي الكثافة

### — قبر الاسكدر —

الاسكدرية عبد الجيد افدي عبد السلام ابن هو قبر الاسكدر المأكذوب مؤسس مدينة الاسكدرية وهل جنته الآآن في جملة مخنوظات المخف المצרי أم هي في بلاد النرس أم ابن ؟

العال يقول التاريخ ان الاسكدر مات في بابل العراق سنة ٢٣٣ ق م ونقلت جنته الى الاسكدرية . وإن بوايوس فيصر النائد الروماني الشهير لما جاء الاسكدرية في اواسط القرن الاول قبل الميلاد زار قبر الاسكدر وكشف عن رفاته وشاهد بتايها اعظم قياد العالم الى ذلك الحين . أما الآآن فغيره غير معروف ولكن بعض زعم منذ بعض سين انه اكتشفي الاسكدرية ثم تبين انه كان ولها في زعيم

### — احلام السكارى —

فرنكلين بامبركا توفيق افدي مخائيل اي حودر لي صديق عالي بالمسكر ومحنة في تعاطيه انه « يدية المغيرة » فبدلت قصارى جهودي في ردعه عن هذا العادة الوخيمة وتلقت عليه ما ذكر الملايين في هذا الدائن فالي الاصرار على غسله وهو يستخف في ويزع انه جاهل لا ادرك فائدة السكر وبن اقوله « انك لا تعرف الاحلام المرة التي يحملها السكران » فارأيك في ذلك وما في تلك الاحلام

العال لا نذكر ما يقنع بعض السكارى من اللئه في أثناء السكر لان المسكرات تذهب القلب فتسرع الدورة فيتبعث الانسان وبشيء همومه ويشعر براحة او انفراح ولو لا هذه اللئه ما بقي لاحد سهل الى تعاطي المسكرات مع اشهار ضررها لدى

الخاص والعام . وليس على الأرض إنسان عاقل لا يعتقد و خاتمة عاقبة المسكر هو  
السُّكَّرِيْنِ افْتَقَمُ - فَهُم بِعَطَاطُونَ الْمُسْكَرَاتِ امَا لَأَصْلَى مِنْهُمْ حَقَّ بِعَسْرِ عَلِمٍ  
فَلَهُمَا وَلَمَا لَأَرْتَاهُمْ إِلَى الشُّرْبِ فِيهِمْ تَعَوْنُ ؟ اسْمَاهُ صَاحِبُكُمْ « احْلَامُ السُّكَّارِيِّ » وَهُوَ  
شَرْبُ مِنْ الْجَنُونِ - وَمَا الْعِرْبَةُ فِي مَا تَنْتَعِ بِهِ سَاعَةً أَوْ سَاعَيْنِ وَلَكِنَّ الْعِرْبَةَ فِي مَا يَرْفَقُكُمْ  
الْعَرَكَلَةَ . وَقَدْ قَلَّا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ أَنْ عَاقِبَةَ هَذِهِ الْوَقْتِيَّةِ بِلَاهٌ يَرْفَقُ صَاحِبَهُ  
إِلَى التَّبَرِ وَبُورَتَةَ لَا عَقَابَيْهِ مِنْ بَعْدِ ( رَاجِعُ مَقَاتِلَتِنَا فِي الْمُسْكَرِ وَعَاقِبَةِ السُّكَّارِيِّنِ فِي الْمَلَلِ )  
الخامس وَقَصَّةُ نَجِيبٍ فِي الْمَلَلِ ١٩ وَ ٢٠ مِنَ الْسَّنَةِ الْأَمْمَةِ )

وَإِذَا تَأْمَلُتِ فِي أَصْلِ عَادَةِ السُّكَّارِيَّةِ مِنْشَأَهَا فِي الْفَالِبِ الْمَخَادِذَهَا وَسَوْلَةُ « لَهِنِي  
الْمَعْنَى » وَمَا افْتَنَتِ الْمَعْنَى عَنْهَا وَعَنْ عَوَاقِبِهَا - نَعَمْ اتَّهَا تَهْنِيَةَ الْمَعْنَى وَتَرْيَدَ شَهْوَةَ الْطَّعَامِ وَلَكِنَّهَا  
لَا تَسْأَدُ عَلَى هَذِهِهِ - وَمَا الْمُؤْنَثُ مِنْ زِيَادَةِ مِنْذَارِ الْطَّعَامِ بِلَا هَذِهِهِ ضَمْنَ وَالْمَعْنَى اتَّهَا تَحْتَاجُ مِنْ  
الْطَّعَامِ إِلَى مِنْذَارِهِ . مِنْذَارِهِ هُوَ أَوْفَلُ مَا يَجْتَلُوهَا إِيَاهُ عَادَةً مِنْ أَصْنَافِ الْمَأْكُولَاتِ طَهُورَ الْمَلَلِ  
بِعَالِمِهَا اتَّهَا الْمُضَغُ . فَهِلْ تَرْيَدُ جَهَلَهَا بِتَهْنِيَةِ الْقَابِلَيَّةِ بِالْعَرَقِيِّ أوْ بِخَيْرِهِ . امَا إِذَا كَانَتِ  
الْمَعْنَى عَرِيشَةً فَالظَّرِيبُ يَعْلَجُهَا بِمَا يَرِاهُ مُنْبِدِّاً هَذِهِ مِنَ الْعَتَاقِيرِ الْجَنِيَّةِ وَقَدْ يَصْفُ مِنْذَارِ  
جَزِيَّةَ مِنَ الْعَرَقِيِّ اوْ بِخَيْرِهِ فِي أَحْوَالِ خَصْصَوْتَهُ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا حُكْمُ الْعَرَقِيِّ حِيلَةُ  
حُكْمِ الدَّوَاءِ

وَبِالْجَمِيلَةِ أَنْ اهْتَقَدَ الْعَامَةُ بِهَذَائِقِ الْعَرَقِيِّ اوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْكَرَاتِ لِتَهْنِيَةِ الْمَعْنَى وَمِنْ  
( الْأَنْ في أَحْوَالِ خَصْصَوْتَهُ ) وَلَيْسَ مَا يَتَلَذَّذُ بِهِ السُّكَّارِيُّنِ مِنَ الْأَحْلَامِ اوَ الْأَوْهَامِ إِلَّا  
قَبِيلَ تَلَذَّذِ الْهَرَبِ بِلَهْسِ الْبَرِدِ . عَلَى أَنَّ التَّلَذَّذَ بِالْسُّكَّارِ لَيْسَ قَاعِدَةَ عَالِمٍ وَنَعْرِفُ أَنَّهَا  
سُكَّرٌ وَغَلَبٌ عَلَيْهِ الْكَدْرُ وَيَعْضُمُ تَهْنِيَةَ عَلَيْهِ الْأَحْرَانَ حَتَّى تَكِيمُ طَآخِرَوْنَ يَشْعُرُونَ  
بِالْأَزْعَاجِ حَامِ وَأَخْطَارَ شَدِيدٍ . وَهَذِهِ طَوْلَاهُ اذْلَاخُوفُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَعْوَدِ الْمُسْكَرِ لَأَنَّهَا  
لَا يَعْلَمُهُمْ بِالْأَحْلَامِ اللَّذِيْنَ

### ————— مِيَاهُ الْبَحَارِ

﴿ مَرِسِينَ ﴾ مُحَمَّدُ افْنَدِي خَيْرُ الدِّينِ

أَنْ مِيَاهَيِ الْبَحَارِ تَصْبِي فِي الْبَحَارِ مِنْ قَرْوَنَ عَدِيدَةٍ وَلَا تَرِى مِيَاهَ الْبَحَرِ تَرْدَادَ عَارِيِ  
عَلَيْهِ فَاسْبَبَ ذَلِكَ

العال ل لأن ما البنابع والاهار وغيرها ما يصب في البحر اصله من المطر والمطر اصله من الغيوم والغدوم بخار يتصاعد عن سطح البحر بحرارة الشمس . وما الغبار الا ما متغير بالحرارة . ففي اثناء الصيف يتغير عن سطح البحر ما يعادل ما يصب فيه في اثناء الشتاء . ولما المتغير يحمله الهواء الى الجهة حتى اذا جاء الشتاء وبرد الجهة ينكث المخار فيصعد غيابا ثم يصدر ما في ساقط مطراما ومنه تجري البنابع والاهار ونصب في البحر . تلك هي حكمه الخلائق العظيم

### البحر الميت

كشيش متوفة محمد افندى السيد الذي

في جنوب سوريا بالقرب من القدس الشرقي يحيى يدعى البحر الميت موقفه في شق عميق من الأرض سطحة او طأة من سطح البحر الا يزيد بخواصه اصل هذا البحر ولماذا سمي بهذا الاسم

اطلال هو بحيرة باعتبار اكتنافو باليد من كل الجهات . اما اصل ما في قليل اصل ما ياء سائر البحار والبحورات ويؤخذ من الاممارات الجيولوجية في شواهد هنا البحرو ما بينه وبين البحر الا يزيد والآخر من الآثار انه كان قبل زمن التاريخ متصلة بالبحرين المذكورين وكانت فلسطين والعقبة ومصر والصحراء الكبرى كلها مقطعة بالmare . وبعبارة أخرى ان البحر الا يزيد والاحمر والatlanticy والبحر الميت كانت كليا متصلة واحدا ثم انفصل واشتغل بعضها عن بعض بتناول جيولوجي المحنض بوالآراء فالمحسر عن وادي اليل والصحراء والعقبة وبقيت منه بقية بين جبلين في فلسطين هي البحر الميت . ويؤيد ذلك ان الجبال والسهول التي تكتنف هذا البحر من الشرق والغرب عليها آثار طبقات مائية وخطوط او اخدود تدل على ان سطح البحر كان متصلا بها . وعلى تلك الآثار ظاهر على سلسلة جبال مواب بارتفاع نحو ١٦٠ قدم

واما سبب تسميه بالبحر الميت فلا نة لشدة ملوحته لا تعيش فيه حياة وهو اشد ملوحة من سائر بحور الأرض مع مرارة وجهاته

على ان هذا ليس هو اسمه الوحيد فقد سمي بخمسة أسماء أخرى وفي ( ١ ) البحر الملحي لشدة ملوحته ( ٢ ) بحر الغور ساه بو موسى في ( ص ٣ و ٤ ) من ثانية الاشارة ( ٣ ) البحر

الشرق ورد في نبوة حرقايل (٤) بغير سدوم كثنا ورد أسماء في التلود لتقليل عدد اليهود يقول ان مدينة سدوم التي ورد خبر خرابها في التوراة كانت هناك (٥) بمصر الاستقلت وهي نسبة يوبينوس المؤرخ لكنش الاستقلالت فيه

### ٢٠ تغافر ماركوفي

﴿ الاسكندرية ﴾ احد المفتركون

﴿ العلال ﴾ تجدون مقالة ضافية في مركوفي وتغافر في الملال السادس عشر من السنة الثامنة مزينة بالرسوم والاشكال

### ٢٠ العبر في القبوة

﴿ مهور ﴾ سدراتك افندى جرجس

نرى بعض الناس يقطتون الى الهبّة عند تعاطيها مادة يسمونها عبر ويجهرون اهبا  
مدينة للصحة فهل ذلك صحيح

﴿ الملال ﴾ لا نعرف للعتبر خاصية صحية ولكن الباعث على تعاطيه تكمن  
العطارة وربما كان منها لبعض العصي فورئاج شاربه له اذا تعاطاه

### ٢٠ الديانة البوذية

﴿ بي-سيف ﴾ بنور افندى كوشى

﴿ الملال ﴾ ترون كلاماً واني عن ديانة بوذا ومعنته في الملال العاشر من  
السنة الثامنة وفيه الجواب على سؤالكم

﴿ اعداد ناقصة من السنة الرابعة ﴾ الاعداد الآتي بيانها تحتاج اليها ادارة  
الملال فمن كانت عدده كهذا او بعضها ولم يكن لها حاجة بها فدورها لها الى الادارة ولو بالفن  
وهي المدد ١ و٧ و٨ و١٣ و١٧ و٢٤ من السنة الرابعة



## كروجر

## منافية وإخلاله

كتب بعضهم الى جريدة الجورنال الفرنساوية مقالة ضافية في صفات الرئيس كروجر وآخلاقه وسائر مناقبه بعد ان قاتله مراراً واخرين فاقتنطنا منها ما يأتي : صفات البدنية كان كروجر في كرونو ضخم البدن ثوي العضل ولا يزال لكنه اصيب بضم قليل . فاذا خاطبته لا يهبك الا اذا او شخت الناظل مقطعاً وام مرض اصيب به في حواره الرديء ولا يزال آثاره في اجنائه الى الان فقد تكريت وتكثت وانعلقت اهدابها نحو الداخل . واما بصر فاته صحيح ولا يزال حاداً .

وكان في شبابه كولاً نهماً ولما ا LAN فان طعامه متداً وهو يفضل الحمك على سائر المأكولات ومحب الكاكوة ولا يحب المسكر ولا يشرب غير اللبن . على انه يشرب من نبيذ الشرقي قدحاً صغيراً مرة في السنة يهدى كار مولد امرأته . نوبة هادئي طوبيل

ينهض الى فراشة في منتصف الساعة التاسعة (وادل مصر لم يعشوا بعد) ويهض منه باكراً جداً . لا يطلق الانجذاب فانا طال مكنته في مكان واحد ضجر ولذلك فانتم يكتن يضي عليه يوم في اثناء اقامته بباريس لا يخرج فهو للزفة متذكرًا لان الرسوبات تزعجه وتنقل على طبعه . وهو قوي الصوت ولكنك مخففة عن الانفاس . **﴿الاخلاق﴾** هو صور طويل الانارة واسع الصدر لا يغمس مطلقاً ولكن بالنظر الى صموده كبيراً ما يأتى من مخاطبى ان يعيدها اقليهم ولكنك يطلب ذلك بالطبع وصره ولذلك فان معارفة سواه كانت معرفتهم يوم من الصبا او منذ بضعة ايام فهم شجاعون على الانجذاب بطيب عصرو ودماته اخلاؤه . ويظن انه اكتسب هذا الخلق بالازواحة بالنظر الى حيو العدل قعود ارادته السلطة على اعصابه . ورجال حاشيتو يتكلون عن كما يتتكلون عن اللديس لويس . وكان كروجر متذمثيتو رزينا وفوراً متذمثينا وزادنا الشيجوخة عبوة بعد ان اصيبي وطننا ما اصيبي به حتى قلما زراه ضاحكاً ولا يشغل دهنه اليوم الا البلا ، الذي اصاب ذلك الوطن . ولا يهم الجد في موضوع الا اذا نوم فيه مساعدة يرجو فيها لانتاج وطن . وما شغل خاطره في هذه الانارة ان امرأة مرفقة في بريوريا وقد طال انتطاع اخبارها عنه ولكنها لا يندر على ان اهل حاشيتو يهدون ذكر مدام كروجر بون يدو مع علمها لا يخرج من ذهنه لحظة

**﴿عقله﴾** لم يكن في صيتو من اهل الذكاء الذي يتحدث به الآباء عن اولادهم في المدارس ومحوها ولا يهر في لعبة من الالعاب الاعدادية كالتردد والداما ومحوها ولم يتملث شيئاً في حداثته . ولكنها نشأ شفوة طبيعياً . وما قاله عن نفسه «لم جاهلاً ولكنني امي» فهو واسع العلم في الامور الاخبارية ولم يدرس احوال الحياة في الكتب بل درسها في الناس وليس عنده من الكتب الاً واحد فقط هو الثورة واعتقد انها تحمل كل المفهومات . وبينما على ذلك قام في ذهنه ان الحقيقة هي الفالية ولو بعد حين وان العدل سلطان لا يُغلب وان الرجال الذين يحاربون في سبيل المؤمن بلا غرض شخصي هـ جدد الله والله بوجي اليهم اعلام . وبعتقد ان الناس صنفان صنف هـ موجود الله والآخر جدد الدحيطان . وهو سر العناصر حاضر الذهن اذا عرضت عليه مسألة لم يكن يعرفها تشرّبها حالاً ولكنك بكل قليلٍ ولا يهدى كثيري الكلام

**﴿ذوقه﴾** ليس له ذوق في تزييز المجال الطبيعي او الصناعي فلا تهمه زيارة المباحث او المعارض . ولو كثنت التبييز بين مصنوعين من حيث حسن الذوق والتناسب

او نحوه ما استطاع الى التهيز سيلأ . الا اذا كان الفرق كبيرا جداً  
 كلامه لا يعرف كروجر من اللغات الا لغة وطنية وهي الجهة من اللغة  
 المولندية . ويقال انها اقرب الى المولندية الندية التي كانت شائعة في القرن السابع عشر  
 ما الى هولندية اليوم فضلاً عن الانماط الانكليزية والبورغالية وغيرها من  
 لغات الام التي تنزل خليج دلاجواي . وهي تختلف عن المولندية ايضاً بساطة تركيبها  
 ولا يناظر كروجر الناس في اوروبا الا بواسطة المترجمين

## بِالْأَخْبَارِ الْعُلَمَى

مدرعات جديدة لا تخترق عزمت الولايات المتحدة الاميركية على اصطناع  
 آلة دارعة حربية وعوّلت روسيا على اصطناع خمس مدرعات . وستصنع كلها من خشب  
 لا يقبل الاحتراق . وبعده حكومة الروس الى معمل مشهور في بلاد الانكليز تطلب  
 منه جانباً من هذا الخشب لاجل البلاط الفيصرى  
 معمل صالح قررت بجريدة الولايات المتحدة بامريكا ان تبني معلماً لزوبع  
 السن على مصعدة سابعة في الجسر . فاذا تعطلت سببية في ظهر الجسر مشى المعلم اليها  
 يادواه وصناعوه بدلاً من ان يحملوها اليها

اثمن رصيف في العالم امام منزل وليم فندر بات التاجر في نيويورك  
 بقيمة مرصد بالرخام انتقو على تصفيتها غاية الاف جنيه . فيها جسر واحد هو اكبر جسر  
 اسفله من الترصيف يبلغ ثنتي مع نفقه نقله الى هناك ٠٠٠ . . . جنيه

اولى قطر حديدي يسير في سكة حديد سيريرا اليوم قطار تام المعدات  
 ما يحتاج اليه الانسان من اسباب الراحة . فهو يسافر بين موسكو واركونسك في تسعة ايام  
 وفي فضلاً عن عربات الركوب الاعتيادية درجنان من عربات الطعام اواني ونفاثة .  
 وفي عربات الموائد قاعات للاستراحة فيها خزانات الكتب والبيان وتجهيز للالتحام  
 طاخرى للألعاب الرياضية البدنية وأخرى للخلافة . وفي عربات ( العرش ) مطبخ

وعنازن المؤونة وخزان التراب وغروها ناهوك بغرف النوم . وعربات الركوب كبيرة المقاعد حسنة الترتيب بحيث لا يختنق أحد مكانه . وهي درجنان أولى وثانية وفيها غرف (للقوالين) وغرف لتصوير النوتونغرافي . ويدفعها الغرف في أيام الشتاء بالجهاز أن الماء الحفن يرسل إليها بالأنابيب وبهرب في الصيف بالآلات التبريد

**منافع التبغ** كتبت مجلة اللامست الانكليزية مقالة في الشيخ والمربي خلاصة ما جاء فيها ان الحروب علت الناس فائدة التبغ وإنما اذا دخن باعتدال كانت فائدته في احوال الجوع والتعب تقرب من فائدة الطعام

**معامل اللعب** كلما اقترب عيد الميلاد اشتغلت معامل اللعب في اوروبا في اعداد اللعب وتوريدها الى اقطار العالم . واكبر هذه المعامل المعلم الذي يقطع أدوات الصنع (الشك) وفي تزيد على ١٦٠٠ صنف ابسطها تماثيل الحيوانات كالكلب او الحصان . وتددرج الى اللعب المركبة حتى تصل مسرحًا للحيوانات . وحسيناً ما يصنع كل سنة من الصنارات فقط بلغ ... و... و... و... صنارة

**الروماتزم والكهرباء** بري السير جيمس غرانت الطبيب الشهير ان مهب الروماتزم العضلي قنة كبرىانية تلآخر في توسيع العضل . وقد جرب معالجته باير من التولاد غرسها في العضلة المصابة فكانت الكهربائية تصرف عليها الى الخارج وبشق العليل

**السناج والبياض** من اجهج التجارب واسطعها انك اذا عرضت بيضة على شمعة او مصباح متزوج بحيث يقع سناجة عليها حتى تسود كلها ثم غسلتها في ماء صاف يختفي لون السناج الاسود ويظهر على اليقنة غشاً فضيًّا لامع والسناج باق مكانه . والسبب في ذلك ان الماء لا يخترق السناج ولكنه يكتو حوله سطحًا يعكس النور عنه كالعنكامو عن سطح مرأة صنف فبيظور ابيض لاماً

**قيوز الناس بالشم** من المتران حاسة الشم قوية في الام المروحنة وفي الحيوانات الدنيا وضعيفة في الام المقدمة . ولكن الدكتور بيت الالماني ذكر حادثة استثنائية عن رجل من اصدقائه قال انه قوي الشم الى حدٍ ينوق طور الصديق حتى يستطيع التميز بين اصحابه بروائحهم على يقفع اندام وهو مغضض العينين ويدبر ان يختنق . وفي ذلك تعليل معقول لما يظهر من نهاية الكلاب وغيروا الناس عن بعد او في القلام فما ان تستطيع ذلك بواسطة الشم . وقد اكد صديق الدكتور بيت المدار

اليوان لكل عائلة رائحة خصوصية تمتاز بها عن سواها وكل فرد من افرادها رائحة تبادلها عن سائر افرادها

﴿اشعة روتجن والشعر﴾ عرض الدكتور كينيك في جمعية الاطباء فيينا رجلاً عمره ٣٦ سنة كان في راسه صلع قدم . وقد جرب اشعة روتجن على بقعة منه فثبت فيها الشعر . ولكن يتحقق فعل الاشعة في ايات الشعر اخبار بقعة مستدبرة من صلعة الرجل ارسل الاشعة عليها ست مرات في اثناء شهر بن كل مرة خمس عشر دقيقة فثبت

الشعر في تلك البقعة فقط وفي النسخ الآخر من الرأس كما كان

﴿الكتابة بالالومينيوم على الزجاج﴾ اغسل الزجاج جيداً ثم بلأ بالحامض الخليك واكتب عليه بقلم من الالومينيوم عدد الرأس فيترك القلم على الزجاج ذرات صغيرة لاصقة بالزجاج فتظهر الكتابة

﴿الكافور مفرز جبواني﴾ الكافور كالابيجن مادة نباتية تستخرج من نباتات خصوصية تثبت في اليابان والصين وسومطرا وبورنيو . ولكن بعضهم اكتشف ديدان اسمها العلي برلينium روز the يوم Rosalhinnm Polyzonium يولانيبورك لها رائحة الكافور تماماً وقد وجدوا بالقص ان سبب رائحته سائل يفرز من سمام الظاهر له رائحة الكافور الاعيادي وطعمه ولم يخلو لكن يعرفون تركيبة الكيماوي ولكن يظلون فائدة الدفاع عن حياة صاحبها كاتنانع بعض الحشرات ذات الارجل الكثيرة عن نفسها بعاصف سام تفرزه عند الاقتحام هو نفس الحامض البروسيلك السام المسمور . والله في خلو حركة لا يدركها العقول

﴿قليرافون﴾ لما اخترع اديسون التلغراف قال « انه يصلح ان يكون مدوياً لكلام الالهيون » وقد ثبتت نبوته فالذى من الالهيون آلة سموها قليرافون . وفائدتها انك اذا اضطررت للهروج من عذرك وخفت ان يطلك احد بالثانون ولا يهدك او يخاطلك وينذهب خطابة ضباباً فما عليك الا ان توصل عدة الثانون بالتلغراف فيمكنك الكلام في التلغراف فاما عدت الى عذرك فصالة عليك حرفاً

﴿سبب الشهد﴾ علل الاستاذ مسدن الشهد بالافتقار للأوكسجين ومعنى ذلك ان الانسان اذا اغمى ضعف تنفسه فتقل كمية الأكسجين الداخلة الى الرئة فينقر الدم الها فيدخلها التنفس اليو دفعه واحدة وهو الشهد

﴿صيد الكائن﴾ الكائن (الكا) فطر بيتو في الارض ويسخرجه الناس من

التراب بالبيش ونحوه وهو بشبة العطايس بأكلو . ويقع في المدن جاماً ويعطين على الوان  
شيء . ولكن في النهايوه والجعث عنده مشقة فاخترع بعض الانكليز لذلك طريقة نسباً  
الصيد من بعض الوجوه . سبباها صيد الكأة . وذلك انهم عدوا الخدار بر والكلاب على  
الجعث عنها بعد ان يشقوا راتجهما فتقت الخدار بر عليها بغير اطهها وتحرجها

## نادي الشهرين

﴿ عيد المولد السلطاني ﴾ وافق عيد المولد السلطاني هذا العام يوم الاحد  
في ٤ ديسمبر الجاري فاحتفل به العثمانيون في سائر الممالك الحرومية على جاري العادة اعاده  
الله على مولانا السلطان الاعظم ورعايه اجمعين بالسعادة والامان .

﴿ انكليترا والبرانسال ﴾ لا يزال الرئيس كروجر في اوروبا يستعطف الدول  
لكي تتوسط له في امر الصلح مع انكليترا . ولكنه لم يصادف بمحاجاته الى الان لأن فرنسا  
رفضت طلبه ولم يراطهور المانيا بعث اليه انه لا يقدر على مخاطبته في هذا الدائن بالنظر الى  
الاتفاقات السابقة مع ذلك . فذهب الى هولاندا وقابل ملكها فافتى لعدم استطاعتها  
التوسيط بدعوى ان ذلك من شؤون الدول العظمى . كل ذلك وبالبر لابراز اللون بavarion  
الانكليزي ويعوهم في البرانسال . وبظهور من كلام المستر برودريك في مجلس العموم ان  
المحكومة الانكليزية تستطلب من البربر تسوية الخلاف على شرط ان لا يخذلنا المناخة في  
هذا الموضوع دليلاً على الفعل

﴿ هاري خياط ﴾ رزقى آل خياط الكرام عيون اعيان اسيوط بفقد شاب من  
نخبة الشبان لوعض خصلةه وأدابة اغرب الغرب الفرباء لاسف على فقد ذيتك باهله وصحيفه فلا  
غزو اذا شقى الجيوب وزرقوا الفلوس . ولا عجب اذا اشتراك في اصحابهم سائر اهل الفدر  
بالنظر لما لهم من المقام الصالحي وما لتفيد من الخلال التي يحقق البكاء على ضياعها  
فعلى هاري خياط في مرسيليا وكان قد حمله اليها اخوه الدكتور حبيب خياط  
اهليه جراحية اقضتها حالته الصحية فما امهله النساء الا أياماً فارسل انتقامه الاخوة  
بن بدوي شاهقاً ثم سحلوا جذنه الى الاسكندرية ومنها الى اسيوط حيث دفت باحتفال

ثُبَّتْ خَيْرَ الْوِجَاهَ وَالْأَعْيَانَ . فِي كَاهِ النَّاسِ وَرَثَاهُ الشَّعْرَاءُ وَأَبْنَاهُ الْخَطَّابَاهُ ثُمَّ وَارَوْهُ التَّرَابَ  
وَعَادُوا آسِينَ وَلَمْ يَقْنِمُ الرَّثَاهُ وَلَا الْبَكَاهُ . رَحِمَ اللَّهُ التَّنْبِيدَ وَأَلْمَ أَكَلْ خَيَاطَ الْكَرَامَ صَرَّا  
جِيلًا عَلَى مَصْبِبِهِمْ فِيهِ

## مطبوعات جديرة

نرجو من قرطبة كلهم اوجرا اندهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء بذلك اصحابهم والقادمين  
الرسية ببردة من ثوب التعلم فضم اللشل

**ثورة المهد** هي رواية تاريفية ادية ترجمها من الفارسية الى العربية  
حضر الميرزا يوسف خان المستوفى الاشتياطي ابن اختصاص دفتر من ادباء تبريز . تشرح  
ثورة المهد التي جرت سنة ١٨٥٧ وهي من افعى الواقع التي انتفت في التاريخ . قام فيها المهدود  
على حكام الانكلترا وفكروا فيما فتكا ذريعاً ففتحوا الرجال والنساء والاطفال ما تشعر  
من الايدان . والرواية في الاصل مروبة على لسان سيدة اسمها ممز هوست كان لها زوج  
وطفل وابنة مخطوبة لضايقط من ضباط الجندي الانكليزي في المهد . وفيما هو في حلة  
الزفاف دعي للدفاع . واصاب تلك العائلة من النكبات على اثر ذلك ما انتفت  
فولو الصخور . ويحيط الكاتب في اثناء ذلك حوارث الثورة مع بيان عادات المهدود  
واخلاقهم ومعتقداتهم والسبب الذي دعاه الى تلك الثورة . وكل ذلك على كينة  
ندوق للطالعة وتأثير في النفس تأثيراً يدعوا الى الاعمار

والرواية مطبوعة طبعاً متقدماً على ورق نظيف ومصدرة برم حضره المغرب وفي  
طبع في مكتبة الملال وثمن النسخة ستة غروش واجرة الوسطلة غرش

**أوريت نسوان** هو اسم لكتاب في الفارسية جمع فيه حضر الميرزا يوسف  
خان مترجم رواية ثورة المهد خيبة ماقبل في المرأة وجهيتها وتربيتها وخصوصاً ما ورد في  
كتاب تحرير المرأة لقاسم بك امين . وهو كتاب مفيد نجح عارفي اللغة الفارسية على اقتناه  
واهداها حضرته ايضاً نسخة من ترجمة كتاب « بث الشكوى » لابي النصر « الذي الى  
الفارسية . والكتابان المذكوران طبعاً في مطبعة حضرته في تبريز ( مطبعة المعارف ) فتنبي  
على هبوء ونشاطه في خدمة الادب

﴿ طيب العائلة ﴾ دخلت مجلة طيب العائلة القراء في سنتها السادسة وهي تزداد تقدماً واقاناً . وبين أيدينا العدد الأول من السنة المذكورة وفي صدره صورة لاتون الرئيس العام للمؤتمر العالمي الدولي الثالث عشر تليها ملائمة في بيان تاريخ طيب العائلة وفوليو . ثم مقالة ضافية في « الاسعافات الوقية ضد وقوع العوارض التجائية » وهي عبارة عن قيادة صحية يحب اجراؤها ضد وقوع العوارض التجائية كالكسر والمصع ولسع الحبة ولدغ الغرب وغير ذلك من ضروب الجرث والتسيم والحرق والفرق مع النبيه الى ما لا يحب اجراؤه . وجعلت تلك الرصايا في ثمانى صفحات في كل صحفة منها خيلان متبايلان في احدها ما يحب اجتنابه وهو مطبوع بغير احمر وفي الحال الآخر ما يحب اجراؤه وهو بغير اسود وكل ذلك بغاية الترتيب والاباح . وبلي هذه المقالة النفيسة رسم الدكتور برسين في غرفته ثم صورة المرحوم الدكتور دري باشا في شبوبيتو وفي آخر صحيفه عديدة وبالجملة فان طيب العائلة لا يزال الى اليوم الجملة الصحيفه الوحيدة في انصراف المcri وقد حازت اقبالاً كبيراً وانتشرت انتشاراً واسعاً لما يبذلها صاحبها الدكتور البريد بعد في سبيل انتهاها من السعي الحميد بتنوع مواضيعها وزيادة رسومها معبقاء قيمة الاشتراك زهيدة وهي ثلاثة عشر ديناراً في السنة . فتنني على حضرة الدكتور عبد ورجو طلبتو دوام الارتقاء .

## الميرابل

### دواء جديد لازالة النعش وحب الصبا

كثيراً ما يصنون الدهون وللرام المخارجية لمعالجة حب الصبا والفنش ولكنها لا تأتي بنتائج لأن سبب هاتين الملعوبين مرض جلدي ناتج من فساد الدم او سوء التغذية ولا فائدة من العلاج المخارجي بدون استعمال الأدوية الداخلية لتنقية الدم والميرابل أحدث دواء لهن الأمراض قامت بتصنيعه شركة خصوصية اسمها « شركة ناغارا الدوائية » في اميركا يأخذ شرياً وطعمه متبول وهو منقٌ للدم ومتقوٌ للاعفاء ويشفي كل الامراض الجلدية . ثم الزجاجة عذرون غرشاً ماعداً أجرة البريد وتطلب من ادارة اهالى مصر

# الملايين

الجزء السابع من السنة التاسعة

◀ اول يناير (ك ٢) سنة ١٩١٩ او ١٠ رمضان سنة ١٣١٨ ▶



استهلاك القرطاجيين في الدفاع عن وطنهم حتى يادوا عن آخرهم

# شهر الحواد وارتفاع الرجاء

قرطاجنة ورومية

والترانسفال وانكلترا

تركا هيبال في اطلاق الماضي وقد قطع جبال الالب وخسر نصف رجاله وكانوا  
٥٩ اللآن لا يطلع جبال اليربيه فاصبحوا بعد تجاوزه الالب ثلاثة اللآن . والتف وراء ذلك  
الجبال بقائل من الفاليون كانوا يتذمرون من سلطنة الرومان شأن كل ضعيف تحت  
سلطة التوسي . فلما رأوا هيبال وعرفوا عرمه امتدروا بالغة على به وانضموا اليه  
ولا نسل عن اهل رومية لاجاءهم الباً بعمور هيبال جبال الالب وعبروه على  
اكساخ ايطاليا . فانهم اكثروا خجاجعة ودهاءه وحسبي له حساً كثيراً فارسلوا اليه  
جداً بقيادة كريستوبوس ثيوبوس فالذى يحيشان عدد بهر تيتوس ( على حدود لوباردريا  
القربية ) ( سنة ٢١٨ ق م ) فانهزم الرومانيون هزيمة قبيحة وجرح ثيوبوس جراحًا بالغة  
خجاجة نجت قوية فاذدها سمير ونيوس انقضت الى جيشها وتولى سمير ونيوس القيادة العامة .  
ونقدم هيبال بنفس روبية فتصادم اليهشان على ضفاف نهر تربس في آخر تلك السنة .  
ونصب هيبال هناك مكيدة حرية اهلكت ٣٦ اللآن من الرومانيون بين قتل وغرق وعاد  
الاقلون وعشرين ألف حق التجأوا الى بلاشتنا . وازاداد هيبال عزّاً ونداً بعد هذا  
الصر ونقدم حتى نزل ليكوريا واستراح فيها بئرة الشفاء

فلما اقبل الربع ( ٢١٧ ق م ) مُّان يطلع جبال الابين التي تخترق ايطاليا  
وتقابل بينه وبين طرفيه المتربيع فافتعدت الرؤابع والامطار فخول نحو الجنوب فمر بأجام  
وسهول واوحال فاسى جيد فيها عذاباً اليأ وخر هيبال احدى عينيه ومات اكثار  
دواه . حتى اذا وصل اترور ياوجد فيها جندار رومانياً بقيادة فلامينيوس بن اعيال الصدء  
وعرف هيبال اخلاق فلامينيوس فأثناء من حيث يأكله . ودللاً من ان يقف امامه او يعود  
الى الوراء غلل في طرفيه نحو الجنوب وامر جنده باغساد الزرع واساءة السكان فههى

فلابينوس ونائمه وقد عظم على افساده وتعديه . فلما تحقق هيبال خروج فلامينوس من حصونه نهض امامة حتى اوصله الى مهني بين جبلات يتهي بجهة واحتلال حق احاط بجهة وحصره بين التلال والجورة . وساعده على ذلك ضباب كثيف غشى مسكن الرومان . وهم القرطاجيون شبهة واحدة قتل فيها فلامينوس وندد جيشه بعد ان هلك منهم ١٢ ألفاً . وحدث في اثناء تلك الواقعة زلزال خسنت بها الارض وخدمت المدن والقرى وقتلت الرجال وفُرِّت مباري الاهير . ومن الغريب ان المغاربة لم ينهضوا لها ولا شروا لها . وللشاعر الانكليزي بورون قصيدة في وصف تلك الواقعة يجد ان ينظم شعراً ونها على مثالها

فلما بلغ الرومانيون في رومية خبر تلك الواقعة تزل عالم نزول المصاعنة فترعوا الجسور عن نهر التبرير المذاصل بهم وبين القرطاجيين . واما هيبال فانه اثر الراحة بعد ذلك العناه فاقام في ابوليا يجمع جنده ويجدد اسلفهم

وكان على رئاسة حكومة رومية فاميروس مكمبيوس فناناً هب للقاء هيبال يضو ونم يكن بجهة يسرع الى رومية . لكنه لما لبس ان سمع بعموه على التزول الحسوب كعبانها غرق مدينة رومية . وكان هيبال يرجو ان ينال عافية الكبارييين على الرومانيين مخاب اهلها فاكتفى بهب البلاد واسداد الرزق وعم على الشخص الى كما واشر في رومية وثار الرومانيون لما نالهم من تعدي القرطاجيين وعظم عليهم الامر فدبر قائد مكمبيوس مكينة ظن نفسه ينور بها كما فاز هيبال على فلامينوس . فبعث جنده اقطع الطريق المؤدي الى كابو لكي يمحى هيبال في مهاتق جبال سينا ورتب جنده في التلال بمحبت يتسلطون على تلك المضائق . وادرك هيبال تلك المكينة فخلص منها بجهلة غلب على جملة مكمبيوس . وذلك انه جاء بالنبي ثور شد الى قررهها حزماً من الشish الجاف ولما اقبل الاول اشعل تلك الحزم وسرح الابران في المجال . فلما رأى الرومانيون تلك الابران ظلموا جنداً كبيراً يطلق الحجالي لهم فاشتغلوا به بين هارب وهاج . فاذشم هيبال تلك الفرصة وعبر المضيق ولكنها خسر جمعاً كبيراً من ساقه جيشه . اما مكمبيوس فان خسارته كانت حسيبة لمدد جنده وعقب هيبال . لم استدعي الى رومية فامضى بيتوبيوس نائباً على الجند ان لا يحارب القرطاجيين في اثناء غيابه . اما هنا فتمك من محاربهم في واقعه فاز فيها فوصلت اخبار نصره الى رومية اضعاف ما في فرقه الى رتبة مكمبيوس ولما عاد هنا الى ميدان التلال اقسم الجند بينه وبين زملائه ثم اذمر

وسار كل منها على خطوة اختارها لنفسه  
وبيطول بما الكلام لو اردنا تصصيل وقائع هيبال والرومانيين في ايطاليا لانه  
حاربهم في أماكن كثيرة اهبا واقعة كابنه (في أولوا) سنة ٢١٦ ق م . كان فيها جد  
الروماني تسعين ألفاً والتربيجيون ستون . ولكن مهارة هيبال غابت على العدد والعدد .  
فاهزم الرومان وقد خسروا خمسين ألفاً وفي جلهم جمع كبير من الامراء والنساء  
ويقال ان هيبال حل في جلهم غالباً بعد تلك الواقعه ثالثة اكاس من خواتم الامراء  
والاعيان . ولم يذق الرومانيون فشلاً مثل فشلهم في تلك الواقعه حتى اصبحت رومية في  
خطر عظيم وساد المحن على اهلها . اما مجلس الشيوخ فظل على ثباته ورباطة جانبه  
فاهم بخيف المصاب ففرض ثلاثة يومناً للحزن واوقف العبادة والصلوات (الفناء متداولاً)  
الى هيكل داني في اليونان ليستثير ابوابون في ما يتعلون . وكانت عادة اليونان والروماني  
اذا ساروا الى حرب او وقعن في مشكل استشاروا ذلك الصنم كما كان العرب في  
المجاهاة يستشرون هيل الاكبر في مثل تلك الحال . فاشعار الصنم عليهم ! بدن رجل  
وامرأة في سوق التبران وهذا في قيد الحيرة

واما هيبال فاصبح بعد ذلك الظاهر سيداً على معظم القسم الجنوبي من ايطاليا  
ورأى بعد خبر الطوبية ان يستريح مجده في كابوا ربما يذهب للهجوم على رومية  
العظني . ولكن تلك الراحة عادت عليه بالوبال لان جد الغرس في ملاهي تلك المدبة  
وملذاتها وغمر صبره وثباته . وتصرف الرومانيون في اثناء تلك المدبة بمحنة وقتل  
جدريين بأم المداهن وهدى الدولة الرومانية فتبعوا هيبال وحاصروا كابوا وارسل هو  
جندًا لحاصرة رومية فلقيه جند آخر روماني فرده . ولم يعد جد الغرس يستطيع الصبر على التفال  
فلم يربداً من استخدام مواطنيه في اسبانيا وقرطبة

ولكن اخاه حسر وبال كون قد اهزم امام جد الرومان على ضفاف نهر الاير  
في اسبانيا فاخطر التربيجيون خوفاً على استقلال اسبانيا ان يخوضوا ، ما كانوا قد اعدوه لجنده  
هيبال . وضائق الرومان هيبال بالحصار وغيره وارتدى كل البلاد التي كانت قد  
حالته الى طاعة رومية . ثم شعر التربيجيون اثناء ضيقه بالتجدد وباخذه وكان قد خرج  
من اسبانيا مغلوباً فقطع البر اليه حتى الالب وانقضت اليه بعض النهايات الغالية وساروا  
معه في الطريق الذي سار فيه اخوه حتى تزل شعالي ايطاليا سنة ٢٠٧ ق م ولم يكن الرومان  
يتوقعون قدوة بهذه السرعة . ولو سار يومئذ توك الى رومية لاختفها على اهون سهل

وإداد القاتل إلى القرطاجينيين . وأكمله حاصر بلاشتا وحاربها فانتبه الرومانيون واستعدوا لدفعه

ولما سمع هيبال بذلك مخوا شخص نحو الشلال المذكور فوصل كانوز يوم وبعث إلى أخوه رسالة بسؤاله فيها عن المدى . فاطلب الرومان على جواب حسره وبالتجدد الفعلة التي واعده على الائتمان . فيها وعيه بال لا يدرى . فخارهم حسره وبال بشجاعة ومهارة ولكن قتل في ساحة الحرب وقتل من جنده ٦٠ الفاً

أما الرومان فان قائدتهم نيرن تحول نحو كانوز يوم وبعده رأس حسره وبال ولما اقترب من معسكر هيبال أمر بالرأس فرمي فوق المضون . فلما رأى هيبال رأس أخيه صاح « أني أرى انتقاماً أجل قرطاجنة » وبالحقيقة ان مقتل ذلك الناقد قضى على قرطاجنة من ذلك الحين

وكان جداً الرومان قد اتووا على إسبانيا وحاربوا القرطاجينيين حروباً عدائية وبعدوا جداً آخر خutar؛ افريقيا بقيادة شيبوس ( غير ذلك ) فجاء قرطاجنة وحاربها وغلب عليها وذبح في موقع واحدة سنة ( ٢٠٣ قم ) اربعين ألف نفس . فاضطر مجلس مدينة قرطاجنة إلى استسلام هيبال من إبطالها فعاد سنة ٢٠٣ قم حربينا كبيباً بالحسرة من المدن التي كانت لا تزال خاصة له وكان يرجو أن يعود إلى النور لوبي هناك

ولما انضم هيبال إلى موطيه في قرطاجنة أتى ذلك الليلة جوايس إلى معسكر الرومانيين فعلم شيبوس بهم فقبض عليهم وأطاعهم على كل محبآت جيشه وإدام سالمين . فلما رأى هيبال اعتناد شيبوس بهواته رأى من الحكمة أن يقاومه وينتفع منه على صلح . فكتب إليه فتخلا فعرض له بال تسليم كل ما كان في حوزتهم لا قرطاجنة . فاجاب شيبوس الله لم يبني للقرطاجينيين غير الحرب أو التسليم المطلق » — وما اشبه ذلك جواب انكلترا لكرنوجر لما طلب الخاتمة بـ<sup>أ</sup>دان الصلح — فـ<sup>أ</sup>ني هيبال وعادت الأحوال إلى ما كانت عليه : وجرت بينها على اثر ذلك وقائع كثيرة أشهرها وافعة زاماً كان فيها جند هيبال أكثر عدداً ولكنه أقل خبرة و دراية فقد مدة عشر وعشرون الليل وجرح هيبال وأضطر بعد المجهاد الحسن ان يتسمى النرار ( راجع تاريخ حبات في الملل الثاني من السنة الاولى ) وانهت الوقائع اخيراً بالتسليم على شروط ثانية خلاصها : ان تنسأل قرطاجنة عن كل املأكمها خارج افريقيا وعن افريقيا وأساطيلها وان تدفع جزية سنوية مقدارها مائة

ثالث ( نحو ٢٣٦ - ٢٠٠ ر ب ) وإن لا تعود إلى مغاربة رومية في مستقبل الأيام  
وكان ذلك آخر الحرب البوئية الثانية

اما هيبال بعد قراره من قرطاجنة على اثر ما اصابها من الذل فانه سار إلى سوريا  
 واستجد ملكاً انطليخوس فلم ينفعه وعام الرومانيون بينما هو هناك فطلبه  
 فقر إلى آسيا الصغرى واستجد بروميانوس ملك يثينها فخواه وفيما هو بناؤشه جاءه أمر من  
 رومية أن يصل هيبال إليها فغير بين خرق الذمام ومحاربة الرومان. فلما رأى هيبال  
 ذلك فضل الخطاب بجرعة سامة كانت في خاتمه فمات غريباً وقلبه يتعلّم إلى قرطاجنة  
 وبعده إلى أهلها حمله الطالل إلى المرضع أو حمله كروجر إلى الترانسال

وظلت قرطاجنة قاعدة بالسلامة والبقاء إلى أواسط القرن الثاني قبل الميلاد فافتتحت  
 أن جارها ملك نوميديا طبع في أرضها فبعث رجالاً اخترقوا حدودها فرفع القرطاجيون  
 أمرهم إلى رومية بما لها من السيادة والمعاهدة فافتدىت رجالاً من كبارها أسرة كانوا فوجئوا  
 إليه النازل في ما بين قرطاجنة وجارها . فلما شاهد كأنو محصب قرطاجنة وبداعه موقعها  
 وغناها أهلها حدثته نفقة أهلها رهباً استطاعت في مستقبل الأيام أن تغلب على رومية فلم  
 يصنهما بل عاد إلى رومية وبذل جهود في تخريب مجلس الشيوخ على افتتاحها ومن  
 أقوال المؤنرة ( Dalenda est Carthago ) اي قرطاجنة يجب ان تخرب .  
 فما افتقده على رأسه وبعثوا جندًا لحاربة القرطاجيون بدعوى أن همار بهم ملك نوميديا  
 تعد خرقاً للمعاهدة فارتعد القرطاجيون لذلك الخبر لعلمهم بضعفهم وتسلّموا إلى الرومانيون  
 أن يعنوا بهم ولقنوا كل الذين سبّوا ذلك الكدر فلم يتوّر ذلك شيئاً في قلب  
 عدوِّهم العادي

فلياً وصل جند الرومان إلى قرطاجنة أمرى أهلها أن يسلّمو سلاحهم حالاً فاطاعوا  
 بلا تردد وخلوا ماتي طلاق من الأسلحة والإدراع على مرکبات الى معسكر الرومانيون  
 ثانية فائد الحيلة على طاعتهم وإلهم قراراً من مجلس الشيوخ يقضي عليهم بأن يهرّبوا  
 مدحّفهم وبينوا مدينة أخرى بلا حصنون ولا أسوار وإن تهدّم قرطاجنة إلى أساسها .  
 فلما سمع القرطاجيون ذلك أسلّموا إلى البكاء واللament واستولى عليهم اليأس ولعلوا  
 وجوههم وشققاً جهودهم وترغوا بالزراب ونفرعوا إلى آهاتهم وسيروا الرومان على قساوئهم .  
 فلما فرغوا من الحبيب عادت لهم شجاعتهم وعولوا على الدفاع إلى آخر نسمة من حمامهم  
 حتى يوقنوا تحطم أسوار مدّهم وهو أول الحرب البوئية الثالثة

فأخرج الفرجيون ما في وسهم لخصنون مدبرتهم فجعلوا المياكل حوانات وهدروا الآية العوسة واستحرروا أخشابها ومعداتها وقضوا الليل والنهار نساء ورجالاً في اصطدام الأسلحة منها وقطع النساء شعورهن وجدلاته أوتاراً للاقواط وأمراساً للمجذفين ولم يمض قليل حتى تسلح الفرجيون بآحسن الأسلحة

وكان الرومانيون في آنئكا فزحوا بعد قليل إلى قرطاجنة وهاجوها وهم يحسونها لا تستطيع دفاعاً فإذا هي تحصنة بالإبراج والمحنيات والرجال ما لا يسهل التغلب عليه فرأوا محاصرتها خاصروها ستبين والفرجيون ثابتون ثبوت المجال

وفي السنة الثالثة تولى قيادة الجندي الروماني هناك فائد اسمه شيبو أميلاوس فادىء بعض من المدينة حتى أصبح على مرئ قوس من أسوارها وقطع ما بينها وبين البرولم بقى للفرجيون سهل إلى الأقواس إلا بالبحر . فهدى شيبو إلى قطعه بسد البوغاز برفاه من الجمارنة الخفية وحاول الفرجيون في إنشاء بناء المرفأ أن يعنوا الرومانيون من بناؤه بصناعة أسلوحتها خاربهم فلم تصل في الوقت المناسب ولم تأت بذاته فازداد المغارض شيئاً وهم الرومانيون من جهة المرفأ، فظلمهم الفرجيون هاجمهم على المدينة من تلك الجهة فاحرقوا أخشاباً كانت هناك ولكن الرومانيون تحولوا إلى الجهة المقابلة وهاجموا المدينة والفرجيون مشتغلون في الجهة الأخرى فدخل الرومانيون المدينة واحتلوا سوقها فاللهم أهلاً إلى النكبة فتعذبهم الرومانيون والنبلاء نتساقط عليهم من سطوح المنازل واشتكى النبلاء في وسط المدينة بالسهام والخراب فامتدت الطرق بالتنقل ودوى الحقن يائنت البحرى وبكاء الأطفال وعبريل النساء وصياح الرومانيون حتى وصلوا النكبة فامر شيبو بحرق المدينة فجعلوا نعمانوت اللهب وخرج جمادير الشيوخ والأطفال والنساء والعجنة من منازلهم فراراً من الحرائق ولكن كيف يذرون دم بين النار والسميف

وظلت البركان متقدمة ستة أيام متواصلة وفي اليوم السابع بعث الفرجيون المعاصرة في النكبة إلى جند الرومان بعرضون التسلیم على شرط استبقاءهم في قيد الحياة . فاجahم شيبو أنه يستحق الجميع إلا الماء بين وكان عدم تساميحة الجما إلى هيكل أسكولا يوس بقيادة حسردروبال (آخر) وكان الميكل على أكمة مبيعة فازوا بمعاصرة في حرث قلب عليهم الشعب والجوع فخرج حسردروبال خلسة وسلم نفسه إلى شيبو فاجلسه شيبو عند قدميه والفرجيون ينظرون إليه من أعلى الميكل وبالعنونة وبغير ولة بالجين والخيانة

ولما يهروا من الجحادة احرقوا الميكل والنوا انتهت في نيرانه ولسان حالم يتول النار ولا العار  
ويقال ان امرأة حدر وبال جاءته بعد تسليمه وبعدها طلاقه وهو جالس عند  
قدي شبيه وخطيب شبيه فائلة « ويل لک ایها الرومانيون اهلکشونا وانتم لا تختلفون  
الآلة ولكن آلة قرطبة سجازي حدر وبال الذي خاتي وخان اولاده وألهنا »  
ثم تحولت الى حدر وبال وقالت له « ويل لک ایها الحاشن الشفی لأن انت اجهج الناس  
فاذما رأيت هذه البران تحرقني وتخرق ولدك هذين ما يكون عذرک يا قائد القرطبيين  
وما الذي ينهيك من نعمة هذا ... - الذي انت جالس عند قدسيه » قالت ذلك وهى  
بالطنين فقضت حلوبيها ورمى بها الى النار والتقت نفسها فوقها  
اما شبيه فلما نظر الى قرطبة وهي تلهمب لم يقال له عن الكاء وذكر مصدر كل دولة  
او مملكة ونزل بتول امام الشعرا هو بروس وهو يصف الرزايا الملة بالبلاد المنشطة  
بصيف العدو

الباباني حرفاً وللقوم ذجاً \* والعناني والولد ذلاً واسراً

على انه مع ذلك أمر رجاله ان يهموا ما يهوى من الاسلاك واسرع في ارسال الشائر  
الى رومية بما اوتته من النصر . ففرح الرومانيون بانتصاء اجل قرطبة . وقد انهارت  
الى انسامها ولم يبق من سكانها الا العشر وعددهم ٣٠ الف رجل و٢٥ الف امرأة يبعا  
بع الرفق . وبنى من ابنته قرطبة بعض الجدران فامر مجلس رومية بدكتها الى المغصيف  
حتى لا يبقى منها حجر على حجر . وبانتصاء اجل قرطبة انقضت الحروب البوئية الثالثة  
والمعلم للقرطبيين قائمة من ذلك المحن

قدريجو ان لا يكون تنصيب الترانسفاليين مثل تصريحهم ومحن في عصر العلم والحرية  
والناس يتوانون الجمعيات وينتفون الاموال العائمة لرفق المحبيات . والحكومات  
تساعد اطباء الاجناعية على استبقاء القتلة سافكي الدماء . - فكيف لا يلقي الترانسفاليون  
من ملوك اوربا وقاده الثدين نقارن رفق مختلف ما نالم من ضياع المال والرجال  
والاستقلال ؟

٢٠١ الميرابل دواً جديداً لازالة المش وحب الصبا

اقرأ اعلانه على غلاف الملال

# باب المقالات

## تاریخ النهضة العلمیة الاخیرة

### ١٠٠ في مصر والشام

اپنی القرن التاسع عشر وخلیف من الآثار ما يذكرها مدی الدهر . فلا يليق بها ان تودعه ولا نذكر ما آثر ونعدد فضائله وهي أكثر من ان يحصيها عد . فشكني بالإشارة الى ما كان من فضل على مصر والشام من نشر لواء العلم وتنوير الذهان . وهو ما تغير عنه بالنهضة العلمية الاخیرة . واركان هذه النهضة خمسة المدارس والطبع والكتب والجرائد والجمعيات فلنبحث في كل منها على حدة في مصر والشام

(١) المدارس

المدارس في مصر يذکور شمس القرن التاسع عشر والزنساويون مهملون مصر بقيادة نابوليون بونابرت . وقد جاؤوا في آخر القرن الثامن عشر لاسترجاجها من ايدي الامراء المالیک وهم جماعة من علماء الطبيعيات والتاریخ والآثار . وفي نیهم اذا استتب لهم المقام بصر ان يفرضوا فيها غرس التمدن الاورپي . ولكن القرن التاسع عشر جاء شواماً على تلك الحمولة فلم تنتهي السنة الاولى منها حتى خرج الزنساويون من مصر وعادت الى حوزة الدولة العلیة . وافتضت حکومتها سنة ١٨٥٥ الى مصلح مصر باصل العائلة الخديجوية المفتوحة له محمد علي باشا الكبير والي ويرجع النھل في احياء عالم العلم ولنشر لواء التمدن فيها

وكانت المدارس المصرية في اول حکم محمد علي كما كانت في عهد الامراء المالیک طاً كبرى المدارس مدرسة الجامع الازهر المشهورة بما ينبع فيها من العلماء والقہاء وفي ما خلا مدرسة الازهر كانت المدارس المصرية عبارة عن كثائب صدقة او خوفها لعلم المرأة البسطولة ومبادئه الفتو . على ان المسلمين الابوين والمالیک لم يذکروا وسماً في تأسيس المدارس لتعليم اللغة واللغوي والحديث والتفسیر . واول من اسس المدارس

في مصر (على رواية العلامة المديوني) السلطان صلاح الدين الأيوبي « لأن الدولة العيدية (الظاهرية) كان مذهبها مذهب الرافضة والشيعة فلم يكونوا يقولون به الاشتراط في السلطان صلاح الدين بالترافة الصغرى المدرسة المجاورة للامام الشافعى ومدرسة مجاورة للشهدى الحسنى » وغيرها

ويؤخذ ما ذكره المقريزى في خطابه أن مدارس القاهرة في أيامه (في أوائل القرن التاسع للبعثة) زاد عددها على ٧٣ مدرسة بعضها تعلم الفقه على مذهب الإمام الشافعى أو غيره وبعضها تعلم على المذاهب الاربعة وبعضها تعلم الحديث فقط وكانوا يسمونها « دار الحديث » فضلاً عن العلوم الأخرى كاللغة والطب . - ما عدا المدارس الصغرى التي كانوا ينتمونها في المارستانات والمساجد ونحوها .

أما الطب فقد كانوا يعملونه في المارستانات وهي ثيبة المستشفيات في هذه الأيام أشهرها المارستان الكبير المصوري في ما بين النصرين (قرب الصاغة) بناءً على الملك المصور قلاون الذي سنه ٦٨٦ « ووقف له الاوقاف الكافية ورتب الفنادق وعيادة العمال والموظفين . ورتب فيه العناقوير والاطباء وسافر ما يحتاج اليه من بودرة من الامراض وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء خدمة المرضى وقرر لهم المعاليم ونصيحة لمرضى وغرضها جميع الفرش المحتاج إليها في المرض . وأفرض لكل طلاقة من المرضى موضعًا . تجعل أولوين المارستان الاربعة للمرضى بالمبانيات ونحوها . وافتقد قاعة للرمد وقاعة للبرحى وقاعة لم يواهال وقاعة للنساء ومكانًا للبرودين ينتسب . ينتسب قسم للرجال وقسم للنساء . وجعل الماء يجري في جميع هذه الاماكن بأفراد مكائن لطلع الطعام والادوية والاشارة ومكانًا لتركيب العاجين والاصحاح والثباخات ونحوها وواسع يجزئ فيها الحوافل . وجعل مكانًا تفرق فيه الاشربة والادوية ومكانًا يجلس فيه رئيس الاطباء لقاء درس طب . ولم يحضر عنده المرضى بل جعل المارستان سهلًا لكل من يريد طبلاً من غيره وفقيه . ولا حدد من اقامته المريض بل رتب أيضًا لم هو مريض بداره سائر ما يحتاج إليه . وجعل فيه مبادرين للادارة وهم الذين يضبطون ما ينتربى من الاصناف وما يحضر منها إلى المارستان . ومبادرين لاستخراج مال الوقف ومبادرين في المطبع ومبادرين في عارة الاوقاف التي تتعلق به وقرر في الثبة خمسين مفترقاً يتناولون فرائض القرآن ليلاً ونهاراً . ورتب بها اماماً وجعل لها رئيساً للمؤذنين ورتب فيها درساً لتدبر القرآن فيه مدرسٌ ومعدان وتلاثون طالباً ودرس حديث نبوى . وجعل لها

خرانة كتب وسنة خدام طواشية لا يزالون بها، ورتب بالمدرسة اماماً راتباً وبتصدرها لقراء القرآن ودرسها اربعة للتفوّل على المذاهب الاربعة ورتب معلمين يقرئان الایام وجعل الایام رطلين من الخير في كل يوم لكل يوم مع كسوة الشتاء والصيف وبالجملة فان المارستان المصوري كان عبارة عن مستشفى خيري ومدرسة جامعة (University) . ومن توفي تدريس العلب في المارستان المذكور السيد قاسم بن محمد التونسي توفي بصرسته ١١٩٣هـ وكانت اماماً في الفنون واستاذأ لعلم الطب في المارستان و شيئاً لرواق المغاربة في الازهر

وكان من وسائل نشر العلم في تلك الايام انشاء خزانة الكتب للمطالعة اشهرها خزانة الكتب التي كانت على زمن العزيز بالله ثانية المخالفة الفاطميين (من سنة ٤٦٥ - ٤٨٢هـ) وفيها الكتب في رفوف يرتكبها حجاجز وعلى كل حاجز باب مغلق ينصلات وبذلك الكتب فيها ما يبيّن على متنى الف كتاب من الجلادات غير ما هو بدون تحليل . وبلغ عددهم في ذلك فقال انه كان فيها من تاريخ العبراني وحدى الف ومائتي نسخة وهو قبول لا يخلو من الغلو ولكنه يدل على عظم هذه المكتبة فضلاً عن مكتاب صغيرة كانوا يقيّبونها في المساجد والمدارس والمدارستان ونحوها

وبالجملة فان المدارس لم تكن قليلة في مصر ولكنها كانت في اوايل هذا القرن قد اغفلت ولم تعد صالحة لافادة الناس على ما يقتضيها العدد الحديث

لما افتضت حكومة مصر الى محمد علي ورأى ما كان الفرسانيون قد همّوا به فرمى في وادي البيل من بذور العلم ادرك محسن فراسه ودقة نظره ان الاصلاح لا ي يأتي له الا اذا جاري تيار العدن الحديث . ورأى من مناهضيات سياساته تشوش اللغة العربية فأخذ في تجديد المدارس القديمة وإنشاء غيرها فأنشأ مدرسة الطب بعنابة الدكتور كلوت بك الشهير . ورأى مصر لا تستغني عن الاجانب في اصلاح شؤونها بموثوّث فبعث بعثانو العلمية الى اوروبا انشأ مدرسة الاسن سنة ١٢٥١هـ وعهد بادارتها الى المترجم رفاعة بك العطاوي (رائع ترجم كل من كلوت بك ورفاعة بك وعلى باشا عمارك في المتنين الماضية من اهل الالال فلقد فيها تنصل ما نجمله هنا )

وأنشأ مدارس اخرى للتنو والشرعية والمحاسبة والإدارة والاحكام الافرنجية . ومن مدرسة الاسن خرج المترجمون في مناصب الحكومة في تلك الايام وكان محمد علي قد جعل التصرع العربي في ياديه الرأي مدرسة عامة لكل العلوم

ثم تراوی لدان بیحمله خاصاً بالطالب فتغل تلامذة العلم الى ای زعبل وجعل اداره المدارس هناك وانشاً مدرسة المہندسخانة في بولاق ومدرسة للزراعة بقرب نیروی القابضة لمرکز منبود بالغربية وجلب لها ادوات التلاحة والمعلين من اوروبا وجعل فيها من شبان مصر اربعين ثلثين لدرس فن الزراعة واستخراج السمن والجبن من اللین ولكنها لم تم لکثنه مقاومه الاھالي لها لانها تحالف مأثورهم

ولما تعددت المدارس انھا لما محمد علی دیوان ایام دیوان المدارس عهدت اداره بعد سنة ١٣٨٥ھ الى العالیب الذکر المرحوم علی باشا مبارک فسقی في تقل المدارس من ای زعبل والعباسیة الى درب الجامیز حيث هي الان وانشاً الکتبخانة الخدیوبیة بامر المغفور له اساعیل باشا وانشاً مدرسة دار العلوم بتخرج فيها المعلمون ويتعلمون طرق التعليم ويتبحرون في العلوم العالیة . وانشاً مدارس كثیرة في البنادر الكثیرة وعرف دیوان المدارس بعد ذلك بدیوان المعارف الخدیوبیة وهو ایشی الى هنچ الغایة

وینغ من المدارس المصریة جماعة کیرة من الکتاب والعلماء والاطباء النواکتب في الطب والطیبیمات والتاریخ الطیبی والکیمیاء والریاضیات والتاریخ والادب . ولحق بقال ان جمیع الاطباء والعلماء الذين اناروا مصر وسوریا في اوائل هذا القرن انما هم من تلامذة المدارس المصریة . وهم اول من دخل العلوم الحدییدة الى اللغة الغربیة ولم النفل الاکبر في ذلك لما عانوه من المشقة في انتقاء الاوضاع العربیة لذلك العلوم وسیانی تنصیول ذلك عد الكلام على الکتب

ثم انتصت سیاست الاحلال غور طرق التعليم في المدارس الامیریة بجعلها معظمها باللغة الانگلیزیة « لات الکتب المؤله فيها اوفر مادة واسهل اسلوبیاً » فكان ذلك حاجزاً منبعاً في سیول اللغة العربیة ولم يبق باعثاً على التأییف فيها . فاذا لم يکن ایناء البلاد على انشاء المدارس الوطنیة للتعمیض عما خسرته اللغة بذلك الغور كانت الشربة قاضیة على اللغة العربیة بصر . على اینهم من الجیهة الثانية نظروا في طرق التعليم في مدرسة الازهر فادخلوا فيها بعض النیون المصریة كالمجھزافیة والتاریخ ما جعل هذه المدرسة اکثر فائدة من ذی قبل . وهو اصلاح ذوبال ولكنها لانظمة بیوض عن الخسارة التي اصابت المدارس الالکریۃ باهال اللغة العربیة

واللاحان . مدارس کثیرة في مصر مثل مدارس الآباء الیوسوعین والابرکان والانگلیز . ولكنها تهدّی ثانیة بالنظر الى مدارسهم في سوریا . ومصر لا تزال حتى

الآن في حاجة الى مدارس عاليه تبني اهلها عن ارسال ابنائهم الى اوربا او غيرها  
للتبرز في العلوم والجتنوبي والعلوم الأخرى

## القرن العشرون

يصدر هذا المجلد في اليوم الاول من القرن العشرين وقد اصبح الناس بعد  
وداع القرن التاسع عشر وهم يذكرون افضلاته ويعدون ما آثره . ولاغر اذا أسفنا  
لفراغ وهو قرن الاكتشاف والاختراع ونصر الحق والحرية بلا خلاف . ولو قابلناه بما  
تقدمه من القرون الماضية بعد الميلاد المسيحي لا رأينا قرنا منها يبلغ مبلغه من المدن  
والعلم وان كان بعضها فاقه في المظلمة والفحشة والبعض الآخر في غير ذلك . كأن  
القرون حفلاً كتبت لها في علم الغيب فيتها كل منها ما قدر له ان خيراً وان شراً  
فالقرن الرابع الذي ظهر فيه الاسلام هو أكثر القرون تأثيراً في العuran بوجه  
الاجمال لانه قلب الدول وغير وجه الارض تغير لا يزال التاريخ ينظر اليه نظر المحجب  
المتشبع حق الآن . والقرن الخامس عشر ظهر فيه غرس المدن الحديث واقتسمت  
عن المقول غياب الاجمال المظلمة فاكتشفت اميركا وطريق الهند واخترعت الطباعة  
والبواصلة وهب الناس للإصلاح على اثر ظهور لوثير صاحب الدعوة الأنجلية وقدوم  
علماء القسطنطينية بكتاباتهم واوراقهم وعلوهم فراراً من العثمانيين . فنبت المدن في ذلك  
القرن وازهر في ما تلاه من القرون حتى جاء القرن التاسع عشر وقد ابنت مثاره  
فقططفناها على اهون سبيل

ومن القرون التي لا يذكرها العالم الا بالسوء القرنان الثاني عشر والثالث عشر  
( من سنة ١٠٩٥ - ١٢٩١ م ) وفيها جرت الحروب الصليبية التي شغلت العالم  
مئتي سنة واربع سنين كانت فيها الحسارة عامة على انوع البشر بوجه الاجمال . على  
انما لا تستطيع التتفاصل عما اعتبر القرن التاسع عشر من الحروب الكبيرة التي سفكت  
فيها الدماء واعظتها في اوربا حروب نابوليون الاول وحروب روسيا والدولة العلية

وحرب فرنسا وبروسيا وغيرها

ومما يحسن ذكره على سبيل العبرة ان الواقائع الحربية التي جرت في العالم من اول القرن الناسع عشر الى اليوم تزيد على سبعينية واقعة او لها واقعة ابي قير التي حطم بها الانكليز عبارة نابوليون بونابرت قرب الاسكندرية في ٨ مارس سنة ١٨٠١ وأهلاها واقعة ووترلو التي قضى فيها على بونابرت في ١٨ يونيو سنة ١٨١٥ تأهيلك بالواقائع العقلية التي جرت بين الفرنساويين والبروسانيين وبين العثمانيين والروس وبينهم وبين اليونان وغيرهم . فضلاً عن وقائع الحروب في مصر والشام والمهدى والسودان والجزائر والترانسفال والصين مما لا مجال له هنا

فتتوسل اليه تعالى ان يجعل القرن العشرين الذي نحن على ابوابه قرناً مباركاً مقرضاً بالسلام العام . ولا نطلب اليه ان يعيده علينا قروناً متواالية ولا نظن فيما من يتوقع ذلك . لأن من مزايا هذا العيد انه وحيد في العمر كله . ويكفي ما يتهددا من متاعب هذه الحياة في اثناء قرن واحد . فغاية ما نرجوه ان تكون متاعبها في القرن العشرين قليلة ومصالتها مخلولة وذلك حسبنا ونعم الوكيل

### ﴿ حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب ﴾

« لحضرت الامير امير ارسلان » (تابع ما قبله)

﴿ في المشاركة والهادنة ﴾

المشاركة عبارة عن اتفاق مؤقت يقع بين القواد المخواربين لترك التحال الى ملة وجرون والتي تنتهي محدودة وكثيراً ما يكون هذا الاتفاق لضرورات غالبة او مستعجلة كرفع الجرحى او دفن القتلى او لاجراء بعض الرروم الدينية او غير ذلك . ونطلب المشاركة بواسطة رسول الحرب .

اما الهدنة فأجلها اطول وغايها مختلطة بين حرية وسيمية . وهي تعالب مادة بواسطة سفراً مخصوصين وتكون تهدداً لطلب الصلح وعند السلم .

فمعاهدة الصلح التي وقعت في فرانكفورت بين فرنسا والالمانيا (١٣ مارس ١٨٧١) تلدها هدنة فرساي (٢٨ يناير ١٨٧١) ومعاهدة سان ستافانو (٤ مارس ١٨٢٨) تلدها هدنة ادرنة

هذا ولا يجوز الخلط بين المشاركة والهدنة لأن الأولى عبارة عن ترك القتال لحين وجيرو في نقط محدودة والمدنة تكون على الغالب عبارة عن توقيف القتال في جميع ساحات الحرب إلى أيام محددة وساعات محددة . ويجب في المادلة لخصيص النام والتصريح الوافي . فإذاقضت مدة المادلة عاد التريقان إلى القتال بدون سابق علم أو اختصار إلا إذا كان ذلك مشروطاً في عهد المادلة والغالب أن يحددون مدة المادلة بالساعات . وقد اختلف الشراع فيما إذا كان يجب اعتبار اليوم من الأول والآخر من مدة المادلة والحكم الانكليزية تبني اليوم الأول وتعبر اليوم الآخر . ولهذا يجب التصرع النام في عدد الأيام وتحديد الساعات . ويجوز أن تكون المدنة التي زن غير محدود على أن يكون لكل الحق في العود إلى القتال بعد اختصار على هذه معلومة

ومعنى عدم الاتفاق على هدنة بين جيشين متعاربين وجب اتفاق القتال في جميع ساحات الحرب وإبلاغ ذلك إلى جميع القواد والفساط تجبياً للخطأ . فإذا وصل البلاغ متأخراً وحدث في أثناء النأي خبر معركة كانت تناجيها ملادة فيطلقون الأسرى ويعيدون الغنائم

ولمدة توجب على المهاجرين الامتناع عن كل القتال أو هجوم والكت عن اقامة الحصون أو حفر الحدايق وما أشبه ذلك ما يعاد عملاً حرفاً . وإذا كان أحد التريدين محصوراً فلا يحق له ترميم ما هدمه المهاصر أو احتقام الفرصة لجمع المؤونة أو النذيرية ولا إدخال جند جديد . ولا يحق للمحاصر ان يزيد عدات حصارة أو يقدم خطوط ثابمة أو غير ذلك

وبالمجملة يجب البناء على الحالة التي كانوا بها حون التوقع على المدنة ولا كانت المدنة ذريعة لتفويت أحد التريدين على خصمه . وقد يشترطون في المدنة تعين ما يحتاج إليه المحصورون من المؤونة يوماً فربما أو أسبوعاً فاسوعاً والا فإن متوجه من الزاد مانعاً جواً ولا حاجة بعد ذلك إلى القتال . . . ذلك مسألة من أهم المسائل الحرية في القوانين العسكرية ولكنها لا تهم غير القواد وارباب الحرب فلا حاجة للإطالة بخصوصها هنا من مثل القراء .

وكثيراً ما ينافي المبادئ على تحديد خط ينها بموجة خط الخياد فلا يجوز لاحدها اختياره.

فإذا خرق أحد المبادئ حرمة المدينة أصبح العدو الآخر مطلقاً من عهوده وحق لها مواجهة عدوه بدون سابق علم أو اخطاره . ولا حاجة للتولى بان خرق المدينة فيما بعد لوماً وخدمة دنياه أما اذا حدث ذلك من بعض الجند بلا اذن او من بعض السكان بلا ترزي فلا يعد خرقاً للمدينة وإنما يجب في الحاله هذه مجازاة الناعل جزاءه صارماً

### \* في التسليم \*

التسليم وضع المد للثال واليكون اما بشرط او بلا شرط . ولا يعنى بان التسليم من ام الامور في الحرب ولنا جعلنا له في النواzioni العسكرية شروطاً صارمة . فالشرع الترنسوي تجيز الاعدام لكل قائد سلم في ساحة الحرب او تحريره من النابو ورتبه العسكرية الا اذا افرغ كل وسائل الدفاع وقام بجميع ما تضمنه واجبات العسكرية والشرف والوطبية قبل التسليم . وكان نابون الاول شديد الصرامة في هذا الشأن الى حد القسوة . ولكن لا يجب الخلط بين التسليم والاسر . فاما أححط شلاً قائد بغنة فايقة وتغدر عليه الخلوص او الدفاع طوبلاً واستحال عليه القيادات امام قابل العدو او الماحتلة طليع من كل جانب كما حدث لنابوليون الثالث في معركة سيدان لا باس حينذلك من التسليم وهو الاسر اذ لا يجوز له تفعيله الوف من الانس البرية بلا جدوى او فائدة سوى العتاد والانتهاء في غير موضعها

اما تسليم المدن المحصنة والقلاع وغيرها فله شأن آخر اذ لا يعنى ماللاماكن المحصنة من المقام الامام في الدفاع عن البلاد . وكل حصن يسلم الى العدو بعد تسليمها خرقاً في البلاد او سبيلاً متوجهاً للراhang . ولنا وجب على القائد المتصور ابراز ما عنده واقراغ جهد في الدفاع فاما اعيشه المحيلة واستحال عليه القيادات طوبلاً ونفذت منه المأموره والتخرجه وقضى جميع واجبات الشرف ووجب عليه استشارة مجلس المحترفي للتفتيق والشهر في سبيل المساعدة على اطالة زمن المصارار لأن ثبات يوم واحد قد يكون كافياً لانفاذ الوطن وداعياً الى هجائه

فاما مع ووهي قرار ذلك مجلس اصبح وجده مسئولاً في زمن التسليم وشروطه . فاما سلم عليه ملائمة ضباطه وجنوده ومشاطرهم في كل شيء كما كان قبل التسليم فإنما المصار

والعادة ان يوقف كل قائد سلم الى العدو امام مجلس حري للتحقيق ولو كان ذلك التسلیم شرطاً فاما ان يهراً او يحكم عليه .

وكل قائد حوصل حق له التسلیم وكلما بوفمه وبتفه عار مع العدو يجب على حوكمه قبوله والعمل به . ولكن ليس للقائد حق الانفاق فيما هو خارج عن حقوقه اذ ليس له مثلاً حق الانفاق والمعاهدة في القصبيص البهائى كالقليل عن مناطعه من بلاده الى العدو . مثال ذلك لما سلمت مدينة فردون في الحرب السبعينية فان القائد الفرنسي اشترط على القائد الالماني ارجاع المدينة المخصوصة مع جميع معداته الى الحكومة الفرنساوية بعد الحرب . فتعذر كل من القائدين حدوده : الاول في اشرطه والآخر في قبوله ذلك الشرط .

في شاء المخصوص التسلیم رفع <sup>لما</sup> بعض على احد حقوقه بمحنة العدو فيكف جيده النحال وتبدأ المخايبة بواسطة الرسل . ويجب ان يكون العذر في المخايبة رائداً وخلاص اليه دليلاً

لهني تم الانفاق على التسلیم وشروطه وجوب تسليم جميع معدات الدفاع والذخيرة والرايات في الحالة التي كانوا عليها ساعة توقيع شروط التسلیم ... ولا يجوز الاعذار عن انتلاف الاسلحة واحتراق البارود او تعطيل المقصون وتربيق الرايات بعد القبول والتوقیع . وان حد <sup>لما</sup> ذلك العمل مخالف لشرف . وسيب ذلك انه كان للقائد الحق بالاستيلاء على كل ذلك قبل التسلیم وليس بعد <sup>لما</sup> كما فعل النورسنان نالها ما كان مخصوصاً في فالسرج في الحرب السبعينية فانه بعد ان ثبتت اربعة اشهر امام العدو حتى نفذت منه المؤوية والذخيرة واضنكه الجوع هو وجده فام الى استغلو فضلاها وبدافعه تحطيمها ثم احرق ما بقي منها من البارود ومرق الرايات . فلما <sup>لما</sup> يقع في المحسن شيء ففتح ابوابه واعلن انه يسلم نفسه الى العدو بلا شرط

فتأهل الامان ذلك العمل بشهادة وباحواله ولضباطه نقل سيفهم وغيرهم في انتهاء المدينة التي ينضلون بها . بما سرورين الى ما بعد التسلیم . ولما هرق القائد المذكور عام ١٨٧٣ الى المجلس الحربي للتحقيق لم يسع المجلس الا مدرج شجاعته ووطبيتو بخلاف المارشال الذي سلم جميع معداته وراياته وذخائره وموتوين ما يرعى على شجاعته وخطيبه

وشروط التسلیم تكون عادة خطابة واجهاناً شفاعة والمعاصر يميز في بعض الظروف

المغلوب المخروج من حصصي بالشرف العسكري تقدمة طبولة وزمرة واللوبيه وما  
اسلحه كما فعل البروسيان في حامية بالور وقد عدوا جميع الجنود التي سلت امرى  
حرب ولم يعنوا الا القباط بعد ان اقمنا بشرفهم خطأً انهم لا يأتون علاً او فولاً  
يعود بالقرار ما دامت الحرب منتسبة .

وجلة النول ان الحرب براز يحب فيه على المغاربين المحافظة على الشروط  
المعندة والمعاهدات المبرمة

انتهت الحرب البرية .

## باب السؤال والاقتراح

مستقبل السوريين في اميركا

(نيويورك - م - ج )

ترى السوريين يتلقون الى العالم الجديد زرارات ووحداتنا يسابق بعضهم  
بعضًا لا يبالون بيهجر الوطن ولا يمشقة السفر حتى زاد عددهم فيه على مئة الف وغضبه  
الاول وليس الرزق . فهل اذا أيسروا يعودون الى سوريا والا في ظلمكم بصيرهم  
{الحلال} ورد علينا مثل هذا السؤال ايضاً من غير واحد من اخواننا السوريين  
في اميركا . ويسرتنا اتجاهه اذهانهم الى هذا الموضوع لانه من الاممية بحيث لا يلمس ان  
يفعل عنه احد من مهاجري سوريا في اميركا وغيرها

اما رأينا في مستقبل السوريين في دار هبتهم فهو انت لا توقع رجوع احد منهم  
الى الوطن الا السباحة او ترويع النفس . قوله ذلك مع الاسف الشديد وان كان  
بعضهم ينكرون علينا ويزعمون انهم لا بد من عودهم الى الوطن والاقامة فيه ولو بعد

حين . وتلك امنية كلّ بسيط عن وطنه واهله . وهي ايضاً شأن السوريين في مصر فان بينهم جماعة كبيرة قضوا في وادي النيل اعواماً طولاً اما في التجارة او الصناعة او خدمة الحكومة وما انفكوا منذ قدومهم وهم يعالون النفس بالعود الى اوطانهم بعد اجل سبعونه ثم يوجلوه ويعتذرون بعوانق وقبة . ومن الغريب انك تراهم يتذكرون العقار ويتوسعون تجاراتهم ودرقون في مناصب الحكومة وهم مع ذلك يمنون افسهم بقرب العود الى الوطن . فكيف يستطيعون ذلك وهم لا يريدون الا تكنا من الاقامة هنا نزح السوري الى اميركا والنشاط ملء اهابه والاقدام نصب عينيه والذكاء يتدنى في دماغه . وقد هجر اهله ووطنه سعياً وراء رزقه . جاؤها وفيهم من لا يملك شروى قير واكتزهم لا يعرفون لغة تلك البلاد ولا عادات اهلها . ولكنهم اصبحوا بعد قليل يسايقون اهل البلاد في مادتين التجارة والزراعة فائضاً والمخازن واباعوا العقار في الولايات المتحدة والبرازيل وكندا وسائر انحاء اميركا . ولم يمض عليهم اعوام قليلة حتى اتسعت تجاراتهم وفتح ثروتهم وبنج فيهم جماعة من ارباب الاقلام انشأوا الصحف في السياسة والادب والعلم فضلاً عما ينتجون به من حرية العمل وما يرجونه من زيادة الكسب بتوالي الاعوام . وزد على ذلك انهم لكتذاتهم وسهولة المواصلة بين اماكن اقامتهم يستعيضون عما في نفوسهم من الشوق الى الوطن بما يتجدد بينهم من حسن الصلات

ويزعم البعض ان السبب الوحيد في مهاجرة السوري اما هو الاحوال الظاهرة في سوريا وانها اذا تبدلت او تحسنت عاد اهاليا اليها . وهو وهم باطل فان تلك الاحوال ليست السبب الرئيسي لتلك المهاجرة فان اماً اخرى تقبل اضعاف ذلك ولا تختلط من بلادها خطوة واحدة . ولكن السوري يميل الى المهاجرة من فطرته وقد كان ذلك دائماً منذ عشرات من القرون . ولعل السبب راجع الى طبيعة البلاد . وكأنها ضيقة عن مطالع اهلها فاذا ارادوا التوسيع ما وجدوا اليه سبيلاً . يدل ذلك على ذلك انهم من عهد الفينيقين ما انفكوا عن الاسفار في سبيل الاتجار ولم يقادروا مدينة معروفة في تلك العصور لم يتميزوا فيها ولا بقعة خصبة لم يستعمروها

فالسوريون في أميركا لن يعودوا إلى مواطنهم الآخر الذين لم يستطعوا إلى الارزاق سبلاً وهم قليلاً بين السوريين . على أن من لا يصيّب رزقاً وأسماً في الولايات المتحدة مثلاً يرون عليه ان يطلب بقعة أخرى في قارة أميركا أو يرحل إلى قارة أخرى ولا يعود إلى وطنه خائباً

وأميركا ليست وحدها مهجر السوريين فإن منهم الوافق في أستراليا وثمانين فنيزويلا وإندا وجزائر الحيط وفي شرق إفريقيا وجنوبها وفي اليابان والصين والهند ولاد فارس فضلاً عن ممالك أوروبا ومنهم في القطر المصري وحدهه نحو ثمانين ألفاً وفي السوري مزيلاً تساعداه على النجاح في ديار الغربة ذلك أنه مع نشاطه وباته وذكائه لدنُ الخلق يسهل افطاع العادات الجديدة في نفسه . فتراء اذا أقام في فرنسا مثلاً تخلق بأخلاق الفرنسيين وتكلم لغتهم وتزريا بازيائهم وتفوّد عاداتهم حتى ينخيل ذلك أنه واحد منهم . وإذا أقام في إنكلترا تخلق بأخلاق الإنكليز حتى لقد ثناه اذا عاشرته او عاملته في انه إنكليزي بخت . وهكذا يقال في سائر الممالك الأخرى . على ان هذه المزية هي ايضاً من البواعث المؤدية إلى ضياع الجنسية . وهي التي تخالفها على السوريين في أميركا . لأننا اذا قدّرنا بقاءهم في أميركا وددنا ان يبقوا فيها وهم سوريون مستقلون بعاداتهم وآخلاقهم — لا ان يتذمّروا في الأميركان بعد بضعة أيام وقضيّع جنسيتهم فنسوا لسانهم وينبّروا عاداتهم وآخلاقهم

فعلى أخواننا السوريين في أميركا ان يتذمّروا إلى الحظر المدقّ بهم من هذا القبيل ويعلموا على تلافيه منذ الآن . وأكبر الموارم في استبقاء الجنسية المحافظة على اللغة لأنها اوّلية الروابط واجمع الجماع . فالسوريون في أميركا او في غيرها من ديار الغربة إنما يحافظون جنسياً على لغتهم العربية — وكيف يحافظونها ؟ والجواب على ذلك ينحصر في قولنا ( أنها تحفظ بالعلم والادب ) اي ان تكون هي لغة العلم والادب بينهم . اذا لا يمكن ان تكون هي لغة التجارة بالنظر الى معاملاتهم الأجنبية . ولا يوضح ذلك قوله ان الوسائل التي يجب اتخاذها لاستبقاء اللغة العربية حية في أميركا اربع :

(١) ان تكون هي لغة المثاثلات يقاطب بها افراد العائلة الواحدة وبخاطبها بها المثاثلات الأخرى من السوريين بشرط ان يكون ذلك قاعدة مضطربة . والامر راجع فيه الى السيدات وهن " واسطة عقد المثاثلات وخصوصاً الامهات فلديهن ارضاً اطلقهن اللغة العربية مع البنين فلا يكتمنون بغيرها . ولتكن هي لغة العصالة العائلية . اما لغة البلاد فتعلموها في المدرسة او من الجيران

(٢) المدارس : اي ان ينشئ السوريون في ديار هجرتهم مدارس عربية تعلم قواعد هذه اللغة واداها كما تعلم في سوريا . فيشب الاحداث على احترامها ولا يقوم في اذهانهم اتها لغة غير التهدىن كاما يتوم بعض المشرعين . بل يتعلموها بحسب يسهل عليهم المطالعة فيها

(٣) الصحافة : لأن اللغة لا تخيا الا بالتأليف فيها . واقرب المؤلفات تأثيراً الصحف وهي عديدة في اميركا واذكرها مفيد ومتقن . فلا بد من تشبيطها والاقبال عليها . فأنا افضل الوسائل المساعدة على حفظ اللغة ونشرها ورفعة شأنها . وهي ايضاً خير ذريعة لتوثيق عرى اللغة بين نزالة اميركا وسائر العالم العربي في مصر والشام والعراق وغيرها . والصحافة العربية في اميركا من اقوى الادلة على شاط السوري وذاته وجه العلم وان كان بعضها يحتاج الى نصيحة ربما ذكرناها في فرصة اخرى

(٤) الجمعيات للاقاً الخطاب والباحثات الادبية وهي تزيد اللغة بين الشبان وتثير اذهانهم وتحيي فيهم ملكرة البحث وتحبب اليهم المطالعة ووجهة القول ان نزالة السوريين في اميركا سيقون فيها حتى يندمجوا في سكانها ويضيعوا الا اذا تلاقو اذال بالوسائل التي قدمناها والله المعين ولنقدم الى زملائنا الاقاضل ارباب الصحف العربية في اميركا ان يبدوا اراءهم في هذا الموضوع وهم ادرى مما يعتذر اهيه بالنظر الى مستقبل السوريين في العالم الجديد

- امثال العادة المفرة -

(حوض المعرفة) أحد التراث

هل يمكن ابطال العادة المفترضة في رجل بلغ الخامسة والثلاثين من عمره ولم يتزوج فند اعلمته على ما يكتب الملال من عواقبها الوخيمة فاذًا هي معيونة وقد قيل لي ان الزوج احسن الوسائل لابطالها . فما قولكم في من لا شعور له احواله بذلك لا صحبها ولا ماتها فاجيبوني اما بكتاب خصوصي او اشير الى في الملال فاني لا ارتاح الا بضمائمه العبرة **الملال** حظر لها في باديء الرأي ثم ينكم بكتاب خصوصي ولكننا اربنا جماعة كبيرة من شباب هذا الاعمار يذمار كونكم في هذه الشكوى فحمدنا الى الجواب في الملال لعله يأتي بنتائج عاممة فتنتول

ان ابطال العادة المفترضة ممكن في اي عمر كان . ولا بد في ذلك من التصميم الفطري ونوجيه التفكير الى المخاطر الناجم عن هذه العادة . ومن اكبر الوسائل المساعدة على ذلك صرف الذهن عن كل ما يثير اليوسافط كطالعة الروايات الفرامية او مجالسة اهل الخلاعة او الحديث معهم . والاشتغال في ما بعد التفكير عن تلك المواضيع كهذا لعلة كتب الدين وسير عظام الرجال . وبحسب ايمانا الاشتغال بعمل يدوي فهو رياضة ولذلك كالتصوير الشعبي او التجاره الدقيقه (الختم) او الرسم او الموسيقى او ممارسة الالعاب الرياضية كلعبة الكرة ونحوها . وركوب الخيل او الحمير والخروج الى الخلاص مع الاصحاب او الاشتغال بالزراعة والحراثة في حديقة المنزل او غير ذلك ما يشغل الذهن ويصرف التفكير وبروض البدن . فنان الاقتراء وفروع اليه من اكبر وسائل الاعلاء على هذه العادة

ولا تذهب الى الفراش الا وانت مشعر بالتعاس . و اذا ثبت فاجعل بذلك خارج  
اللهاف . و ممك اسبة ظلت اهضم من الفراش حالاً ولا تحف البرد فان التدبر بالصوف  
والحركة يذهبان . واما الاستدقاء باللهاف فانا يغير الى المختار العظيم  
اما الرواج فقد يكون مفيداً الا في احوال الصعف الشديد فاما يكون بضرراً . ولا  
يبد من استئناف العطيب قبل الاقدام على هذا الامر . و بالجملة فان ابطال هذه العادة  
ممكن وهو سهل على ذوي الارادة التوبية وهم قليلون في اهل هذه العادة . فلا بد من  
الاحيال على ابطالها بالوسائل التي قدمناها

## ﴿ الزيزان ﴾

( الاسكندرية ) عبد القادر افendi سري ناظر مدرسة العروبة الونقى ورد في اهلال الرابع من هذه السنة في باب الاخبار العلمية عد الكلم عن المشرفات الملونة ما يأتي ( سراج الليل ) وهو فلما يختلف في شكله وتجدو عن الزيزان التي تالف المغول وتشلاق الاشجار » وبالبحث عن لفظة ( زيزان ) في بعض كتب اللغة لم يعثر عليها ولا على نارد لها ولم نعلم اذا كان متعدد زيزان زيزاً وهل هذه اللفظة عربية او معربة او وضعيّة

نعم يوجد بين المشرفات الغدية حشرون خضراء طولها القوائم تعرف بالجندب وبنالها كاراب Carabo بالفرنساوية وهي في الحقيقة تالف المزارع والبساتين وتشلاق بسرعة على الاشجار ومهمها نوع يعرف بلفظة Cicindela واعلاه المقصود من لفظة زيزان فنرجو افادتنا عن الحقيقة خدمة للعلم وللغة  
 ﴿ العلال ﴾ عجبنا لعدم عثوركم على اصطلاح زيزان في كتب اللغة وهو في محيط المحيط « الزيز دويبة نمير وتفنف طوبلاً على الشجر وما صوت كاهباتنقول فيه زيز فحيث يو في أكثر العامة ( في الشام ) يتولون جيز بالجيم » فهوخذ من ذلك ان اسم هذه الدويبة مأخوذ من حكاية صوتها . ونذكر اتنا شاهدناها في المغول في سور يا مراراً وسمينا صوتها وليس هي خضرا اللون كما ذكرتم ولا ملونة بالوان زاهية مثل سائر انواع الكاراب ولكنها على ما نذكر ياهنة اللون مائلة الى الاسمراء . ولم نشاهد منها في مصر ولا سمعنا مثل صوتها ولا ندرى اذا كانت لا تعيش فيها او انها فائتانا رؤيتها

## ﴿ خورشيد ﴾

( وافق ) اساعيل افendi اسلام في عربته ما معنى لفظة خورشيد ومن اي لغة هي  
 ﴿ العلال ﴾ هي لفظة فارسية معناها « الشمس » ويتركب منها ومن « شير » لفظ شير خورشيد اي « الشمس والاسد » وهو شعار الراية الناريه وبهذا اسم بعض وسامات دولة العثماني

### السم والنبات

(مظلوط) أبو بكر افدي منصور المظلوطى  
هل تأثر النبات اذا سقي محلول المسم وبوت كالجوان  
الملال للسم معن يسر تحذيفه وهو نسي بالنظر الى مقدار ما يوجد منها  
والعناقير الدوائية فيها شفاء للناس ولكن أكثرها اذا زادت جرعة عنه أصبح مافتاً  
على ائمهم يتسمون السعوم باعتبار نوع تأثيرها الى اربعة اقسام (١) السعوم الاكالة  
منها السليانى والحمائض الدهنية كالماء والكريوبوليك (زيت الراج) والحمائض التربك  
(ما النفحة) والحمائض المبدرة وكالوريك (روح الملح) وهي تقيت السعوم تأثيرها  
الموضعي على النساء المرضية (٢) السعوم المهيجة كالزرتينج وبعض مرکبات الرصاص  
والخاس وغدوها وتأثيرها موضعي لكنه اخف من السعوم الاكالة واقل منها خطراً (٣)  
السعوم العصبية التي تؤثر على الجموع العصبية كالماء والكريوبوليك وهو معروف  
 عند الصياغ والمورفين المستخرج من الاقفون والستركتون المستخرج من الجوز الملين  
والاكونيت والبلادونا وغيرها (٤) السعوم المغازية كالماء والكريوبوليك والامونيا  
والكلور وغدوها

فلا يؤثر من هذه السعوم في النبات الا ما كان فعلة موضعياً اكالاً كالماء  
المعدنية وغدوها لانها تقيت الجذور او قدمتها . وإنما السعوم العصبية فلا تأثير لها  
على النبات

### الناسور والجراحة

(صر) فرجات افدي صالح

هل يمكن شفاء الفاسد بالدهون والزرام او الادوية بدون عملية جراحية  
الملال كلام

### الابن والقطام

الاسكندرية محمد افendi مخجى خوراڭ

رى المرأة اذا وضعت حملها در ثم يها فترفع صقلها الى اجل ثم يتقطع الابن بعد النعيم فما تعليل ذلك

الحال ان سبب تولد الابن بعد الوضع من حلقة الاسرار الحيوية الغامضة . واما انتفاعة بالنظام فهو سر ايضا ولكن التعليل بالنظر لامكان استهلاك الابن او قطعه لانه يتقطع بابطال الرضاعة . وبعض المرضى يهون فين ثلات سنوات او اربع ليواصله الارضاع ولكنه مختلف وبدل فيو الفداء حتى يقرب شكله من الماء المعاير فكان الاستدرار يستحق القدد الندية على موافقة العمل بالاسرار كما يشطب سائر اعفاء الجسم بالعمل وتشعف بالاهمال

### الحلقة المفقودة والزنجوج

مصر حنا افendi الواس العريان

روت احدى الجرائد عن لسان احد العلماء ان الجنس الاسود هو الحلقة المفقودة فهل يخفى ذلك وكم هو احصاء هذا الجنس بوجو الترب

الحال لم نسمع احدا قال بهذا الرأي ولا نظن احدا يقوله لبعض عن تفاصيل الاجها . والحلقة التي يبحث العلماء عنها يحبها تكون وسطا بين ادنى البشر والغروب ولما احصاء الزنجوج ففيقسم الى قسمين احدهما يشمل الزنجوج المقيمين في مواطنهم الاصلية في افريقيا . والآخر يشمل الزنجوج المتناثرين خارجها . ويندررون عدد المقيمين منهم في افريقيا ب فهو ١٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠ وعدد المتناثرين في الخارج ٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠ والجملة مائة وخمسون مليونا وهو احصاء الزنجوج بوجو الترب

وكيل الملائكة نرجو من حضرات مشتركتنا الكرام في مديرية الشرقية والدقهلية ومحافظي دمياط والقناطر ان يلدوا حضره وكلنا بوسف افendi فوالقبول فيها بمزيد حسابات الادارة بوصولات منها وعلم النشر

# بِالْأَخْيَرِ الْعُلَمَى

## دَلَالَةُ الْكَفُوفِ عَلَىِ الْإِحْلَاقِ

من جملة اتجاهات هذا العصر النظري اشكال الايدي وعلاقتها بالاخلاق . ولبعض السيدات في فرنسا عناية خاصة في هذا الموضوع حق الائنان الكذب ونذر الرسائل في دلالة ايدي الشبان على اخلاقهم مع الاستدلال من اشكالها على ماعنهما ان يكون من السعادة او الععاشه لنسائهم : ووضعت مدام دي تيس قواعد اساسية لافتتاح الزوج او الزوجة بالنظر الى شكل الكف يخلصها قالت .

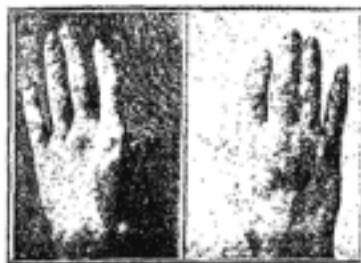
« اول شرط في اختيار الزوج ان لا تكون كفة ثابه كذلك كل المشاهدة ولا تحالفها كل المخالفة . بل يجب ان تكون وسطاً بين ذلك . لان الاختراق ب الرجل بين كثرة وكتلة فرق عظيم يدعوه الى تباين في التزوق والرأي ، بأول الى الخصم في العائلة . والمرأة البريئة لا تستطيع البقاء على حب رجل احق زمناً طويلاً . وكذلك شأن الرجل الذي في المرأة الحمقاء . فالاختلاف الزوجين في الاخلاق من اعظم شرور العائلة . وكم سمعنا بخلاف الزوج بعد بضعة اسابيع من افتراضه . ولو سمعنا عن السيد لرأينا بهم في الغالب الى الاختلاف الاذواق »

« فعلى كل الزوار من هذا المختبر العظيم يان ثنتي زوجاً مراجحة يقارب مزاجك واخلاقة ثانية اخلاقتك . وللفاعلة في ذلك بسيطة للغاية وهي ان صاحب الكف المربي لا يجوز ان يتزوج فتاة يدها مرتبة ولا محددة ( مرسومة ) . وصاحبة اليد المربي لا يجوز ان تتزوج رجلاً يده مرتبة ولا محددة والعكس بالعكس . ولكن على كل منها ان يتزوج صاحب اليد المخروطية لان الترق بين المرتبة والمرتبة بعيداً واما المخروطية فاتها ومتى يبيها » وسنووضح ذلك في ما يلي

وعلم نظر في الاصادع نوع خاص . فالاصادع الملمسان تدل عدم على فقر الاختراع وكثرة الوساوس والاوهام والاصادع المفتعلة يمتدلون بها على الدراسة والتعقل والنشاط وقد ورد في كلام تيس ذكر بعض اشكال الكف فلتزيادة الايضاح نصور

ذلك الاشكال ونذكر ما يعتقد اصحاب هذا العلم فيها فنقول :  
يتحمرون الكنوف في الرجال والنساء باعتبار اشكالها الى ثلاثة اقسام  
(١) الكنوف المحددة (amarose) (٢) الكنوف المفروطة (٣) الكنوف المرجعة

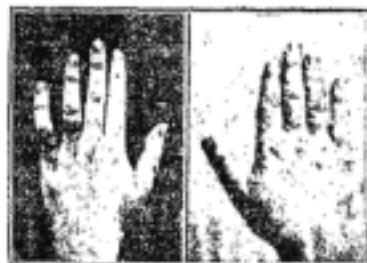
## (ش ١) الكنوف المحددة



(كَفُّ رَجُلٍ) (كَفُّ اِنْسَانٍ)

فالكنوف المحددة يتربّب شكل اصابعها من المعاذل ولذلك سموا ايضاً «الكنوف المفرزلة» اظفارها لوزبة الشكل . فاحذر من هذه الاظفار فانها تشبه سراثن الكواوس وتدل على طيش صاحبها وماله واسرافه وكذبه وصلابة قليلاً وقلة احساسه . واجمع بين اليد المحددة واليد المفروطة وابعدها عن المرجعة للاستفادة بها . ومددات الابدي ذوات احلام واوهام لا يعرفون تدبير المازل ولا يقدرون على ادارة العائلة بمحبين اولادهن ولكن لا يعرفون كف يربّبهم . وترى في الشكل الاول صورة كثين احداهما الى البصار كف اميررة

## (ش ٢) الكنوف المفروطة



(كَفُّ رَجُلٍ) (كَفُّ اِنْسَانٍ)

تزوجت ثلاث مرات وانترقت عن ازواجهها الثلاثة بالعلاقة  
والكف المخروطية يشبه شكلها الاول وهذه شكل الكف المحددة لكن اصابعها للنبي  
باطراف مستديرة . فمن سعاده المحظى في المجهول على زوجة يدها مخروطية كان سعيداً  
لأنها افضل الابد من حيث الزوج . والسبب في ذلك أنها مع خلوها من ناقص اليد  
المحددة فهي ايضاً خالصة ما في اليد المربعة من حب الاشراف والشدة . وفي تدل على  
البياعة وحسن الميائة وحب الانفاق والسلام والأمانة والشعور بالواجب مع فوائد  
الحكم والحنو والصلاح . فهي خير كف يجب اياها في الزواج وصاحبها يوافق صاحب  
اليد المحددة وصاحب اليد المربعة لا يتوسط الاخلاق بينها

( ش ٣ ) الكف المربعة



( كف ذيل )      ( كف امرأة )

واما اليد المربعة فهي يد الاسنان والملاء وذوي العقول السامية والرياضيين وأهل  
الحرم والجسم العمالية والاقدام وراغبي الجماش وارباب الرؤاسات واصحاب الامر والهي .  
ومم في الغالب اهل طبع واثنة يحيون ذوقهم ويستهلكون في سهل . الاستهلال  
فلا تتوقع منهم الحشو والرقه . وقد يكونون حسني السريرة لكن بدون انعطاف وهم لا  
يحيون النتون الجميلة ولا ينفرقون بين حسنهما وقيمهما ولكنهم اهل عمل وعدالة ونظم  
ولذلك فهم لا يتوافقون مع اصحاب الابد المحددة

وخلاصة ما يتوله اصحاب هذا الرأي ان من اراد ان يتزوج فان كانت يده محددة  
فلا يقتربن بفتاة مربعة اليد بل يبحث عن يد مخروطية . وكذلك يقال في صاحب اليد  
المربعة فانه لا يقدر ان يعيش مع محددة اليد فعل كلها ان يعطيها اليد المخروطية . ومن  
كانت يده مخروطية توافقه احدى الاثنين اما المحددة او المربعة . ويفال ذلك ايضاً في

الثانية عدد اختبارها الزوج طاله اعلم

﴿اطوال الميكروب بالميكرتون﴾ يعبرون عن اطوال الميكروبات بقياس بمحنة «الميكرون» وهو جزء من الف من الميليمتر او جزء من مليون من المتر . وقد وجدوا طول ميكروب الطاعون مختلف من ستة اعشار الميكرون الى ميكروين . وبيكروب ذات الرتبة قطاع خمسة اعشار الميكرون . وبيكروب الكولييرا طولة من ثانية اعشار الميكرون الى ميكروين

﴿مرض فراس المخفي﴾ يرى المؤسسيون ان الاصحاءين الفرساويين ان الاصحة الفرساوية ذاتية الى الاضمحلال من حيث لا يشعر . وسبب اضمحلالها قوله الزوج . لانه وجد الموليد ت Tactics سنة فحسب بالنسبة الى الوفيات

﴿سبب الحمى المalarية﴾ لم يجد الناس بالرغم من اكتشاف علة المalarية ولها تنتشر بواسطة الناموس حتى ظهر لهم انتشارها بغيره . وذلك ان احد اطباء الجيش الالماني وجد الحمى المذكورة تتنفس بكتلة في اماكن ناموها قليل وبقل تشهدها مع كثرة الناموس بشرط تهوية المياه وتطهيرها من الميكروب

﴿الشاي والقهوة في اميركا وانكلترا﴾ يُؤخذ من احصاء بعضهم في مقدار ما يشربه الاميركي والانكليزي من الشاي والقهوة ان الفرد الواحد من الانكليز يشرب ست ليترات من الشاي ونلاقة اربع ليترات من القهوة في السنة . وإنما الاميركي فإنه يشرب ليبرا واحدة من الشاي و 11 ليبرا من القهوة

﴿ملائكة المادة﴾ من المحتافق المترافق في الطبيعيات ان المادة لا تخلو . وعلى هذه الحقيقة مدار علم الكيمياء ولكن احد علماء الالمان (هابرويلر) استدل من بعض التجارب ما اوجب شكًا في تلك الحقيقة . ولكننا لا نظنه الا واهًا في حدس لان خالد المادة حقيقة لا سبيل الى الشك فيها

### قائمة كتب

صدرت قائمة مكتبة الحلال عام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً من اطلاعها

# نادي الشهداء

**عيد الجلوس الخديوي** تألفت لجنة تشريفية للنظر في معدات الاحتلال بعد الجلوس الخديوي هذا العام واجتمعت في ٢٧ ديسمبر الماضي وقررت ان تمام معالم الزيارة في حديقة الازبكية وان يتألف موكب مدير لشعبة الموسيقى و يحيطه ثلاثة المدارس بشدوون الاناشيد . يسر من ميدان كبرى الليمون الساعة ٧ من مساء ٨ يناير الجاري بشارع باب الحديد فتارع كامل امام فندق شيراتون يعلو حول مثال ابراهيم باشا امام الاوبرا ثم الى ميدان سراي عابدين فيتفق امام باب التشریفات واصبح الموسيقى ويرتل السلام الشديد الخديوي ثم يعود الى حديقة الازبكية . وهناك تمام الزيارة بالآتواري الكبير والهراتي والألعاب وغدوها على غاية الالقان والتزييب اعاد الله هذا العيد السعيد على اهل مصر كافة بالخير وال平安

**رمضان المبارك** وقع اول رمضان من هذا العام يوم الاحد الموافق ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٠٠ فاصبح المسلون في صابرين جعله الله موسمًا مباركاً عليهم اجمعين **ميزانية الحكومة المصرية** يوحد من الامر العالمي الصادر بالميزانية المصرية لعام ١٩٠١ ان مجموع الابادات ٣٠٠٠٠٠٠ جنية مصرى ومجموع النفقات ٦٩٦٠٠٠ جنية

**كنيسة الروم الارثوذكس في حلوان** احتفلت الطائفة الارثوذكسيّة بأمس كنيسة على اسم القديس اسبرسون في حلوان بحضور خبطة البطريرك فوتوس فارجوان يأتي دور سعي الفجالة قريباً بهمة غريلتو ان شاء الله

## مطبوعات جريدة

نرجو من نظركم كييم او جرائم في هذا الياب ان يذرونا على الاكتفاء بذلك اصحابهم والذائمون الرسمية بجريدة من ثبوت التفريح ولم التفضل

**دائرة المعارف** لا حاجة هنا الى تعريف هذا الكتاب وهو اشهر من ان يعرف . ولكننا بشر قراء اللغة العربية بصدور الجلد الحادى عشر منه في نحو ثمانين صفحة

كتيبة تبدأ بـ «الصلبة» وتنهي بالـ «العثمانية» وقد عني باصدار هذا المجلد حضر سليمان افendi البستاني ناظم الابيادة حضرت محب افendi ونبي افendi البستاني بخلي المرحوم المعلم بطرس البستاني صاحبـ «المشروع الجليل» ويتنازع هذا المجلد عن مجلدات السابقة بكثرة رسومه وأكثريها في باطن الكتاب وفيه كثير من المواد المهمة التي جمعت بين الله والامة مع استثناء المصوّر فيها كلها على اختلاف موضعها . فمن المقالات النازية منها تاريخ الصين وملوك الطوائف والدولة العباسية والدولة العباسية والامة العبرانية والطائرين والصلبة والصلبيات . وفي العلوم الطبيعية مقالات في الصوت والطيف الشهي وكثير من اصناف الطير وأنواع النبات . وفي الصناعة مقالات في الصناعة والطباخة ومتناولة في الطلب على اختلاف أدواره . وفي الأخلاق والدين ومحوها مقالات في الصلاة والصوم والعائلة والعبودية . وفي الفضاء، الفيزياء والفضاء . تأهيلك بوصف البلدان وتراجم مشاهير الناس فهن البلدان صور وصينا وطرايس وطرايزون وطبلطة وطبو . ومن الملوك الشحاته والظاهر بيبرس والعادل والخطيب عثمان بن عenan وسلامين آل عثمان . ومن الامراء والوزراء ظاهر العروعي باشا الصدر الأعظم وعفات باشا القاري . ومن الصحابة والأولئك عبد الله بن رواحة وعد الغني التابسي والشيخ عبد القادر الكيلاني . ومن الكتاب والشعراء، خالسو الإيطالياني وطرفة والعاملي وابن المقفع وعبد الله باشا فكري وعد الداني المعربي وعد احمدادي بخا الایباري ومثاث غيره ولا «ما لا يسع المقام تعداده» . وبالجملة قان كتاب دائرة المعارف فريدي في بارو وهو ينماز على الانسكلويديات الافريقيّة «توسيع ودقّة» محتوى في المواد المتعلقة بالشرق والاسلام . وقد اخطأ من ظن الانسكلويديات الافريقيّة تبني عن فطلب ابو تمال ان يسكن غرب رجنه ورضوانه على الطبيب الايراني المروح بطرس البستاني صاحبـ «المشروع» وموّلـ «الاول» . وتقديم واجب الشكر الى القائمين بالجهاز وخصوصاً سليمان افendi البستاني لانه على معظم المنشآت في اصدار هذا المجلد ولله ولمن مندرجاته مقالات في مواضع أكثر موادها مسند الى اطلاعه الشخصي . وفطلب ابو تمال ان يأخذ بدم للبلوغ الى تمام هذا الكتاب لانه خزانة علم لا تُنْفَعُ فائز من الآثار التي تحيا بها اللغة العربية دهوراً . وطلب دائرة المعارف من ادارتها بصر . ولمن كل مجلداته ما عدا اجرج البريد

﴿ ايشار الحق على الخلق ﴾ هو كتاب في اصول التوحيد الاسلامي

**موضوعة** رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد تأليف إلى عبدالله محمد بن المرتضى الياباني من مجاهدي القرن الثامن للهجرة عنبرت بطبع شركه طبع الكتب العربية بمصر ولم يكن قد طبع قبلًا ولا كان في الكتبخانة الخديوية نسخة منه فاستنسخت الشركه من مكتبة الجامع الاموي في دمشق الشام . بذلك العناية في تصميم وضبطه وطبعه على ورق جيد بمعرف واضح فشيئ على الثنائيين بشؤون هذه الشركه وتنقى لها المباحث **الحيوان والانسان** هي خاتمة ورقة رسائل اخوان الصنا . واخوان الصنا امام لجمعية من فلاسفة المسلمين من اهل الفضل والنور كانوا يجتمعون في البصرة وبغداد في اواخر القرن الثالث للهجرة وكانت اجتماعهم عادة الى التوفيق بتـ العقائد الاسلامية وحقائق الحكمة والعلوم الطبيعية على ما كانت عليه في ذلك العصر . وقد دونوا فلسفهم هذه في خمسين مقالة سميت «تحفة اخوان الصنا» طبع منها مشارات في لكتنة في اواسط القرن الرابع عشر وطبع أيضاً في بي بي وفي القاهرة سنة ١٩٠٦هـ وترجمت مقتبسات منها الى اللغة الالمانية وبين يديها الان كتاب طبعه مطبعة الترقى بمصر بعنوان «الحيوان والانسان» فهو زبة تلك الرسائل وبها تداعي الحيوان على الانسان وشكایة الحيوان من جور الانسان وغو ذلك على سبيل الرواية عن لسان الحيوانات فتنقى على حضرت محمد افندى على كامل صاحب دار الترقى لتوأم بهـ المخدمة وتمت تصحیي هذه الاجماعات على اثنين والكتاب مطبوع طبعاً جيلاً وبطالب من مطبعة الترقى وثـن النسخة منه غروش

**رواية السيد** هي رواية ادبية تأليفية شخصية تعرّب في قيد النظم والنشر المرحوم الشيخ نجيب الحداد عني بشرها جرائد اندى اسكندر مع رسم المعرض وخلاصة ترجمة حياته . وجعل هذه الطبعة تقدمة لحضرت الشيخ ابراهيم اليازجي صاحب مجلة الفباء مع رسم حضري في صدر الرواية وهي تطلب من حضرت طابعها ومن مكتبة اهلال وثـن النسخة ثانية غروش واجزء البوسطة عذرون بار

**المباحث الجديد** هي جريدة سياسية علمية ادبية صادرة تصدر في القاهرة مرة في الاسبوع بشكل كراس لرئيس تحريرها ابراهيم افندى نجاشي ومديرها سمعان افندى عارج قيمة اشتراكها عشرة فرنكات في مصر وخارجها وأكثر ايجاعها لبيانية سوريا وفيها كثـر من النـوائـل الـادـيـة الـاخـلـاقـيـة فـتـقـيـيـ ماـ الـثـيـاتـ والـمـباحثـ

# الملال

الجزء الثامن من السنة التاسعة

◀ ١٥ يناير (ك ٢) سنة ١٩٠١ أو ٣٤ رمضان سنة ١٣١٨ ▶

## شهر الحواد واعظم الرجال



أرخيدس

«الپیلسوف اليوناني الشہیر»

(پنکھ جندی روپانی)

## ﴿ ارخميدس ﴾

### ﴿ الفيلسوف اليوناني الشهير ﴾

( ولد سنة ٢٨٧ ق م وتوفي سنة ٢١٢ ق م )

﴿ ترجمة حياته ﴾ هو أشهر فلاسفة اليونان في العصور الرياضية ومن أكابر علمائهم في العلوميات ولد في سرقسطة ( سيرا كوس ) من اعمال صقلية ( سيسيليا ) سنة ٢٨٧ ق م وكانت الاسكندرية يومئذ متبعث العلم والمعرفة على عهد بطاطس العظيم وفيها المدارس والمراصد والمكتابات . فلما تزعر ارخميدس ( او ارشميدس ) قدم الديبار المصري وتنقذ في مدرسة الاسكندرية الكبيرة التي لتقى فيها اول قيدس الفيلسوف الرياضي قبله بصف قرن

واما عمره عاد الى سرقسطة وانقطع الى الاعمال الهندسية ب نوع خاص . فوضع في الهندسة ورقاً الى درجة فصوى بما احدثه فيه من الاختراع في قضائه . ونظر في علوم تلك الايام نظر الباحث وحول النضايا الهندسية النظرية والاراء العلمية الطبيعية الى اعمال محسومة لتفع منفعة مادية

وكان على سرقسطة في عصره ملك يقال له هبرو الثاني ( تولاه سنة ٣٦٩ ق م وتوفي سنة ٣١٥ ق م ) وكان عاقلاً حكيماً يحب العلماء واهل الصناعة وقد نشط لها جهراً وكان يحترم ارخميدس احتراماً خصوصياً وبمحبة عميقة عظيمة حتى قبل ان يهدا فراشه ولا غرو اذا احبه وقد كان عوناً كبيراً له في حربه ضد الرومان - اعاده ولم يجرد شيئاً او يرمي شيئاً . ولا دبر مكيدة سوانية او خدعة حررية . ولكن استخدم على ما اخترع منه قوله أنت بما تأتى بـ اليمون الدوار

ذلك ان هيبال الترجي لما تغلب على الرومانين في واقعة كاتيه ( كما تقدم في الملال الماضي ) اكتسب محالة فيليب الخامس ملك مقدونية وهبرو الثاني ملك سرقسطة . فبعث الرومانيون جندآ خاصرة سرقسطة ليجتمعوا الفوج منها الى هيبال . فطالع المغار وهرقون يستشير ارخميدس في اثنائه وهو يرشد بعلمه الى وسائل ترهب عدوه . فالاخترع له آلات حررية لا يزال الناس يتناقلون اخبارها مع الاستغراب والاندهاش . ولكن

التوارى يوئد نسبتها إلى ذلك اليلسوف العظيم . فإذا لم تكن صحبة مجرفتها فلَا أفل من ان يكون لها اصل يستحق الاعتبار من ذلك قوم ان اصطبغ مرأة عكس اشعة الشمس عنها الى سنن الرومانين فاحرقها وهي على مرئي سهم من اسوار المدينة . فالطبيعتات لا تقول باختلاف ذلك وإن قالت بعلوها مشقة الوصول اليه . لأن المطروح المصنولة نفسك النور وإذا كانت متعرجة مجتمعة في بورة واحدة فتشهد حرارة حتى تحرق الورق او الخشب كما يشاهد في العدسات البالورية التي تجعل بها السيكارات باشعة الشمس . ولكن البورة حتى تكون لاحراق السنن في العمار يجب ان تكون عدتها عظيمة جداً ومركبة من عدة عدسات كبيرة ما لا يسلم العقل بامكان الوصول اليه في تلك الايام . ولكننا لظن ارخيدس اصطبغ عدسة احرق بها شيئاً صغيراً ثم حملوا عليه امكان احراق المراكب بها لو تعاملت فقالوا انها اصطدمها . والذى يعني انتقاد اقوال المؤرخين يسهل عليه قوله هذا التعليل لانه كثير الورد في حوادث التاريخ

على ان ذلك المصار اثنى يقتل هذا اليلسوف العظيم . لان هيرودول سنة ١٥ آقىم وارخيدس لا يزال يعرض السرقوسين على الثبات حتى تند صبرم وقل زادم وبنون الرومانيون من بعض مداخل الاسوار بالخدمة فدخلوها سنة ٢١٢ ق م وقد امتهلاً وغضلاً وحثثاً فاوغلوا في المدينة وامعنوا في اهلها قتلاً وبهذا وكان ارخيدس في اثناء ذلك في غرفته يبحث في قضية رياضية برم خطوطها على الارض . فدخل عليه جندي روماني لا يعرف من هو وطعنه طعنة ذهبت بجهائه بين اوراؤه وادوانه . كما نرى صورته في صدر هذا الفلال وكان على جند الرومان في ذلك المصار النائد مارسلوس . فلما علم هذا يقتل ارخيدس حزن حزناً شديداً لانه كان يود استبقاءه ليصله في حالة غناه الى الثيبة الى رومية للارتفاع بعلمه وفضله . فأمر ان يدفن بالاكرام وإن يبقى له ضريح خاص . وحمل الرومانيون كل ما كان في سرقسطة من ثمار العلم وأدوانه وغادروها خرائطاً ولم تقم لها قافية من ذلك المحن

وزار شيشرون اليلسوف قبر ارخيدس سنة ٧٥ ق م فوجده مهيبوراً وقد غشيته الاشواك وخيمت عليه العناكب ف قال « أيا يق بسرقوسة ان تبني جاهلة قبر اعظم فلا تستهنا حتى يكتشفه لها رجل من اربينوم ( يزيد نسمة ) »

﴿اعماله﴾ ظهر لك في ما قدمتاه من جديت المرأة التي نسوها الى ارخيدس انه كان عالماً بنوافس النور والنكارة . وما اكشنـة من النمايس الطبيعية تاموس النقل النوع المشهور في كتب الطبيعيات . وفي كينة وصوله الى حدث غريب تلاـه معاـلةـة . وذلك ان الملك هيرو المذكور آنـا اعملـا أحد الصاغـة مـقدارـاً من الـذهب لـسبـكةـة تاجـاً . فـسبـكةـة الصـاغـة وجـاءـ يـوـ الىـ المـلكـ فـوزـنـهـ فـاـذاـ هوـ بـوزـنـ الـذهبـ الـذـيـ اـخـذـ . واـكـنـ هـيرـوـ اـرـتـابـ فيـ صـدـقـ الرـجـلـ وـارـادـ انـ يـخـنـ اـمـانـةـ فـوـكـلـ الىـ اـرـخـيدـسـ الجـهـ فيـ خـلوـصـ ذـهـبـ التـاجـ منـ معـادـنـ أـخـرىـ كـالـفـضةـ اوـ خـوـهـاـ . فـاعـملـ اـرـخـيدـسـ فـكـرـتـاـ فيـ وـسـيلـةـ تـكـشـفـ لـهـ عنـ هـذـاـ السـرـ وـاسـتـغـرـقـ فيـ هـذـاـ المـوـضـعـ حـقـ اـصـبـحـ الـاـفـكـارـ فـيـ شـفـةـ الشـاغـلـ كـيـفـاـ تـوـجـهـ وـابـداـ كـانـ

حيـ اذاـ نـزـلـ ذاتـ يومـ فيـ الحـامـ وـرـأـيـ المـاءـ يـطـلـعـ منهـ فيـ اـنـاءـ تـرـولـ وـيـنـيـضـ الـجـانـينـ وـشـعـرـ بـخـفـةـ جـمـوـ عـاـكـانـ عـلـوـ قـبـلـ التـرـولـ فـاتـيـبـهـ الـىـ اـنـ المـاءـ الـذـيـ فـاضـ يـسـاـويـ مـقـدـارـ مـاـ شـفـلـةـ جـمـةـ لـانـهـ لـاـنـفـسـ فـيـ المـاءـ حـرـدـ مـنـهـ مـقـدـارـ جـمـوـ فـنـصـ وـزـنـ وـزـنـ ذـلـكـ الـجـمـ منـ المـاءـ . فـطـرـقـ ذـهـبـ الـحـالـ انـ ذـلـكـ الـاـكـشـافـ يـنـعـمـةـ فيـ الـكـلـفـ عـنـ غـشـ الصـاغـةـ يـانـ بـغـسـ التـاجـ فـيـ وـعـاءـ مـلـوـءـ مـاءـ وـيـلـاحـظـ مـقـدـارـ ماـ يـطـلـعـ مـنـ المـاءـ . ثـمـ يـنـعـمـ فـيـ ذـلـكـ المـاءـ ذـهـبـ خـالـصـاـ وـزـنـهـ كـوـزـنـ التـاجـ فـاـذاـ كـانـ ماـ يـطـلـعـ مـنـ المـاءـ فـيـ الـحـالـيـنـ وـاحـدـاـ كـانـ الـذـهـبـ فـيـ التـاجـ خـالـصـاـ وـاـذاـ زـادـ جـرمـ المـاءـ الطـافـعـ عـنـ التـاجـ كـانـ ذـهـبـةـ مـزـوـجـاـ بـعـدـنـ أـخـفـ مـنـ الـذـهـبـ وـهـوـ الـفـضةـ

فـلـمـ اـتـيـ اـرـخـيدـسـ لـذـلـكـ صـاحـ للـهـنـوـ وـفـرـحـ قـائـلاـ «Eurika» بالـوـنـانـيـةـ « وـجـدـهـاـ » وـيـقـالـ اـنـهـ يـصـيرـ اـنـتـامـ الـاسـتـخـامـ بـلـ هـرـعـ لـدـةـ فـرـحـ عـارـيـاـ فـيـ الـاسـوـانـ وـهـوـ بـرـدـ قـوـلـهـ « وـجـدـهـاـ وـجـدـهـاـ » حـقـ اـقـبـلـ عـلـىـ الـمـلكـ وـاـعـبـهـ بـاـكـشـافـ وـالـطـرـبةـ الـتـيـ دـيرـهـ . بـجـاءـ بـذـهـبـ خـالـصـ وـزـنـهـ كـوـزـنـ التـاجـ وـغـسـ كـلـ مـنـهـاـ فـيـ المـاءـ عـلـىـ حـنـةـ قـرـادـ جـرمـ المـاءـ الطـافـعـ عـنـ التـاجـ فـوـزـنـهـ وـقـائـلاـ هـاـ طـلـعـ عـنـ الـذـهـبـ فـيـنـ مـقـدـارـ ماـ فـيـ ذـلـكـ التـاجـ مـنـ الـذـهـبـ وـمـاـ فـيـ مـنـ الـفـضةـ وـاعـرـفـ الصـاغـةـ بـغـيـاـهـ . وـلـاـ بـرـالـ اـكـشـافـ اـرـخـيدـسـ هـذـاـ اـسـاسـ النـقـلـ النـوعـ حـقـ الـآنـ

وـمـنـ اـخـرـاعـاتـهـ الطـبـيعـةـ الـتـيـ لاـ تـرـالـ شـائـعـةـ اـلـىـ الـيـوـمـ اـلـوـلـيـ المـعـرـوفـ بـلـوـلـ اـرـخـيدـسـ وـهـوـ كـبـيرـ الـاسـقـدـامـ لـرـفـعـ الـمـاءـ . وـقـدـ شـاهـدـهـاـ مـنـهـ اـمـثلـةـ كـثـيرـةـ فـيـ اـخـاءـ النـظرـ الـمـصـريـ بـيـنـ الـقـلاـجـوـنـ وـالـزـارـعـيـنـ وـهـوـ عـبـارـةـ عـنـ الـيـوـبـ مـلـوـفـ لـهـاـ حـازـوـيـاـ حـولـ

اسطوانة . طرفة متوحش اذا غرس احدها في الماء وادبرت الاسطوانة وهي مائدة يصعد الماء في الانبوب حتى يصل من الطرف الآخر كما ترى في هذا الشكل فان ( ب ) طرف الانبوب السندي المغموس في الماء و ( ا ) طرفة العلوي فاذا ادبرت الاسطوانة بالقيدة ( م ) صعد الماء في الانبوب حتى يلسكب عن ( ا )

وفلستة لواب ارخيدس مذكورة في ابسط كتب الطبيعتات فلا حاجة الى تفصيلها



وما يُؤثر عن اعظم ما في قوة الخل ( العلة ) قوله « اعطيوني داركأً استدليو محلي فاحرك لكم الارض » ولها مكنتهات اخرى رياضية وطبيعية مشرورة في مؤلفاته الآتى ذكرها

﴿ مؤلفاته ﴾ الـ اثـنـيـنـ كـثـيرـ عـدـيـةـ لـ ( لـوبـ اـرـخـيدـسـ ) يـقـ الـ أـعـضـهـاـ وـقـدـ ذـهـبـ الزـمـانـ بـالـبـاقـيـ وـمـاـ تـيـ مـهـاـ ( ١ ) كـتابـ الـكـرـكـ وـالـاسـطـوـانـةـ وهو جـزـءـانـ يـجـدـانـ فـيـ مـسـاحـاتـ الـدـوـاـرـ وـالـخـرـوـطـاتـ وـالـاسـطـوـانـاتـ عـلـىـ قـيـادـ الـهـدـةـ ( ٢ ) قـيـاسـ الـدـائـرـةـ وـهـوـ كـتـابـ صـغـيرـ فـيـ ثـلـاثـ فـضـاـيـاـ مـدـارـ النـفـيـةـ الـأـوـلـىـ اـنـ مـسـاحـةـ الـدـائـرـةـ تـعـدـ مـسـاحـةـ مـثـلـثـ قـاعـدـتـ نـسـاوـيـ تـسـاوـيـ عـوـيـطـهـاـ وـعـلـوـهـ نـصـفـ قـطـرـهـاـ . وـمـدـارـ النـفـيـةـ الـثـانـيـةـ اـنـ عـبـيـطـ الـدـائـرـةـ اـطـولـ مـنـ ثـلـاثـ اـنـفـطـارـهـاـ بـكـسـرـ طـبـيفـ ( ٤ ) كـتابـ فـيـ الـأـشـكـالـ الـمـفـروـطـةـ وـالـمـسـتـدـرـةـ ( ٤ ) فـيـ الـأـشـكـالـ الـمـفـرـطـةـ ( ٥ ) فـيـ التـواـزنـ وـمـرـكـزـ الدـلـلـ ( ٦ ) فـيـ تـرـبعـ قـطـعـ الـفـرـوـطـ ( ٧ ) فـيـ الـأـجـسـامـ الـعـائـمـةـ ( ٨ ) عـدـ الـرـمـالـ . وـفـيـ مـاـ يـنـتـهـيـ اـسـاسـ الـلـوـقـفـاتـ الـرـوـمـ ( ٩ ) فـيـ جـمـيعـ فـضـاـيـاـ تـابـةـ . وـيـعـتـدـ عـلـمـاءـ الـافـرـنجـ أـنـ الـكـتـابـ الـآـخـرـ وـصـلـ الـيـمـ بـواـسـطـةـ نـسـخـةـ لـأـنـيـةـ مـارـجـةـ عـنـ نـسـخـةـ عـرـيـةـ

وـقـدـ طـبـعـتـ مـوـلـفـاتـ اـرـخـيدـسـ هـذـهـ طـبـعـاتـ عـدـيـةـ اـقـدـمـهاـ طـبـعـةـ باـسـيلـ سـنـةـ ١٥٤٤ـ ثـمـ طـبـعـتـ غـيرـ مـرـةـ وـتـرـجـمـتـ إـلـىـ أـكـثـرـ لـغـاتـ أـورـيـاـ . أـمـاـ اللـغـةـ الـعـرـيـةـ فـنـدـ تـنـلـ الـهـاـ كـتابـ الـكـرـكـ وـالـاسـطـوـانـةـ بـاـمـرـ الـخـلـيـةـ الـمـأـمـونـ . وـتـرـجـمـ إـلـيـهـ أـيـضاـ كـتابـ الـأـجـسـامـ الـعـائـمـةـ وـنـشـرـتـ ١٨٧٩ـ فـيـ الـجـلـةـ الـإـسـبـوـرـيـةـ بـاـعـتـهـاءـ الـعـلـمـاءـ زـوـتـيرـغـ



## حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرته الامير ابراهيم ارسلان » (تابع ماقيله)

### الفصل الرابع

#### الحرب البحرية

الحرب البحرية اشد هولاً وافسح مجالاً من الحرب البرية وتكون اما بحرائق الاساطيل او اغراق الدووار او تدمير المحسون او تحرير التحور او هدم النكبات والمستودعات او احتلال الشواطي او غير ذلك من اتلاف تخمرة العدو . وخلال هذه الفول اتها الحاق الفرار والدمار جميع ما هو خاص بالعدو مجرّاً والدفاع عما هو خاص به ولا خلاف بين التواعد الموضوعة للحرب البرية والبحرية ولكن بالنظر الى البيان بين البر والبحر صعب بالطبع تعليمتها كلها في المكانين على السواء ففتح من هنا البيان البعيد قواعد خاصة بالحرب البحرية مختلف عن قواعد الحرب البرية <sup>بيانها</sup> كانت لاحقة بالدول المخariة او خاصة بالدول المعاونة . وللعياد في هذا الباب شأن هام افردنا له فيما خاصاً عيده ذكر

#### الفصل الاول

##### ساحة الحرب

الحروب البحرية ساحتها الجبور الشاسعة او المياه الخاصة بالدول المخariة . ولا يجوز ان تقع في مياه الدول المعاونة او التردد والرازخ والاتهار المتنق على حجادها كثرة المosis مثلاً فان الدول متلتئ في ٢٠ او كطلوبر سنة ١٨٨٨ على حجادها ببقاء البحر الاحمر <sup>حرراً</sup> . ومن الاتهار المتنق على حجادها الكونغو والشغر والدانوب الى حدود الابواب الجديدة . وكل دولة الحق لا بل من الواجب عليها مع كل افتتاح في مياهها ولو اضطررت في ذلك الى استخدام القوة . فإذا وقع هذا الارتفاع <sup>فعها حق لما طلب</sup> الاعتذار من الدولة المتعدية وعليها الرضوخ . وفي التاريخ امثلة كثيرة على ذلك

### الطرق العuelle والمخرمة مجموعاً أو دفاعاً

كل ما ذكرناه في الحرب البرية من الطرق العuelle والمخرمة ينطبق على الحرب البحرية كل الانطباق . وقد ابناً ايضًا ان الاتفاق الدولي الذي عقد في بطرسبرج في ١١ ديسمبر ١٨٦٨ أوجب مع القذائف المتأخرة التي تزن أقل من اربعين غراماً ويشمل هذا جميع ابهاً الحروب البحرية ولكن ما يستعملونه اليوم في الحروب من آلات التدمير والهلاك ما قد يضر للإبدان رعياً وهولاً . فان نسافة ( طور بيل ) تكفي لاغراق اكبر دارعة بما فيها من الاموال والرجال في بعض دقائق . وقد كان من السهل قديماً اشادن النوبية اذا غاصت سفنهم في بحث الماء . اما اليوم فيبتعدون وقد يستعملون اقذام لسرعة الفرق وشدة هول معدات القتال لان قرائحت مخترع هذه الايام متوجهة الى المبارزة في ابداع آلات الهلاك باسرع ما يمكن من الزمان . فإذا كانت الدعاوى الأساسية تأتي في استخدام تلك الطرق المألة لحقوق الملل تبعاً للقاعدة الأساسية وهي ان الغاية من الحرب انتلاف قوى العدى . والخدمة في الحرب البحرية جائزها في الحرب البرية على شرط لا تكون بطرق الفدر او على غير ما يتضمن الشرف العسكري . فمن الفدر مثلاً المجموع على العدو برارة مزورة ولكنهم اجازوا رفع الراية المزورة او المستعارة للزار من وجوه العدى خوفاً منه . وعلى هذا فاستعمال هذه الراية يكون مخللاً او عمرماً بغير اكتيفية استعمالها

اذا لم يجأ ربان سفينته الى تلك الخدعة واحتلال برفع الراية المزورة على سارية يقصد المجموع على العدو فهل يجوز لعدوه استعمال تلك الخدعة ؟ — كلاماً . لأنها خدعة غير مشروعة ومخالفه الشرف العسكري ومنافية لمقام الام المحدثة . وقد اجمع الشراح ايضًا على تحريم اطلاق النابول على سفينه معادية اذا ازالت علمها لان ازالة اشاره على الخصوص والتسليم ولا يهمني ما لحسار المائي و الشغور التجاري من الاممية وسترد الكلام فيه فصلاً خاصاً .

على اتنا تكفي بيان اطلاق النابول على التغور البرية والشكارات والمحصون والمشاريع وغير ذلك ما يعلو من طرق الدفاع جائز ولكن لا يجوز على تغور براري لا حصن تغوري ولا مدفع تضوئه فهو بنيانه مدمرة مفتوحة لا يجوز حصارها او تدميرها . وجميع امراء الغر الذين خاللوا هذه القاعدة عرضوا انفسهم لاقناد الام المحدثة واخصوص الامبراطور الانكليزي لانه فاجأ كوبنهاجن عاصمة الدانمارك باسطوله عام ١٨٠١ واطلق

عليها قنالاً لكي يعبر العارة الدائركية التي كانت راسية هناك على التسليم  
﴿الاسلاك البرقية البحرية﴾

وأختلف الشراع في جواز اتلاف الاسلاك البرقية البحرية . على أن الاتفاق الدولي  
المبرم في باريس تاريخ ١٤ مارس ١٨٨٤ بين سنت وعشرين حكومة يقول بوجوب حماية  
الاسلاك البحرية في زمن السلم . ولكن لم يشر إلى حمايتها في زمن الحرب . وبمحض استاذني  
العلامة رينو الشهير في جميع وجوه هذه المسألة وفي أنواع ضررها للعلاقات الدولية  
البحرية فقطع في الأمور الآتية :

أً يجوز قطع الاسلاك البرقية اذا كانت تصل لتطبيقات خاصتين بدولة واحدة  
معادية كالسلوك الذي يصل مثلًا سولينا بإيطاليا او كورسيكا بفرنسا . وهذا القطع جائز  
سواء كانت الاسلاك في عرض البحر او في مياه العدو  
أً يحق لكل دولة قطع الاسلاك البرقية التي تصل ببلاد عدوها كالاسلاك الموصلة  
بين فرنسا وبريطانيا

أً اذا كان بين احد المغاربة وبين بلاد معادية اسلام فالحارب الذي يهتم  
عنده السلك حرّ في قطعه او ابقائه عملاً بالقاعدة الأساسية كلّ سيد في ارضه . اما  
الحارب الآخر فلا يجوز له مساس العلاقات بين المغارب والمعابد من الامور الجازحة  
على شرطين . الاول ان المعابد لا يحق لها مراسلة ثغر محصور الا اذا كان يتهدىء في  
ارض دولة معادية ويتهي في ثغر محصور . فمن البديهي انه يحق للحاصر قطع ذلك السلك  
ومنع كل صلة معه . وله ايضاً ان يمنع المراكب من العبور او ايصال الرسائل . والشرط  
الثاني انه لا يجوز للحاقد نقل الرسائل من احد المغاربة . ويشترط في حرية  
المواصلات البرقية بين المغاربة وبين الحاقددين ان لا يكون بها اشارات الى الحركات  
الحربية . ولكن لا يخفى ما في هذا الشرط من الصعوبة والدقة اذ من الامور المهمة  
انفاذ الرسائل السياسية بكل الرسائل المسموعة وقد يكون فيها اتفاق او اتفاق او استطلاع  
لحركات العدو فاذا اثبته بذلك جاز قطع السلك

أً اذا كانت الاسلاك بين دولتين معاديتين فلا يحق ل احد قطعها باي  
وجه كان . اه

### ﴿امر السفن وتدميرها﴾

لكل عارب الحق في اسرسان عدو او تدميرها سواء كانت حرية او نجارة

والاستيلاء عليها بجميع ما تحوي من الاموال والرجال او الاسلحة والذخائر . وكذلك المراكب الاجنبية التي يستأجرها العدو لخداعه

ويمثلق من ذلك السنن النافلة ارسل الحرب او المستخدمة بمبادرة الامری او لطلب هذه وانما يشترط عليها الا تنفل من الاسلحة والذخائر الا مدفعاً صغيراً لاعطاء الاشارات والعلامات اللازمة

وقد اضيف على اتفاق جوينا الشروط الآتية ١ - عدم جواز اسر المأمورين الروحيين والاطباء والمرضى . واعادة مالهم من الالات الجراحية والتضييد اذا كانت ملائكة لم ولانا عليهم البقاء على تلك السنن قياماً بواجبات مهمهم مع حق العود الى بلادم عند التراخي منها

٢ - لجميع اصحاب الزوارق والقوارب الذين يعرضون انفسهم في اداء المعركة لشن الفرق والجرحى ونقلهم الى المراكب المخصصة للستثنيات حق المعايدين سواء كانت تلك السنن خاصة بالعدو او بالمعايدين

٣ - جميع السنن المخصصة للستثنيات تخضع لشرع الحرب ويجوز اسرها وحق استقلالها على شرط عدم تغيير صنفها في زمن الحرب . اما السنن الأخرى المخصصة بالمعايدين او بشركات خيرية تعد محايدة ويجب حمايتها ولكن لكل من المعايدين حق المراقبة والتنبيش عليها

٤ - كل مركب نجاري اذا كان غير نافل سوى الجرحى او المرضى لا حق المجاد لاي امة كانت

٥ - جميع الفرق والجرحى الذين يخوا لا يمكن استخدامهم في الحرب المتشبة

٦ - يجب على تلك السنن رفع راية الصليب الاخرر بجانب الراية الوطنية ووضع تلك الاشارة على اذرعة جميع اطبائهم ومرضائهم وبحارتهم ومستخدميهما تجيزها لهم عن المعايدين

الميرابل - دواة لازالة الترش وحب الصبا

اقرأ اعلانه على غلاف الملال

# باب المقالات

## تاريخ النهضة العلمية الأخيرة

— في مصر والشام —

### ٣

الدارس في سوريا ان اليماعط على انشاء المدارس في سوريا هو غير اليماعط على انشائها في مصر . فنجد بيانا في املاك الملايي ان العامل الاول في النهضة العربية يصر انها هو الحكومة وقلما كان لغير الحكومة يد فيها وخصوصاً في ما يتعلق بالمدارس . لأن المدارس الاجنبية التي انشئت يصر تأييدت بمعاضدة الحكومة مادياً أو ادبياً . وإنما النهضة السورية ترجع الفضل فيها إلى الارساليات الدينية الغربية . ولذا كانت مصادر النهضة في البلدان افرنجية فلان العبدن الحديث على اجلالو غربي   
 والرساليات الدينية او المبعثات البشيرية نشأت مع الديانة المسيحية لأنها فرض من فروعها الاسامية . وأول المبشرين الرسل انفسهم ثم تألفت الجماعات والرهبانت في الاجيال الوسطى لنشر الديانة المسيحية او تأييدها في قارة اوروبا . حتى اذا جاء الفرن الخامس عشر باكتشافاته وبهض لهزير زعيم الطائفة الاخجولة لمقاومة تحالف رومانيا هيت الكنيسة الكاثوليكية وتأليب زعاعها على مقاومة الثوار الجدد . فتألفت الجماعات من الطائفيين وتشكلت الرهبانت وتفرق المبشرون في الحمام الشرقي في الهند والصين واليابان وفي العراق والشام ومصر يدعون الناس الى مذهبهم على طرق شرق بعضهم بالتعليم وبالبعض الآخر بالتطهير وغيرهم بالتبشير بأخرون في جميع ذلك . ولما سابقة مصورة غالباً بين الكاثوليك والاخجوليين وقلما انشأت احدى الطائفيين كنيسة او مدرسة في مدينة او قرية الا فعملت الأخرى مثلها . والغالب ان يكون الكاثوليك مداقعين والاخجوليون مهاجرون وخصوصاً في سوريا لأن الكثلكة اقدم من الاخجولية فيها . وقد

أفادت هذه المذكرة كلًا الطالقين فتعددت المدارس فيها . وظل الأرثوذكسيون سائرين على حث بلا عهد ولا دافع إلا أن يكون الدفع إلى أحدي تلك الطالقين فانضم جانب كبير منهم إلى الانجليز وتم بخل الروم بدارتهم مع أنها من أقدم مدارس سوريا الوطنية وتم اغلاق الطوائف فيها وهم شهرة بالذكاء والاقدام والنشاط ولكن الخطأ لم يسعدهم بإرساليات أرثوذكسيه تأخذ بناصرهم كما اخذت ارساليات الطوائف الأخرى بناصر طوائفها إلا ما كان في الأعوام الأخيرة من عنابة الروميين في نشر لغتهم وتعاليم في بلاد الشام فاندما المدارس فيها وفي فلسطين وأكثر تلامذتها من أبناء تلك الطائفة وليس هذا م وكان المخوض في هذا المجال وإنما بهذا النظر في الجماعات الدينية التي انشأت المدارس في سوريا ويسألني تفصيل ذلك في مطلع

**مدارس سوريا قبل النهضة** . وقبل البحث في تاريخ المدارس السورية في القرن التاسع عشر نظر في حال تلك المدارس من قبل . وفي حال التعليم بوجو الاجمال داخل القرن التاسع عشر ومدارس المسلمين في سوريا ككتاب في الجامع والزوايا يقرنون فيها القرآن ويعلمون الفتوح وغيره من علوم اللغة . أكبرها مدرسة الجامع الاموي في دمشق الشام وهي لا تزال مدرسة العلوم الإسلامية إلى الآن على مثال مدرسة الازهر يصر لكن هذه اعظم منها وواسع . ويحيى في الجامع الاموي إلى اليوم جمع غيره من العلماء والمدرسون والإئمة والسامعين والقاريءين . وقد نبغ من تلامذته جماعة كبيرة من النهاه وإن الله والعمراء . وكان في دمشق أيضًا مدارس تسمى مدارس مصر قبل النهضة الأخيرة على ما وصفناها في الملل الملاوي كالمدرسة السليمانية والمدرسة المخلوية والسليمانية والبازارية والريحانية وغيرها . فضلاً عن اسنانة كانوا يلقون الدروس في مدارسهم

وقد كان مثال هذه المدارس في حلب وحمص وبورت . على ان من اراد التجربة في العلم والتوسيع فهو لا يستغني عن مدرسة الازهر . ولا يزال ذلك دائم في العلوم الإسلامية إلى هذه القناة . وفي الازهر اروقة يعرف كل منها بما ينسب إليه الطلبة من الأقاليم كالرواق الشامي والرواق المغربي وغيرها

وكان من المدارس الإسلامية في سوريا غير ما ذكرناه مدارس للشيعة انشأها مشارق بيته الصغير حكام بلاد الشارة من اعيان طائفة الشاوية يشتملها الطلبة من بلاد الشام والعراق وفارس . وإخبرنا بعض الذين تلق بروايتهم أن بعض هذه المدارس كانت داخلية يقيم فيها الطلبة مدارس السنة بأكمله وبنائهم

ولما المدارس الصرامية قبل عصر البهجة فاقدمها نشأ في لبنان وأكثراها للطائفة المارونية . وظهرت الطائفة الأسلوبية الأولى في انشاء المدارس بـلبنان من عهد بعيد . فقد كانت لها مدارس عديدة في أهون وصوفة وبفرقاشه في ثالثي لبنان . منها مدرسة اسمها البابا غريغوريوس سنة ١٥٨٤ وكان اسانته هن المدارس بوجه الاجمال الكبيرة لا تادرأ ناهيك بالمدارس الصغرى التي كانوا يشقونها في الادير وسموها « انطوش » مثل انطوش جيل انتي \* سنة ١٧٦٢ وانطوش رحلة عام ١٧٦٩ وانطوش دير القرم ١٧٨٣ ومدرسة وادي شحور وغيرها . ومن المدارس التقديمة مدرسة عجبايون النشت عام ١٧٥١ ومدرسة وادي شحور عام ١٧٥١ . وأشهر المدارس المارونية التي انشئت في القرن الثامن عشر « مدرسة عن ورقة » وكانت ديراً على اسم مار انطونيوس فجعلها البطريرك يوسف اسطفان عام ١٧٨٩ مدرسة على مثال مدرسة رومية وكانت تعلم فيها اللغة السريانية والمعربية واللاتينية والانطق وعلم اللاهوت . ثم انشئت مدارس كثيرة كمدرسة مار عبدا هرهرة عام ١٨٠٢ ومدرسة ريفون عام ١٨٢٢ ومدرسة ماري حنا مارون وغيرها ما لا محل لا إراده هنا . والباقي في انتهاء هذه المدارس وإنما المزارات الدينية وأشهرها الرهبة البدوية اللبيانية وكان للروم الكاثوليك مدارس في عين القش وعين تاز . وللروم الارثوذكس مدارس صغيرة في الكنائس والدبيور . ولم تتفق لهم على مدرسة كبيرة قبل ز斟 البهجة فلذا ان النضل الاكبر في البهجة العلمية الأخيرة في ربوع الشام يرجع الى الارساليات الدينية التي كانت تقد على سوريا اهل المزارات ونشر مبادئها الطائفية بطرق التعليم والتثقيف . وإذا نظرنا في تاريخ هك البهجة من حيث المدارس رأيناها قد مرت في طورين مختلفين تفصلها حادثة عام ١٨٦٠ المشهورة لاتها اثرت في تلك البهجة تأثيراً كبيراً . فلننظر اولاً في المدارس السورية قبل المحادثة وبعدها

\* الطور الأول \* واكثر الارساليات الدينية سعياً في انشاء المدارس الآباء العازريون والآباء اليسوعيون وكلها من الكاثوليك . والمشرون الاميركان وهم التجيليون . وقادم من انشأ المدارس من هذه الارساليات الآباء العازريون فأنشأوا مدرسة عبيطورة عام ١٨٣٤ ولا تزال عامرة الى الآت . ثم انشأ الناس ولم يتم الاميركاني مدرسة في بيروت عام ١٨٣٥ تعطلت عام ١٨٤٠ وفي تلك السنة قدم اسانتها المرحوم العلامة الدكتور فانديك الشهير الى سوريا مرسلاً اميركاً بخال قبها وآخر احوالها . وكان قدوة فالأ حسناً عليها نظرًا لما كان له من الابدي اليقظاء في بعضها

( راجع ترجمة حاله في السنة الرابعة من اطلال ) فرأى البلاد تحتاج الى المدارس فانشأ مدرسة عبيه ( لبنان ) عام ١٨٤٧ وفي هذه السنة انذاك الآباء المسموعون مدرستهم في غزير ( لبنان ) وللمسابقة بين الاموركان واليسوعيون في انشاء المدارس في سوريا من الامور المألوفة حتى كان الدكتور فانديك اذا سار لانشاء مدرسة في بلدة قال « اني ذاهب لانشي مدرسيين » لاعتقاده ان الآباء المسموعين لا يتركون مدرستهم مفردين . ومهما يكن من غرض المتسابقين فقد كانت النتيجة حسنة لأهل الشام . وستنحصر على تاريخ المدارس في بيروت ولبنان فيما يلي الاختصار

فتدرك ما نقدم ان الاجانب الذين سعوا في انشاء المدارس في سوريا لم ينشؤوا منها شيئاً في بيروت . لانها كانت في اوائل القرن الماضي خدمة ولم تعمر الا بعد حادثة ١٨٦٠ لان كوارث تلك الحادثة بعده اهالي لبنان ودمشق وخاصيصاً على التزوح اليها احياء بكتف الحكومة . فعمرت بيروت لهم وازهرت وغدت مطحنج اهل الغارة والعلم من ذلك الحين

**الطور الثاني** تبدأ النهضة الحديثة في سوريا بعد تلك الحادثة المشهودة وخصوصاً المدارس . ومثل ذلك التهوض طبعي على اثر الثورات والمتاح وغلوها ولا يجاوز اذا كان في اهل البلاد المعاشر نشاطاً وافداً وفي التاريخ امثلة كثيرة من هذا النوع وافتتح المدارس التي انشئت في بيروت بعد الحادثة مدارس البنات لان المهاجرين من المذكورين كان اكثراً من الارامل والايتام من فقدن ازواجيهم وآباءهم في اثناء تلك الحادثة . واسبق تلك المدارس الى هذه الخدمة « المدرسة الانجليزية » انذاها ممبوبين ضمن سنة ١٨٦٠ وتعرف الان بمدرسة مسترموط . ثم المدرسة الكلية الانجليزية الاميركانية للبنات انشئت سنة ١٨٦١ ولا حاجة بيان ما كان لها من المدرستين من العجل العظيم في هبة السوريين اكتفاء بما يتعلّم البنات من التأثير المشهور في ترقية الام . وتنبع من ربات المنازل فعمّن بيروت إلى اصلاح شؤون المرأة الاجنبية . ثم انشئت مدارس اخرى للبنات منها مدرسة الراهبات العازريات ومدرسة راهبات الحنة والناصرة ومدرسة بروبيا ومدرسة من تيلر ومدرسة زهرة الاحسان للروم الارثوذوكس وكل هذه المدارس اجتماعية النزعة الاً « مدرسة زهرة الاحسان » فانها المدرسة الوطية الوحيدة للبنات حتى الان على مالعلم فلا يأس من ذكر تاريخ نشأتها فدوى النساء

الشروعات . فقد قام بانشائهما خمسة من السيدات الوطنيات تتقىن العطافات الارثوذكسيّة بپساطهن وفستانهن . على ان النفل الاول في انشائهما المسيرة لبيبة بجдан لاتها انتطاع عن العالم من اجل هذا المشروع واستجابت حضرت الحسنة الشهيرة المسيرة أمي مرسق ( مدام جورج اندري موسى مرسق ) فأخذتها ببذل المال وسعت معها في تأليف جمهة خيرية سميت جمعية زهرة الاحسان اعضاؤها من نساء العطافات الارثوذكسيّة الوطنيات . فأنشأت الجمعية هذه المدرسة عام ١٨٨٠ وسميت باسمها وتولت المسيرة لبيبة بجدان ادارتها . وما زالت في تقدم حتى بلغ عدد تلاميذاتها في العام الماضي ٢٠٠ تلميذة يهين ٦٥ تلميذة يتعلمون عياماً . والمدرسة تohan احدها داخلي والآخر خارجي . وهي تعلم اللغات العربية والفرنساوية والإنگلیزیة والرومنیة والیونانیة والیابانیة واشغال اليد والعلم المضيء وتحاج هذا المشروع دلیل على افتخار المرأة الشرفاء للقيام بالمشاركة الكبیرة وتبه الموريون بعد الحادمة حاجة البلاد الى من يخدمها من ابناءها فنهض جماعة منهم انشاء المدارس الوطنية . واقدم هذه المدارس المرحوم الطیب الذکر المعلم بطرس البستاني انشاءها سنة ١٨٦٣ وسماها «المدرسة الوطنية» وقد تبع من تلاميذها جماعة من ارباب الاقلام في مصر وسوريا منهم المرحوم سليم بك تقلا موسى جربدة الاهرام وسلیمان اندري البستاني ناظم الابیادة وجرجی اندري بیهی الكاتب المؤرخ وحسن اندري بیهی وغيرهم . وقد تعطلت هذه المدرسة سنة ١٨٧٦

ومن المدارس الوطنية ایضاً المدرسة البطريرکية اسسها الملفک الرحمة البطريرک غريغوريوس يوسف للروم الكاثوليك سنة ١٨٦٥ وبنج منها خمسة من الكتب وارباب المناصب وهي لا تزال عاملة حتى الآن

ثم مدرسة الروم الكاثوليك المعروفة بدرسة ثلاثة اقار الارثوذكسيّة كانت قبل المعادة في سوق الغرب (لبنان) ثم نقلت الى بيروت تحسنة ١٨٦٦ وبنج منها جماعة من الادباء والكتاب ولا تزال الى الان . وقد نسب لها فرع في اخاء بيروت

ومدرسة المحکمة انشاءها المطران يوسف الدبس سنة ١٨٧٤ وهي من خوب المدارس الداخلية ولا تزال حتى الان عاملة على تغییف الشبان من كل الطوائف

ومن المدارس الوطنية المدرسة الاسرائيلية انشاءها الحاج امام ناكي كوهين سنة ١٨٧٤ وهي فریدة للطافقة الاسرائيلية . لكنها تعطلت منذ بضع سنوات

بالمدرسة الرشیدية العسكرية وهي اقدم مدارس المسلمين الجديدة

هذه أشهر المدارس الوطنية الكبرى في بيروت وهناك مدارس أخرى أنشئت متقدمة على عالمها كالمدرسة السلطانية والمدرسة العثمانية ومدرسة الاتحاد الإسرائيلي ولم نذكرها لأننا هنا ندوّن تاريخ المهمة

ولما المدارس الاجنبية للإرساليات الدينية في بيروت فالذاتها المدرسة الكلية الاميركانية سُئِي في إنشائها المرحومان الدكتور فانديك والدكتور طعن سنة ١٨٦٦ وهي أكبر المدارس العلمية في سوريا ولا تزال تزداد معة ونجاحاً إلى اليوم وقد أصبحت خمس دوائر أو هي خمس مدارس (١) المدرسة الاستعمارية (الغبيزية) لتدريب الشلامة في مبادئ العلوم وتخرجهم في اللغة الانكليزية على وفق الحاجة المالة في المعاملات التجارية وغدوها واعدادهم لدرس بقية التروع في الدوائر الأخرى (٢) المدرسة العلمية وفيها يهدب الشلامة في اللغة والأداب والعلم والتاريخ والفلسفة بما يوهلم لرتبة بكالوريوس في العلوم . وأول صف نال هذه الرتبة فيها خرج منها سنة ١٨٧٠ وهو خمسة شبان منهم في مصر الدكتور صروف بشري ، المتعطف والقطنم وإبراهيم بك صدور رئيس قلم الترجمة بمعظارة الاشعاع ونعم اندى مدغيفس (٣) المدرسة الطبية يدرس فيها الطب والصيدلة وإنضم صف نال شهادتها خرج منها سنة ١٨٧١ وهم ستة منهم مصر الدكتور شفيق شفيق صاحب مجلة الشفاء (٤) المدرسة التجارية وهي توفر الشلامة للإعمال التجارية (٥) مدرسة الآثار الفنية المقدمة لمساعدة طالبيها على التطلع في هذا النـ

وقد خرج في هذه المدرسة جماعة كبيرة من أرباب الأفلام والآطباء والمبادرات وفي جملتهم عدد كبير في سوريا ومصر من عربى البرائى والآطباء وأرباب المناصب العالية في دوائر الحكومة المصرية والتجار وغيرهم . ولو أردنا إبراد اسمائهم لفراق بما نلاماً فاكفيها بشرفهم . وبالغ عدد الذين دخلوا هذه المدرسة منذ تأسيسها إلى الآن ٢٢١٢ شاباً منهم ١٧٥ نالوا شهادتها الطبية و ٦٨ نالوا الشهادة الصيدلية و ١٦١ نالوا الشهادة العلمية و ٢٢٤ نالوا الشهادة الاستعمارية و ٤٣٣ لا يزالون فيها . وخرج المباكون قبل أن يهود روم وما امتازت به هذه المدرسة في خدمة الجماعة العربية أنها توختست نشأتها تعليم العلوم والطلب باللغة العربية . فكان تلامذتها يغزجون منها وفهم ملكة اللسان العربي فتميل عليهم الكتابة فيها وساعدتهم على ذلك جمعية علمية انشأها المدرسة لتدريب الشلامة على ملكة الخطابة ونحو دم على الابحاث وغدوها فكريات المؤلفات العربية ولغة المخطباه . ولكن

المدرسة عدل عن هنـى الحفـلة مـنـذ بـضـع عـشـر سـنة فـارـتـكـمـتـ بـذـلـكـ ماـ اـرـتـکـبـتـ المـارـسـ الـامـیرـیـةـ الـمـصـرـیـةـ اـذـجـمـلـتـ لـغـةـ الـعـلـیـمـ فـیـهـ الـانـگـلـیـرـیـةـ وـرـبـاـ کـانـ عـذـرـهاـ فـیـ ذـلـكـ عـنـ هـنـىـ المـارـسـ وـلـکـنـ لـاـ تـالـكـ عـنـ اـبـاءـ الـاسـتـ الشـدـیدـ لـاـ خـسـرـةـ الـلـغـةـ الـعـرـیـةـ بـذـلـكـ وـبـلـیـ المـدـرـسـ الـکـلـیـةـ الـامـیرـیـةـ الـکـلـیـةـ الـیـسـوـعـیـةـ وـھـیـ الـقـیـمـةـ الـذـکـرـیـاـ تـأـسـیـسـاـ فـیـ غـیـرـ فـنـقـلـاـ الـابـاءـ الـیـسـوـعـیـوـنـ الـیـ بـرـوـتـ عـامـ ۱۸۷۵ـ وـقـدـ اـحـتـلـاـ فـیـ اـوـلـ هـنـىـ الـقـرنـ بـوـیـلـاـ الـقـفـیـ وـعـنـاسـیـهـ هـنـىـ الـاـحـتـالـ نـشـرـتـ مـوـلـهـ الـمـشـرـقـ تـارـیـخـ اـبـاءـ هـنـىـ الـمـدـرـسـ مـطـلـوـاـ فـاـقـیـسـاـ مـنـهـ مـاـ يـنـضـیـوـ المـقـامـ

فـالـمـدـرـسـ الـیـسـوـعـیـةـ تـعـلـمـ الـلـغـیـنـ الـعـرـیـةـ وـالـفـرـنـسـاوـیـةـ وـالـعـلـیـمـیـاتـ وـالـرـیـاضـیـاتـ وـالـلـغـیـنـ وـالـقـارـیـعـ وـالـادـبـ وـالـاـنـشـاءـ وـالـحـنـوـقـ وـالـجـارـةـ وـالـقـلـنـسـنـ وـالـلـمـلـقـ وـعـلـمـ الـهـیـاـةـ وـالـکـبـیـرـ وـالـتـارـیـخـ الـعـلـیـیـ وـفـیـهـ فـرـعـ لـاـهـوـتـ تـدـرـسـ فـیـوـ فـرـعـ الـقـلـنـسـنـ وـعـلـمـ الـکـلـامـ وـعـلـمـ النـسـنـ وـالـلـغـ الـقـانـوـنـ وـشـرـحـ الـاسـنـارـ الـمـنـدـسـ وـالـتـارـیـخـ الـکـنـیـ وـالـلـغـ الـعـبـرـیـةـ وـالـلـغـاتـ وـالـقـلـاتـ وـفـیـ تـعـیـشـ الـشـهـادـاتـ عـلـیـ درـجـاتـ مـهـنـاـوـنـةـ وـبـلـغـ عـدـدـ الـذـبـ دـرـسـاـ فـیـ هـنـىـ الـمـدـرـسـ مـنـ غـیرـ الـاـکـلـرـوـسـ خـوـ ۱۰۰۰ـ طـالـبـ نـالـ شـهـادـتـاـ مـنـهـ خـوـ ۵۰۰ـ وـقـدـ اوـردـ المـشـرـقـ اـبـاءـ الـذـنـ اـشـهـرـاـ مـنـهـ بـالـسـیـاسـةـ اوـ الـعـلـمـ اوـ الـدـینـ وـفـیـمـ جـمـاعـةـ منـ عـلـمـ الـاـکـلـرـوـسـ الـمـارـوـنـیـ وـالـکـاثـولـیـکـ وـنـقـبـةـ مـنـ الـوـجـهـاءـ وـالـاـغـنـیـاءـ وـارـبـ الـافـلامـ وـفـیـ هـنـىـ الـمـدـرـسـ فـرـعـ الـدـرـسـ الـعـلـبـ اـبـشـائـةـ فـیـهـ الـدـوـلـةـ الـفـرـنـسـاوـیـةـ عـامـ ۱۸۸۵ـ وـوـکـلـتـ اـدـارـةـ الـاـبـاءـ الـیـسـوـعـیـوـنـ وـقـدـ خـرـجـ مـنـهـ حـتـیـ الـآنـ خـوـ ۱۲۰ـ طـبـیـعـیـ وـبـلـقـ بـالـمـدـرـسـ الـیـسـوـعـیـةـ مـدارـسـ اـبـتدـائـیـةـ عـدـدـ لـهـدـیـبـ الـاـحـدـاتـ جـمـیـعـاـ عـلـیـ اـنـاـ نـکـوـ مـنـ هـنـىـ الـمـدـرـسـ الشـہـرـةـ مـاـ شـکـونـاـ مـنـ الـمـدـرـسـ الـکـلـیـةـ الـامـیرـیـةـ عـلـیـ اـنـاـ تـعـلـمـ الـلـوـمـ بـالـلـغـةـ الـفـرـنـسـاوـیـةـ وـلـوـ جـمـاعـةـ بـالـعـرـیـةـ لـمـوـضـتـ عـاـ اـرـتـکـبـتـ تـلـكـ بـدـانـ اللـسانـ الـعـرـیـیـ وـوـماـ لـاـ مـشـاجـهـ فـیـهـ اـنـ تـعـلـمـ الـلـوـمـ فـیـ هـنـىـ الـمـدـرـسـ بـغـیرـ اللـسانـ الـعـرـیـیـ مـصـبـیـةـ کـبـرـیـ عـلـیـ هـنـىـ اللـسانـ وـمـنـ اـقـرـبـ الـادـلـةـ عـلـیـ ذـلـكـ اـنـ الـذـنـ خـدـمـوـنـاـ اللـغـةـ الـعـرـیـیـ بـنـاـکـیـمـ وـکـنـاـبـاـعـمـ وـعـلـمـ فـیـ سـوـرـیـاـ اـنـاـمـ بـالـاـکـثـرـ مـنـ تـلـامـذـةـ الـمـدارـسـ الـوـطـنـیـةـ اوـ مـنـ تـلـامـذـةـ الـمـدـرـسـ الـکـلـیـةـ وـھـیـ تـعـلـمـ بـالـلـسانـ الـعـرـیـیـ

وـلـاـ يـعـتـرـضـ عـلـیـ ذـلـكـ بـشـوـغـ بـعـضـ الـمـتـعـلـمـ بـالـاـنـگـلـیـرـیـةـ اوـ الـفـرـنـسـاوـیـةـ فـانـاـ لـاـ بـعـثـتـ فـیـ الـعـرـفـ بـالـظـلـمـ اـلـصـاحـبـ الـعـلـمـ وـلـکـنـ بـعـثـتـ فـیـ اـمـکـانـ نـشـرـ عـلـوـ وـبـدـ مـوـاطـنـیـوـ بـالـاـلـیـفـ اوـ الـعـلـمـ وـھـوـ صـعـبـ عـلـیـ مـنـ يـتـلـقـ الـعـلـمـ بـلـغـةـ اـجـمـیـعـیـةـ

## الريح وسكنه

### والصعود اليه

كثر نحدث الناس في هذه الاثناء عن المريح وسكناته على اثر ما تناقلته الجرائد من نول بعض الراصدين في اميركا انه شاهد على سطح ذلك السمار نوراً على كثبة هان عليه معها ان يكون ناراً او قدما سكان المريح اشارة يلمسون الجواب عالها هنا . وقد كتب اليها غير واحد من حضرات القراء يسألوننا تفصيل الخبر مع اداء رأينا فيه . والجواب على ذلك يحصر في ثلاثة اسئلة ۱۔ ما هو المريح ۲۔ هل هو مسكن وكيف مسكنة ۳۔ هل يمكن مخابرته او السفر اليه



### الريح من وجوه

وقبل التقدم الى الموضوع نذكر الخبر الذي دعانا الى البحث فيه . وذلك ان تلكاً اسمه د'كلاس في مرصد فلاغستاف ياميركا كان يرصد المريح في ٨ ديسمبر الماضي شاهد على بقعة منه يقال لها البر الايكاري خطأ مدبر طولة عدة اميال لم يكن رأه احد من قبل . وظل ذلك النور ظاهراً سبعين دقيقة ثم اختفى . مخابر مدبر المرصد بدأوا وهذا خبر المرصد المركزي في كول . واستنتج دكلاس من استناده الخط المثير « ان المهب في اثاره يد بذرية ماقلة لان مثل هذه الاستفادة لا تكون في الطبيعة العادية . وبنى على ذلك ان سكان المريح عالمون بنا وهم يلمسون مخابرتنا كما تلقى من مخابرهم . فلما اهبهم الجهل اوقدوا تلك الدار حتى اذا رأيناها اجتازهم بعثها » . فذاع هذا التوعل وتناقلته الجرائد حتى ملا الآفاق

(١) **ما هو المريخ** **المريخ كوكب سيار كالارض وهو اقرب السيارات**  
إليها بعد الزهرة ويدور حول الشمس مثلها ولكنها اصغر منها . فـ ٤٠٠ ميل وقطرها  
نحو ٨٠٠ ميل . جرم المريخ متساوٍ جرمها وكتافتها سبعة اعشار كثافتها . متوسط بعده عن  
الشمس ١٦٩ مليون ميل . وأقرب مسافة بينه وبين الارض ٣٧٠ و ٦١٠ ميل  
يدور دورة اليومية على محوره من كل ٣٤ ساعة و ٣٧ دقيقة و ٣٣ ثانية وهي تقارب  
من دورة الارض

ويظهر على سطحه بالنظارة المزمرة (التلسكوب ) بقع مظلمة مخضرة تختالها بقع  
ملونة حمراء وبين هاتين البقع ما يشبه التارع والثارات . طول بعض تلك التارع بضعه آلاف  
ميل وعرضها نحو خمسين ميلاً . أكثرها ماء ظل على خطوط مستقيمة . ورأى آخرون  
بين هذه التارع ترعةً مزدوجة وأخرى متناطة . وكثيراً ما يخفى بعض هذه البقع او يتطلب  
لوهها من الاحرار الى الاختبار وبالعكس . والذكورون كلما ظهر لهم مظاهر جديد على  
اماكنها بيان الثلوج او بطاقة الماء او بالد والجزر او غير ذلك . ولكن بين هاتين البقع  
بعض شديدة اليابس في القطب الجنوبي بعضها اضعف من بعض وقد يذهب الجزء الضيق  
منها ويتحقق الآخر كذا هو . وشاهدوها بقعة اخرى مثلها في القطب الشمالي : وفي بين هنا  
الشكل رس احدى البقع . وقد عال العلامة هرشل سبب هاتين البقعين بجدل  
متراكم على قطي المريخ كالمجلد المتراكم على قطي الارض . قال « وللمشايبة بين الارض  
ومجرى اقرب منها بين سائر سيارات النظام الشمسي فان دورتها اليومية تكاد تكون  
واحدة وجريها بالنظر الى اجرام السيارات الاخرى أكثرها تقارباً . ونظراً لما تشاهد  
على قطي المريخ من مجال الثلوج لا يبعد ان يكون لها ناتجاً عن العكس اشعه الشمس  
عنها . وليس زوال بعض اجرائها في بعض اشهر السنة الا مسبباً عن ذوبان بعض تلك  
الثلوج عند تعرضاً للشمس » وبرى هرشل ايضاً ان المريخ مسطح من قطيه مثل نطلع  
الارض ولكن اقل منه وإنكر بعضهم تسليحة بالكلبة . ويشاهد الذكورون ان جو المريخ  
يشبه جو الارض . ورسوا له خارطة تبين ما فيه من البقع المستقطبة والمستديرة وبها كلها  
مما يسمى خاص به وفي جملتها بقعة البر الايكاري المتقدم ذكرها  
وكان اليونانيون يسمون المريخ « الكوكب المأقد » لشيء يعلو نوره وهو يظهر  
لعيون المجردة اشد لمعاناً . احراراً ما يشاهد بالتلسكوب ولذلك توه العرب اشد نار منه  
ومن ذلك قوله في العلاء .

زحل اشرف الكواكب دارا عن لقاء الردى على ميعاد  
ولدار المريخ من هيجان ١١ دهر مطفى وان علت باقنا  
والثريا رهوبة بافتراء ١١ شمل حق تعدد بالآحاد

(٢) هل المريخ مسكون وكيف سكانه؟ تلك مسألة طال جدال  
العلماء فيها فنهم من قطع بوجود السكان وعين اشكالهم ووصف اخلاقهم وفاس فنام  
وينهم من انكر ذلك كل الانكار . وبين هذين من لا ينفع في احد الوجهين

اما الفاثلون بوجود السكان فدلائلهم التيس العلني . وقد حملم على هذا الزعم ما  
آتته في المريخ من المشاهدة بالارض من حيث الجرم والجو والحركة البوية وساعد على  
هذا الزعم ما رأى على سطح المريخ من التبع المنتظمة الشكل ما يبعد ان يكون سببه غير  
عقل البشر . ومن انصار هذا الرأي رجل اسمه بريستفال لوبل الف في هذا الموضوع  
كتاباً ضخماً وعدته في اثبات ذلك : ان المريخ جوًّا مثل جوتنا وفيه مياه مثل ماءنا وهذا  
العصران الفروديان للحياة . وان على سطح المريخ بتبعه المنتظمة الشكل نشبة الترع لا يعلل  
وجودها الا بداخل المقل في اصطعادها . وهان عليه حذر تلك الترع الماءلة لان مواد  
المريخ على رأيه اخف من مواد الارض بخواصها فما ينتهي لها ثلاثة رجال يقومون  
هذاك رجل واحد . وزاد على ذلك ان المريخ اقدم من الارض فاعله اعرق بالمدنية  
وقد ظهرت لها غير منة وان كانت هذه المرة اقوى مما في المرات الماضية

وبالغ آخر وف في اعتقاده هذا حتى انقطعوا للنظر في الوسائل المؤدية الى  
مخالبة سكان المريخ ربها يهاوي لمن السفر اليهم ! ومن هؤلاء رجل اسمه شارل كروں  
اشغل منذ ثلاثين عاماً في البحث عن وسيلة تؤدي الى تلك المخالبة ولم ينطر له واسطة  
انقض من التور . فرغم انه اذا اضاء ناراً شديدة في بقعة من سطح الارض المحالكة  
الظلام عند القطب مثلاً لا يبعد ان يراها سكان المريخ ويعيرونها بذهابها . وقطع حيث يواحد  
الى اختراع لغة اشارية احقرها كحرف الخاتمة بالاشعة الشديدة « الميليونغراف » تizar  
بعضها عن بعض بالطول او الملون فيها لف متها لغة تدور المخالبة بها بين سكان الارض  
وزملائهم سكان المريخ او غيره من العوالم الاخرى على ان مشروع صاحبها لم يخرج  
من دائرة الاحلام

واخر من عني بمخالبة اهل المريخ نقولا نسلا الكهربائي المشهور فانه عامل على خواصهم

بواسطة التلفارف بلا سلك . قال الله كان يعرب هذه الآلة على قم بعض الجبال في كولورادو بأمهرك فقط فأثير قوة لم تبعث من الأرض ولا من الشخص بل من سيار آخر ( على ما يظن ) لأن الآلة تحرك ثلاث حركات ضعيفة متقطعة . وهو آخر في الفان هذه الآلة بقية كافية لإبعاد الكهربائية إلى المرجع ويزعم أنه سأته يوم يخاطب فهو أهل المرجع كما يخاطب أهل الأرض

ومن غرائب الالقاء ان امرأة عجوزاً من أهل المسارينا اسمها مدام غوزمان اودعت الاكاديمية الفرنساوية مئة الف فرنك على ان تعطى جائزة لن يتمكن من وسيلة لخاتمة احد السيارات . ولكنها استثنت المرجع منها . ولو اردنا تعداد الاوهام التي طرأت أذهان الناس من هذا الفيل لضاف بها المقام

على انتها لا نلوم احداً لرجبو في الحصول على هذه الاممية ونحن اول الراغبين فيها ولا نرى وجود الاجواء هناك مسخراً وإن ظهر لها في بادئه الرأي غريباً . ولما خذلتهم في ايضًا ضمن دائرة الامكان . ولكن النول بما يملكها لا يدعون الى استقرارها لأن ما يدور على وجو المرجع من الاشكال التبالية وتغدوها قد يكون من قبيل خداع الهر وخصوصاً لأن رصد هذا السيار منصعب الامر على الراصدين لما يغشاه من الغبار ويندر ان يصفع جوهره . وربما تكون تلك الخطوط المستقيمة ( اذا صحي وجودها ) شيئاً او احاديد حدثت من تلخص قشرة المرجع . او لعلها مواد كانت مصهورة ثم جدت وتبثرت باشكال هندسية وهورأي بعض اللذين . او هي اشعة الشمس تتعكس عن ماء او جليد في تلك الاحاديد يظهر لنا جهاتٍ ب المناسبة وضع ينبع المرجع في انتهاء دورانه بمحوث لقع زاوية الانعكاس علينا ثم تقول بدورانه

( ٢ ) هل يمكن معايرة اهل المرجع او السفر اليهم ؟ فلما ان وجود السكان في المرجع ممكن وان كان بعيداً . فاذا امكن ذلك امكنته معايرتهم اما بالدوركا ذكرنا واما بوسائل اخرى ما يولك الاختراع والاكتشاف في مستقبل الايام . وليس ذلك بابعد عن الصدق ما احدثه العلم من وسائل المعايرة في القرن الماضي بالكهرباء كالتلغراف والتلفون وغيرها . فلو ان احد ابناء القرن الثامن عشر تمنى بإمكان المعايرة بين الصين و مصر ببعض دقائق تحكموا عليه بالجنون . ونحن اليوم لا نستبعد امكان المعايدة بالثانون على ابعد من هذه المسافة وهكذا يقال في الانتقال الى المرجع او غيره من السيارات فإنه ممكن ايضاً ودللنا

على ذلك ما احدثه العلم من وسائل النقل بالجبار والكهرباء في البر والبحر والجو بالمركبات المائية وإن كان هذا الاخير لا يزال في طور الطفولة كما نقرأ أو نسمع بخراقات الاولين وما يروونه عن انتقال الجان والعنارات ببساط الرمح وبهراً باقائهم فاصبحنا اليوم لاستبعد ان نسافر في الهواء باسرع من سفرنا في الفطر الحديدية . فهل يستقبل ان يكتشف اهل هذا القرن او القرون الفاتحة قوة لم تكشف لها من قبل كا كشف اهل القرون الماضية الكهربائية التي لم يعلم بها اسلامهم . وهل يخطر لنا قبل اكتشاف اشعة ريخن ان في الطبيعة اشعة تخترق الاجسام المظلمة فغيرها ماوراء الجاد وتكشف عن الاحداث والمواطن وعهدنا بهذه الاشعة غير بعيد . ومتى يدلي لنا الايام من مجازاتها ما لا يخطر لنا يمال . فلا يبعد ان يكشف لاهل القرون الآتية قوة يسهل الانتقال بها الى الاجرام

ومن اطيف ما يخطر لهم يطرق الخيال ما لا ياس من ذكره على سبيل الذكاء انه تصور الناس اكتشفي مادة مائمة لا يصل المجادلة بالقياس على وجود مواد تمع ايمال النوى الاخرى . لأننا نعرف مواد لا توصل الكهربائية واخرى لا توصل الحرارة كالزجاج والخشب مثلاً فان الكهربائية لا تنتقل عليها كما تنقل على المعادن والغنم . وللتوضيحاً مواد لا ينتقل عليها كالخشب والجحر وغيرها من المواد المظلمة (غير المقادمة) . ومن المدهور ان التور والحرارة والكهرباء والجاذبية قوية واحدة تظهر بظاهر مختلفة او هي متشابهة فما يتفق لاحداها لا يبعد ان يتتفق للآخرى . ففرض صاحبنا ايم اكتشفي مادة لا توصل المجادلة وطلطا بها بهذا فلم يبق له ثقل لان المجادلة علة النفل ولكنها يبقى على الارض بضغط الهواء فوقه . فاذا اكتشفي الطلع عن سقوط جذبة الاجرم الماءوية فيقصد في الجو بسهولة وبراعة . وفرض فيتو بضم رجل وعم ما يحتاجون اليه من ضروريات الحياة . وجعل له نواخذة في جوانب الاربعة اذا فحشت احداها زال المانع للجادلة فيجدب اليت نحو الجهة التي تشرف النافذة عليها . وهذه ذلك ان اكتشاف السنف وحث محمل اليت الى الاعلى فاذا اراد التعرج يهداً فتح النافذة الواقعه نحو اليدين او شلاقاً فتحوا الشال حتى يصل الى الاجرم الذي يريد . وهو فرض خيالي محض لكنه يدل صفة الامل في مستقبل الاختراع والاكتشاف وقد يعارض ايضاً بخلو الهواء في اعلى الجو من الاصميين عصر الماجاه . فليس على ذلك بامكان اختزان هذا العنصر كما يفعل الفواصون اليوم باستبدال الهواء السائل

هل ما ذكرناه في غير هذا المكان . او ربما توصلوا الى اختزان الاكسجين ننسى او نغير  
وسيلة اخرى ما لا يخطر لنا ببال

وجملة القول ان العلم يرشدنا الى امكان كل ذلك ولكنها يتول بعده . وبالجمل  
ان يصح هذا الحلم ويوصل الناس الى التقابل بين الاجرام كما توصلوا الى التقابل بين البشر والآلات  
والنارات . فترى زملاؤنا سكان الكوكب وما عدتم من غرائب المخلوقات وضروب  
الاديان والمعتقدات ونستطلع احوالهم وندرس اخلاقهم وترى كيف هي جنتهم وكيف نارهم  
وما هي اشكال حكمائهم وكيف هي مطاعم دولهم . هل ظهر لهم قيادة كونية برت والاسكندر  
وعندها وهل اصحاب امة منهم ما اصحاب مصر او الهند او البرتغال . وهل آدمهم مثل  
آدابنا وانياتهم مثل ادبانا وشارعيهم مثل شارعينا هل ظهر فيهم مثل بودا وكوبتوشيوس  
وبيها فتفرقهم الناس طائف واماً . ام تجلى لهم روحهم جهاراً فاغناهم عن الننسنة والتأويل  
وكثرة الفال والغيل . وهل هم يتفاهمون باللغات او بالاشارات او بيهما جهلاً او بغراً  
وهل اكتسبوا الجمار والكثير بائية فوصلوا العبار باللغافر وإنتعقو الحجارة باللونغراف .  
ام حلوا من اسرار الطبيعة غير ما عذناه وسلكوا في تمدنهم طريقاً ماسلكاه فانكشفت  
هم اسرار الحكمة في الخلق وهاهن عليهم ادراك ما وراء الانفلات وفهموا معنى الازلة  
وتصوروا الالهامية والابدية . ام هم على درجات من الارتفاع لتفاوت بقاوات اهل  
تلك السيارات . ففي بعضها ام لا تزال تكسو اجسامهم الشعور بسرحون في المحسول  
كالأنعام يتناتون على العشب واللانمار . وفي البعض الآخر ام ارق منهم فآخر عن  
ارق منا

على انتنا لانعلم اذا كانت اعضاً مثل اعضائنا وابنائهم مثل ابناءنا . ام هم على  
اشكال اخرى غير اشكالنا . فربما كانت ادعهم في صدورهم دعوههم في اكتفthem يبتلون  
زحناً او وشاً . ولا ندرى هل باً كلون طعامهم مضيناً او بعماً او غير ذلك ما هو  
ضمن دائرة الاحوال ودائرة الاحوال واسعة . وليس في قاموس الطبيعة لنظر المستقبل والـ  
على كل شيء قادر



# باب السؤال والأقتراح

## ـ لعبه الدومينو ـ

ـ طرابلس الشام ـ عبد الله افendi تامر  
من هو مخترع لعبه الدومينو وما هي معانى اشكالها كنولم باك ودو وي الخ ومن اي لغة هي

ـ العلال ـ ان هذه اللعبة قديمة المهد وقد كانت معروفة عند اليونان والبرتغاليين والصينيين وانتقلت من اليونان الى الرومان ومن هؤلاء انتقلت بابطالها وإنقلت بها في اواخر القرن الثامن عشر الى فرنسا ثم تفرقت في سائر اوروبا وبها الى مصر وسوريا فترون ما تقدم ان مخترعها مجهول . اما ايماء اشكالها فهي فارسية ادعوارها اهل الشرق من اسماء اشكال ( زهر ) الترد ( الطاوونة ) والبلك هي

بك	واحد	چهار	اربعة
دو	اثنان	پنج	خمسة
سه	ثلاثة	شش	ستة

اما سؤالكم عن اصل سكان اميركا فقد اجبنا على مثله غير مر في السينما الماضية راجعوا الملل السادس من السنة الخامسة والملل الثاني من السنة السابعة

## ـ جاذبية التقل ـ

( وليتون - نيوزيلاندا ) جرجس افendi الملکي

من المعلوم في الطبيعتيات انك اذا وزنت جها على مساواة سطح البحر ثم صعدت الى جبل عال ووزنته هناك ينقص وزنه لا يعاده عن مركز الارض . ونعلم ايضا ان الارض مسطحة وقطباها اقرب الى مركزها من قرب خط الاستواء اليه . فهل اذا

وزننا جسماً عند خط الاستواء ثم وزنها عند القطب يزداد وزنها  
 الملال نعم

— M. R. A. S. —

ام درمان على اندى احمد الشهيدى

نرى بجانب اسمكم الافرنجي على غالاف الملال هذه الاحرف (M. R. A. S.)  
 فما هو المراد بها وما معناها فإذا كانت تشير الى رتبة علية او نحوها فلماذا لم تشروا  
 بالعربية بجانب اسمكم العربي  
 الملال ان هذه الاحرف الاربعة متعلقة من عبارة انكليزية هنا نهيا  
 الاسيوية المأوكدة « وهي الجمعية التي اتتنيت منشى » هذه الجملة لمضوتها عن غيرها  
 في ١٥ يونيو سنة ١٨٩٧ وقد اشرنا الى ذلك في هلال السنة السادسة ( صفحه ١٥ )  
 وأما سبب ذكرها بجانب اسمها الانجليزي فالآن الحاق هذا اللقب باسم صاحبها واجب عند  
 الانفرنج وبعد وسيلة للتعرف بين اعضاء هذه الجمعية . ولو لا ذلك لظللتنا على اغفال  
 في اللغتين لاتنا لانهيل الى رقشة الالقاب والنعوت

— الشجر والمطر —

الرقاريق سعود اندى جلي مهندس  
 الملال ترون في الملال الرابع من هذه السنة مقالة في نفس الباب  
 وفيها الجواب على سؤالكم عن علاقة المطر بالشجر

— اصل الخطوط والارقام —

التل . جاد . ع . ع . ب .

الملال ترون في اول السنة الخامسة من الملال مقالة وافية في اصل

خلوط العالم القديمة وال الحديثة وكيف تدرجت منذ نشأتها الى الان وفيها جواب وافر على سؤالكم

اما الارقام فقد اخذها الافرنج عن العرب بطريق اسبانيا (الاندلس) والعرب اخذوها عن اليونان ولذلك كان ايمها عندنا «الارقام اليونانية» وعند الافرنج «الارقام العربية» وترون تفصيل ذلك في السنة السادسة من الملال صفحه ١٠٤

### الجشب

باقا ، سوريا سليم اندري عبدالله دباس  
ورد في روايتك الشهيرة عذراء قريش صفحه ١٤ سطر ٢٤ ما نفها « وكانوا على  
ثربدين في شرداد يشربون الكدر وياً كلون الجشب » فما معنى كلة جشب وهل  
العنون بها نثر الرمان لأن هذا معنى الجشب على ما نعلم والا فماذا  
الملال في القاموس « الجشب من الطعام ما كان غليطاً او بلادم »  
وهو المراد بطعم الجاهلية المشار اليه هناك

### توقيع المراسلات

كثيراً ما ترد علينا رسائل او مقالات او اسئلة بلا توقيع او مذكرة يتوقع غير  
واضح . فهل هذه الرسائل لا تلتفت اليها وإن كان بعضها لا يخلو من فائدة ولكن تلك  
الناثنة تذهب ضياعاً للسيب الذي قدمناه . فترغب الى حضرات المراسلين ان يذيلوا  
رسائلهم باسماء واضح واذا ارادوا نشرها بلا امضاء او التعبير عنهم بحرف او كلة  
فلا يطلبوا ذلك فنعمل به

# ١٧ رمضان

في الحلقة الرابعة من سلسلة الروايات التاريخية الاسلامية . وثمن النسخة عشرة  
غرش واجرة البوسطة ستون بارة وتطلب من مكتبة الملال

## الحديث المأذنة

تشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب ونحوها من حاجيات المترحل مع هلاة ذلك كله بحجة المائدة وقد سمعناه « حديث المائدة » اشارة الى الله يشتمل على ما يحسن الحديث يوم اثناء الطعام او عمل اثره لما فيه من الفساد والتلفافة

**الشمس والعواه في زمن الشتاء** الشمس والهواء لازمان للصحة في كل فصل من فصول السنة . واما الشتاء فلان الناس يأوون فهو الى المنازل ويدثرون باللبسة الغاية فراراً من البرد فقد خصصنا منه الاسطر للكلام فيه وذلك ان مبالغة الناس في الاتزان مع كافية اللبسة لا يهم كأن ما يضر في الصحة . وذلك لأن اشعة الشمس ضرورية لتجديد الدم واكسدة كوكا هو معلوم . واما الهواء فان العرض له ضروري ايضاً . ولا نريد تعریض الوجه او اليدين فقط فما زلها معرفة له في اي حال . ولكن يجب ان تكفي جلدك للهواء ما استطعت الى كثافته سيلام ملاحظة حال الجو لئلا يكون البرد فارساً وانت ضعيف فهو ثر البرد في مراجيك ولتعریض الجلد للهواء فما زلت جنة اهلاً للتنفس لأن الانسان لا يتنفس برتبته فقط ولكن يتنفس ايضاً من جلد ( راجع « نفس الم gioan » في المقال الخامس ) والارتفاع باللبسة الكثيرة الاندماج والبالغة في منع الجلد من الهواء بضيق تلك اللبسة من الامور الفارقة التي يجب الاعتدال فيها . وانضل ما يموض عن ذلك ان غدار ساعتين ساعات النهار صنعوا جوحاً تستقبل فيها اشعة الشمس وتجعل للهواء سيلاماً يخلل به انوارك الى جلدك . واحذر من تعریض الرأس للأشعة زماناً طويلاً لئلا تضر بك الشمس . ولما سار الدن فلا يأس من تعریضه . وللاعتدال افضل قياس

## وفيات

**رشيد الهباب** نقدم الى سعادة حافظ بك السعيد عين اعيان يافا بواجب التعزية على وفاة المرحوم شهر رشيد الهباب ونتقدم بذلك الى حضرة يوسف افندي الهباب شقيق النبى والى سائر آل السعيد وأآل الهباب . رحم الله النبى رحمة واسعة وألم اهلة صبراً بجزلاً

# باب الاخبار العلية

﴿ غذاء صناعي ﴾ معلوم ان العناصر الاساسية في الطعام هي التروجون والكريون والميدروجين والاكسبجين وبعض العناصر الاخرى ومن رأى بعض العلماء ان يقطعنوا غذاء مركباً من هذه العناصر بتدر ما يحتاج اليه الجسم بلا مشقة في قصبه او فهو مع الاستغناء عن تربية الماشية وعيون العجول . ولكن جماعة آخر بنىكرتون امكأن ذلك طبقات الجو ﴾ بحث الدكتور هنريكس احد علماء الامان يحثّ دقيقاً في الماء الجوي والعناصر المؤلف هو منها ونسبة بعضها الى بعض بالنظر الى قرب الماء من الارض وبعده عنها . فاستنتج من ابحاثه وابحاث من نادمه من كبار العلماء مثل غونيه ودلتون والناس ان الماء الجوي مؤلف من خمس طبقات اكثها اقربها من سطح الارض . ثم تخف كلما بدت عنه . فالطبقة الاولى الملائمة للارض في كل مئة جزء منها ٣١ من الاكسجين و٧٨ من التروجون و٠٤ من الماجن الكريونيك و٩٤ من الاركون و١٠٤ من الميلبوم و٢٠٤ من الميدروجين وفيه مقدار من بخار الماء يختلف باختلاف الاصناع . ويتنازع هذه الطبقة عن سائر الطبقات بوجود الماء . الكريونيك والخار المائي فيها وتعتمد الى علو ١٢ ميلاً فوق سطح الارض . تليها طبقة اخرى علوها ثالثتين ميلاً يقل فيها الاكسجين حتى يصل مقداره عشرة في المئة من الماء فقط ويزيد كمية التروجون حتى تصل الى ٨٦ في المئة . والطبقة الثالثة علوها ستون ميلاً وينتهي التروجون فيها حتى لا يبقى منه اكثير من اربعة في المئة . والطبقة الرابعة منها طبقة الميلبوم لأن هذا الغاز يكثر فيها حتى تصل نسبة ١٦ في المئة . والطبقة الخامسة هي طبقة الميدروجين وعلوها مائة ميل ونسبة الميدروجين الى الماء فيها تسعون في المئة . ونحو هذا الارتفاع يتألف الماء من الميدروجين الصرف

﴿ مناجم الزمرد في الصعيد ﴾ زار بعض الاشخاص الانكلترا مناجم الجديدة التي عثروا عليها جیوار ادفو فوجد فيها مادة حارقة . ومن رأى ان هذه المادة قدية المهد لابل عمرها عن التي سنتها وبعضاً واسعاً حتى لا تكفي ساعة لتنفذ كل جوانبه

# نادي الشهرين

﴿ عيد الجلوس الخديوي ﴾ اشرنا في الملال الماضي الى اهتمام لجنة الاحتلال في هذا العيد باعداد اسباب الرزينة اجهاجاً بدخول السنة العاشرة من تولي سمو الامير عرش الاربكة الخديوية

فلا كان يوم ٨ يناير الجاري استقبال سمو الخديوي وفود المبعوثين قبيل الغلوب في سراي عابدين العاشرة بما فطر عليه من الدعة والانس ونم يتجدون برقائقه ويدعون بطلول يقاي ولهم تغرب شمس ذلك اليوم حتى خلقوا شهريوس وكذا كتب ثلاثات في حديقة الازبكى مركز الرزينة الكجرى على ان النظر المصري كان كله زينة واحدة . وذكرنا في الملال الماضي الموكب الذي اعدوه المسير بين كورني الليمون وسراي عابدين . ولكن اللجنة رأت تعديل تلك الخطأ . فشكل الموكب في الحديقة وخرج من بابها المجري الشرقي وفيه عشرات الالوف من الشبان يحملون الرايات والانوار الملونة واللوحات المكتوبة بأكمل الدعاء لتقديم الموسيقى الاميرية . وساروا امام فندق برسنول شارع وجه البركة شارع كامل حتى مروا امام فندق كوتبيتال فوراً بباب ابراهيم باشا شارع عابدين الى السراي العاشرة . فوق الموكب امام باب التشيرفات قادى القبة بشيد دعا . جيل ثم عاد الى الحديقة وكانت مشعشهبة بالانوار والخرافق ما يقصر القلم عن وصفه وما اعدوا من اسباب البهجة روابطان مثلوا احدهما في تيازرو الحديقة والآخر في الاوبرا الخديوية وشهد المدخل سمو الخديوي المعلم ودولة شقيقه الرئيس محمد علي باشا . ناهيك بالزينةات الاخرى في الحشاء المدينة وفي سائر اقطار وادي النيل اعاده الله على سمو الامير اعواماً عديدة وافرّ بوعن رعياته وقرن ايامه بالسعادة والهناء .

وقد اعلنت لجنة الاحتلال ان الفصائل التي ترسل اليها بأية لغة كانت تطبع في كراسة واحدة على ثلاثة الجهة وتحت رعيتها في مجموعة ذهبية في مدفع المدفعية الخديوية وتقدم نسخة من هذه المجموعة لولي الامر ويوزع الياني مجاناً على اكابر النظر واصحاب الفصائل

## مطبوعات جديدة

نرجو من تقرظ كتبهم او جرائهم في هذا الباب ان يذروا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والاقسام الرسمية مجردة من ثوت الفخيم ولم الفضل

**وردة** هي رواية تاريخية ادية مثل اخلاق المصريين القدماء على عهد رعيس الثاني فاحلاقهم ونظام حكومتهم ودرجة قدرهم وحالاتهم اديا لهم ومعاذتهم تأليف الدكتور جورج ايبرس الالماني اسد ما فيها من المغامرات التاريخية والاخلاقية الى موالىات علماء الآثار المصرية . وهي كثيرة الشوائب للطالع مع ذلك وفائدة منها الى العربية حضرت محمد افندى سعoud احد محترمي جريدة المؤيد ونشرت ملحاً بها ثم جمعت على حدة . وقد صدر الجزء الاول منها وصلحاته ٢٦٦ صفحة وسيصدر الجزء الثاني قريباً ومؤلف هذه الرواية شهر في عالم الروايات التاريخية المتعالمة بصر الفنون شهر اسكندر دوماس بالروايات المعلنة بتاريخ فرنسا . ولما المركب فهو من نخبة كتاب الصحافة المصرية . والكتاب جدير بالمطالعة ويطلب من ادارة المؤيد ومن مكتبة الملال بصير وابن هذا الجزر . ستة غروش صاغ واجزء البوصلة غرش واحد

**الكشف عن آيات القرآن** لا يعني ان القرآن لا يستغني عن مطالعته كأنه من كتاب العربية من كل الطوائف فضلاً عن مركزه الديني عدد ثوبه فهو لا بد له من مراجعة آياته اما الاستشهاد او للاستدلال او غير ذلك . كما يحتاج المسيحي الى مراجعة اعداد الكتاب المقدس . على ان المسيحيين وضعوا للكتاب المذكور فهرساً ابجدياً وافقاً على ما ألبأه الدكتور جورج بوسط البراح الشهير في بيروت وهو النهرس الوحيد حتى الآن . ولما القرآن فمن جملة من وضع له النهارس علماء الشرقيات من الانفرنج جعلوها ملحقة بالطبعات التي طبعوها من القرآن في بلادهم . منها طبعها طبعنا في لابسك سنة ١٨٣٤ و ١٨٤٢ بعنابة العلامة فلوقل الالماني . وقد عي بوضع النهارس ايضاً جماعة من المسلمين في كتب مستقلة منها كتاب مناجي النساير طبع في بيروت سنة ١٣٩٩ هـ للحافظ محمد شريف بن عبد الله الحسيني . وكتاب نجوم القرآن طبع كلكتة سنة ١٣١١ وقاموس لورزا كاظم بك في مدرسة بطرسبورج طبع هناك سنة ١٨٥٩ وأخر في كازان وبين يدينا كتاب عنوانه « دليل الحيران في الكشف عن آيات القرآن » ترتيب

ال الحاج صالح ناظم . عنى بطبعه حضره ابراهيم بك روزي صاحب جريدة النيل و هي طبعة الثانية وقد ترتبت في الآيات باختيار أول حرف منها . في كل سطر منها الآية في الوسط باسم المورة الى اليون وموقع تلك الآية من المورة الى المسار . عدد صفحاته ٣٧٠ صنحة مطبوعة طبعاً متناساً . وفي نشر هذا الكتاب خدمة اللغة العربية يستوجب حضره القادر علىها شاء جيلاً

﴿ الطريقة السهلة لتعليم الخط العربي ﴾ هي طريقة جديدة لتعليم الخط العربي في دفاتر برأس كل صحفة منها حروف او لفاظ في سطر واحد يدرّس الخط بالكتابة تحفة . وضع هذه الطريقة الياس افندى علام أحد اساتذة مدارس الابتدائية في فلسطين في خمسة دفاتر ثلاثة الأولى منها في الخط الرقبي . وهي تباع في مكتبة الملال وشن الملة اربعون غرشاً صافياً للدارس

﴿ احلام الاحلام ﴾ عبّرت جريدة اللواء بنشر كتاب عنوانه اخلاق واداب احلام الاحلام تأليف « حاذق » وموضوع البحث في نظام المياء الاجرامية وآداب الام بطرق الحلم او الحقيقة واكتراها يرى ابو مؤلف هذا الكتاب يعلق مجال مصر الحاضرة وافتادها . وهو يطلب من ادارة جريدة اللواء

﴿ التحفة المصرية ﴾ هو كتاب تعليمي لطلاب اللغة الانكليزية تأليف حضره الياس افندى اسلون الياس وكيل كتبخانة الاميركان يصرّبها بأحرف المجهاء وينهي بامثلة في الائتمان وبين ذلك مفردات شقّ وقواعد وأصطلاحات وحروف وأفعال وجمل وغيرها ما يحتاج اليه طالب اللغة الانكليزية . صنحت الكتاب نحو ثلاثة صفحات وهو مجلد تجليداً حسناً ويطلب من حضره المؤلف وشن المعرفة عشرة غروش واجرة الموسعة ستون بارة

﴿ المجلة الصحية ﴾ هي مجلة طبية صحية تصدر بمصر مرة في الشهر لرئيس تحريرها الدكتور اذيب زيات ومدبرها تحييم افندى غنابچي الصيدلي المشهور . تبحث في المراضي الصحية والطبية التي تهم الجمهور معرفتها والتداير الحصيرة المترتبة التي يحتاج اليها أرباب العائلات للافادة العاواريء العارضة التي لا تمثل ديناً يستحضر دون الطبيب او اعراض طفيفة لا تسترضي استحضاره

وفي الجزء الاول بعد المقدمة مقالة في التدخين وأخرى في الرضاعة وشذرات في التشف وعلاجه وتعظيفه ثم الاسنان وفوائد في العالب المترتب كعلاج الدائم وعالجه

الكلف والنواق والعناء والذين . ووصفات لنظيف الاسنان وتعابير الثياب وغيرها وفي اند آخر كثيرة . بدل اشتراً كها عشرون فرقاً بضربياً في السنة وهو من زهد جداً فارجو الاقبال على هذه المجلة وتتوقع لها نجاحاً حسناً لأن البلاد في حاجة كبيرة الى الحالات الصحية وليس لدينا منها حتى الآن إلا مجلد طبيب العائلة والمجلة الصحية بضر و مجلة الطبيب في بيروت

﴿الدليل المقيد في اشغال البريد﴾ اصدرت مصلحة الموسعة المصرية دليلاً السنوي لعام ١٩٠١ كالمادة وفيه كل ما يختص بالبريد من التعليمات والتوازن وطريقة المعاملات في اصناف المنشولات . وقد مضى على هذه المصلحة اربع عشر عاماً وهي تصدر هذا الدليل في كل سنة خدمة للعموم . صفحاته ٣٥٠ صحفية كبيرة ولا يستغني عنها ناشر وهو يباع في مكاتب الموسعة وعنه غرش صالح فقط

﴿كشف القناع عن غرائب الخداع﴾ في رواية اديبة تاريخية غرامية لشخصية مؤلفها ناشد افندى عبد الملك قلادس يكتب عموم هندسة المكينة الجديدة جعلها هدية الى عرقلن جرجس بك قلادس وصدرها برسم حضري وفي تطلب من حضره مؤلفها ومن المكاتب الشهيرة وثمن النسخة ستة فروش

﴿الواسطة بين الحق والحق ورفع الملام عن الآلة الاعلام﴾ وكلها لشيخ الاسلام نقى الدين الامام اي العباس احمد بن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ للخبرة والكتابان ديهيات اسلاميان . عبيت مطبعة الا داپ والمؤيد بطبعها وجعلتها في كتاب واحد صفحاته متسلسلة . تباعاً ويطلب من ادارق الموارد بمصر ومن المكاتب البارزة

﴿المطالب الطبية﴾ ذكرنا في المقال الثاني عشر من السنة الماضية صدور الجزء الاول من كتاب المطالب الطبية لمؤلفه الدكتور ابراهيم منصور وقرظاه . وقد صدر الجزء الثاني الان وفيه ايجات دائمة في امراض الجلد كالزهري والزراع والجذام والحمراه والقوبة وداء النيل وغيرها . وامراض العين كالرمد الصدفي والرمد الحبيبي وسائر التروح والاورام والالهابات . وامراض الاذن والامراض البيراحية في الشفة والثم والمرىء . وسائر ضروب التزف والجرح والصدمات والعيارض الطارئة كل نوع للبيان ولمنع المحنرات . وانواع الكسور ككسر الجمجمة وكسر اللوح وكسر اليد والساعد والغذ وكثيبة علاجها جراحياً وطبياً . وانواع الخلع والتفتق والملتح والرض والحرق وضروب النسم كسموم الاطعمه وسموم الزيتون وسموم المقام والجسم بالجواهر الدوائية

والاختناق . وقد فصل كل ذلك تصيلاً وافياً . وصيغات هذا الجزء وجدت ٤٣ صنعة متوزعة الحجم سهلة العبارة حسنة الترتيب والنحو بـ . ولا غرو فان الدكتور منصور من عانيا الكايل في المماضي الطيبة فترجو الانقطاع بعلو وفضلو . وسيصدر الجزء الثالث من المطالب الطيبة بعد قليل

**أوجيني** هي رواية ادبية بقلم الآنسة اميلي شاكر هيرا جعلتها قديمة لخفة السرقة مدام عياش جرت حوارتها في مدينة مصر وهي مذكورة بعبارة رفيقاً سهلة وتحلّب من مكتبة الملال وثمن النسخة ستة غروش واجزء البو . حلقة عشر وعشرون باره

**روفة الزمان** هو كتاب في المقايس وفيه أشهر المقايس المستعملة في الدبار المصرية ومقارتها بالمقاييس الانكليزية والفرنساوية مع معاشر بعض الاشكال الفنية : اليق حضرت سميحة افندى خليل مدرس رياضة يدرس الاقياط بالرقابتين ثم النسخة ستون باره والموسعة عشر وعشرون وتحلّب من مكتبة الملال

**الثير المتسبيك في تدبر الملك** وهو كتاب ادبي يتناول على تهذيب الرؤاية وترتيب السياسة لللامام اي الحسن علي بن الاموازي الحنفي طبع بيئنة مطبعة القدر موضوعة ماجسب على ولادة الامور العدل بو وما يبني التحرر منه . وفي صفة اخلاق الملك ومنع المحجوب . وما يتعلّق بالزراوة وتنقذ احوال الرعية ويطلب الثير المتسبيك من مكتبة المدن وسائل المكان التبرير

**قواعد الناموس الادبي** هو كتاب اخلاقي تأليف سليمان افندى ابراهيم مترجم محكمة الاستئثار الاهلية بصر و موضوعة « كيف تحيا الام وكيف ثوت » وهو يبحث عن رأيي لزيد نحث الادباء على مطالعه و هو يطلب من مطبعة المدن

# اسير المهدى

صدرت الطبعة الثانية من رواية اسير المهدى تأليف مسيحي . الملال . وهي تضم حوارات عرايى والمهدى على شكل رواية غرامية تشوق للمطالعة . وشهرة هذه الرواية تفتق عن وصفها . فترجو من الذين كانوا قد طلبواها منها واستهلاكم الى النراخ من طبعها ان يجهزوا الى ذلك فارسل اليهم المطلوب . وثمن الرواية عشرة غروش واجزء الموسعة ستون باره

# المقال

الجزء التاسع من السنة التاسعة

١ فبراير (شباط) سنة ١٩٠١ أو ١١ شوال سنة ١٣١٨



(ش. ١) فيكتوريا ملكة الانكليز في اواخر أيامها

## فيكتوريا

## ملكة الانكلترا

ولدت سنة ١٨١٩ وحكمت سنة ١٨٣٧ وتوفيت ١٩٠١

لدت ملكة الانكلترا في ٢٣ يناير الماضي وهي في الثالثة والثانين من عمرها وقد تولت عرش بريطانيا العظمى ٦٤ سنة وتحقق خادمها . فبافت الملكة البريطانية في أيامها سعة وفخامة لم تبلغ اليهادولة من دول الأرض من أول عهد الإنسان إلى الآن . فيهدى يا الحالة هذه أن ناتي على ترجمة حالماتي ما مر في أثناء ذلك الحكم العظيم من الحوادث والطوارئ . ولكن المخوض في هذا العباب على أجماله يستغرق مجلدات ضخمة لانه عبارة عن تاريخ انكلترا في ثالث القرن الماضي او هو تاريخ العالم في أزيد أيام ذلك القرن . ويدخل في خلاص ما جرى في السياسة وتاريخ العلم والاكتشاف والاختراع اذ يدران لا يكون لأنكروا يد في حادثة سياسية او علمية حدثت في أثناء تلك المدة في أوروبا او أمريكا او آسيا او أفريقيا او استراليا او في جزائر المتوسط . فترك البحث في ذلك الى غير هذا المقام وتنصرعلى ترجمة هذه الملكة من حيث حياتها المخصوصة واخلاقها مولدها وحادثتها هي بيت دوك كنت من الملك جورج الثالث ولدت في ٢٤ مايو سنة ١٨١٩ فناتها شعراً : الانكلترا « زهرة الربيع » ولكن والديها سمياها الكسندرينا فيكتوريا . ومن غريب الابناء ان زوجها المرحوم الرئيس البرت ولد في أوغسطس من تلك السنة . وفي ٢٣ يناير من السنة الثالثة توفي والدها وكانت والدتها لوبيزا فيكتوريا ابنة دوق الماني واخت الرئيس لويس بولد الاول ملك البلاجيك فاقامت بذرية ابنتها فيكتوريا التربية الانكلزية المعهودة واساسها التقوى ومعرفة الواجهات وحب التربص . وبرون عن حداهها افاصيص عديدة يستدلرون بها على ما فطرت عليه من الذكاء والذمة واللطف جمعها بعضهم في كتاب لا يخلو منها بيت من بيت الانكلزية يقرأها الآباء فكاهة لهم وفنية لأولادهم

وكانت الرئيس فيكتوريا في حداهها خفيفة الروح لطيفة الأسلوب قريبة من الطفل . وكانت وهي طفلة تركب حماراً صغيراً للرياضة في حدائق كمنتن فانا

وقد نظرها على اناس يطأولون الشفوف اليها من وراء السياج حينهم بأعلى صوبها ووجهها باش<sup>2</sup> فائلة (How do you do) اي كيف انت . وقد تسوق حارها حتى تدنو من سياج المدينة وتدريدها فوقه فتراكض الوقف للثم اناملها وقلوهم تعلق سروراً . وكثيراً ما كانت مربيها تحاول زجرها لاقصائها عن السياج وهي لا تقبل وعيت مربيها عناية خصوصية في تدريبيها على النظر في عواقب الامور . ومن امثلة ذلك ان البرنس فكتوريا كانت تلهم بقتل الذين في مجلة ننانة صغيرة من بعض اطراف المدينت الى الطرف الآخر . فانتف ذات يوم اهلا تعبت من كل ذلك قيلات ننانها الى نفسها ولم تعد تقدر على اتمام العمل فألقت المبرقة ووقفت . فامرها المربي ان «لا اما» . فقالت اهلا لا تستطيع ذلك لشدة التعب . فاجابها المربي « ولكن كان يجب يا سيدتي ان تفكري بذلك قبل الشروع في النقلة الاخيرة لأننا لا يجب ان ترك العمل ناقصاً » فاقتصرت البرنس وعادت الى عملها

ومرضت مرة فاستقدمها لها الطبيب فوصف لها دواه أبىت ان تتناوله كعادة الاولاد في مثل هذه الحال فنظامها الطيب بالغضب وقال لوالدتها على مسمى من الننانة « وما الثالث من قدوى اذا كانت البرنس فكتوريا لا تتحاطي دوائى فالانفضل ان لا اعود اليها » وكانت تستأنس بهذا الطبيب للطقو فلما سمعته يقول ذلك لبنت صاحبها نظار في الامر حتى هم الطبيب بالخروج فنادته فائلة « ارجو يا دكتور ان تعيد الزيارة لاني ساعمل بشورتك واشرب الدواه »

وربت هذه الملكة منذ نعومة اظفارها على الاقتصاد . والاقتصاد فضيلة لا تعلو عليها نفس بشرية منها بلغت ثروتها . ومن امثلة ذلك اهلا خرجت من على حارها ومعها مربيها الابياع هدايا العيد لاقاربها . فاشترت بكل ما اكان في يدها من النقود ثم اجهبت اهلا نسبت احد اقاربها بلا هدية ورأت صندوقاً صغيراً ثمنه شلين واحد فطلبت ان يضاف الى ما اجاهاه . فاضافت البائع فاعتبرته المرببة فائلة « لا يعنني عليك ان البرنس لم يحق معها تفود فلا تقدر ان تأخذ الصندوق فاسبقو حق تفوك من ابياعها في فرصة اخرى » فاجابت البرنس « نعم افعل ذلك » وبكرت في يوم تالٍ على حارها واباغعت الصندوق

ولم تكن في حدائقها عالمها بما هيأته لها الطبيعة من الملك الواقع ولا انها الوارث الوحيد لملك انكلترا . فلما باشرت بضعة عشر عاماً من عمرها رأت مربيها البارونة لازن

ان نقل اليها تلك الشري باسلوب . فاستشارت والدها الدوقة كثت فوافتها قاتل بشجرة العائلة المالكة مرسومة على ورقة وخجلاً عنها في كتاب كانت البرنس تدرس فيه التاريخ ووضعت الكتاب في غرفتها . فلقت فيكتوريا الكتاب فرأته في ورقه لم ترها من قبل ولم تكن تنظر لها عليها حق ادركت نسبتها الى الملك فقالت « اني اراني اقرب الى الملك ما كتب اظن » وصحت ببرهه ثم قالت « ان الملك فخيم وفخيم عظيم ولكنه عب لا ثقيل » ثم مدلت يدها الى المريمية وامسكتها وقالت « الا ان فهمت معنى الحاجة علي للاقتنان اللغة اللاتينية » ثم كررت فوطا « ساكون طيبة » I will be good و لم يتم سنتها الحاديدة عشرة حتى احسنت التكلم في بعض لغات حديقة واستوعبت اللاتينية فقرأت فيها اشعار فرجيل وهوراس . و درست الرياضيات والكتاب المقدس وتعلمت الموسيقى والتصوير وغير ذلك . وكانت لها متدرة خصوصية على حفظ اللغات ولكنها كانت شكل غير الانكليزية . ولما بلغت الثالثة عشرة طلبت والدها من استئنف لندن ولتكون ان يصحاها فكان في جلة استئنف « ما هو رأيك في الملكة الاصابات » فاجابت على الفور « اظنها كانت ملكة عظيمة ولكنني لا أدرى اذا كانت امرأة فاضلة » وقد شهد الاستثناء بحضور ذهبا وابها اذا اجهمعت بخمسين شخصا في مجلس لا يذهبوا الانتهاء الى كل واحد منهم والى ما يدور بينها وبينها تتوسطها ولدت فيكتوريا في آخر حكم جدها جورج الثالث . وفي سنة ١٨٣٠ توفي جدها هنا خلفة ابنة عمها جورج الرابع ومات هنا سنة ١٨٣٠ خلفة اخر عمها الآخر وليم الرابع . وفي ٣ يونيو سنة ١٨٣٧ توفي وليم الرابع هذا وكان والدها قد مات ايضا وليس من نسل جدها غيرها لان اخاهما لم يعش لهم اولاد . وكانت قد ادركت الثانية عشرة من عمرها قبل وفاته بسبعين وثلاثين يوماً وهو سن الرشد الاولى المعهود عندم

توفي وليم الرابع المذكور بعد نصف الليل في قصر وندزد وكان رئيس اساقفة كاتربيري وبقية الاشراف حوله . فلما ارسل نفسه الاخير هرع رئيس اساقفة الاقصر كستن حيث كانت تقيم البرنس فيكتوريا وطلب منها لامر ذي بال . فلقيت من فراشها وتدثرت بهاها وخرجت لما يابلو فأنهياها باكان . واعلن عنها في الوارنة الملك ينتهي قوانين الملكة . فبعثت لذلك الخبر ولكنها طلبت الى الاستف فحصل فجعاً وصليا . واحتفل الانكليز بعد قليل بتتويجها على متنشى الاصول المتيبة عدم

واليت إليها مقايد الأحكام بعد أن ألقت خطابها الأول على شورها ورجال دولتها  
والتي خلاصته :

« لولا استعانتي بالعزيمة لرزحت تحت هذا الحمل التهليل . ولكنني واثق بها  
ستأخذ بيدي للقيام بهذا العمل العظيم . على ابني الذي اعتنادي على اخلاص مجلس البرلمان  
ونبلة شعبى . لقد تعلمت في إنكلترا بعنابة واللة حنونة مستبرقة فتدرست من طلوابي على  
حب نظام بلادي وأحترامه . وأسأ حافظ على حقوق رعاياي وأسع في ترقية شؤونهم  
جهد طافقي . . . . »



( ش ٢ ) الملكة وزوجها في مقتبل العمر

﴿ زواجهما ﴾ وفي السنة الثالثة من زواجهما فكرت في اختيار رفيق لحياتها  
وكان الرئيس البرت ابن خالها شاباً جميلاً الخلق والخلق وما يرجح اهلهما منذ ولادها  
بنولون أنها خالها ليتزوجها . ولكنهم لم يكونوا يصرحون بذلك . فلما صار الرئيس شاباً  
قدم إلى إنكلترا لزيارة عمته والدة الملكة وكانت فيكتوريا لم تملك بعد ، فتعاشرا حينما

وتحادثنا وشرعا بالليل الشبادل وهو لا يعلمان بما يراه أحدهما . وعاد البرت من هذه الزيارة وقليلًا منشفف بابنته عبيدة وأخذ يرسلها ويرسل إليها أهدايا وهو في سياحة يسوعها وإيطاليا ما يعبر عليه هناك من الزعور الجميلة والصور البديعة . وبعد ثلاث سنوات عاد إلى إنكلترا سنة ١٨٣٩ والأعمال ملء صدره

اما في ذلك فقد فكرت في الزواج فرأى أن الله لم يجن وقتها لاهفرا وأنشأها في همام الحكومة على أنها صحيحة اذا ارادت الاقتران ان لا تختزن بسواء . ولكنها لما رأته بعد عودتها من تلك السباحة لم تغافل عن ان تعاطع ميل قلبها فتزوجها في ١٠ فبراير سنة ١٨٤٠ . وكانت البرنس أليس مهلاً للخلق ذكراً عظيماً ولذلك سما « البرت العلیی »

**﴿ اولادها ﴾** عاشت الملكة مع زوجها احدى وعشرين سنة فولدت منه اربعين وخمس بنات مات منهم ابن وابنة وهما الآتيون

(١) البرنس فيكتوريا ولدت في ٢١ نوفمبر سنة ١٨٤٠ وهي بكر اولادها تزوجت في ٢٥ يناير سنة ١٨٥٨ بالبرنس فريديريك وليم ثم صار امبراطور المانيا وتوفى سنة ١٨٨٨ وخلفه ابنه امبراطور المانيا الحالي وهو حفيد الملكة فيكتوريا

(٢) البرت ادوارد البرنس اول ويلس وهو الآن وريث الملك وقد تولى عرش إنكلترا بعد والدته وهي ادنى ارداد السابع . ولد في ٩ نوفمبر سنة ١٨٤١ وتزوج سنة ١٨٦٣ بالبرنس الكسندر بيد كريستيان الخامس ملك الدنمارك وفي اليوم ملكة إنكلترا . وولد لادوارد السابع من الملكة الكسندرة المذكورة ذكران وها دوك كالارس ودوك بورك وثلاث ائتمان . بكرم جباهما دوك كالارس ولد سنة ١٨٦٤ وهو عهد ابيه ولكنها ماتت في اواخر سنة ١٨٩٢ فخلوت ولاية العهد إلى أخيه دوك بورك فهو الآن وفي عهد إنكلترا بعد ملكها الحالي وقد أصبح اسمه اليوم « دوك كورنوال وبورك »

(٣) البرنس الفرد دوك ايدينبريج ولد في ٦ اوغسطس سنة ١٨٤٤ وتزوج سنة ١٨٧٤ بالغراندوكة ماري وحيدة القبر اسكندر الثاني (٤) البرنس هيلانه ولدت في ٢٥ مايو سنة ١٨٤٦ اوتزوجت البرنس كريستيان هولستاين سنة ١٨٦٦

(٥) البرنس لويس ولدت في ١٨ مارس سنة ١٨٤٨ وتزوجت هاركز لورن اكر اينا دوك ارجيل سنة ١٨٧١

- (٦) البرنس ارثر دوك كانت ولد في اول مايو سنة ١٨٥٠ وتزوج البرنس  
لويز اسانتي ١٨٦٠
- (٧) البرنس يانس ولدت في ١٤ ابريل سنة ١٨٥٧ وتزوجت سنة ١٨٨٥  
بالبرنس هنري دي باتيرج ابن البرنس اسكندر هيس . ولدتا توقي سنة ١٨٩٦  
في الاسنانى



(ش ٢) دوك كورنفال وبيورك ولد عهد ملكة الانكلترا

﴿ مصانها ﴾ توفي البرنس ارثر زوج الملكة في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٦١ بعد مرض شديد تُعزى لـ الملكة عليه حرناً شديداً ولم يتزوج بعدها أحداً . وكانت لعزيزي تهمها زيارة المرضى وذوي الالasan على فراش الموت ومساندة المرضى باحزانهم فزادها ذلك المصاب حنقاً وشقة



وعقب حربها هنا فرق شديد ألم بها اثناء مرض ابها البرنس اوف ويلز سنة ١٨٧١ ولكنها أهلت من مرضاوعاد الى صحتها على ابها لم تكن تعليمها على حق ما ثنت البرنس اليس في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٧ وهو اليوم الذي مات فيه زوجها منذ ١٦ عاماً . ولم تكن تنسى حربها الجديدة حق دادها مصاب اعظم بوفاة حليفها دوك كالبرنس بن البرنس اوف ويلز قبل موعد زواجه بقليل وثبتت منذ بضع سنوات بلند صورها البرنس هنري دي بايتيرج والخلاصة ان ملكة الانكلترا مع ما تهيا لها من أسباب السعادة يسمى الملك وطول العمر لم تكن اقل شفاعة من سائر الامهات . فقد اصرت بالرملة والتكل فبكى وحزنت كما يبكي المقر الناس على مثل تلك الصدمات



ش ٦ فيكتوريا في السنة الستين من عمرها

واما الشعب الانكليزي فقد لاقى على عهد هذه الملكة سعاده لم تذات له ولا لغيره من شعوب العالم في عصر من العصور وهو ما يمحونه بالعصر البيكوري نسبة اليها . فاحبها الانكليز جداً شديداً كأن يقدد بروالي الاعرام حتى بلغ الى حد العبادة . فلما انتهت السنة الخمسين من حكمها احتفلوا باليومها الذهي احتفالاً شائعاً ليس اعظم منه الا احتفالهم باليومها الماسي بعد بلوغها السنة الستين . وسأتي على اخلاق الملكة ومناقبها فيما يلي

# باب المعالات

تاريخ النهضة العلمية الأخيرة

في مصر والشام

٣

(٤) الطباعة

لامشاجة في ان الطباعة من اكبر دعائم العهد الحديث لانها كانت عوناً كبيراً في نشر اساليب الحضارة في العالم المفتوح مما لا ينبع في خروجه عن دائرة موضوعنا . ولما هبنا النظر في فائدتها من حيث هضتنا العلمية في مصر والشام . وقد كان الناس قبل عمر الطباعة يقاسون مر العذاب في استنساخ الكتب وينذلون المال والوقت في سبيل الوصول اليها . ولو كثيرون ذلك اقتادوا الى البلاد القافية وتوصيل رجال التنوز للاستاذان في استنساخها . اذ قد يتحقق ان لا يكون من الكتاب المطلوب الا نسخة واحدة في مكتبة بعض الامراء او الملك ولا سهل اليها بغير الاستعمال او الخوف . فكان العلم والمال هذه لا يسهل على غير الملوك او الاصحاء من اهل الغنى والتنوز او من تقرب منهم . تاهيك بما كان يهدى العلم من الاخطار على عهد الاستنساخ

فواند الطباعة في قبل الكلام عن تاريخ الطباعة في بلادنا ذكر المؤلفات التي ترثت عليها وهي :

(١) مهولة نشر العلم بين الناس على اختلاف طبقاتهم

(٢) استبقاء العلوم والأمن من ضياعها في حادث بخاري كالحرق او الفربق او نجوها . كما اصحاب مكتاب الاسكندرية والقدسية وفارس وغيرها ما لازال نأسف على ضياعه الى اليوم . لان العالم خسر بحرق تلك المكتاب خسائر لا تتعوض . فكم ضاع بحرق مكتبة الاسكندرية مثلاً من علم وصناعة اذلانهن تلك المكتبة كانت تخلو من كتب في الفيزياء والطبيعة والبناء والذلك والصياغة كالحفر على الاجمار الكريمة ونجوها من

الصناعات التي كانت عدد المصنرون التدماء وفقدناها بزوال ملوكهم . ولو كانت تلك الكتب مطبوعة ماختناداً عنها لذا بعد ان يكون منها نسخ في اماكن اخرى لم تهأها النار (٢) نأمن الخريف وهواما ان يقع - هوأ او عدأ . اما سهوا فلان الناسخ منها بالغ في الانباء لا يأمن ان يسيحرها او كملها او ان شاهده على بعض الالاظ استامة الخط او خرم الورق او طموس الحبر او هروتو . ولذلك فقد كان الناسخ في الغالب من اهل العلم وذوي الاطلاع الواسع . فكانوا يختارون لكل فن كتاباً يرجع فيه وخصوصاً في الكتب التي لم تكون متفقة . لان تنقيط المعرف حادث في الكتابة العربية . على ان بعض الكتاب ما زالوا يهملون التنقيط الى امد غير بعيد . ولا يخلو ما في ذلك من بواصع الانقسام لشایه اشكال المعرف العربية ولا فارق بينها غير التقط فان الباء والناء والناء والناء والنون اذا وقعت في وسط الكلمة لا ييزها بعضها عن بعض غير التقط . وكذلك الناء والناف والمدين والغير ما لا يخفى على احد . وقد ادرك المسلمون هذا النقص في صدر الاسلام فاقرءوا الى تداركوه . وقد ذكرنا في ترجمة المحجاج بن يوسف في اهلل الرابع من هذه السنة انه هو الذي امر ان يضعوا للعرف المشتبه علامات وعهد بذلك الى نصر بن عاصم احد الفقهاء . فوضع العرف لفطا افراداً وازواجاً وخالف يناماً كهما . وكان ذلك في اواخر القرن الاول للهجرة . ولكن الناس ظلوا يكتبون بلا نقط بعد ذلك بقرن

ومن الغريب ان يعرف الكتاب علامات تبع الانقسام ويندلوها عنها . والا فالغالب ان النقط الذي وضعها نصر بن عاصم في غير النقط المميزة للعرف البانية الى اليوم . ولا يبعد ان تكون علامات وضعها ليميز الكلمات وليس المعرف . كذلك فعل السريان في تبييز الافعال من الاسئلة في الصور المشتبهة في لسانهم مثل «كتب» فانها قد تكون فعلاً من الكتابة او اسماً جمع كتاب فاصطلحو اذا ارادوا بها الفعل ان يرسموا نسمتها نقطة كبيرة او الاسم فيرسموا القطة فوقها . وظلت هذه العلامات عند السريان حتى اخترعوا المركبات . على انها لا تزال متبعة عدد بعضهم الى هذه المائة وبها ضبطت الوراء السريانية البديعة المشهورة . واول من ضبط الكتابة بهذه النقط عند السريان العلامة يعقوب الرهاوي من اهل القرن السابع للبلاد اي قبل المحجاج قليل . فلما اراد المحجاج ضبط القراءة العربية كانت حارقة الرهاوي في اوانها . ولا يبعد ان يكون نصر بن عاصم مطالعاً على ذلك لانه كان في الكوفة وهي في العراق من اللغة السريانية . ومهما يكن من الامر فان العرب ما زالوا يكتبون بلا نقط الى عهد غير بعيد وذلك

من بواعث الانهاس كما قدمنا  
واما التغريف التعمدي فهو ما لا يكاد يخلو من عاره عصر من العصور وخصوصاً  
في عصر التاريخ . لأن الإنسان منظور على ابكار ذاته والقاس المترنحو دون سواه .  
فالمملوك ما يرجحه منذ القدم يخلون لانفسهم من الاعمال العقلية ما مستهم إليه الإسلام .  
كذلك فعل فراعنة مصر بالفضل على الآثار والهيكل . فكان احمد اذا فتح بلداً او  
بني هيكلاً نقش خبر ذلك على جدران الهياكل او على الانصاف او المسلاة فيها في من  
يخلله فيحواسم سلوه عن تلك الآثار ويضع اسمه مكانه . ورها وضع اسمه بجانب اسمه  
ويقال مثل ذلك في اثار كثير من الدول العظام التي طمست معالمها او نحرفت  
اخبارها كما فعل العباسيون بأثار الدولة الاموية فإن هذه الدولة باقت شائعاً بعيداً  
من العظمة وانت اعملاً كبيرة لانها ثبتت على مساميرها دولة الروم في دمشق وفيها العلاء  
والحكمة واللائحة والكتب وغير ذلك . وليس في التاريخ من اخبارها الا شذرات رواها  
مؤرخو الدولة العباسية . فهل يعقل ان لا يظهر في الدولة الاموية مؤرخ يورخ  
آثار مجدها . فالمخلدون ان العجائز حرفوا ذلك التاريخ او مسخوه عمداً

ومن امثلة هذا التغريف او الزبادة او القصمان في التاريخ ما ترى من الفروق بين  
النسخ المختلفة من الكتاب الواحد . ومن هنا التبليغ عبارة وردت في بعض نسخ تاريخ  
بوزيروس عن اليد المسيح لم ترد في سواها والمأثورون في اختلاف بين ان يكون  
التغريف حدث بمدح هذه العبارة من ذلك الكتاب او باضافتها اليه . وجملة التول  
ان امثال هذا التغريف لا يحدث في عصر الطباعة اذ لا يأتي للعرف ان يدخل غربة  
في كل نسخ الكتاب المطبوع وهو منتشر في ارجع اقطار المسكونة  
والطباعة في اند آخر يتحقق هذا المقام عن استيفائها وإذا لم يكن منها غير الصوان  
لكن بها فائدة

الطباعة العربية  اخترعت الطباعة بأوروبا في اواسط القرن الخامس عشر  
ولم يكبددخل القرن السادس عشر حتى صنعت الحروف العربية وبوشر طبع الكتب فيها  
باليطاليا . ثم انتشرت تلك الحروف في كثير من مدن اوروبا لنشر المؤلفات العربية  
المقدمة . وأشهر المدن التي عيت بذلك رومية وجينوة وليدن وبارييس ولندن  
واكسنفورد وبريلان وكازان والبيدقية وغيرها

اما في الشرق فاول مدينة ظهرت فيها الطباعة العربية الاستاذة العلية . فقد نشرت

فيها بعض الكتب ( بالحرف العبراني ) في اواسط القرن السادس عشر . ولما طباعة بالغروف العربية فانها ظهرت هناك في اواخر القرن الثامن عشر ( راجع تاريخ الطباعة في الملال السابع من السنة السادسة )

وين الاستاذة في الاسمية الى انشاء المطابع العربية سوريا ثم مصر وسلك عن باربع الطباعة في كل من البلدان في ما يلي من الملال ان شاء الله

## ٥ حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرت الاميرات ارسلان » (تابع ماقبله)

## ٦ الفصل الثاني

### ٧ في اموال الافراد المعادين

ذكرنا فيما تقدم ان اكل محارب الحق في اسر مراكب العدو الحرية وتدبرها والانتيلاء على ما فيها . ولا فرق كانت تلك المراكب خاصة بالعدو او مأجورة لحسو في تلك الحرب

فهل يجوز للحرب اسر اموال الافراد للعدو . وإذا جاز له ذلك كيف يكون شأنها وما هو تنصيب بمحاربة تلك الاسفن والاموال المخونة فيها ؟ تلك مسألة من اهم مسائل هذا العصر الدولي وقد طال جدال الشراع والسياسيين فيها نظرًا لخطارتها ولابتها نس ام صالح الدول الكبرى سياسة واقتصاداً وخصوصاً الدولة البريطانية العظى . لأن خوارها كالابيض من صادر ووارد انما تفل على العمار . ويندون قيمها بخواشرين ملياراً في السنة . فضلاً عن مسامها حقوق الدول الخاتمة من بعض الوجع كاستری في التيسارات الفرضية الآتية . فالمعنى المذكور اما ان يكون ما تحمله خاصاً بالعدو او بالمعادين او بعضه مطلقاً وبعضه لاولئك . وقد تكون هذه السنن ملائكة للمعادين تحمل اموالاً للمعادين وقد يكون فيها بضاعة حرفة هرية وربما كل ما فيها او بعضه خاصاً بالعدو او غير ذلك

ولما كان للمراد وللمعايدين اهية كبرى فتربيه والجد في هذا الدليل الى النصل الذي

افرد زاده لذلك ونكتفي الان بالبحث عن سن العدو التجاريه اذا كانت نافذه اولاً  
للأفراد التابعين له .

### \* في العادة الدولية \*

للدول عادة قديمة وهي فاعلة متى عد العمور خمول لكل محارب الحق في  
اسر مراكب العدو التجاريه وتجزئ ما عليها من البساطة الخاصة به بعد اليوم بعض  
المعاملات الرسمية . وقد حاولت بعض الدول ابطال تلك العادة يوم اتفقت في قرارها  
المعروف بقرار باريس ( ١٦ اغيل ١٨٥٦ ) على الغاء الفرسانه ايضاً . فافتر على  
ذلك الانتقام احدى وارعون دولة او مدينة حرر الاولايات المخددة واباها والاكيك  
فاتها رفضته . وسبب رفض الولايات المخددة لها اشتراطت في قرارها ابطال اسر  
بعض الافراد التابعين للعدو ابطالاً تماماً ومنع التهبيش . وجبهها في ذلك ان الدول التي  
عدد مراكبها التجاريه كبير وقوتها البرية ضعيفه تصبح بالغاء الفرسانه عرضة للدول  
البرية التوقيه اذ تحرم نفسها من الاستعانت بالفرسان . فاعلنت حيثثير دول روسيا  
وإيطاليا وبروسيا وفرنسا استعدادها لقبول شرط الولايات المخددة خالقهم اذكروا  
فاحبط سعيهم جميعاً فقد ذلك المشروع فوقت المسألة عند هذا الحد وظلت تلك  
العادة مرعية . . . .

### \* اسر الافراد \*

بحق المحارب اسر ضباط سن الدول التجاريه وبحارتها اذا كانوا من تبع العدو  
ولله ان يجر عليهم في مدينة يخبارها هو . فاذا كان فيهم اناس من تبعه دولة اخرى بالطبع  
الي قتالهم وهو لا يتولون امر اعادتهم الى اوطائهم . واما الذين ليسوا من ضباط  
السفينة ولا من بحارتها كمسافرين ثلا فلا يجوز اسرهم او حرم ولو كانوا من رعايا  
العدو الا اذا كانوا عاملين في جيشها او اسلوبها . ولا يحيى ان اسر ضباط سن الدول  
التجاريه وعساكرها مسألة من اهم الوسائل الفاضية باضعاف قوة العدو . وهي لافتة  
مهدياً عن العادة في الحرب البرية . فناد ذكرنا في ذلك القسم انه لا يجوز لراحت  
على بلاد العدو اسر احد من رجالها الاشداء . طالما كانوا مستkinين خالصاً من مشقة  
حرارتهم ودفعاً لا كلام ظالم ولهم . اما اذا رفعوا في الحال بيهيش العدو والاقلام  
الي فالزاحف حيثما في منهم وصرم خوفاً من زيادة قوة العدو . كذلك في  
الحرب البرية فان كل فريق من الاعداء ان يتخذ الطرق المؤدية الى اضعاف

خصوصاً . وعلى هذا المبدأ اباحوا اسر ضباط سفن العدو التجاريه وبحارها الانهم لواطننا عليهم لامرعوا الى الاغراق في اسلوب العدو . ولا يخفى ان الاساطيل تجمع بحارها من نوبية المراكب التجاريه والنوت لا يمكن استبداله او الامتناع عنه سواء من عامة الناس . لأن هيئة قضي المراولة الطويلة والمارسة الصعبه لا كسب الخبره في ركوب العبارة . ولما كان عدد البخاره في جميع البلدان محدوداً فكل نوتي يؤثر بعد بالطبع نفساً في قوه العدو . ففي عام ( ١٢٥٠ ) أمر الانكلزيز المراكب الفرسنه التي كانت تقطن مياه المورينا ( Morne ) فحرمت فرنسا بذلك الوسيلة من خدمة ائمه عشر الف نوتي دفعه واحدة . ولكن انكلترا خالفت في عملها هذا حيث ذكر الحقوق الدوليه لأن اسر وقع قبل اعلان الحرب رسماً . . .

### ﴿ في الاشياء والاموال ﴾

اذا ثقفت سفينه تجاريه لاحده افراد العدو باحدى سفن الطريق الآخر التجاريه . هل تعد تلك السفينه معادية ؟ — تلك مسألة يختلف اعيان الدول فيها باختلاف قوانينها وشارائعها . فالشرعان الفرسنه مثلاً تعتبر صفة المالك وصنة الراية المرفوعه بما . ومحاسكمها المقصه بالنظر في الغنم والمكاسب تعتبر تابعه صاحب السفينه حدأً طبيعياً لمجرد تلك السفينه او عدائها . ولا عبر في عمل اقامته . وتعذر رفع الرايه التي تخفي السفينه من الامور الثنائيه . اذا لكل دولة شروط خاصة تحييز بها رفع الاعلام على المراكب التجاريه

اذا باع فرد من نبيع العدى مركبه الى آخر من نبيع دولة عدوه وقع ذلك البيع في ابان الحرب بعد البيع في اعتبار العدى اسر ملقي لا يعدل به . الا اذا وقع قبل انتشار الحرب وثبتت وقوعه بالاوراق والصكوك المؤيدة لذلك هذا هو خنصر الشرائع الفرسنه طنا اللآن وهي على العموم صريحة بسماعه خلافاً للشرع الانكلزيه والامريكيه فانها ملوكه مجهزة تقبل الفاولين والتفسير فاسكنا عن ابرادها او تحصيدها خوفاً من ملل النساء .

### ﴿ في الامور المستثناء ﴾

واستثنىت الدول المتعدده بعض السنن من الاسرار او الحجر اما شفاعة على القمعنه او صيانة العلم والمدنية والملك السنن المستثناء  
اً — مراكب الصيد — فلا يجوز اسرها ولا المحجر عليها اذا كانت خاصة بصيد

الاسماك على الشواطئ ورجمة باصحابها ومن ينبعهم للإبحار بها من كسب معاشهم فضلاً عن ان صيد الأسماك لا يعود قوة ولا فعلاً بالعدى . وهذا الاستثناء شامل للمصايدن ولكن ما هو خاص بهم من مؤوثة اوزاد او شباك او اسماك . وذهب بعض الشراع بان ذلك لا يتناول المراكب الكبيرة التي يصلادون بها الحيتان والقeti والمورينا وغيرها لانهم يعدون ذلك تجارة وصناعة فضلاً عما يعارها من الاهمية الكبيرة . ولا حاجة الى التولى بان ذلك الاستثناء اتفاً بشرط فيو ان لا تكون تلك السنن علاقه بحركات الاعداء .

٢ - البغاثات العلية - جميع المراكب الموقوفة للأسفار العلية او للإيجان الاكتشافية تستثنى ايضًا من الحجر والاسر . تلك عادة مرعية عند جميع الدول المذكورة منذ اواخر القرن الماضي

استدراك - اختلاف الشراع في المراكب التي تليها الامواج والاعصار او الزوابع على شواطئ العدو او التي تدفعها الى الاتجاه الى احد مراقبته فيها اذا كان يجوز اسرها والعادة المتبعة عند الدول متباينة فبعضهم من يأسروها وبعض الآخر يرجون عنها نهائاً للظفروف والمحاسات . . .

٣ - المراكب الخفولة الى مستثنيات - ذكرنا شروطها والبنود الاضافية على اتفاق جديدينا في ما مر فلتراجع

٤ - السنن التي تقتل البريد والرسائل - لم يتم بعد اتفاق الدول على استثنائها ولكن ذلك أمر غير بعيد لما أصبح للبريد من الاهمية الان

٥ - البساط المخونة - من الامور المتررة ان البساط المخونة على السنن تستعتبر باعية تلك السنن ولا تقبل الشرائع الفرنسية هذه القاعدة استثناء . ولكن من هو صاحب تلك البساطة هل هو الشاحن او المخونة له . والعادة ان ترسل البساط المخونة على حساب المخونة لافراؤها اذا كان ثمة اتفاق آخر مشروط . فالشرعية الفرنساوية تختتم بذلك الاتفاق ونعمل بنو كما انها تقبل الدعوى بان البساط المخونة على مركب عدو هي عدو ايضًا وتتكلف صاحبها اقامة البرهان على حادتها

ومن المبادئ الاساسية ايضًا عند اقامة الدعوى ان يكون الاسر مداناً امام المحاكم المختصة للغذاء فلما يطلب منه البرهان على شرعية اسره . لان الظن غالب . بهذه المسئلة الماسورة كما ثبتت لديه من التحيقات والمعابرية عند وقوع الاسر . وهناك ايضاً ظلن غالب بان المخوّنات هي بساطة عدائية . ولختلفت الدول في كثيّة اقامة البرهان

وأناية الأدلة والآيات ثبات فما كتبنا بالإشارة إليها خوفاً من الاعطاله .  
تبهه . ومن أراد زيادة الإيضاح في ذلك فعليه بطالعة تاليف العلامة دي بوك  
أستاذ علم المحتوى في كلية بوردو فقد وضع هذه المسألة عباداً خاصاً وهو من أفضلي ما  
كتب في هذا الموضوع وقد اقتطعنا هذا الفصل منه

(اصلاح) ورد في الكلام على التسليم في آخر الحرب البرية لنظر «المارشال»  
وصواعده «المارشال بازن»

### أواب المخادعه

لحضر الناخبة الآئمه متى مطر

قرأت في بعض المجلات النسائية الانكليزية مقالة بهذا العنوان وشافني معناها  
فقطفت منها ما يأتى ليشاركتني قراءة الملال الأغر بااته من فائدتها قالت :  
المراد بأداب المحادثة ما يجب على الجلسة مراعاته في اثناء احاديthem . فيطلب من  
يعلم الى المحادثة في المجال العمومية الحافظة بالنساء والرجال ان يكون ملماً بالحوادث  
البارية والاطلاع على مواضيع عمومية ومعرفة كافية في ماذا يتكلم وكيف يتكلم . ويظن  
بعض انهم يرضون جلاءهم بكثرة الكلام ونفيق الانفاظ . ولكن ذلك يكون بالعكس  
اذا كان المتكلم لا يعرف كيف يسرد حديثه او ماذا لهم جليسه . فاذا كان جليسك تاجرًا  
فلا تتكلمه في الفلسفة او كان من ارباب الصنائع فلا ثقلكة بأخبار البورصة واسعارها من  
الصعود والهبوط - لان الانسان اغا يعلم الى المحادثة في ما يتعلق بهته او يطابق امياله  
ومن الامور المستكفة ان تخوض في قصة طويلة لا لهم جليس سعادها . فذلك  
اذا حدث احداً ان تنقل في حديثك معه الى مواضيع ملذة بغدر ان شعرك للكلام  
في شؤونه الخصوصية وعلاقاته الداخلية - واياك ان تسأل احداً من زائرك او  
مخادعيك عن شغله او مهنته او رايته وخسائره الا اذا حدثك هو في ذلك . فاذا  
كان طيباً مثلاً فلا تسأله عن عدد مرضاه وما هي اعراضهم . واما كان محاميًّا فلا

تسأله عن اصحاب الفضايا التي يحامي فيها ولا مواضعها . و اذا كان جليسك سيدة ايالك ان تسألاها عن ثمن فسطانها او بيرنيطتها الا اذا كانت من اصحابك الاخوه واذا حادثت حديث النعمة وعلت انه كان في اوائل عمره يمكن ينـا خيراً او يعيش عيشاً دنيـاً فاـيـالـكـ انـ تـذـكـرـ ذـلـكـ بـينـ يـدـيهـ تـلـبـيـحاـ اوـ تـصـرـيـحاـ . ولا سـيـاـ اذاـ كانـ حـدـيـثـكـ معـ سـيـدةـ فـانـ ذـلـكـ الذـكـرىـ تـتـقـلـ علىـ سـعـاعـ السـيـدـاتـ بـنـوـعـ خـاصـ . الـآنـ كـانـ فـيـ شـجـاعـةـ اـدـيـةـ تـدـفـعـ الـىـ ذـكـرـ ذـلـكـ مـنـ قـلـقاـ نـفـسـهـ لـاـ يـخـشـيـ انـ يـمـطـ ذـكـرـهـ مـنـ مـقـامـهـ

وهـنـاكـ اـنـاسـ يـنـاقـضـونـ كـلـ رـأـيـ وـيـشـكـوـنـ فـيـ كـلـ حـقـيقـةـ . يـكـلـمـونـكـ كـلـامـ عـلـمـ يـنـفـحـصـ شـهـادـةـ الـحـصـمـ فـيـ مـجـلـسـ الـفـضـاءـ . فـيـرـصـدـونـ هـفـوةـ تـقـعـ مـنـكـ يـتـوسـمـونـ يـهـافـنـ بـرـهـانـكـ وـهـمـ يـنـظـرـونـ إـلـيـكـ نـظـرـ النـاقـدـ لـاـ يـنـرـكـونـ لـكـ سـيـلاـ انـ تـقـولـ «ـ هـذـاـ الـهـارـ مـشـرقـ »ـ الـاـ طـلـبـواـ بـرـهـانـكـ عـلـىـ ذـلـكـ . فـتـقـلـ هـوـلـاـ »ـ قـلـاـ يـجـدـونـ مـنـ يـحـبـ بـحـالـهـ اوـ يـرـقـاحـ إـلـىـ حـدـيـثـهـ

وـاـذاـ قـصـ بـعـضـهـ عـلـيـكـ قـصـةـ حـدـثـتـ لـهـ وـكـانـ غـرـيـبةـ فـلـاـ تـالـعـ فـيـ اـسـتـرـاـكـ اـيـاـ كـتـوـكـ مـثـلـاـ «ـ لـمـ اـسـعـ بـعـثـلـ هـذـهـ الـحـادـثـةـ فـيـ عـرـيـ »ـ ثـلـاثـاـ يـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ قـلـةـ اـخـبـارـكـ وـضـيقـ دـائـرـةـ مـعـارـفـكـ . اـذـ يـقـلـ ذـلـكـ الـاسـتـغـرـابـ فـيـ مـنـ لـاـ يـدـرـكـونـ مـنـ الـعـلـمـ الـاـ مـاـ فـيـ كـتـابـهـ وـلـاـ يـعـرـفـونـ مـنـ حـوـادـثـ الدـنـيـاـ غـيـرـ مـاـ فـيـ قـرـيـتـهـ . وـمـنـ الـاـمـورـ الـمـسـتـجـنةـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ يـيـداـ جـلـيـسـكـ بـقـصـةـ فـيـتـدرـهـ بـقـوـلـهـ اـنـيـ سـمـتـ هـذـهـ القـصـةـ قـبـلـ الـآنـ . فـانـ آـدـابـ الـمـحـادـثـةـ تـقـيـيـ عـلـيـكـ بـالـاصـنـاعـةـ كـانـ لـمـ سـمـ

مـنـ قـبـلـ

وـعـلـىـ السـيـدـةـ اـذـاـ سـمـتـ رـجـلـاـ يـدـحـ سـيـدةـ اـخـرىـ جـلـلـهـاـ وـكـانـ تـعـنـدـ غـيرـ ماـ يـقـولـهـ عـنـهـ اـنـ لـاـ تـعـارـضـ بـاظـهـارـ مـاـ تـظـنـهـ عـيـنـاـ فـيـهـاـ وـلـوـ باـسـلـوبـ لـطـيفـ كـفـوـطاـ مـثـلـاـ «ـ لـوـمـ يـكـنـ شـعـرـهـ مـسـتـهـارـاـ لـكـانـ اـجـلـ مـاـ هـيـ عـلـيـهـ »ـ اوـ «ـ لـوـمـ تـكـنـ بـعـضـ اـسـنـانـ صـنـاعـيـةـ لـكـانـ نـطـقـهـ اـفـصـحـ ، فـانـ ذـلـكـ يـدـلـ عـلـىـ النـيـرـةـ وـالـحـسـدـ . وـكـلـ اـقـصـدـتـ تـنـقـيرـهـاـ كـاـ زـادـتـ مـقـاماـ فـيـ عـيـنـيـ مـاـدـحـاـ وـاـقـلـبـ الـقـيـرـ اـلـىـ ذـلـكـ

وإذا سمعتَ طعنةً بعيدةً من عادات قومك فلا تقبل للحجة سبلاً إلّا  
تخرج في اعتراضك إلى ما لا ترضاه لنفسك . وقد يكون ما سمعته من الطعنحقيقة  
لأجدال فيها لأنّ لكلّ قوم عادات وآخلاقاً منها الحسن ومنها القبح  
وعلى السيدات أن يتبعن الدخول مع الرجال في حديث سامي او تجاري . ولا  
سيّاعلى سهل المبادلة لأن معرفة المرأة في امور كهذه سطحة . لكن لا بأس من دخوطها  
في الحديث على سبيل الاستفادة

وإذا دار حديث بينك وبين مؤلف في موضوع كتابه فلا تبدر  
حذف فيه عما لم تستحسن حكاً قطعاً . ومن باب الباقة والادب ان تكون  
على ملاحظاتك صيغة الاستفهام . كقولك مثلاً « يظهر لي كذا وكذا ولعلّي لم افهم  
المزاد» او فهو ذلك . وانتظر جوابه لعله يقنعك والا فغير الموضوع باسلوب ولباقة .  
ويقال مثل ذلك اذا كان جليسك شاعرًا او مصوّراً او صانعاً في اي صناعة من الصناعات  
الحقيقة . فان ارباب هذه الفنون اعلم بدقتها من سواهم  
وخلاصة القول يجب على المتكلّم ان يتبعن كل ما يشتمّ منه رائحة الادعاء  
او احتقار رأيي جليـه بغير ان يسلك في حديثه مثالـك التـقـيق او الـرـيـاه

## ١٧ رمضان

هي الحلقة الرابعة من سلسلة الروايات الفارغية الإسلامية . وتنـى النسخـة عشرـة  
غرـوش واجـرة الـبـوـسطـة ستـون بـارـة وتعـالـبـ منـ مـكتـبةـ الـمـلـالـ بـصرـ

الميرابل - دواه لازالة النمش وحب الصبا

اقرأ اعلانه على غلاف الملال

# باب السؤال والاقتراح

بنو الله وبنات الناس

(بدر زراس بالبرازيل) سليم افندى ساره

جاء في أول الاصحاح السادس من سفر التكوين مانصه « ولا ابتدأ الناس يكترون على وجه الارض وولد لهم بنات رأى بنو الله بنات الناس اهين حسنا فاخذنوا لهم نساء من جميع من اختاروا » فمن هم بنو الله المشار اليهم في العلال هم اختلاف المشرعون في تفسير هذه الآية فقال بعضهم ان المراد يعني الله الملائكة فاعتبرون آخرين بأن الملائكة متزهون عن الزواج . واتفق فورا الاشارة الى انه دليل الثقة فكأنهم ارادوا « الا باء الاشداء » فهم يقولون مثلا « ارز الله » ويريدون به اقوى ثغر الارض . وقال آخرون ان المراد بابناء الله شعب قوي عتار عن شعب آخر معاصر له . قالوا وكان الناس يومئذ أميين اخذناها من نسل شيت والآخر من نسل قايبين وان المراد يعني الله ابناءه شيت والمراد ببنات الناس ابناء قايبين . لأن قايبين خرج من الجنة ملعونا . وعاشت الامتنان منتصلين حتى نكراها وترأوجنها كما نقدم

وزعم آخرون عكس ذلك فنالوا ان المراد بابناء الله ابناءه قايبين وليس ابناء شيت لأن موسى لا ذكر ولادة شيت <sup>٢</sup> ص ٥ قال « وولد (آدم) ولدآ على طالع كصورته وجهه شيئاً » ولم يقل ذلك لما ولد قايبين . بل قال عد ١ ص ٤ « وعرف آدم امرأته حواء فحبكت وولدت قايبين فقالت قد رزقت ولدآ من عند رب » فالظاهر ان هنا التلقيح طفل محتوظا في نسل كل من الايوب، فادعى القايبينون اهيم ابناء الله وإن الشيتين ابناء الناس . وقال غيرهم غير ذلك والله اعلم

## ٥٠ برد العجوز

الستة مرمي افدي راشد

ما السبب في نسمة الايام الثانية الاولى من امبار (قبطي) برد العجوز  
 العلال يغلب على الظن انها سميت بذلك لشدة بردها وناشرها على العاجز  
 لابها تقع في فبراير (شباط) وهو اشد اشهر الشتاء برداً

وليست نسمة هن الايام خاصة بالاقباط ولكنها شائعة في الشام . وهي قدية والعرب  
 يسمون الايام السبعة بين آخر شباط واوائل اذار بـ أيام برد العجوز . وكل منها ام  
 خاص يو عندم . وقد جمعها المرحوم الشيخ اليازجي صاحب جميع البرهان في هذه  
 اليدين

العنوان الصدير ثم الوزر وعنه الامر والوزير

كلا معلل وعللي الجبر هانيك ايام العجوز قادر

واهل الشام يسمون «هـ الايام المستقررات» ومن الشائع بين العامة عدم حق  
 الآآن ان فبراير عدو العجائز وانه يفهم . فإذا اقبل حافنة وتمسوا الاستدفاء وإذا انقضى  
 فرحت . واصل هذا الاعتقاد ان وفيات العجائز تكون في هذا الشهر بالنظر الى بردة  
 القارس والبرد شديد التأثير على الشيوخ لضعف النتو المحيوية فيهـ

## ٦٠ عادة المسكر

الاسكندرية محمود افدي منجي خير الله

عندنا شاب غني منهبل في شرب الخمور ولخصها الروم والكياك وكثيراً ما يهبهـ  
 الاطباء والادباء ولا يتصح وليس له جواب الا قوله «كاسات معدودة» وكثيراً  
 ما يفرض وي Shen بالمعاملة الطبية . وقد اندثر الطبيب بسوء العافية وعائنة كبيرة وليس  
 لها من يعطيها بعد . أليس من دواء لمنع عن ذلك ولو كان الدواه عقائده توضع في المخبر  
 ليغسله فيهاـ

اللال احال الاطباء حيلاً شئ لمنع المسكر نارة بالعنابر وطوراً

بالوصايا وقد اشرنا الى ذلك في الملل غرمة . والعلاج الحقيقي انما هو المنع الفعلي والمنع المذكور يحتاج الى اراده قوية في السكر او سلطة نافذة عليه من اقارب او ذويه فيعدون عن المسكرات بالقوة ويشغلن عنها بعدها آخر . لأن من شمك في يوم عادة مثل هذه ولا يستطيع الافلاع عنها مع طقوس وحاجة عابتها لاغرى اذا عومل معاملة السنهاء الفاسدين وله در الفائل

واهير المخورة ان كثت فقـ كوف يسمى في جنون من عقلـ  
 اما صاحبكم فالظاهر انه غير مقتنع بضرر المسكر افتباـ حقيقةـ او لعله يظن القليل منه لا يضرـ . وقد يتساءل في غير هذا المكان ان المسكر فقالـ كيفـاـ أـخذـ لاـ اذاـ ومنـهـ الطبيبـ فيـ احوالـ خصوصـيةـ علىـ انتـاـ لـأـيـامـ منـ افـلاـعـهـ عنـ هـذاـ الشـرـ العـظـيمـ اذاـ كانـ  
 فيهـ بـقـيـةـ صـوـابـ وـتـذـكـرـ واـجـابـ نـعـوـ اـهـلـ اـنـاـ نـعـرـفـ شـيـانـاـ كـانـاـ يـحـمـلـونـ الـهـ مـازـلـ  
 حـمـلاـ لـذـكـرـ اـفـرـاقـهـ فـيـ السـكـرـ حـتـىـ اـصـحـواـ مـشـفـةـ فـيـ اـفـوـاهـ اـصـدـقاـهـ وـمـعـارـفـهـ . فـمـاـ اـنـهـيـاـهـ هـنـاـ  
 وـاـيـطـلـواـ هـنـاـعـدـ الـاـرـادـةـ . فـعـادـتـ الـهـمـ سـعـمـ وـرـشـدـهـ وـتـرـغـيـلـلـلـسـعـيـ فـيـ مـيدـانـ  
 الـجـهـاـزـ فـادـرـكـوـ مـنـاصـبـ رـفـعـةـ لـمـ يـكـنـ اـحـدـ بـرـجـوـهـاـ لـمـ فـيـ لـاـيـدـكـرـوـنـ مـاضـيـهـ وـلـاـيـرـدـونـ  
 ذـكـرـ . وـنـعـرـفـ آـخـرـينـ تـنـادـوـ فـيـ غـيـرـهـ وـبـنـ شـيـانـ تـنـدـدـاـ بـالـذـكـارـ وـالـبـاهـةـ وـعـضـمـ  
 يـعـدـوـنـ مـنـ خـيـرـ الـكـتـابـ وـالـشـعـرـ اـفـدـهـتـ مـوـاهـبـ اـدـرـاجـ الـرـبـاحـ وـمـانـيـاـ فـيـ اـبـانـ الـعـرـ  
 وـرـكـوـ اـوـلـادـ عـالـهـ عـلـ اـهـلـهـ فـعـىـ اـنـ لـاـ يـكـونـ صـاحـبـكـمـ مـنـ هـؤـلـاءـ

### حريق مكتبة الاسكندرية

ـ بيـروـتـ جـرجـيـ اـفـنـديـ تـولـاـ باـزـ

قرأت في الجملة المصرية (العدد ١١) مقالة بقلم حضرة مجدي بك يقول فيها ان الذي احرق مكتبة الاسكندرية عبد النعمان الاسلامي ليس عمرو بن العاص بل فهر الروماني احرقها قبل المهرة فاقولكم

ـ العـلـالـ ـ قدـ اـبـدـيـاـ رـأـيـاـ فـيـ ذـلـكـ فـيـ كـلـامـاـ عـنـ فـتحـ الاسـكـنـدـرـيـةـ «ـ فـيـ تـارـيخـ مصرـ المـحـدـيـتـ»ـ وـتـقـلـيـدـاـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ فـيـ تـقـرـيـطاـ كـانـاـ لـهـنـىـ الـعـلـاءـ الشـيـخـ شـلـيـ  
 الشـعـانـيـ العـالـمـ الـهـنـدـيـ الشـهـيرـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ بـالـمـلـلـ الـثـالـثـ مـنـ الـسـنـةـ الـثـانـيـةـ .ـ وـاجـبـاـ عـلـىـ  
 يـسـوـالـ مـثـلـ سـوـالـكـ اـيـهـاـ فـيـ الـمـلـلـ السـابـعـ عـشـرـ مـنـ الـسـنـةـ السـابـعـةـ جـوـاـيـاـ وـفـيـ خـلـائـصـهـ اـنـاـ

اجلنا امير عمرًا عن هذا العمل ورجحنا ان المكتبة احرقت قبل النجاح الاسلامي بالادلة المعنولة . راجعوا ذلك في اماكنه

### نَزُولُ النَّفْسَةِ

\* مصر \* اسكندر اندی فیورانی

\* العالَلُ \* اجنا على مثل هذا السؤال في الملال الرابع من السنة الثامنة

## بِالْأَحْبَابِ الْعَلَمِيَّةِ

\* اكابر العيادة \* فاضت جرائد اميركا في عثار جديد من اكابر الحياة ويزعم مخترعه انه يبعد الشباب بعد زواله . قالت جريدة نيويورك هرالد انه مركب من الصوديوم والنيترو والكليرين اسم الكياوي كليسروفنات الصوديوم وان المستا ابراهيم هيوب احد اصحاب الملابس في نيويورك وحاكمها السابق جريمة بنسو وهو في الثانية من عمره . وكان الناس يجهون بشاطئ وخلة حركتو وصفنا ذهبا . قال اطرالدان السبب في ذلك كلو حقن تحت الجلد من كليسروفنات الصوديوم كانوا يختونون بها علاجا باشارة طبيب فرنسياري . وقد بدأ المستا هيوب بهذه المعاشرة منذ ثلاثة سنوات وكان يشكوا من ضعف عام كاد ينفع عن اليوض ولكنها لم يعد يشعر بضعف من ذلك الحين

\* التغراف بلا سلك \* قالت الدالي مайл الانكليزية عن مكانها في بطرسبورج ان الاستاذ بوبوف الروسي الشهير اكتشف للخبراء بلا سلك طرق غير طريقة مرکوني وخطاب اغبياء انكلترا بدأ تو قطلوا الى التدويم الى لندن للداولة في ذلك فاما ان يناعوا الاختراع كلها او بولنوا للشركة كبيرة . وقد اجاب الاستاذ طليم وسافر وكانوا يتذمرون وصوله الى لندن في اواسط يناير الماضي . وسئل ما يكون من امن

٣١ صادرات الدول المظلمى يُؤخذ من احصاءات تجارية معلومة ان صادرات الولايات المتحدة الامريكية زادت في الرابع الاخير من القرن الماضي خوفاً عنها وزادت صادرات المانيا خمسين في المائة ولم تردد صادرات انكلترا في كل تلك المدة اربعين في المائة فقط فيما صادرات فرنسا قاتلها لم تردد شيئاً قط

٣٢ احدث مراكب الموانئ يتنقل العلامة واهل التراث اليوم في اقنان المراكب الهولندية للسفر في الجبو كاسافرون الجبار وقد وضع الامان جائزة مقدارها اربعة آلاف جنيه لائل الاول الفلاحين في تسخير المراكب في المواء على كثيبة يسهل بها توجيهها الى حيث يريد كما يوجهون السنن . فأخذ اصحاب التراث يستخدمون قرائهم للوصول الى تلك القافية وفي جاتهم رجال امة المؤسورة ور يصطعل مرکبة في باريس الان هي عبارة عن مسطاد مزدوج او ها مسطادان شكل كل منها غزوطي مستطيل مثل مسطاد زيلون الذي نشرنا رسمة في الملال الثالث من هذه السنة اذا ملي بالغاز كان اقتل من المواء قليلاً . وكل منها معداف لوازي افقي لرفعه عن الارض ويعذف عودي لدفعه الى الامام او الخلف وتدار المجازيف بمحركات بخارية . ويضم المسطادان بطار وبحلان حجرة يقيم الناس فيها . ويرجو اهل المعرفة ان ينور صاحب هذه المركبة بالجائزه المذكورة

٣٣ جمعية الطعام الغيء من العوائد القديمة الشاعنة ان الطعام احسن ما يكون تناوله مطبوخاً ناجحاً . ولكن بعض اهل شيكاغو باسمه يزعمون ان طبخ الطعام قبل تناولها مضر لانه يذهب بنايتها الحبيبية . فنالنت هناك جمعية امها « جمعية الطعام الغيء » غرضها تحريض الناس على اهطال الطعام وتناول الاطعمة زينة ( الا لم المختبر ... ) . وتحتم في ذلك ان الحصول على ادوية ( الارتو بلاسا ) لا تكون حية الا اذا اخذت من مواد حية . فمن الجهة ان ثبت ذلك الحصول على الطعام على النار قبل تناولها ونحن لم نسمع بشجاعة ثبتت من بذرة مطبوخة . ومن المشهور ان كل مادة حية اذا وضعت في النار ماتت . قالوا فإذا غذينا اولادنا باللحوم النيئة ثبت اجسامهم ثبوتاً سرياً حتى يكونوا كالنجاب

٣٤ تعزية شقدم الى حضرات الافاضل حبا بك طحان والدكتور نعمة الله اندى طحان والمخواجات تحيب وسلم طحان وسائر آل طحان بواجات العزبة على فقد المرحومة والشمع فوتين انتقلت الى رحمة ربها في ٢١ يناير الماضي في طنطا رحمها الله وعزى آها جميعاً على فقدها

# نَابِيَّ الشَّهْرَيْنَ

﴿عِيدُ النُّطْرِ﴾ وانقضى عيد النظر المبارك في هذا العام يوم الثلاثاء الواقع في ٢٢ يناير الماضي فاصبح المسلمون في صباح ذلك اليوم وهم منظرون وبتادل رسم العافية اعاده الله عليهم كافة بالخير والسعادة وإلهام

وقد جرت رسوم الباقي الرسمية في ذلك الصباح في سراي عابدين العامرة فاستقبل سمو الحذبيوي وفود المهتمين من الامراء الخاقان والعلماء الاعلام والناظار الكرام وسائر المسؤولين والاعيان وغيرهم . ادام الله مولانا الامير مرحما لافراج الامة وخطاً لاماها وجعل كل ايام عموم اعياداً متواالية بمحظوظ وكرمه

﴿فِيَكْتُورِيَا مَلْكَةُ الْأَنْكَلِيزِ﴾ أم حوادث يناير الماضي وفاة الملكة فيكتوريَا ملكة انكلترا وامبراطورة الهند وقد ذكرنا ترجمة حياتها في اول هذا المقال . وغرن ذا كرون هنا خبر وفاتها وذلك اتها شعرت بالضعف والانفلان في اواسط يناير المذكور فاختبخت انكلترا واهتز العالم برمتها لاعتقادهن بدنو اجل الملكة هذه المرة فتاظر اليها اهلاها واحاطت اولادها واحنادها بها وفي جلدهم امبراطور المانيا وما زالت الملكة في نزاع حتى ارسلت نفسها الاخير في منتصف الساعة السابعة من مساء ٢٢ يناير الماضي بدون ان تتألم . وكان في جملة ما اوصته قبل الوفاة ان وهي عهدتها الرئيس اوف ويلس اذا جلس على منصة الملك بعد وفاتها ان يسيئه «ادوارد السابع» فلما توفيت اقيم اليومن التالى في بايروي وليس الباب الرسمية وكان في جملة ما قاله في يومها « ساعتي خطوات والدتي وقد وعلت النفس ان اكون ملكاً دستوريَا حقاً » ثم اقر الوراء ولرباب المناصب في مناصبهم كما كانوا في عهد والدتو . وقرر البرلاط الملوكي من العداد الكامل الى ٢٤ يونيو القادم وحدد انصافاً الى ٢٤ يناير المقابل سنة ١٩٠٣ واخذوا يتناهى هبون للاحتلال بجهاز الملكة على ان تبقى الجهة في قصر اوسيورن الى اول فبراير يبدأون في اليوم التالي بجهاز يشتراك فيه الجيش حسب وصيتها . وسيطوف بجهازها في شوارع لندن ست فرق من المشاة وثمان فصائل من الفرسان فضلاً عن المدفعية ويحمل بساط الرحمة جماعة من الصف ضباط

﴿ سعد الدين باشا قباني ﴾ أثبتت المئية اظفارها في ١٨ يناير الماضي بالشيخ الجليل الحاج سعد الدين باشا كير عائلة قباني وشقيق سعادة زميلنا الفاضل عبد النادر افندي الدياني صاحب جريدة ثرات النون عن ٨٨ عاماً . وقد كان من ضيّاط الحجج العلّاقى ثم استقال منه واتّصل في عهده وظائف ملكية في إyalات سوريا . وعنى فيهم عائلته عبادة كبرى حتى توفاه الله في شفاعة تامة وأحتفل بعيشه احتفالاً لا ينكره يهتفوا  
فتقدّم إلى سعادة شقيقه وسائر آل قباني الكرام بواجب التعزّيز على فقيد الحليل رحمة الله رحمة واسعة

﴿ يوسف فردي ﴾ ومن وفيات الشهر الماضي المرحوم يوسف فردي الموسى الإيطالي الشهور توفي شيئاً في النافعه والثانين من عمره . ويدل على سمو منزلته أن الحكومة الإيطالية فررت الاحتفال بشييع جنازته على نفقها (غداً) وأرسل الملك فكتور عانو تيل مراسيم التعزّيز التي بثت اختنقها ونشر رسمة وترجمة حياته في بعض اعداد الملال

﴿ جمال الدين افندي قاضي القضاة ﴾ وقد تجمّعت رجال الدولة العلّاقى في خلال يناير الماضي أيضاً بوفاة المرحوم الطيب الذكر عبد الله جمال الدين افندي قاضي قضاة الدّيّار المصرية بعد علة طال اصطبارة عليها . وقد كان من رجال الاعمال وأهل الذّكاء والإطلاع خدم الدولة خدماً جزيلاً يستحق الثناء عليها ونال رثىً سائلاً رحمة الله وعزى أهله وذويه على مصابهم فيه

## الطف هدية

الطف هدية الى صديق بعيد عنك اشتراك منه من الملال فان صديفك يلذ بطالعنه ويدركك به مرتين كل شهر على الاقل او هو يذكرك كلما اطلع عليه . ونرجوان يذكرك بالخير .



## — غُرْبِيل —

مطران بيروت ولبنان

نجمت الطائفة الارثوذكية في بيروت ولبنان بالملوك الرحمة الطيب الذكر المطران غُرْبِيل في ٢٠ يناير الماضي على اثر علة طال مكها واشتدت وطأها فاحتفلت الطائفة بجنازه احتفالاً يليق بهناله نكست فيه اعلام الدول وشهد النناضل ونواب الولاية ورؤساء الطوائف على اختلاف المناصب والقليل . ومني فيه ثلاثة المدارس من كل الطوائف وأعضاء الجماعات على اختلاف اجناسها وأفرازها والأساقفة والكهنة وجوع الناس ما يكل فيو التلم ويقسر عنة اللسان . ساروا بالجنة من كومة التدبيس جاوجورس الى متبرة التدبيس ديتريوس وهذا انبرى الخطباء فابتهوا بما يست يكنى المجاد وعددوا ما آثر والخشوع مستول على الناس . ثم واروه التراب وعادوا وم يتقدرون علي طيب الرحمة والرضوان . والملك ترجمة حجاو ملخصة من كتاب الارج الراكي لامين افدي خير الله : ولد في دمشق في فبراير سنة ١٨٥٥ وتعلم القراءة والكتابة العربية وبمادی اللغة

اليونانية عند المطهوب الذكر الخوري يوسف مهنا الحداد ولما بلغ التاسعة من عمره اشتعل في نسخ الكتب . فلما بلغ العاشرة أخذ يلقي اللغة اليونانية في المدرسة البطريركية في دمشق فاقام بها سنة ثم تخرّج لاقناع صناعة نسيج الحرير الدمشقي . وفي الرابعة عشرة أخذ والله الذي عمل شغلو في دمشق ليذرره بعنوان على اعالي ليبيوكا على هبو في اشغاله التجارية وبعد نصف سنة توفي والله (سنة ١٨٤٠) فانبعثت اعمال العمل كلها بصاحب الدرجة واخذ على عاتقو القيام بمحاجات بيت أبو وترية اشقاوى الفاصلين وقىيل . وكانت برأه بولدو رأوا على اخوه . وظل منزدداً في العمل حتى شب اخوه الخواجة فضل الله فذرره على الاعمال التجارية حتى وثق بهارتو فاعتقد عليه في اشغاله وشخص الله النس الشريف تبرگاً بزيارة امّاكها المقدس واستدراراً للنوابذ التجربة وسار منها الى امير فالاستانة لهام تجارية . وبعد ان اقام في الاستانة ستة اشهر غلب عليه ميله الى الكهنوت فانضم في سلك

حي اذا توفي البطريرك المطهوب الذكر متوفياً في دمشق سنة ١٨٥٠ وانقض خلاصة السيد ابرهيموس مطران ثابور وسي بطريرك انطاكيّاً كان وقتئذ في املاوش التبر المقدس في الاستانة فرغلب الى عصطلو ( بواسطة الخواجة دهاري شحادة الملحق المذكور بالغورن والتفوي ) ان يجعله راهباً يعميتو وكان البطريرك ابرهيموس في حاجة شديدة الى رجل من اهالي سوريا يعرف العربية واليونانية ليكون كاتباً ومساعداً له في اشغاله فقضية اليه في اواخر تشرين الثاني من تلك السنة وهيئه كاتباً عريضاً له وولاء اشغالاً ثم ألبست ثوب الرهبنة في كيسة املاوش التبر المقدس في الاستانة وساده غرتيل بدلًا من جرجي

وتحصي البطريرك في ذلك الشهر الى دمشق ومعه صاحب الدرجة وهذا كلام (سنة ١٨٥١) شاماً واقع على ما كان عليه قبله من الكتابة وإدارة شؤون البطريركية . فسي لدى غرفته بانشاء مدرسة يلتقط بها ثيان وطلبون في العلوم الروحية الاعظام في سلك الاكاديموس او للتعليم . فاصبح غبطنة البطريرك مبداء وتألف فريق من ائمّ عشر تليداً من ذلك الغاية ادخلوا في المدرسة الثالثة في دمشق وكانت وقتئذ بادارة السعيد الذكر الخوري يوسف مهنا الحداد وعين المرحوم المعلم يوسف العرجي مساعدًا له واستقدم معلمين للغة اليونانية احددهما من امير والآخر من اثينا . وفتح مؤلاء الطلبة مدرسة موسيقى كتابية هي ملأ المعلم يوسف الدوماني ( شقيق غبطنة البطريرك

الحالي) مدرساً. جرى كل ذلك وصاحب الترجمة شاس فتح من اوائل الكلمات الاكابر يكتبين  
غبطة السيد ملازوس البطريرك الحالي والسيد مصائيل مطران صور وصدا الحالي  
والاعوب الراجل جراسيموس مطران سيلنكيس وغورم . وكان صاحب الترجمة ملازماً  
لغميطة البطريرك في اسفاره واقامته وفي ١٧ ايلول (ستين) سنة ١٨٥٨ ذهب مع  
البطريرك ابروبيوس الى الاستانة لاهام عظيمة تختص بالكريسي الانطاكي . وكان في  
كل منة خدمة لدى البطريرك ابروبيوس مخواجاً مكرماً منظوراً اليه بعن الاعمار من  
الطاركة الاربعه وسائر الاكابر وسائرين الاعيان في الاستانة لما فطر عليه من الامة في  
الخدمة والثنوى وحسن السيرة والغور على خير الارثوذكية عموماً والكنيسة الانطاكيه  
خصوصاً كما هو معروف وسلم به من الجميع

وفي ٢٣ ايار سنة ١٨٦٠ في احد المنصرة احتفل بخدمة النذاس الاهلي بطريركان  
ما ابروبيوس الانطاكي وكيرلس الاورشليبي فسام الاول صاحب الترجمة فاما وسام  
الثاني ملازوس دوماني شاماً الجليل ( وهو غبطة البطريرك الحالي ) في كيسيه امطوش  
البطريركان في الاستانة

وفي تلك السنة رقاد البطريرك ابروبيوس الى رتبة ارشيدبرت وعنة رئيساً  
للاملuos الانطاكي في موسكا وفي سنة ١٨٦١ سار الى موسكا واستلم رئاسة الامطوش  
فيها وقام هناك تسع سنين يعدل بامانة ونشاط وغيره ساعياً في نفع البطريركية  
الانطاكيه جهوده وكان في كل منة اقامته هناك مظاهر للاعبار والاكرام والحبة

وفي ايلول عام ١٨٦٩ اجتمع مطرانة الكريسي الانطاكي في دير  
سيدة البلند البطريركي لانتخاب مطران لكرسي بيروت فاصاب سعادته الانتخاب باجماع  
الاصوات وتبلجة . فاجاب شاكراً ومستعيناً قلم يقبل استعناوه واللح غطعة البطريرك  
وشعب الابرشية في طلب فدائع دون التبول نحوه من سنة ثم أجر اخيراً فاجاب وسافر  
من موسكا في ١٥ آب سنة ١٨٧٠ فوصل الى تقرير بيروت بعد ٧ اسابيع فاقام فيها  
بوبون ويتم دمشق حيث سيمطراناً على بيروت ولبنان على يد البطريرك ابروبيوس  
ثم قدم الى مركز ابرشيت في بيروت . فنوس البارونات واللبنانيون خيراً  
بطرانهم الجديد ومسكت عواصف اضطرابهم وانقسامهم التي استغرقت خمس سنوات  
كانت فيها الابرشية متربلة وتوطدت امامهم يان الله سبک على يد سعادته نجاح الامة  
واحياء مؤسسات الادبية والادقاف والرهبة والاكليلوس فلم تخف امامهم واول عمل قام به

انه دفع من ماله الخاص نحوً من خمسة وسبعين ألف غرش كانت ديوناً على ادب  
الاعربية لا تكفي ايرادات الادب لدفع فائدتها فانفرد الادب من براثن الدين القائم  
باخذ بهم في اصلاح ارزاق الادب وبنائها وإبعاد الرهبان فيها كما يحب ويتنى على  
ذلك من ماله الخاص اذا كانت موارد الادب غير كافية . وأشاً ديرأً جديداً  
يأخذ على اسم السيدة التورية في قضاة الكورة وحسن كل دير من ادب ايريشيو  
وتحفها لرعايا في تعليم الاكابر ورس وتهذيبه اخذ على عهوده مدرسة الطائفة  
الكبرى في بيروت وانفق عليها من ماله نحوً من ألف ليرة عثمانية فوق ايرادها . ودها  
الهبا تلاميد من ايريشيو ليظفهم في سلك الاكابر ورس فبلغ منهم سعادة العلامة مطران  
حربالس السيد غريغوريوس وسيادة السيد ارمانيوس معارض اللادفعة ورهان  
للادب وروساها ومعلمون يدرسون الان في مدارس حربالس وحص  
ثم اخرجت تلك المدرسة من يد سعادتو . فجدد سنة ١٨٨٣ مدرسة اكابر يكبة  
على حسابه الخاص وانفذ لها مقرًّا في نفس قلابتو ليتفقد شؤونها بنفسه فخرج منها  
كثيرون ولا زالت هذه المدرسة تترقب في مران التجاه . وقد انشأ وجدد وسع ثلاثة  
كتبه وافتتحت مدارس في قرى لبنان وسام سبعة وسبعين كاهناً  
وقد مهد السبيل لانشاء الجمادات الخيرية الملاية في بيروت فاضحت خفرالله .  
وبذل كل عناء لاجتياز منشق عموي مختص بالملة اعني به منشق التدريس جاورجيوس  
الشهير وجد في توطيد جمعية زهرة الاحسان وانشاء مدرستها المشهورة الان  
وقد نال وسامات كبيرة من جلاله السلطان ومن قصر الروس وكانت علاقاته  
مع الطوائف الأخرى حسنة والجميع يخترمونه لسماته وصدق معاملاته  
وهو ربع الثامنة ليس بالطويل ولا التقدير عينيُ الجسم ذو هيبة ووقار وقد زاد  
الشيب مهابة واحتراماً وكانت قوته العقلية من العالية الاولى لا سيما الذاكرة العجيبة  
كما هو مشهور لدى العووم مع اصالة الرأي ورباطة المخواش وبعد النظر وتأول الاعانة  
وكان في عيشته متنشطاً وخصوصاً في الصيامات ١٥

## مطبوعات جديدة

نرجو من تقرظ كتبهم او جرائهم في هذا الباب ان يذروا على الاكتفاء بذكر امهاتهم والاقسام الرسمية غيرها من ثروت التفخيم ولم النضل

**استاذ الطباخين** اهداها المطبعة الادبية لصاحبها خليل افدي سركيس نسخة من الطبعة الثانية لكتاب استاذ الطباخين وهو كتاب مطلول في فن الطبخ ما اختلفت عليه البلاد الشرقية من الاصناف والاشارة مع خبرة ما توصل اليه الفريون من الابواب التي تناولت المغارقة وتفاوت امرهم وتناسب اقليهم بما ينفعه ذلك من قوانين تدبير المنزل وتربيه الموائد والخدم واوزان المواد الازمة للطبخ ودرجة حرارة النار والضجع والوان الطعام والحلويات والمرطبات على الطريقةين الشرقيه والغربيه وكيفية طبخها بالسلوب سهل واضح . وقد قال زميلنا خليل افدي سركيس في مقدمة الكتاب «ولن كنا والживوان واحداً في احتياجنا الى الطعام فع ذلك ينبع ان نيزعه باعدادنا الاصناف ونطرق تناولها اذلا يليق بالانسان ان يتناول طعامه كالживوان كا انه وإن كان الانسان قد خلق عرباناً والживوان كاسياً فمع ذلك قد ررق صناعة المخابطة فبلغت من الاقتان ورقى صناعة الطباخة فبلغت ما شاهد من اعراها في اقطار العرش»

واستاذ الطباخين يحتوي على ثلاثة وستة وعشرين لوحاً من الطعام العربي (العربي) ونحو سبعين لون من الطعام العربي (الافريقي) وهو يشير الى تربية الموائد في الابواب وما يقدم من الوان الطعام في فصول السنة الى غير ذلك من العوائد الفضوربة لربات البيوت

وهو يباع في مكتبة الملال وسائر المكاتب وان النسخة عشرة غروش واحدة  
اليومية غرثان صاغ

**اقتراح المؤيد** افتراح صاحب المؤيد في اول هذا القرن افتراحًا لم يسبقه الي احد من ارباب الصحافة العربية ومن نعم خطورة كبرى في سهل تقديم هذه الصناعة . افتراح على كتاب التاريخ تأليف كثائين في تاريخ مصر يتضمن احدهما سيرة الاسرة العلوية من عهد مؤسسه المغفور له محمد علي باشا الى عهد الامير الحالي وجعل للكتاب

الذى يجوز الانضمام في هذا الموضوع جائزة مقدارها مائتا جنيه . وإن الثاني يختص بدارج مصر على عهد محمد علي إلى وفاته فقط والجائزة على هذا الكتاب مائة جنيه فقط . فهو زميلنا صاحب المؤيد على ما أورته من المبة والسي في سبيل خدمة الوطن المصري . وقد هذيناقتراحين فالتحفة عصر جديد في الصناعة المصرية فعلى أن لا يفتاد ارباب الأفلام عن التهام بهذا العمل الجليل

**وطن** هي جريدة سياسية إسلامية تصدر باللغة الهندسية في لافور (المهد) لشيه عبد الله هبر جريدة وكيل سابقًا وصاحب وكالة حبيبة . وقد صدر العدد الأول والثاني في أوائل هذا العام وفيه مقالات شق في السياسة والأدب قضت عارفي اللغة الهندية على مطالعتها

**مطبعة الهوى** أهداها حضرة نعوم افندى مكرزل صاحب مطبعة المدى وهو رجل جريدة المدى في بلاده كنائين من مطبوعات مطبعته الأولى بمصباح الافراح أو مختار المنظوم في هيئة داود افندى رحيم أحد اعيان سوربا في أميركا مع مقالات لراسى الهوى في الرواج والذى مصباح الافراح أيضًا في هيئة الياس افندى الاشتهر الناجر المشهور هناك مع مقالات للهوى في الرواج فتنانى على صاحب المدى وافقه بجريدة دوام النجاح

**قارنخ دولة آل سلحو** أهداها شركة طبع الكتب العربية بصرنخان من تاريخ دولة آل سلحو للأمام عاد الدين الاصبهاني وأختصار الشيخ الامام الفقى بن على بن محمد البخاري وقد عبّرت الشركة المذكورة في طباعه على نتفتها طبعاً منها مطبوعها فبلغت صفحات الكتاب ٣٨٤ صنحة كبيرة واحدة يدل على موضوعه . فتشى على هذه الشركة لما تبذله من العناية في نشر الآثار التاريجية وتحث على التاريخ على انتقام لاثة فريد في بايو . وإن النسخة عدنة غروش وهو ثمن زهيد بالنظر إلى حجم الكتاب فاقنط طبعه وموضوعه

**ثورة الفواية** هي رواية غرامية عهديوية ثانية ذات خمسة فصول تأليف احمد افندى صادق صاحب جريدة الصادق . قال حضرته في مقدمة الرواية انه وضعها لتفليل حال شبان مصر الذين سلكوا سبل الفواية لكون عطلة لم وعده لدوره وذلك غاية ما ترجى إلى الروايات التهشيلية فعلى أن تأتي هذه الرواية بالقرآن المطلوبة ونشرت لحضرته المؤلف حسن معيرو وهي تطلب من صاحبها وثناها عشرة غروش مصرية

# الملال

العدد العاشر من السنة التاسعة

◀ ١٥ فبراير (شباط) سنة ١٩٠١ أو ٢٦ شوال سنة ١٣١٨ ▶

## شهر الحواد واعظم الرجال



كريستان ديه ويت

«القائد البويري الشهير»

## كريستيان دي ووت

القائد البوير الشهير

لم يشهر هنا القائد في اوائل حرب الترانسفال واما في اواخرها فقد احرز شهادة واسعة بما اتاه من الاجراءات الدالة على مهارة فائقة في الحركات الحربية . فاعجب بـ العالم حتى الانكلز انفسهم وم اخاصة . فانهم اعتنقوه بذلك . كف لا وهو يشغل جوش انكلترا وبخارها ويضايقها بذرفة صغيرة من رجاله بعد ان قال الناس انه قوي على البوير . ولم يكن في حسبان احد انهم بعد ان قتلت جوشهم وأخذت بلادهم وخربت مزارعهم وتمطلعت اشغالهم تبقى منهم بقية ثبات الرجال وهم لا يرجون نصراً مبيناً وإنما يحسون الدفاع عن الاستقلال الى آخر نسمة من حيائهم فرضأ وجاء والفشل في ذلك الثبات راجع الى قائد الجنرال دي ووت

ومن غريب بسالة هذا الرجل ان ثباته لم يكن في موقف الدفاع ولكنها بهام الانكلز في حضورهم ويسقط على معسكراهم فيقتل وبه وبغيره ثم يعود . وقد كان الناس في اول الحرب يستغربون جرأة الترانسفاليين على مواقفه دوله بريطانيا فزاد استغراهم لما وافقوها وتغلبوا عليها في الواقع الاولى . ثم استجدت مستعمراتها وتواترت العيدات عليها فقال الناس اذا دخل الانكلز بلاد الترانسفال خور عزائم البوير فهملوا . فدخلوا الترانسفال او رانج واعلنوا سلطتهم عليهم في اسر كثيرون من قواد البوير ورجل رئيسه كروجر الى اوربا لاستئناف الدول . وقد تحقق البوير ان لا تصر لهم من ملوك العالم المتشدين . واصبح من بي منهم في جنوب افريقيا لا يسعدهم ولا جحاح ولا م آملون في الاستقلال — ومع ذلك فهم بخاربون وبناضلون يقاتلون لاهاب الموت ما ادهش العالم باسره . وسواء بي البوير او بادوا فان ذكرهم باق ما باق التاريخ

## رواية أسير المتهدي

ظهرت الطبعة الثانية من هذه الرواية وتطلب من مكتبة الملال وثناها

عشرة غروش واجرة البوسطة غرش ونصف

فيكتوريا ملكة الانكلترا



في ساحة وفاتها طالبيه يجسون بدمها والمنت بصل امامها وحول الاولاد والاحناد

## فيكتوريا

## ملكة الانكلترا

## أخلاقها ومناقبها

اداشت ان تصور اخلاق ملكة الانكلترا كا هي فانظر الى سيدات الامبراطورية انكلترا فانك ترى اخلاق الملكة ممثلة فيهن "لابن رين" وهي مثال ملائكة في كل شيء . ولاغر وفند قبل ان الناس على دين ملوكهم . وتقول ان اخلاق الامبراطورة اخلاق ملكها . ولا ينحصر ذلك في الاخلاق فقط ولكنه يتناول العادات والآداب وغيرها . وفي سنة من سن العمران لا تستثنى منها امة من امم الارض قد يهداها وحدتها

فقد كان الناس على عهد الحسينية عبر عن الخطاب يتدلون بعدهم وزمالة ويتغدون أثرة في ذلك . وكانت في زمن الرشيد في البرامكة يسابقون الى الكرم ويشتافون في وسائل النجاح والترف واللهو والطرب وكذلك كانت مصر في عهد الخليفة ابراهيم . وكانت في ایام سليمان بن عبد الملك الاموي يتناحرن بالملابس ويكتثرون من اليس الوضي لانه كان يحب الوشي ويصطعن منه الجباب والارادية والسراديل والعامام والفلانس وكان لا يدخل عليه احد من اهل بلاطه الا في الوشي حتى العلبان فانه كان يدخل عليه وفي صدره وشي وعلى رأسه وشي . وربما اثناء العلبان يتناول بالسفايف التي فيها الدجاج المشوية وعلوها الوشي . وكان سليمان المذكور بها اكولاً وكان الناس في ایامه اذا التقوا نساء لها عا يأكلن او يشربون . وقس على ذلك اختلاف احوال الناس باختلاف احوال ملوكهم مالا يحيط به حد

ويمعدن بالامة الانكلزية ان تقتل ملوكها ثم تلا تاماً نظراً لطول حكمها عليهم . فان زر في الطبقية العليا من نساء الانكلز او زوجات من الفخري وعرفة الرايجات ودقة الدبور والتديير واحترام رابطة العائلة ونحو ذلك ائمه هو مععكس عن اخلاق ملوكهم رجها له ولا نرى لتشبيل اخلاق هذه الملكة خيراً من ابراد حوار ثجرت لها تدل على تلك الاخلاق من ذلك انهم لما تزوجوها سنة ١٨٣٥ في ولاية العرش خاطلها رئيس اساقفة كنتربري وبين ما المسئولة العظمى التي شهد لها عند جلوسها على العرش البريطاني وما سبقها عهان الديوان العظيمة والاحزاب المتصادرة وإنها يحب عليها في تلك الحال انت تسمعين بذلك

الملوك ونسقين لياخذ بيدها وينفذها من مهابي الخطأ . وكان الأسقف يتكلم والبرنس فيكتوريا مطرقة والدموع ملء عينيها . ولم يكدر يتم نصائحه حتى استسلمت للبكاء وهال الدمع ثيابها . واخيراً استندت رأسها على كتف والدتها وإطلقت لنفسها عنان البكاء حتى دوت الكبيسة من صوت شهيتها . فشكى منها كل من حضر من اعضاء العائلة المالكة وفي جلتهم والدتها والملك في الملكة وأعجبوا بدقّة احساسها الديني  
ولما تولّت عرش انكلترا ثم آن وقت زواجهما بين خالما البرنس البرت احتفلوا باكليهما كعجاري العادة . وقبل الشروع بالاكيليل سأله رئيس الاساقفة ما الذي تزيد تعداده  
من النفر التي نلت على العروس في اثناء الاكيليل عدده؟ وفيها المعهد بعلاء زوجها  
وخدمته وهذه ترجمتها —

« أزيد من يافلانة إن تخذني هذا الرجل زوجاً لك لتعيشا معًا حسب شرعة الله  
في زواج طاهر وهل أطعيمه وخاتميه ومحبتيه ومحظتيه في المرض والصحّة ونادرين عليه  
وحدة ما دعما في قيد الحياة »

ولم يسأل لها رئيس الاساقفة رأيها في تعديل هذه النفرة لأن البرنس البرت من  
رعاياها وقد أقسم بين الطاعة لها فكيف شعوره في طاعته وخدمته  
فلا سأله الأسقف رأيها في ذلك اجاية ادعا تزيد ان يكون زواجهما كزواج سائر  
السماء بنتضي شرائع كبيسة انكلترا وإذا كان لا يجوز لها ان تطهّر وهي ملكة فيجب  
عليها ان تطهّر وتحلّي وتحلّي وهي زوجة

ومن أمثلة حافظتها على الوقت ان بعض نساء قصرها لم تكن تدقق في مواقيت  
حضورها بين يدي الملكة فكانت تتأخر ببعض دقائق عن الوقت المعين . فلما تكرر  
ذلك منها استقبلتها الملكة ذات يوم الساعة في يدها . فادركت تلك ان الملكة استبهّ لها  
فقالت « اظنني أخترت جلالتك » قالت « نعم عشر دقائق غاماً وارجون لا يذكرر  
ذلك » ثم ادركت الملكة شدة هذه اللاهبة فارادت تلطيفها . وكانت تلك السيدة لما  
سمعت توبيخ الملكة قد تأثرت تأثراً شديداً وكانت تصفع رداءها على كتفها فارتبت  
في اصلاحه فحدثت الملكة يدها وساعدتها في ذلك وهي تقول بصوت رخيم وطيبة لطيفة  
« ارجون نسي جيئاً نحو الكمال في اجراء واجباتنا في اوقاتها »

ومن أمثلة تدقيقها في صالح الحكومة ان اللورد مليونر اهم اهتماماً زائداً في  
اكتساب مصادفتها من على مشروع وأظهر كل فضائحه وقصة برهانو في افتعالها الى

ان قال «وان هذه المسألة يا جلالته الملكة عظيمة الاهمية» فاجابت على التور «ان اعظم المسائل واهما عندي الان كيف اوقع على مشروع لم افتح بابه يوم»  
وما يدل على تديها وشدة حماقتهما على ايمان الاحد حكاية انتقت طاف في ايل  
حکمها وذلك ان احد وزرائها جاء قصرها في مساء السبت ليعرض عليها بعض  
الاوراق المهمة . ولتكن رأى الرفت فمهيراً فقال لها «جئت بين الاوراق لاعرضها على  
جلالتك ولكنني أرى الوقت ضيقاً لا يأذن بمنحصر ايماناً الليلة فسأعرضها على  
جلالتك في صباح الغد»

فقالت «ولكن غداً الاحد يا حضرت اللورد»

قال «ولكن صالح الملكة لاتأذن بالتأجيل»

فكانت قليلاً ثم قالت «فاما كانت الاوراق مهمة لا يأذن من النظر فيها غداً»  
وفي الصباح التالي ذهبت الملكة الى اب مجلسها لسماع الصلاة في الكنيسة والوزير  
في جلدهم وكان موضوع الوعظ «واجبات المخلصين في يوم الاحد» فلما انتقم الصلاة  
قالت الملكة للوزير «هل اعجبك الوعظ»

قال «اعجبني كثيراً يا جلالته الملكة»

فقالت له «فلا اخفي عنك اي انا اوعرت الى الخطيب في اليل الماضي ان يجعل  
مدار خطابه على هذا الموضوع فارجو ان يؤثر كلامه فيينا»  
ومضي ذلك اليوم ولم يقولوا كلمة تتعلق بالحكومة او الملكة . ولما اقبل المساء و«  
الوزير بالاصراف جاء لوداع الملكة فقللت له «تنظر غداً صباحاً يا حضرت اللورد  
في اي وقت اردت لشخص تلك الاوراق ولو في الساعة السابعة»

فقال «لا يمكنني ارجاع جلالته الملكة في تلك الساعة فلأنني في الساعة التاسعة  
ووجه في الوقت المعنون وكانت تلك المهلة امثلة لاهل الملكة كافية في حظ  
يوم الاحد والانكلتراز اقدر الام محافظة على ذلك اليوم

ومن امثلة شفتها وحاجتها انه كان في جملة واجباتها الرسمية ان تضي على الاحكام  
التي تصدرها المحاكم الانكليزية بالاعدام . فكانت لا انطاع على حكم حتى ينظر قلها ويطلب  
ان توقع عليها بالعنو . وبحال ايهما كسبت من المفظ العنو (Pardon) في عرض  
المحينة وبدها ترنس من شدة التأثر

ومن هذا التأثير ان بعضهم تعدد الابناء بزوجها فهن له في بعض المطريق وهو في

الملكة بالملكة معه ولكنها لم ينزل بقلويم بهضوا على الجانبي . فاصبحت الملكة وهي تعتبر طرفة عين وعولت من ذلك الحين اذا خرجت للنزهة ان لا تصطحب احداً من نساء قصرها . وكان في جلدهن سيدة اسمها من ليدل بحابة التهار في انتظار امير الملكة كل يوم . في غد يوم الحادثة قضت مس ليدل بحابة التهار في انتظار امير الملكة للركوب في خدمتها فانقضى التهار كله ولم تدعها . فلما تلبثها في المساء قالت الملكة « اغلقك استغرتني ام ادعوك للركوب معي في هذا التهار بسبب في ذلك اتنا يهنا كما عاذرين من الكيسة بالامس اطلق علينا بعض الناس فرداً فالخطأنا واكنا ازعجنا ولم نستطع النهض على الجانبي فعلمت ان في خروجنا خطراً على حياتنا فلم اشا ان اعرض احداً غيري لهذا الخطأ »

وما يدل على تدقيرها في اتباع الحق بلا مراعاة ان رئيس الوزارة لم يكن يعرض على الملكة لائحة او مشروعاً للمصادقة الا فرآنة وتخصته وابتدت رأها فيتو . ففرض عليها من ورقة وطلب مصادقتها . وظاهر ان الطلب لم يكن حفناً واضحناً فأخذ بين ما مناسبته قطعت كلامه وقالت « قد علموني يا حضرت اللورد ان ابدي حكى بـن الصواب والخطأ اما « المناسبة » فاما لمنظ لا اريد ان اسمع ولا ان اعملها »

ومن دلائل التدقير في المحافظة على الوعود انه كان في جوقة قصرها في بسوارال مائة قذرة ما فتاة صغيرة كانت الملكة تلاطها وتلاعها فقالت لها من « لما اعود السنة القادمة اصطحب لك لعبة جليلة » وظن الساعون انها قالت ذلك على سبيل الملاطنة لاثم لا يرجون ان يبقى امر هذه الفتاة في ذهنها

وافتق في تلك السنة انها زارت امبراطور فرنسا وحدث لها مشاكل كان يجب ان تغفلها عن الاشارة بوعدها . فلما آن زعن العود الى بسوارال ورجعت لذبت الفتاة هناك فاپدرتها الحال قائمة « اتي لم انس وعدى » وقد سرت لها اللعبة وكانت قد اباعتها من باريس قبل رجوعها من زيارة الامبراطور

وكان لها اعتقاد متبين في تأثير الدين على التهدن ومن اقوالها « ان السر في علة انكلترا انها هو الكتاب المقدس » وقولها « ان القارة وحدها لا يجعل الامة عظيمة وسعيدة وانكلترا انها بذلك ما يلغى اليو من العظلمة والمعاداة بمعرفة الاله الحقيقي » وكتبت احدى فاضلات الانكلترا مؤلفاً يحملها في حياة الملكة اليهية ذكرت فيه ان الملكة كانت تتطلع على كل رسالة برقة تزد من الحماء الملكة البريطانية

وستغراها وتصفعها ليكون لها الملام كاف في ماجريات السياسة حتى اذا عرضت لها محصلة كان لها الملام ينعدماها . وكانت العادة في حياة زوجها ان يهض هو باكراً ويقرأُ هذه الرسائل عنها قبل ان تأتي في وكان مكتبيها (الطاولة) بازاء مكتبي فادا انت قصّ عليها ما كان قد قرأه ثم يجلسان ويشغلان معاً . وفي أثناء اقامتها في بلوورال كانوا يصيرون لها سلوكاً تلغرافيّاً بين فصرها هناك وبين لندن لا يترك غالباً من الصباح الى المساء

ولو اردنا تعداد مثل هذه الامثلة لضيق بنا المقام لان الانكليز لم يتركوا شاردة ولا واردة من حياة الملكة الا دونوها ونشروها امانةلا عن الرواة او عن ذفتها الحصوص على ان وفالها لم تؤثر شيئاً في سياسة الملكة او ادارتها لان مقايد الحكومة الانكليزية في ايدي الامة شأن الحكومات الثورية في كل العصور

### ﴿ حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب ﴾

« لحضرته الامير امين ارسلان » (تابع ما قبلها)

### ﴿ الفصل الثالث ﴾

#### ﴿ في القرصان ولصوص البحر ﴾

القرصان كلمة معربة عن الاطالية Corsare وما خودة من Corsa ابى المسابقة والطاردة ولا اعرف لها مرادفاً في العربية . والقرصان هم الجحارة الذين يطّلعون في جند البحرين الدولتين من الدول اما للنهال معها او الدفع عنها . ولا بد من التبييز بين القرصان ولصوص البحر لان الفرق عظيم بين القرصانين في حقوق الدول ذكرنا في الحرب البرية شرعة الخراط الافراد في الجنديه وجواز مضاطتهم الجنود العاملين في القتال . وقد اجازوا في الحرب البحرية ايضاً تطوع الجحارة وإصحاب المراكب الخاصة بالافراد او التابعة للدولة المعادية والخراط في بغيرها الحربية ويعذبون معاونين شرعيين ينتويا من ملك البلاد او رئيسها الاكبر ليحصلوا باذنه ويجاربوا بأمره وينظروا باسمه . وليسوا افراداً يقاتلون لانفسهم كهذا شاؤا بل هم مقيدون بشرائع الحرب وبكلائهم يحيطون قوانينها ويع ذلك فان بين القرصان ومجاهدة السنن الحربية فرقاً عظيماً . لأن

القرصان يقتلون وتبعد قنابلهم على أشخاص لا ينالون على ما يكابدونه من الاخطار والاغتيال غير ما نصل اليه ابديهم من العناد والاسلال التي يغتصبها من العدو . املاعنة السنن المحرية فعلى خلاف ذلك . وتغير القرصانية في حقوق الدول شريعة مع ما ينجم عنها من المظالم المزدادة والتعذيبات الخالية لقواعد الحرب . وما ذلك الا انها تطبيق القاعدة المحرية الاساسية التي تغير لكل مقاتل إيمانه الفرر بخصوص بكل وسيلة نصل اليها ينهي

### طعنة في تاريخ القرصانية

لما سقطت الدولة الرومانية اصبحت الجبار فوضى فكر المتصوّص وعانيا في فسدها وافسدو فيها فتعددت مظالمهم وتواترت تعذيباتهم . واحتار الجبار في امر فعدهم الى تأليف الشركات للدفاع عن مراكبهم والمحافظة على بضائعهم وكانت تلك الشركات ثلثة الفضاء لنفسها وتنعم من المعذبين بلا اجازة من حكومتهم . وتجاوزت ذلك الحد حتى صارت تأخذ بطاراً غيرها من الجبار . ونالت في ثور البر المفتوح شركات كثيرة تلك القافية ما يدل على ضعف الحكومات في ذلك الزمان . هذا هو مبدأ القرصانية

ثم توالت الايام والستون فاخليت تلك الشركات وانقلب القرصان لصوصاً وكبار شرقي وعم بلا هام في القرن الرابع عشر فاصدرت بعض الحكومات نظاماً حرمت فيه القرصانية بلا اجازة خاصة من ملك البلاد . ذلك هو اول نظام القرصان . ثم تعااهدت الدول ان لا تعطي تلك الاجازة لرعاياها الاً بعد ان يرفع المعذبي عليهم الى ملك المعذبين عربة يطلبون بها التعويض عما لحق بهم من الاضرار فكان أبي الملك عليهم ذلك منحوا الاجازة (معاهدة فرنسا واسبانيا ١٢٩٦) واشرطوا في المعاهدات التجارية التي أبرمت في القرن السادس عشر بانهم لا يجوزون القرصانية الا على سبيل الاعظام من المعذبين فقط اذا لم ينالوا التعويض عما لحق بهم من الفرار (معاهدة فرنسا وانكلترا ١٥١٨) واتفقا في معاهدات القرن السابع عشر انه اذا لم يعواض على المعذبي عليهم في مدة بين اربعين شهر وستة مثلاً حق لحكومتهم ان يجوزوا لهم القرصانية . والاجازة المذكورة عبارة عن ترخيص يبع للضرر ان يأخذ بطاره من اعديه عليه او من أحد مواطنه .. لانهم كانوا في ذلك الزمان يهدون المواطنين شركاء اديباً في ذنب الافراد . ويؤخذ ذلك النار في عرض الجبار . على ان حقوق الملل عدلت هذه العادة اليوم فاصبح ما يحدث من التعذيبات والاعانات وما يتجمّع عنها من الاضرار بعد مأساً بالحكومات وليس بالافراد وكانت الدول في القرون الوسطى تدفعو جميع رعاياها للثبات برداً وبرداً وتحيز لمجتمع

أرباب السفن اليوم على سفن العدو تجارية كانت أو حربية والاستيلاء عليها أو إلحاق الضرر بها بغير أن يكون لها اجازة في ذلك من قبل . فلما نشطت الدول الشارط طلب الإجازة وحرمت كل حركة أو اعتداء قبل الحصول عليها . وجعلت جزاء المخالف الأعدام . ثم اقتربت بعض الحكومات على أرباب السفن أن تقدم خدمة على ضرائب التي قد يلغونها مواطنين أو بالاجانب المعايدين . وأصدر برمان انكلترة عام ١٤٤١ (أفارا) لال فيرو أن الغنم والاسلاط التي تؤخذ على مراكب الأعداء يجب قبل أن تصدر ملائكة قلرchan أن تعرض على محكمة خاصة تدعى « محكمة حنطة السلم » وهذا القرار هو منحاً الحكم الخاصة بالاسلاب اليافية التي يومنا هذا

ولما شيدت الحرب المشهورة بين الولايات المتحدة الاميركانية للدفاع عن استقلال ضد الانسانيين كثرت الفرصانية إلى حد عظيم رغبة من الاميركيين في تعطيل نجاح الاسنان الزاهدة في تلك الايام . فتراكم الآفاتون وغيرهم من اصحاب المعلنة من كل صوب وإنخرطوا في سلك القرصان للسلب والنهب . وبلغ منهم الشره الى اتهم اطاولوا على مراكب الام الاصغرى الحديدة وأضروا فيها ضرراً فاحشاً . وأصبحت الفرصانية ام ثقيرة سنه الابدان حتى صارت مرادفة للصوصية . وطللت كذلك حتى افرت الدول الاوربية على الغافتها في فرار باريس

### ﴿ قرار باريس ﴾

لم تثق الدول على الغاء الفرصانية الا في اواسط القرن العاشر في اول حرب القرم سنة ١٨٥٤ وذلك انه لما اشهرت كل من دولتي فرنسا وإنكلترة الحرب على الدولة الروسية اعلننا عدولنا عن الاستعنة براكب القرصان . وقد ساعدها ذلك الدول المؤن مساعدةً كبيرةً . لأن بعض السنان الانكليزية والأفرنسية حاصرت التفوق الروسي في البحر البطلبيك والبحر الاسود في القسم الآخر وسمعت كل انجار او علاقة معها حتى لم يبق للقرصان نصيبي وافر . وأعلنت النمسا وبانيا وباجيكـا وبانياـ وبالبرازيل والسويد ونرويج والدانمارك رفض السنان الفرصانية في موانئها وعدت أصحابها الصوصية . فكان ذلك الدول المؤن متقدمة لاغفاء الفرصانية . فلما انتهت حرب القرم بمعاهدة باريس (٣٠ مارس ١٨٥٦) المحتلة الدول بذلك المعاهدة ذيلاً قررت فيه الغاء الفرصانية الغاءً باتاً . وبدعت بها الدول التي لم تشارك في المؤتمر الى قبوله والعمل به . فاجابت الدعوة اربع وثلاثون حكومة الاً اسپانيا والولايات المتحدة والمكسيك فانها رفضته

اما اسبانيا والكسيك فاصحجا بضعف عارتها . ولما الولايات المتحدة فكانت جنباً الفرق العظيم بين عدد سكانها التجاربة وهي من المقام الثاني في عالم التجارة وبين عارتها البحريه وهي ضعيفه بالنظر الى قوات سائر الدول البحريه . فضلاً عن كونها حكومة جمهوريه لا يتناسب لها اعداد قوة بحرية تتساوى مع مركزها البحري والمغربي . وادعى ان مراكب الفرسان اكبر مساعد لعارتها في الحرب ولا يخفى ان قرار باريس المذكور لا يجري الا على المتواضعين بوادئ ثبات حرب فيما بينهم . اما اذا ثبتت الحرب بين الولايات المتحدة وإنكلترا مثلاً فيتحقق لهذه الاستعنة براكب الفرسان

وخلاله الفول ان الفرمانية طريقة حرية شرعية تعد قوة مهمه في الدولة اذا كانت تجارتها كبيرة وعارتها ضعيفه

ويعتقد بعض الشراح ولا سيما الفنساويين بان الغاء الفرمانية عاد على الدولة البريطانية بالذلة الكبري . لانه كان سبباً في زيادة قوه البحريه . نكتفي من الادلة على ذلك بخليص ما كتبه العلامه هوتيل بهذا الشأن قال — « كانت الفرمانية التربيعية الوحيدة لتعديل الثوى البحريه بين الدول الاوروبية والدولة البريطانية . فلما اقيمت الفرمانية أصبحت بريطانيا سبباً للجبار بلا منازع فتحصر تغور عدوها ببعض عارتها وتطارد سفنه التجاريه وتعطل مستعمراته بالبعض الآخر . فلولم تلغ الفرمانية لافعلت بريطانيا الى تزويق سفنه البحريه في قبيح الجبار لخافقة على سفنه التجاريه والدفاع عن مستعمراتها العده . فكانت الفرمانية الطريقة الوحيدة لضريرها وتغريب تجارتها واضعاف قوتها . اما الان فقد بلغت قوه البحريه الى حد يسمى معاً على دولة منفردة ان تغدوها من الوصول الى ما تسمى بحثها البحري . . . وليس ثمّة دولة تفاصيدها في الجبار . ولما ضعفتها فهو في سعة تجارتها الدوليه وكثرة سفنه التجاريه . فالفرسان وخدم يستطعون مطاردها والحاقد الفرر بها فتضطر الى توزيع قوه المائمه وينذر حمايتها تجارتها ومستعمراتها » اه

ويؤيد قول العلامه هوتيل خطبه اللورد كلارندون في مجلس الاعيان بجلسة ٢٣ مارس سنة ١٨٥٦ حيث قال « ان الغاء الفرمانية خبر عظيم للشعب التجاري كالشعب البريطاني » . وما اهلن به المرستون في مجلس الامة في جلسة ٦ مارس وهو قوله « نحن الذين رجعنا من هنا الالقاء اكثراً من سائر الدول (تصنيف) »

وهناك قلة من الكتبة والمنشرين يدعون بأن ساسة إنكلترا خدعوا مندوبي أوروبا  
في مؤتمر باريس المذكور ويوّلون تخوّف بذلك الفرار الشهور.

### — في الجرعة الأولى البلاه —

ولكننا حب العروسين اعنْ<sup>ُ</sup>  
جميل ولiale ولا قط يكتب<sup>\*</sup>  
حييان والخلق الجميل الحب<sup>\*</sup>  
تطلّها روح الله وترقب<sup>\*</sup>  
شرابها خر المنا<sup>\*</sup> الطيب<sup>\*</sup>  
كاوا<sup>\*</sup>ها ثوب العفاف الغضب<sup>\*</sup>  
يدّوب حيناً قلّها المطلب<sup>\*</sup>  
قطفي جوى احشائه وترتبط<sup>\*</sup>  
اليه دللاً وهو جذلان محب<sup>\*</sup>  
وتخيّبه الترس الذي ليس يعطي<sup>\*</sup>  
وابدر بالأمر الذي هي تطلب<sup>\*</sup>  
لأعداد ما تبغى ليلي وترغب<sup>\*</sup>  
ضحاوين والدنيا تجده وتلمع<sup>\*</sup>  
وقد سكرا من خرة السعد والمنا

هو الحب<sup>\*</sup> في طور الشبيهة يذهب<sup>\*</sup>  
ولم يروا في الأسفار أغرب من هو<sup>\*</sup>  
عروسان والحب<sup>\*</sup> الا يكدر مكبل<sup>\*</sup>  
فوادان في مهد الولاء توّسا<sup>\*</sup>  
لقد مرحنا في رحة الصفو برها<sup>\*</sup>  
غداً<sup>\*</sup>ها ما<sup>\*</sup> الحياة مقطرأ<sup>\*</sup>  
اذا غاب عنها برها<sup>\*</sup> في مهبة<sup>\*</sup>  
وتنهجه عند اللقا باتسامة<sup>\*</sup>  
وتأخذ كنه اشتياقاً وتنشي<sup>\*</sup>  
ترجي<sup>\*</sup> به عوناً وغوناً ونصرة<sup>\*</sup>  
اذا مادعت لبى<sup>\*</sup> جميل<sup>\*</sup> دعاءها<sup>\*</sup>  
كأنّي به قد اوقف النفس والتقوى<sup>\*</sup>  
لذلك كانا في نعيم وفي صفا<sup>\*</sup>  
وقد سكرا من خرة السعد والمنا

\*\*

فواديها والرشد اوشك يذهب<sup>\*</sup>  
فكلان يناجيها باسرار قلبها<sup>\*</sup>  
فتقرئه في مقليتها رواية<sup>\*</sup>  
بها الوجد يعلّي والملامح تكتب<sup>\*</sup>

سَمِيع وصوت اللُّفْظ لِلْقَلْب مُطْرُبٌ  
وَنَجْوَاهَا تَذَكِّي الْحَشْنِي وَتَاهِبُ  
وَاضْعَى عَلَى الْمَقْلِ الْمَوْيِي يَتَلَبَّبُ  
وَبَالْغَ سَيِّفِي اطْرَائِهَا وَهِيَ تَعْجَبُ  
بِكَلَاسِ الْصَّبِيَا قَاتِلَتْ «اَتَشَرَّبُ»  
اَذَا كَانَ مِنْ كَهْنِيكِ مِرْ «فَعَذْبُ»  
وَجَاءَتْ بِكَلَاسِ مِنْ شَذَاهَا تَلَبَّبُ  
اُذْيَتْ فَدَعَاهَا فِي فَوَادِكَ تَسْكُبُ»  
وَلَمْ يَنْظُرَا اِلِّيْس وَهُوَ يَجِيرِبُ  
وَمَهَا يَكْنِيْنِ عِيشِ الْمَوْيِي فَهُوَ طَبِيبٌ

تَكَامِلَهُ الْحَاطِلَا وَفَوَادِه  
وَدَاماً يَثْرَانَ الصَّبَايَةِ وَالْجَوَى  
اَلَى اَنْ اَبَاحَ الْحَبَ كُلَّ رَغْيَةٍ  
وَقَدْ بَالَتْ لَيْلَى بَقْرِيْعَ بَعْلَهَا  
فَلَاحَ طَا اَنْ تَسْزِيدَ سَرْوَزَه  
فَقَالَ طَا: «لَمْ اَدْمَنَ الْخَرَ اَفَا  
قَاتَلَهُ: «لَابَاسْ مِنْهَا بَحْرَعَهُ»  
وَقَاتَلَهُ: «هَذِهِ الْمَدَامَةِ مَهْجِيَّهُ  
كَذَا جَرَعَهُ الْكَلَاسِ وَهُوَ اسْتَطَابَهَا  
وَقَدْ اَمْضَيَا ذَاكَ الْمَسَاءَ عَلَى صَفَا

٤٠٢

عَلَى لَيْلَهُ وَالشَّيِّهِ لِلشَّيِّهِ يَجِلُّ  
وَقَابِهَا فِي وَجْدَهِ يَنْتَلَبُ  
تَعْوَدُهُ مِنْهَا اِنَّهَا لَا تَنْغِيبُ  
عَلَيْهِ وَلَكِنْ لَا يَنِي يَعْلَبُ  
وَتَخْشَى اِذَا لَمْ تَسْتَجِهِ فَيَنْقُبُ  
وَصَارَهُ فِي الشَّرَبِ فِنْ وَمَنْهَبُ  
وَعَنْ وَجْدِهِ فَعَلَ الْجَهْرَ الْمَلَبُ  
وَانْ مَازْحَهُ فَهُوَ لِلْتَّنْقَ اَقْبَبُ  
وَيَخْتَلُ بِالشَّيِّهِ الْصَّرِيْعِ وَيَكْنِبُ  
وَقَدْ جَعَلَتْ تَأْسِي اَذَاكَ وَتَنْجِبُ  
وَقَدْ اَخْلَدَتْ تَذْوِي سَرِيْمَا وَتَنْهَبُ  
وَصَارَتْ مِيَاهُ الْبَشَرِ وَالْلَّفَفَ تَنْضَبُ

وَصَارَا يَعِيدَانَ الرَّوَايَةَ لِلَّهِ  
فَكَانَ اِذَا قَاضَتْ عَيْنَهَا هُوَ  
يَطَالِبُهَا بِالْكَلَاسِ مِنْ كَهْنَاهَا اِلَيْهِ  
فَسَقَيَهُ كَلَاسُ ثُمَّ تَابَ اِسْتَرَادَهُ  
وَقَنْحَهُ اَخْرَى لَرْقَهُ قَلْبَهَا  
فَلَاتِ اسِيرُ الْكَلَاسِ مَعْبُودَهُ الطَّلَبِيِّ  
وَاشْغَلَهُ عَنْ حَبِّ لَيْلَى كَوْسَهَا  
اِذَا حَادَتْهُ كَانَ كَالْطَّفَلِ هَادِيَّا  
وَيَعْثَرُ فِي الْفَوْظِ الْفَصِيْحِ لِسَانَهُ  
كَذَا حَوْمَتْ لَيْلَى لَذِيدَ حَدِيَّهُ  
وَزَهْرَهُ ذَاكَ الْحَبَ مِرْ رِيعَهَا  
وَبَهْيَهُ هَذَاكَ الْعَيَا قَدْ اَنْقَضَتْ

واضحت نجوم السعد تضفي ونغرب  
ويأتي مساءً والجبين مقطب  
وحيثها استكناه والتنبل  
وأنماها ايماشه والتجنب  
وطامي اساها ادمعُ تعصب  
وتحرم الجزر التي هو يشرب  
فنيكتها فيه من السخط اصعب  
وقالت : « الى ما استميت وارهب »

وقد كدّرت كاس المسرة والهنا  
بروح صاحباً كاسف البال فائزًا  
فشق على ليلي شكلة بعها  
واحزنها في شحوبة لونه  
فكان غمام الفم يختنق قلبها  
لذلك آلت ان تخيب قصده  
وان عرضت عفواً لسائل سخطه  
فكسرت الاقداح اهقت الطلي

\*\*

تفيظ منها وابتدا يتغىّب  
فزاد استياءً واشقي يتغىّب  
فرشتها صباءً في فيه تذهب  
فكانَت لطليًّا في قلبه تلهم  
وافعم جوفاً من بروءٍ مزاجها  
ودبت الى الاب المصنون وقد غدت  
الى ان ترجى في بصيرته المهدى  
واصبح لا يدرى الى اين يذهب

ولا درى عند المساء بما جرى  
ف قامت تراضيه وترجو انتقامه  
وراح الى الحانات يرتاد نهلةً  
وافعم جوفاً من بروءٍ مزاجها  
ودبت الى الاب المصنون وقد غدت  
الى ان ترجى في بصيرته المهدى

\*\*

فلاقه ليلى باشام ترحب  
شتائم مثل السيل تهمي وتسكب  
واغمده في زندها وهي تهرب  
وغادر ليلى بالدماء تغىّب  
وذا من حياءً غداً يتغلب  
وسائل عن الافق الشعاع المذهب  
بغشى على تذكرة الامس غريب

فاقت رجلاء الى اليت صدقةً  
فادرعاها كالصليل يناث سمه  
ومال عليها وهو يشير خبرًا  
وراح الى مقصورة النوم لا يعي  
صر يمان هذى من بلادة جرحها  
ولانا الصبح البغي حالة الدجى  
افق جيل فأثر العزم والتوى

فشاهدنا في هدتها تعذب  
شئ من الآلام تبكي من الاسى  
واذ اعلته ما جرى ذاب قلب  
وقد عض كفيه ومرق ثوبه  
وقال لها : « نسي فدراك وها دمي  
فقدت له ليلي يد الصفح والرضي  
لقد كنت حواء وقد كنت آدما  
فاول كاس من يدي قد جرعتها  
وهذا عقابي منك بالعدل ذلك  
فصاحتها والدموع بنسيل جرحها  
وعاهدها ان لا يندوق مدامه  
ومرضاها حق استمت شفافها  
( بيروت )

## ثورة الهند

هي رواية تاريجية ادبية نشرت ثورة الهند التي جرت سنة ١٨٥٧ وهي من أفعى الواقع  
التي انتلت في التاريخ قام فيها المنود على حكام الانكليز وفكوا فهم فتكا ذريعاً لقتلوا  
الرجال والنساء والأطفال ما لشعر منه الا بدان مع بيان عادات المنود وأخلاقهم  
ومعتقداتهم والسبب الذي دعاه الى تلك الثورة  
والرواية مطبوعة طبعاً متقناً على ورق نظيف تباع في مكتبة الملال وثمن النسخة ستة  
غرش واجرة الموسعة غرش

# باب السؤال والاقتراح

سوس العمران

« أو العادة المرضية »

مصر صحافي . . .

خالج ضميري منذ بضعة اعوام ان ابعث اليكم بهذه الشكوى التي بين يديكم تحت لقب تبريراً معظم شباب مصر وفي العادة المرضية التي كثيفت بظهورها منذ ستة اعوام وطالما وددت ان افتح عنها فرأيت الامر فوق استطاعتي مع علي بضربيها وسوء معها . ليس من مطالعي ما ورد في هذالكم المثير فقط ولكن قبلي باعوام عدده درسي العلوم الطبيعية وبالخصوص التسبيولوجيا . ثم ظهرت علي العلامات المؤذنة باقتراح اجي وهي تحول زائد والختاء وارتخاء وعدم متدرة على الدبر العلوب او مراولة اي عمل . ولو لم تكن الكتابة صناعي ومن شق هذه الغاية الدقيقة تكتسي لما تذكرت من ان اخطئ حرقاً وبالإيجاز فالى اشتهرت عدداً عظياً من الاطباء فاشاروا علي بالرياضة والغير العفلي فلم اعها باشارتها العلمي مصدر الداء وعدم نفع ما يصنون سآمة في المعيشة . . . وإنخبط في انزوى . . . وامال غبول بالخيبة ثم تنبع كأنول الشخص . . . هذه بعض احوالى وإما لم ابلغ الخامسة والعشرين من عمرى فهل لكم ان تذكروها على شاب هذه حالة بالافاده عن السؤال الآتى

قرأت ما اوردته في الملال من الادوية الدافعة لمنع الشبان من مراولة العادة المرضية ولكنني لم اقدر على اتباعها . ولبي صديق اخبرني انه كاد يموت من الامعان في هذا الامر الى ان هداني بعضهم الى كتاب في هذا الموضوع . نعم انتي وجدت فيها علة ادوية ولكنني رأيت ما بها من المركبات ، فضررت بحسب رأيي ارشادي على صفات الملال ولو على الغلاف الى الدواء الناجع . ولا أرى حرجاً عليكم في ذلك مع العلم بغيري دينها ولكن تبعاً لنقول القائل « اذا لم يكن ما تزبد فارداً ما يكون » وانصرع اليك ايتها المنفال ان

ترجم شهادة إنسان يعمل على نفع وطن واهله وهو إنما يريد الحياة ليتمكن من خدمة مواطنه  
(صحافي)

**﴿اللال﴾** كثرت شكوى الشبان من عواقب هذه العادة . وكثيرها بشاره حسنة لا تها ندل على تبيه الاذعن الى ملائتها . ولا تذكر على حضره الكاتب ما يلاقيه اصحاب هذه العادة من المثلثة في ابطالها . أما الوسائل المساعدة على ذلك فقد ذكرناها في الملال غير مرقة . فمن كانت تلك الوسائل لاتفي او كان لا يستطيع العمل بها الفهم ارادتو فما عليه الا ان يسلم قياده الى من يتولى تنزع هذه العادة منه بالعنف فوعاملة معاملة الناصرين او المصابين بضعف العقل ولا غررا اذا عدتنا ذلك ضعفا في عنولم لان العاقل اذا رأى النار شفند يبن بدبو لا يلبث نفسه فيها . ومن كان مطلعا على التبيه ولوجها والطبيعتين كما ذكرتم وتحقق بالبرهان حتى عوائب تلك العادة الوخيمة ثم يعترض جهارا مع ذلك انه لا يستطيع العمل بالصائح المؤدية الى القلس منها . فلا بد من العبر علي وان يحول حراسته بعض ذوي قرابة على ان لا يفارقه لبللا ولا بهارا وبسمة سيماء الاطفال بصائح طيبة يعرفها الاطفال . ونعرف كثيرين يلغون الى هنا المهد من ضعف الارادة وانبع بعضهم هذه المعالجة التهرية فنجحوا وظل آخرون على حجامهم وجهم وضعفهم فاصيب بعضهم في عنولم واخرون اصيبوا في صدورهم او في غير ذلك وكانت العوائب محرنة فيهم ومن اراد زيادة التفصيل فليشرف ادارة الملال فتزداده يياما ولا تنتهي على ذلك اجرأ ولا شكورة

ونسخح قراء الملال عذرآ على الكتابة في هذا الموضوع مع ما فيه من بياعث الحجل ولكن يظهر ان الحاجة ماسة الى تهكيم معظم الشبان وهو العلة المؤدية الى الخطأ الام او هوسوس ينخر في جسم الحياة الاجتماعية

**﴿الجاج علي هيكل﴾** جاءنا من يافا انه قد توفي فيها المرحوم الحاج علي هيكل كبير آل هيكل الكرام عن ٥٨ عاماً على اثر علة باختئه ولم تمهل الا قليلا رحمة الله وعزى الآعلى فتنـتـ

ونعزي حضره رصينا الناضل عربلو رشيد بك ثليل صاحب جريدة المصير على  
فقد شقيقته المرحومة ماري شهيل وقد كانت من اهل الذكاء والباهاة رحمة الله  
رحمة واسعة

## حدیث المائدة

تشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع علاوة ذلك كثيله بعثة المائدة وقد سيناء حديث المائدة اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن الحدث وانما الطعام او هل اثره لا فيه من الفساده والمائدة

**عن اطفال الاغبياء** ﴿لَمَاذَا تُنْهِيُ الْخَافِرَةَ فِي الْأَطْنَالِ الْأَغْبَيَا﴾ لان الخافر بيت الرفاهية وحديقة الوقاية وكلها من شانع الندى . والندى يغلب في الطبقات العليا من الناس وهو نتيجة العلم . فبنجع من ذلك ان العلم علة الخافر . فاذا صحي ذلك كان العلم علة المرض وهو خطأ . الواقع ان العلم الصريح لا يتنضي الرفاهية وبعبارة أخرى ان بعض المقددين اذا ولد لهم مثلن استقبلوا بالوقاية في غير عمليا فيبالغون في تدفشو وتخفيف طعامه . فاذا تعود الدفء الكثير وصادقة برد قليل تلك صلوه التزلات الصدرية والنفس المسمى . واذا تعود الطعام الخفيف قلل غذاؤه وخفت معدته حتى تلبيك لادق الاسباب

ولابنمنجع من ذلك ان الدفء ضرر ولكنه يسهل سهل الضرر . فاذا ولد لك طفل وكانت بعثة قوية فلا تلبسه القيس الصوف ولا يحبجه عن الظهر الا اذا اقتضت ذلك حال مخصوصة تكرر وجو من مكان حار الى مكان بارد رأساً . واذا كانت معدته قوية عوده على الامامة الغليظة فتزداد قوتها ويكثر غذاؤه .اما اذا ولد خيناً فلا بد من وقايه اطلاق الحرارة لفلامك وهو على المائدة ان يتناول ما شاء من الاطعمة ولا تقل هنا تبيل وذلك خليف . اذا مشي في القرفة حافياً فلا ترجع ولا تخف على البرد . اما اذا شعرت بالخراف في صحون فاكهه حيث لا يأكله او يلمسه . ويندب في الذين لم يذهبوا ان يشق الخراف ببرد الوقاية البسيطة . فاذا شكوا عليك المعدة يكفي لازالة الفبلك ان ينقطعوا عن الاطعمة الغليظة ويتصرموا على اللذ او المرق يوماً او يومين . واذا كان الاحرار من البرد زال بالدفء بضعة ايام

وبعسر وضع قاعدة واحدة في كل الاحوال لان الاطفال يهداوون في قوى ابدائهم وضرور امزاجهم ودرجات استعدادهم وسائر احوالهم وختلاف معاملتهم باختلاف تلك الاحوال . ولكننا نقول بالاجمال ان الرفاهية الزائدة تؤدي الى الامراض . ومن يعود اولاده على الرفاهية في حياتهم وهم اقويا . يسوق الى المخافر بين

عُود أولادك على خشونة المعيشة ما امتعنت الى ذلك سهلاً واتبه الى اول  
اغراف بصفهم وتداركه بعكس العملة  
وقد يبالغ بعض الآباء في تحذيرن بعد اطئالهم بكثرة الاطعام بلا ميزان ولا قياس  
وهو افراط مضرٌ . فلا بد من تعويذم الاكل في موافقة معينة في اليوم . فإذا آن  
مبغيات الطعام وجلسوا على المائدة فليأكلوا ما شاءوا وكما يشاون . ثم اذا هضوا فلا  
ينبغى ان يندوقوا شيئاً الى الميسقات التالي . وختاوت الفترات بين الاكلاة والآخرى بتناول  
الاهاقار تكون في الاطفال الرضع من ساعة ونصف الى ثلاثة ساعات وتصير بعد النطام  
اربع ساعات فاكثر حتى تصير ست ساعات او أكثر في البالغين  
وإذا وقع طنانك وهو يشي فلا تسرع الى اتهامه بذلك بل دعوه بهض من تفاه غسل  
اللّا تهوده التهبل والكلمل . وإذا كذا طنانك او صاح فلا تصرخ من صياحه وتبالغ  
في زجره فان في الصباح والبکاء رياضة اصدره واحدر ان تخوفه من الخيالات كالغول  
ووضع اللّا يشب على المخاوف والاوهام

---

## بيان الأخبار العلمية

ننفاثات الجرائد ومداخيلها يندر في من يتابع الصحف من باعها في الشوارع  
بعض الملاليم ان يتصور ما يتفق على تلك الصحف من الجنيهات قبل ظهورها مطبوعة  
على تلك الصورة . وما ننفاثات الجرائد عدتنا بالشيء الذي يتحقق الذكر بالنظر الى ننفاثات  
الجرائد في اوربا . وإذا كانت هذه ارقاص ثنا من جرائننا فلا يهمها أكثر قراءة وأفضل عائلة  
وقد اطعلنا على اصحاب ننفاثات الجرائد في بلاد الانكليز فوجدنا فيرو ان ارباب  
الصحافة هناك لا يقدمون على الشاه جريدة يومية خارج لندن ما لم يكن رأس ماله نحو  
ثلثة ألف جنيه . اما في لندن فلا يكفي لذلك اقل من ٣٥٠٠٠ جنيه . والسبب في  
ذلك انهم يتقعون نحو ١١٠٠٠ جنيه على المعدات الابتدائية قبل إصدار العدد الاول  
ثم بحوالون الانفاق سنة او سنتين قبل ان يندوقوا الربيع . وبقدر وننفاثات الغرب وروابط  
العال واجور الرسائل البرقية وتواجدها بعشرين آلوف جنيه كل عام

ونقفات حشف لدن الكجرى فاحدة جداً. فان جريدة التيس تطلق ثانية الافجب في الاسبوع . الدالى تغراق تتفق .. و .. جبهه . وبقدرون قيمة الورق الذى تسهلها جريدة الدالى كروبيكل فى الاسبوع بالآف جبهه فضلاً عن .. ٣٠ ليرة من المحرر فيها خمسون جبهه . وروابط المحرر ومساعدة .. ٣٠ جبهه فى الاسبوع . ونقطات التغراقات .. ٢٠ جبهه . وإذا احتاجت احدى هذه الجرائد الى مكتاب خصوصي فى زعن المحرر جعلت له رابعاً فاحشاً غير ما قد ينتفع على استعمال الاخبار ما لا حد له عدم وبقدرون نقطة الاخبار فى زعن السلم بمحى خمسة ملیات عن كل كلة . واما فى زعن المحرر فقد تجاوز نقطة الكلمة الواحدة جبهه . وكثيراً ما تتفق جرائد لدن عشرة جبهات على كل كلمة من رسائل المحرر المرسلة من الميدان . وتدفع جريدة التيس منه جبهه بـ الاسبوع للحصول على وقائع البرلمان . ويدفع المتأندرد على تلك الواقعه .. ٧٥ جبهه والدالى نيوز خمسين جبهه

اما دخل تلك الجرائد فاكثره من الاعلانات . واجرة الاعلانات في التيس اربعة شهادات عن كل ثلاثة كلة والتيه لا تتسارع عن تلك الاجرة ولو منها طال الاعلان . ويطهر فيها .. ٣٥٠ اعلان كل يوم اجرها الف جبهه تدفع مقدماً

وكان اجرة الاعلان الواحد في الدالى تغراق فى اول ظهوره سبعة شهادات ونصف ومجموع دخله من الاعلانات الان .. ٥٠٠ جبهه في اليوم . واجور منشورات الفركات في التيس اذا بلغت سطوارها مية سطر كانت قيمتها تسعة جبهات عن كل مرة ولانا ازيد نظرها في الصحفات الاولى تضاعفت تلك التيسة . واجرن الصفحة الكاملة من الدالى تغراق .. ١٥٦ جبهه في اليوم . وقس على ذلك

**كل الشئ والغطيس** يقول علاء الفلك ان الكتف الذى يظهر على وجه التيس تؤثر ناشرًا خصوصياً على الآلات المغطيسية في الأرض فادا مع ذلك هان علينا تصور التغراق بلا سلك على بعد المسافات في الأرض وخداعة الميلارات به

**تطهير الامشاط** تنبه الفرساوبون الى انتقال الامراض المعدية بواسطة امراض الحلقين فاصطبغوا امشاطهم من المعدن وفرضوا تطهيرها بالغاز المشتعل بعد التراغ من استعمالها لكل شخص فمعى ان يقتدى حلائقنا بذلك

**مبکروب الروماتيزم** اكتشف الاستاذ ساقديكى مبکروب الروماتيزم الماء وقد تحقق وجوده في آثار الجنادث ولكن لم يدرس طبائمه درماً وإنما

﴿ افضل اهاد السكريين ﴾ عينت حكومة البلجيك جائزة قيمتها ألف فرنك على افضل صورة مثل عافية المسكرات . ووضعت حكومة الدنمارك قانوناً يقضي بالاتفاق على معالجة السكران من جيب المخازن الذي سنه اللدح الاخير . وحضرت حكومة نرويج اتفاقاً اكبر من ١٢ ملیوناً في الجلسة الواحدة على مائة المغارين . ومن قوانين حكومة ولديك ( في جرمانيا ) أنها لا تخير الزواج للسكريين . ومن قوانين روسيا وجورجيا ارجنتين تعليق السكري في الأسواق بالمقاييس والجأرف

﴿ اصلاح الخلقة بالبارافين ﴾ البارافين مادة هيدروكربيونية شمعية وقد اكتشف الاسناذ جرسولي مدير مستشفى فيينا طريقة لازالة الحفر والنكوف التي ت تكون في الوجه او غيره بعذنة تحت الجلد من مزيع البارافين والفالاسين . وقد جرب ذلك برجل اصعب فكه السنلي بناسور افتقى نزع جزء منه فاصبح مكان النزع غافراً فشقه الوجه ضمن ذلك المكان بذوب المزيع المشار اليه بعذنة تحت الجلد فتساوي ذلك كأن لم يكن فيه باس

﴿ تصادم القطر الحديدية ﴾ اعلنت الحكومة الإيطالية منذ عام او يزيد انها تجرب من يختبر طريقة لمنع تصادم القطر الحديدية فتقدم لها نحو ٣٨٠ اختراعاً لم تجد فيها واحداً وافقاً بالغرض المطلوب

﴿ الاختراعات في اموركا ﴾ بلغ عدد الاختراعات في الولايات المتحدة من سنة ١٨٩٧ - ١٨٩٩ نحو ٦٢٥، اختراع نالت عليها مصلحة الامميات نامية ملايين جنيه

## مطبوعات جديدة

نرجو من نظركم كثيئم او جرائمهم في هذا الباب ان يذروا على الاكتفاء بذلك اصحابهم والقادم الرسمية ببردة من ثموت التخييم وعلم الفضل

﴿ الطريقة المبتكرة ﴾ لتعليم القراءة العربية . هو كتاب حدث على اسلوب حدث وضعة شقيقنا ابراهيم افتدي زيدان لتعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية بمحسب بروغرام نظارة المعارف العمومية . وقد ذكرنا قبل الآن صدور الجزيئ الاول والثاني وبين يدينا اليوم الجزء الثالث وهو مثل سابقيه مزین بالرسوم ومحلى بالشكل

الكامل مطبوع طبعاً منها على ورق متين صفحاته ٨٨ صفحة مجلد بوقاية متينة وإن هذا الجزء غرشن وإجرة الوسطة عذرون بارة . فما يلي هذا الجزء ما الآباء  
الجزآن الاولان من الرواج وحسن التبول لدى روّاس المدارس وأساتذتها وهو  
يطلب من مكتبة الاحلال بصر . وقد شرع في طبع الجزء الرابع وهي صدر ذكره  
﴿المبادى الانكليزية﴾ هو أسلوب حديث التعليم مبادىء اللغة الانكليزية للأهل  
اللسان العربي في المدارس المصرية والسودانية تأليف شفقتنا ابراهيم افندي زيدان يتدرب  
باحرف الجهاز على اختلاف اشكالها فيها كلمات مولفة من حروف فاكثر وجل مرتكب  
منها مع تعريتها ويندرج الى اسماء الاهل والاقرباء واعضاء الجسد والأفعال الفرورية  
وبعض الظروف فيها جملة بسيطة تكتب وترتني تدرّيجةً بما يضاف اليها من الأسماء  
والغمائم والأفعال ما يأتينا الناس في طرق معاشرنا الاعتيادية في المدرسة او  
اليات او السوق حتى ينتهي ذلك في آخر الكتاب بالأفعال الشاذة وكل هذا بالسلوب  
سهل . والكتاب ٢٦ صفحة ولها غرشن وإجرة الوسطة عذرون بارة ويطلب من مكتبة  
الاحلال بصر

﴿روايات شهرية﴾ اعلن حضرت يعقوب افندي جمال الله عزم على نشر روايات  
شهرية فرامية تاريفية ذاكاهية مقداره من اشهر ما في اللغتين الفرنساوية والإنكليزية من  
الروايات المكتوبة فيها او المنشورة فيها . وسيقتلونها الى اللغة العربية حضرت خليل افندي  
المجاوبي . وتصدر هذه الروايات في ثمانين صفحة كل شهر . وبدل الاشتراك ٣٤ غرناً في  
السنة بصر وعشرين فرنكين في الخارج والخارج مع مكتبة الاحلال او يعقوب افندي الجمال  
مطبعة الاحلال . ونظراً لما نعده في حضرت المعرّب من سلامة الذوق ورشاقة العبارة  
وسهولة الاسلوب نرجوان يلقي هذا المشروع رواجاً حسناً

﴿دليل الشرق العثماني﴾ اعلن حضرت الشيخ شاهدون الخازن وإيليا افندي  
الخوري زكا في دمشق الشام ايهاماً في تأليف كتاب يصف الملك العثماني وعادات  
اهله وآدابهم وما هنالك من المدارس والمكاتب والجوانع والكتائس والشركات  
والجمعيات والحرف والصناعات وترجم المشاهير من النابغين في الدين او العلم او السياسة  
مع ذكر الجرائد باللغات العربية وغير ذلك ما يليق نشر وتحوز فائدته فنرجون ان يخرج  
هذا المشروع الى حيز العمل .

﴿اللوؤنة اليهية﴾ هو كتاب في تفسير الالاماظ الغربية الواردة في التوراة

والإنجيل كالمسميات الاجنبية والانفاظ اللغوية ويدخل في ذلك الكلمات الدالة على التفود والأقىمة والملكيات والشهر العبرانية . الله حضره بسطاوس اندري خليل ورتب تلك الكلمات على متنضي ورودها في الكتاب المقدس بحسب الآستان والتصوّل . وهو كبير النائدة لطالع الكتاب المقدس لأنّه يغترب عن مراجعة المجهبات في تفسير بعض الانفاظ وبالنسبة ذيّلة بهرس ايجدي انتماً للنائدة

**حسان العربي** في رواية غرامية حماية تبليغ ذات سنة فصول تأليف حسن اندري ريشدي المقدس في هدية عبوم الدائرة السنبلة . مثل فيها عادات العرب البدو في نجد وغيرها وشدة تسكم بالمحافظة على النسب وفضل الأمانة وعافية الفدر . وقد جعل الرواية هدية لسعادة قلبي باشا في وصيتها برسوم . عدد صفحاتها ١٦٨ صفة وتحتها خمسة غروش ما عدا اجرة البريد وفي تطلب من حضره المؤلف ومن سائر الكتاب الشهيرة

**بدر الدجى** في رواية شخصية حية حكمة ذات اربعه فصول تأليف ابراهيم اندري بركات . مدارها على ثناه ارادوا تزويجها بشيخ لاتحة ومعها من شاب كانت تهمنه . وفي ذيل كل فصل قصيدة تطابق موئذى ذلك النصل . وثمن النسخة فرنكان ما عدا اجرة البريد

**مسألة التراسفال** هو كتاب في تاريخ المسألة التراسفالية لصاحب المعلومة اسماعيل بك كمال الكتاب التركي الشهير اوضح فهو ثلاث فضايا . احداها نور البوير والثانية باسمهم الى الهرلقة لتوحthem . والثالثة بيان السبب الذي جعل انكلترا على تلك الحرب وهي مصلحتها التجارية . والثالثة ان المصطلحة تستلزم ان تكون انكلترا صاحبة التفود الاكبر في المعرق . وقد بين الكتاب رأيه في ذلك بالتفصيل . وقبل هذا الكتاب الى اللسان العربي حضره محمد اندري قدربي ناصح وهو يطلب من صاحبها في صندوق الوسطة ثمرة ٢٣ وثمن النسخة ستة غروش

**تاريخ الانشقاق** صدر الجزء الثالث من تاريخ الانشقاق لحضره الارشيدوري جراسموس سرّه الخطيب الكتاب الارثوذكسي الشهير . وتاريخ الانشقاق يشمل تاريخ العلاقات بين الكبستين الشرقية والغربية من القرن الاول الى عهد الطريريك فوتوبوس وتاريخ الحوادث في ايام الطريريك فوتوبوس وما بعدها الى عام الانشقاق في القرن الحادى عشر . وتاريخ علاقات الكبستين بعد الانشقاق الى آخر

مجمع اجتماعنا فيه . وقد صدر الجزآن الاولان من الكتاب من قبل . في الجزء الثالث هو ثالث الكتاب وقد ذيله حضره المؤلف بدرس عمومي في اسهام الاعلام والمواضيع الواردة في كل الكتاب . وهي مزية سهلت مجل الاختناع من هذا الكتاب للمطالعون وفي شهرة الارشيدر بي جراموس بستة الاطلاع واعتدال المزاج وصدق اللهج وسلامة النطق ما يغيبنا عن تحرير الناس على مطالعة كتابه ولا عبرة في ما قد يتوجه المداري في ايم الكتاب من روح التصب ولكن المؤلف توخي فيه ما ينطويه هذا العمل من الاعتدال والمسالمة . والكتاب يراعي في مكتبة الملال وثمن النسخة ثلاثون فرنما

**﴿ دليل الانسان لحفظ الاسنان ﴾** أعلن حضره الدكتور نجولا افندى يطار حكيم الاسنان رسالة ضافية في الاسنان ووظيفتها وازمة طلوعها في الاطفال وواجبات الوالدين في حفظها وتنصيل امراضها واسبابها ومعالجتها وفى ائذ التوعي من الاسنان المفلوحة باستان صناعية تقوم مقامها . وقد طبع الرسالة المذكورة في كتاب جملة تقدمة لاستاذ الدكتور بريل رئيس كلية مدرسة طب الاسنان في باريس . ولا نطن احداً لا يحتاج الى وقاية اسنانه وهي عرضة للعمل والآفات وباختلاطها تندد العذبة وبعدل الجسم . تعرفه وظائف الاسنان ومصادر امراضها يختلف كثيراً من آلامها وأضرارها والاطلاع على هذه الرسالة يرفق بالغرض المقصود

**﴿ وذاء الملكة ﴾** اعلن حضره خليل افندى الحاج صاحب مطبعة السلام شرع في جمع ما قيل في رثاء ملكة الانكلترا نظراً ونراً وطبع في كتاب على حنة مصدرها برس النبأ وترجمة حياتها وجاهة ابها الملك ادولف السابع وهو ينتمي من حضرات الكتاب والشعراء ان «رسلوا اليه ما كتبوا او نظموا في هذا السبيل . فعمى ان يلقي ما ترجوه له من التوفيق

## ﴿ اعلانات الملال ﴾

جرب الاعلان في الملال ولو مرة واحدة وانظر الفرق في رواج يضائعك

**﴿ بنو الله وبنات الناس ﴾** ورد في بعض نسخ الملال الماضي صنعة ١٧٦ سطر ١٤ «خرج من الجنة ملعوناً» صوابها «اخطاً ولعنة الله»

# الْمِلَالُ

الْجَزْءُ الْحَادِيُّ عَشَرُ مِنْ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ

﴿ ١٠ مارس (اذار) سنة ١٩٠١ او ١٠ ذوق القعده سنة ١٣٢٨ ﴾

## أَهْرَارُ الْجَوَادِ وَأَعْظَمُ الرِّجَالِ



﴿ مِيلَانْ مَلَكُ الْسَّرْبِ وَزَوْجُهُ تَالِي ﴾

## میلان ملک السرب

« ولد سنة ١٨٥٤ وتوفي سنة ١٩٠١ »

مات هذا الملك ولم يأسف على موته أحد حتى أهله ورجال دولته لأنها اراحه واستراح . ولكن الناظر في ترجمة حياته قد يائس له خذراً من بعض الزوجه . وعلى كل حال فان في درس حياة مثل هذا الرجل عبرة لا نقل عن العبرة بدرس حياة أحد رجال الاصلاح . ونحن ناظرون في ذلك نظر الناقد المعتدل

السرب **میلان** هي مملكة صغيرة في بلاد الرومي مساحتها نحو ٢٠٠٠ هكتار مربع يجدها النساء من الشال والتلاع والبلغار من الشرق ورومانيا من الجنوب والبوسنة من الغرب عدد سكانها ٣٠٠٠٠ نسمه وهم سلافيون الأصل تصرعوا سنة ١٨٦٠ م وكانت بلاد السرب في اوائل ادوارها جزءاً من المملكة اليونانية يحكمها امراء من اهلها . وفي سنة ١٩٠٤ استقلت بقيادة امير منهم اسمه استيفان بوسنابدام وتولى حكمها ابيه بيتائيل وهو اول ملوكها . وما زالت مستقلة حتى فتحها السلطان مراد العثماني سنة ١٣٩٤ فقضت في حوزة العثمانيين اربعة قرون وبضعة عشر عاماً حاولت في أثناءها التخلص من تلك السلطة فلم تفلح حق ظهر فيها باخر القرن الثامن عشر رجل من زعاء اللصوص يدعى جورج الاسود (قاراجورجيتش) وكان ذا بطش شديد دعا السريرون للثورة فنهضوا تحت لواءه وفازوا بالاستقلال سنة ١٨٥٥ وسموه حامي ذمار السرب والأخذ بدارها : ولكن سلطانه لم يتملان العثمانيون حارسوه بإعادتها للبلاد الى حوزتهم سنة ١٨٦٤ بعد مذلة هائلة وفر جورج الى روسيا . ثم عاد السريرون الى الثورة سنة ١٨١٥ بقيادة رجل من رعاه الخازن بر اسمه ميلوش اوبريتوفيتش ارتقى بعزم واقتداره حق رأس حرب الاستقلال وحارب العثمانيين ١٤ سنة ففتح الباب العالى سنة ١٨٣٩ نوحاً من الاستقلال واتر اميرًا على السرب . وفي السنة التالية جعل الحكومة ارتانا في نسله . وفي سنة ١٨٥٦ دخلت السرب في حماية الدول يتفقى معاهدة باريس مع التوقيع في استلامها . وفي سنة ١٨٧٨ استقلت تمام الاستقلال وصارت مملكة على عهد الملك میلان

الملك میلان **میلان** ولد هذا الملك سنة ١٨٥٤ وهو من اقارب اوبريتوفيتش المندم ذكره ويحصل نسبة الى ميلوش بأخيه افريم . فهو حفيد افريم أخي ميلوش اوبريتوفيتش

وكان ميلوش طاعماً فاتخذ نفوذه وسلطة جمع الاموال فاستاء السريون من معاملاته  
وقادوه بطرق شقى تنازل عن الامارة سنة ١٨٢٩ لا يدوس ميلان (غير ميلان هنا)  
وكان ميلان ضعيف البهجة فات بعد قليل وخلفه اخوه ميخائيل . وكان ميخائيل صنيراً  
ولم يتعل حكومته لخلع نفسه سنة ١٨٤٢ وخلفه اسكندر ابن فاراجورجليش . وحكم هنا  
١٧ سنة ثم اضطر الى الاستئناف سنة ١٨٥٩ فاستقدم السريون ميلوش من معازله في  
بورخارست وقد صار شيئاً هرماً وملكي عليهم فلم يعش الا سنة . فلما مات ملكوا عليهم  
ابنه ميخائيل المخلوع وكان حكماً عافلاً غبطه بالاسفار في اثناء اعتزاله فارتاح السريون  
في ايامه最後 مناظره اسكندر فاراجورجوفيتش فانقض اليه انساً قتلته سنة ١٨٦٦ خلفه  
ميلان صاحب الترجمة

وكان ميلان يومئذ غلاماً وقد كنده البرنس ميخائيل ابن عم ابيه وبعث الى مدارس  
باريس ليتلقى فيها فاسقفره السريون على حين خلافه ورؤيه الحكومة وهو في الرابعة  
عشرين من عمره .

ومن غريب ما رواه صاحب مجلة الجلات من هذا التيل ان فلاحاً من اهل اوشنبسا  
اصبح يوم مقتل البرنس ميخائيل وهرع في اسوق هن المدينة وهو ينادي بأعلى صوته  
« قتلوا الامير قتلوا الامير » وكان البرنس ميخائيل في بغراد عاصمة السرب وبه  
 وبين اوشنبسا محوته ميل ولم يكن احد عالمها يقتلو . فلما سمع الناس تداءه ظنوا مقتل  
الشعور فلم يعبأ بي . ولم يمض بضع ساعات حتى جاءت الاتياد البرقة بقتل ميخائيل  
فقبضت الحكومة على ذلك الفلاح وانهنته بالاشتراك في المئامة على قفله . ثم تبين لها  
انه بريء من ذلك . فسألوا عاذه على مقتل الامير فقال « لا ادري . غير انني رأيت  
الامير مطروحاً امام عبي » وقد اخذت اعضاً بجرحه فلم امثالك عن المداده بذلك «  
قال صاحب مجلة الجلات - وغضباً الرجل فحصاً طيباً فظهر له انه كثيراً ما كان يتباهى  
بتل ذلك فاعتبروه من اهل الكهانة وطماء النسب . . .

قال : وجاء اليه بعد ذلك بالبرنس ميلان فانباً به ما يكون من احوال حكومته  
وما سيلقيه من الشنا . فيها . وذكر زواجه وطلاؤه وبرمانه وغير ذلك ما اتفق لمilan  
في اثناء حجاجه واصبح ذلك الفلاح فيلسوفاً ومستشاراً ويسمى « حكيم اوشنبسا » ولا  
ترى اقوى الله محنوظة خطأً عن الطبيب الذي استلماها منه وربما لدرها فرياً - هنا ما  
رواه صاحب مجلة الجلات قائلاً عن اناس يدق هو بصدقهم ما لا تعرض له في هذا المقام

ولانا همّا من الامر انهم استقدموا الرئيس ميلان من باريس الى بلغراد ليولى امارة السرب وهو لم يتم عمله ولا عرف من امور العالم شيئاً . ولم يكن لا ام ولا اب ولا مشير ولا نصیر الا رجل مخلص من اهل بلاطه اقاموه وصباً عليه فسب ميلان بين الدسائس وال manus وحكومنه في ايدي فئة من اهل الطبع وحب النات وتكلم غرباء عنه لا هم لهم الا ارهاة وافناءه ان السرب يحملها ضئ وان الحبائل والمكابيد تهدده . فقضى اعواضاً لا يعرفه احد من ابناء امارته ولا صديق له من رجال حكومته الا وجهاً المشار اليه - حتى كثيراً ما كان يشير الى كلوب ويتقول « هنا الذي يحيي ويخلص لي اما الآخرون فاما يستخدمونني لاغراضهم الشخصية »

فمن كانت هذه تربيتنا وهذه احواله فيشتتوك كيف يرجي نعمة - الا اذا كان من اهل المواهب السامية والإرادة النبوية . وميلان اموه المحظوظ يمكن من هو لاه بل كان ضعيف الارادة ضعيف الرأي اهملت تربيةه منذ صبواته فانقطع لما يشهده من ملذ الجسد . ثم تمت تلك الاموال فيه في أثناء الوصاية عليه وهو منفرد في قصره بلا زاجر ولا واعظ . لا يرى حوله الا ما يزيده اسراراً وهمماً وانقساماً . ولم يترتب تربية العلم ولا تربية الدين فلم تردد اخلاقة الا اعوجاجاً . فلو توفق الى تربية تلقي بالامراء وتدرب على حب النقبيلة او الدين لما ارتكب ما ارتكبه من المنساد والمنكرات - وان كما مع ذلك لا يرجو ان يكون مصالحةً كثيرةً لان التربية لا تغير المخلوق ولكنها تلطفنة ويهذبة وفي آننا ، منه سجره من سنة ١٨٦٨-١٨٧٣ شخص الى روسيها لزيارة قصور الروس اسكندر الثاني فلقي منه كل حنانية وفاكرام واستعمل من يوم لو الروسون وما زال عاملاً بأهم طوع ميا شهم حتى عدت معاذه سان استينيانو سنة ١٨٧٨

بلغ الامير ميلان رشد سنة ١٨٧٣ فاستلم ازمه الاحكام ثم اقترب اين زواجه فاخت يبحث عن فتاة تلقي و . وكانت الاموال معفودة يان يتوفق الى امرأة حكيمه حاربه تصلح بعض ما فسد من تربيته لان المرأة تأثيراً كبيراً على سهرة رجالها ومتلذتها في المهاة الاجتماعية . فاذَا كانت حكيمه مدبر اعانته عوناً كبيراً وقد تسللت من وعده النذل الى اوج السعادة . ولكن يشرط في ذلك ان يكون للرجل قلب يحبه . ولأنها لعمدة تلك المرأة ويا لضياع اعماها . والظاهر ان الامير ميلان لم يكن له ذلك القلب وكان يحيوار اوسا من اعمال روسيها عائلة ملاداوية الاصل والدها امير الای في الجيش الروسي وله فتاة بارعة بالجمال اسمها ثالثي . ثم انتقلت تلك العائلة الى بلغراد .

وأتفق میلان انه رأى تلك الفتاة فعطاها وتروج بها سنة ١٨٧٥ فقضيا شهر العسل والناس ينوسون في العادها أملاً باصلاحه على بدها لاهما قضيا الاشهر الاولى في فراق وتعلق . وبذلك آماله بولادة ولد المهد الدرس الكسدر (الملك الكسدر الحالي) . ولكن حب



### \* الكسدر ملك السرب الحالي \*

میلان لرويجه لم يكن حباً مظاهراً فأخذ بدبل ويصلح ببرور الايام حتى تحولت اميرة الله الى غيرها فهاجرت فيها الغربة واشتد الحصار عليها . وبنعم بعض البريين ان زوجته لها كانت شيئاً عليو لانه لم ير توفيقاً يدها . وللحقيقة ان عالي كانت ترضي بان يكون لها ٧٥ بالمرة فقط من زوجها . ولكنه نبذها واحب ابنته احد باعة الاخشاب واسمها ارميس لا جمال فيها ولا فضيلة ولا امانة فولدت منه ولداً فاراد الاقتران بها شرعاً ولم ير سبلاً الى ذلك الا بطلاق عالي فطلبتها سنة ١٨٨٨ طلاقاً طعنات بو جرائد العالم اشهاً متواتة في الناس يتبعون فعلة التي لم يكن لها موجب غير الجهل الاعمى . وكان

ارطيس استهونه بالشوم المقطبي والمرنة اور براما اجل خلق الله فاصبحت مثل العمال والحكمة والسياسة في عينيه . وقد ينبع الشوم أكثر من ذلك ولم يكن يفرغ میلان من حلائق امرأة حتى خطر له ان يتعازل عن الملك لا يبو الكمندر وقبل الجاوه بالاعتزال اشار عليه بعض العنالاء ان يوّل وزان شوروبة لادارة شؤون الملكة فعمل ثم تمازل عن الملك سنة ١٨٨٩ لا يبو المشار اليه وعمر ١٥ سنة وalf مجلساً للوصاية عليه . ثم انصرف الملك میلان من جهة والملكة تعالی من جهة اخرى الى دس الدسائس والمسايبة الى التأثير على الحكومة وهي تقاومها حتى افطر الملك میلان للتبول بالسكنى خارج بلاد السرب الى ان يبلغ ابنه سن الرشد فعمد . وحكم على الملكة تعالی انت لانتيم في بلاد السرب على الاملاقي خرجا منها وافلام میلان في باريس وانفس في الملابي والملذات والمسكر حتى احتجز الناس وامض مضطهدة في الاقوااء . فلما بلغ ابنه سن الرشد عاد الى بلغراد وهو طالع في ازمة الاحكام فاعادوه القهري . وقضى اخريات اباهو في نصب المحابائل ودس الدسائس لعله يعود الى منصة الحكم فلم ينفع حتى فاجأته المحبة في فيما في الشهر الماضي فمات ولم يأسف عليه احد .

ولم يكن هذا الرجل تعيساً في يد فقط ولكن جرّ كثيراً من المتابع على ملوكه . فحارب الدولة العلبية سنة ١٨٧٦ فهزمه وكانت بواحة رومانيا من الاستقلال يقتضي معاونة سان استيانو المتقدم ذكرها واصبح هو ملكاً والسرب ملكة . وفي سنة ١٨٨٥ حارب بلغاريا فانهزم امامها ولو لا توسط الغسا لاحل البلغاريون عاصمة السرب . ناهيك بما قام من الزراع وبناء وبن الحزب الراديكالي فقضى اباهما في الاضطراب والنكبات وكان ذلك كله عاره في سيل بلاده .  
وإذا فحصت سيرة هذا الرجل علمت ان العلة الاصلية في فساده ضعف ارادته وفقره وسوء معاملته . واكتنافه بجياعة من اهل الدسائس والاغراض الذاتية مع صغر سنه ولا نصرير له ومثير

فنظر هذا الرجل اذا لم يكن بد من توليتو بحكم الارث فيليب العذابة في تربته ومن الصغر تربية صحيحة مؤسسة على النضارة والعناد فيشعب ارق حالاً وافضل خutarأ . وقد اتفق مثل ذلك لكثير من ابناء الملوك ما لا يحمل له هنا

## تاريخ النهضة العلمية الأخيرة

### ـ في مصر والشام

( ٤ )

« الطباعة في مصر »

ان الطباعة في سوريا اقدم منها في مصر ولكن كلاً منها نشأت مستقلة عن الاخرى وان كان مصدر الطباعة في كلا النطرين افرنجياً . وسنأتي على تاريخ الطباعة في سوريا في مقال آخر . وارباده الا يوضح نفس تاريخ الطباعة في مصر الى طورين : الاول قبل المغادرة العثمانية والثاني بعدها

**الطور الاول** يبدأ هنا الطور في اول دخول العباوة الى مصر في آخر القرن الثامن عشر يوم جاء نابوليون الاول لفتحها سنة ١٧٩٨ وكان في جملة حملة المغيرة يومند جمعية علمية مؤلفة من تخبة علماء فرنسا وفهم المؤرخون والاتريون في الكوكون والجولوجيون وغيرهم لدرس تاريخ قادي اليل والتقبس عن آثاره وبنائه وحواناته وطبقات ارضه . وكان في جملة معدات تلك الجمعية مطبعة بالمروف المعرفية على قاعدة حروف مطابع باريس في ذلك الحين كان الفرساويون يطبعون بها المنشورات والاوامر التي كانوا يصدر وها لاهل النظر المصري في اثناء احتلالهم

**مطبعة بولاق** ولم يطل منام الفرساويين في مصر . فلما خرجوا منها سنة ١٨٠١ اهلت تلك المطبعة . ولم يلتفت احدٌ اليها حتى توقيع الحكومة المصرية سنة ١٨٠٥ المفتوحة لعمد علي باشا موسى العائلة الخديوية وعمل على اصلاح هنا النظر وكان في جملة معايير العلمية احياء هذه المطبعة وتتجديدها . فاصفرا لها المدد والحرف واستخدام الحال من اوروبا وسوريا فداروا بها واصطبغوا حروفًا جديدة تشبه حروفها الاصلية من وجه وختلف عنها من وجه آخر . وهي قاعدة حروف بولاق المشهورة . ولا تزال هي قاعدة حروف هذه المطبعة الى الان . وقد طبعت بها كتب جمة طيبة وتراثية وطيبة ودينية ما لا يحصي ولا يعد . وفي شهر مطابعه بولاق ما يغطي عن تعداد فضائلها

واما الذي اصطبغ قاعدة تلك الحروف فيجاءه من عالماً يوثق لم اطلع الاً على اسم واحد منهم وهو الياس مساكي من اهل دمشق الشام . وكان في جملة حروف مطبعة بولاق قاعدة فارسية جليلة اهللت الآن

وظلت المطبعة المذكورة ملكاً للحكومة المصرية عاملة على طبع الكتب والجريدة الرسمية (الوقائع المصرية) وغيرها الى زعن المغفور له سعيد باشا فوهها الى عبد الرحمن باشا رشدي فعن اليائسا المذكور في تنظيمها وتنفيتها الى زعن اصحابها وكانت العلوم قد زدت في ايامه فاتح المطبعة من رشدي باشا باسم ابنه ابراهيم باشا حلبي بمثرين الف جنيه ولم يجعل الحكومة دخلاً فيها

فلا تولى الطيب الذكر الخديوي السابق كانت الهبة الوطنية في ايابها وكان في جملة مسامي الحكومة استرجاع مطبعة بولاق الى ملك الحكومة المصرية . فاسترجعها على عهد وزارة رياض باشا حوالي سنة ١٨٨٠ فاصبحت مطبعة بولاق مصلحة امورية من ذلك الحين ولا تزال . وكان للحكومة يوثق مطبعتان اخرتان احداهما لاظان المعارف والاخرى لاظان الحرية وكانت هذه الاخيرة في طرا وتعرف بطباعة طرا . فلما استرجعت الحكومة مطبعة بولاق اضافت اليها هاتين المطبعتين وسمت مجموعها «المطبعة الاهلية» وخف مدبوتون في معظم ما ذكرناه عن هذه المطبعة لحضره يعقوب بك خليل روفيقه وطبعة بولاق او المطبعة الاهلية اكبر مطباعة في المشرق بلا منازع . وهي تامة المدات وفيها عدرات من آلات الطباعة والخبلد والمحفر والنقش وسبك المزروع والتخسيس وكلها تدار بالغاز . وما ينال كثیر في بولاق مصر عيوب الحكومة في العام المالي يقديع وتوسيعه وتربيته . وسین ذلك فریباً ونظير هذه المطبعة بحله بهبة . وبلي مطبعة بولاق في مصر مطبعة كانت لرجل اسرائيلي اسمه كاستيل طبع فيها بعض الكتب الدينية وقليل من كتب الادب

\* المطبعة الفاطمية \* وهي ثالثة المطابع في مصر انشأها الطيب الذكر المصلح التبعي الشهير الابن ابراهيم الرابع بطبعه الاقواط حوالي عام ١٨٥٥ وهي من جملة ما آثر على هذه الطائفة ( راجع ترجمة حيائو في الباب العاشر من السنة الاولى ) . وبن الحديث انها هذه المطبعة انه رأى حاجة الطائفة الى مطبعة تطبع كتبها الدينية فكلفت رفاته عبد السوري مؤسس المدرسة العيدية الشهير ان يتحقق له آلة طباعة من اوروبا وأنصب اربعة من شبان الثالثة المطبعة رتب لهم الرواتب . الشهيرية واستنصر له أمران

المرحوم سعید باشا باش مطبعة بولاق و يتعلما فيها صناعة الطباعة . وبعد قليل اتباًه رفله عيد بوصول ادوات المطبعة الى الاسكندرية وكان البطريرك في الدير بالبخل فبعث الى وكيل البطريركانة بصر ان يستقبل تلك الادوات عند وصولها القاهرة باحتفال رسمي يقوم فيه الشمامسة بالملابس الرسمية الخاصة بالخدمة الكائنة برباتون الزرائيل الروحية . وكان لاستقبال تلك المطبعة احتفال تحدث الناس فيه زماناً طويلاً لفرايتو . غزوan التقادير لم تسح له بالاجل حتى يتم المعدات و يباشر العمل بنصو . فتولى امرها بعد المرحوم رزق بك جرجس وسماها المطبعة النبطية الاهلية وطبع فيها عدة كتب دينية وادبية . ثم تولى امرها اخوه الخواجہ ابرہيم جرجس وعرفت بطبعة الوطن وقد طبع في هذه المطبعة كثیر من الكتب الدينية السجعية وبعض الكتب الادبية وفي جملتها كتاب هذیب الاخلاق

ثم انشأ المرحوم قدری باشا ناظر المعارف مطبعة لم يطل بناوئها

﴿مطبعة وادي النيل﴾ وبعد ذلك انشأ ابوالسعود اخدي والد المرحوم انسى بك ماش المعارف سابقاً سنة ١٨٦٦ مطبعة لطبع جريدة «وادي النيل» وقد اطلعنا على امثلة من الجريدة المذكورة . وكانت في اول الشانها نطلع بحرف يشبه حرف مطبعة بولاق ثم صنع صاحبها قاعدة جديدة بعلمه واعلن خفض اجر المطبوعات الى الثلثين وقد طبع فيها عن كتب منها رحلة ابن بطوطة

ومن المطابع التي اشتهرت قبل الحوادث العرابية المطاعة الوهبة طبعت فيها كتبہ جنة تاریخیة وعلیة ودبیویة . و مطبعة الشيخ شرف وغیرها - ناهيك بالمعابع التي كانت تطبع فيها الجرائد بصر و الاسكندرية

وفي آخر الطور الاول من تاريخ الطباعة في مصر اصدرت الحكومة المھرية فانوناً للطبعات في اسائل امر العاربيین (نوفمبر سنة ١٨٨١) حظرت فيه الدعا ، المطابع الایسرخصة خصوصية من نظارة الداخلية . ووضعت شروطاً ضمنت فيها على المطبوعات فما فوقت تيار العلم وكان في ایام فيضان على اثر ما اثاره اسمايل باشا من المدارس والکتاب و ما وسع به من ایام الرزق لارباب الافلام . وكان المرحوم توفيق باشا المهدیوی السابق منذ تولی عرش الخديویة سنة ١٨٧٩ قد سار على خطوات والده اسماعیل في تشییط العلم وارباب وتوسيع تعزیز شأن الوطیة وتاید مطالب الوطیین . ولعله بالغ في اطلاق الحریة بذاته ففظهرت روح الثورة فقللت الحكومة اهها تحد ثورانها

بتبييد المطبوعات فمئن ما قانوناً سنتها قانون المطبوعات وفي شروط الشاء المطابع  
والجرائم وغيرها إلى ما يتعلق منها بالطبع -

« المادة الأولى . لا يسمح لأحد أن يكون صاحب مطبعة إلاً بعد أن تفعيل لها  
رخصة من نظارة الداخلية وبعد أن يوجد عشرة آلاف قرش بصفة تأمين والحكومة في  
كل حال أن تترع منها هذه الرخصة عند الاقتضاء .

المادة الثانية . المطابع السريّة تتخل وتحضر أدوتها ومجازى مالكها أو المودعة  
عند بفرامة من خمسة آلاف قرش إلى خمسة عشر ألف قرش

المادة الثالثة . لا يجوز لأحد من أرباب المطابع أن يطبع صحفاً قبل أن يقدم  
لادارة المطبوعات بنظارة الداخلية كتابة معلنة بمزروع على طبعها وكذلك لا يجوز له  
بأي طريقة كانت يبيع أو نشر تلك الصحف بعد طبعها إلاً بعد أن يقدم خمس لوح  
لها للادارة المذكورة

المادة الرابعة . يصدر حجز وضبط أي مطبوع كان في الأحوال الآتية  
أولاً . إذا لم يبرز صاحب المطبعة وصلاً من ادارة المطبوعات بتقديم الكتابة  
والنسخ المتردة في البند السابق

ثانياً . إذا لم يتوضع في كل نسخة اسم و محل سكن صاحب المطبعة المبينين  
ثالثاً . إذا اقيمت في أحدى المحاكم دعوى تتعلق بهضمون ذلك التأليف  
وفي هذه الحالة الأخيرة لا يكون الحجز والضبط قطعيين إلاً بعد صدور الحكم على  
صاحب التأليف المذكور من المحاكم المأتمة أمامها الدعوى

المادة الخامسة . عدم تقديم الكتابة قبل الطبع أو عدم تقديم النسخ الالزامية قبل  
النشر بوجوه مجازة صاحب المطبعة بدفع غرامة من ألف إلى ألف قرش

المادة السادسة . إذا لم يضع صاحب المطبعة اسمه و محل سكنه على كل نسخة من  
التأليف فمجازى بدفع مبلغ من ألف إلى ألف قرش غرامة وإذا وضع اسمه و محل سكنه  
متعللين بغير مبلغ من الذرين إلى أربعة آلاف قرش

المادة السابعة . يجوز في الأحوال المبينة بيendi ٥ و ٦ استبدال الفرامة بتزع  
الرخصة وإغفال المطبعة

المادة الثامنة . يصدر إثبات الحالات بوجب محاضر يحررها مأمورو الاتهام أو  
مأمورون مخصوصون بعونهم للتنبيش على المطابع

الملادة النافعة . يسري هذا القانون على مطابعات المخطوطات والطبوعات بسائر انواعها منها كانت الطريقة المستعملة لطبعها . . . .  
وبلي ذلك شروط انشاء الجرائد وطبع الكتب ولكن البعة عائنة في نشرها على اصحاب المطابع

**الطور الثاني** جرت الحوادث العرائية واحذر الانكماش مصر وهذه حال الطباعة فيها . وظل قانون المطابعات مرعباً يضع سنوات ولم تصادق السول عليه فلم يكن نافذاً الاً على الوطّارين . فرأىت الحكومة في تنبذه عليهم ايجاماً يجتلوهم فجعلت بهم ذلك القانون رويداً رويداً حتى اصبح منذ بضع سنوات في حكم المثلث . وأطلق سراح المطابعات فهافت الناس على انشاء المطابع والجرائد هافت الجميع على التصاعف فعددت المطابع والجرائد بلا استثناء ولا مراقبة، فكثر المتنقلون بالكتابات وصدرت المؤلفات على اختلاف مواضعها وفيها الغث والسمين حتى شكونا زباده الحرية لما ظهر في انشاء ذلك من المطابعات المحدثة بالطاعون والثاليل والخفة بالنظام . والحكومة لا تلتفت الى سمعها او سمعها الا اذا طلب ذلك منها في مجلس القضاة . على سبيل الدفاع عن الشخصيات وفي مصر اليوم عدد كبير من المطابع الكثيرة وفيها المعرف العربي والإفرنجية على اختلاف اشكالها واقدارها . وفيها من اشكال المعرف العربي ما عدا قاعدة بولاق والقواعد المصرية الأخرى اشكال المعرف الاسلامية واكثرها يسبك في مصر . والمعرف الأميركي وهي تستحضر من بيروت . وزهرت الطباعة في مصر حتى فانخرت سائرمدن الشرق بعداد مطابعها وحرمة الطباعة فيها . وسانني على تصريح ذلك في كلامنا عن الجرائد والمؤلفات ان شاء الله

## اسير المهدى

صدرت الطبعة الثانية من رواية اسير المهدى تاليف منشىء الملال . وهي تضمн حوادث عرائية للمهدى على شكل رواية غرامية تشوق للطالعه وشهرة هذه الرواية تفتق عن وصفها فزوجوا من الذين كانوا قد طلبوها هنا واستهلناهم الى الفراغ من طبعها ان يديروننا الى ذلك فدرس اليهم المطلوب . وثمن الرواية عددة غروش وبالوسطة سنتون باره

## الصحافة والعلم

الصحافة صناعة حديثة نشأت مع التمدن الحديث في جملة ما نشأ من الفنون والعلوم ، وانتقلت اليها معه في اوائل هذا القرن . وسنأتي على تاريخ هذه الصناعة في كلامنا عن النهضة العلمية الاخيرة في مصر والشام . ولما غرستنا الآن يان ماهة الصحافة ونبتها الى العلم . اذ قد يتادر الى الذهن ان الصحافة والعلم شيء واحداً وهم مترابطان او متلازمان وان الصحافي يجب ان يكون عالماً وان كل علم يقدر ان يكون صحافياً . الواقع غير ذلك لان العلم شيء لا يقتصر على الصحافة شيء آخر .  
 نعم ان العلم لازم للصحافة ولكنك غير الصحافة . وما نسبته اليها الا كتبة ادوات البناء او الهندسة او كتبة الحجارة الکرية الى الصياغة . فهل يقدر كل من احرز ادوات البناء ان يبني شيئاً وهل يستطيع كل تاجر من تجارة المجوهرات ان يصنع خاتماً او عقداً . فالعالم قد يكون صحافياً ولكن ليس كل عالم صحافياً ولا كل صحافي عالم وقد يكون بين ارباب الصحافة اناس ليسوا من العلم على شيء ولا يعنهم جلهم من معاطاة هذه الصناعة وانكتب منها باستخدام رجال العلم واستكتابهم في ما يرون وواهلاً لاذواق القراء وافية بمحاجة البلاد . وقد يقدم على اثناء الجرائد او المجلات اناس من اهل العلم انكثرين والاطلاع الواسع ولا يلقون اقبالاً كثيراً ليس لقائهم علمهم بل لضعف صحائفتهم

واعرب من ذلك انك قد ثقرأ بعض المطابع كتاباً في فن او علم خاص فتجب باسلوبه وتنتمي منه . ثم اذا قرأت لهم مقالة في جريدة او مجلة خاتم ذلك فيهم . والسبب في ذلك ان كتابة الكتب شيء لا يكاد يجرأ الى كتابة الجرائد والمجلات شيء آخر . وهناك فرق آخر بين كتابة الجرائد وكتابة المجلات . فال موضوع الواحد يختلف نسبياً الكتابة فيه باختلاف كيفية نشره .  
 خذ الكلام في وفاة ملكة الانكليز وتصنيف ابنها ادوارد السابع مثلاً

موضوع واحد خافت في الجرائد والجلات في كل أقطار العالم . ولكن أسلوب ما كتبه الجرائد السياسية فيه يخالف أسلوب ما كتبته الجلات . ولو أراد مؤلف أن يدون ذلك في كتاب فإنه يتخذ أسلوباً آخر غير هذين . وقد جرى مثل ذلك في كلام الكتاب عن حرب الترانسفال وحرب الصين وغيرها ويقال هكذا أيضاً في نسبة الخطابة إلى العلم فإن الخطابة غير العلم وقد يكون العالم خطيباً وقد لا يكون . ونوع التعبير في الخطابة غير ما في الكتابة . فلو وقف خطيب الكلام في حرب الترانسفال بجمل كلامه على أسلوب غير ما تونه الجرائد أو الجلات أو الله المؤلفون وإن كان الموضوع واحداً والمعاني متشابهة فالمعلم غير الصحافة وهو غير الخطابة . فإذا علمت ذلك وقرأت مقالة فيجريدة أو مجلة لمعلم شبير ولم تجد في تلك المقالة لذلة أو طلاوة فلا ترمي الكاتب بالجهل وإنما قل أنه ليس صحافياً . وإذا سمعت عالماً يخطب وآنسست في كلامه ثغراً أو تبكاً فلا تخنم بجهله إذ قد يكون واسع العلم ولكنه ضعيف ملكة الخطابة

وقس على ذلك صناعة التعليم فإنها ملكة فطرية وهي غير العلم أيضاً . فكم من عالٍ خاضوا عباب العلم واستخرجوا جواهره فإذا هم بتعليم أحد امتهن عليهم ذلك لضعف ملكة التعليم فيهم . وكم من عالٍ إذا كتبوا مقالة في وصف حدثة أحاطوا فيها وصوروها لك تصويراً حتى كانك تراها رأي العين فإذا كلفتهم أن يقصوها عليك شفاهها ثم ثبتوها وادخلوا لوحاً في آخرها حتى يسر عليك فهمها - فلا ترمي هؤلاء بالجهل كما إنك لا تستجمل العالم إذا لم يحسن التريض لاعتقادك أن التريض قربحة أو ملكة فطرية لا تكتسب بالاجتهاد والمزاولة . وعندنا أن الصحافة أيضاً ملكة والخطابة ملكة وكلها غير العلم

والصحافة والخطابة والتعليم ملكات جراثيمها فطرية في بعض الناس تنمو وتنتوي فيهم بالمزاولة والممارسة . أو هي قرائح خلقة كقرائح الشعر والتصوير والموسيقى يسر أكتسابها بالاجتهاد وإذا أكتسبت لا تكون ثمة . كما قد ينظم غير الشاعر ويكون شعره نظماً لا شرعاً

وخلصة القول ان الصحافة غير العلم ولا يشترط في الصحفي ان يكون هو قوي عالماً واما الصحافة فلاغي لها عن العلم بل هو قواها . فاذالم يكن الصحفي عالماً استثنى باهل العلم وخصوصاً في المجالات كما يفعل الافرنج . فان صاحب المجلة عندهم قد يكون من عامة الناس فستكتب العدة في مواضيع يختارها لهم على ما توجي به قريحة الصحافية مما يلائم اذواق قرائه ويوافق احتياجاتهم ويعبر عن عواطفهم . وقد يرسم لهم الخطة التي يريد انكتابه فيها

ومر الصحافة التقى اما هو في اختيار المواضيع الطالية على ما تفضيه المخادع المبارزة وكابتها على اسلوب سهل لا يحتاج في تقيمه الى اعمال الفكر . لان الصحف اما انتشلت لنشر على الناس ما لا يتيسر لهم الاطلاع عليه في الكتب ولا يتعملون في المدارس . وعلى كتاب الصحف ان يسطروا كل اهم ما استطاعوا الى بسطه سللاً للإعيل القراء او يشكل عليه الفهم . لا أن يذلو الجهد في اظهار براعتهم في تنسيق العبارة واستعمال الالاظفالمبهجة او الغريرية فتضيع المزية المراده من المجالات . والقراء اكثراً من العدة او من ارباب الاشتغال الذين لم يتكتروا من علوم اللغة فاذا اشكل عليهم فهم عبارة ملوا القراءة وطرحوا الكتاب

فالصحافة من اوعن سبل الاعمال وخصوصاً في بلادنا للاسباب التي قدمناها من ما يعرض اقلام الكتاب من تباين مشارب قرائهم وتضارب اخلاقهم وعاداتهم ما لا يكون في بلاد الافرنج . ولذلك كانت الصحافة عندها من اكبر المنشروات خطرأ لانا اذا اعتبرنا ما صدر عندها من الصحف في السنتين العشر الاخيرة وقابلنا عددها بما يجيء منها جائزاً لرأينا المنظر على حياتها لا يقل عن تسعين في المئة . ولا تكاد تجد في العالم تجارة او صناعة في مثل هذا الخطأ . وليس ما بين ايدينا من الصحف والمجلات المطبوعة لا تتجاوز العشرين او الثلاثين الابية مئات من الجرائد وأكثرها لم يعش الا اشهر اقلية . - فتأمل

﴿ وَكَلِّ المُلَالِ فِي طَرَايَاسِ الشَّامِ ﴾ ترجو من حضرات المفتركون في طرابلس الشام اعتماد حضرة الاديب داود افندي موسى في دفع بدلات الاذنراك برسولات معاه من الادارة ولم التفل

## ـ حقوق الملأ ومعاهدات الدول في الحرب

ـ «لحضر الامير امين ارسلان» (ناع ما قبله)

### ـ الفصل الرابع

#### ـ في الغنائم والمقاييس البحريّة

ان مدار الاحكام الشرعية المتعلقة بالغنائم والمقاييس في الحرب البحرية على الاوامر والنظم والتعليمات التي اجمع عليها الدول في قرار باريس سنة ١٨٥٦ والاسر والمحجر لا يكونان الا في عرض البحار وبواسطة قوة من قوات الدول التجارية . اما الدول اللاتي رضين بقرار باريس المتقدم ذكره فلا يحق لهم الاسر والمحجر الا بواسطة بوارجهن الحربية . ولا يجوز لهم الاستعانت بالفرصان بخلاف الدول اللاتي رفضن ذلك القرار كاسياتها والمكسيك والولايات المتحدة فانه حق لهم

#### ـ في زمان المحجر ومكانه

جميع المركبات الحربية يجب ان تكون في عرض البحار او في مياه المحاربين وليس في مياه الحايدين او المياه التي تقرر حياطها

وقد اجاز بعض الشراح وكبة الجبل الثامن عشر اسر السفن المعادية في مياه دولة محاباة اذا بدأ المطاردة في عرض البحار . اما شراع هذا اليوم فالمهم معنون . وكل اسر او محجر يقع في مياه دولة محاباة لا يحمل بو والمحكمة الخاصة بالغنائم تحكم ببساطه ولو لزمت الدولة المحابية القمعت ولم تجد اعترافاً لغاية ذلك العمل لحقوق الدولية العامة

حق الاسر والمحجر ينتهي بعد انتهاء الحرب وينتهي عند انتهاها . وقد ذكرنا فيها تقدم ان «الامارات» اي النقب على المراكب التي يشق وجودها في مين الدولة المغاربة بعد اشهر الحرب قد ابطل اليوم وتاريخ ايطالو حرب القرم يوم اعطيت كل من فرنسا وانكلترا الى المراكب الروسية التي اتفق وجودها في مين الدولتين المذكورتين مهلة سنة اربعين للخروج والانفصال بحثها الى مفترق أمرين . فقابلت روسيا ذلك العمل بالمثل . والدولة الفرنسية أهللت السفن الالمانية التجارية في اشهر الحرب المعتبرة ثلاثة يوماً وفي حربها مع الروسية عام ١٨٧٧ تبادلت الدولتان امهال المراكب

اذا دخلت سفينة تجارية من سفن رعايا العدو الى احد مين الدولة المغاربة ولم تكن

عالة باشهر الحرب فهل يجوز مجرها ؟ كانوا يجرون ذلك قدماً أما اليوم فلهم يلويها ريشاً تخرج وتبعد . ذكرنا ان حق المجر في الاسر عمل حربي فإذا انتهت الحرب او يوش بعدد الصلح سقط ذلك الحق . وإنما اضطرروا لتعديل هذه القاعدة — فإذا وقع الاسر بالمحر في ماء بعيدة تذر وصول خير عقد السلم إليها بـ « وقت وعد » فإذا ذلك الاسر باطلاً حرموا القانونين الذين جهوا أمر السلم الاتساع بخدمتهم . ونجداً لتلك الصعوبات ضربوا آجالاً محددة تختلف باختلاف المسافات . فإذا انقضت وتحقق عدم وصول خير السلم فكل أسر أو مجر يقع بعد انتفاء تلك المهلة يلقي . وأما اليوم فقد سهل ابعاد الاخبار باوفاتها لمهمولة المواصلات من فضل الكثرة بائنة

### ﴿ في كيفية الاسر وال مجر ﴾

يجب على كل سنية ماخراً في عرض الجار ان ترفع في اعلى ساريها عملاً يدل على جسيمها — تلك قاعدة أساسية . وبمحق للغاربين اسر السنن التجاربة الخاصة بالإفراد الاباءن للعدو ومن واجهتهم صيانة سنن الاباءن الا اذا خالفت شروط المحياد . فكل بارجة حرية الفتت بسفينة تجارية فلربان البارجة الحق ان يكتفى رفع علمها كانت جسيمها وله الحق ايضاً في الفحاذ الطرق التي تحسن لديه تحقيقاً عن صحة الراية وتؤكدأ في حياد شعبها ولذا اجازوا لكل محارب تبييض كل سنية تجارية ماخراً في عرض الجار تلك عادة قدية الزمن لم يعرض عليها احد . والغاية من تبييض السنن امران . الاول اثبات صحة تابعية تلك السننية حتى اذا كانت تابعة للمعدو اُسرت والباقي للجيش فيها اذا كانت محافظة على شروط المحياد فان كانت محافظة اطلقت والا مجرت

وقد تقررت كيفية تبييض السنن في المعاهدة التي ابرمت بين فرنسا واسبانيا سنة ١٩٥٩ المعروفة بمعاهدة البيريز . وقد اتىع الدول جميعاً تلك الكمية . وهي ان تقدم البارجة الحربية اولاً نحو السننية المراد تبيتها ثم تطلق مدفعاً عشوياً بالبارود فقط انداراً للسننية بالوقوف ورفع علمها الوطني . فإذا كان الوقت للا رفع فوق العلم صباح . فإذا وقعت السننية وقفت البارجة ايضاً على مسافة تختلف باختلاف الظروف وتبعداً حالة البحر وقوة المدائع . اما اذا ظلت ساعة في طربها فتحقق للبارجة مطاردها واطلاق بعض النابل عليها فهو بلاً فإذا تشبت في قرارها جاز اسرها عنوة . والمسئولة على ربها بكل ضرر بصيغها . فإذا قابلت النوة بالفوة أصبح اسرها حلالاً لارتكابها فعلاً عدائياً

واما العادة الثالثة انه من اشارت البارجة الى السفينة الغاربة بالوقوف امتنعت هذه فيرسيل ربان البارجة نثراً من ضباطه وبحارو اليها للبحث عن أوراقها وجعلها . وبمحور حل تلك الاوراق الى البارجة مع ربان السفينة المأسورة . غير ان ذلك غير متيق عليه . والغاية من تنشيط سجلات السفينة وأوراقها الخفيف اولاً في جسديها والبحث عن محلها المنصود ومعرفة ماهية البضائع المخونة عليها وتابعيه الشخص . فاذا ثبت حياد السفينة وشخصها وان ليس فيها ما يخالف شروط الحجاج قيدا كل ذلك بـ دفتر السفينة اليومي المسى (الجورنال) وانقلب المندوبون الى بارجم . اما اذا وجد في السفينة امر يخالف ما تقدم اعلن اسرها وحجر بضاعها فيترتب عليها حاشائزي اجراءات أخرى **في حقوق الاسر وواجباته**

ليس للامر قاعدة مطردة عدد جميع الدول على الماء وإنما العادة الثالثة هي « ١ » الاستيلاء على اوراق السفينة وجعلها وتخديمها بحضور ربان السفينة بعد الدوين يليها في قائمة خاصة « ٢ » تدوين واقع الامر في (ضبطياته) مع بيان حالة السفينة باختصار « ٣ » معاينة البضائع المخونة وإقال كوى عبار السفينة والصادفين ومخازن المؤوية وخدتها بعد اخراج ما يلزم من المطعم والمشرب مدة الاحتجاز « ٤ » تدوين ما يختص بضياع السفينة وبحارتها . وبعد ذلك تساق السفينة المأسورة الى اقرب نهر خاص بالاسر . فاذا حدثت احوال اووجهت تعرج السفينة او دخولها الى مرفا دولة محاباة لاصلاح ما تعطل بها او للتزويد والتقويم جاز ذلك على ان لا تزيد مدة تردد عن الوقت اللازم

ومن المباديء الاساسية ان الاسر مكلف بحرامة غيبته بنفسه وإنما يحق لها ارسال السفينة المأسورة بقيادة احد ضباطه . فاذا وصلت الى القفر المنصود وجوب على الاسر اخطار حكومته بذلك وإعلام ناظر البحرك او الدائرة البحرية الخاصة لتدوين الواقع وتسليم الاوراق والسجلات التي وجدوها على السفينة . وبهذا احراضا في الاجمار طروف توجب احوالاً أخرى . مثال ذلك « ١ » اذا نقص الزاد في البارجة الاسرة او فرغ القم منها ووجدوا زاداً وفقاً في السفينة المأسورة حق للأسران باخذ من السفينة المأسورة ما يلزمها او ما تناص عنده على شرط ان يدرج ذلك في بيان خاص مع تقدير القيمة للحسابية حين الاختفاء بين الدولة الاسرة وصاحب الحق في المطالبة « ٢ » اذا احتاج الاسر الى استخدام السفينة المأسورة لقضاء حاجاته كنقل الرسائل او الجنود او المأون

أو النذخاري فالقانون الفرنساوي يجوز له ذلك بعد تقدير قيمة السفينة وما عليها من طرف من وصف موقف من ثلاثة شهراً طلباً وإدراج ذلك في مذكرة . فإذا غرفت تلك السفينة أو تعطلت وهي في خدمة الأسر ثم صدر حكم المحكمة الخاصة بالغافل بفساد ذلك الأسر وجب على الدولة الأسر التعويض ودفع البدل « ٢ » إذا غرفت السفينة أو ثلت بزوجة أو عاصنة فلا يتحقق لصاحبها طلب التعويض فيما لو صدر الحكم بفساد الأسر « ٢ » هل يتحقق للأسر طلب فدية من السفينة المأموراة ؟ — كانت هذه المسألة في كبرى لما كانت الفرنسية ميادة فجازتها بعض الدول وحرمتها دول أخرى . وأصدرت الحكومة الفرنسية إلى بوارجها في أيار الحرب السبعينية أمرًا يجرم اخذ المندية إلا في الحالات « ٤ » ذكرنا أن من التواعد الأساسية أن يقود الأسر غريبة إلى أقرب ثغر خاص بدولته فإذا حدث في أثناء الطريق عطل في السفينة المأسورة منها من الإبحار كهرب المواصف والارتفاع أو كان سيرها بطريقًا يجعل دون خافقها بالبارجة الأسر التي يعرضها للوقوع في أيدي العدو أو ان بارجة أخرى معادية جاءت لاسعادها نثارد البارجة الأسرة أو غير ذلك من الظروف التي تعرض الغنيمة للخسارة فعل يجوز عند ذلك اتلاف السفينة أو اغراقها ؟ — نعم وقد اجمع الشارع على ذلك « ٦ » إذا أسرت بارجة حرية سفينة معادية ثم جاءت بارجة أخرى من تابعيتها فانقضها من الأسر — هل تعتبر تلك السفينة ملك الذي استرجعها أو تعود لمالكها الأصلي ؟ — لا خلاف بين العدالة والعقل ينفي بيان باعادة السفينة إلى مالكتها الأصلي ولكن بعض الشرع حكم بأن تلك الغنيمة إذا بقيت في يد الأسر الاول اربعين وعشرين ساعة ثم جاء العدو فاسترجعها منه غصباً سقطت منها حقوق المالك الأصلي . وحكم غورم بأن حقوق المالك الأصلي لا تستقطع بل عليه مكافأة اثنين استرجعوا اليه مالكاً والتعويض عليهم

### \* في المحاكم الخاصة بالغافل

إن أسر السنن ومحاجتها من ضروريات الحرب ودعائهما ولكن ينقض أحاجياً أن يتجاوز الأسر شرائع الحرب وقولها المسئونة أما خداعها منه في تابعية السفينة أو جنسية سفينتها أو لوقوع الأسر في مياه المحاذين أو غير ذلك من الحالات التي تکار في مثل تلك الأوقات ولذلك جرت العادة من سالف الزمن بات كل غنية توسر بإصدار بامرها حكم يقضي بشرعبيتو . وليس حق الأسر في غنيمة إلى ساعة صدور

الحكم الاً عرضاً ولا يصبح مالكًا شرعاً الاً بعد صدور الحكم بصفة اسر . ممّا ثبت لدى المحكمة الخاصة ان المفروضة معادية وان الاسر وقع طبقاً للشراطع والعادات المتبعه اصدرت حكمها بذلك حكماً يخول الاً سر حق الملكية . وحق الحكم خاص برئيس حكومة الاسر وهو ينفي بنفو او ينفي عنه بالقضاء . ولرب معوض بعد ذلك الحق حينما اذ يكون رئيس البلاد حكماً وخصماً في وقت واحد . ولكن اذا تناقضها امام الترتيبان امام حكومة الامير كانت النتيجة سوا ، واذا تناقضها امام حاكم محاذ تابع لدولة ثالثة كان ذلك ممكناً لاستقلال الدول فضلاً عن انه يعذر مراقبة الدول الاجنبية وتنفيذ الحكم على حكومتين اجنبيتين فتضطر الى الاعتناء باحدى الدولتين فعمود المسألة الى ما كانت عليه قبلها مع زيادة التعقيد . فضلاً عن ان حق الاسر هو من ذات الحرب وعليه فالحقوق الدولية تأتي على الحكومات مسؤولية احاطتها الحربية ومراقبة عالمها ومنع كل عائلة تصدر منهم . ولا يحق لاحد المغاربين الاعتراض على صلاحية الحكم الاخر لانهم في المسألة شرعاً

### ﴿ في قانون المحاكم وصلاحيتها ﴾

كل حكومة تولى حاكها الخاصة بالفنان والمقاسب البرية بما لعاداتها ونظم عاداتها وفقاً لصوتها وترقر احكاماها مع مراعاة حقوقها . ولكن هناك عادة شائعة عند الدول جمعاً وهي ان المحاكم التي تولى لرؤبة تلك الدعاوى لا تكون عاملة الا في زم الحرب ولا تكون مراكزها الا في مدن المغاربيات ولا يجوز وجودها في ارض المغاربيين . ولا يحق لتناضل الدول المغاربية الحكم في الفنان والمقاسب اذا جلت الى البئور ضمن دائرة اختصاصهم وانما يحق لهم التعيينات الاولية في الحكومات المغاربية تثير بعد اشهر الحرب اعلامات خاصة بحقوق الاسر والمحجر ترقها في اصحاب السنن وربانيتها

### ﴿ في المعاملات والحكم ﴾

خلاف المعاملات واحوال المحاكمات في هذه المسألة باختلاف البلدان والحكومات ولا يسعنا في هذا المختصر الا اجمال الابور الشائعة فيها . ممّا وصلت المفيدة الى التقر المقصود يدرعون اولاً في اجراء التعيينات الاولية اما بواسطة الحكم او على بد منوض خاص او من الدائرة البرية . ولا يخلق ما لذلك التعيينات الاولية من الاهمية لانها تهيء للحكومة الخاصة مبادىء الحكم . ففي ثمت تلك التعيينات وأخذت جميع الاحتياطات

الموقعة لحفظ السنينة ومحسوبيها من التلف او الفساد رفعت الدعوى الى المحكمة الخاصة بالملکايس والقائم الابتدائية فيقف الاسرى بصفة المدعي واصحاب السنينة او الذين لم علاقة بها او شخصها بصفة المدعي عليهم . . . (كذا) والآسر غير مكلفت بالثبات جمحة اسره وشرعاً علو ولكن المطالعين مكلعون ببرهانه انفسهم ولا يمكن تقديم البراهين على البراءة لأن بعض الشرائع لا تقبل برهاناً غير مدون في الاوراق والسجلات التي ترجمت على السنينة المحجوزة والبعض الآخر تحييز تقديم براهين اخرى

فإذا صدر الحكم من المحكمة الابتدائية المذكورة يحق لكل من الطرفين رفع الدعوى الى المحكمة الاستئنافية الخاصة بواسطة القوسمين الخاص او من قبل الحكم عليه . وتختلف مدة طلب الاستئناف من ثلاثة ايام الى ثلاثة اشهر ويكون الحكم البدائي ايجاماً فاضياً على السنينة فقط او على شخصها او على الاثنين معاً . فتستولى حينئذ الحكومة الآسرة على الغنيمة وقد توزع شيئاً من قيمتها الى بحارة البارجة الآخرة . ويصدر الحكم بامانة السنينة الى اصحابها وتكتلهم بمقنات الدعوى ورد مطالعهم في العطل والضرر او بقصد شرعية الاسر وتلزم الحكومة الآسرة بدفع البدل والتعويض عن العطل والضرر . تلك قاعدة أساسية لم يعرض عليها احد ولكن لم يحصل بها احد . . .

## زينة المرأة والافتراض

لحضر النافلة الآنسة متهى مطر

لا يختلف اثنان ان المرأة أكثر ميلاً الى الزينة من الرجل . وهو أمر يسلم الرجل لها به وان قال عالم الطبيعة ان الزينة في الاصل للذكور وليس للإناث . يستدلون على ذلك بما يشاهدونه من اختصاص ذكور الحيوانات بالجمال دون الإناث . فالذكور مثلاً أجمل منظراً وارخم صوتاً من الدجاجة والخscaran اعدل قامة والطف شكلأً من الفرس ونحو ذلك مما لا أخوض فيه ولا أنا في حاجة اليه . لأن الرجل يعترف بحق التزين للمرأة بل هو يحرضها عليه بما يديه من الاستحسان لأهل الزينة منهم . والمراد بالزينة هنا (طبعاً) زينة الملابس والخليل ونحوها مما تزدان به السيدات في زдан بها ينتها وتنشرح صدور اهليها

والزيينة دأب المرأة في كل العصور وعند سائر الأمم . ولكنها كانت في المصور المخلية تحمل زينتها على قدر طاقتها . وكان لكل طبقة من الناس طرز من الملابس ودرجة من درجات الزيينة . فكانت اذا رأيت المرأة عللت مقدار غناها او فقرها من النظر الى ملابسها . اما الان فانك لا تكاد تجد فرقاً بين ملابس الاميرة وبملابس الفقيرة ولا ترى كبير اختلاف بين زينتها . وقد ترى الفقيرات أكثر رغبة في التبرج والبذخ من ذوات اليسار . وبعد ان كانت زينة المرأة سبباً لسعادة زوجها أصبحت علة لتعاسته ومقدمة لفقره وخصوصاً عند اوساط الناس والفقراة . وعبّر يهاو هؤلاء افهام ناثئهم ان الاسراف ضرب من الجنون وان العاقل من يتفق على قدر طاقته ويدرجليه على قدر بساطه

وقد حدا بي الى الكلام في هذا الموضوع حكاية وقعت لا ولها ملكة اليونان قصها على بعض الافضل وهي جديرة بأن تنشر على صفحات القلوب قال :-  
 « اشتهرت أولها ملكة اليونان بالرذابة والتعقل فلما آتست ما هو شائع بين شريهات مملكتها من البذخ في الملابس والمجوهرات حتى لا تكاد الواحدة منها تظفر امام اصحابها مرتين بالفستان الواحد - أحببت ان تبيهن الى هذا الخطأ وما يترب عليه من النعقات الباهضة التي لا يحتملها ازواجهن ولا طائل تحتها . لكنها عللت ان النصح في هذا الموضوع ينفل على سمعاءهن وقد يشق عليهم هي مخاطبتهن في ذلك اذ يسر على كريم الخلق ان يذكر صاحبه بفتور او عجزه . فعمدت الى ارشادهن بلسان التدوة ليفهمن قصدها بغير خطايب . فأولت ولية دعوت اليها اشراف الملكة وفيهم نساء الامراء والوزراء . ولم يست هي سيف ليلة الوليمة ابسط ما عندها من الاباس واستقبلت ضيوفها وليس عليها شيء من الحلي . فتواردت السيدات وعليهن عقود اللؤلؤ وأكاليل الاباس وخواتم الزمرد والفيروز والاساور المرصعة مما يليق بعافية الملك في مثل تلك الحفلة . فلما رأين ملكتهن سيف ذلك الشوب البسيط تولعن الدهشة وفاغ علىهن الجبل فأخذن في الانسحاب رويداً رويداً قبل اقصاء الاحتفال وقد فهمن غرض الملكة من تلك الوليمة . وبعد بضعة ايام اولت لهن ولية اخرى فلأن هذه المرة باسط

الملابس فلما قابلتهنَ الملكة علت انحنىَ فهنَ قصدها واتعلقَ بها فانشرح صدرها  
وتاكمد ان القدوة اشد تأثيراً من التوبيخ واجزل فائدة من الوعظ «  
هذه هي حكاية الملكة اولغا اردت ان يطلع عليها قارئات هلاكم المثير [فيها]  
من العبرة والموعظة . وهي تنبينا الى ما نشاهده في سيدات بلادنا من الافراط في  
الزينة . والغيرات منها يجاريَ الغنيات ولا يحسنَ لحوادث الدهر وقلبات  
الزمان حناباً

نرى السيدة التي يكتسب زوجها عشرة جنيهات في الشهر تجاري امرأة رجل  
راتبه ٥٠ او ٦٠ او ١٠٠ جنيه ولا فرق بين ملابس الاثنين  
لامشاحة ان اتفان اللبس وترتديه ونظافته من اهم واجبات المرأة ويجب عليها  
ان تحسن الدوق في انتقاء الاقة التي تناسب شكلاها وقامتها من حيث الالون والاطول  
والسمن ، ولكن يجب عليها ايضاً ان لا تنسى احوال زوجها او والدتها او من يعومها من  
حيث الفنى والفقير وان تبذل جهدها حق لا تنفق غرضاً في غير محله . وان تراعي احوال  
الازمنة وتسير على مقتضى الاحوال . واذا رأت والدتها او زوجها ميالاً الى الاسراف اظهرت  
له رغبتها عن ذلك ثلاثة تكون سبباً في زيادة ضيقه . والعاقل من احترس من الدهر  
ونكباته خوفاً من مرض يدهمه او مصيبة تطرأ عليه او على فرد من عائلته — فيجمع  
من فضلات كتبه في ايام يسره ما ينفقه ساعة الحاجة اليه في ايام عسره . فما قوله  
في من ينفق فوق كتبه حتى ثراكم الديون عليه ؟ . فالمرأة او الفتاة التي تفتعل  
عن هذه العواقب وتستترق في حب الزينة ومجاراة اهل الموضة من المؤشرات تكون  
سبباً في شقاء اهلاها — ولا نظن عاقلة ترضى بذلك

ولا يخفى ان مقام السيدة لا يتوقف على غلاء اثوابها وكثرة مجوهراتها وانما هو  
يتوقف على خصالها وسمتها وتدبير منزلها وعلاقتها باهلاها واصدقائها وجيئها . وليس  
جمال الثوب بخلافه وانما هو برتديه ونظافته وحسن هندامه . فالزيمة ضرورية للمرأة  
بل من اسباب سعادتها ولكنها لا توقف على كثرة النفقة  
ولا عنده لاوساط الناس والقراء في ما قد يبدون على ملابس نسائهم من دلائل

الاهم والجنحول فاذا بدا عليها شيء من ذلك اما يكون سببه اغفالهن الترتيب والنظارة ومن لا يعتني بترتيب ائمها ونظافتها يظهر الفقر عليها ولو كانت من الاطالس والقطيفه والذهب . ونعرف نسأ اذا ليسن التوب الشيت حبه من الحرير وآخر يابسن الحرير فحبه شيئاً والفرق ينتها في الترتيب والنقاشه فقط ولا يؤخذ من مجلل كلامي ان القاعدة هي في الزينة ان لا تلبس المرأة غير الاياوب الخصية - لا بل اتفى أحضر الغنية على ليس الاياوب الثمينة والا فانها ترتكب قبيحة البخل كما ترتكب الفقيرة المتملة بالاغنياء قبيحة الاسراف واما تزيد ان يسر كل امر حسب اقداره والله در القائل

بين تبذير وبخل رتبة وكلا هذين ان زاد قتل

والرتبة الوسط هي الاقتصاد يعني الحقيق لا كما يفهم البعض ويعده من قبيل البخل فان الاقتصاد شيء وبالبخل شيء آخر على انا لا نفرض على الغنية ان تتفق كل فضلات غناها على الزينة والتبرع بل يليق بها ان تخصص جانباً منه لعمل البر . لان الاحسان يزيد الحسان حتى واختتم قوله بحكاية جرت لروشيد الغني الشهير يوم زار دمشق الشام فاجتمع اغنياؤها الاسرائيليون لاستقباله في قاعة كبيرة وقد نقلوا نساؤهم اثنين معاينين وكانت امرأة بابس السفر وليس عليها من الزينة شيء يستحق الذكر . وبعد تجاذب الحديث قدم الرجال اليه واستحوذوه على مساعدته فقرأ العطائة هناك فاجابهم قائلاً « خفقوا مجهرات نائكم شلوا فقراء طائفتكم » وكان قوله هذا فصل الخطاب

٣٣٥ قائمة كتب

« مكتبة الملال »

قد صدرت قائمة مكتبة الملال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لن يطلبها

## حديث المائدة

﴿الانتقال من فصل إلى آخر﴾ غ عن اليوم في أواخر فصل الشتاء، وعلى أبواب المخاين وفي إناءه. هذا الانتقال تكرار التزلات الصدرية والمعوية ونحوها وخصوصاً في الذين ينترون بها يندو لهم من حر بعض الأيام . فقد تصبح والهوا حار فتنقل عليك أثواب الشتاء، فتبطلها وأنت تخسب نفسك مستقبلاً الصيف . ثم تسي ذلك اليوم أو تصبح في اليوم التالي وقد عاد النعيم واشتد البرد فيصيب منك الصدر أو المعدة فتصاب بالزلة أو عسر الفطم . فالمحذر ثم المحذر من تحريف الآية في هذه الآيات، وإذا كنت من يلسون الثنائي لشدة ويتزوعها صيناً فلا تتزعها قبل أواخر اغسطس ولو لفترة المحسنين فإن الصوف يقي من الحر كما يقي من البرد . وإن тебе أيضاً لأنواع الأطعمة ومقدارها في إناءه هذا الانتقال لأن المعدة هضم في زعن البرد ما لا تستطيع هضمها في زعن الحر . فالبقاء على ورقة واحدة في الحالين يغير إلى عسر الفطم

﴿الذين ترباق الصوم﴾ لكل سعر أو بقعة عناصر تساعد تأثيره والإطهار، يجذون عن مادة يكن اخذاها ترباقاً عاماً كل الصوم . فوجدوا مادة هي أسهل تناولاً من سائر المواد ولا يكاد يخلو منها بيت — وهي اللبان . فان للبن فائدة كبيرة في معالجة الصوم وخاصةً الحماض إلا الك الله لأن كاسينة يخد بها فيتكون من ذلك الاتحاد مركيات (الملاج) جاذبة لرسب فيفتح اذها . ولكن بعض الصوم تكون قلوية أو قواعد لا تخد بالكلارين فلكي يكون اللبن ترباقاً عاماً يضاف اليه قليل من بورات الصودا . فإذا كان الماء معدنية الخلط الوراث إلى حامض بوزنك يخد بالفماعة فهو لف بورات لانزوب (غالب) وتبقى الصودا وهي أقل سمية وأعسر ذوباناً من سواها . فالمزيج من اللبن وبورات الصودا أفضل ترباق للصوم المعدنية على اختلاف ضرورتها . الا السيلانيدات والكلورات والنترات والزرنيخات والإوكسالات فإن الاولى ترسان بزوج من كبريات الحديدية وإن الكلورات والديترات فلا ترسان بشيء غير ضار وفي كل حال يحسن اعطاء مزع اللبن والبورات لاي شخص حدث الشيبة به تسمى فانة اذا لم يتعلا يضر . وقبل تناوله نفرغ المعدة بالقى . او نخونه فإذا اشتبه بالزرنيخ تعطى المغصيسيا (مايزينا)

# نایجاشاپ



— وظلمنا ملکة هولاندا —

وزوجها الدوک مکلبرج شوبرن

کثر تحدث الجرائد في اثناء فبراير الماضي في زواج وظلمنا ملکة هولاندا والاحتفال بزفافها في اواىل الشہر المذکور على الدوک مکلبرج في لاهاي عاصمة هولاندا والیك خلاصة ترجمة كل منها

﴿ الملكة ولعلينا ﴾ هي ابنة وليم الثالث ملك هولندا من امرأة العاشرة البرنس إماً والدick بيربون اخت دوكة اسانيا . تزوجها وهو في العاشرة والستين من عمره . فولدت لهن الفتاة سنة ١٨٨٠ ولم يولد لها غيرها . وفي نوفمبر سنة ١٨٩٠ توفى والدها فاقضي الملك إليها ووالدهما وصية عليها ولم يبقَ من عائلة والدها غيرها . وهي تحكم بلادها مساحتها ١٢٦٤٨ ميلًا مربعًا وعدد سكانها نحو خمسة ملايين

﴿ دوك هاري مكليرج شويرين ﴾ ولد في ١٩ ابريل سنة ١٨٧٦ فهو بكر عروسو باربع سنين وعائلاً سلافونية الأصل وهي العائلة السلافونية الوحيدة التي بقيت سائدة في غرب أوروبا . ويقال إنها أقدم العائلات التي حكمت هناك ومكليرج شويرين مقاطعة في ثلثي المائة مساحتها ١٢٥ و٥ ميلًا مربعًا اي أنها أقل من مساحة مملكة عروسه بحو ٧٥٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة . وكانت مكليرج في قدم الرمان مملكة واحدة ثم قسمت سنة ١٢٠١ إلى مملكتين أو مقاطعين أحدهما سميت مكليرج شويرين والآخر مكليرج ستيرلينغ والأولى أصغر وترعن عائلة مكليرج إليها من نسل جنرالك الفيدالي الذي فتح قرطبة وأسس مملكة النندال في إفريقيا وأكشن الملكة الرومانية الغريرية في القرن الخامس للميلاد . وتوفى على هذه المقاطعة ضروب من الحكومة حتى اقتسمت إلى فرعين كما قدمنا . وفي سنة ١٨١٥ حاز دوكات مكليرج لقب كراندووك ثم انضم الزراعات إلى الاحالة الإمامية المعتقدة سنة ١٨٦٦

## — حـمـمـ —

﴿ الجمعية الخيرية الارثوذكسية السورية ﴾ مثلت هذه الجمعية في مدار ٢٢ فبراير الماضي رواية شهداء الغرام في مسرح الأوبرا الخديوية وقد قام بتأثيلها جوق حضرت أسكندر أيفيدي فرح الشهير وتخلل التمثيل غنا وموسيقى عربية . وكان المسرح خاصاً بالوجهاء والفضلاء حتى لم يبق حجرة أو كرسى فارغاً . وكل ما تجتمع الجمعية من دخل هذه الليلة يضاف إلى صدوقها ليتفق في سبيل البر والإحسان جرى الله كل من أحسن عملاً

﴿ قاضي القضاة الجديد ﴾ ذكرنا في الملال الثامن من هذه السنة وفاة المرحوم جمال الدين أيفيدي قاضي قضاة مصر الفرعون . ولما كان تعين هذا الناضي من حقوق الدولة العثمانية فقد أصدر الباب العالي أمرًا بتعيين قاضياً يخلفه بمحبي أيفيدي الفرج حصارياً

فاضيًّا بدلًا من القاضي المتفوّق واليُك ترجمة الامر المذكور : « اطّال الله بقاء حضرت ملجمًا الخلافة العظى . بناءً على وفاة المرحوم بركت زاده جمال الدين افدي الذي كان على قصاه مصر من قبل حضرت الخليفة الاعظم . وبناءً على استثنان المتبعة الاسلامية وعرضها حسب الاصول المرعية في مثل ذلك فقد صار تصريح فضيلتو عبد الرحمن فاضل زاده يحيى افدي الترجمة حصار لي من اعضاء مجلس القيقات الشرعية قاضيًّا لمصر من قبل حضرت ملجمًا الخلافة الامنى اه » وقد قدم فضيلة الناشي المشار اليه مصر وقبول رسماً بما يليق بصاحب هذا المنصب الرفع **﴿مدرسة المعارف الابتدائية الخيرية﴾** اعلن حضرت الاديب وهو افدي ابراهيم متصور انه انشأ مدرسة في الثلثي بصحراء ديمها حسب بروغرام المدارس الاميرية وهي تقبل عشرين في المائة من تلامذتها مجاناً فتنبئ على مؤسساها الشيط ورجو الاقبال عليها

**﴿ابراهيم حنين﴾** تجمعت الطائفة النبطية في ٢٧ فبراير الماضي بوفاة الطيب الذكر المرحوم ابراهيم حنين والد حضرت القاضيين رياض افدي وزيكي افدي ابراهيم على اثره طال مكتبه ولداته وسائر الاهل في خدمته يستشهدون الاطباء ويستبدلون الدوا ، بالدوا . ثم تبع الجبلة فنفي رحمة الله وقد شق منعاً على عارفه . وكان جنازته احتفال يليق بهنزاً ومتزاً ولادة فأبا بنة المؤيدين ورثاء الشعراء والخطباء . ثم واردوا التراب وعادوا وهم يرددون محامك واستطردون غيث الرحمة على ضربيو عزى الله اولاده وسائر اهله عزاء جيلاً على فنه

**﴿جوجس ورد﴾** وقد اثبتت الميبة اظفارها بالمرحوم جرجس ورد بالاسكندرية عن ٤٨ عاماً . فيفاء الاهل والمعارف فتقديم الى ارمدة التقى وانتقاماً الى عائلات ورد والشور وكريز وطرايسية وسائر اهل التقى بواجب العزبة على هذه المصيبة **﴿احماع حبيب مالك﴾** وني الينا من الكورة بليوان الشیخ الجليل المرحوم اححاق حبيب مالك كبر عائلة مالك وعم حضرت الدكتور حبيب مالك والله من العز ٧٥ عاماً رحمة الله وعزى عائلة على فنون عزاء جيلاً

**﴿باب المقال والاقتراح﴾** شاق نطاق هذا الملال عن باب المقال والاقتراح وموعدنا به الملال القادم ان شاء الله

# بِالْأَخْبَارِ الْعُلْمَى

﴿ أَكْبَرُ السُّنُنِ الشَّرَاعِيَّةِ ﴾ لَمْ يَقِنْ لِلدولَ عَنْيَاهُ فِي بَنَاءِ السُّنُنِ الشَّرَاعِيَّةِ بَعْدَ اكْتِشافِ الْجَهَارِ وَبَنَاءِ السُّنُنِ الْجَهَارِيَّةِ . عَلَى أَنَّ الْأَمَانَ يَبْنُونَ الْآَنَ سَيِّنَةَ شَرَاعِيَّةَ ذَاتِ خَمْسِ سَارِيَاتِ وَالْأَمِيرَكَانَ يَبْنُونَ سَيِّنَةَ بَسْتِ سَارِيَاتِ

﴿ اَمِيرَكَا وَالصِّينُ ﴾ مِنْ جَمِيلَةِ آرَاءِ الْعَلَمَاءِ فِي اَصْلِ هُنْدُو اَمِيرَكَا اَنَّهُمْ زَرَعواَهَا بِطَرِيقِ الصِّينِ . وَقَدْ هَذَرَ النَّاقُوبُونَ عَنِ الْآَنَارَاتِ فِي اَمِيرَكَا عَلَى عَنْدِهِمْ قَدْمُ الْعَهْدِ وَلَا كَانَ الْيَثْبُ لَا يَوْجِدُ اَلَاَ فِي الصِّينِ اسْتَدَلُوا عَلَى سَابِقِ الْعَلَاقَةِ بَيْنِ الصِّينِ وَامِيرَكَا فِي الْاَزْمَنَةِ الْقَدِيمَةِ

﴿ جَائِزَةُ عَلَى تَبَرِيدِ الْبَيْرَا ﴾ عَيْنَتْ شَرْكَةُ الْبَيْرَا الْأَمَالَانِيَّةُ جَائِزَةً اُولَى فِيهَا ٧٥ جِنِيَّاً وَجَائِزَةً ثَانِيَةً ٢٥ جِنِيَّاً لَمْ يَكُنْشَفْ اَفْضَلُ مَرْجَعٌ لِتَبَرِيدِ الْبَيْرَا عَلَى شَرْطَ انَّ لَا يَكُونُ مَضْرِعاً فِي الصَّحَّةِ وَانَّ لَا يَنْقَعُ اَكْثَرُ مِنْ نَصْفِ شَيْئِنَ عَلَى تَبَرِيدِ ما تَبَرِيدُهُ شَيْئِنَ لِبَيْرَا مِنَ التَّلَاجِ الْمِنْ دَرْجَةٍ ٤٥ — ٤٧ فَ.

﴿ اَخْفَاءُ الْاَسَاطِيلِ فِي اَثْنَاءِ النَّهَارِ ﴾ لَشَرْتُ جَرِيدَةِ الدَّالِيِّ مَا يَبْلُو الْانْكَلَزِيَّةُ مَقَالَةً لِرَجُلِ انْكَلَزِيٍّ يَقْتَرِحُ عَلَى انْكَلَزِرَا اَنْ تَنْصَبَ فِي مَقْدِمَةِ مَدْرَعَاهَا مَرَابِيَا يَعْكِسُ التَّورُ عَهَا فَيَنْبَهِرُ الْعَدُوُ بِلِعَانِهَا فَيَشَفَّلُ ذَهَنَهُ بِاَيْرَاهُ مِنَ التَّورِ السَّاطِعِ . وَفِيهَا هُوَ يَغْنِمُ مَاهِيَّةَ بَيْنَدَرِهِ الْانْكَلَزِيِّ بِالْتَّنَاهِيلِ فَيَبْغِيُوهُ وَيَغْلِبُونَ عَلَيْهِ . . . قَالَتْ جَرِيدَةُ الْاخْتَرَاعِ بَعْدَ تَلِّهَا هَذِهِ الْخَيْرَ « وَالظَّاهِرُ اَنَّ هَذَا الاقتراحُ لَاحِدٌ بَاعِيَّةُ المَرَابِيَا »

﴿ سَاعَةُ كَبِرَيَّاتِيَّةِ بَيْتِيَّةِ ﴾ مِنْ اَحَدُتِ الْمُخْتَرَعَاتِ الْكَبِرَيَّاتِيَّةِ سَاعَةً مَنْصُوبَةً عَلَى صَدْرِهِ صَغِيرٌ فِي وَبَطَارِيَّةٍ كَبِرَيَّاتِيَّةٍ صَغِيرَةٌ يَمْدُدُهُ سَلَكَانٌ يَلْتَقِيَانِ فَوقَ السَّاعَةِ بِعِبْتِ بَنَانِ لَفْ مِنْهَا نُورٌ كَبِرَيَّاتِيٌّ صَغِيرٌ وَتَوْضِعُ السَّاعَةُ الْمَذَكُورَةُ بِجَانِبِ الْفَرَاشِ فَإِذَا افَاقَ الْأَنْمَاءُ وَنَظَرَ إِلَيْهَا عَرَفَ الْوَقْتَ بِإِسْلَهَةِ التَّورِ وَهُوَ رَاقِدٌ فِي فَرَاشِهِ

﴿ الْتَّوْنُوغرَافُ لِتَنْوِيمِ الْاَطْفَالِ ﴾ مِنْ فَوَانِدِ الْتَّوْنُوغرَافِ اَهُمْ يَتَوَسَّطُونَ الْاَطْفَالَ بِصَوْتِ غَنَائِمِهِ عَلَى مَثَالِ مَا هُوَ مَهْبُورٌ مِنْ غَنَاءِ الْاَهَمَاتِ اوَ الْمَرِيَّاتِ لِلْاَطْفَالِ

نيل النوم وفي عادة جارية عند معظم الام والاطفال عند كل امة نوع من الاغاني ينشدونها يتم تخصيص برقص اليه الطفل فينام . فاختذوا بعض هذه الاغاني يانقاها في انايب التلوينغراف . ففي ارادت الامان نوم طفلها ركبت الانبوب وادارت الاكلة فيخرج الصوت كان الوالدة تغدو . ولا يخفى ما في ذلك من رفع الماشنة عن الامهات اذ ينبع للطفل ان ينبع في اواسط الليل وآمنة لانستطيع الغنا . لقلبة العواس عليها فالاكلة توب عنها

﴿التلتون في الشوارع﴾ ترى في بعض الاماكن العمومية في القاهرة موازين مخصوصة ذات مينا ، بعقارب فيقف الرجل عليها ويرمي غرشاً في شق امامه فتدرك العقارب وتدلى على وزن ذلك الرجل . وهي لاتتعل ذلك ما لم ترم الفرش في الدق . ولا تتعل الا من واحدة بعد كل غرش . وامثال هذه الموازن من كبيرة في اوروبا . وعلى هذا المبدأ ايضاً يبيعون غاز النور في المدن الكبيرة . ويشغل احد الفرسانوازيين في باريس اليوم في اختراع مثل هذه الطريقة للتلتون فيتوصون الآلات منه في ملتقى الشوارع متعلقة بالمركز العام . فاذا اراد احد المارة ان يخاطب احداً رمى قطعة من التفود في شق هناك وتكم منه معيته فاذا اتفقت المدة ولم ينزع من كلامه رمى قطعة اخرى ثم اخرى حتى ينفعي حديثة

﴿غذاء المساولين﴾ وجد الدكتور بوردي في نيوزيلاندا ان احسن غذاء للمساولين العصافير الحبيبة لابها كبيرة الدهن سهلة الهضم

﴿حرارة الكواكب﴾ اخترع الاستاذ نيلولاس آلة لقياس الاشعة (راديومير) شديدة الاحساس حتى تتأثر من جزء من مائة مليون ..... من حرارة الشمعة على مسافة متراً واحداً . وجعل التأثير على هذه الكيفية اساس حساها سهلاً واحداً بعد المقياس الاخير بـ . وقاموا اشعه السيارات فوجلوا اشعة المشتري والنجم والثريا واشعة زحل للآن فقط

﴿علاج الحصبة بالنور﴾ اكتشف الدكتور شانبير طريقة لمعالجة الحصبة بالنور مبنية على تأثير اشعة الشمس الحمراء على ذلك المرض . فوضع المريض في غرفة مثل الغرفة المظللة عدد صورى الشمس لا ينبع النور اليها الا في زجاج احمر . وقد جربوا هذه الطريقة في كثرين وكانت النتيجة جيدة واقلن الدكتور المذكور في سبب ذلك ان للاشعة الاخرى تأثيراً مهيجاً على الجلد المريض وينبه ذلك ايضاً معالجة الجدرى بالاشعة الحمراء فانها مبنية في

﴿ثُلْغَرَافَ آخِرَ بلا سَلْكٍ﴾ اخترع الدكتور براون أكبر أسانة الطبيعتين في جامعة الامبراطور وليم في برلين طريقة جديدة لثلغراف بلا سلك لم يسبقها الي أحد وإن كانت تقارب في مبدأها من طريقة مركروفي إلا أنها تختلف عنها في أمور عدّة وقد أتت في هذا الموضوع خطاباً نهائياً على جمعية العلوم الطبيعية والطب قصل فيه اختراع المدار اليه

﴿رَاسَ مَالِ الْمَصَالِحِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ فِيِ اِمْرِكَا﴾ لم يكن في العالم منذ عقود من السبعين مصطلحة كهربائية او معلم كهربائي يتحقق الذكر. أما الآن فقد أصبحت المعامل الكهربائية او المصالح التي أسسها الكهربائية تعد بالالوف وقد اطلعنا على احصاء المصانع الكهربائية في الولايات المتحدة الامريكية خلاصة: ان مجموع رؤوس اموال المصانع وللمعامل التي تشتمل بالكهرباء تبلغ نحو ٦٠٠٠٠٠٠ و ٨٠٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠ جي. المصانع الثلغراف و ٦٠٠٠٠٠ و ٦٠٠٠٠ للثليون و ٦٠٠٠٠٠ و ٣٤٠٠٠ للدور الكهربائي و ٦٠٠٠٠٠ و ٣٦٠٠٠ للسكك الحديدية الكهربائية و ٦٠٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠ المصانع المنجمية في التعدين ونحوها و ٦٠٠٠٠ و ٣٠٠٠٠ للمعامل الكهربائية و ٦٠٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠ المصانع الأخرى ويبلغ عدد الذين يستغلون في هذه المصانع ٦٠٠٠٠ نسمة

﴿مَرْفَقَ اِعْمَارِ الغَيْلِ﴾ من عادة اطياط الغيل او تجارةها ان يقدروا اعمارها من النظر الى اسنانها. ولكن الناس يتم تسيبيتها في السنة الخامسة من عمر فالظاهر في استاد لا يزيد في تقدير عمره من بعد الخامسة. واكتشف احد الباحثين سبيلاً جديداً الى ذلك وهو ان الناس بعد ان يتم تسيبيتها يظهر في أعلى جذبه السنلي ثانية واحدة كل ستة . فإذا اردت تقدير عمر الناس اقف عدد تلك الثنيات او القبعات الى عدد الاسنان

﴿الْيَقِنِيِّ وَالْيَسْرِيِّ﴾ يشتعل العلماء في البحث عن سبب استخدام الناس للبد اليقني دون اليسري. وما يدخل في هنا الموضوع البحث في ايدي الحيوانات واستخدامها. وقد بحث احدم في السرطان البوري المشهور فوجد ٧٧ في المائة منه ينماها ارقى من ينمها و ١٩ ينماها ارقى من ينماها والاربعة الباقية عرقاها متوازنان . ويدل ذلك على مزء ينقي على الحيوانات بالليل الطبيعي الى استعداد البد اليقني لم يطلع عليه احد بعد

## مطبوعات حديثة

نرجو من تقريركم او جرائهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء بذكر اسماهم والباحث الرئيسي مجرد من ثبوت التخرج ولم النفل

**﴿ حقوق الملل ومحاولات الدول ﴾** نشرت مجلة الآداب الانكليزية (Literature) التي تصدرها جريدة التيمس مقالة اثنتان فيها على عناية حضرت الامير امين ارسلان فصل جنرال الدولة العالية في بروكسل لتأليف كتابه في حقوق الملل الذي نشره تباعاً في افلال وقالت انه اول كتاب نذر في اللغة العربية بهذا الموضوع ولا غرو فان الموضوع الذي طرفة حضرت الامير حدث في لقها ولا ريب انه ينافي مفهوم كبير في استقرار حفاظه من مؤلفات الافراج وسيكتها في قالب عربي على اسلوب يوافق اذواق النساء . فتشارك تلك الجلة بالثناء على حضوري بهذه الخدمة النبوية

**﴿ مجلة اللونس ﴾** اعلنت حضرت السيدة الكعبيدة اغريتو صاحبة مجلة ايس المجلس انها غرمت على اصدار مجلة علمية ادبية فنية في اللغة الفرنساوية اسمها (Le Lotus) بشرطها في تحريرها بخطبة من كتاب الفرسوبيون وغيرهم ما يبدل على هيئة حضرتها في اصدار هذه المجلة بغاية الالتفاف من حيث الكتابة والنشر . ويؤخذ ما زاد من تاريخ ايس المجلس وما عنته من سعي صاحبته في نشر هذه المجلة ان حضرتها قادرة في فن الصناعة . فنرجو لها دوام الارتقاء .

**﴿ تاريخ افغانستان ﴾** للfilosof جمال الدين الافغاني الشهير كتاب في تاريخ افغان ائمه لغة البيان . وفي شهرة جمال الدين ما ينفي عن الاطراف في هذا الكتاب وهو شامل لتاريخ هذه الامة من اصل نشأتها الى الآن وما مرّ عليها من الاحوال السياسية والادارية وبيان الشعوب الم匝طنة في افغانستان واخلاقهم وعاداتهم ومذاهبهم مع بيان كينية الحكومة هناك واحوال الاقليم والاهمية والابنية والزارع والتجارة وظاهر ذلك ما ينذر الى معرفته طالب تاريخ افغانستان . وقد عني بشر هذا الاثر الجليل حضرت على افدي يوسف الكردي صاحب جريدة العلم العثماني . وجعل هكذا الطيبة هذه لعبد الرحمن خان امير افغانستان وصدرها برسمو ورسم المؤلف المرحوم . وذيل الكتاب بصيحة امير افغانستان لولي عهده . فيما كاتباً جزيل الناقة متن الطبع ثمين

الورق صفحاته ١٩٣ صحفة متوسطة بمعرف جبيل . ولئن مع ذلك خمسة غرافيتش صاغوا جراة البريد غريش . ويطلب من مكتبة اهلال وسائر المكاتب الشهيرة . رحم الله المؤلف وجزي الناشر خيراً على هذه الخدمة . ونخت الادباء على اقتناه هذا الكتاب فانه من جواهر الاقنافي وهي ثمينة نادرة

**﴿ ملامل الانشاء ﴾** هو مجموعة في الانشاء لشقيقنا ابراهيم افندى زيدان تضمن كثیراً من الرسائل الودية والتجارب ورسائل التغزير والصكوك وعروض الحال وغيرها . وفي ذيل خلاصة قواعد امساك الدفاتر وجدوا لغوي لغوي للعملة المصرية والفرنساوية والإنكليزية كل واحدة الى الآخرين من الفرش المצרי الى الفرش . وبين الساتيم الى سنتة فرنك . ومن البنس الى عشرين جنيه . والكتاب يطلب من مكتبة اهلال وبن

النسخة غريشان واجزء البريد عشرون باره

**﴿ مكىت ﴾** هي رواية نديله ناتليف شكسبيير الشاعر الانكليزي الشهير نهلها الى العربية حضرت عبد الملك افندى ابراهيم واسكندر افندى جرجس عبد الملك من متحفى قلم تجاري السكة الجديدة المصرية بعبارة سهلة وطبعها طبعاً ظليناً وشهرة شكسبيير كافية لبيان منزلة هذه الرواية في عالم النديله . فنلتني على حضرة المقربين ثناء جيلاً

**﴿ الاصلوب الجديد ﴾** كتاب في ملخص تاريخ مصر ناتليف حضرة ديجايل افندى فرج من مدرسي مدرسة الامير كان بصر . وهو مقرر السنة الثالثة والرابعة الابتدائية حسب بروغرام المدارس الاميرية . وبين يدينا الطبعة الثانية منه وقد اضيف اليها الاكتافات الاذرية الجديدة مثل الكلام على جهة الملك « رباني با » او منتاح واكتاف عبد اوغسطس في مصر واللوحين التارحين اللذين وجدا فيو وغير ذلك . والكتاب موضوع على اسلوب مدرسي ويطلب من حضرة المؤلف وبين سائر المكاتب المصرية

**﴿ الانسان ﴾** هي خطبة في مجت فلسفى القاها حضرة ناظر مدرسة الافتاط باسيوط في جمعية الاتحاد الأدبية ثم طبعت ملحة مجلدة باسمه الصغير وهي تعطى من الجلة المذكورة وبن النسخة غريشان

# الملال

الجزء الثاني عشر من السنة التاسعة

١٥ مارس (آذار) سنة ١٩٠١ أو ٢٤ ذوالقعدة سنة ١٣١٨

## شهر الحوادِ وَهَامِ عَطْمِ الرِّجَالِ



يوسف فردي

المusician Italiano الشهير

ولد سنة ١٨١٦ وتوفي سنة ١٩٠١

## ● يوسف فردي ●

«المusic الإيطالي الشهير»

( ولد سنة ١٨١٣ وتوفي سنة ١٩٠١ )

أشهرت إيطاليا منذ القدم بتوابع المصورين والموسيقيين وغيرهم من أرباب الفنون الجميلة . ويوسف فردي الذي توفي بالامس وعن الإيطalian بشيع جنازته واهم ملوكهم بمعزية اهله وذكر حمايته انا هو احد مشاهير موسيقيها . وفي ترجمة جهازه عربة من تصدمهم نواب الدهر فيرضخون لها ويكتفون بهم من تحتها . ودليل على ان من شخصية العناية بترجمة في صناعة او علم لا بد من توغلو واشتهره ولو ولد فقيراً معوزاً ولد يوسف فردي في قرية رنكول على مقربة من بوسجتو من اعمال ايطاليا في ١٠٠٢٧ في حوزة الفرسانو بين وقد اذعن له على يد نابوليون بونابرت مذكرة ١٨٠٥ . وكانت ايطاليا يومئذ في حوزة الفرسانو بين وقد اذعن له على يد نابوليون بونابرت مذكرة ١٨١٣ وكان ابوه صاحب حانوت حنتر في تلك القرية . وكانت ايطاليا ولكلها عادت بعد حادثة ١٨١٤ بعضها الى البابا والبعض الآخر الى الفرسانو وغيرها . وقد اصحاب قرية رنكول في تلك السنة ما اصحاب سائر بلاد ايطاليا من القباق في اثناء الحرب . فلجمات نساء رنكول الى الكنيسة وفي جملهن امرأة على ذراعها طفل لم ينم بعد وكانت حاضرة الذعن فاختيأت في قبة الدير قلم يعبر بها المهاجرون لفتح مع طلتها — وهذا فردي وأمه لويزا . ولما سكت الاحوال عاد الناس الى منازلهم

وظهرت فطرة فردي الموسيقية وهو طفل . وذلك ان عزفآها من يضررون على الزيارة في الاوقات مر وهو يضرب على قيثارته بيت فردي فطرب الغلام وتعلق بذلك الآلة وما زال يلح في طلبه حتى اباع له والله آلة مثلها فاصحبها شغالة الشاغل ليلآ وبهاراً . وكان في تلك التربية رجل عمل الانجان الموسيقية فاستدعاه الوالد لتعليم ابوه ولم يتفقى الصنة حتى اعترف الاستاذ بأنه لم يعد يعرف شيئاً لا يعرفه تلبيده

وكان الوالد فردي يتزل منزق في الايام التي بلدة بوسجتو يستبعض اصناف النساء من بقال هناك احمة باري تري . واتفق ان باري تري هنا احتاج الى خادم يعيش في حانوي فالخارج صاحب الترجمة . وكان فردي منذ لعومة اظفاره دقيقاً في اداء واجباته فاجده باري تري

وأنيب بتربيته المودة ونشعلة على اقانها واعانه في ذلك مادياً وادياً . فلم يبلغ الحادية عشر حتى تعون لقرب الارغن في كيسة رنكل ورايتها جنهان في السنة ! ولكن لم يكن يحب الفرب على الارغن حبة الفرب على الاوتار كالقيادرة وغومها ناعانه بارتزي على رفيفه جهد طافتو وانته الى ميلان . ثم افتخار للرجوع الى بوهتو وقد سره ذلك الاختصار لانه كان قد احب ابنة بارتزي وهي احبتنا فازوجا سنة ١٨٣٦ وهو لا يزال فتوراً فلحن انشودة سماها « او برتو » وسار بها الى ميلان وهو يرجو ان يبيها او ينشرها او يشدها . وكان في ميلان جمعية موسيقية يقودها الطالبون وكانت تزلف احنا لرواية وقادت الجموق منشغل عن النهاي بذلك فنانينا فردي عنه في ضرب « الباس » فلما سمعوا ضربة صرها بو فاكرمو ثم رقص حتى صار فائدآ لذلك الجموق وجرب فردي الاشودة التي لخها ( او برتو ) فتعجب تعجب عظياً في سيل روايتها واخيراً فاز ولكن ضيق ذات يد لم يساعد على الانفاع منها . وقلة التوفد قلل الاصدي الا من كان واسع الصدر على المحبة فلا يحول فراغ بدبو دون السعي في اثبات مقاصصه كان على فردي في ميلان دين تأخر عليه في اثناء اقامته الاخرين هناك ثم اصيب بمرض زادة يأساً وذراً — ولظنن يأسه كان علة المرض . فثارت حالتها في امرأة فجعت ما عذتها من المحب وغومها ورهبها على مال جاءت به الى زوجها وطرحته بين بدبو . قال فردي « جاءتني بالمال وإنما لا ادرى من أين جاءت به ولكن حوكها وإنطلاعها اخفرها أعاقق قلي فعمولت على بذل الجهد في ارجاع تلك المحب الى هذه المرأة الفاضلة » ولكن المصائب لا تخفي مفردة فلم يكفي هذا الرجل ما اصابه من ضيق العيش حتى نكتب سنة ١٨٤٠ بفرض اصحاب ابنته وعيز الاطباء عن معالجتها فات الغلام بين يدي والدتو . ثم اصبت ابنته بعلة ألمتها بعد قليل فثارت هذه المصائب في امرأة تأثيراً شديداً وتوالت عليها المفروق حتى أصابها حتى الدماغ فلم تهلا إلا قليلاً فارسلت اغاثتها الاخيرة وخاتمتها منشغل بما يمهيب زوجها من بعدها

اصيب فردي بكل هذه المصائب في شهرین فخرن وبك ولا يهدى البكاء . فعاد الى الانسغال في صناعته فالف لمنا آخر فلم ينجح به فف kep لتولي الشغل عليه واقسم ان لا يحيط لها على ورق . ولذلكم كانوا يخون اناشيد الجبهة فالله المعاشر وهي المعروفة بسخن نصر او نبوا او نابوكو قال فردي « ويخون هذه الاناشيد تبدي جهات الموهبة لانها نالت من التوفيق ما لا غاية بعد كأنها ولدت وفهم السادس . وكنت قد

قفثت اعوااماً بالنقير المدقع في بوسيلتو هازأ في ناشر الكتب ويرفضون ما اعرفه عليهم من ألماني غلاً ولدت نابوكوفي ميلان ويع الناس انقاماً بذلت الاحوال . وضررت نابوكن للغة الاولى في المراج والغارون والباشوون يشغلون في ترميمه وقد اختلطت اصوات المطارق بقطعة الشواكيش وعات الصوضاء وليس لهم من عيماً بالمنشددين ولم يك الفشاربون بدأون حتى ترك الفعلة ادواهم واستوف السكوت على المكان والكل صاغرون . ولما انتهى الجوق الى نفطة بصح الوقوف عليها صاح الجمود بصوت واحد il Viva il Maestro ) « فليعي الاستاذ » قال فردي : فعلت يومئذ ان المستقبل واسع بين يديه واشتهر نابوكو هذه واشتهر فردي بها في كل اخاء اوربا واشرق نجم سعاد من ذلك الحزن . فنشط للعمل فلحن قطعاً وروايات اخرى ترجم بعضها الى العربية واشتهر منها في مصر رواية « عائنة » وقل من لم يسمع انقام هذه الرواية في الاوربا الخذلية وفي المراج الأخرى وهي من ثمار فرجمة فردي . ومن هنا التحيل رواية « مكب » ورواية « اوتيلى » وبين تلحين الواحدة والآخرى عشر وعشرون سنة . وله تلحينات أخرى عديدة طارت شهرتها في ايطاليا وسائر اخاء اوربا واحتالت عليه المكاسب

وكان فردي عيماً لوطنه وفرو حماسة وغيره فالله الحمايا لراوية على اسلوب شديد التأثير على نسوس اهل ميلان وم بولندا في حوزة النساء فلبناكوا عند سعادها عن المراج والشعر من نور الفساوين ونافقا للرجوع الى سلطة ايطاليا باسم فردي وصاحب بصوت واحد Viva Verdi ( فليعي فردي ) ولم يخدم المراج حتى تدخلت الشرطة . وتذكر ذلك مراراً فقضى فردي بضعة عشر عاماً في حركات سياسية ثوروية من سنة ١٨٤٩ - ١٨٦١ وفي هذه السنة جعلته الحكومة الابطالية نائباً من نواب الملكة

فلا علت منزلة الرجل في عيون قومه بالسياسة والادب واحرز المال وذاق سعد العيش ذكر ايام فقره وعد الى ما يخدم به النقير فابني مستشفى في فيلانوفا اتفق عليه من جيد . ثم وجه الثنائة الى اعالة ابناء صناعاته ب النوع خاص فائضاً لم مطعاً قرب ميلان يأوي اليه الموسيقيون النقير الذين تجاوز سنه الخامسة والستين وهو مع سبعين رجلاً واربعين امراة . وامر ان يحصل بشطبته بعد موته — وبقدر ان يذكر النقير النقير اذا اشئ هو

وكان فردي قد تزوج زوجة ثانية سنة ١٨٥١ بمدينة ذات تلوذ فكانت عوناً لها في ندر « اوبرتو » ميلان اكثراً مائة سنة ١٨٩٧ و عمرها ٨٣ سنة

وقضى فردي آخر يات ايامه في معرل عن العمل في قربة له اسمها «سادا اغاانا» يبغي باكراً وبنيق باكراً وبما كل من الاطعمة ابسليا . واهل الموسيقى اهلآ تاماً وكتب الى احد اصحاب الجرائد منذ بعض سنوات يكتبه بكتابه جريدة الافتتاح بعلو وشيري فاجابه «لم يرق من كتاباتي شيء لم ينشر لارسلة اليك . ولكنني رأيك تذكر الزراعة فاسمح لي ان اعترف لك بانها افضل اهنن وشرف الصنائع وبلا دنا في افتخار كلي اليها لأنها مصدر من مصادر الثروة . قللوا الموسيقيين والمخاتير والاطباء واكثرها من اللالجين ... هذا ما انتبه لوطني »

في مثل ذلك ختم فردي بذلة حباوه حتى وافاه الاجل المحتوم ثقوفي في اواخر يناير الماضي في ميلان ودفن بجانب امرأته . وقد اهتفت ايطاليا بوفاة هذا الرجل اهداهاً كبيراً وبعث سلك الايطاليان تلغراف تعزية قال فيه « ان الخبر باهتال فردي قد احزنني كثيراً فارجو ان تبلغوا عائلة التقد تعزية قلبية تشاركي الملكة فيها . بلغوم في اشتراك من كل قلبي مع ايطاليا وسائر العالم المدن باحترام هذا التقد الحال الذكر والاعجاب »

« وبالاسف الشديد على ماقدمة الامة بفقدانه ... »

وخلف فردي ... و... فرنك اورتها الى ابنته انجي ماري فردي قرينة الدكتور كارار ولكن اوصى براتب خمسين ألف فرنك في العام طبعاً الموسيقيين المعوزين ووهد مستشفى فيلاتوفا بقعة من الارض واوصى له بعشرين ألف فرنك في السنة . ولوصى بنهائاً للجها الاطال والبلائين الف فرنك للجها اصحاب العادات كالطرب والغرس والعنى ووهد بعض اقرانه ارضًا واسعة مساحتها ٢٠ هكتار فضلًا عن هبات كثيرة لاصدقائه . وكان في جملة متبروكاته ساعة وسلسلة كان يحملها منذ خمسين عاماً فارصي بها للدكتور كارار زوج وريثه

مات فردي «انخلع» جسمه الى اترية وغازات ولكن ذكره باق ما بقيت الموسيقى وما طربت الآذان بالاحان الموسيقية على المراس . وفي مراجعة ترجمة حاله موضع تعزية لاصحاب الفرائض في النتون الجميلة وانتهوا اذا لم يلاقوا في اوائل اعوام ما يرجونه من الكسب فانهم بالعون الى بالصبر والثبات والمعي المتواصل ومن يواعث الفشل عدتنا اعتقادنا باستحالة مثل هذا النور في بلادنا والحقيقة ان «كل مجهد نصيب» وإن كما لا تذكر اخقطاط هذه البلاد عن بلاد اوروبا من هذا القبيل ولكن اصحاب المواهب لا يهدون مكافأة حيثاً حلوا إلا نادرًا

# باب المقالات

المرأة الشرقية

امس واليوم

كثر تحدث الناس في اوائل هذا العام في المرأة والحجاب على اثر ظهور كتاب « المرأة الجديدة » لقاسم بك امين صاحب « تحرير المرأة » ( اطلب باب الترتیل والانتقاد ) فرأينا ان قرداً فصلاً للبحث في المرأة الشرقية وما عانه من الاحوال في اثناء القرن الماضي بعد ما طرأ علينا من عوامل التمدن الحديث مما يتفق للشرق في دور من ادوار عمرانه منذ الخالية الى اليوم

ولما كان الكلام في المرأة المسلمة بنوع خاص قد وفي البحث فيه صاحب « تحرير المرأة » و « المرأة الجديدة » ولا شأن لنا فيه - رأينا ان نحصر كلامنا في المرأة المسيحية في سوريا وان كانت حالتها قبل عصر التمدن مثل حال المرأة المسلمة من أكثر الوجوه وخصوصاً من حيث الحجاب والمرية حتى فرق التمدن ينبع على مasisجي<sup>\*</sup>

المرأة امس قفت المرأة في سوريا قرون متلاولة كأنها متاع من انتهت اليت لشخصية لها ولا حرية . لا تعرف من ماجريات الكون غير ما تحتويه جدران منزلها . ولا جليس لها لا سمير غير الخدم والجائز . وكان رأسها فارغاً الا من الحرفات والاوهام ويدها مقلولة الا عا تقوم به من خدمة زوجها واولادها على ما كانت تتصف به حالم يومئذ من اعداد ضروريات الحياة

فأقبل القرن التاسع عشر وهي في تلك الحال راضية بذاتها قانعة بما قسم لها صابرة على مرضض الحياة بالرغم عنها . ولا لوم عليها ولا ثريب لأنها ما قشت منذ

حدائقها موضع الاحتقار والاستهلاك . يتشاركون بولادتها ويتدبرون من حدائقها ويفانون مستقبل حياتها . فإذا ولد لاحدم بنت<sup>٢</sup> اشتفوا على حاله واقبلوا يغزونه ويجهونون عليه كأنه أصيب بملمة . فتفضي تلك المكينة سفي صباها وانحصاراً موضع محنة الوالدين ومرجع آمالهم . فتشتب<sup>٣</sup> صغيرة النفس ضعيفة الرأي . حق اذا ارشدت وأن زواجهما اقتلوا عليها الابواب وارسلوا الحجاب . ومنعوهما من الخروج ثلاثة أيام كاما العيون او تجرحها الاسن . وإذا طلبها طالب<sup>٤</sup> فاما يقدم على ذلك بما يتوصه في والدها او اخيها من الجاه او الغنى وهو لم يرها ولا عرف شيئاً عن صحتها او عقلها او ادبها . وإذا كان من اهل الرأي والنظر بعث والدته ( او خالتها او جارتها ) ل تستطلع احوالها في يتها ( او في الخام ) وقد ينحصر بحثها في قامتها وحال عينيها ورائحة فمها . فإذا آمنت المرأة من كيتها ملائفة وانسأ عادت شاكراً حامدة وليس اجمل من ذلك الفتاة في عينيها فتصفح على اينما ما لقيه من لطف الوالدين وحشمة الفتاة . ومن اكبر دلال لحشمة عندم ان يكون العروس « ثم يأكل وليس لها في يتكلم » وإنما لا تعرف من الدنيا غير مافي دار والدها . وإنما بسيطة ساذجة لا تعرف البارزة من الفرش « ولا الحسن من الطمس » ولكنها تحسن عين العين وغسل الفسيل وطلع الطيب

فإذا رن<sup>٥</sup> ذلك المديح في اذنيه عمد الى التزلف للوالد وبعث الرسل في خطبتها . ولم في الخطبة طرق غريبة واساليب عجيبة لا يحمل لها هنا . فإذا اصاب الطالب استحساناً عدوا خطبه على الفتاة وشرطوا عليه ان لا يرآها قبل ساعة الاكليل

اما العروس فبدلاً تسمع ذكر ذلك الحبيب الآخر بعد قام الخطبة . وقد ترد عليها اخبار الجوايس من العجائز في وصف قوتها او غناها او فروسيتها او نحو ذلك فترافق المارة من خلال التصور وكما رأت شيئاً يشبه ما وصفوه حتى قلبيها فتفتح هنية ثم تعلم انه ليس هو . وقد تعرفه ولا تشعر بانعطاف اليه اور بما سممت عن خلة فيه لم تعيها . تفتقر منه . وويل<sup>٦</sup> لها اذا صبرت وولسان اذا اعترت . والمصيبة العظمى والطامة الکبرى اذا اجتمع الخطيبان في اثناء الخطبة في مكان واحد ولو على سبيل الاتفاق فإذا لم تخضر تلك المكينة في خزانة او وراء ستار او لم تهرب الى بيت الجيران ولو

أدى بها الامر الى أن ترمي نفسها من حلق - فاذا لم تفعل ذلك قالوا «لقد انهى العرش وأجلت الملائكة وغضب المولى الکريم»

ثم يجيء يوم الاقتران - ولا بد ان يجيء ولو طال الانتظار - فيقف الاثنان في حلقة الرزف وهو يجاذران ان ينطر احدهما الى الآخر . ومنى تم الاقتران يقرب الخطر العظيم اذ تصادم العواطف ومتخلط الاذواق - وقد يكون بينها تنازع او تناقر فيقضيان بقية الحياة في نك و خصم . واذا تناصيا فهي الحكم علىها ولو كانت صاحبة الحق

واذا اسعدتها الحظ وتقاسما اتعاب الدهر فهو السيد السندي وله السلطان المطلق وما هي بالشيء الذي يستحق ان يذكر . فاذا اتفقى الحديث ذكرها قال «امرأني اجلك الله» او عرقها بضمير الغائبين فقال «هم» او «اهل البيت» او «المجاعة» او «ام الاولاد» وشققى المرأة مع زوجها اعواماً وتقد له البنين والبنات ولا تذكر اسمه صريحاً ومنى عرض ذكره كته باهنه فقالت «ابو فلان» او عرقه بضمير الغائب فقالت «هو» او «سيدي» او نحو ذلك . ويعطي المعر وهي محبوسة في بيتها لا تجالس غير النساء . الا ان تخرج الى الكنيسة فتجلس لساع الصلاة ويبتها ويبن الرجال حاجز . اما نهارها فتضفيه في اعداد ما يرتاح اليه الرجل ويحيى في الماء قتمدة له المائدة وتنقق في خدمته ويندر ان توأكله . وخصوصاً اذا جاءهم اضيف وقد كان تلك الحال حسناً وسبباً . اما الحسناً فهي ( اولاً ) ان شون المرأة يومئذ لم تكن تضفي من النقمة غير الحاجيات لانها في منزلها واقتاعها عن سائر الناس ( ثانياً ) ان زواج البنات كان سهلاً قريباً لانه كان يتوقف في الغالب على خاطر الوالدين وهم يحكمون بقائمهن المصلحة لا يستثرون العواطف ولا يقيسون الاخلاق . والعقل اذا سلط قضى بالأمر سريعاً

اما السببان فالثانية كثيرة منها ( اولاً ) ان المرأة تضفي حياتها في الجهل وانت اعلم بعواقب الجهلة فتسقط على عقولها الاوهام فتفرغت من طيبتها وغضبتها ولم يكن عندها ما يشغلها عمدت الى الزينة والتزييج والخطيط والتكميل والتفضيب والغمض

في اسباب الابو الباطل . والعياذ بالله من البطلة وخصوصاً النساء ، فانها آفة من الآفات فلا حديث للمرأة الجاهلة الا الخوض في احوال جيرانها وفيما يأكلون ويشربون ويلبسون ويفرشون وفي ما هو عندهم وليس عندها او ما هو عندها وليس عندهم وتربو ببناتها على مثالها من فساد الحلق فلا تثبت ادھاھن اذا بلغت سن الزواج ان يتسلل فكرها بامر الزواج . لا يرى عليها يوم لا تسمع به خبر خاطب او طالب الا حيث اطول من شهر الصوم ولا ترى عجوزاً مقبلة الا ظنتها آية لخطيبها بعض الشبان فتنصرف الاذھان بذلك الى ما لا يليق

ومن آفات الجهل الاعتقاد بالخرافات والسباع للعرافين والدجالين . وكثيراً ما كانت عاقبة ذلك الاعتقاد قتل الاطفال وخارة الاموال والثلايم المرض تاهيك بتراث الاولاد على تلك الناقص وما ينجم عنها من فساد الاخلاق

## رسوة الترية

هناً كانت المرأة تنتح تحت نير الحكم المطلق ولا تقدر على الاستئثار بغيرها بذلك الى الخبر والرياء فاعتقد الرجال « ان النساء من طبعهن المكر والدهاء والتشكيك » فلا ينفعي الركون اليهن او الاعتماد على اقوالهن لانهن ناقصات عقل ودين والويل من يودع سره عند امراته فانها لا تثبت ان تبوج به للجيران . . . « فاندرس في ذهن الرجل ان المرأة عدوة له وكلاها شر وفساد حق قال بعض الشعراء ان النساء شيئاً فشيئاً خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين

هناً ان فساد ذهن الرجل في امراته جعلها على سوء الفتن به . فصارت تعاشره بالخذر . اذا غاب عن منزله حسبت لغيبه الف حساب واذا خاطب احداً خافت من دراً ذلك الخطاب شرًّا او خيانة . وما اشبه ذلك بما ورد في اقاميس الف ليلة ومرجعها كلها الى ان المرأة شر كير وعدو خبيث

رابعاً اذا خطبت فتاة لشاب لاتجاهه ورأته والدها منصرأ على تزويجها به وكانت متصلة الرأي واحتقت رجلاً اخر - قادها استبداد والدها وساعدها جهالها على التبرد حتى تخرج من يدها خلسة وتتزوج بذلك قريراً . والامثلة من هذا القبيل كثيرة لا يزال

يتحدث بها أهل هذا العصر الى اليوم

**المرأة اليوم** مرّ نصف القرن التاسع عشر وهذه حال المرأة في سوريا حتى اذا حدثت الفتنة المشهورة سنة ١٨٦٠ وقاطر المتكلّمون من اخاء لبنان والشام الى بيروت حرّكت الشفقة بعض دعاة النصرانية من الافريخ فأسوا المدارس البنات كما ذكرنا في الملال الثامن من هذه السنة فاضطر المتكلّمون الى ادخال بناتهم في تلك المدارس لأنها كانت تعلم البنات مجانيةً وتساعد والديهن على كثیر من حاجيات الحياة . وكانت مدارس الصبيان قد تأسست قبلها وخرج منها جهور من الشبان المتعلمين خرضاً آباءهم على تعلم البنات فلم يقضِ بعض سنوات حتى تتفق في تلك المدارس جيل من البنات خرجن الى العالم وفتحن المنازل ودبرن البيوت على ما تلقينه في المدرسة من مبادئ الحرية الشخصية . وكان ذلك اول غرس التمدن الحقيقي في ربع الشام

على ان تلك الحرية لم تتح للنساء الا بعد شق الانفس . فقضت المرأة الجديدة في سوريا اعواماً عديدة وهي عرضة لانتقاد الجهور لا يعيهم حديثها ولا يرون لم يلمسها ولا يرضيهم خروجها ولا دخوها . فإذا لبست البربرية رمقتها العيون شذراً واذا تكلمت في موضوع بين جماعة اتّهمها الناس بالوقاحة والسلطة . ولا جرم فان ذلك طبيعي في جسم العمران لأن الرجل المستبد يرى في تحرر امرأته ما يضعف قوّته فيعرّكه حب الاستئثار على انتقادها ومقاومتها . كما يحدث اذا دخل العدل بلا دلائل ثابتة وكانت الكلمة فيها لفترة من اهل الفنون والطبع فان العدل يقل على تلك الفتنة الفظالة فترمي العادلين بالاستبداد وتتنسب اليهم الخيانة والاجراف حتى اذا تواررت القوى نظر الحقيقة ويعرف بها الخاص والعام

وهذا ما اصاب المرأة في سوريا في اثناء انتقالها من عصر الجيل الى عصر العلم ولم يتمّرث الناس بفضل عملها حتى اكتمل اهل الجيل الاول وشبّ اهل الجيل الثاني فاصبح تعلم المرأة عندهم امراً مستحسناً بل هو فرض واجب لا يختلف في صلاحيته اثنان . واصبحت المرأة السورية ربة عائلتها وزينة منزلها وواسطة عقد الاجتماع . وهي

التي تدير شؤون بيتهما باقتصادها وحكمتها وتربي أولادها بخوف الله وتلهم حب القريب وتبث فيهم روح النشاط والاقدام وتدرّبهم على حرية القول والتفكير والعمل وتشارك زوجها في رأيه وتشاطره احزانه وفراحة . فإذا غادر الزمان به اعاته وإذا أصبه يلة عزته وخفت مصيته . وهي تفعل ذلك مدفوعة بانعطافها القاتلي لأنها لم تزوج ذلك الرجل إلاً باختيارها بعد أن عاشرته واختبرت اطواره . فكم من نساء حكم عليهنَ الدهر بفقد ازواجهنَ فريينَ اولادهنَ بعرقهنَ أما بالحياة او بالعلم او نحو ذلك من اشغال النساء التي يكتسبنها بالمدارس . وكلا اصنف الرجال لا قوال امرأة زادها افة ورزاها فرزداد عفة وصيانته

وما اغرب ما يخافه بعض الناس من تعليم المرأة فيزعمون أنها اذا تعلمت القراءة والكتابة هان عليها التغزل واقتادت الى الابتذال . والحقيقة ان مطالعة الكتب ومعرفة اخبار الناس تكتسبها الفضائل كما تكتسب الرجال . والمراد بالكتب ( طبعاً ) الكتب المفيدة الختنية على تهذيب الاخلاق والتقوى . ولم تكن تعرف تقوى النساء الحقيقة في بلادنا الاً بعد التعليم لأن ذوات التقوى والصلاح منها قبل ذلك إنما كانت تواهنهنَ عن سناجة وجبل . فربما صلت المرأة وهي لا تعرف لمن توجه صلاتها . وإذا سألتها عن حكایة موسى او يوسف او المسيح او غيرهم رأيتها لا تعرف عنهم شيئاً . ونعرف امرأة قضت معظم سنين حياتها وهي تصلي ليللاطس البنطي فلما قيل لها ان الرجل ليس من القديسين في شيءٍ وان المسيح صلب على يده استقرت بذلك وقالت إنها رأت اسمه في الامانة الكبرى ( نومن بالله واحد الخ ) فقلت لها قدِيماً

تعليم المرأة ينير ذهنها في الدنيا ويسعدها في الآخرة الاً اذا اقطعت الى مطالعة افاصيص الخلاعة واستعرقت في احاديث الحب والغرام . اما في ما خلا ذلك فلن استغلها بالمطالعة ينير بصيرتها ويشغلها على الاقل عن الاحاديث الفارغة ويزيد بها مقدرة على تربية اولادها وملائحتها زائرها وتدير شؤون عائلتها . ومن كانت هذه مشاغلها فلما ينخرط بها الاشتغال بدوعاعي المشق والهوى او الجروح في الشهوات مما هو شأن النساء البطلات

وقد على ذلك ان اطلاعها على احوال الناس واخلاقهم يوؤهلها لمشاركة الرجل في الرأي فيعظم شأنها عند الرجال فلا يحتمل اغواوها وابتداها لأن ابدال المرأة افأ هو من سوء ترتيبتها لام طبيعتها . لأن العلم نور العقل و شأنه شأن المصباح الذي يحمله الساري ليهتدى به فإذا كنا لا نلتقن المرأة على حل هذا المصباح لثلا ثغرق اليمت به فما باتنا لا نخافر عليها حل الايرة مخافة ان عقنا بها عينيها ؟

وما احسن ما جاء في بعض اقوال الشيخ احد فارس صاحب الجواب من مقالة في هذا الموضوع قال « قيل لي بحقك واصدق في المقال ايا اجل بالمرأة ان تقدر مطالعة بعض الكتب المقيدة وقول هنا اشارة الى آية كريمة او حديث شريف او واقعة مشهورة او مثل سائر ام يقول ان ضم طرق الفرجية اشارة الى تقي الوصال او اصلاح النتاب من المرأة اشارة الى ناظرها بالاتباع او ان امالة الشمسية من جهة الى جهة يشير الى كنا وكنا » اه

ومن فضل العلم في المرأة غلو فضيلة الاحسان فيها فاتنا لم تكن خلما بعقد النساء الجمعيات الخيرية لتربيه البنات واعالة المساكين ومعالجة المرضى قبل ان تعلمون ونلتقن وهذه الاحساسات لم تتم الا في ظل العلم ومنتها المدارس

﴿استدركوا ﴿ على اتنا فلتتس لقاومي التعليم بعض العذر في ما سبق الى اذهانهم من اضراره . ولعلم شاهدوا بعض الواقي اسأل استخدام العلم وتطرفه في طريق الخرية فادى بهن ذلك الى ما لا تذكر اضراره كالاسراف في الملابس والزينة الى حد لا تختلاه احوال رجالهن على ما ورد في مقالة « الزينة والاقتصاد » في الملال الماضي . وكاسامة ليس المشد المضر بالصحمة القاطع للانقسام . ومن هذا التبليغ ايضا الخروج في الرقص الى ما وراء الحد الذي وضعه ارباب هذا الفن - على اتنا لا ترى الرقص من ضروريات العهد وان ذلك بعض ضرورياما وعد الفتاة التي لا تحسنه او لا تميل اليه غير ناتمة التذبيب . وهو مغالاة في قليد الافرنج الى ما ينافي الطابع الشرقي لأن الشرقي مفظور على الحشمة والحياء وهو زينة المرأة وجعلها الحقيقي . ومها قيل في جواز الرقص فلا يحسن بما الخروج فيه عن دائرة الفطرة التي ولدنا فيها

وما لانتحسنه من التطرف في المذهب الحرية الثالثة في المعاشرة على مثال ما يأته بعض الأفرغ من خروج النساء والفتيات مما غير ما يحيى ذلك من روابط القرابة . وقد قلنا «بعض الأفرغ» لأن ذلك مستكر عند الأفرغ من أهل الطبقة العليا الذين يدقون في مراعاة الآداب

ولا نرى استبداد الفتاة برأيها دون رأي والديها كل الاستبداد خلقاً مسقفاً  
فإن احترام آراء الوالدين فرض مقدس

فإن كانت هذه الأمور وأمثالها مما يغض تعليم المرأة إلى ذلك فلم بعض العذر ولكن التعليم في نفس الأمر لا يدعو إلى هذه النتائج وإنما هي ادران في جسم المذهب الحديث يجب تزعمها

## علم القراءة الحديث

﴿نَعْمَلْتُ سَنَةَ الْهِلَالِ﴾

معلوم أن سنة الهلال عشرة أشهر يصدر في النهاية عشرون عددًا من الملال ونعرض عن الأعداد الأربع السابقة بكتاب نولمة في موضوع جديد . واعطينا في غير هذا المكان أن موضوع كتاب هذه السنة « علم القراءة الحديث » وهو موضوع طليٌ لم يسبق له نظير في اللغة العربية لأنة متى على العلم الصحيح سند إلى الأدلة الطبيعية . وسيتم إعداد الكتاب المذكور قريباً وفيه خصومة وخمسين شكلًا (١٥) أكثرها من رسوم مشاهير الناس وأعضاء البدن وغير ذلك بمحبث لا تقدر تقديره باقل من سنة كاملة من الهلال . وفي ذلك دليل على ان الترتيب الجديد الذي وضعناه للهلال قد خافع النقفات علينا وإن المراد منه ارضاء حضرات المشتكين لا الاتصال او التغير كانوا بمضمون . وسيصدر الكتاب المذكور في اوغسطس القابل ولكنه لا يهملي إلا للذين سددوا مطلوب الادارة إلى آخر السنة التاسعة

ففرغت الى الذين لم يسددوا المطلوب أن يلبيوا الوكلا ، في تمدينه عاجلاً وإنما في البلاد التي ليس لها فيها وكلا ، محصلون فليرسلوا التقبة رأساً على يد البوسطة او احد البنوك او التجار على حسب العادة الجارية

# باب السؤال والاقتراح

﴿ الدودة الوحيدة ﴾

﴿ ططا ﴾ اطلعون اندى حكيم

رجو الافادة عن الدودة الوحيدة ووصنها وعمل وجودها في بطن الانسان وبن اي شيء تكون وهل هي موجودة في كل انسان وما هي اعراضها او الدليل على وجودها وما هو علاجها

﴿ العلال ﴾ الدودة الوحيدة واصحها الطبي « البينيا الوحيدة » من الحيوانات الطفيلية او الملحية التي تعيش على جسم الانسان . والطفيليات صنف من الاحياء بعضاها نباتات وبعض الآخر حيوانات وهي تعيش على الاحياء الأخرى فتخص من دمائها او عصاراتها ما تقتضي به تغذية ان تكمل المفع او المرض . فالطفيليات النباتية تعيش على النباتات والطفيليات الحيوانية تعيش على الحيوان وقد تتبادلان والطفيليات الحيوانية بعضاها خاص بالانسان وبسائلها الطفيليات البشرية وبعضاها يشترك بين مائتي نوع الحيوان . ومن اقرب الامثلة على الطفيليات الحيوانية المعدرات المألوفة كالبراغيث والقُوْفُونَا وكان التدعا . يظلون هنا الاحياء شرداً من ذواتها بلا تناول ثم تترد قائمها ان الحي لا يولد الا من الحي وقد يتنا ذلك في غير هذا المكان ومن الطفيليات البشرية ما يعيش على جلد الانسان كالبراغيث ومنها ما يعيش في امعائه كالديدان ومنها ما يستقر في النسجة الاعضاء كالبريجينا في المضل والنيلارا في العين والاستنجادوس في الرئة ونحو ذلك

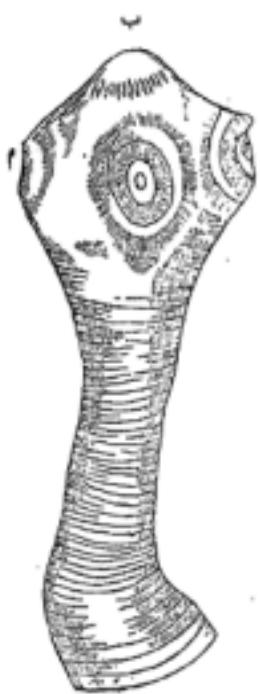
والطفيليات التي تعيش في الامعاء انواع كثيرة منها ذوات الاجناف ومنها ما لا جفون لها وتحت كل منها اجزاء وتباعدات لابهانها منها في هذا المقام الا البينيا الوحيدة وهي من الديدان التي لا جفون لها تغتصر كلها فيها . البينيا الوحيدة وهي ايضاً الدود الفرع او الدودة الوحيدة دودة طولها يختلف

طيطاً بين مترين واربعة امتار وقد تجاوز ثانية امتار . وهي مؤلفة من خرزات او فصوص يختلف عددها في الدودة الواحدة من ١٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ تتبع من احد طرفيها براً صغيراً اذا نظرت اليه بالميكروскоп ظهر كارتفاع في التكمل الاول

وطول هذا الرأس يختلف بين ميليمتر وسبعين ميليمتر ونصف اربعة ميليمتر حوله تراها في الشكل كالعيون (م و م ) . وحول كل مص شخص يثبت بها في الفشام والخاطي للامعاء عددها نحو ٢٠٠ مما ترى رسماً حول المتص (ب) في الشكل الاول . ويلي الرأس العنق وهو ادق منه مؤلف من خرزات صغيرة تكبر بالتدريج طولاً وعرضًا كلما بعثت عن الرأس حق آخر العنق . ثم تزداد طولاً أكثر مما تزداد عرضًا حتى تصير مربعة في اواخر الثالث الاول للدودة وطول كل فص نحو سنتيمتر الى سنتيمترتين وعرضه نحو سنتيمتر ( انظر الشكل الثاني ) . وله طرفان الامامي رقوق والخلفي غليظ وتحصل الفصوص بعضها بعض بهدء الامارات فيدخل الطرف الخلفي الغليظ من الفص الامامي على في الطرف الخلفي الغليظ من « حزروتنزيل » او « ذكر واثني » شكل يسمى التجارون

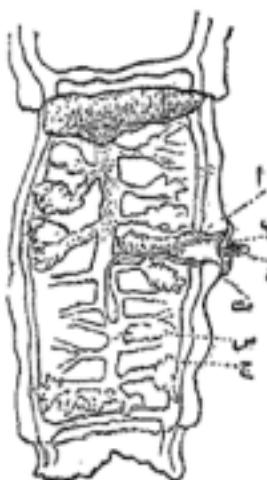
فيناً لف من سلسلة الفصوص دودة واحدة

ويختلف هذه الفصوص بلوغها باختلاف موضعها من الدودة ولا يتم بلوغها الا بعد ان تتجاوز منتصف الدودة . ومني بذلك الفصوص تنفصل افراداً او زوجاً او عدة كثيرة بلا قياس ولا رابط . فيكون الرأس متشيناً بقشاء الامعاء والفصوص تنفصل ويتجدد غيرها من بعد الرأس . والفصوص المنفصلة ش ٢ فصوص البنبا الوحيدة تخرج من الامعاء مع المبرزات او من ثناء نفسها . وقد يتبارى الى الذهن بالنظر الى



ش ١ فصوص البنبا الوحيدة





نسمة هذه الدودة بالوحيدة اهلا وحيدة في جوف الانسان الواحد . والحقيقة اهلا قد يكون منها اثنان او ثلاثة او عدرا او اربعون في الانسان الواحد . وهي لا توجد الا في المدى الدقيق والغالب ان تستقر في قسو العلوي

وإذا نظرت في كل فص على حدة رأية حماً يندوه وهو ويبلغ وإذا الفجر خرجت منه بذور تتحول الى ديدان ولكن هذا الالتجار لا يحصل في الامماء الا نادراً جداً . واما في الخارج فان الفصر اذا الفجر انتشر بذرها على الارض او العشب او في الماء وقد يحيط بغيرها بعثير مع الغبار او على الملوام . فاذما تعلق بعض

ش ٣ فص مكفر

هذه البذور على نبات او حضرنا ما يأكله الحيوان دخل قناته المضدية ففيهم غشاء البذرة وينتشر فيها وللحبيتين ابر دقينة تسامته على اختراق الانسجة فيتناولها الى الارجنة الدموية فيدور في الدم حتى يعلق في بعض الانسجة وخصوصاً العقل . وقد يحصل بالكبد او الكلى او الدماغ او العين فيبدو بذلك ويكون مرضاً يقال له كستوش كوس وهو علة تصيب الانسجة وتختلف اعراضها باختلاف مقرها . وتنتمي البذرة في العقل الى دور ثورها الثاني فتصير دودة مخالطة بكيس كالثرفة . ويفعل حدوث ذلك في البر والغنم من الحيوانات المأكولة . فاذا تناول الانسان لحم هذه الحيوانات شيئاً او قليلاً الاستواء وكانت الدودة فيه خللت جهة حق تبلغ الامماء فتشدث بصدرها وتنهي حي تصير دودة بالغة يهياً لها المعاونة كما وصفناها

**الاعراض** قد تكون الدودة في الامماء ولا يشعر صاحبها بعرض من الاعراض وقد تشد الاعراض بشدة ابداً عظياً وبين الطرفين درجات متداولة . واعراضها نوعان الاول موضعي يحدث في مقر الدودة . والثانى منعكس يحدث في اماكن اخرى . فالاعراض الموضعة اوجاع في البطن ومنفص خاص بهذه الدودة ولا يكون ذلك الا بالملحة فارقة او على اثر تناول بعض انواع الاطعمة . وشهوة الطعام تختلف كثيراً فتكون قوية او ضعيفة وقد يحدث اسهال او قفس . واما الاعراض المعاكسة فهي اكلان في الانف وصداع او دوار في الرأس وطنين في الاذنين وخنقان في النلب . واسکاب

في اللعاب وخصوصاً في أثناء النوم وغثيان وألم في الظهر والاطراف وبقلب الشعور بين التردد والحزن والسرور والغث وتفاوت في النساء اعراض هستيرية قد تشنق حتى تتشنج الجنون **العلاج** العلاج الرئيسي إخراج هذه الدوادة من الامعاء ولا يمكن اخراج قم منها . فلو خرجت كلها وفي الراس تقو ثانية وتعود الى ما كانت عليه . فاول شيء يجب الانتباه اليه البحث عن الراس في المبرزات بعد تناول الادوية الطاردة كالمجس . وان夠م الادوية لطرد هذه الدوادة على ما حملته الاطباء . وللذين ان يفتقى المصاص يومين او ثلاثة لا يتناول من الاغذية الا الماء والسوائل كاللبن او المرق والمطبوخات الخفيفة ويصاعدي بها مسحراً خفيناً مركباً من دروم الى دروهين من كربيلات الصودا ودروم الى دروهين من شراب الساماكة في اوقية ونصف من ماء الشربة توخذ جرعة في الصباح على الريق . وبحقن المريض باء الصابون كل ليلة

والغرض من الحبوبة مع هذا العلاج ان تخلو الامعاء من النفلات الفايطة التي قد تتحول دون تأثير الدواء على الدوادة . فاذا تم ذلك يبعد الى العناصر التي فيها وهي عدبة اشهرها السرخس الذكر والكوسو وقرن الرمان ومحطب بذر اليدين والقرع والكوسا وبعد ان تهيا الامعاء على ما تقدم يوثق بالسرخس الذكر ولا تخلو منه صيدلية فهو يأخذ في الصباح باكراً على الريق في محفظة من الجلاتين (كبسول) في كل كبسولة ١٥ نقطه يأخذ منها البالغ اربع الى ست كبسولات بين الواحدة والاخري ربع ساعة . وقد توخذ الملاحة السادسة على كبسنة يعرفها الصيادلة . فاذا مضت ساعتان ولم يحدث شيء يعلن دوايا مهل واحسن المهلات زيت الخروع وقد يكرر حسب الاقتضاء ويجوز تناول احد العناصر الاخرى بدلاً من السرخس المذكور — ولا بد من مشورة الطبيب

والامر الذي يجب الانتباه له في اخراج الدوادة طرد راسها كما قدمنا . ولتحقيق ذلك يجب ان توضع المبرزات في ماء ساخن ثم تستخرج الدوادة من قطعاً قطعاً فيهل البحث عن الراس في اجزائها الدقيقة . لان الراس ادق جزء فيها . فيظهر بشكل تو دفق على ما تقدم وصفة . فاذا وجدت كأن العلاج واثقاً لا فاصير ثلاثة اشهر وفي المرة الكافية لفو الدوادة الى البلوغ اذا كان راسها باقياً فاذا لم تجد في المبرزات فصوصاً فيكون الراس قد نزل ولو لم تزد والا فيعاد العلاج ثانية

### الفرق بين الحسائين الشرقي والغربي

كنا امداد اندی حداد

اللال نرون كلاماً وابياً عن الكبس في الحسائين الشرقي والغربي  
والفرق بينها والكس في اوايائل القرنون وغير ذلك في الملال السابع من السنة الرابعة

### اصل شجر اليوسف اندی

المصورة سليمان اندی مظفر

اللال قد اجينا على مثل هذا السؤال في الملال ١٥ من السنة الرابعة

### اصل اسم الاستانة

صر جوج اندی خباط

اللال قد ذكرنا كل اسماء الاستانة واصولها ومعانها في الملال الخامس من السنة السادسة

يوسف نعمة الله فياض نعي الينا من بيروت الشيخ الجليل المرحوم يوسف نعمة الله فياض والد حضر الكاتب الشاعر الياس اندی فياض نزيل مصر والطبيب البارع نقولا اندی فياض بيروت عن ٧٦ عاماً قضى او اخرها بالضعف والمرض حتى توفاه الله وعيشه قرير قرآن بالنجاد الكرام . وشييعت جنازته باكرام ووقار رحمة الله رحمة واسعة وعزى الجالية الكرام وسائر آل فياض وسرق وتبني وطراد وجال وملكي على فنه

تعزيتان : تقدم الى آل خوري وعيسي في الرملة بواجب التعزية على وفاة المرحومة المبرورة علينه خوري قربة انطون اندی خوري وشقيقة جرجس اندی ويوسف اندی العيسى رحهما الله وعزام جميعاً على فقدتها

ونذري حضرن المخاجات يوسف وايوب الشجاعي مصر وسائر آل شعباني وزارل وتشيع وغشيش على وفاة المرحومة فريدة ارملة المرحوم خليل فضول الشجاعي عن ٦٠ سنة جعل الله لهم من بعدها طول البناء

# باب التقرظ والاتهام

نرجو من تقرظ كتبهم او جرائهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء بذكر اصحابهم والاقايم الرسمية مجردة من ثبوت التفخيم ولم الفضل

**المراة الجديدة** لانظن احداً من اهل هنا القطر لم يسع ذكر قاسم بك امين «محرر المرأة المسلمة» او المطالب بحقوقها والتابع بتصرّها . وهم منذ قرابة كتابه الاول في «تحرير المرأة» انتسوا الى فتيات فتى الجبيت بارائه واصححت حريتها واستبشرت بالثمام معدات المهمة الاخيرة على بيده . وفقة عدت فولة بدعة وكل بدعة خلالة وكل خلالة في النار «فتقربوا اليه وستلقون بالسنة القذر واسعه بعفهم طمعاً قريباً جارحاً . ومهما قيل فهو من الاعجاب او الاتهام فانه من المصلحين الافاضل ولا نظرنا قام بتحرير المرأة المسلمة الا وهو ي موقع هذه الماذوة . وفي شجاعة اديبة يندر منها ولا يتم الاصلاح الا بها . وليس قضل قاسم بك امين في معرفة حقوق المرأة وواجباتها ونبهها الى اصلاح المرأة الاجتماعية بعدد مختار فضلو في التصریح بذلك على رؤوس الملا ومتاویة تيار الفتاوى والعادات - ان هارفي تلك الحقوق كثيرون ولكن المعرفة المفترضة في الصدور لا تجدني نفعاً

على ان قاسم بك امين ليس اول كاتب مسلم شكا من حجاب المرأة المسلمة وحرض المسلمين على رفعه واستبداله بالتعليم والتثقيف . فقد كتب المرحوم الشيخ احمد قارس صاحب الجواب فصولاً متواتلاً عن اضرار الحجاب وعواقب جهل المرأة وابتدا حال سكان الاستانة بنوع خاص واستفت الاباء على تعلم بناتهم . وكتب غرة من اعظم المسلمين في سوريا والبلد مقالات ضافية في حال المرأة المسلمة . واشهر من كتب من علماء الهند في هذا الموضوع الامير علي الملاطي في رسالته «اماها» النساء في الاسلام » . وكثيراً ما قام الخطيباً هناك بمحاجن الناس على تعلم المرأة وقد ذكرنا ذلك في غير هذا المكان

وقد كان لكل من تلك الاقوال تأثير في حيوه ولكنها لم تلاق من الاهمية ما لاقتة الاول قاسم بك امين بالنظر الى امتداد الاذعان اليوم الى هنا الاصلاح

وان كان لا يتحقق خروجه الى حيز العمل قبل بضعة اجيال . وسرى اهل العصور المبنية فضل قاسم بك امين ويدركونه بالاحترام والاعجاب اذ تكون المرأة المسئولة قد تحررت وتعلمت فتعرف قدر انتصاره لها في عصر جوهرها فتشكل الجماعات وتشيّد المدارس وتشيد الابنية تذكاراً للفلول واحياءً لذكره

وما يدل على صدق قاسم بك امين في خدمته انه لم يبال بما لاقاه من المقاومة على اثر ظهور كتابه الاول في « تحرير المرأة » فالكتاب الذي غُنِي في صدره وهو « المرأة الجديدة » وصدره ينتمي في تاريخ المرأة في الحياة الاجتماعية . يليها فصل في حرية المرأة . وانماض في الكلام عن واجبات المرأة لنفسها وواجباتها لعائلتها مع فصل كبير في التربية والمحبوب و خاصة في حالة الافكار الآن بالنظر الى النساء . وكل ذلك بعبارة رشيدة « نشيطة » تذكر العنوان والمواطف في تهبيها ونشرها لانها حوت في خلال سطورها ما يلذّ أكبّلها من النساء وللأدب والأخلاق فإذا بدأ القاريء يطالعه الكتاب لا يطأوا عليه نسمة على الوقوف الا في آخر

والخلاصة اتنا عزيز<sup>\*</sup> صاحب « المرأة الجديدة » يا نالله بن المتن ، السامية والقدرة الرفيع في عيون الفناء . - وان كان لا ينكثي بالتجاهيل بالكلام اذا لم ينهض معه ويصرخ في جهاده بالاقلام . - فاما فعلوا ذلك شاركونه يا سيدنا الله من الذكر الخالد في تاريخ الاسلام بالكتاب يباع في مطبعة المعارف بصر وابن النسخة خمسة عشر غرفاً

**التساهل الديني** هو خطابٌ لضيق امن افندى ريجانى نلاه في احتلال جمعية الشبان المارونيين في نيويورك بين فهو المراد بالتساهل وانه تپرس العصب ومدار الخطاب « ان يختبر كل انسان اديان الآخرين ولو كانت عائلة لدبيو » وكان لخطابه تأثير شديد قامت له جرائد اميركا السورية وقدمت بين مستخدمين ومتاخرين وغضبت بعض الكهنة . وقد حمله على الكلام في هذا الموضوع كثرة مارآه من الانقسام الديني في السوريين باسمه كما حق كادت صناعتهم وتجارتهم وصغارتهم تقسم اقساماً طائفياً . فتصل الاضرار الناتجة عن ذلك بالادلة التاريخية والعلمية وختم قوله يا يات الانجيل والقرآن تدعوا الناس الى التساهل

وهو موضوع ذو شأن عظيم يحسن ان تخوض فيه الجرائد ويخطب به الخطاب وينشر على صفحات التلوب وبرسم على جدران الدروع لانه يكسر شوكة العصب الذين

ويزيد الاللة بين العناصر الغفلة وهي غاية الفتن الحقيقية . ومن التعقل وسعة الصدر ان لا يجتاز المرء معتقدات الآخرين منها يكن من غرائبها لان الناس متباينون في المقول والمدارك . ولا ترى امة عبد شيئاً الا رأيت لعبادتها مسوغاً معتولاً . حتى عيادة البراء والاصنام فاما جادلهم رأيت في معتقدكم اصولاً معمولة ثقہ بعض ما في الاديان الالهية . فكيف بهذه الاديان وكلها من اصل واحد ومفادها الاساسية واحدة

ولكننا نخاف ان تؤدي المبالغة في هذا المبدأ الى احتقار الدين وخصوصاً بين العامة . لان الانسان منعه على تفضيل دينه على سائر الاديان فاما كثيرون « ان يحترم كل الاديان ولو كانت مناقصة لدینه » يتغير نظره في افضلية دينه ثم يتدرج الى احقرار الدين فيخذل النظام ويندوش الباهت وخصوصاً في جهور العامة وعما يرددون عن الرذائل رهبة الدين وخوف العقاب . فلو اقتصر قول الخطيب على ان يستغل كل امره بدينه ويجعله عليه ولا يعرض لاديان الآخرين ( بدلاً من ان يجترهما ولو كانت مناقصة لدینه ) لكان طلبه افضل خطراً واقرب الى الامكان

على انا فلما توقع رواجاً للشامل الدين في الشرق وخصوصاً في سوريا للراغب الشرقيين من شيء يجتمعون حوله غير الدين والاسنان منظور على الغرب فاذالم يغزو للدين تحرب لغزو واقبضت الاحرار وقامت اللعن . بشكر الكتاب من الحروب التي انتصبت بالتعصب الديني في الاجمال المفلحة فما قوطي بمجروب هذه الايام ؟ قال الخطيب « انها نتيجة التعصب السياسي او الدولي » يقول : ومثل هذا التعصب لم يكن سائداً في الاعصر المظلمة لاشغال الازهان بالتعصب الديني . فالناس لا بد من اتساعهم على ثنيه ونم لهم لا يتركون الساق الا مسكة ساقاً

فاذاردنا ان يخرج بنا للاوطن بدلاً من الاديان فاذا لنا وابن هوطن السوري اليسور بآمن في اميركا أم في مصر أم أين ؟ وهل تستقيم جامعة وطنية على هذه الصورة ؟ فنهاية ما نراه ضمن دائرة الامكان في هذا الشأن ان ينشر التعليم اشاراً عاماً حتى يهدى الاخلاق ويقال « التعصب الديني فيشتعل كل دين ولا يعرض لاديان الآخرين بالطعن والاحتقار كما كانوا يفعلون في الاجمال المظلمة وكما يندل بعضهم الان من تأليف الكتب في تقييد اديان الآخرين . هنا يُولَف كتاباً في « المسح أحـمـعـدـ » وذلك في « البراهين النبوية على ضلال كنيسة رومية » وذلك في « الحجـةـ الـراـهـنةـ فيـ حـيـةـ أـصـلـ المـوارـةـ » وآخرون في تقييد القرآن او تقييد الانجيل او التوراة وغير

ذلك ما يزيد الشفاق ولا يأتي بفائدة . لاشئ نسمع عن احد افتتح بفساد دينه بالجمال ولا رأينا احداً استبدل دينه باخر عن افتتاح بالبرهان . فحسبنا اليوم ان لا يعرف احد لدينا غيره ربها تبدل الاحوال في مستقبل الاجمال والله المؤمن في كل حال

## مطبوعات جديدة

**الروايات الشعرية** صدرت الرواية الاولى من الروايات التهربية التي ذكرناها في المقال الماضي و موضوعها « الاتمام بعد الموت » من تعریف خليل افدي الجاويش وقد طبعت بذقة يعقوب افدي الجمال ويسرنا ان هذا المشروع قد لاقى اقبالاً حسناً فتجوله مستقبلاً احسن بالنظر لما نعده من سلامة ذوق حضر المغرب في سهلة الانشاء و اخبار الروايات الطلبة المديدة . وثمن كل رواية غرشان و قيمة الاشتراك ٤٤ غرشاً صافياً في السنة والمخابرة مع يعقوب افدي الجمال او مع مكتبة المقال بصر

**البومطة** دخلت جريدة البريد لمصاحبتها عزيز محمد شرف بك في سنتها السادسة وقد سماها « البومطة » من اول العام الماضي وهي تصدر من في الاسبوع فتشقى لها الجماح

**الموقفة ومذهب الفرقان** بعثت الينا حضرت الآئمة فربط بستانى موئلاً في هذا الموضوع اقتطعنا منه ما يأتي عرض المعرفات من البيانات قالت ما هم الأم في زيهما \* لوعلى المذكر ذلك الاب ذهن أو هم التكمن بهما \* ان رأت والدها صقر الديب نسلك الابنة في سروها \* مسلك الام طريق المحاليف متبعي الامال في سيرها \* لخراصير ودمار الانفس يلسان اللوب ايسا عشكراً \* بشد قاطع للنفس (الاتمام) وكفى ما قلت في راجيه \* من بنات الشرق غض النظر هل منهن التي صانوه \* شلاقى الامر قبل المطر ونطلل العر دوماً هاديه \* اصلاح الفر ين الشر جل قصدي ثليس المرأة ما \* تشتهي من وشاح اطلس اما العقل لا بالجحيل ما \* تخنزرو من تيس الانفس

﴿نافع جديدة لعام ١٢١٩ هجري﴾ ستصدر عما قيل ثلاث تابع (روزنامات) جديدة هي تحت الطبع الآن في مطبعة الملال (الأولى) اسمها «شجرة الأزهر الرسمية» لواضعها الشيخ أحمد أحد موسى الزرقاني التلکي صاحب شجرة العر نتعلل فضلاً عن المساين العربي والأفرنجي على جدول حكام مصر من ابتداء الإسلام إلى الآن وجدول ما بين الهرج وتواريخ الفتنية من السين وجدول وفان النبي بن بنته إلى وفاته وغير ذلك . و(الثانوية) اسمها «ثمرة الأزهر» لواضعها الشيخ محمد عبد عمر الأصلهاوي الأزهري ويتناول بعض الأوقات الشرعية بجميع النظر المcri في خمسة أقسام (١) مصر (٢) الأسكندرية (٣) المانيا وأسيوط (٤) قنا وجرجا (٥) أصوان والمدينة . و(الثالثة) التهيبة الملالية المختنية للشيخ حسن ابوالاكارم الخلاوي بالأزهر وفيها بعض الأوقات الشرعية بالساعات العربية والإفريقية متناسبة خمسة أقسام كل تقدم ذكرها وثمن النسخة من كل واحدة عشرون باره

﴿اتحاد العالم الم قبل﴾ هو خطاب لحضرت شحادة افندي شحادة شقيق نقولا البدري شحادة صاحب الرائد المصري ألهان بالاكليزية في جلة مؤتمر حرية الاديان في مدينة بوسطن بأميركا ونقلته إلى اللسان العربي سليم افندي كسامي نزيل الولايات المتحدة . وقد نشرته جريدة الرائد المصري ملحقاً بها وفرقته هدية لمدحركها وجعلته للندمة لصاحب الدولة رياض باشا كبير وزراء مصر اقراراً بها لدورها من الملال الحسينية التي توافق معنى ذلك الخطاب ومرجعها إلى الاخلاص واستقلال التفكير وحرية التعبير والوزير المشار إليه اشتهر ببيان الملال بين الخاص والعام . فتحت بغي البحث على مطالعه ذلك الخطاب النبيل

﴿الصون﴾ هي بذلة في خلاصة تاريخ الصين وجغرافيتو وحال الإسلام في ونظام حكمتو ومدنیتو ودبابة اهلو ولغتهم وآخلاقهم وعاداتهم لمؤلفها اتربي افندي ابو العز وبعد الحميد افندي حد وضعاً يناسبه تحدث الناس عن تلك البلاد على اثر الحرب الأخيرة تجاه كانوا سهل التناول فرتب المأذن في ٢٧ صفحة وهو يطلب من المكاتب التهبة ومن أحد مؤلفيه اتربي افندي ابو العز بعبارة البالي بصر وثمن النسخة غرشان طبائع الاستبداد ﴿هو كتاب على سيفي لكتاب لم يصرح به وهو فاستدلة بقوله «الراحلة ك .» ولكن يقول في مقدمة ذلك الكتاب أنه قدم مصر سنة ١٢١٨هـ (هذا العام) ونشر في بعض الصحف ايجائياً عليه سيفية في طبائع الاستبداد وبصارع

الامتعاد ثم جمعها في هذا الكتاب . وفيه بعد المخطابة والمندمة بحث في ما هو الاستبداد وفضول في نسبتو الى كل من الدين والعلم والجيد والللال والأخلاق والتربيه والتربيه وتأثره على كل منها . وفي ذيل الكتاب خاتمه في « كف الخلاص وابن الملاص » والكتاب فربه في بايو باللغة العربية تلذ مطالعته اطلاع السياسه صفحاته ١٨٤ صحفه مطبوعه طبعاً متنقاً على ورق جميل ويعاد في مكتبة الاملال ومكتبة الترقي ومكتبة امين هدية وتن النسخة خمسة غروش واجزء البوسطة غرش

﴿ مفردات انكلزيه وعربيه ﴾ هو كتاب صغير الحجم سهل الحصول بهوي على مفردات انكلزيه وترجمتها بالعربيه مرتبة في مجموعات بالنظر الى مواضعها صفحاته ١٠٦ صفحات تأليف قسطنطيني افندي يعتوب الله للدارس الابتدائية المهرية وهو يطلب من حضره ومن المكاتب الشهيرة وتن النسخة ثلاثة غروش واجزء البوسطة عشرون باره

﴿ هيام الملوك ﴾ هي رواية اديه هذبيه غراميه تعرىب مينا افندي براغب من منخدمي السكه الحديدية المصريه جعلها عدبة المشترين في « رواية عوامل الجراح ووسائل الاصلاح » وتباع لسوام بفرش ونصف .

﴿ حسن الساولك ﴾ هي جملة عليه اديه مدرسيه الشأنها جمعية حسن الساولك وعهدت ادارتها الى توفيق افندي بخائيل وهي تصدر مرتين في الشهر في اربع صفحات كبيرة بدل اشتراكها في السنة سنة غروش شلامنة المدارس وثمانية لسوام من سكان القاهرة . واما في سائر اجزاء النظر فالبدل ثانية الشلامنة وعشرة للآخرين واربعه فرنكات خارج القطر . ويقالور من يحسن شئها اعها اما اشتراك خدمة القراء فتهنى لها الجراح ﴿ باب الاخبار العلمية وحديث المائدة ﴾ ضاق نطاق هذا الاملال عن بايو الاخبار العطيبة وحديث المائدة بالنظر الى مضاعفة صفات الرواية فيو موعدنا المود اليها في الاملال القادم ان شاء الله

### — ألف هدية —

ألف هدية الى صديق بعيد عنك اشتراك سنة من الاملال . فان صديفك يطلب ابيو ويدركه فيو مرتين كل شهر على الاقل او هو يذكرك كلما اطلع عليه . ونرجو ان يذكرك بالغیر

# الملاّم

الجزء الثالث عشر من السنة التاسعة

► ١١ ابريل (نيسان) سنة ١٩٠١ او ١٢ ذوالحجjah سنة ١٩١٨ ◀



► ادوارد السابع ملك انكلترا ◀

◀ بثابو الرسمية في اول جلسة جلسها في البرلمان الانكليزي ◀

# هَرَبَ الْجَوَادُ وَهَمَّ عَظِيمُ الرَّجَالِ

● يعقوب بن اسحق الكندي ●

● فيلسوف العرب ●

( توفي سنة ٣٦٦ )

● اصله ● بنو كندة بطون من كلان من القحطانية عرب اليمن . وكانت لهم دولة بجوار حضرموت وسلطوا ايضاً في أعلى نجد وفي اليامة والجررين . اول ملوكهم جرا آكل المرار . وتولى بعده ملوك لا نعرف من اخبارهم الاً ثقناً لا تشفي غالباً ولا يهمنا من ذلك الاً ما يتعلق بنسب يعقوب بن اسحق صاحب الترجمة وهو يتصل بحجر آكل المرار المقدم ذكره وينتها بقصيدة عشر عقباً تولى الملك منهم في العرين واليامة ثلاثة وفي حضرموت ثلاثة آخرهم الاشمع بن قيس جده السادس كان ملكاً على كندة عند ظهور الاسلام . فلما انتشر الاسلام وفتحت بلاد العرب لم ير ا肯دريون بدأ من التسليم بخلاف منهن ثمانون رجلاً يتقعدون الاشمع بن قيس وكان وجيهاً مطاعاً على صغر سنه . فلما وصلوا المدينة التمسوا الدخول على النبي . فاذن لهم . فترجعوا وسرحوا شعور رؤوسهم وأرسلوها على مناكبهم وتکحلوا ولبسو عليهم جب الخيرة وهي برود يمينة مخططة قد سجنوها بالحرير على عادتهم في دخولهم على ملوك الحيرة ونحوهم

فلما دخلوا عليه واستلوا قال لهم وما هذا الحرير في اعناقكم . فشقوه والقوه . ثم قال الاشمع «نحن بنو آكل المرار وات ابن آكل المرار» لأن جده التي لا يهمنا من كندة وظل الاشمع مسيراً حتى مات النبي فارتد ثم عاد الى الاسلام على يد أبي بكر

وتزوج أخه . وهو أول من أسلم من أجداد هذا الفيلسوف وبينها أربعة أخوات وهم محمد فاسحاعيل فعمران فالصباح وهو أبو اسحق أبي يعقوب صاحب الترجمة . وكان أبوه اسحق بن الصباح اميرًا على الكوفة للبيهقي والرشيد . وكان جده الصباح قد ول في الولايات بني هاشم

**﴿ ترجمة حياته ﴾** ولد يعقوب في واسط بالعراق في اواخر القرن الثاني للهجرة ثم نزل البصرة وفيها ضيّعه . ثم انتقل الى بغداد فاقام فيها وتأدب وتتقن على جماعة من العلماء على عهد الرشيد وآله وبن حني في معظم علوم تلك الايام وصار عالماً في الطب والفلسفة والحساب والمنطق وتأليف الاخان والهندسة وطبائع الاعداد وعلم القبور . و Ashton دون سواه بلقب الفيلسوف حتى لقبوه بفيلسوف العرب او فيلسوف الاسلام

وكان العرب يومئذ في اباين مجدهم وقد اخذوا في استغراق العلوم من اللغات الانجليزية الى العربية . فكان يعقوب بن اسحق هذا من خيرة المترجمين نقل الى العربية شيئاً كثيراً من كتب الفلسفة اليونانية وشرح بعضها ولخص بعضها وبسط الوصوص منها . وشهر التراجمة في عصر الحمد بن العباسى اربعة حنين بن اسحق ويعقوب ابن اسحق الكندي وثبت بن قرة الحراني وعمر بن الفرخان الطابري . وكان يعقوب مترأة خصوصية عند الحفاظ ورجال الدولة لاصابة رأيه وحسن نظره مع كثرة ما وضعه من المؤلفات في كل المواضيع

وكانت فلسفته مقبولة تاماً فيها من حيث ارضسيطاليوس ومؤلفاته واضحة سهلة . قال ذلك الى هياج الحسد في كثرين من عاصمه من اهل العلم وفي جلتهم رجل من اهل بلخ اسمه ابو معاشر البلخي كان في اول امره من اصحاب الحديث فكان يذكر على يعقوب فلسفته ويضاغنه ويغري به العامة ويشع عليه بعلوم الفلسفة وهو لا يعلم منها شيئاً . فاتخذ الكندي في اسكنه طريقة يحسن ان تكون مثالاً لامثاله في كل العصور . وذلك انه دس اليه بعض الناس واوصاه ان يحسنوا له النظر في علم الحساب والهندسة فحمد الى درسها فلم يستطع ادراكها فعدل الى احكام التجoom

فأشغل بها واقتها وبرع فيها فعرف قدرها وألف فيها مؤلفات مفيدة فاشتغل بذلك عن المضاغنة والثانية . ويجدر بالذين يطعنون على علم لرأي يراه ولا يلقي عندم مسوغاً اولاً يزونه معملاً أن يدرسوا العلوم التي تساعد على فهمه وبعد ذلك فاما ان يقنعوا بصححه واما ان يدفعوه بالبرهان العلي لا بالمخاجفة والمهابرة

ومن معاصري الكندي في بغداد ايضاً اخوان اسماءها محمد واحد ابنا موسى بن شاكر . وكانوا ثلاثة ثالثهم الحسن بن موسى وكانت لهم هم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكتب الاولى حتى اتبوا انفسهم في شأنها واقتذروا الى بلاد الروم من اخرجها لهم وأحضروا النقلة من الاصطلاح التاسعة بالبذل والاطفاء . وكان الغالب عليهم من العلم الهندسة والحركتات والموسيقى والعلوم .. وما اختصوا به واخرجوه من القوة الى الفعل انهم اثبتوا قياس محيط الارض بالبرهان الحسي على عهد المأمون وكان المأمون يعلم ذلك ولكنه طلب من هؤلاء ان يثبتوه له بالحس فسألوا عن البقاع المتساوية في اي البلاد هي . فقبل لهم صحراً سجراً خملوا عدتهم وجاؤا تلك الصحراً . فوقوا في موضع منها وأخذوا ارتفاع القطب الشمالي بعض الآلات وضرموا في ذلك الموضع وتدأ وربطاً في اليدين او اليسار حسب الامكان . فلما فرغ الحبل نصبوا في الارض من غير انحراف الى اليدين او اليسار حسب الامكان . ثم عدوا الى جهة الشمال ايضاً كفعلاً الاول . وتدأ آخر وربطاً فيه جبالاً طويلاً ومشوا الى جهة الشمال ايضاً كفعلاً الاول . ولم يريل ذلك دأبهم حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدو قد زاد على الارتفاع الاول درجة فسحوا بذلك الفساد الذي قدروه من الارض بالحال فبلغ منه وثلاثين ميلاً وثمانين ميل . فلملوا ان كل درجة من درج الفلك يقابلها من سطح الارض ستة وثلاثون ميلاً وثمانان . ثم عادوا الى الموضع الذي ضربوا فيه الوند الاول وشدوا فيه جبالاً وتوجهوا الى جهة الجنوب ومشوا على الاستقامة وعملوا كما عملوا في جهة الشمال من نصب الاوتاد وشد الحال حتى فرغت الحال التي استعملوها في جهة الشمال . ثم اخذوا الارتفاع فوجدوا القطب الشمالي قد نقص عن ارتفاعه الاول درجة . فصح حسابهم وتحققوا ما قصدوا من ذلك . قال ابن

خلakan - ومن المعلوم ان عدد درج الفلك ثلاثة وستون درجة لان الفلك مقسم الى اثني عشر برجاً وكل برج ثلاثة درجات فتكون الجملة ثلاثة وستين درجة فضرروا عدد درج الفلك في ستة وستين ميلاً اي التي هي حصة كل درجة فكانت الجملة اربعة وعشرين ألف ميل وهي عاشرة آلاف فرسخ وهذا محقق لا شك فيه . فلما اعاد بنو موسى الى الامون واخبروه بما صنعوا وكان موافقاً لما رأوه في الكتب القديمة طلب تحقيق ذلك في ارض الكوفة فتحققوا واتفق الحسابان . اه

ولابناء موسى مؤلفات في عدة علوم . وكان منهم في زمان يعقوب الكندي على عبد الخليفة المتوكل اثنان محمد واحمد فلما رأيا ما بلغ اليه يعقوب من الملة الرفيعة حداده ودبر الله مكيدة على يد رجل اسمه سند بن علي فاقصرها صدر التوكل عليه حتى ضربه . ووجهها الى داره فأخذوا كتبه وافرداها في خزانة مبيت «الكندية» فاك ذلك الى استهانة التوكل بالآلات المخركة . ثم قدم اليهما التوكل في حفر النهر المعروف بالجعيري فاستدرا امره الى احمد بن كثير الفرغاني الذي عمل المقياس الجديدي في مصر . وكانت معرفته اوقي من توفيقه فطلب في فوهة النهر المذكور فعملها اخفض من سائره فصار ما يغير الفوهة لا يغير سائر النهر ودافع محمد واحمد ابا موسى عنه وطلبتها التوكل بخيءاً بهما اليه فافتدى في احضار سند بن علي فلما جاء امره «الخليفة» ان يتحقق امر ذلك النهر وحرضه على كشف الخطا في حفره وكان محمد واحمد حاضرين وبهم الخليفة يقول له - اخرج الى ذلك النهر وتأمله واحذرني بالفاطل الذي فيه فاني قد آكبت على نفسك ان كان الامر على ما وصف لي ان اصلبها على شاظه . فلما خرجنوا من عند الخليفة توسل محمد واحمد الى سند ان يسترارها واعذرنا لنهما اخطأوا اساساً . فقال لها انتا تعلمان ما بيني وبين الكندي من المداوة بسيكا وهل كان من الجليل ما فعلتهما معه من اخذ كتبه ؟ والله لاذكرتكما بصالحة حتى تردا عليه كتبه . فقدم محمد بن موسى بحمل الكتاب اليه . فصبر سند حتى ورد عليه كتاب الكندي بوصولها كلها فغير سند وسيلة انقضهم بها من غضب التوكل وقد اخذ عن الكندي جماعة كبيرة من العلماء الذين اشتهروا في الاسلام وفي

جلتهم ابو عشر البليخي المقدم ذكره . والكندي وصية مشهورة قال منها « وليت الله تعالى المنطبع ولا يخاطر قلبي عن الانفس عوض » وقال « وكما يجب المنطبع ان يقال انه كان سبب عافية العليل وبرئه كذلك فليحفر ان يقال انه كان سبب شفائه وموته » وقال « العاقل يظن ان فوق علمه علماً فهو ابداً يتواضع تلك الزيادة والبالغ يظن انه قد تناهى فجنته الغوس لذلك » ومن كلامه مما اوصى به ولده « يابني الا برب والاخ فخ والعم غم والختال وبال والولد كمد والاقارب عقارب وقول لا صرف البلا وقول نعم ينزل النعم وجماع الغناء » برسام حاد لان الانسان يسمع فيطرب فيتفق فيسرف فيفتقر فيقتلم فيموت . والدينار مخوم « ان صرفه مات والدرهم محبوس فلن اخرجنه فرو الناس سغرة فخذ شيئاً واحفظ شيئاً » ويدل قوله هذا على انه كان بخيلاً

﴿٢﴾ **مؤلفاته** ﴿٢﴾ ويعقوب الكندي مؤلفات كثيرة بعضها كتب ضخمة وبعضها رسائل صغيرة ر بما بلغ عردها جيمعاً نحو ٢٥٦ مؤلفاً ذكرها صاحب طبقات الاطباء . فاسترقت اسماً لها فقط خمس صفحات كبيرة واكثرها ضائعة . وقد ذكرها اشهرها في آثاره ، كلامنا عن الفلسفة عند العرب في صحفة ١٧٥ من السنة الثالثة من الملال ثم عثرنا على اسمها بعض ماطبع منها وحفظ نقله عن كتاب « أكتاف» الفنون » وهي (١) كتاب الاقرباذين اي تركيب الادوية ترجم الى اللاتينية وطبع سنة ١٥٣١ في مدينة استرايسبورج وغير مرة (٢) كتاب الامطار والرياح ترجم الى اللاتينية وطبع سنة ١٥٦٧ في مدينة البندقية (٣) رسالة في التنجيم طبعت سنة ١٨٧٥ في لايست .

### ﴿٣﴾ **الخواطر الحسان في المعاني والبيان . جلبر ضومط**

معلوم على اسلوب حديث في ثلاثة اقسام : الاول : تقسيم الجملة و الكلام فيها على اسلوب بين ما بين الجمل من التشابه والخلاف . الثاني : بيان ما يعرض للجملة من ذكر او حذف او تقديم او تأخير الخ : الثالث في ما يتصف به الجملة من خبرية والثانية وابعاد واطباب . منه ١٥ غرشاً اجرة البوسطة غرش ونصف

## ﴿ حقوق الملل و معاهدات الدول في الحرب ﴾

« لخفرة الامير امين ارسلان »

### ﴿ الفصل الخامس ﴾

#### ﴿ في الحباد ﴾

الحباد تجنب الحركة العدائية نحو دولة او أكثر في حال الحرب او المحافظة على ملائتها السليمة مع كل منهن . قال العلامه : جافنkin « المحادية حديقة لمعرفها الاقدرون وإنما كانوا يتعاهدون على حفظ علائق الصداقة . والفرق ظاهر بين الصداقة والمحابية . وكانت المحابية في يادى الرأى عبارة عن مساعدة الدول بعضها بعضاً وبيع رعياتها من الانحراف في جيوش أخصامها . وفسر العلامه هال ففال - ان الحمد هو السبب الاول في من هنا تلك المعاذه بين الدول المخالية مدعماً للدول الأخرى من عائلة العدو . والثاني امتناع الدول المسالمة من بناء التجارة متوجهة بهم وبين الدول المخالية والانبعاث من قنالها . فلما وجدت الدول مبدأ الحباد عادلاً وبنيداً قررت في حقوق الملل وقدها بشرطه معاهدة على العمل [١] . وبهادى ، الحباد الاسيوية قائمة على حرية الدول واستقلالها اذ لكل منها الحق في ملازمة الحباد او الدخول في الحرب الا اذا نهدت من قبل بالبقاء على الحباد او خافت ضرر المصالحة العامة .

فإذا ثبتت حرب اعلنت الدول المخالية رعياتها بالبقاء على الحباد وينتهي لهم الاعمال الغرفة وما يترتب من الجزاء على الغالقين . على ان ذلك الشرليس واجباً على الدول ولكنها تعودت شروع دفعاً للالتحاب وانشاراً للسكان بوجباتهم والنغر في عواقب اعمالهم . وجرت العادة ايضاً ان تبلغ الحكومات بعضها بعضاً بملازمة الحباد .

#### ﴿ في واجبات الحبادين ﴾

يتضمن الحباد على الدول بواجبات بعضها على الحكومات وبعضاً على رعياتها . فمن واجبات الحكومة اجتناب كل ما يمود بناشرة او ضرر على احد المغاربين . فإذا انت احدهما شيئاً من ذلك عرضت نفسها لللاحتجاج او العداء . ولكن الحكومات لا تسأل عن اعزل رعياتها ولو صرحت بها عنهم لاستمرار التغارات بشأن ذلك ايجوالاً قبل ان تنهي . ولا تسأل حكومة عما يجري خارج

حدودها إلا إذا تعهدت بذلك من قبل . فإذا نعدي شروط الحباد أحد في بلاد عباده فعل حكومتها منه ومجازاته ولو لم يكن من رعاياها . أما إذا فعل ذلك في عرض الجبار للتحار بين الحق في أسره . وعليهم أيضًا مع الاتجار بالضائع المهرية أو خرق التغور المقصورة . وكما يعتذر على الحكومات صيانة شروط الحباد في الجبار فلا يعوقها الاعتراض أو طلب حماية رعاياها الذين يخرون تلك الشروط بل ترکيم لها على جراهم ماجنة أبدיהם .

لابد للتحار بين أجبار غير المغاربين على السلم أو الحباد أو الرضوخ لشرع تحرير استقلالها أو تقييد حريتها . وإنما يسوغ لهم منع الدول العابدة عن الدخالة في حركاتها المهرية وإيقاف رعاياها عن نعدي شروط الحباد . ولكن التاريخ أورد لنا حوادث تعدد بها الدول النوية تلك الحقوق عملاً بالدلل النائل « الحق للتوي » في واجبات الحكومات

قسم العلامة هافنر واجبات الحكومة في الحباد إلى ثلاثة أقسام يتفرع منها أقسام أخرى ثانوية :

الواجب الأول — على كل حكومة محايدة الاعتراض على كل حركة عدائة بغيرها المغاربون في إسلامها . — الثاني — الامتناع عن مساعدة المركبات العسكرية أو مقاومتها طالما كانت الحرب خارجة عن أرض المغاربين . — الثالث — عدم التشيع لأحد المغاربين والبقاء على العلاقات السلمية التي كانت مع المغاربين قبل الحرب .

فكل دولة تختلف أحد هذه الواجبات تعرّض نفسها للمقابلة بالمثل ولو ادى ذلك إلى إشارة الحرب ومن هذه الواجبات الأساسية لنفرض البند الآتي :

أً على كل حباد منع كل حركة عدائة بغيرها أحد المغاربين في أرضه فلاناً غير عن ذلك لم يكن له بد من احتدامها . على أن أرض المغاربين مصانة شرعاً ولا يحق لأحد من المغاربين أن يطأها وبالمجرى أن يقتضيها ساحة للقتال أو متىً للأخدام فكل نعم من هذا النوع يعد ظلماً وعدواناً . وإنما على الحباد بذل ما في وسعه من النورة في ردِّه فإن فصر في ذلك بارادته انتسب الحق عليه لأنَّه خالف شروط الحباد

وقد ذهب بعض الشراع إلى أنه إذا اصطدام الجيوشان وخلي الوطيس وهرب أحد المغاربين ولم يكن أمامه إلا أرض محايدة فالتجأ إليها جاز للعدو مطاردته إلى تلك

الارض . ولكن فئة كبيرة من منشري هذه الايام اعتبرت على هذا الامر وحرموا تحريرها تدريجياً . فلا يجوز في الحالة هذه بارجة معادلة اذا النجاحات الى مياه دولة محايدة . وكل ما يقع عليها من اسر او سجن بعد لغو فاسداً على ان التاريخ يدلنا على حوادث كثيرة تختلف هذه القاعدة

ومن الامور الغير المدروسة ان تفرض بارجة في مياه دولة محايدة فتحليه ، وراء جزءة او صخرة كبيرة ترصد مسافة من متن عدوها للهجوم عليها واسرها . فعل المайдين مع تلك الحالات يجمع قوام

أً على المайдين احتساب المداخلة بين المغاربين رأساً ولا ضملاً اي سبب كان . نعم ان الحرب تغير ضرراً كبيراً على تجارة الدول المعايدة ولكن تقييد هذا الشرط هي

بً على الحكومات المعايدة الابتعاد عن الشيع لاحد المغاربين في جلاقاتهم وعدم مشاطرتهم العداء باي وجه كان . فلو فرضنا مثلاً ان كل فريق من المغاربين نفس ساعدة احدى الدول المعايدة على حدة فردتها على السوا ، فيحصل الا تكون النتيجة عدد المغاربين مئتانة وقس عليه

بً لا يجوز للمайдين الترجيح لصالح المغاربين بالتجميد في الاردن . وقد كان بعض الملوك يوجرون جنودهم رغبة في الاستيلاء على اجرورم . ولكن الحربة كسرت قيد الاستبعاد فلم يجد الملك يوم ذلك الاستبداد . كانت انكلترة في الجبل الثامن عشر قد تعاهدت مع الامارات الالمانية على استئجار جنودها لمساعدتها في المuros . وكانت سوبيرا ايضاً مرتبطة مع حكومات شتى على تقديم فرق من جندها . وإنما اليوم فالغاربون لا يجوز لهم جمع جنودهم من بلاد المайдين وعلى هؤلاء تحرم ذلك على رعایاهم . وقد منعوا ايضاً الاستخدام في سفن الفرسان عند الدول الالاتي رفض قرار باريس الذي تقدم ذكره : لا يحق ان كبارين يتطلعون في المuros في غير جنديهم فهل يحق لحكوماتهم منهم من ذلك بالقول ؟ كلاماً

جـ هل يجوز لدولة معايدة الترجيح لاحد المغاربين باجنباز أرضها ؟ — اجاز ذلك بعض الشراع الانقدسين . اما اليوم فقد وقع الاجماع على رفضه رفضاً ياماً لانه يعد خدعة واصداراً وبحق للفريق الذي يقع الضرار عليه ان يعتذر ذلك المайд عدواناً فإذا اجاز للفرسان اجنباز بلاده عرضها لويالات العرب . وجملة القول انه لا يجوز

للهاید الترخيص للخارجين في وطه ارضه او الاتجاه اليها او التجمع في اطرافها للتناول . وإنما يسوغ له قوله الجنود المارة على سبيل المفتقنة بشرط ان يجرده من الاسلحة والذخائر وبقيهم بعيدون عن ساحات التناول ويقوم بما يحتاجون اليه من ضروريات الحياة ويعاملهم معاملة اصدقائهم خالهم الضرر لمعاملة اسرى الحرب . هكذا فعلت الحكومة السويسرية في الحرب السبعينية مع الجنود الافرنديه . فند فتحت صدرها للذين فروا من وجو الالمان على ان يصلوا مدافعين واستلمهم وذخائرهم وتعهدت بارجاعها الى الحكومة الفرنسية بعد نهاية الحرب والاستسلام على ما تكون قد انتهت على الجنود . وهكذا فعلت الحكومة البيلجيكية في معاملة جرحى الفرنسيين والالمانيين فانها عاملتهم على المساواه

وماذا يفعل الجنود اذا التجأ اليهم اسرى حرب افلتوا من ايدي العدو ؟  
الجواب . لا يتعرض لهم اذ لا يجوز القبض عليهم واعادهم الى اسرهم بعد ان خلصوا منه واعادهم الى الاسر بعد خرقا للحرب

٦ . ان شروط الاجمار من طبيعتها لا تسمح بتنفيذ شروط تلك المبادئ في الممارسة وعليه فالجنود لا يجوز لهم ان يحملوا مراقبتهم ودعائهم ملحاً لمخارج الخارجيين او سنتهم ولا الترخيص لهم بشراء الاسلحه والذخائر . هل يجب ان ينبعون من ذلك بالقول بغير ان يطلب الفريق الآخر منهم ذلك . وإنما يجوز للسنن الحيرية الاستثناء من الدول المعاينة في شراء الرزق او الاقامة برؤه قصيرة لاصلاح ما تعطل من ادوات السنن سواه كأن ذلك التعطيل ناتجاً من عاصفة او معركة . وعلى الجنود بذلت حرثه الترخيص لهم بذلك . واذا اذنت دولة معاينة لبارجة محاربة ان تدخل مرفقاً من مراقبها وجيست عليها حمايتها من عدوها . والعادة عند الدول اذا اتفق وجود بارجون الدولتين مغاربيتين في مرفأه دولة معاينة ان تستيقن البارجة الداخلية اربع وعشرين ساعة بعد خروج البارجة المعادية تسهيلاً لها في الابعاد

٧ . على الجنود منع الخارجيين من تسليح سنتهم في مطاراتهم عملاً بالنافعة الاساسية « ان الارض المعاينة لا تكون ميداناً للاستعدادات الحربية » . والحكومات مكللة بمحظ ذلك الشرط ومنع عقالته . ولكن تلك النافعة قد خرفت مراراً وقد حدث من امثال ذلك ما بين الولايات المتحدة وانكلترا في الحادثة المعروفة « بالالباما » في اثناء حرب الولايات الشمالية والجنوبية

- وذلك ان سنن الولايات الشمالية حاصلت نفور الولايات الجنوبيه وضيق علىها نهدت الولايات الجنوبيه الى تغيير سنن حرية في البلاد الأوروبيه وتسيرها في العمار لمعطيل تجارة الولايات الشمالية . فخرج من مواد اتفاقه ثلاث بوارج اشهرها كانت تدعى «الابالما » وقد اضرت بتجارة الولايات الشمالية ضرراً اوجب احتجاجها والاعراضها . فلما انهت الحرب طالبت الولايات الشمالية من اتفاقه تعويضاً عالجتها من الخسارة بمطلب تسامها في تغيير سنن الاعداء . في بلادها واشتد الخلاف حتى اتفق الى التفاقي في مجلس تحكيم عقد في «جيبيلا » تحكم على اتفاقه بدفع خمسة عشر مليون دولار تعويضاً على الولايات الشمالية عالجتها من الاضرار بسبب خرقها شروط الحجاج .  
 لا يجوز للدول المعاينة الترجيح لاحد رعایاها ان يبع سنداً لاحد المخاربين ويعجب ان تمنع اخراجها بما تصل اليه بدها من الوسائل
- ٩ـ لا يسع الدولة معاينة ان تشنري سنين حرية القوات الى احد نفورةها . ولا يسع لها بيع احد سننها لاحد من المخاربين ولا يتحقق لها ان يهب المخاربين او تبيع لهم من مستودعاتها ولكنها تقدر ان تبيع ذلك لمغاربها وثاني البعة عليهم
- ١٠ هل يسع الدولة معاينة ان تبيع لاحد المخاربين بان يدخل نفورها الغنائم المكونة ؟ كلا : وقد ذكرنا ان السنن الحرية اذا فاجأها زوبعة او عاصفة جاز لها الاتجاه الى ثغر عباد . وذلك الحق يجب ان يكون للمربيين . ولا يجوز بيع الغنائم في ارض المحادين ما لم يكن قد صدر حكم المحكمة الخاصة بشرعية الاسراء والحجر . فاذما وفع البيع قبيل ذلك كان فاسداً
- ١١ لا يجوز للحكومة المعاينة ان تسلف نقوداً للمخاربين . ولكنها لاتمنع رعایاها من الاكتتاب في قرض لاحد المخاربين . ومع ذلك فالمسألة فيها نظر الى الشارع مذكورون فيها . فالحكومة الانكليزية لم تعرض على الفرض الذي عقدته حكومة الدفاع الوطني الترسووية عام ١٨٢٠ وهو الفرض المعروف باسم «بورغان» ولا اعتبرت هي قرض الولايات المانيا الشمالية . ولما ارادت روسيا عقد فرضها المعروف بالفرض الشرقي لم تمنع الحكومات الاوربية رعایاها من الاكتتاب فيه
- ١٢ كل دولة معاينة تحجب سلاحاً او شيئاً من معدات القتال الى احد المخاربين بعد خارقة لشروط الحجاج ولكن اذا فعل ذلك احد رعایاها طبعاً بالكتب فهو بعد ذلك خرقاً للحجاج ؟ كلا . اذ لا يتحقق بيان الانجذاب جائز بين المخاربين والمحادين . ولأنها

يمكن للنضير بجزء ذلك الأسلحة بعد خروجهما . ولكن الحكومات المعاية الحق في مع ذلك المسلح سوا . كون سببه ارتباطاً سابقاً او بواحد سياسية . كذلك فعلت سويسرا وبليزيكا في الحرب العالمية . و يمكن للحكومات المذكورة مجازاة الحالين . وبذكرا الزراعة كف ان الحكومة الالمانية منعت محل كروب من بيع المدافع الى انكلترا في الحرب التي لا تزال مشتبهة لحد الان في جنوب افريقيا  
١٤ ان الشخص في بيع الزراد والمؤونة ليس عارباً لا بعد خرقاً للبياد على شرط الا يكون الحكومة بد فيو

### \* في واجبات رعايا الدول المعايدة \*

ان المبادى الاسمية في المعاية تقضي على رعايا الحكومات المعايدة مثل قضائهما عليها فعل الافراد الاقداء بحكوماتهم . ولكن الفرق عظيم بين الحكومات والافراد في مخالفة الافراد لا توجب ما توجه مخالفة الحكومات

فالقاعدة مثلاً انه لا يمكن لرعايا الدول المعايدة الالغاء في جوش المغاربين ولكن في الواقع كل انسان حرٌ بنفسه وله وحده تامة عمله . اما اذا خالف تلك القاعدة وتتجدد لاحظ المغارب بن فحيم نفسه من حمایة حكومته و يمكن لآخر برق الآخر من المغارب معاملته معاملة العدو . وعليه لا يجوز ايضاً للعبارة المقدمة بعد المغاربين بصفة دوادلة اي ادلة المرافق -

ذكرنا فيما قدم انه لا يجوز للغارب بيع بضائعهم ولو كانت من اسلحة وذخائر اذا وقع البيع في ارض عدائية وأمكن للعدو ان يتبعها دينها تخرج تلك البضاعة من ارض المغاربين فيعتبرها بضاعة مهربة فتحيق له الاستسلام عليها

ويسوغ ايضاً الاتجار بين المغاربين والمغارب بن بالمحبوب والماشية وما اشبه ذلك ولا يبعد هذا الاتجار خرقاً للبياد الا اذا حاول احدم ادخال تلك البضاعة الى ثغور محصنة فبعد عمله من قبيل مساعدة المتصور على الدفاع فيتعق للحاصر ان يمحى تلك البضاعة والعادة الجبارية ان تعلن الدول لرعاياها عن التغور المحصنة وشروط الحصار . ويشمل انت تحظر بعض الدول المعايدة على رعاياها بيع الزراد والمؤونة الى المغارب وتعيين الجزا ، للحالين . ولكن تجنب ذلك الجزا خاص بها ولا يمكن لاحظ المغارب العمل بـ والاستناد عليه لاتفاق المنشورة على الحكومة

# باب المراسلات

— لقب باشا —

حضره الفاضل منشى، الهالال الانور

عثرت في اثنا، مطالعى الجلد الثاني من هلاكم الاغر على مقالة في تعليل اسمه،  
الرتب والاقاب والمناصب فوجتها جزيلة الفائدة . على اني وجدت تعليل رتبة  
«باشا» وجهاً غير الوجه التي ذكرتها فقد قلت في صحيفه ١٦٥ ان «باشا» فارسية  
الاصل منحوته من بادشاه وهو لقب جلاة السلطان الاعظم والكلمة مركبة من لفظين  
فارسيين (باد) ومعناها يكن او هي مقطعة من (بادر) اب و(شاه) ملك  
فكأن المراد بها في الاصل اب السلاطين او ملك الملوك ثم لقب بها الصدر الاعظم  
نكتيماً وخت بالاستعمال . او انها مشتقة من لفظ (باش) بالتركية اي (رأس)  
وعلى كل فانه لقب حدث في زمن الدولة العلية العثمانية . آه

اما الوجه التي عثرت عليها واظنها اسهل تناولاً واقرب الى الفهم فهي ان (باشا)  
كلمة كانت تطلق في الاسنان التركى القديم على اكبر الانجحال ولذلك كان ساكن الجنان  
«السلطان عثمان الغازي» دوحة ببور آكل عثمان واصل فروعها ينادي اكبر اولاده علاء  
الدين بهذا الاسم ويهدى اليه عبئام الدولة فصار هذا الاسم من بعده عنواناً لخليفة  
الذين تولوا رئاسة الادارة . او ان (باشا) مركبة من باي شاه وضفنة منها و (باي)  
الرجل و (الشاه) الملك فيكون المعنى رجل الملك ويراد بها القوة التي يستند عليها الملك  
كاستاده على رجله

وقد تحمل على معنى آخر هو (پال شاه) اي (جناح الملك) . ولكن الاصح  
والراجح الوجه الاول الذي يدل على اسم اكبر الانجحال ولا يعنى ان اول من

تولى رئاسة الادارة او مستند الصدارة العظمى هو علاء الدين باشا وربما كان هنا  
هو السبب الوحيد في قولكم ان هذا القتب حدث في زمن الدولة العثمانية . هنا  
ما حدا في تغريز هذه السطور فان كان لم يمنع نشرها مرور الزمان ولم يبني  
احد بذلك فنشرها وعدهم راجحان لاختياركم وما القصد الا خدمة الادب

عبد الله مخلص

(جنين) سوريا

## علم الفراسة الحديث

﴿ تَهْجِيْهُ سَنَةِ الْهَلَالِ التَّاسِعَةِ ﴾

معلوم ان سنة الهلال عشرة اشهر يصدر في اثنائها عشر ونون عدد من الملايين  
ونعرض عن الاعداد الاربعة الباقية بكتاب نوافله في موضوع جديد . واعلنا في غير  
هذا المكان ان موضوع كتاب هذه السنة « علم الفراسة الحديث » وهو موضوع طليع  
لم يسبق له مثيل في اللغة العربية لانه مبني على العلم الصحيح ومستند الى الادلة الطبيعية .  
وسينتم اعداد الكتاب المذكور قريباً وفيه نحو مائة وخمسين شكلأً أكثرها  
من رسوم مشاهير الناس واعضاء البدن وغير ذلك بحيث لا تقدر نفقة باقل من عشرة  
سنة كاملة من الملايين . وفي ذلك دليل على ان الترتيب الجديد الذي وضعنا  
للهمال قد ضاعف النعمات علينا وان المراد منه ارضاء حضرات المشتركون  
لا الاقباء او التغير كما توم بعضهم . وسيصدر الكتاب المذكور في او غضون  
القبل ولكن لا يعطي الا للذين سددوا مطلوب الادارة الى آخر السنة التاسعة  
فترغب الى الذين لم يسددوا المطلوب ان يلبو الوكلا في تسديده عاجلاً . واما  
في البلاد التي يس لنا فيها وكلاً مخصوصاً فليرسدوا القيمة رأساً على يد البوسطة  
او احد البنوك او التجار على حسب العادة الجارية

# باب السؤال والاقتراح

النحو المفظي

فوف محمد افندي الصعدي ماهر

كثيراً ما سمعت بهمثاب النحو المفظي وقد اطاعت على احوال بعض الكتاب  
بناؤه وتعليلهم لحواذه فلم أر تعليلات بليلة فكري . واظلتم أشترم اليه في بعض اعداد هلاكم  
الغير ولكنكم اقتصرتم على ايات صحيحة ولم تعللوا . واطاعت اخيراً على رواية  
بهضة الاسد فرأيت فيها من غرائب هذا النحو ما يجعلني اعتقد ان جميع ما قبل فيه كلام  
في كلام . فقد ذكر هناك ان الناثرين به يرون في نوح اموراً بعيدة عنهم يصنونها كأنها  
على مشهد منهم ومحظ ذلك ما لا يسلم العقل بأمكانه . فارجو كشف النقاب عن صحة هذا  
الرأي على ما عودتنا في مثل هذه الحال

و دسوق فرج افندي ابراهيم شتا

غارت في هلاكم الحادي عشر من هذه السنة صفحه ٢١٨ على لفظ نوح مفظي  
فأرجو توصيل هذا النحو وتعليله

العلال لا غرو اذا ثافت النوس الى استطلاع كوكب النحو المفظي  
بعد ما نسمى اليه من كشف المخارات واستطلاع العيب وتحليل الامراض . والانسان  
مما يقال من فطرته الى مساع الفرائض متدفع من نفسه الى تصديقها ولو ثناقت النوايس  
الطبيعية . وقد يتمتوى العالم والمجاهل في ذلك — اما المجاهل فلا نة بلذ بالحاديث  
المعجزات وليس في رأسه ما ينفعها . ولما العالم فلانة يرى مجدهات هذا الكون اكبر  
كثيراً من معلوماته فلا يذكر امكان شيء انكاراً بانياً

والنحو المفظي في حقيقته ليس من خوارق الطبيعة ولا من ضروب الشعوذة . بل  
هو أمر واقع لا شك فيه ولكن بعض الذين تعاطوه نسبوا اليه ما ليس له من استطلاع  
العيوب ومحظ تحول من العلم الى الشعوذة . ولله عز وجل اسامه كثيرة لكل منها معنى ينبعو بدل

على ظاهرة من ظواهره وإن رجحت كلها إلى هذا واحد . فقد سبب الميتوزم والمسرور والحبوبة الكهربائية والمحطمية الحيوانية ونحو ذلك دماء بعضهم مفطليساً وأخرون سبب كهربائية أو حرارة وزعم غيرهم أن علة روح شريرة أو غير ذلك كما سترى بالمراد بالنحو المفطليسي أن بناء الإنسان لا عن ناس بل بمواضع أخرى خارجية . واستطع تلك الوسائل ان ينظر الطالب الى سطح لامع كالزجاج او الجلد على نحو عشرة قراريط من عينيه في موضع أعلى من جبهته بحيث يشول البصر نحو الأعلى . ولا بد من بناء البصر ثابتاً في نقطة واحدة مدة مختلف باختلاف الامرحة حتى ظليل الجنون وتعلق انتباها غير تمام . وكون العذيب المنوم او من يقوم مقامه واقفه راهن الطالب . فلما يرى اجهانه تذيل يرُّ به فوق وجوه مرات متواتلة بغiran يس الجلد فتقل العيaban . وقد لا تختلف فيقتلها المنوم بانامله ويس الخدين ياطف فيها الطالب نوماً عمياً وعيناه مغضتان وقد يلتفها وبقى ناماً . وإنما سائر البدن فيبقى كاسمة المنوم فإذا أقدم أو أوقفه أو شاهد أو عدلها ظلل في ذلك الوضع كأنه نائم نوماً طبيعياً ولكنه مختلف عن هذا بأنه يطاعم متوفة بكل ما يأمره به . فلو قال له مثلاً أرفع يده أو رجلك أو افتح فنك أو اقتلها أو غير ذلك من حركات الاعضاء لفعل . ولو أعاده بصلة وقال له «كُل هذه الناحية» لا كلها وتلذاً يطعنها كأنه يأكل تناحاً . ولذا تأوله قدحها في ما و قال له «خذ اشرب من هذه الماء الجديدة» لذرها كما يذرب الماء ناماً ومض شنبه . والخلاصة انه يصبح طوع اراده المنوم كأنه عضو من اعضاءه يعلم باشارته ولو كانت علاً فبيعاً يستقبل عليه ارتکابه في حال يقطنه . ولا يزال الطالب ناماً ساعة او أكثر حتى يسكنه المنوم وهو يضع دفانش ثم ينبعج به عينيه للغافلية فيبقى . وهي افاق لا يذكر شيئاً ما فعله في أثناء النوم الا كلام يذكر الاحلام المشوهة اليائمة . وقد تبقى صور بعض افعاله واضحة في ذهنه ويشعر بألم في الاجزاء التي استعملها في أثناء نبوء

ويختلف قبول الناس للنحو باختلاف امزجمتهم فنفهم من بناء سريراً وفهم من يجعله كثيراً وفهم من لا يقبل النحو مطلقاً واصحاب المزاج العصبي اقرب الناس الى هذا النحو . ومن نام للمرة الاولى يكون نبؤة في المرة الثانية ويزداد ذلك سهولة كل مرة عاقبها حتى تصبح سلطة المنوم على ذلك الشخص لا حد لها . فينوبه مجرد التفris في عبادته دقيقة او الاشارة اليه بين اشاره واحدة

ومن غريب ظواهر النوم المفططي ان المنوم اذا امر النائم وهو في حال نومه ان يغض فلاناً فانه يبغضه لغير سبب يعلمه . ولو اوصاه ان يقبل فلاناً لفعل ذلك وهو لا يدرى لماذا يفعله . وهو ما يعبرون عنه بالاستهواه اي ان المنوم يستهوي المنوم واستهتمما لما يريد تأثيره على يده . وقد ترتب على ذلك اخترار جسمية باستعمال النوم لغاصد ذيته مثل ارتکاب المذكرات او الملاصي . فلن احب فناة لاغبة الحال في استهواها على يد احد مهنة المنومين فيما امرها المنوم في اثناء نومها ان تقب ذلك الرجل فبغضه وقد تعمقها . واما اراد احدم قتل آخر استهوي رجلاً لينعمل ذلك عما فياعله وهو لا يدرى به ويحكم عليه بالتصاص وهو بري<sup>٢</sup> . ونهاه على ذلك حظرت الحكومات في اوروبا معاطاة هذه الهيئة على غير اهلها المشهود لهم بسلامة النومة لان للنوم المفططي فوائد جزيله في شفاء الامراض العصبية بعد ان باهر الطبع عن شفائها

على ان بعضهم توسع في ما ينسب الى النوم من الفلاح في فرع ان النائم يعلم الغيب وبرى ما يحدث ساعة نومه ولو في بلد آخر . وانه اذا كان مريضاً شخص مرضه احسن تشخيص ووصف العلاج . وبالغ الآخرون بأنه يستطيع حلادث المستقبل وبهذا يوقعها ونحو ذلك مما ثبت فساده لدى جمهور العلماء

وللعلماء ايجاث طوبيلة في تعليق ظواهر النوم لا تعرض لها الان اكتراها لا يخرج عن دائرة التصور . وانما يهمنا من هذا البحث ما قد ثبت حدوثه فعلاً وترك تعليمه في جملة ما تركدنه من غواصات الطبيعة للاجمال المثلية

والنوم المفططي من العلوم الحديثة التي نشأت في الترون الاخيرة مع الفتن الحديثة . ولكن يظهر انه كان معروفاً منذ القدم عند الكلدان والبابليين والمصرىين والقرص والهنود واليونان والروماني . وكان الكهنة يومئذ يشنون الامراض بالنفس وينهون الناس في اخلاص الميا كل فصلون احلاماً يهبون عليها التبريات والمحجرات ويزعون انهم يتعلون ذلك بقى فوق قوى الطبيعة . وهو سر من اسرار الكهانة القديمة وظاهر من امثال هؤلاء الكهنة او المشعوذين في الترون الاخيرة باوربا وأسيا ولايزال يظهر منهم الى اليوم في البلاد التي لم يدرك العلم فيها كاواسط افريقيا وأستراليا وغيرها . واشهر في اواسط القرن السابع عشر في ايرلندا رجل اسمه كريبراكس توفى الى شفاه الملك من داء الحنازيرى بطريق النوم او التدحيل فذاع صيته وطارت شهرته وتناطر اليه

الناس من أخاه إنكلترا بين ممثليه ومستشاره . وظاهر بعد هذا الدجال كثيرون ادعوا دعوه ولكنهم لم يتوافقوا تقويفته . حتى ظهر الكاهن يوسف كستر في أواسط القرن الثامن عشر وزعم أن الأمراض تنج عن سلط ارواح شريرة ولا يتم شفاها إلا باخراج تلك الارواح وكان يستخدم التئوم المختطي طذه الغاية وزعم أنه يفعلا ذلك بثورة سحرية ثم ظهر سمر العالم الألماني في أواسط ذلك القرن (مواليد سنة ١٧٩٢) ودرس الطب في فيينا لأشهر . انتهت ذلك المسر وخرج لمعاقبة هذه الهيئة وكان عالماً بالتميم . فخطر لها أن للجرائم الساوية تأثيراً على سكان الأرض بثوة زعم في أول الأمر أنهاته الكهر بائية ثم شبهها بالمختطيس وخجل له ان مجر المختطيس قد يشفى الأمراض بمجرد مروره فوق المضو المعتل . ونشر كتباً في هذا الموضوع سنة ١٧٦٦ وبعد عشر سنوات التقى بالكافن كستر في سويسرا فرأه يعالج الأمراض بحركات بدوية كالصيد بدون مختطيس . فعدل سمر عن اعتقاده ب مجر المختطيس وزعم أنه يشفى العلل بقure خاصة مصنفة فيه . واعتقل إلى باريس سنة ١٧٧٨ ونشر دعوه هناك فصادقت قلوبها وأوعية فائشر مذهبة وهي باسم « مجرزم » والنف حوله جماعة من اللامنة والمربدين فجرد العلاء أفلامه لتفيد زعمه وقام الجدال على ساق وقدم وأحتمام الخصم . فعرضت الحكومة الفرنساوية عليه عشرين ألف فرنك على أن يبيع سر صناعته مع أنه لم يكن عنده شيء لا لم يبيع به ولكنه كان يخدع الناس بظاهرات غريبة وبهرم يظواهراً تغلب على أوهامهم . فعقدت الحكومة سنة ١٧٨٤ جنة حلية للبحث في مذهبة وفيها تحية عطا فرنسا فاعترفت في بمحنة ظواهراً الشوهم ولكن جعلوها الخيال والتأليل فضعف أمر سمر ثم قام غيره بعده ولائق مقاومات عبيدة وأحتمام الجدال بين العلاء في شأن ذلك أعناماً متعازلة ما لا محل لتصبلاً لها ولكن يقال بالاجمال أنه قد ثبت في الواقع أن التئوم المختطي تأثيراً على الجميع العصي حتى يكون النائم طوع المنوم إلى درجة الاستهدا . كما قدمنا ولما استطلاع الفقيه أبو كشف الطبات فإنه زعمه منقوص بالاختبار

### الوجهان القبلي والبعري

طبعاً مصطفى أفندي يهيج

لماذا فضلوا الوجه البعري عن الوجه القبلي في زراعة الفطن

العلال لأن الوجه البعري أكثر خصباً وأوفر ماً . وأما الآن فالم

يزرعون الفطن في كثير من بلاد الصعيد بما ساقوه إليها من المياه بالترع ونحوها

## — المائدة الدقافة وقراءة الأفكار —

بن سيف \* محمد افدي راقم

نرى بعض الناس يستخدمون مائة بثلاث قوائم يقرأون بها الأفكار فإذا أضمر أحدهم أحجاً يضع يديه على المائدة فتقى المائدة بأحدى قوائمه على الأرض دقات بعدد حروف ذلك الاسم من الحباء وإذا أصر رقاً ذات عليه بدقائق يلداره فما تعليل ذلك العلال \* يسهل تعليل ذلك على من يرقب تأثير الأوهام على العقل . فان من يضر عدداً ويضع يديه على المائدة بكلتا صاحب المائدة ان يظل متذكرة في ذلك العدل فإذا كان متقداً يقدر تلك المائدة على استطلاع الغيب بحركة المائدة يديه وهو لا يدرى . فلو فرضنا انه أضير العدد «خمسة» فنوجيه فكرنا إلى الخمسة وتوقعنا ان تتحرك المائدة بحركة لا يشعر هو بها ولكنها تكفي لغيرك المائدة فتقى حركة ولا يكون ذلك إلا في المفترض بها حتى يفرغ العدد فتتغير جهة فكره فتنقلب الحركة . ولا يكون ذلك إلا في من يعتقدون (بكرامة) المائدة وأما الذين لا يعتقدون بذلك فالغالب ان لا تتحرك المائدة بين أيديهم

وبشهادة ذلك ما نشاهده من قراءة الأفكار في بعض الاحوال السليمة كأن تخفي شيئاً في مكان وتطلب من بعض جلائلك كشفه . فإذا كان جلسك دقيق الشعور إذا استعداد لقراءة الأفكار لا يتكلف في كشف ذلك الخبا أكثر من ان يجعل كذلك بين كبوة وهو مغضض العيون بصعوبة او غلوها . ولكنك بشترط طبعك ان لا تخلو ذهلك عن المكان الذي خيأت المدبيل فيه . فيسر بك الى ذلك المكان ولو كان خارج المنزل او على الطلع وستخرج المدبيل على اهون سهل وانت تحسبه يتزدك والحقيقة انك انت تزوده بوجود فكرك الى جهة واحدة كأن اعصاب العضلات تشارك الدماغ في ذلك التوجه فتتحرك اليد الى تلك الجهة حرقة لا يشعر بها صاحبها ولكنها تكون دليلاً لرفقاً يساعده على كشف الخبا . وتجربة ذلك سهلة تتفى بها اوقات الراحة بلدة وفكاهة وبخدر بها الشبان درجات شعورهم وافتقارهم على قراءة الأفكار وقد يكون في بعضهم استعداد لقراءة الأفكار وم لا يعلمون فإذا جربوا انفسهم بامتثال هذه الالعاب تبني الحقيقة واشغلاها بما يلذا وينبذ

## — جنة لم تبل —

غرزوز · لبنان ● هواس اخدي عازر

توفي رجل وعمره بين السبعين والثمانين عاماً وبعد دفنه ثلاثة سنوات نبضوا قبره فوجدوا جهنميةافية كما كانت ساعة الوفاة ولم يصبهها الموت . وأكد لي بعض الذين اتقى بصدقهم أنه شاهد الجنة بعيونه فسأل عن تاريخ حياة ذلك الميت فقبل له أنه فضي أخبارات أيامه بالتفصيل والزهد فهل يحدث مثل ذلك وما تعليمه

العال ● ان حدوث أمثال ذلك ممكن ولما تعليمه فهو ان على الجنة عبارة عن الخلال عناصرها بواسطة بعض انواع الميكروب · ويسرع الاخلال او يعطيه بحسب حال الجنة من الرطوبة والجفاف والعلمة والمرض وتبعداً لحال الانسجة وغير ذلك · فبعض الجمادات تحمل بضعة أيام واعضاها تصر اشهرآ او اعواماً ويساعد على هذا الصبر جفاف الانسجة قبيل الموت حيث تقلل \* السواط وتخلو الانسجة المخلوية من الدهن وتقل التندلات في الأمعاء · ويحدث ذلك غالباً في من يلتصرعون على الاطعمية البسيطة ولا يتناولون منها الا القليل كاذ كرم عن صاحب تلك الجنة

## — أول مدينة بنيت في العالم —

● بدريرا · البرازيل ● الخواجة لويس دي راو

ما هي أول مدينة بنيت بالعالم ومن هو بانيها

العال ● يصعب الجواب النظري على سؤالكم بالنظر لما خالط التاريخ اللذم من الحزارات وما شوشه من اختلاف الرواية في اعمار الدول وتناقض الكتبة في عمر الأرض · فنذكر كان المقطون قدّيماً ان تبنيو اقدم مدينة في العالم لأن بانيها شورون سام بن نوح · ويستخرج من اعمار الاجيال في التوراة انها بنيت نحو سنة ٢٢٣ قبل الميلاد · والاكتشافات الاثرية تدلُ على ان السعدن المصري اقدم من ذلك كثيراً وإن اقدم ملوكها « معاً » بني مدينة « منف » المشهورة نحو سنة ٥٠٠ قبل الميلاد ولكن لا يرجح بالنظر الى حديث الخليفة ان وادي النرات « غز قيل وادي البيل والعلاء في اختلاف من هذا التبول والله اعلم

## ﴿الصم والبكم﴾

﴿يَا فَاتِحَةُ سَلَامٍ افْرَدِي عَبْدَ اللهِ دَبَابِسَ﴾

لماذا يكون الآخرين ثقيلاً المفع و بالعكس وما علاقة الأذن بالزم

﴿الملال﴾ القاعدة في ذلك أن كل أصم أبكم وليس كل أبكم أصم ولعلها أن  
الإنسان لما يطغى ما يسمعه بالتقليد . فإذا رأى غلام بين العرب تكلم العربية أو بين  
الرساوىين فالرساوىة وقس عليه . ولو نحن بأولم يسمع الكلام عاش وهو لا يتكلّم فلن  
يولد أصم لا يسمع الكلام فيعيش ولا يتكلّم فيبقى أصم أبكم . وإنما الذي يخلق أبكم لعله في  
لساواه وأذناه سليمان فإنه يشبّ وهو يسمع كل شيء وفهم الكلام ولكن لا يسمعه علهم اللطف  
ولسانه عفو الطلاق . وإنما إذا ولد إنسان سليماً ثم أصبحت بالصم وهو شاب فلا يضر  
أبكم لأنّه يكون قد سمع الكلام وتعلم اللسان

## ﴿سمعان الشيخ﴾

﴿بِسْمِ رَحْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَوْفِيقِ أَنْدَلْيِ شَاهِيَّةَ﴾

من هو سماعان الشيخ وكيف قضى أيام حياته في انتظار مجيء السيد المسيح . فقد  
جاء في الانجيل (لوقا ٢: ٣٥) أنه شافع وهو ينتظر مجده حقاً إذا عاشره بال بكل بته  
اور شليم حلة على ذراعيه وبارك وقال «الآن تطلق عبدك الحبل» ولم يذكر عنة شيء  
غير ذلك

﴿الملال﴾ جاء في الانجيل يوكودهوس - وهو من الاناجيل الهرمة - إن  
سماعان المذكور كان رئيس كهنة اليهود في اورشليم وكان له ولدان خاربونوس ولوثابوس  
فاما من المؤوت في جملة الذين قاموا يوم صلب المسيح (مني ٢٧: ٥٩) وقصاصاً حدبهما  
على اثنان وقباقاً ونيكودهوس وغيرهم

وكان عند اليهود رئيس كهنة اسنه سماعان نول تلك الرئاسة نحو سنة ١٢ للبلاد  
وكان له ابن هو جليل الذي تأدب بولس عند قديبو (اعمال ٢٢: ٣) فيظن بعضهم  
أن سماعان الشيخ هو هذا او احد اقاربه واسمه كاسه وبالجملة ان تاريخ هذا الرجل  
يمه وليس له تاريخ صريح

### — لقب كونت والبابا —

المصورة سليم افدي غندور

نسمع ان لقب «كونت» لا تتحدا الا الحضرية الابوبية فهل هذا صحيح . و اذا كان صحيحـاً فهل هو معتبر في الرسميات ام عند الروسـاـ الروجـيونـ الذينـ كانواـ للبابـاـ فقطـ .  
 العـالـالـ معـ هـذـاـ اللـقـبـ ليسـ خـاصـاـ بالـحـضـرـيـةـ الـاـبـوـبـيـةـ وـاـمـاـ ماـ يـتـحـدـاـ الـاـبـوـبـيـةـ فـانـهـ مـعـتـدـلـ عنـ سـائـرـ الدـوـلـ عـلـىـ اـخـتـلـافـ الطـلـانـتـ وـالـاـمـاـكـنـ .ـ وـلـاـ عـجـبـ فـقـدـ كانـ الـاـبـاـ فيـ بـعـضـ الـعـصـورـ هـبـ التـيـجانـ وـبـنـادـ الـمـولـحانـ فـلـاـ يـكـرـ عـلـىـ مـصـوـرـ انـ هـبـ الـاـلـقـابـ اوـ الـوـسـامـاتـ .

### — مادة الفمر —

فويسـتاـ اـحـدـ اـفـدـيـ عـدـ الرـحنـ

يـتـلـوـنـ اـنـ النـسـرـ حـجـرـ اـسـوـدـ لـامـ يـعـكـسـ نـورـ السـمـسـ عـنـ سـطـحـ الـبـهـاـ فـخـيـ،ـ اـرـضـاـ وـفـكـيفـ عـرـفـواـ اـنـ مـوـلـفـ دـنـ هـذـاـ المـعـدـنـ وـمـاـ يـمـيـعـ اـنـ يـكـوـنـ مـعـدـنـ آـخـرـ .ـ اـهـلـالـ مـادـةـ النـسـرـ مـادـةـ الـارـضـ لـانـ جـزـءـ مـهـاـ وـقـدـ اـنـقـلـ عـهـاـ بـعـضـ الـعـصـورـ السـدـيـةـ وـدارـ حـوـلـهـ .ـ وـلـيـسـ هـوـ مـعـدـنـ وـاحـدـ اـكـاـنـ بـادرـ الىـ ذـهـنـ حـضـرـتـكـ وـلـكـنـ مـوـلـفـ مـنـ عـنـاصـرـ مـخـلـانـةـ بـلـ اـرـضـاـ وـفـيـ الـاوـدـيـةـ وـالـهـبـولـ وـالـلـالـلـ وـالـبـهـالـ وـالـبـهـالـ وـلـكـنـ اـكـثـرـ جـالـوـ بـرـكـانـيـةـ وـاـكـثـرـ الـمـجـاهـرـ الـبـرـكـانـيـةـ سـوـداـ .ـ وـقـدـ تـحـقـقـ الـعـلـاـ .ـ اـنـ اـنـ النـسـرـ جـرمـ غـيـرـ مـاـ .ـ فـيـوـ لـاـ هـوـ لـاـ يـعـشـ فـيـوـ حـيـوانـ وـلـاـ نـباتـ .ـ عـرـفـواـ ذـالـكـ بـادـلـهـ طـبـيـعـةـ وـعـقـلـةـ بـعـضـهاـ عـيـانـةـ وـبـعـضـهاـ قـيـاسـيـةـ لـاـعـلـ مـاـ هـنـاـ وـاـمـاـ سـوـالـكـ الـآـخـرـ فـانـهـ دـيـنـيـ مـعـضـ نـعـذـرـ مـنـ حـضـرـتـكـ عـلـىـ اـغـنـالـهـ .ـ

### — بـابـ المـنـدـبـ —

الـاسـكـدرـيـةـ اـسـكـدرـ اـفـدـيـ غـيرـ بـالـعـصـلـةـ الـنـدـارـاتـ

ماـ الـمـبـبـ فـيـ تـحـمـيـةـ الـوـغـازـ الـمـوـصلـ بـيـنـ الـبـرـ الـأـحـرـ وـبـيـنـ الـعـربـ بـيـبـ المـبـبـ

﴿العلال﴾ يقال انه سي بذلك لشدة ما يقاوم فيه المسافرون من الاختصار وكثرة ما يفرق فيه من الناس ما باول الى البكاء والذهب . و «المدب» في القاموس «ذهب الميت» . ويظن آخرون في اصل هذا الاسم ان افر يهوا واسيا كائنا مخدعين هناك ولم يكن ثمة بوقار يصل بين ذيذك البربر : فحدثت زارة قبل زمن التاريخ فصلت النازرين وجرب الماء بين البربر بن فرق يسبب ذلك خلقاً كثيراً من اهل الينق فاقاموا المعاذب وسوا البوقار الذي فتح بعد تلك الزارة بباب المدب والله اعلم

### ﴿فيصر الروس وقصر الالمان﴾

﴿بورقلند - ماين﴾ الياس افندى جرجس الخوري  
نرى بعض الجرائد العربية تسمي اميراطور الالمان «فيصر» وهو لقب اميراطور  
الروس على ما نعلم . اما جرائد اميركا فاما تيز بين اللتين في كذا بهما الافرنكية فسمى  
اميراطور الالمان Kaiser (كززر) واميراطور الروس Czar (زار او تزار) فا  
الفرق بينها

﴿الدلال﴾ اما لقب اميراطور الالمان (Kaiser) فهو بذاته Caeser  
اللاتينية ومعناها اميراطور وتخصس باسم اميراطور المانيا باعتبار كونه خليفة اوغسطس  
فيصر ومن ثلاثة من من اميراطورة الرومان  
واما لقب اميراطور الروس (Czar) فهو روسي وبطلاوه تزار ويعاد الملك  
او الرئيس وهو خاص باسم اميراطور الروس دون سواه . واما في اللغة فاللقطان يترجم الى  
اصل واحد

### ﴿صخرة بيت المقدس﴾

﴿الاسكندرية﴾ محمد افندى محيى خير الله  
و﴿مصر﴾ فرج افندى صالح يحيى بوزطة وعمر افندى زكي المالحة  
يقال ان في بيت المقدس صخرة معلقة في السماء بدون قاعدة فهل ذلك صحيح  
﴿العلال﴾ كلما كان صخرة بيت المقدس اليوم ضمن اثنية المعروفة بنسبة  
الصخرة وهي قدية هناك وقد وضفتها كثيرون من السياح الانجليز والعرب . واذلك ما قاله

ابن بطوطة في رحلته اليها في اوسط القرن الثامن للهجرة . قال يصف قبة الصخرة :-  
 « وهي من الحجـب المـباني وانقـها واغـرـها شـكلاً قد توفر حـقاـها من المـحـاسـن واخـلـتـ من كل بدـعـة بـطـرفـ وهي فـائـةـ عـلـىـ نـشـرـيـ وـطـ المـسـجدـ يـصـعدـ اليـهاـ فيـ درـجـ رـخـامـ وـطـاـ اـرـبـعـةـ اـبـوابـ وـالـدـاـفـرـهاـ مـارـوـشـ بـالـرـخـامـ اـيـضاـ حـكـمـ الصـصـرةـ وـكـذـلـكـ دـاخـلـهاـ وـفيـ ظـاهـرـهاـ اـرـبـعـةـ اـبـوابـ وـالـدـاـفـرـهاـ مـارـوـشـ بـالـرـخـامـ اـيـضاـ حـكـمـ الصـصـرةـ وـكـذـلـكـ دـاخـلـهاـ وـفيـ ظـاهـرـهاـ وـيـاظـنـهاـ منـ انـوـاعـ الزـوـافـةـ وـرـاتـقـ الصـصـرةـ ماـ يـعـزـزـ الواـصـفـ وـأـكـثـرـ ذـلـكـ مـفـنـيـ بالـذـهـبـ فـيـ تـلـلـاـ نـورـاـ وـنـلـعـ لـمـانـ الـبرـقـ يـحـارـ بـصـرـ مـاـ مـلـهـاـ فـيـ مـحـاسـنـهاـ وـيـقـصـرـ لـمـانـ رـاـيـهاـ عـنـ يـقـيـلـهاـ . وـفـيـ وـسـطـ الـقـبـةـ الصـصـرةـ الـكـرـبـةـ الـتـيـ جـاءـ ذـكـرـهاـ فـيـ الـأـثـارـ فـانـ الـنـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـرـجـ مـنـهـاـ إـلـىـ السـاءـ وـفـيـ حـضـرـ صـهـاءـ اـرـقـاعـهاـ غـوـ قـامـةـ وـتـحـتهاـ مـغـارـةـ فـيـ مـنـدـارـ يـبـتـ صـفـرـ اـرـقـاعـهاـ غـوـ قـامـةـ اـيـضاـ يـنـزـلـ اليـهاـ عـلـىـ درـجـ وـهـالـكـ شـكـلـ عـرـابـ وـطـلـ الصـصـرةـ ثـيـاـكـانـ اـشـنـانـ حـكـمـاـ الـعـلـمـ يـمـلـئـانـ عـلـيـهاـ اـحـدـهـاـ وـهـوـ الـذـيـ يـلـيـ الصـصـرةـ مـنـ حـدـيدـ بـدـعـ الصـصـرةـ وـالـثـانـيـ مـنـ خـشـبـ وـفـيـ الـقـبـةـ درـقـةـ كـبـرـةـ مـنـ حـدـيدـ مـعـلـةـ هـنـالـكـ وـالـنـاسـ يـرـعـمـونـ اـهـمـهاـ درـقـةـ حـرـزةـ يـنـ عـدـ المـطـلـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ » اـهـ

### الجسة

#### اسكدرية جامد افندي محمد

في جهات ادفو ودرارو بالصعيد اناس يسمونهم « الجسة » يحملون قرب الماء ويدورون في الاسواق ولم عنية مخصوصة يحيوا ادفو اسها عنية الجesse وادا اراد احدم ان يتزوج مصرية ولو كانت من افضل الطبقات لا يزوجونه بها ولو دفع القنطرة المنتصرة من الذهب . وإذا غضب احد اهالي تلك الجهة من احد او اراد اهانته يقول لها « ياجسي » فمن هؤلاء

الهلال لم يسبق اثنا سبعنا بولاه التوم ولا فرانا عنهم ولا رأيناهم ولكن يلوح لنا من الاوصاف التي ذكرتها ائم من جماعة التور المعروفة بصر باسم « الغبر » لأن هذه الاوصاف تتطابق اخلاق الغبر وعاداتهم . ويؤكد ذلك قرب اسمهم من اسم التور الانكليزية فان اسمها فيها Gypsy « جسي » ويسهل ابدال اليم باليم لاها من خرج واحد فحالها ( جسي ) او « جesse » والله اعلم

## حَدِيثُ الْمَائِدَةِ

﴿ خَدْمُ الْمَازَلِ وَالسَّيَدَاتِ ﴾ لَا يُشْفَى رِبَاتُ الْمَازَلِ فِي قَاعَةٍ أَوْ مَخْزَنٍ أَوْ مَرْجَحٍ وَلَا يُجَدِّعُنَّ فِي عَرْسٍ أَوْ مَأْمَمٍ أَوْ زِيَارَةٍ إِلَّا وَبِدُورٍ يَهُنَّ الْحَدِيثُ عَلَى الْخَدْمِ وَمَا يَقْسِمُهُنَّ مِنَ الْعَذَابِ فِي تَدْرِيْبِهِمْ عَلَى اشْغَالِ الْبَيْتِ . فَلَئِنْ هُنَّ كُلُّ مِنْهُنَّ غَرِيبَةٌ مِنْ غَرَائِبِ خَادِمَهَا أَوْ خَادِمَهَا . وَقَدْ يَنْصُرُ حَدِيثُ ثَلَاثَةِ الْجَلْسَةِ عَلَى الْخَدْمِ وَاحْوَالِهِمْ وَضَرَوبِ جَهَلِهِمْ وَمَا هُمْ فِي مِنْ غَرَائِبِ الْأَطْوَارِ كَالْكَسْلِ أَوِ الْجَهْلِ أَوِ الْغُرْبَةِ أَوِ غَوْلِهِمْ

وَلَوْ اتَّصَرُنَّ عَلَى النَّفَرَةِ بِغَرَابَةِ ثَلَاثَةِ الْجَلْسَةِ لَكَانَ خَوْرًا وَلَكَمْنَ يَشْكُونَ مَا يَصْبِرُهُنَّ مِنَ الْعَلَلِ عَلَى أَثْرِ مَا يَنْافِلُهُنَّ مِنَ الْإِنْعَالَاتِ التَّفْسِيَّةِ كَالْكَدْرِ وَالْمَحْقِ وَخَصْوَصًا ضَاحِحَاتِ الْمَرْاجِ الْمُعْصِيِّ . فَإِنَّ الْعَصِيَّةَ سَرِيعَةُ الْأَثْرِ وَإِذَا كَانَتْ خَيْرَةُ الْبَلْيَةِ لَا يَتَضَيَّنُ لِإِنْتَفَالِهَا مِنَ الْحَصَّةِ إِلَى الْمَرْضِ أَكْثَرُهُنَّ غَرِيبَةً لِغَنَاطِلَاهَا مِنْ خَادِمَهَا أَعْلَمُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْطَلِقْ عَلَى مَرَادِهِمْ كَانَ يَشْتَرِي الْفَمَ مَثْلًا وَعَقْمَةً كَثِيرًا أَوْ مِنْ خَرْفَ كَبِيرٍ أَوْ أَنْ يَغْسلَ الْآتِيَّةَ وَلَا يَنْتَنِ لِغَنَاطِلَاهَا أَوْ يَخْرُجُ فِي حَاجَةٍ وَيَبْطِلُ فِي الرَّجُوعِ . أَوْ لَا يَهُنَّ وَرَنَتْ مَا إِنْتَعَاهُ مِنَ الْخَفَارِ فَنَفَسُ وَزَنَةٌ أَوْ لَانَةٌ أَبْعَادُ النَّاكِهَةِ بَشِّنَ إِبْعَادُهَا جَارِهَا بِإِجْسَسِهِ مَنْهُ وَخُوَذُهُ

فَالنَّدِيقَةُ فِي تَدْبِيرِ شُؤُونِ الْمَازَلِ فَضْبِيلَةٌ مِنْ فَضَالَاتِ الْمَرْأَةِ وَخَصْوَصًا فِي الْإِقْصَادِ وَالظَّافِرَةِ . وَلَكِنْ بَعْضُ رِبَاتِ الْمَازَلِ يَبْلُغُنَ فِي الدَّقَّةِ إِلَى مَا لَا يَجِدُهُنَّ غَيْرَ الصَّبِرِ وَالْمَرْضِ وَكَاهِنَ يَتَوَقَّعُنَ مِنَ الْخَدْمِ تَعْلَلًا وَتَدِيرًا وَاسْتَنَامَةً مُتَلَّا يَتَوَقَّعُنَ مِنَ ازْوَاجِهِنَّ أَوْ رَفَاقِهِنَّ . وَقَدْ غَابَ عَنِكَ أَيْهَا السَّيِّدَةِ أَنَّ خَادِمَكَ لَوْ كَانَ ذَا رَأْيِ وَحْزَمَ لَمْ يَقِنْ فِي مَصَافِ الْمَخْدُومَةِ . فَالْمَاعِلُ مِنْ عَالِمِ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِ مِنَ الْمَيَاءِ الْأَجَاعِيَّةِ . وَالْإِنْسَانُ أَنَّهَا يَوْمًا أَخْذَ فِي عَهْلِهِ بِقَدْرِ مَا يَعْهُدُ مِنْ تَعْلُوٍ عَلَى حَدِ قَوْلِ «الْعَصْبُ بِقَدْرِ الْأَمْلِ»

فَالسَّيَدَاتُ مَطَالِبُهُنَّ إِرَاقَةُ الْخَدْمِ وَعَهَاسِبُهُنَّ وَجَهْنَ هُنَّ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَقْتَدِرُنَ طَرِيعَ زَلَامِهِمْ وَلَا يَجْاهِدُهُمْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ وَيَجْتَنِبُنَ عِنْدَ كُلِّ غَلَطةٍ . بَلْ يَعْلَمُنَ بالسَّكِينَةِ وَالْأَدْسِنِ فَإِنْ كَانَ لَهُ أَمْلٌ فِي اصْلَامِهِمْ أَصْلَمُوهُمَا وَلَا يَجْدِي الْحَقَّ شَفَاعًا . بَلْ قَدْ يَجْعَلُ مِنْ مَنَازِلِهِ السَّيِّدَةِ فِي عَيْنِ خَادِمَهَا وَلَوْلَمْ يَجْسِرْ عَلَى اظْهَارِ ذَلِكَ بَيْنَ يَدِيهِمَا . فَضْلًا عَمَّا يَضْبِبُهُمَا مِنْ عَوَاقِبِ الْغَرِيْزِ وَالْمَحْقِ فِي صَحَّهُمَا وَمَا يَنْهَا مِنَ الْمَجْلِلِ إِذَا عَلِمَتْ بِهِ دُنْدُنَ اجْرِيَاهَا سَمِعَنَا صَوْتَ اِنْهَارِهِا وَتَوْبِهِا

# بِالْأَخْبَارِ الْعَلَيِّةِ

﴿الصُّمْ يَسْمَعُون﴾ اشهرت الجرائد الامريكية ببشر الغرائب بغير ان تخرب المختصة ولو لا ذلك لقلنا هنا الخبر وبشرنا الصم بالسمع على انها نقلة على عالمنا - وذلك ان ثابتاً من علماء الكبراء في الاباما يأمركا اخترع طريقة يسمع بها امواج الصوت حتى اسمعوا الصم

﴿بِاغْرَةٍ طَوْلًا ٧٠٠ قَدْمًا﴾ شرع الانكليز ببناء ما يسمى بـ سينفرون من بنائهم في ٤ اغسطس الجارى . عرضها ٧٥ قدمًا وطولها ٧٠٠ قدم وزنهما ٤٩٩١ طنًا . قال الراوي ولا ينفي العام الاول من هذا القرن حتى بين الانكليز سلبيه وزنها ٢٠٠٠ و ٣٠٠ طن

﴿آلات تبيع السلم﴾ ذكرنا في غير هذا المكان المجازين التي يقف عليها الرجل ويرى الفرش في جعبتها فتزدهر . وكل من اراد ان يزن نفسه ينبع ذلك ففكك الآلة حتى تزنة وهي لا تزنة الا بعد دفع الفرش . وامثال هذه الآلات كثيرة في اوروبا لاغراض شتى . واغرب ما قرأناه من هذا التحيل ان شركة تألفت لتصب هذه الآلات في بعض الفوارع لبيع بعض اصناف التجارة بلا باائع . فيبعثها تبيع السبكيار او السيكارات وبعضاً تبيع الجرائد . وغيرها الكتب وغيرها الحلويات وغيرها تبيع المعدنات وغيرها ذلك . وقد كتبوا على كل آلة الصنف الذي تبيعه . فما على الشاري الا ان يبحث عن الآلة التي فيها مطلوبه ويرى قطعة النسود في شق صندوقها فخرج له السلعة التي اشتراها فأخذها ويفهي لسيبله

﴿رائحة المحتل﴾ تقرأ هذا التعير في التوراة ولا يعرفه من لا الذين عاشوا في البرية باثنا عشرنا . واستثنينا رائحة المحتل على اثر المطر فانها رائحة نسر الصدر وتتعش الثلب . وهي كثيرة في سوريا وقابلة في مصر . وقد اثبتت كلارك شال في انكلترا ان سبب هذه الرائحة نوع من الميكروب يظهر تحت الميكروسكوب كالمعي الشفافة يعيش في الحنول النضره ويৎصر عطور اعشابها فتفوح منه هذه الرائحة

لغة البقر **هي** من غرائب ايجاث الاميركان ان رئيس جمعية اللغات الاميركانية في جمع الانماط او الاوصوات التي يخرجون بها البقر او يستندونها في كل جهات اميركا ليوقظ منها لغة يضع لها روابط وقواعد بقدر الامكان . فكتاب بلادا مختلفة في هذا المدائن فورد عليه حتى الان نحو ٠٠٠٠ وجواب فنررها في مجتمع يدل كل مجموع منها على معنى واحد او معان متباينة . والكل الاوصوات التي يستخدمون البقر بها مثل قوله للانسان « تعال » وهي موكون . كوني . كوس . كوبوس . كوكوكو . موس : كانش . كوانش . كوي . سوك . كوشوف . كوهي . كن . كاشو . كوهين . كونج . وكلها متزادات تدل على معنى واحد . فإذا توفى صاحب هذا المشروع الى اتمام مشروعه كانت لغته **هي** كبيرة المتزادات قابلة المعاني

**تصوير باطن المعدة** **هي** تصوير باطن المعدة ضروري لتشخيص بعض امراضها المبكرة التي يتبعها بين ان يكون قرحة او زكام او ندأ او غير ذلك فإذا نصور باطن المعدة بالتوتغراف يضح التشخيص باجل بيان . وقد توقف الى اتفاق هذا الاختراع الدكتوران لاغني ومارتن فصورا لعناء الخاطي البطن المعدة بالآلة فوتوفراقيه دقيقة تدخل المعدة بابنوب متصل من الخارج باكله محركة تدور تلك الآلة داخل المعدة فترسم صورا جسمها بصد جزء . وقد جربوا هذه الآلة فرسوا خمسين صورة في مدة لا تتجاوز بضع عشرة دقيقة

**تاريخ شجرة البن** **هي** على احد علماء المانيا في البحث عن تاريخ زراعة البن في اوروبا . فكان من نتائج ابحاثه ان البن وجد اولا في مدينة كندا مجنوبي الحبة ثم انتقل الى بلاد العرب وإلى جاوي في جزائر المحيط وأماكن اخرى . ولم ينقل الى اوروبا الا في اواخر القرن الثامن عشر . وذلك ان شجرة منه نقلت من جاوي سنة ١٧ الى مدينة Amsterdam في هولندا فلما ازهرت واثارت وجنت بزورها اهدي بعض تلك البذور الى لويس الرابع عشر فغرسها في باريس . ولما امرت ارسل الترساليون من بزورها الى مستعراهم في جزائر الهند الغربية واوطا « مارتينيك » وبعدها الى جامايكا وسان دونيكيوكا وباندا . وارسل الهولنديون من بزور شجرتهم الى مستعراهم في سورينام . وبالجملة ان كل ما في فرنسا وهولندا ومستعراهم في جزائر الهند من شجر البن اصله من شجرة واحدة حملت من جاوي الى Amsterdam في اول القرن الثامن عشر **الذهب في البغار** **هي** من احلام بعض المخترعين الانكليز ان في جملة

الاملاح الذائية في البحر مائع يودي بالذهب منه والاقناع ، فالذئب بعض من حكومة الانكلترا اصر بما لا يتعارض في استقراره على هذه الكتبة : اصب ماه البحر في صناديق كبيرة ويضاف اليه ابن الكلس فيتحول بودي الذهب وينفذ اليه مع الكلس ويرسب الذهب في جملة رواسب أخرى . فيخرج منها باضافة الرقيق الى تلك الرواسب فتولف باستزاجو بالذهب بلغا ثم يخذ الملام وينزد الذهب منه بالتجهيز على الطريقة الاحدباء كاسترخاجو من تراب المناجم

﴿ تساقط الرجم ﴾ نريد بالرجم حجارة تساقط من الجبال كما تساقط البارد في بعض الابالى ولكنها تصل الى الارض وتسقط على سطحها . وتساقط الرجم قديم ولكن الناس لم يتبنوا له الا في اول القرن الماضي . واول مرة تبه الناس تساقط الرجم سنة ١٨٠٣ في لاجيل سوسيرا . وبلغ عدد الرجم التي تساقطت هناك نحو ثلاثة آلاف رجم . وحدث ذلك ايضاً في باتوسك بولندا سنة ١٨٦٨ بلغ عدد الرجم مئة ألف رجم وزنتها كلها اربعة رطل . وفي سنة ١٨٧٩ تساقطت الرجم في استرفيل في بوروفيانغ وزنتها ٧٥٠ رطللاً وحصل مثل ذلك هناك ايضاً سنة ١٨٩٠ . وقد تكون الرجم حجراً واحداً كبيراً او كبرى هذه الاجمار بلغ وزنة سبعة طنات وهو في فيينا . وكثيراً ما كانت الرجم في اعصر الجهة مساعدة على الكباتنة فاذا سقط سجر من السماء في بلاد اهلها هيج ادهى كوهن اهباً نازلة من عند الآلهة واستعمالها بهذا الاعتقاد على اهؤ الناس اموراً ما أنزل الله بها من سلطان

﴿ التلفاف بلا سلك ﴾ تقرر نصب التلفاف بلا سلك بين انكلترا واميركا بعنابة تولاً سلاً وقد اختاروا الموضع الذي ستنصب تلك الآلة فيه في التارتون والناس يتظرون انجان هذا الاختراع . فاذا ثبت الخواصيء على هذه المسافة تقرر بمحاجة قطعاً

﴿ الآلة الكاتبة ﴾ بلغت اثنان الآلات الكاتبة التي صدرت من الولايات المتحدة في العام الماضي ٥٤٧٠ و٥٥٠ جنيه . منها ٢٦٣٠ جنيه قبضت من انكلترا و ١٠٥٠ من المانيا و ٤٨٠٠ في فرنسا والباقي من سائر اخحاد العالم

﴿ جريدة الاقليم باربع لغات ﴾ اتناً بعضهم في بطرسبورج جريدة سلماً الاقليم (Climat) . تصدر مررتين في الشهر باللغات الروسية والانكليزية والفرنساوية والالمانية . موضوعها الندب بالتغيرات الجوية في اوروبا واميركا قبل حدوثها شهر ولا

ندرى على أي شيء يبيون هناك التبرع  
**حاصلات روسيا** يُخذل من اصحابه الاراد والصادقين مملكة الروس انها  
 من أكثر الممالك استغلالاً من حاصلتها . فان صافي ربحها من الغابات والمعادن والزراعة  
 ٠٠٠٠ و٥٤ روبل كل سنة وتكتسب ٠٠٠٠ و٨ روبل من بيع الاعطان  
 او شرائها . وفي ارضها اعظم مشاريعات السكك الحديدية في العالم

**الکعول مفad للفساد** وجد الدكتور ران سازويدل وألسان الكعول  
 احسن الفسول المقادمة للفساد بعد السلياني وهو اقل خطراً منه

**البن البري** بحثت أكاديمية باريس مؤخراً في نبات حجل البها من  
 شواطئ افريقيا يشبه البن بكل خواصه لكنه خال من الكافيين وهو الاصل الفعال  
 في البن الاعيادي . تمحكموا ان البات المدار اليه بن بري وفائدته انه اذا أخذ بدلاً  
 من القهوة كان لها طعمها لكنه لا ينهي الاعصاب ولا يسبب الارق منها

**اكبر صورة فوتوغرافية** توصل الماسن جورج لورنس في شيكاغو الى  
 استرجاع الصور التوفوغرافية على زجاجة طولها اربع اقدام ونصف وعرضها ثلاث اقدام  
 وفي غمولاته اضعاف اكبر صورة فوتوغرافية استخرجت حتى اليوم . ولكن الالة التي تعمل هذا  
 العمل تحتاج في تشغيلها الى خمسة عشر عاملأً وتمرين زجاجتها على الدور دقيقتين ونصف

**سرقة الدجاج** تعددت سرقات الدجاج في نيو جرسبي بأميركا فاخترع  
 احد اهاليها بندقية بقوس سري تطلق على السارق حالما يباشر المرة وهو لا يشعر  
 وبها كان المخترع ي Herb آلة اطلاق البندقية على ومات

**لغة عمومية** قالت جريدة الغولواي الفرنساوية ان فلادسة اللغات وعلماء  
 العرائض في اوروبا وخصوصاً في انكلترا وفرنسا والمانيا يشككون مؤخراً بمحض فرق عن  
 لغة يقظها العالم للاخبارات العمومية بين الحكومات والتجار في اثناء القرن العشرين  
 قالت « وللمؤمنون انهم يستهارون باللغة اليابانية لنصر جهله وبساطة تركيبها وبهولة  
 العبر عنها . فضلاً عن انها اكبر اللغات بعداً عن البناء واقتربها الى التأدب . فان  
 الياباني اذا اراد ان يكون هذه اللغة لغة الجرائد ايضاً واما اذا لم يستطع تعبيها في كل جرائد  
 العالم فإنه يفرض استخدامها على بعض الجرائد العربية في مصر وأميركا على الأقل !!

**آخر رأي في التغذية بلا سلك** ذكرنا في غير هذا المكان ان من جملة

العوائق الفيتنام في سهل التلعراف بلا سلك ما يعرض توجات الابرار بين المعلمين من الجبال والغابات فارتأى تولانسلا لتهليل نقل تلك التوجات على مسافات بعيدة ان تُنقل الخامارات بين المعلمات بالبالونات . فرسل البالون في الجو فوق المعلمة وهو مشدود اليها وبهذا سلك ينقل الثقة الكبيرة اليه . ورسل باللون آخر في المعلمة الأخرى وتبادل الاشارات بين المعلمات بواسطة البالون

التلوقغرافي في قاع البحر توصل الموسوعة لويس بونان المصور التلوقغرافي التهير الى تصوير قاع البحر في عمق ١٤٠ قدمًا وهو يرجو ان يستطيع ذلك في عمق ٤٠٠ قدم

المحى القرمزية وبين البقر وجدوا بالاحصاء والاستقراء ان هذه الحمى غير معروفة في الصين والصينيين لا يأكلون لoin البقر . وانها قليلة في الهند والهندود لا يأكلون لoin البقر منهم غير البالغين . فاستنبطوا من ذلك ان الحمى القرمزية تنتشر على الحخصوص بواسطة لoin البقر

الجنون والماهنة علي بعض اهل البحث من الفرسان وبين في استطلاع علاقه الجنون بالمن والصناعات . فوجد الجنون أكثر حدوثاً في رجال العسكرية مما في سائر المدن . يليهم الشعراء والمصورون وارباب الاقلام والمعلمون . ثم الصياغ واخرين التجار ففي كل مئة ألف جندي ١٩٩ مجنوناً وفي هذا العدد من الشعراء والمصورين وارباب الاقلام والمعلمون ١٦٧ مجنوناً وفي مثلو من الصياغ ٦٦ ومن التجار ٤٢ فنأمل ١١

تشخيص الامراض ورعايتها تبرى بعض مشاهير الاطباء . ان لكل مرض من الامراض رائحة خاصة يمتاز بها عن سواه . فالمجدرى والدقوريا والمحى البنوية والسل هارقانج يعرفها الاطباء وهي تساعدهم على تشخيصها . وقد وجدوا مؤخراً ان للروماتزم رائحة المسمومة وللتهاب البريرون رائحة الملك وللدا ، المخازيرى رائحة البيرا الفاسدة والمحى الجديدة والاسكريوط رائحة متنة تخرج مع النس . وللصائمين بالمحى البسيطة رائحة الامونيا . واصحاح المحى المنتقطعة لم رائحة الخنزير حال خروجه من الفرن . وللسنان المصايبات بالمهمير بما في التم عطريه كالبنج والبايسين وغيرها



# تاریخ الشہر

**العمل الشريف** احتفلت الحكومة المصرية بسفر ركب الحج للحصيل الشريف في ٤ مارس الماضي بحضور سمو المخدبوی المعظم والامراء والوزراء اعاد الله هذا اليوم السعيد على المسلمين كافة بالخير والهناء

**عيد الأضحى** وعند اخواننا المسلمين عبد الاخي المبارك يوم السبت الموافق ٢٠ مارس الماضي فقابل سمو الامير الحنوب وفود المحتفين في سراي طابدين العاشرة وتبادل المسلمين رسوم التهاني على جاري العادة في كل عام جعله الله عدداً ساركاً واعاده اعواماً عديدة عليهم اجمعين

**انكلترا والترنسفال** ما زالت الحرب منادية في جنوب افريقيا بين الانكليز والبيور . ولا تزال قلوب الناس مع البيور وعقولهم مع الانكليز . لان الانسان منظور على الانتصار للضعيف بغير ان يدعوه الى ذلك غرض او مصلحة او فرارة او عصبية . اما انقلاب انكلترا فانه ضربة على الغبار في كل العالم كلام لا يصدق . اما انقلاب انكلترا فانه ضربة على الغبار في كل العالم كلام لا يصدق . فالعقل لا يتحقق متوط هذه الدولة والقلب يتفق النصرة للبيور . ولا يوفق بين الحسينين - بعد ما اصحاب البيور من التسلل ويبلغ عدد قتلام .. ١٧ .. قتيل - الا عند الصلح بشروط توافق مصلحة البيور . وقد كادت هذه الاممية ثم بمناولة جرت بين الجنرال كشتر والجنرال بوتا وغيره من قواد البيور في ميدان بورج في ٢٧ فبراير الماضي فطلب كشتر اليهم تسليم السلاح على الشروط الآتية ( ١ ) العنوان عن كل البيور الا الذين شنتوا عصا الطاعة في مستعمرة الكتاب ( ٢ ) استرجاع اسرى البيور من جزر بيبي التدبسة هيلانة وسيلان ( ٣ ) ان ينشئ البيور في بلادم حكومة ادارية تشبه حكومات سائر مستعمرات الملكة البريطانية ( ٤ ) ان يكون لتلك الحكومة بعد ذلك مجلس نواب وان تعيّر اللقمان الانكليزية والهولندية سواه ( ٥ ) ان تساعد الحكومة الانكليزية المازرعين البيور بتمويل الفرض لاصلاح ما فسد من مزروعاتهم وتريم ما تخرّب من مزارعهم ولا يتجاوز المجموع مليون جنيه ( ٦ ) بتصريح للبيور بحمل البادق بعد استثنان

الحكومة (٢) يكون للكثرة (أهل البلاد الأصليون) حق الانتخاب في مجلس النواب  
بعد اثناء عشر

ومن يتأهل بهذه المدروط يحكم لأول وهلة بتساهم الانكليز في حلها وأما الورير  
فلم يتبعوها ولا تزال المخابرات جارية

﴿احمد فريد باشا﴾ استأثرت رحمة الله تعالى في ١٩٣٥ مارس الماضي بالمنفورة  
له اسمه فريد باشا ناظر الدائرة السنوية سافقاً والد حضرة الناضلين محمد بك فريد الحسيني  
الشبير وإبراهيم بك فريد القاضي في محكمة مصر الابتدائية -وفاة الله عن ٦٥ عاماً وكان  
من كبار رجال الحكومة المصرية وله خدم جليلة على الدائرة السنوية . وقد احتفل بجنازته  
احتفالاً شبيه احد رجال الشرقيات بالليهود عن الحضرمة الخديوية وجمع ثقير من العلماء  
والوزراء . والكل يذكرون مآثره التباهى وأعماله وبهاؤه ما تركه من الإنجاز وهم  
غير خلف لغير سلف المهم الله صبراً جيلاً

﴿قعمة﴾ نعيت اليها من ياما المرحومة المرودة فريدة صاحب النبلاء  
الشيخ عبد الرحيم الدباغ كبير آل دباغ وشقيقة الناضلين رشيد افندي ويوسف  
افندي اهليات وإيشه اخت حضرة الوجه صاحب السعادة حافظ بك المعيد فقدم  
بپر ورض المعزية اليهم جميعاً

﴿الروايات الشعرية﴾ مصدر الرواية الثانية من هذه الروايات قريراً وموضوعها  
«فاضي الغرام» وهي مثل ساقتها معربة بنظم خليل افندي الجاويش . وقبة الاشتراك  
بالروايات الشهرية ٢٤ غرشاً باللسنة في القطر المصري وعشرين فرنكاكاً في الخارج وبنـ  
كل جزء على حدة غوشان والدفع سلفاً والمخالفة مع يعقوب افندي الجمال صاحب  
الروايات الشهرية او مع مكتبة الاملال بصر

﴿امضا، المراسلات﴾ كل رسالة او مقالة او خطاب او سؤال او فحوى ذلك  
من المكابيات التي ترد علينا اذا لم تكون مذيلة باسمها مرسلها تغفل

﴿محل جرجس ونقولا ديباب بالاسكندرية﴾ نستلنت انظار القراء الى  
اعلان فرقناه مع هذا الاملال عن محل المخواجات جرجس ونقولا ديباب اصحاب فابرقة  
البلاط المستوفى بالكس المائي في الاسكندرية

(٤٠١)

برتران هيلس

# الملايين

الجزء الرابع عشر من السنة التاسعة

→ ١٥ ابريل (نيسان) سنة ١٩٠١ او ٣٦ ذو الحجة سنة ١٣٢٨ ←



برتران هيلس

بصور فهو بدلاً من ذلك



## برترام هيلس وفي تونيسن

برترام هيلس شاب انكليزي ولد وفي فطرة غريبة للتصوير فعمل على معاناته الصناعة منذ طفولته . فاتنق له في الخامسة من عمره انه كان مارقاً في بعض التوارع وهو يشق الخاطر في أمر فضمة فطر التراويم اي فسطة تحت عجلاته فداساً ولم يصب الا ذراعيه فنفعها معًا وأصبح العلام اجهن اليدين . فظنه الناس يعدل عن فن التصوير ولم يخطر لهم انه سيصور بلا بد

اما برترام فقد كان قوي الارادة وقد خلق ليكون مصوراً فواذهب على الناس هذه المهمة واستبدل اليدين بالذم فامسك القلم بيده بين اسنانه وأخذ في الرسم . فشق ذلك عليه في بادئه ، الرأي ثم ما لبث ان هر وفاق على افرائه في المدرسة التي كان يدرس فيها في برستول . ولم يبلغ السادسة عشرة من عمره حتى عرض في اكاديمية التصوير الجميلة في برستول صورة من صنع ( فهو ملونة بالوان مائية . فكتوف ) بدخول مدرسة الفنون الجميلة مارسة هذه الصناعة فيها سنتين . ثم شخص الى باريس وتخرج في بعض مدارسها وعرض اخيراً بعض صوره في جمعية الفنون الجميلة الانكليزية وتعاطى هذه الصناعة في اماكن كثيرة

وامتد في دقة رسمه ووضعيته حتى افتتح المترجمة فكتوريا ملكة الانكليز صوراً من صوره وكذلك فعلت الملكة الكبيرة الحالية والرجل الان يشق في محله بقرب قصر البلور في لندن والناس يخالون الى ليره وهو يصور تلك الصور البدعة بلا يديه . وهو اول رجل شاهق الانكليز يتعل ذلك

اما الاميركان فقد ظهر في بلاده فتاة اسمها من تونيسن في جزء قرب نيويورك حدتها اغرب من حديث برترام . ولدت منذ ثلاثين عاماً مشلولة اليدين والرجلان فعاشت ولم تحرك يدآ ولا رجلاً ووالداتها فيران يقمان في كوخ حثير فكانت الشاهقة على الثلب والجبيب معًا . فاستشاروا الاطباء . في امرها فلم ينفعها الطب ولا الدواء فعاشت كسبحة لا تتحرك ولا تتنقل . فلورأى التاريـه مثل هذه النهاية في بيت الشاعر على ذلك اليـت وعدـ بـ نـقاـهـاـ فـيـوـ مـصـبـهـ كـبـرـىـ عـلـيـ أـهـلـهـ اـمـاـ مـنـ تـونـيسـنـ فـلـذـ كـانـتـ ذـكـاءـ وـدـرـأـةـ وـعـرـيـةـ وـشـعـرـتـ بـرـكـرـهـ فـيـ عـالـهـ

فلم ترض ان تكون مصيبة على احد فاستخدمت لسانها واستنبطا بدلاً ما فذلك من سائر الاعضاء . وساعدتها والدها على ذلك فخازت فوراً ببر الامير كان وماري بذكرة الركيان وبدلاً من ان تكون حلاً على عائلتها اصبحت عوناً لم بما تكتبه من صع ( اسنانها ولسانها ) وهو يزيد على متى جيء في السنة . فاستخدمت فيها للتوصير حق اتفقاً حسماً وهي تلوّن الصور بلسانها بسرعة غريبة تهير الناظرين وتتعلّم كل ذلك على مائة مصوّبة بكلية تتناسب احتجاجها

ولم تنتصر من توبس على الاشتغال بالتصوير والتلوين ولكنها اشتغلت ايضاً بالطربز والركرة بخلقة ولباقة لا تحتاج معها الى مساعدة احد في ادخال الخطوط في ثقب الابرة ولا في استخدام المقص — وهو عمل غريب قد يشكك التاريخ في صدقه ولكن المخبر متواتر والثبات مشهورة بين الاميركان واشغلاها تباع في الاسواق . وقد نشرت « السرائد ماغازين » مقالة عن هذه الشابة وصورها وهي تشنغل وصورت متزيناً ما لا يترك مجالاً لتأمل

وبالنظر الى استخدام اللسان والمسمار دون سائر الاعضاء نمت عضلات العنق وقويت ونظام النك السنلي حتى ظهر ذلك فيه وقد تعودت عيناهما سرعة الاشتغال وكدر لسانها فلطفت الناظرها وخشن صوتها

وهي تدخل الخطوط في الابرة على اسلوب اذا بسعدها هان علينا نصيحة . وذلك اهبا تغضّ على الابرة باسمها وتفرسها في الطاولة امامها غرساً تابعاً . ثم تتناول الخطوط باسمها فلنطع منه التذر الذي تحتاج اليه وتبضم على احد طرفها باسمها وتتجدد باسمها بكلية خاصة حتى يجده ثم تصوبه الى ثقب الابرة وتدخله فيه . ولا تخفي في ذلك غير من كل عشر مرات

واغرب من ذلك عندها للخط فابها تدخله في فيها وتعفعه حتى يجهل لك اهبا ابلعها ثم تخرج لسانها وعليه الخط وقد عند عتدتين او اكثر حسب اختيارها وفي تكتب الكتب وتراسل كثرين من يخاطبونها لغيرها جواباً من خطها على سؤال احرار الغريب من كل شيء . وهي تحب المطالعة وتحادث جلساتها بذكاء وعلف

وما القصد من نشر هاتين الفتيتين مجرد الاستغراب ولكننا اردنا به ايضاً الدعوة والانعام . فان في ذلك دليلاً قاطعاً على ان الجيد والثبات لا شك مشران . وان غابر

ذلك في بعض الاحوال مستقبلاً وإنما يعززها الاقدام والثبات  
وكم من اناس بعدون انفسهم عجزه ضعفناه لا يستطيعون عملاً بغير كونهم عرجاء او  
كتماً او عوراً وما العجز الا في عزائم وما الضعف الا في ارادتهم . وقد يولد المرء  
غيراً فيشيء ولم يتم عمله . فينعد عن السعي مجده ان اباء ابناء اليه لانه لم يعلمه  
الكافي فلا يرى فائدة من المعي لانه لا يعرف لغة او عمله . ولو كانت بيته او ورثة  
لرأى حولة مئات من اهل الفقير والجاه والعالم فهم اثنا جحسن الحساب البسيط . وكم من  
غبي جاهل يستخدم في اعماله عذراته من الكتاب المأهرين وفهم من يختبر جهله وهو  
يجعل ابناء لم يبلغوا الى ثروته هذه الا يواه طبيعية هي غير الجغرافية والفنك والطبيعتين  
واللغات وإنما هي الاقدام والعزيمة والثبات

وزرى بين القراء شيئاً لا يعززهم غير الاقدام ولم يتعدم عن المعي في  
سبيل الملي الا اعتقاده باسحالة ذلك عليهم لضيق ذات يدكم أو لذلة وسانthem . ولكنهم  
اذا ذكرنا برترام هيلس وفي تونيس وما يلغا اليه وكلامها فتبر عجز واحدها الجلم  
البعدين والاخر كريح همان عليهم الامر

على ان بعض اصحاب النظر والجد يخاطرون باستغلال حيائهم بزيادة ما لهم من التوى  
الطبيعية بما يصل الي امكانهم مثل استخدام اليد السرى مع اليقى كما فعل بادن بول  
المجالى الانكليزى الذى كان مصوراً في ما تكون بالتراثى . فقد عوقل من صفر  
على استخدام يديه الالنتين على المواجهة او لعله فعل ذلك لما تجده مخافة ان ينصر بنهاده في  
المركب فالاساعد يسراء على العمل وقد فعل مثل ذلك كبارون غيره  
وخلاله النول ان الجد والثبات مع صدق العزيمة يهونان كل صعب وفي ما نقدم  
عن هيلس وتونيس دليل كاف

**الحقوق الملل** لقد طال بما نشر المثالات المتواترة من حقوق الملل  
لكتابها الفاضل الامير امين ارسلان والناس يستزيدونها منها . ولكنها بالنظر الى رغبتنا  
في التراغ من روایة غادة كربلا . في آخر السنة التاسعة ومحاجتنا ذلك الى مقاعنة  
صلحها في كل هلال ما لا يترك مكاناً لنشر بقية ذلك الكتاب الغافس على  
صلحات اهلل - فقد رأينا الاكتفاء بشرع كاملاً على حد ورق ثم طبعة نهان ذلك في  
الملل ان شاء الله

## تناول النبات

﴿تناول النبات سنة امامه في خطب قاتم الحبة . والزواج عاد البقا . لا يستغني عنه انسان ولا وحش ولا هوام ولا شجر ولا عشب ولا فطر ولا بكر وبوب . واذا نظرت في حبيباته رأيتها يشمل سائر المخلوقات ويغير عنها في غير الاجها ، بالآلة الكباوية التي يقدّها عصرارات فماكثر في تكون من الحجادة هعصر تلك هو غيرها . ولما الزواج بالمعنى المألوف عدنا ينحصر في الحيوان والنبات اذ ينما فيهما الذكور عن الاناث ولها سان وروابط تتشابه في مجدهما ثم تباين في تفاصيلها بباين طبقات الاحياء وأساس الزواج الحب — فهل يحبُّ النبات ؟ — لا تدرِّي . واذا احب فلا لظن حبه يندىء . لان الحبيبين فهو لا يخافان البعد ولا يخافان الرقباء وما مزفون احدهما الى الآخر وهو جبستان العبر متعانقين في زهر واحدة . ولا ينور لواقع الحب غير العذر والغير ولعل هنا الذي علم الحيوان السعي في بد خانيه — اذ خلّهم سهامه وعمال ذكرها فاشق وفرق بينها فتشوقا فتجاذبا فخرفا . وخلق النبات ارزاجاً مجاورة فلم يكن له ما يدعوها الى الحركة فظل النبات ثابتاً تلك نصورات الشعراة وما نحن من اهل الخيال ولانا اردنا بسط ما يقوله العلم في تناول النبات والاساليب وضررها وما فيه من العبرة وللموعظة لئوم لا يرون في الكون حكمة ولا نظاماً فنتقول

﴿الزهرة﴾ تُزر في الحداائق فتحسّنها رائحتها وتنظر الى ازهارها فتشعرنا ولهاها واشكالها . ولكن ذلك كله ليس من الزهرة في شيء ولانا زهرة عبد علاء النبات امضاها الرئيسية وهي غير الاوراق الملونة ولا علاقة لها بالروائح العطرية اذا نظرت الى زهرة كاملة رأيتها مولنة من سباق ووسط . والسباق اوراق متراكمة او متراصة في طبقتين الخارجيه في الغالب خضراء ، وبنقال لها « الكأس » والداخلية ملونة وعليها ينبعق الوان الا زهار وبنقال لها « الفوج » وبسمون اوراق الكأس « سبلاء » اوراق الفوج « بلالاً » . والوسط مؤلف من خيوط فائقة تثنّي من روؤوها باختلافات عليها غبارا صفر . فالخيوط يسمونها الاسدية واحدتها « سداة » والانفاس اسمها « الانف » والغبار « الملن » او « الطاعع » . وفي مركز الزهرة بين الاسدية تتوارد زهار زهار لـ « المدققة »

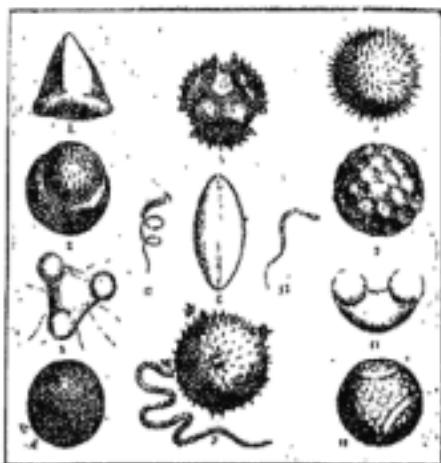


( ش ١ ) تسلسل الزهرة

ينشأ من قاعدة الزهرة او «تحتها» . والمدقة مؤلفة من ثلاثة اقسام سلي و هو قاعدتها و يقال لها «الميضم» و علوي وهو رأسها و يسمونه «السمة» و ما يینها يسمونه «الثلب» . وقد تكون كل من المدقات والاسدية والسبلات والنيلات متزداً او مزدوجاً او متعدد او مختلف عدده باختلاف انواع النبات و هو من ايجاد كتب النبات المخصوصة بانما يهمنا النظر في ذلك من حيث وظيفة التسلسل . واعضاء التسلسل في الزهرة في الاسدية والمدقات - الاولى اعضاء تذكر والاخرى اعضاء تابيت وواسطة الفتح ينبعها «البلن» و هو النتاج يقع من الاندور على السمة في أعلى المدقة ففتح بذورها في الميضم بأسئل المدقة

﴿البلن﴾ و البلن غبار دقيق كان البابيون قد ابدوا بظاهرته هباء لاشك لا ولانظام . لكنهم وجدوا بالغص الميكروسكوبى بعد تنفسه انة على اشكال هندسية جبلان مختلف باختلاف اصناف النبات وقد جعلها بعضهم قاعدة لترتيب النبات وتقسيمه . وترى في الشكل الثاني انواعاً شق منها وفيها الكروي والهرمي والبيضوى والمستطيل والملائكة بين امس وعقطط وشائك او ذات نتواء او اذناب مثل البلن عدد (7) في الوسط و الاstellen من الشكل الثاني فاما كقرن و لما ذيل موج وهو بلن اليتعلون . ومهما ما هو اقرب الى الحيوان منه الى النبات بلن (12) و (13) في وسط الشكل فانها النتاج بعض النباتات الهرمية وتشبه الحيوان الحيوانات المنوية

وإذا نظرت إلى كل غيرة من غيرات اللبن على حلة تحت العلارة المعطرة رأيتها عبارة عن حويصلة غلافها مزدوج وفي جوفها مسائل نسج فوكرات تعد باللليون وقد ظهر بها بعض ميكروبات حيوانية ورغم آخرون أنها نبات ثم سموا «الاحياء الائتمانية» دفعاً للاشكال



( ش ٢ ) انواع اللبن واشكاله

وقد رأيت في ما قدمت ان الاسدية والمدقفات تجتمع في زهر واحدة وهي القاعدة العامة ولكل قاعدة شلود . ففي بعض البيانات تكون الاسدية في زهر والمدقفات في زهر اخر . وقد تكون احداهما على شجرة والاخرى على شجرة اخرى فتزارع بانتقال اللبن من اسدية الزهور المذكورة الى مدقفات الزهور المؤنة بالماء او بالهواء . واشهر الامثلة على ذلك شجر المهلل وامن مشهور

\* الزواج \* والقاعدة العامة في زواج النبات ان نوع غيرات اللبن على الحبة تتعلق باهداب لها هناك . ثم يتكون من اللبن تجويف مسطigel وبختراق القلم حتى يصل الى اسئل المدققة وهو المبيض . وفي المبيض تنبأ مصادر في جراثيم البذور فإذا لامها التو تلتحم وقت وصارت بذرًا اذا بلغ وغرس في الارض نبت وانثر . وقد يقع على السمة الواحدة الوف الالوف من غيرات اللبن وال الحاجة الى واحدة . كأنها

طلاب" يجهزون حول عروس بخطواتها لانفاسهم فقبل واحداً وترفض الباقيون  
ويحدث بالزهرة في النهار التنازع تغيرات تشبه ما يحدث في الحيوان من بعض الرجوع.  
فند لاحظ الامتداد النسولوجي بورداخ ان النبات يهتز في اثناء التنازع اهتزازاً خاماً  
فيتعطف المذاق نحو المذقة وقد تداركها هذه فتتعطف نحوها كأنها تتعاقب . وتشاعر  
الحرارة في النهار التنازع حتى تضاعف . على أنها تختلف باختلاف انواع النبات . ففي بعضها  
ترتفع ارتفاعاً لا يشعر به الا بالقياس الدقيقة وفي البعض الآخر تظهر بالtermometer  
الاحتياطي . وفي بعضها تتدبر الحرارة حتى اذا لمست الزهرة شعرت بحرارتها وعجنت كفها  
لا يتحقق . وفي جملة ذلك نوع من نبات يقال له بلسانهم ( Arum ) ( اروم ) فان  
حرارته تزيد كثيراً ومنه نوع يقال له الاروم الايطالي يبلغ حرارته ٦٢ سلسيل .  
والاروم المذكور من ذوات الازهار المفردة الجنس اسوديتها في زهرة ومدتها في زهرة  
اخري وكلها على شجرة واحدة



( ش ٣ ) نبات الاروميكولايريا

اما التنازع في الازهار المفردة الجنس فعل مطرق شق ترجع كلها الى نقل النساج  
من مذقة الزهرة الذكر الى مذقة الزهرة الانثى . وبم ذلك اما بالرباح او بواسطة المولم

كالذهب ونحوه . وللإمام فائدة كبيرة حتى في النباتات ذات الأزهار المزدوجة الجنس فإنها تتسلل لنهاية الزهور النامية إلى سمات الزهور الفرعية وبالعكس فتزيد المخصب العام . وقد لاحظ جماعة كبيرة من علماء الزراعة في أوروبا تأثير الماء على النباتات المذكورة في الحدائق فوجدوا لها فوائد لا تذكر ولا تختص ومن غريب طبائع النباتات البحرية المزدوجة الجنس أنها إذا كانت مغروسة في أعماق الماء لا تزال تستطيل حتى تعلو زهورها على سطح وتنادي اللناح المحبول إليها بالملوء . ومن أقرب الأمثلة على ذلك زنبق الماء وهو كثير في حدائق الأفرنج يغمرهونه في البرك والأقبية فستطيل ساقه حتى تبلغ سطح الماء . وتشتت ورها ناد طولها على بعض النساء . أما إذا غرمه على جوانب الأقبية فلا يزيد طول ساقه على بضعة قرارات وفي بلاد الانكلترا نبات مائي يقال له بالسان الباتي أو تيريكولاريا ينمو في البرك والمستنقعات إذا نظرت إليه وهو في الماء ظهر لك كأنه كثلة خيوط أو الباف على غير نظام ( انظر الشكل الثالث ) فإذا استخرجها وتأملتها رأيتها أفصانًا متفرع إلى فروع دقيقة وعلى تلك الفروع تنوّع إذا نظرت إليه بالميكروسكوب رأيتها عبارة عن اجرية متفرعة على فوهاتها خيوط كالاحداث كما ترى في الشكل الرابع



( ش ٢ ) الاجربة المتفرعة في الاوريكولاريا

والأجربة المذكورة يصعب فيها في أثناء انتقال هذا النبات بالفناء أو نجاته مائلة عصامي ثقيل فتشغل وتفرق إلى أسفل الماء . فإذا آمن زين الأزهار امتص ذلك السائل وأفرزت بدلاً منه سائلًا غاريًا فتحف الأجربة وتصعد إلى سطح الماء فتبعد أزهارها وتتشتت فإذا لم يرق فيها حاجة إلى الماء . أفرزت ذلك السائل المخاطي فتشغل حتى تغوص في أعماق الماء ولا تزال هناك إلى زين الأزهار التالي

# باب المراسلات

## المرأة الشرقية والرقص

حضرت الفاضل منشى «الهلال الاغر»

اطلعت في الهلال الثاني عشر من هذا العام على مقالتكم (المرأة الشرقية أمس واليوم) وما جاء فيها من وصف حال المرأة في عصر الجهة وما آلت اليه حاليها في هذا العصر (عصر العلم) وذلك دليل على ما للعلم من التأثير في ترقية شوؤن المية الاجتماعية . فلما بلغت إلى استدراكم الذي ينتم فيه اضرار التطرف في التمدن الحديث كلاسراوف في الملابس والزيينة والبالغة في حرية المعاشرة والمزروج في الرقص الى ما وراء الحد الذي وضعه ارباب هذا الفن من الافرنج انفسهم - أتعجبني بنوع خاص قولكم «انتا لا نرى الرقص من ضروريات التمدن وان ظله بعض ضروري» وعدة الفتاة التي لا تحسته او لا تقبل اليه غير تامة التهذيب وهو مفهالة في تقليل الافرنج الى ما ينافي الطبائع الشرقية لأن الشرقي مفعهول على الحشمة والحياء وهذا زينة المرأة وجمالها الحقيقي » وبقولكم هذا قد عبرتم عن حساسات كثيرات من القبيالت الشرقيات اللواتي مع ما احرزنـه من العلم والتهدـيب والثـقـيف ومجـارـة الـافـرنـجـ فيـ كـثـيرـ من عـادـاتـهـ فيـ الـمـلـابـسـ وـالـزـيـنـةـ وـحـرـيـةـ الـمـعـاشـرـةـ وـالـزـيـارـاتـ وـنـجـوـ ذـكـ ماـزـلـ يـمـثـلـنـ الرـقصـ غـيرـ ضـرـوريـ هـذـاـ التـمـدنـ

لانـكـ انـ الرـقصـ عـادـةـ طـبـيعـةـ لـاـ تـخـلـوـ مـنـهاـ اـمـةـ مـنـ اـمـ العـلـمـ التـمـدنـ وـغـيرـ التـمـدنـ وـانـ لـكـ مـنـهـ طـرـيقـةـ خـاصـةـ تـخـلـفـ بـاـخـلـافـ عـادـاتـ الـامـ وـاخـلـاقـهـ وـفـيـمـ فـيـقـصـونـ اـفـرـادـ اوـ اـزـوـاجـ اوـ جـمـاعـاتـ فـيـ حـلـقـاتـ اوـ رـبـاتـ اوـ غـيرـ ذـكـ عـلـىـ طـرقـ

شيء، فالاحباش مثلاً يرقصون في حلقة على لحن يوقفون انفاسه بهزّ أكتافهم وتغيير إيقاعهم إلى الأمام والوراء بين وقوف وقعود . وقبائل (الغند) في هندستان يرقصون ازواجاً يمكرون أيديهم ورؤوسهم وتبقي أقدامهم ثابتة . وسكلت (اندامان) يرقصون وهم وقوفٌ على قدمٍ واحدة ، وقبائل (الفيدا) يرقصون وبياضاً بالتدليل مما وكذا يفعل أهل (فيجي) وعند أهل المكسيك بعد رقص فيه الاشراف نساء ورجالاً متعاقدين وايديهم مشتبكة . وبالجملة إن الرقص عادة طبيعية تختلف عند كل امة باختلاف عادات اهلها وقد اقادوا إليها بالفطرة – وكان الرقص الافرنجي الحديث بمجموع امثلة من ضروب الرقص عند الام الاجنبية وفيها ما يوافق اذواق الشرقيين وما لا يوافقها

والرقص قديماً لم يخل منه امة من امم العهد القديم ولكنهم كانوا يرقصون اما نحنا لحربي او قياماً بعبادة او على سبيل الاهو في الولام ونحوها . وكانوا يعبرون الرقص من اقوى وسائل الرياضة البدنية لانه يكسب الجسد نشاطاً وبعدئذ القامة ويصلح هندام الاعضاء بوجه عام وهذا هو حكم الاطباء فيه الى هذا اليوم على ان القدماء لم يكونوا مجتمعين على استحسان هذه العادة ولا على انها تليق بكل طبقات الناس . فكان الرومانيون يعدونه دون مقام الشرفاء واهل الاذواق السليمة . وقال شيشرون الفيلسوف الشهير « لا يرقص الرجل الا اذا ضاع عقله او غاب رشهه سواء كان وجده او في مجلس اهل الادب . لأن الرقص شقيق الخلاعة ودليل الترف »

وكان اليونانيون يقفون في الرقص ضمن دائرة الابادة . فمن أكثر من الحركات والاشارات قالوا انه تجاوز حدود الادب . والمصريون القدماء لم يكونوا يهدون الرقص لأنهم بأهل العلبة العليا ويؤخذ ما كتبه ولكنفسون العالم الاثري ان الرقص اما كان منه الطبقات السفلية منهم يقنهن اكثراً سيبلاً للارزاق

وفي التواریخ ادلة كثيرة توّید احتقار الرقص عند القدماء واعتباره من الملاهي المفردة الا ما كان منه لتبسيط الآلة او لتفريض على الحرب

وقد كان التسبيح بالرقص جارياً عند اليهود كما فعلت مريم اخت موسى بعد بحثة الاسرائيليين من البحر . وكان اليهود يرقصون في الملاهي ايضاً ولكنهم كانوا يعدون الرقص من الصناعات الدينية

وهذا هو شأنه عندنا الى اليوم - الا ما كان منه آتاً بطريق التمدن من بلاط الافريقي حتى اصبحنا نخوض على الفتاة الشرقية ان ترقص وحدها رقصًا شرقياً وتحرضها على الرقص مع الرجال على الطريقة الافرنجية  
نم انت كثيراً من الرقص الافرنجي اقرب الى الحشمة في حركاته وأشاراته من الرقص الشرقي ولكن الشرقي لم يكن يستنكف من رقص النساء الشرقيات فلما تهذب وتلتئم ارتقى ذوقه ودقت احساساته فاصبح يشمئز من حركاته - الا يجد به للسبب عينه ان يستنكف من الرقص الافرنجي بما في بعضه مما يقل على التوق الشرقي ؟

واذا قيل ان الرقص عادة عامة في سائر العالم التمدن فلا يمكن ان يكون كلهم في ضلال . اقول ربما كانوا على هدى بالنظر الى طبائعهم الغربيه ولكن امة شأن فقد رقص اسلامنا العرب والمصريون القدماء والسوريون والفينيقيون والبابليون ولا يزال المشرفة حتى الان يرقصون رقصًا يتناولت بهده وقربه عن الراقة باخالف الام ولكنهم على اختلاف زرعاتهم واماكنهم وزمانهم لم يكونوا يرقصون الرقص المترنح بين الجنسين (المعاصرة)

هذه التوراة وفيها اخبار الشرق من اقدم ازمنة التاريخ وفيها حوادث رقص كثيرة ولكنك لا تجد فيها حادثة تدل على مثل هذا الرقص . افقد اسلام المصريين القدماء واقرأ ما عليها من الرموز فتجد فيها كثيراً من صور الرقص ولكنك لا تجد فيها صورة امترنح فيها الرجال بالنساء

وهكذا لو تفحصت عادات امم الشرق الحديثة فانك ترى في رقص اهل الخلاعة منهم حركات تفتر منها النفوس ويجهلها التوق ولكنك لا ترى فيها رقصة تشبه المعاصرة - أليس ذلك لأن الطبائع الشرقية بعيدة عن ان تألف هذا الرقص

ومن الادلة على بعد هذا الرقص عن الطبائع الشرقية ان جماعة كبيرة من يبدون الرقص من ضروريات التمدن العصري ويفرضون البنات على تعلمه ومارسته لا يأذنون لآخواتهم ولا لسائهم بالرقص مع احد - اليس ذلك لأنهم لا يقولون ما يقولونه إلا تكلافاً أو قليداً

على اني لا أعد الرقص عيّاً في الراقصين لعلني انه شائع بين أكابر الناس الى اعلى طبقاتهم حتى الملوك والقياصرة . ولكنني اوافق اهلاً على انه لا يلام الطبائع الشرقية ولا اراه ضرورياً لهذا التمدن وخصوصاً للفتاة الشرقية . فلا يجب اذا استقررت قول القائلين « ان الفتاة التي لا تحسن الرقص تكون ناقصة التهذيب العصري » كما استقر به اهلاً . وقد اتفق لي مثل ذلك وانا مع بعض صديقاتي في وليمة عرس ختيروا بالرقص الافرنجي . فلما دق البيانو ودارت المعاشرة وقينا من جهة المشاهدين ثم دعاني بعض الاصدقاء للرقص فاعذررت باني لا أحسن شيئاً منه . فاستغرب قولي ولم يبالك عن تأسفه لاني لا أحسن الرقص وانا من بنات هذا مصر - كله يقول ان الرقص من ضروريات التهذيب . واصاب هذا الاسترباب بعض الريفين الولائيين ناقصات هذا العلم مثل ١ . وخرجنا من ذلك الاختلال ونحن نزدّد ما نعيشه وفي خاطري ان أكتب به اليكم . ثم قرأت مقالاتكم الاخيرة فكتبت اليكم هذه العبالة لعلها تأتي بفائدة والا فانها شكرى ترفعها الى قراء هلاكم الافاضل وزوجو حكم فيها « متى مطر » ( مصر )

### ~~~~~ الجسة ~~~~~

( ١ )

اطلعت في اهلاً الاخير على رأيك في اصل الطائفة المعروفة عندنا بالجمسة فرأيت فيها نظراً اردت ابداً لحضوركم تشغيل الفتاة . فالجمسة طائفة ذليلة وبطوح في اهم من فضلات اللحيف الذين جاؤا مع العرب بعد دخولهم الديار المصرية وربما كان بعضهم من فضلات عباد الاوثان الندماء . وفي كل حال لم يسو من الغير

(النور) كاًظن الملال لأن الغير طائفة أخرى عدتنا منها جماعة ينماون عن  
المجسدة بعواصم واعمال  
«احراق ابراهيم» (سوهاج)

(٢)

يُزعم المجسدة انهم عرب ومهب تسميتهم بالمجسدة ان قبائل العرب دعيت من قبل اليهود  
يأمر اميرهم فاطاعت حلاً إلا هذه التليلة فانها تأخرت الى مساء اليوم الذي قام  
فيه العرب فامرهم أن يقولوا سفارة الناس وقالوا (جومسا) واحتقرتهم العرب ولم  
يعودوا يتزوجون منهم ولا يزالون يحملون الماء للسفارة الى هذا اليوم ولم ي聽نون  
لقرار لهم

«حسن ابراهيم الخطيب» (المجالية مصر)

﴿الملال﴾ وردت علينا هاتنان الرسائلان في اصل المجسدة الذين ذكرنا اصلهم  
في الملال الماضي فشرناها اجاية لطلب مرسليها وغضن لا نرى فيها قولاً فاصطدم في  
حقيقة اصل تلك الطائفة

## باب السؤال والاقرء

ـ داء السل وعدواه ـ

﴿خزان﴾ احمد افندي وهي معاون المخططة

اصيب رجل بداء السل الرئوي وكانت زوجته تخالله في اثناء مرضه ثم توفى  
الرجل بهذا الداء وزوجته لا تزال بمحبها الكاملة . فهل من خطر على حياتها في  
المستقبل وماذا لم تصب هي بالسل وهل تصاب بو فيا بعد . وهل تبني جريمتها في فرش  
المريض وكيف يعلرونها . وهل اذا تزوجها احد يصاب بهذا الداء .

﴿العالل﴾ ان مخالطة المسلمين خطوة وبختي ان ينتقل المرض بها الى الآخرين . ولكن ليس كل من مخالط المسلمين يصاب بالملل . ولا يوجد من عدم ظهور اعراض هذا المرض في من يتعرض للعدوى ابداً لن تظهر فيه بالمستقبل . فان الجرائم قد تكون اعمالاً ثم تظهر . ولظهوره شروط عديدة اولها الاستعداد الوراثي ثم الاستعداد الطبي وان لم يكن موروثاً اذ قد يطرأ على الجسم من ضعف او نعى . وعليه فلا يمكن الحكم الطقطي في مستقبل صحة المرأة التي ذكرتها الا بعد الفحص الطبي الدقيق واستبعاد تاريخ عائلتها . اما تطهير التراش فله طرق شق وعندنا ان حرقة والاستدناه عن اسلم طرق الوقاية من العدوى واما الحكم على صحة من يتزوجها خاتماً لحكم الطبيب على صحتها هي

### ﴿السامريون﴾

﴿نابس﴾ رفيق افندى حجزة أمور الوبر كرو

من المعلوم ان طائفة السامريين اشتقت من اليهود ولكن تاريخها مجهول عدد الاكيلين . ويزعم بعض السامريين ان منهم جماعة في بعض جهات الهند وما وراء الهر قل ذلك صحيح وما هو تاريخ هذه الطائفة

﴿العالل﴾ وجد الباحثون في اصول الامر ان السامريين ليسوا يهوداً ولا من اصل يهودي ولكنهم سموا بهذا الاسم نسبة الى ارض السامرة في فلسطين . ولما حبسته اعلام فتنية اقوال اشرها ائم من بلاد فارس من بلد كانت تسمى كوتا . وخلاصة ما قيل في هذا الموضوع ان احد ملوك اشور سطا على فلسطين في اوائل القرن الثامن قبل الميلاد واكتسح السامرة واستقرج اليهود منها . وما زالت السامرة خالية من السكان حتى جاء ملك آخر منهم فلما هاجر قوم حاتم اليهانم بلاده . والملك ما ورد في سفر الملوك الثاني (ص ٢٤٦) «وأني ملك اشور بقوم من بابل وكوت ووعوا وحاجة وسر وائم وأسكنهم في مدن السامرة مكان يلي اسرائيل فلكلها السامرة واستوطنوا مدتها» . والملطعون ان الملك الذي قتلهم هو اسرحدون . وكانوا في اول امرهم يبعدون الاوئنان وهم خمس قبائل تعيدي كل منها صنم جملة معها من بلادها . قال يومئذ «والكونيون جاءوا في باديء الرأي من اقصى بلاد مادي وفارس ثم دعوا سامريين نسبة الى السامرة التي اقتلوا اليها»

ثم قال « وَمَنْ يَمْهُونُ بِالْعِرَايَةِ كُوَّتِينَ وَبِالْيُونَانِيَّةِ سَامِرِيُّينَ » عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَخْلُولُونَ لِلْأَسْسَابِ إِلَى الْيَهُودِ تَرَكُّا لَهُمْ أَوْ تَشْرِقُّا بِالصَّلَمِ وَالْيَهُودِ يَدْرِأُونَ مِنْهُمْ . وَيَظْهَرُ تَرَوُمُ جَلَّا مِنْ مَرَاجِعِ الْأَنْجِيلِ فَإِنَّهَا تَدْلِي عَلَى ذَلِكَ دَلَالَةَ صَرِيقَةٍ فِي أَمَّا كَنْ كَثِيرَةٌ وَكَانَتْ عَاصِمَةُ السَّامِرِيِّينَ فِي قَدْمِ الرَّمَانِ مَدِينَةً « شَكِيمَ » وَفِي مَكَانِهَا الْآنَ « نَابِلُسَ » الَّتِي بَنَاهَا الْأَمْرَاطُورُ فَسْبَاسِيَانُ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ لِلْمَيْلَادِ غَرْبِيَّ شَكِيمَ وَبِهَا « نَابِلُوسَ » أَيِّ الْمَدِينَةِ الْجَدِيدَةِ ثُمَّ صَارَتْ « نَابِلُسَ » بِالْأَسْتِعْنَاءِ وَلَا تَرَالُ بَقِيَّةُ مِنْ السَّامِرِيِّينَ فِي نَابِلُسِ إِلَى الْآَنَّ وَمَمْ يَعْدِدُونَ النَّصْحَ كَمَا يَعْدِدُهُ الْيَهُودُ عَلَى جَلَّ جَرَزِمِ وَطَلَّا الجَمِيلِ تَارِيخَ طَوْبِيلِ لَا يَحْلِلُ لَهُ هَذَا وَخَلَاصَةُ القَوْلِ أَنَّ السَّامِرِيِّينَ لَيْسُو بِهِرَدًا وَلَوْادِعًا اِنْسَاهمُ إِلَى الْيَهُودِ . وَلَنَّا مَمْ مِنْ بَلَادِ فَارِسِ أَوْ مَا وَرَاءِ النَّهْرِ . وَاعْلَمُ هَذَا هُوَ السَّبِبُ فِي مَا يَزْعِمُهُ بَعْضُهُمْ مِنْ وُجُودِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ فِي الْهَنْدِ أَوْ مَا وَرَاءِ النَّهْرِ وَلَهُ أَعْلَمُ

### ﴿الدولة الرابحة في حرب الصين﴾

﴿ سَانَ بُولَ بِالْبَرَارِيلَ ﴾ قَسْطَلْطِينِيُّونَ اَفْدِي خَالِيلَ  
مَا رَأَيْكُمْ فِي تَبَيْهَةِ حَرْبِ الصِّينِ الْآخِيَّةِ وَمَا هِيَ الدُّوَلَةُ الَّتِي يَعُودُ الرَّبِيعُ عَلَيْهَا بَعْدِ  
انْفَضَاءِ هَذِهِ الْحَرْبِ  
﴿ الْعَلَالَ ﴾ يَغْلِبُ عَلَى ظَنَّنَا بِالنَّظَارِ مَا نَعْلَمُهُ مِنْ التَّوَامِسِ التَّارِيَخِيِّ وَفَوَاعِدِ  
الْمَرَانِ أَنَّ الرَّبِيعَ عَانِدَ أَكْثَرَهُ عَلَى دُولَةِ الرُّومِ أَنْ لَمْ يَكُنْ عَاجِلًا فَأَجَلًا

### ﴿الشعري اليائني﴾

﴿ السُّنْطَهَ ﴾ مَرْبِي اَفْدِي رَاشِدَ  
مَا هِيَ النَّهْرِيُّ الْيَائِنِيُّ

﴿ الْمَلَالَ ﴾ الشَّعْرِيُّ الْيَائِنِيُّ وَيَقَالُ طَرَابِيًّا الشَّعْرِيُّ الْمُبُورُ أَنْوَرُ شِمْ منْ كُوكَبةِ  
الْكَلْبِ الْأَكْبَرِ وَهَذَا كُوكَبةُ آخَرِيِّينَ الشَّعْرِيِّ الشَّاهِيَّةِ مِنْ كُوكَبةِ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ . وَيَقَالُ  
لَهُ أَيْضًا الْغَرْبَاهَ . وَفِي الْخَرَافَاتِ الْقَدِيدَةِ أَنَّ الشَّعْرَيَّانَ كَانُوا أَخْدِينَ فَاقِلِيَّ مِهْلِيَّ مِنْ

ناحية الين وائلت الشعر بان من ناحية النام حتى وصل الى بيان الى شاطئ المحراء وهو عدم الهر العظيم الحادوي لخطابها سهل فاجابهاء غبرت الى الشعري اليابانية ولم تستطع الشامية ان تعبر فقدت تبكي حتى غمضت عيناهما فسميت الفيضاً . وباس الشعرى اليابانية سميت الايام التي يتوهون طلوع الشمس فيها مع الشعرى اي من ٢٤ يوليو الى ٢٦ اغسطس وكان المصريون يبدأون سنهم بهذه الايام

### ركوب البيسكل (الدرجة) :-

القاهرة ● الياس افندى العربان

رى ركوب الدرجة شائعاً في مصر ويزداد يوماً فليماً هل هو مزيد

اللال ● لا شك ان اختراع هذه المركبة من اكبر افال هذا العصر لايها سهلت الانتقال وقربت المسافات وقادت الصحة اليوبية فائدة كبيرة وهي رياضة بدنية قوية الشأول لارتباطها بحركات الانسان اليوبية . على ان الافراط في ركوبها لا يخلو من الضرر على الثلب . والافراط ضرر في كل حال

### الحروف المجائية :-

سانسيون بالبرازيل ● ابراهيم افندى حبيب حلبيش

من هو اوضح الحروف المجائية الافريقية والعربيه

اللال ● ان الحروف المجائية الشائعة في العالم المقدم متفرعة عن الحروف اليونانية . والذين ينفعون اقتطعوها من الصور البربروغالية التي كان المصريون القدماء يكتتبون بها لغتهم القديمة . وقد فصلنا ذلك في الملة الاولى من الملال

### نابوليون الثالث :-

ومنه ● هل نابوليون الثالث امبراطور فرنسا هو حفيد نابوليون الاول ام ان اخيه لويس زوج ابنة امرأة جوزفين

اللال ● هو اصغر اولاد لويس ملك هولاندا اخي نابوليون الاول من زوجته هورلس بانت جوزفين من زوجها الاول

## حديث المائدة

نشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المترحل مع هبة ذلك كله بمحنة المأمة وتدبر المترحل وقد سبقناه حديث المائدة اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن الخدمة في اثناء الطعام او على اثره لما فيه من الفكاهة والفائدة

﴿النظافة الحقيقة والصحة﴾ من الامور الشائعة ان الآية او الانجها او الابدان لا تعد وحدها الا اذا كان على سطحها مادة غريبة تشوّش منظرها او تختلف لوحها فبعض دونها الى غسلها او مسحها او تنظيفها . وقد يكتفي بذلك اذا ارد بالظفارة مجرد ارياح النظار الى التزيب . ولما اذا اريد بها الوقاية من الامراض فلا فائدة من تلك النظارة لانك قد تليس الثوب شهراً لا تمسحة ولا نفسلة ولا ترى عليه نكهة ولا بقعه ولا غباراً فهل تملأ نظيفاً ؟ وانت تعلم ان الجو وخصوصاً في هذه البلاد محشى بالغبار المنطابر على الارض والارض مجتمع جرائم الامراض . فاذا لم تر على ثوبك غباراً فلان لونها يشبه لون الغبار فلا يظهر عليه ولو كان لونه اسود او ازرق لما صبرت عن مسموه وتنظيفه ، من في كل يوم

وبنال مثل ذلك في ادويات الطعام والشراب . خلخلوا الصحن من البقع الغريبة وخلوّصه من الغبار الظاهر لا يدل على نظافته فلابد من الابتها الى كيفية تنظيفه . وبعض النساء من الخدم او الطهاء في المنازل او المطاعم العمومية يكتنون في تنظيف الشوكة او الملعقة بعضاً مخيناً بسيطاً بالفotope حق لا يبقى عليها اثر ظاهر من الدهن او غيره . ولكنك اذا شبهتها عرفت فيها رائحة الوساخة

فلابد من الاعتماد في النظافة على طريقة النظيف وموافقته لا الى مجرد لون الوعاء النظيف . لأن كثيراً من الاوساخ المضررة والممواد السامة لا تكون لها ولا شكل وزدن على ذلك ان الميكروب هل انتشار الامراض كالا يختفي — فهل براء احد ؟

واعذر ذلك ايضاً في ما يختص بالحواس الاخر غير النظر فان بعض المواد لانظر للبصر ولكن الشم يكتنها كالروائح على اختلاف ضررها . وبعضاً لا ارى ولا اشم ولا تمس ولكنها تداق كالملح الذائب في الماء والبعض الآخر لا يشعر به بحاجة من الحواس الحس كالميكروب الا اذا استخدمت الميكروسكوب في الكشف عنه وقس على ذلك

# بيان الأخبار العلية

**جريدة علية السرقة** باللغة الانكليز في نشر الاكتشافات العلمية حتى شاعت بين العامة على اختلاف طبقاتهم وتحذّها بعض الصوص وبسبلة السرقة على كلية غربية لا يخلو من فكاهة وفائدة . وذلك ان ليس اللص ليأس اهل الواجهة وبحمل في جيوبه بطارية كهربائية يدخلها الى صفيحة معدنية في يطعن كثوا فاذما لقي رجلاً يحمل ثوداً او مساقفاً او شيئاً آخر ثمما ظاهر بمعرفته ومهما يكن اليه كانه يصالحة فيما ذاك يكن ولا يكاد يلمس حتى يشعر بهن كهربائية تضعف عزائمه فلا ينبوى على الدفاع بقبضة اللص كل ما أراد، ويضي في حال سيله

**امطبوعات فونوفرافية من النفة** اخترع اديسون طريقة لاصطناع اسفلوانات المونوفراف من النفة بدل الشمع فتعيش الاسفلوان اعواماً طويلة ولا تغير . وذلك انه يأتي بالاسفلوان الشمع بعد ان «هلأاه» بالصوت الذي يرى ويكونها بغار الذهب بواسطة الكهربائية ثم يضعها في حوض التغليس فتكشي طبقة حبيبة من النفة ثم يذاب الشمع بالحرارة وال manus بالحواض وتنقى النفة اسفلوانة عليها الكتابة التي كانت على الشمع

**معرض اطفال المرايا** سيعقد في برلين بالاسط هذا العام معرض للسابقة في اختراع آلة لاطفاء المرايا . فاخذ اهل الفراش الصناعية في اوروبا بانهبون لذلك المرض . وفي مجلة المروضات باخرين لاطفاء النار التي تصيب السنن ارسلنا من لستوكوم . وسيفرق المعرض على النازرين وسامات من الذهب او النفة او الفاس على قدر اهمية اختراعهم

**أكلة النبات** من المذاهب المشهورة في اوربا اليوم الاقتصر على الاغذاء بالمواد النباتية دون غيرها . وهناك طائفة كبرى يذهبون هنا المذهب بقال لهم ( Vegetarians ) لا يتناولون من الاطعمة غير النبات امامطويها او نيتها . وهو رأي حسن اذا استطاع الانسان العمل وعاد عليه بالصحة لاسباب لا محل لها هنا . وتوفي الاستاذ بارون بالاسوس في بروسيا وقد خصص ... و٤٣ جبه من تركو

لبناء دار لتربيه الابناء بشرط تعويذه على الاطمئنة الدياتية فقط . ثابت المكتوب  
تنهى هذه الوصية وعزمت على ان تحول هذا المال الى خزينتها  
**\* احصاء المانيا** صدر احصاء سكان المانيا بالاños وفوجئ ان عدم  
زادوا ... و... وانته العالم المحدث بهذه الزيادة وجعلوا يقدرون لاماها  
مستقبلاً مجيداً بالنظر الى زيادة قوتها العسكرية حتى قالوا اهلاً لا تثبت ان تربو على  
قويات سائر دول اوروبا الاروسيا . وهم يخافون ان تسايق انكلترا بالحرارة والصناعة .  
ولاغر فان الالمان شعب فوي ثابت ذكي وهو الانكليز من ارومة واحدة وبفضلهم  
بالعدد فيزيدون عليهم بـ ... و... و... وعلى الفرسان وبين بـ ... و... و...  
**\* كل السوائل مضره** من النكات العلمية المديدة ان الانسان اذا دفع  
في ثقب المواد التي تنقل المدوى او نفر بالصحة عاش بلاشرب . لان السوائل لا تخل  
من ميكروب او شيء يؤثر في الصحة . فهم يقولون ان اللسان سريع الفساد . ولماه منيت  
الميكروب والكثيراً والباثس وجرايم الحميات . والبيرا نفر بالكبد وتورث  
الدسيبيا . والخمر يسبب داء القوس . والمياه المعدنية نفر بالامعاء وتلك  
المعدة . والثورة محدث عصر المرض . والشاي يبني العصب فيسبب الارق . والشكولاتا  
كبيرة الفداء الى حد الفرد . وهكذا الى آخر السوائل . فمن عرف هذه الاعراض وكان  
مهماً كفا بالوقاية بغير وفها عاش لا يشرب شيئاً . واذا اعتبرنا ان الماء ايضاً ملوء  
بالميكروب وجرايم الامراض . وكل شيء نلمسه قد يكون ساماً او ملوئاً ب نوع من انواع  
الميكروب المرضية فالوقاية على هذه الصورة تتفادي بالصيام عن الطعام وعن الماء !!  
وهو محال . الوقاية المختلقة تلوم باتفاقية الجسم حتى يدفع المرض ويجهض الميكروب ويفت  
الجراثيم . ويريد بالتفوقة حافظ الصحة وافضل الوسائل المودية الى حنظها الاعدال في  
كل شيء وقد فصلنا ذلك في غير هذا المكان

**\* تذاكر بوسطة جديدة** اصطنع احدم في انكلترا تذاكر للبوسطة على اسلوب  
جديد فصيح سطح التذكرة يماد زرقاء مرقطة من مواد فيها ميابر الجديد اذا  
كتب عليها بسائل الوتاسا الكاوية ظهرت الكتابة يضاء ضاربة الى المرة  
**\* ذات الرئة والاكسجين** جرب احد اطباء الانكليز معالجة ذات الرئة  
باستنشاق غاز الاوكسجين فانخفضت الحرارة ومال العليل الى الرقاد . وزادت الثيريا

الطعم ونشطت التندبة . ولكن لم يند الشخص . وجريبة من الطاهر فاطمة على البروج والتروج ساعات متولية فاغاد في تطهيرها وتجفيف حواياها **﴿٣﴾** سبب الاحساس بالجوع **﴿٤﴾** كل منا يشعر بالجوع فعلم ان معدة فارقة بعد الى منها ولكن اكتننا لا يسأل عن سبب هذا الشعور . ولاريب ان تعليل ذلك لا يزال من جهة غرائب التسagogia . على ان بعض اطباء الالمان علل تعليلاً لا يأس من ابراده قال : ان حالة الشعور بالجوع فراغ الاوعية الدموية المشتركة في المعدة ودلالة على ذلك انه حالما تخل المعدة بالطعام يقتصر الدم اليها فتهلك او عيدها فنزول الجوع . واصحاب فقر الدم الذي لا يشبعون الطعام تكون الاوعية الدموية في معدم هجينة ملأ من ان تكون فارقة . قال : وكيفية انتقال هذا الشعور الى الدم ان تنص الدم في المعدة يؤثر على اعصابها تأثيراً ينتقل عليها الى مركز عصبي تلقى فيه مع اعصاب الدم واللسان فتنتقل ذلك الشعور الى الدم فيطلب الطعام . ولذلك فان المخارات الموضعية كالهار وغزير ما ينبه الدم واللسان تزيد شهوة الطعام وان كانت المعدة ملأة . وقد تصاب اعصاب الدم بعنة تمع شعورها بالجوع والمعدة نظالية

**قول :** وفي رأي هذا الطبيب عربة لقوم ياهيون في اقواهم شهوات كاذبة بما يتعلمون من المخارات او المديبات وما غرضهم من ذلك غير اللذذ بالأكل والشرب ما لا يحتاج الى الجسد بل هو مجرد بو

**﴿٥﴾** جنة عدن **﴿٦﴾** لم تبق قارة من فارات العالم لم تدع جنة عن نفسها الا اميركا ولكنها عادت الى مشاركة اخواتها بذلك الدعوى فادعت وجودها في بعض املاكها . فزع الدكتور بيك الاميركياني احد الباحثين عن الآثار الجيولوجية في جزائر فلبين ان جنة عدن في جزيرة من تلك الجزائر لها « لوزن » . ووافقاً على قوله جيولوجي اميركياني آخر من جامعة ميسونا اسمه دين هال واعتقد صحة ذلك كأنه رأى حواراً واقفة هناك وسمع الحية تخاطلها فتناول في خطاب القادة اذا اضحت جنة عدن الى املأها كما تكون قد فتحها كنزًا جديداً غير الكثوز المالية او السياسية **﴿٧﴾**

**﴿٨﴾** السكابير في اميركا **﴿٩﴾** يسي بعض الاميركان مسامي غريبة في مقاومة انتشار تدخين السكابير في الولايات المتحدة . فقد اصدرت احدى محاكمها الشالية لائحة تلفي على كل من يبيع السكابير باقنهاء دفتر بدون فلو كل ما يرميه منها بالتصبيل مع اسم المفترى وعمل اقامته وتاريخ البيع وباصق على كل رزمة ورقه عليها صورة

جمیع وعظیم متناظعین وكلمة «سام» مطبوعة طبعاً او مكتوبة بحبر احمر . ولا يجوز بح السکاير لرجل عن اقل من ۲۱ سنة ومن خالف شيئاً من هذه التوادع عقوب بالغرامة والحبس

## تاریخ الشہر

التادیان الشرقیان فی مصر و فی الاسکندریة لا غرو اذا حاز اهل القاهرة فصب السبق فی انشاء النادی الشرقی لان القاهرة عاصمة الديار المصرية وهي اولى بهذه الاسبقية . ولم يكن يخطر ببالنا قبل انشاء النادی الشرقی بصر انہ سیصیر الى ما صار اليه من الترتب والاتنان نظراً لما تقرر في الاذعان من عجز الشرقيون عن ادائل هذه المنشروعات لما تعمق اليه من الثبات والبذل . اما وقد ظهر بمحاجة وتأبد مستبلاً على اساس میون فانساً بیهق : انسناً بیو وتنی على الذين قاموا بانشاؤه لانهم عجزوا عما عازماً تعلیخاً به منذ اجيال ويسروا ان نرام بتسابقون الى انشاء النادی الاوروبی في المدن الكبرى

وبین بدینا منشور بعلن انشاء النادی الشرقی فی الاسکندریة بهمة جماعة من اهل الغربة والنضل . وقد احتفلوا ب Dedication في ۲۷ مارس الماضي احتفالاً شهدته الاعيان والوجوه . وقد اعدت له بلجنة النادی مكاناً فرثشو بالقرب الرياش واصضررا له الجرائد والجلالات في جميع اللغات الدائمة وادخلوا فيه من الالعاب ما يجمع بين انتقامه والریاضة وسبوا له قوى این نفس اعدالة . فشيئي على الفائمین بهذا المشروع انه طبیاً ونرجو ان يتدبّر لهم رجال المدن الایخرى في وادي البول . لان هذه النادی اذا سارت على الخطبة التي ترسمها ل نفسها في اول انشاءها كانت خیر وسبلہ لجمع كلہ الشرقيون وترقیہ شؤونهم الاجنبیة

جوالی فورانی نعزی الخواجات اسکندر وکامل فورانی علی وفاة والدھا المرحوم المدور جوالی فورانی وکان قد جاء مصر لتبديل الموارد فباغناه اجلانا

متل ولد المخواجة كامل ولد من العر ٦٨ عاماً ألم الله أهلاً جوحاً صبراً جيلاً مع طول البقاء

﴿ اندراؤس شعيا ﴾ نفي اليها من بيروت المرحوم اندراؤس شعياً كبيراً آلا نهياً ووالد المخواجات انطون وديترى شعياً بالاستانة والمخواجة اديب شعياً بالناشرة . ارسل الانفاسة الاخيرة في ٦ ابريل الجاري بين يدي ارمليتو واخيه المخواج طلوس شعياً بعيداً عن اولاده وأظهرته على غير انتظار . ولله من العر ٧٧ سنة قضى معلقاً في الجد والعمل وتركه الحال رحمة الله وعزى الحال الكرام وارملة المخواجة وسائر آل شعياً وابناءهم على فنه

﴿ جرجس الياس طاسو ﴾ وفي اليها من بيروت ايضاً المرحوم جرجس الياس طاسو توفي عن ٦٩ سنة وقد احتفلوا بعياره احتفالاً بايق بيتزا رحمة الله وعزى ارمليتو وبالمغالة وسائر آل طاسو وذويهم على فنه

﴿ تعرية ﴾ نقدم مراسم الاعزبة الى حضرة المهندس الفاضل قاسم افدي علالي احد منتشي زي الوجه التقلي على وفاة المرحومة فربتو بعد ان قاست عذاب المرض وقد شيعت جثمانها الى الاسكدرية ودفعت في مدفن عائلتها وكانت من اهل التقوى والنبل رحمة الله واسعة

## مطبوعات جديدة

نرجو من تقريركم او جرائدكم في هذا الباب ان يذروا على الاكتفاء بذلك امامهم والقائم الرسمية غيره من ثبوت التفصي ولم النضل

﴿ المرأة في الاسلام ﴾ اذا كان لفاس بك ادين النضل الاول في الانتصار للمرأة المسلمة والمجاهدة في سبيل تحريرها على صفحات الكتاب لصاحب مجلة « المرأة في الاسلام » ابراهيم بك روزي مثل ذلك النضل في النساء هذه الجلة للبحث في ترقية شؤون تلك المرأة

وليسه هذه اول من اقدم فيها صاحب هذه الجلة على خدمة الصحافة فقد عرفناه يوم الـ ١٠ جريدة اليوم منذ ثانية اعوام وكانت ايجابها في العلم والسياسة . ثم شغل عن ادارتها همام خصوصية فاختفيت . ولكن ما زال بهن الى تلك الخدمة حتى انشأ

«المرأة في الإسلام» وهي تصدر ببص مرتبين في الشهر وتحت في العلم من حيث مالهم المرأة ومتزلمها في العائلة . وفي تدبر المنزل والتربيه والأخلاق العادات وتنشر سير شهراه النساء . وإخبار النساء وتبسيط نظام العائلة وتكوينها وحقوق افرادها واجانهم . وبالجملة اهلا تبحث في المواضيع العصرية العماراتية . بدل اشتراكها ثلاثة غرائبا في السنة وهو ثم لا يفي ببنفاث الطبيع - فلا خلاف بعد ذلك اهلا انشئت هجرة المعلم العافية فشيء على صاحبها الناضل وتسعي لها النور في الخدمة التي اوقفت نفسها لها

**﴿مجلة الجيلات العربية﴾** هي مجلة علمية صناعية زراعية ادبية سياسية تصدر ببص مرتبة في الشهر لادارة مساحتها ورؤس تحريرها محمود بك حبيب صاحب روايات «خفايا مصر». ولحبيب بك ولع شديد في صناعة التلم لابيالي بما يبتلاه في سهلها من المال والوقت . وفي مجلة مسامعه في هذا السبيل انثاؤه هذه المجلة وقد صدر العدد الاول منها مصدراً باسم الجناب الحديبو وغصة ايات يندفع بها جنابة الرفع بالأسلوب رقيق . تابو المقدمة وفهها بيان موضوع الجلة . ثم باب الاخبار السياسية وفي كل ما احدث من ماجريات السياسة في الشهر الماضي مع رسوم الدوق كورنول وبورك وبعث في مشار المستفتفات . وفي باب اشهر الحوادث واعظم الرجال ترجمة فردی الموسيقى الابطالى الشهير مع رسمه . وبي ذلك باب الاخبار العلمية وفي شذرات عديدة من الاكتشافات والاختراعات وغيرها . وفي ذيل الجلة فصل من دائرة الفتاوى نسبت لك من روايات خدايا مصر وهي رواية وطنية مصرية . وكل ذلك بطريق منتن على ورق جيد جميل . وقد وعد صاحب الجلة بنشر رسوم نظار نظارة المعارف العمومية من غيره محمد علي باشا الى اليوم وهو مشروع خطير ذو فائدة كبرى . بدل اشتراك الجلة سبعون غرضاً بالنظر المصري و ٣٥ فرنكًا في الخارج . فتحت عي المطالعة على اقتنائها

**﴿التربوا﴾** مجلة علمية ادبية تاريخية فكاهية تصدر في القاهرة مرتبة في الشهر لصاحبها ومساحتها ادوار افدي جدي ومديرها الخواجا موسى روبي . بدل اشتراكها خمسون غرضاً بالنظر المصري و ١٥ فرنكًا في الخارج . انشأ هذه الجلة ادوار افدي جدي سنة ١٨٩٦ فلتلت اقبالاً وارتباكاً ثم نضي عليها بالانتخاب في اواخر سنتها الثالثة وما زالت محتجبة حتى عادت الى الظهور وقد تولى ادارتها الخواجة روبي . وصدر العدد الاول من سنتها الرابعة في اول افريل الجاري وكانت تصدر مرتبة في الشهر فصار صدورها مرتبين فتحت لها النبات والجراج

# الملال

الجزء الخامس عشر من السنة التاسعة

◀ ١ مايو ( أيار ) سنة ١٩٠١ أو ١٢ محرم سنة ١٣٢٩ ▶

◀ باب أشهر الحوادث وأعظم الرجال ▶



◀ الكونت طولستوي ▶

« النايلوف الروسي الشهير »

—**الكونت طولستوي**—**الfilسوف الروسي الشهير**

اعز اليها جماعة من حضرات القراء ان ننشر رأي الملاal في الكونت طولستوي الميلسوف الروسي الذي خاضت الجرائد مؤخراً في فلسفته وإرائه وخصوصاً بعد ان حرم الجميع المقدس وحكم بخطه من عضوية الكنيسة الارثوذكسيّة - وجعلوا على ذلك قوله **من هو طولستوي** **هو شيخ** في الثالثة والسبعين من عمره من عائلة روسية عريمة في الحسب والمجد نعها غير واحد من رجال الاعمال وفيهم الساسة والقادة . اكتبه طولستوي وهو يعمل على خدمة بلاده بما وصل اليه جهوده في حالي الحرب والسلم حتى اذا كادت لنفسي كهولة عرض له ما حسب اليه العزلة فانتفع الى الكتابة في احوال العبران على اسلوب الرواية تشويناً للمطالعين . فراجعت كتاباته وليست من الروسيين آذاناً صاغية وقلوباً راغبة واحبة الروسيون جداً شديداً لمهولة كتاباته على افهمهم ولا ينفع بسلامهم ونعيرو عن اغراضهم وتنادي بظلامتهم ونكرو من عذ الاحكام عليهم واستئثار الاغتيال بانعاتهم كما سألي . وكذلك نشأت الاحزاب السياسية والدينية في كل المصور

على انه نطرق في ايمانه الاجتماعية الى الطعن في بعض كتب الدين غفرمة الجميع المندس حرمأً دوت له المجالس والاندية وتناقلته الجرائد في كل اخاء العالم **فلسته** **نشر طولستوي فلسنته** في كتاب على سهل الرواية كا قدمنا وبن اشهر كتبه كتاب «البعث» بسط فهو اراءه في سباق قصة خلاصها : ان شاباً اسمه نكليدوف اغتصب فتاة امها كانواها كانت في منزل عمّو فنسته الفتاة وانقلب الى مصاف اهل العهارة . وانقض بعد تسع سنوات ان نكليدوف اصبح فاضياً في محكمة الجنایات في موسكو وينت كاونشا الى تلك المحكمة لها كتمتها بنية اشتراكها مع آخرين في قتل تاجر سبيري . فوجد القاضي انها سنت التاجر السب خطأ وهي تزيد ان نسبة منوماً ولم تكون تموي سرقته . ولكن المحكمة حكمت عليها بالبني الى سبيري مع الاشغال الدائمة . فاثر ذلك الحكم نكليدوف واحس انه هو السبب في فساد هذه الفتاة وشناتها . فاحب ان يصلح ما افسد فطلب اليها ان تسامحة وتنبله زوجاً لها . وسوى في تخيف الحكم عنها . فذهب سعيداً فتبعها الى سبيري وتخالقا هناك

واستقررت هذه الحكاية نحو نهاية صحفة اورد طولستوي في اثنائها أكثر ما أراد به من المبادئ الناسنية في العبران والدين . وخلاصة ذلك مع ما يوخذ من كتاباته الأخرى

(١) ان ليس في الكتب الدينية المسيحية كتاب يمتحن الاعذار غير الانجيل الاربعة فقط

(٢) ان الهيئة الاجتماعية فاسدة ومهب فسادها تغافل الاخباء واصحاب النفوذ عن اصلاحها واشغالهم عن ذلك بلا ذم

(٣) ان الارض لا يجب ان يأكلها احد لانها لله وليس للناس . وعليه فالصحاب الاملاك يجب ان يترقبوا عذارتهم على التقراء او يتركوا الارض مطلقة بلا مالك . وهو رأي هاري جورج الامير كارني ايضاً

(٤) ان مجالس النساء يدران نصف في احكامها وافتح عذایاها للمجنون لانها تنسد اخلاق الناس وتزدهم شروراً ولا فائدة منها

(٥) ان الناس في الانسانية سب الا لفرق فهم بين التجاوز ووسادة المركيات

(٦) ان الاصلاح اما يتم بالتواضع والمسالمة والاغفاء والمساحة . وقد استخرج هذه

النهايات من تعاليم الانجيل

هذه خلاصة اراء الكونت طولستوي في نظام الهيئة الاجتماعية وهي كارأبت كبيرة النبه باراء المسؤولين . على اتها تدل على اخلاص هذا الرجل في حيو للجنس البشري وسعة اطلاعه على احوال الناس

وما يدل على اخلاصه انه لم يقتصر في فلسفي على مجرد النول ولكن اخرجها الى حيز العمل وبدأ ينشد فوهب ما يملكته لاولاده وعماله واعزل في كوخ حين لا يفضل اكواخ غرباء في شيء . وهو يعامل الناس بالرفق والمسالمة والعنو

على اثنا لا ترى هذه النسلة نتيجة ثابتة وقد تقدم طولستوي كثيرون قالوا مثل قوله منذ اجيال وفي اقوالهم رنة مطربة على اذان العذاء . وتعزبة وقذفة لثواب القراء ولكنها لا تثبت ان تزول فلا بد ولا اثر

ومن لا تعرض لرأيه في كتب الدين وإن كان كما لا نوافتها فيه . لاثنا ترى في الرسائل وأعمال الرسل حكمة وعظا وفلسفة وتعلماً ما لا يزيد الهيئة الاجتماعية الاً صلاحاً وسعادة وأما قوله في سبب فساد الهيئة الاجتماعية فائد يكون صحيحاً وقد لا يكون . ولكن رأيه

نظري لا عمل أجرائي فلا فائدة من نهجه  
اما قوله في اقسام الارض بين الناس او اطلاق الاختناع بها بلا تلك - اذا فرضنا  
امكان العمل بـ - فهو لا يدوم لانه خالف للعدل العام . والعمان اثما يقمع بالمناظرة  
والمساومة والناس يتناوبون في قوام العقلية والبدنية قليس من العدل ان يحيطنا من  
عاج الارض على السواه . افرض اثنا ابطلنا حق الملك وتركها الارض خفأ مشتركة لكل  
الناس . فلا يغيب زمن حتى يتغلب التوري لانه يستغل من تحيه اكثرا ما يستغل الفرعون  
وهو حق طبيعي له اذا سلبناه اياه فقد ظلمناه . وردد على ذلك ان الارض كانت في  
اول عهد الانسان حتاً عاماً لا يملكون احد ثم اقسمها الناس بحسب قوام . فاذما علما  
برأي طولستي عدنا الى ما كنا فيه

وابا احكام الحكم فلا ندرى اذا اصطلناها بماذا نعرض عنها والانسان ضعيف لا يصلح  
حالة بلااجر . فعن انتشار العلم يقال الشرور ولكن لا ينبعها بالكلبة . وما النول بالسلام  
العام الا من قبيل النول بالكمال الحقيقي وهو شأن الخالق وحده لا يتصف به سواه . واما  
البشر فائهم منظرون على الصعب والطبع وهذا اصل الشرور فلا غنى عن الزهر  
بالقصاص والاجن

وابا نساوي البشر في مرتب الانسانية فهو نظر . لان العمران يتنفس تناوت الناس  
في مراتفهم ليتألف منهم جسم الجنيع الانساني . والجسم لا يكون ناماً ان لم يكن فيه الرأس  
واليد والقدم وكل منها عمل يقوم به ولا يستغني احدها عن الآخر ولكن لكل منها ريبة  
فالرأس اشرف من القدم وان كان لا يستغني عنها . ولذلك اشرف من الخادم وان كان  
كلها عضوين لا يستغني العمران عن احدها . لان الملك لم يصر ملكاً الا لاختصاصه  
بموهبه من مواهب السوقه . وقد يتم عن كلمة وخرج من فم الحكيم حجاً لا لوف من  
الناس فكيف نساويه بخادم اذا اجتمع الوف من امثاله لا يستطيعون عملاً يشق الذكر  
واذا قيل ان الحكيم اثما كان حكماً لانه ولد حكماً ولم يأت بشيء من عند نفسه فلا  
فضل له وان الخادم اثما ولد كذلك ولا ذنب له - فلنـا اذا صح ذلك فانه لا يبعـن تناوت  
الناس في مراتفهم وان لم يكن منه فضل لهذا ولا ذنب لذلك

وابا توقف الاصلاح على التواضع والمسامة والاغتسال . والمساحة فلا جدال فيه ولكن  
هل هو ممكن ام غير ممكن ؟ لا ندرى  
وخلالمة النول ان فلسفة هذا الرجل العظيم نظريات صحيحة ولكن العبرة في الاصلاح

الحادي على العمل وقد تبين لنا أن بعضها سخيف والبعض الآخر بعيد . وإذا متى داعن رأينا في الاصلاح الحقيقي فلنا أنه إنما يقوم بنشر العلم بين الناس على اختلاف طبقاتهم وهو لا ينافي الآية سمعة الحكومات ولا بد فهو من التعليم اللازم لأنها برفي العامة وهم الذين يشكوك طولستويه من فسادهم — وهو إنما جعل الأغبياء وأصحاب التشوذ علة ذلك الفساد لأنهم م وحدم المدارس على ترقية العامة بالتعليم ولا يتم لهم بذلك إلا باشتهار المدارس الجانية وإجبار الفقراء على تعليم ابنائهم فيها . اذ قد يتبين من أكمل النعمة والفلاحين رجال يخدمون الأمة خدمات لا يستطيعوها أبداً . التصور الباذخة

فلو بقي باستور دباغاً مثل أجو ما انتفع العالم بآجاؤه الكثريولوجية التي غيرت قواعد الطبع والطبعين . ولو لم يتعلم جزر الانكليزية صياغة الطبع لم يتأت لها كفاح المجدري . وقس على ذلك أحوال كثيرين من رجال الاعمال الذين لو لا العلم خسر العالم شأج أحاجيم

### ـ ـ ـ ـ ـ

### ـ ـ ـ ـ ـ اقتراحان

﴿ اولاً ﴾ ترجو من ذوي الاطلاع الواسع على مفردات اللغة العربية ان يختاروا الاظافرية بغيرها عن الانفاظ العامية المصرية الآتية وهي . (١) بالمعنى . (٢) بخلافه . (٣) برضوه . ولا يعنني ان معنى كل من هذه الانفاظ مختلف باختلاف القراء فالقصود اختيار الناظر تعابق تلك المعاني بقدر الامكان .  
 ﴿ ثانياً ﴾ للشاعر الانكليزي لونفالو ايات في وصف المرأة وعلاقتها بالرجل لم يرد في اشعار العرب شيء يعندها مع ان قاعدة الوصف فيها « التوس » وفي عادة العرب في الصيد وال الحرب فرأينا ان تلتزح على شعراء العصر نظم هذا المعنى في يديهن عربين وبالك الاصل الانكليزي

As unto the bow the cord is  
 So unto the man is woman,  
 Though she bends him, she obeys him,  
 Though she draws him, yet she follows,  
 Useless each without the other

ونعريه حرفيًا « ان نسبة المرأة الى الرجل كسبة الوزر الى التوس لابها تخصمه ولكلها تعليمة وهي تجرء اليها اكتها ايضاً تعلمه . ولا يمنع الواحد بدون الآخر »

# باب المعالات

تاريخ النهضة العربية الأخيرة

— في مصر والشام —

( ٥ )

الكتب

﴿ مؤلفات التدما ...﴾ لتأليف الكتب في اللغة العربية تاريخ طوبيل أول في أوائل الاسلام . وقد بدأ المسلمين أولاً بتأليف الكتب في التفسير والحديث والتاريخ والانساب حتى اذا كان العصر العباسي اشتهلا في غل العلم الطيفي وفروعه من اليونانية والفارسية وغيرها الى اللسان العربي

واول ما يستغربه القارئ في تلك الكتب سلسل الاستناد وخصوصاً في كتب الحديث والتاريخ حالاً يرى له فائدة . كثيرون صاحب الاغاني مثلـ « اخبارني احد ابن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عر بن شبة واخبرني هذا الخبر اسحيل بن يونس الشعبي قال حدثنا عر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى ابو غسان واخبرني به محمد ابن خلف بن المربان قال حدثنا عر بن شبة قال حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن حفص عن ايوب قال قال محمد بن خلف اخبارني به ابو ايوب سليمان بن ايوب المدى قال حدثنا مصعب الزيربي واخبرني به ايضاً الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزيربي بن يكبار قال حدثني عبي وقد جمعت رواياتهم في هذا الخبر » وقد يستنفرق الاستناد صفة كاملة

على ان الاستناد كان ضرورياً في اوائل الاسلام لان الحديث البوسي فضلاً عن علاقته بالدين علاقة مادية في منصب الخلافة وتأثيراً شديداً في احوال الشرع . واقرر شاهد على ذلك حديث رواه ابوبكر الصديق يوم سقوطه بني ساعدة وقد تتابع الانصار والهاجرة على الخلافة فقال ابوبكر « سمعت رسول الله ( صلعم ) يقول الاية من قريش »

(رایع الملاال ٢١ سنه ٨) وترتیب علی هذا الحديث ان افضت المخلافة الى المهاجرين دون الانصار وتولاهما ابو بکر . فلا عجب اذا رأیتم بمعنون في حنظوظ سلسل الاستاد الى هذا المخد

على انهم مالبثوا ان عدوا الى المخلاف تلك الاسانید بتوالي العصور حتى ذات من اکثر كتب التاريخ في المصور الاسلامي الوسطى ككتب ابن الابير وابن خلدون وابن طلکان وغيرهم . واختصروها في كتب الحديث والشرع وبل ذلك عدم خلط المخائق وسردها بلا تزيب ولا تزييف . وقد ظلوا على ذلك الى اواخر القرن الماضي فهم يوردون المخائق متراکمة متداخلة على غير نظام . وينقلب في عبارتهم التسجیح والتندیح ما يدعوه الى الحشو - علی ان ذلك لم يكن شأن كل المؤلفين القدماء . فان منهم من كتب الكلام المرسل كابن المقفع في كليلة ودمنة وابن خلدون في مقدمته وتأريخه . ونهم من عول على التسجیح الملفق وينهم جماعة من اشتهروا في عالم الانشاء كهاد الدين الكاتب الاصفهاني وابي بکر الخوارزمي وابي مصور العمالی

ولا نرى للتسجیح فائدة غير طول الدوارة الا ما جاء منه عنـا بلا تکلف على ان يكون قليلاً كالملح من الطعام . لا ما يعنـي المجمعون من التکلف والتصعـد الذي ما يجيـعه الذوق وينـثر منه السمع . وقد يكون للتسجیح وقع في بعض المواقف دون البعض الآخر ومن اقرب التسجیح ما يجيـعه في عبارة التاريخ لامة يقف في «هل لهم» . ومن امثلة ذلك ما جاء في كتاب الفتح النديـي لعاد الدين الاصفهاني في فتح بيت المقدس وهو قوله «لم رحل من عصـلان للقدس طالباً . وبالعزـم غالياً . وللنصر مصاحـاً . ولذيل العـزـم ساحـاً . قد اصحابـ رـیضـ منـاء . واصحابـ رـوضـ غـنـاء . واصحابـ رـاشـ الرـجاـ . أرجـ الـارـجـاء . سـبـ العـرـفـ . طـبـ العـرـفـ . ظـاهـرـ الـدـيدـ . ظـاهـرـ الـاـيـدـ . سـئـ عـكـونـ قد فـاضـ بالـنـفـاءـ فـضـاءـ . وـمـلاـ المـلاـ فـفـاضـ الـلـاءـ . وـقـدـ بـسـطـ عـثـيرـ فـيـلـوـ مـلـاـهـهـ عـلـىـ الـلـائـقـ . وـكـانـاـ اـعـادـ الـجـمـاجـ رـأـدـ الصـغـيـرـ جـعـجـعـ الـدـقـقـ . فـالـأـرـضـ يـشـاكـهـ مـنـ اـجـاهـ الـجـاهـلـ . وـالـجـاهـ حـاظـيـةـ باـقـاطـ النـسـاطـلـ الـخـ »

فابن ذلك من کلام ابن الابير في مثل ذلك «لما فرغ صلاح الدين من امر عصـلان وما يجاورها من البلـادـ عـلـىـ ماـ قـدـمـ . وـكـانـ قدـ اـرـسـلـ الـمـصـرـ فـاـخـرـ الـاسـطـولـ الـذـيـ هـبـاـ فيـ سـعـيـ منـ المـقـاتـلـةـ وـمـقـدـمـمـ حـسـامـ الـدـيـنـ لـوـلـوـ الـمـاـجـجـ وـهـوـ مـعـرـوفـ بـالـسـجـاعـةـ وـالـلـهـامـةـ وـيـنـ التـبـيـةـ . فـاقـامـواـ فـيـ الـبـرـ يـنـطـعـونـ الـطـرـيقـ عـلـىـ الـقـرـنـجـ كـلـاـ رـأـيـمـ مـرـكـبـاـ

غبن وشأپاً أخدوا فجئن وصل الأسلوب وخلا سره من تلك الناحية سار عن عقلان إلى البيت المقدس وكان به البطريرك المعلم عدم وهو اعظم شأنًا من ملكهم الع « وما كان شائعاً في مؤلفات الاقديسين الخلط بين الموضعين فكان المؤلف بدون في كتاب وكل مأوهاته صدره او جال في خاطره من اي علم كان فالاعياني مثلًا كتاب في الفنا، واصواته ولكن فيه من الواقع التاريخية ما لا تumar عليه في أكثر كتب التاريخ وخصوصاً في احوال العرب الجاهلية . والمعنى الترد لابن عبد ربى كتاب في الادب ولكنك تجد فيه تاريخ الخلقاء وعلم العروض والنحو في غير ذلك . « وحياة الحموان » للدميري كتاب في علم الحيوان وفيه من وقائع التاريخ ما لا ينبع في كتب التاريخ . وقس على ذلك كتاب المتربي في خلط مصر وقد حوى تاريخ شهر حوادث مصر وغيرها . على انك لو اردت البحث عن حادثة تاريخية لما وجدت سبلاً إليها اذ قد ترد في مكان لا ينبع بالكل ايهارز فيه . ففي خلط المتربي كلام طويل في المكوس واصحها في الاسلام وهو موضوع هام اورده المؤلف في عرض كلامه عن بستان في القاهرة يقال له « الذكرة » . وفي حياة الحموان للدميري كلام في تاريخ أمية بن أبي الصلت ورد ذكر في عرض كلامه عن « الغراب » . وفي ذلك الكتاب فصل طويل في تاريخ الزباء المشهورة في الجاهلية ذكر في عرض كلامه عن الغبار العابر المعروف . والذهب في ابراد هذه النصمة اه وصف العقاب وذكر ما ورد من الايمال باسمه وفي جملتها « امنع من عقاب الجنة » وقد قال هنا المثل عمرو بن عدي لتصير ابن سعد في النها قصة الزباء فاورد هذه النصمة وهي تستغرق ست صفحات من صفحات الملال

وبع ذلك عدم مواصلة الكلام بلا ابواب ولا فصول فيصلون الموضوع بالموضوع بغیران ينهیها الى ذلك بمطر جديد او راس خاص

واما كان المؤلفون يتوخونه في تلك العمور ايضاً تمهيد الكتب بالاظاظ لاتدل على موضوع الكتاب الاً بالنماويل او التنسير او الارمار . كالمعندي الترد لابن عبد ربى والكمال لابن الائير . وكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون . وقلائد العبيان للفتح بن خاقان . ومروج الذهب للمعمودي . وكان الغالب في هذه الابيات ان تكون بسجدة تكمل الاسم وتدل عليه وقد تكون طويلة حتى لا تعجبها المذاكرة مثل تاريخ ابن خلدون فنان اسنة « كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ایام العرب والجهنم والبربر ومن اصرم من ذوي السلطان الاكبر » على ان بعضهم كان يسي الكتاب بوضوء ككتاب

عصر الدول لاي الترجم والاغانى الاصنافى وحياة الحيوان للدميري وقس على ذلك وكان في اکثر الكتاب القديمة ميل الى تهيئ العبارة واختصار الانماط الغربية كما فعل عياد الدين الاصنفاني في النسخ القديمي وغشه

﴿ اسلوب التعبير ﴾ على ان اسلوب التعبير في اللغة العربية لم يرق على خط واحد في كل عصورها بل هي تكيفت بمتغير ما طرأ عليها من الانماط الداخلية وما نقل اليها من العلوم الاجنبية . وقد حدث ذلك اولاً في عصر العباسيون لأن الكتب التي نقلت يومئذ الى اللسان العربي كتبها انسان مازج ملكة اللسان العربي فبهم ملكة لغة او غير لغة من اللغات التي ترجموا تلك الكتب عنها كالفارسية واليونانية والسريانية . ولا بد من تأثير ذلك في ملكة الكتابة ولو مهما توخي الكاتب ان يرجع الى الاصل وبدل ما يستطعه في تحبيب الدخول . لأن التواميس . الطبيعية آخرة مجرهاها في كل حال . والكاتب العربي الذي درس لغة اجنبية مختلف نفس انشائه عن لا يعرف غير العربية فالكتابية بعد العصر العباسي هي غير ما كانت عليه قلبة . لاهما اكتسبت الفاظاً وزراكيب قد يتقادر الى اذهاننا أنها عربية اصلية وفي مقتبسة من لغات الاجانب في ذلك العصر . كقولهم مثلاً « صاحب الشرطة » او « صاحب البريد » فانه تعبير فارسي . ولننظ الصاحب معرّب « دار » في الفارسية . وهذا التركيب شائع عند الفرس ومن امثاله عدم سردار وبازدار ومحوها . ومن امثلة ما اقتبسوا من التراكيب الاجنبية « اللامانية » و « اللا اذرية » وكلها تركيب يوناني يشبه ما هو مألوف في اللغات الافريقية الحديثة من ادخال لفظ ( un ) الانكليزية في احوال النعوت فتعكس معناها . واما من السريانية فان المقتبسات كبيرة لا محل لها هنا .

وما زالت اللغة بعد العصر العباسي تفتدي بما تقتبس من الانماط او التراكيب على متغير العصور حتى انتظم في عندها اکثير من الاساليب الكردية والافريقية والتركية من مخالطة الاكراد ثم الصليبيون في القرون الوسطى ثم الازراك . ولكن تلك الاساليب ظلت محدودة من قبيل التركيب الاجنبي لانها لم تأتيا بطريق التأليف كما انته التراكيب الفارسية واليونانية في العصر العباسي . لأن العرب فلما ترجموا عن الازراك او الافرنج قبل النهضة الاخيرة

﴿ الخطاط اللغة ﴾ وحال اللغة تحالف اهلها من المنهاء والشمام والارتفاع والانخفاض . فلما ضعف شأن العرب في القرون الاخيرة ما تغلب عليهم من الاعاجم ضعفت

ملكة لسائم وندرت المؤلفات فيها . وأصبح الانشاء ركيكاً لاسلاسة فيو ولا طلاقه واكتفى مجموعاً بحاجة بارداً وهو كثير من الانماط العامة او الدخلة ما انتهى احوال الدولة الملاكة

ومن دلائل اختفاء اللغة في الفرون الاخيرة نكارة المترادفات من ثبوت التغيم والتحليل ما لم يسمع بهم قبل دخول العرب في حرب الاعاصير ومن امثلة ما كانوا يخدمونه من ثبوت التغيم قول المرادي في تعريف الشيخ عبد الفقيه النابلي في كتابه اعيان القرن الثاني عشر للهجرة قال « هو امثاله الاشارة وجهة الجهاز الولي العارف بنحو الموارف والمعارف الامام الواحد والقائد البريد العالم العلامة والمجيبة الهرامة الهر الكبير والمير الشير شيخ الاسلام صدر الائمة قطب الاقطاب الذي تجنب بتلوي الاخطاب العارف ببره والقائد بقريوه وجوه ذو الكرامات القاهرة ولماكشافت الباهرة الحـاجـ » ولم يكن ذلك التطويل فاما في وصف رجال النضل كالنابلي بل كان شاملـاً كل انسان

ومن امثلة شروع الجميع الركيك ما كتبه علماء القرنين الماضيين وفيهم جماعة من المشاهير كالشيخ عبد الفقيه ناسو وهو يتوال في الرحلة الطرابلسية في وصف دعوة دعي اليها ثم انه قد كان دعانا الى منزله المعمور من اشرفت بعلمه الدور ذوا الاحلاق السنية والكلالات الهرة عبد الطاليف افدي الشير بان سفين فذهينا الى داره ما بين الصلاتين فاجتمعنا عنده جميع من الاعيان الكرام واهل النضل والاحتشام وكان هناك ايضاً حضر غفرانوفي وصدر المعالي الناضي بجي الحـاجـ

ومن امثلة استخدام الانماط العامة والدخلة ما كتبه الجوزي في اول القرن الماضي في عرض كلامه عن حرب الفرنساوية بصر غال « وفي ثلاثة حضر هجان وباش سراجون ابراهيم بك واخرين الحياة عزموا على الارتحال والرجوع وذلك الجسر فهل اليـاـ دـيـنـاـ الحـاجـ » وقوله « وفي ذلك اليوم وصل حلطري من الديار الروبية وعلى به مرسومات فعملوا في صبها دـبـواـ وقررت المرسمات الحـاجـ »

**لغة النهضة الأخيرة** اغيل القرن النابع عشر وهذه حال الكتابة والانشاء فأخذ المؤلفون المحدثون يقلدون الكتاب القديم في الترتيب والتوصيف والتبيين والخلط في الموضع . وظلوا على ذلك حتى انشئت المدارس في التعليم واعظم في ملوكها الشبان وتعلموا لغات الافرنج واطلعوا على آدائهم وتوار منهم فاشتغلوا بالتعريب والتأليف

فاقتبسوا أساليبهم في التأليف وتدرجوا في تحسين الاندماج . ولم ينجز لهم ذلك إلا في الثالث الأخير من القرن الماضي بعد أن اندلعت الصحف وتساقط كتابها إلى اختبار الالتحاظ التصريحية والتراكيب البلاغية مع مراعاة مالا يغنى عن اقتباسه من الأفرنج . لأن أكثر كتابها أن لم تقل كلاماً يعرفون لساناً أو غير لسان أجنبى وبهضناه أفرنجية وقولونوا أن لم تكن المآخذ التي انتسبوا إليها ناتجة فقد طالعوا أصول تلك المؤلفات في كتب أفرنجية أو مترجمة عن الأفرنجية . فضلاً عن شروع تلك اللغات على السنة الناس في الأسواق والأندية . وبدر أن يتبع الكاتب في علم من العلوم العصرية أن لم يكن عارقاً لغة أجنبية على الأقل . فلا غروراناً دخل اللغة العربية بعض التراكيب الأفرنجية . ولا نعد ذلك عارماً عليها لأن هذه التراكيب إذا كانت اللغة متنفسة إليها فلنادى من قبيل التمويظي . وفي بعض اللغات أساليب في التعبير ليست في اللغات الأخرى . وفي اللغة العربية العاوية تراكيب أو الناظر لا تتأتى تأديبها باللغة التصريحية نفسها . فاقتيساس تلك الأساليب إنما هو من مكملات اللغة . وإذا عنه يفهم قساداً فيها فلنادى بعض كتابها بغيرها في ذلك الاقتيساس حتى يستغنوا بغير التراكيب العربية الأصلية وتصير العبارة أفرنجية محضة . وما هكذا يكون الاقتيساس وإنما هو ينبع من اختيار الأساليب الجديدة لغاذية المانع الجديدة حام يمكن في اللغة أسلوب لتأديبها من قبل

ومن أمثلة ما حدث في لغة هذا العصر من التراكيب الأفرنجية قوله « لمب فلان في المسألة الثانية دوراً بها » وقوله « وبالرغم عن سهر واجهاده لم يلق نجاحاً » واستعمال اسم الموصول في مثل قوله « جئت النفس مساعدة الرجل الذي أجاب ملني » يريدون « فأجاب ملني » و « سأله حل بعض المسائل التي اشكل عليه أمرها » واستعمال « من » مع الفعل الجهولي أو اسم المفعول « كنورلم » المعاهدة المصادق عليها من الملك الثنائي « واستخدام اسم الفاعل في مثل قوله « وصار يجهوده ويرغبهم بشراً أيام بالنصر » واستعمال فعل الوجود في مثل قوله « يوجد ببلاد المجازعة جمال » وأمثال هذه التراكيب مما قد تحتاج اللغة إلى بهضو ولكنها في غنى عن أكذره ولا بد من حسن اختيارها

**نق تأليف الجديد** (١) ومن ميزات التأليف في هذا العصر (٢) سلاسة العبارة وسهولةها وبساطتها بحيث لا يكتفى التاريخ إعمال التكرار في تفهمها (٣) تحجب الالتحاظ المفهومة والعبارات المجمعة لا ما يحيى عنها ولا ينفل على السمع

(٤) تصرير العبارة وتجريدها من التفاصيل والمحظوظ حتى تكون الالتفاظ على قدر المعني  
(٥) ترتيب الموضوع ترتيباً منطقياً في حلقات متناسقة يأخذ بعضها برقاب بعض  
وينطبق اولئك على اولئك آخرها (٦) تقسم المواضيع الى اقسام وفصول وتصدير كل باب  
او فصل يلخص او عبارة تدل على موضوعه (٧) تذليل الكتب بهارس ايجيده نهل  
البحث عن فروع الموضوع الاصلية . وقد يجعلون للكتاب الواحد عدة هارس واحد  
المواضيع واخر للاعلام واخر للالتفاظ اللغوية او غير ذلك (٨) تنوع اشكال المعرف  
على متضمن اهمية الكلام فيجعلون للعن حرفآ وللشرح حرفآ وللروتس حرفآ (٩) ثنية  
الكتب باسم يدل على موضوعها الاول وهلة كتسبية كتاب تاريخ مصر باريخ مصر وكتاب  
الكونيا بالكونيات وكتاب الخوا بالخوا على غير الطريقة القديمة التي اشرنا اليها في ماقدم  
(١٠) يزبون المؤلفات بالرسوم والاشكال ويشكلون الالتفاظ بالحركات عدد  
الافتضاء (١١) اذا أرادوا استناد الكلام الى كتاب او كاتب اشاروا الى ذلك في  
ذيل المعنونة كما نفعل في رواياتها التاريخية (١٢) ينفصلون الجمل بقطط يدللون بها على  
بعض اغراض الكاتب او بعلامات بعضها للتعجب وبعضها للاستهجان او نحو ذلك  
هذه اشهر ميزات النايلف في هذا العصر على اتنا لا زال زرى بعض موالي هذه الايام  
يقلدون القدماء في نسق النايلف فمسى ان يعتبروا بما قدمناه وستأتي على تمهيل تاري  
النايلف في فرصة اخرى

- اعداد نافضة من الملال -

تحتاج ادارة الملال الى الاعداد الآتية وهي العدد ٥ و ٦ و ١١ من السنة الثالثة  
والعدد ٣ من السنة الثالثة والعدد ٢١ من السنة الرابع و ١ و ١١ من السنة الخامسة  
والعدد ١٧ من السنة السادسة و ٨ و ٩ و ١٥ من السنة السابعة و ٦ و ١٩ و ٢٠ من السنة  
الاحداد و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ١١ من السنة التاسعة . فمن كان عنده بعض هذه الاعداد  
وكان في غنى عنها فليرسأها الى ادارة الملال ولو بالثمن او بالعوض

# باب المراسلات

٥٠ الرقص الافرنجي والصحوة

حضره الفاضل منشى الطلال الأغر

اطلعت في الملال الماضي على مقالة « المرأة الشرقية والرقص » لحضره الكاتبة الآتية متعمي مطر فكان لانتقادها وقع عظيم في قلوب القراء الأقراء قليلاً من « ابناء العصر » من جاروا الأفرنج في عادتهم وآخلاقهم فطالب لهم الرقص على اشكاله على اني لا انكر ما الرقص الافرنجي من الزيايا النافعة ولكنني لا اسلم بكل ما يعنونه اليه من الفائدية الادبية والصحية . وقد تقدمني حضره الكاتبة الفاضلة فاحتاطت بجميع اطراف الموضوع من وجيه الادبي ولم يقتصر لي سوى النظر فيه من وجيه الصحي . فاقدمت على البحث في ذلك مسداً مقالتي الى ما أرأبته الاخبار في اثناء معاطافي وهي بين شعوب مختلفة وام متفرقة في البلدان المتعددة فاللحجة الصحية التي يدافعا بها انصار الرقص انه رياضة بدنية لما يقتضيه من حركة القابلات ابان المعاونة والمساعدة في ساحة المعاشرة . وقد قاتهم ان تلك الرياضة تتطلب هواء مطلق ودثاراً واسعاً . والسيدات الراقصات يجلن في ساحة الرقص وقد شددن او سلطنن بالآلة من حديد (المش) تضغط على الصدر فتحم حرفة الاصلاع فيضيق التنفس . ولا يخفى ما ينجم عن ذلك من اذى الصدر والكلى . ناهيك بما يقتضيه آداب الرقص على السيدات من حسر الاكمام وكشف الصدور والظهور بما يسمونه في اصطلاحهم بالديكولت وهو خمار آخر قد يكون اشد من الخطر الاول . لأن الراقصة لا تخرج من ميدان الرقص غالباً الا وقد

تسبت من الحركة وضيق النفس فنافحها الهوا فتقاسص الاوعية الدموية وتنتهي اهالا بالتهاب في الشعب الرئوية قد يؤدي الى السل . وزد على ذلك ان كثيern الذراعين قد يؤدي الى الامراض المفصلية وعاقبتها امراض القلب فتفجر العيش او قرب الاجل

وقد اتفق لي في مشاهداتي الطبية في الولايات المتحدة الاميركية حوادث صدرية استصعبت تاريجها فإذا هي من عواقب الرقص . اذكر منها حادثة شابة في مقبل العمر قضت عليها « الآداب المصرية » ان تمايي الرقص حق انتهته واشتهرت برشاقة حركاتها واصبحت مطمحًا لانظار الشبان فكانوا يتناوبونها في الخافق وهي كريمة لا تخيب طالبا ولكنها ما لبثت ان اصابها داء الصدر على اثر ليلة راقصة . فعملجها الاطباء حتى كادت العلة تزول . ثم عادت الى الرقص فعاودتها الداء وكان آخر العهد بها . وعرفت شابة وحيدة لوالديها دعيت بعيد افترازها الى حفلة راقصة فكل من سو حظها انها تعرضت لخاري الهواء بعد الرقص فوسمت بداء المفاصل المعروف بالزورمازن واشتدت العلة حتى تأثر القلب وانتهت الحالة بالموت

هذه خلاصة حادثتين وفقت على اسبابهما بنفسى . وهناك حوادث لا عدد لها اغلب حضرات النساء يعرفون كثيراً منها فاقتصرت على ما ذكر وخير الكلام ما قاله ودل - فإذا كانت الغاية من الرقص مجرد الرياضة البدنية مع ما فيه من الخطأ على الحياة فمن الحكمة ان نبتعد عنه ونبتده بالرياضة الجسدية المعروفة بالجميسيك وهي انواع شتى ومنها ما هو خاص بالنساء او بالرجال او بالبنسرين معاً . وقد وضعت لها اربابها شروطاً صحية تضمن التغذية وقنع الحظر . واحسن ما فيها اطلاق الحرية لامة لاعضاء التنفس في الهواء المطلق وليس الاذواب الواسعة التي تسهل مجاربيه الدماء في الاوعية وتفرج عن الاحشاء فتعمل علها بالراحة والبسولة

هذه تصبحني اقدمها لقراء اهالا عن اخبار صحيح والاطباء اعرف الناس بصائب البشر ومصادرها . وقد طالما نصحتها ونبهوا وابس من يصفني بصوت الحق لأن العادة استحوذت على قلوبنا فاستعبدتها وطالب لها الخضوع . فمن لنا بخلص

يقتضها من ذلك السجن المؤبد؟ أين هو هذا الشخص؟ أفي المريخ هو ذئبدين  
يقولوا تلا في مخابرته أم في باطن الأرض فطالبه باشعة رتجن . . . ولكنك ليس هنا  
ولا هناك. وإنما هو في العلم الصحيح والترية الحقة وبها السبيل الوحيد إلى التمدن الحقيقي.  
ومن أول شروطه أن يكون دليلاً في أعمالنا الحكم الصحيح المبني على التواميس العلية  
 وليس على القدوة العمياء بالمودة واربابها - إن الأم المثلثة تسعى في تحرير  
الميد ولكنها تستبعد الاحرار بعادات ما انزل الله بها من سلطان

( مصر القاهرة )

الدكتور

اسكندر جريديني

## باب السؤال والاقتراح

﴿ انحراف الابرة المغناطيسية في مصر والاسكندرية ﴾

﴿ القاهرة ﴾ محمد افدي الميد مهندس بالدائرة السنية  
ما هو مقدار انحراف الابرة المغناطيسية عن خط الزوال في مصر والاسكندرية في  
هذا العام  
﴿ الملال ﴾ ان مقدار ذلك الانحراف .١٠٤ في الاسكندرية و١٢٠٧ في  
القاهرة فربما

﴿ ملحق مكتبة الملال ﴾

اصدرت مكتبة الملال منقلاً جديداً لكتابها التي صدرت في هذا العام وفيه آراء  
ما ورد عليها من الكتب بعد صدور تلك النشرة وهو يصل مجاناً إلى طلبة

# بِالْأَخْبَارِ الْعَلْمِيَّةِ

\* اندر يا كرخي المعن الشهير لا ينافي شهر لانسح فيو عن احسان باهر يا نيو ارباب المروء في اوربا واميركا . ومخن لانصر ملة ذلك الاحسان لانهم تتحقق الى ميلو الافيليا . والسبب في ذلك على ما نظن ان كبار اغبيانا (بصر) اكثروا من غير الوظيفين ومن كان منهم وطلياً يدران يكون متعلماً تعلم بغيره الاحسان بمحاله الحقيقي . ولا ذنب لهم لأن العلم حديث المهد عندنا فاما ائمهم لم يدركوا في صباح وانا ائم لم يضج في رؤوسم . وهو ائماً يضج ويضفر بالترية العائمة فالولد ينهى فضله الاحسان من والديه وهو طفل والعلم يدفعه الى العمل بها . ولا يريد ان الاحسان لا يكون بغير العلم وانا اردنا ان يدل المال في انشاء المشروعات العلمية يدران يشعر بفائدة غير المتعلمين

وقد حدا بما ذكر ما نقدم ما قرأناه عن الغني الكبير والحسن الدهير المسر كرخي . وهو اسكوتلاني الاصل كان ابو حانجاً وكان هو يشقى في المياكل ثم تحطلت هذه الصداعة في اسكتلندا فهاجر الى اميركا وعمل هو وابنه في بعض معامل النعلن وكانت اجرته ريالاً اميركانياً في الاسبوع وهو في الثانية عشرة من عمره . ثم اشتغل وقاداً في محل غزل لرجل اسكوتلاني ثم تعيين ساعياً في مكتب التلفاراف في بسمورج فعد نسأ قد ارتقا ارتقاء سريعاً ١١ وكان حاد الذهن فتعلم الاشارات التلفارافية ثم حدثت اعمال جديدة في انشاء سكك حديدية فانتقل الى مصلحة السكة الحديدية وصار راتبه سبعة جنيهات في الشهر

فاول ما بدأ كرخي بالكمب ائماً كان يابساع الاسم فذر منه جيه اشتري بها اسهام من شركة ادس اكسبريس ثم من شركة مركبات النوم في السكة الحديد وربع ارباحاً طائلة ثم صار رئيساً لنزع من فروع سكة حديد بسمورج وكانت جصورها من الخشب فخطر له ان يصنعها من الحديد فانشأ شركة لاصطناعها وهذا اول ناسيم للشركات ومعامل الحديد ثم انتصت تفاريته وعظمت ثروته حتى بلقت اليوم خمسين مليون جنيه وهو في السابعة والستين من عمره

فإذا قدر بعها في المائة كان دخله في العام ٥٠٠ و ٣ جه، وأخر ماله  
من الأموال العلية شركة للتولاذ في الولايات المتحدة رأس مالها ٥٠٠ و ١  
ربال أميركاني غرضها ضم كل معامل الحديد والتولاذ في دائرة واحدة . وكانت لما تم  
هذا المشروع نظر في أحوال الحياة فإذا هي أقصر من أن تتحقق عيادة الإنسان في هذه  
الأحوال إلى هذا الحد وإن خبر ما يصنعه بعد أن تشيخ نسبة من الغنى أن يتزوج للعالم  
الثاني بمحنة ينبع منها قومة أو وطنه أو ابناه جنسه وهو تارك ثروته لسواء في كل حال .  
فرأى أن يتركها وقد ثر البر والاحسان وجعلت له ذكرًا لا يحيى به على الأزمان  
وأول حسنة بدأ فيها أنها خصص مليون جنيه لانشاء خس وستين مكتبة عمومية في  
نيويورك تجمع فيها الكتب المديدة وتفتح أبوابها لفائدة الطالبين ولكنه شرط أن ينبع  
ذلك المال في المائة الكتب وإدعائهم فقط . وأما الآية فيليب أن تجمع إما بالاكتتاب  
أو بالبرع من بعض أرباب الثروة

وأفكار كريجي الآن تشتعل في استباق طريقة لانفاق ثروته في سبيل البر وهو  
لا يترك فرصة ثروته لا يعمل فكرته في هذا الموضوع حتى قال الله يرى في اتفاق هذه  
الثروة مشقة أكبر من مشقة في جمعها . وما خطر له من المشروعات العلية ان ينبع  
خمسة ملايين جنيه في إنشاء مدرسة جامعة في بنسورج لم يتشي . العالم مدرسة منها  
على الله ما زال مرتبك الأفكار لا يدرى كيف ينبع سائر الأموال فقصدى شاب  
أميركاني اسمه واك مدير أحد معامل الأدوية في أميركا وعني في استطلاع آراء الناس  
في كيفية تبريق تلك الثروة وهو أنا يريد أن يقتضي هذه الفرصة لانثار المعهل الذي ينبع  
يو فطبع ملايين من المنشورات فرقها في أوروبا وأميركا وطلب أن يتدنى كل رجل رأسه  
في اتفاق ذلك المال فيبلغ عدد ما ورد عليه من الأجرة ٤٥٠٠ جواه في كل منها  
الترحال . فرتها في مجاميع اتفق أصحاب كل مجموع على طريقة واحدة في استخدام تلك  
الثروة وفي مراجعتها ما يدل على اختلاف أهواء الناس وإنما لهم والكل خلاصة ذلك

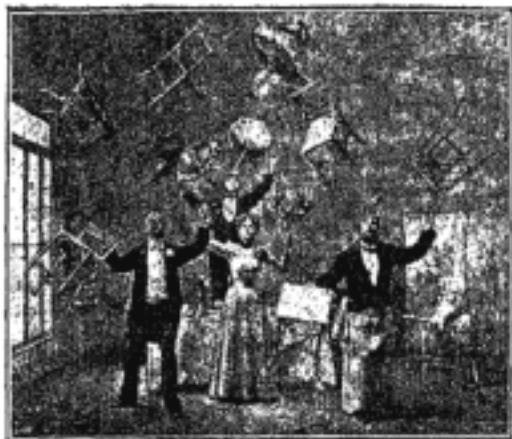
موضوع الافتتاح      عدد المترجون

طلعوا ذلك المال لانفسهم	١٢١٣٦
طلبوه لسوام	٣٦٢٨٦
اشاروا باتفاق على إنشاء الكائنات وغواها	٣٦٠٤٤
قالوا بغير يقى على القراء	١١٥٦٣

قالوا «» الذين ترملوا وتهدموا في حرب افريقيا الجنوبية	١٩٦٥٨
» بانفاقو على العبرة	١٩٦٣٠
» » المنشفيات	٧٠٦
» » مدارس الايتام	٦٥١
» » منكوي القطع في الميد	٦٢٩
اشاروا على كرنجي ان هبة لا يدو	٥٠٩
قالوا بانفاقو على ابناء الملائج، للديوخ والعبرة	٤٤٣
» باعطائهم للحكومة لتبني بيوت مازال للقراء	٤٩٢
» بانفاقو على النوادي العمومية	٤٨٩
» » تشريط المهاجر	٤٤٣
» بتفريقو على الشبان القراء ليشتغلوا	٢٧٧
» بانفاقو على ابناء المدارس	٢٤٦
» » في الدين الوطني	٢٩٧
» باختزاؤه لازمة الحرب	٢٣٦
» بانفاقو على ابناء المكانس العمومية	٣٤
ولم يكن كرنجي ليتظر ما يثير والاكثر من فداء بالعمل قبل الاطلاع على آراءهم فتبخر بانشاء المكاتب والمدرسة الجامعية كما قدمنا وفرق مليونا على العبرة الذين كانوا يشتغلون في معامله وهو آخر في تدبير الطرق لانفاق ما في	
﴿ خدمة الموائد ولباقة حر كائم ﴾ لا يارس الانسان صناعة الا مهر في اقامها وها علية فيها ما يستغربه غير اهلها . ومن هذا الفيل ما يابتو خدمة الموائد (السفرجية) من الخفة واللباقة في اثناء الخدمة فقد يحمل احدم الصحن والشوكه والزيف والتقطة والسلطة والكريمي معه ويشي وهو لا يختلف وقوعها او تصاحتها . وبعضا يقادرون بادوات الموائد وينتهونها فوق رؤوس الجالسين ولا ينافقون ان تستطع على احدم او غلطها مكانتها	

وقد برع من هولاء الخدمة في تناقض تلك الادوات جماعة يجتمع الناس لمشاهدتها ما يحررها من الاعمال المدهنة في النوادي العمومية . فهم يقادرون بالسكاكين والشوك طالبون واغرب من ذلك انهم يقادرون بالمواعين وفيها الطعام السائل فلا ينصب منه

شيء . وقد اطلقنا في المسترائد مغازل عن على مقالة ضافية في العاب هولاء الخدم فرأينا من اغرب ما فيها تقاذفهم بالكراسي والتناديل وباقات الزهور كما ترى في هذا الشكل وما هو من قبيل التفاصيل البسيطة ولكنهم يرسلون تلك الادوات في الجبو الواحدة بعد



الاخري ثم يعودون الى ثيابها بالتوالي وكلما ثيابا واحدة حذفواها وثيابا ما بعدها وهكذا على التبادل ما يدهش الاصار **اعضا صناعية** اذا فقد احدنا استانه استعراض عنها ياسنان صناعية وكل ذلك من فقد عينه او اذنه او ذراعه او رجلة فائهم يصنعون ما يشغل مكانها من الحبيب او الزوج او الحديد او معادن اخري . ولكل من ذلك الاعضا الصناعية ثم فاسترج بعضهم جدولآ جمع فيه اثنان كل اعضا الصناعية التي قد يحتاج الانسان اليها فبلغ مجموع ذلك ١٢٥ جنيها وهناك تفصيلة

النوع بالجنيه	اسم العضو
١٨	الذراعان
١٧	اليدان بمناصبها
٢٨	القدمان *
٣٠	الانف
٣٦	الاذنان ونوافعها

طبع اسنان كامل  
العيان

١٠  
٦  
١٢٥ جنهاً

المجملة

# تأريخ الشهرين

العام الهجري الجديد ١٩١٩ وافق أول هذا العام يوم السبت العشرين من أفريل الماضي . فاحتفل إخواننا المسلمين على جاري العادة بتبادل التهاني وأصدقيل سبع الخديوي المعلم وفود العشرين في سرای عابدين با فطر عليهم من اللطف والأنس اعاده الله على سموه وسائر المسلمين بالخير والطاء .  
سفر البخاري الخديوي الى الاسكندرية يسافر جنابه الغيرى الى مصطاوو في الاسكندرية في الثاني من مايو الجارى رافقتة السلامه فى السفر والاقامة

متمهدى الصومال ظهر في بلاد الصومال جنوبي الحبشة وشرقيها رجل اسمه عبد الله بن عاشور زعم انه مهدى جاء لاصلاح ما فسد من الارض . فالف حولة جماعة من الانصار حتى اضطررت الحكومة الى مداهنه بالجند . ولعلها اذا احنتت به كما احنتت الحكومة المصرية بالمهدي السوداني ان يشغلها بطاردو بضعة اعوام . ولا يهدى في هذه الحال غير الحكم الفطاعى والتنيذ السريع فما عليها الا ان تصر هذا المهدى او تقتلة

الجمعية الخيرية المصرية السورية الارثوذكسيه اعادت هذه الجمعية انتخاب نصف اعضائها على جاري العادة في كل عام وجددت التخاب موظفيها فكانت النتيجة كما ياتى مع حنظ الانصار . ادوار بك الياس رئيس . حنا بك عرقبي نائب رئيس . والخواجات حبيب دبابة امين صندوق ونعمان خوري كاتب حسابات . واسرى دون ساها سكريبر . فتحى على حضرائهم لقيامهم بهذه الخدمة الجليلة وتحت اهل الرعى البذر والمعطاء جزى الله خيرا كل من احسن عملاً

الاطعون فريحة **نعي** اشتت المنيه اظفارها بالمرحوم المرور انطون فريحة شقيق المخواجه جرجي فريحة احد تجار العاصمة . قضى بذاته في ٢٢ افريل الماضي بالفقار شرقي لم يبله الا ساعه وبعض الساعة وقد ترك امرأة وطفلين في كاه الاهل والاصدقاء لما كان عابرا من حب الاحسان الى الفقرا . رحمة الله وعزى امرأته ويتيمها وشقيقة وسائر اآل فريحة وانسبائهم على فتن

**الدكتور ابراهيم صافي** **نعي** اليها من بيروت الطيب المشهور الدكتور ابراهيم صافي شقيق عزتلو بشارة بك صافي رئيس قلم الترجمة بالرسوبين مصر . وكان من مشاهير الاعلاماء رحمة الله رحمة واسعة وعزى شقيقة الناصل وسائر آل على فتن

**تعيب لطف الله ابني الروس** **نعي** اليها ايضا المرحوم غريب لطف الله ابني الروس عن ٣٤ عاماً ألم الله آل ابني الروس وذمار صرداً جيلاً على مهامهم فهو **اسكدر مخائيل عازر** **نعي** اليها من باقا المرحوم اسكندر مخائيل عازر نوفي بذاته السكتة وعمر ٦٩ سنة وذهب الله اهله طول البقاء من بعد

**عليا عطية** **نعي** اليها من بيروت المرحومة المروره السيدة عليا عطية فريدة الاستاذ الناصل ابراهيم افندي عافية ووالدة حضره الاديب صموئيل افندي عطية في قلم الاخبارات بالسودان . ادركت انفاسها الاخيرة في سوق الغرب بلبنان على اثر داء نجميشه بضعة اشهر بالصبر الجميل واهلاها حوطا بيدلوك الدواه بالدواء . قلم تنبع الحياة في دفع النضا . فاستلت الروح عن خمسين عاماً فنفت معقلها في تدبير يهنا وترية اولادها بخوف الله تربية يصح ان تكون مثالاً للنضارة والثنو . رحمة الله رحمة واسعة وريح زوجها واولادها وسائر اهلاها صرداً جيلاً

**ابراهيم يونس الحاييك** **نعي** وقد جاءنا من بيروت والملايين تحت الطبع انه قد نوفي فيها المرحوم ابراهيم يونس الحاييك شقيق المخواجه خليل الحاييك ومحضره الكتاب التي به المخواجه غريب الحاييك . قضى في ٢٦ افريل الماضي عن ٤٥ عاماً وترك طفلين وقد بكاه الاهل والاصدقاء فتقدم الى آل حاييك الكرام بواجب التعزية على هذا المصائب الالم

**تعزية** **نعزي** سعادة الناصل علي باشارفاته على وفاة حبيبة له وعزى والدتها جعل الله لهم بعدها طول البقاء

## مطبوعات حديثة

نرجو من تقرظ كثيرون او جردهم في هذا الباب ان يذروا على الاكتفاء بذلك اصحاب  
والاقاهم الرسمية عبرة من ثواب التفص وعلم الفضل

### الف ليلة والليلة

( طبعة جديدة منتحة و مزينة بالرسوم )

الف ليلة وليلة رواية شرقية تخل عادات الناس وآدابهم وأذاتهم في المصور  
الاسلامي الوسطى في العراق والشام ومصر وما كانوا فيه من ضروب المعاشات والملابس  
والاعراس والولائم والماضي وقتل آداب القوم في مجالسهم واجدادهم ومعاملاتهم التجارية  
والتفانيه والمالية . فتشير حال المرأة يومئذ شرحاً وافياً بما كانوا يعتقدونه فيها من  
الننساد والشر . وقد طبعت الف ليلة وليلة طبعات كثيرة وترجمت الى معظم لغات  
اوروبا . ولكن من الطبعات العربية مزينة تختلف عن الاخرى واصطفها طبعة مصر . ولكن  
فيها عبارات وفاظاً ينبعل الاديب من مطالعها فكيف بالاعذراء . ونحن في عصر يصان  
فيه المحسان الى مطالعه كتاب الادب . والرواية لولا تلك الادران لكانـت من اجمل  
كتب الاخلاق والعادات

وقد نلقي هنا النص بعض اهل النفل في بيروت فنقوها وطبعوها طبعتين  
احداهما للمطبعة الادبية والاخرى لمطبعة اليوسوبين وهو مشهورتان . وقد رأت ادارة  
الملال ان الفرض الحقيقي من نشر هذه الرواية اما يتم بتأثيل تلك العادات والاخلاق  
برسوم تشجلي بها الحقيقة للعيان . فأخذت في تذرعها مزيناً بالرسوم والاشكال بعد ان  
نفهمها تتجهنا تماماً حتى لا تخجل العذراء من مطالعها

وقد صدر الجزء الاول وصفحاته ٣٢٥ صفحة بقطع الملال ورسومها ٣٨ رساً جيلاً  
تخل حوادث الرواية اجمل تأثيل وثمن هذا الجزء عشرة غروش واجرة البوسطة غرشان .  
( انظر الصورة على غلاف هذا الملال )

النهاية هي جريدة سياسية علية نصدر في الاسكندرية من في الاسبوع  
لصاحبها المسؤول خليل ابراهيم بك بدل اشتراكها اربعون غرشاً في النظر المصري  
وخمسون غرشاً في الخارج فنرجو لها الرواج والانتشار

﴿فن الصوت والموسيقى﴾ هو كتاب في فن الموسيقى لحضرت رزق الله افendi شحاته شرح في النحوتين الموسيقية والفقه للإلحان بالحرف بدلاً من العلامات الموسيقية الدارجة عبد الأفرنج - وصدر الكتاب بخدمة في الموسيقى وتبهها إلى الناس عليها فصول في الترتيل وطبيعة النغات والدواوين والسلام

وفن الموسيقى الحديث حديث عدتنا وكل ما يكتب فيه يستدعي الالتفات والاعتبار لا يقتصر الكتاب من المختصة في التطبيق والتوفيق - فشيء على حضرت المؤلف بما عاناه في هذا السبيل ونرجو الاقبال على كتاباته تشبيطاً لهذا الفن لأننا من النتون الجميلة التي يبذل ارتقاوها عبد الأمة على ارتقاء اذواق اهلها

﴿صفاء الاوقات في علم النغمات﴾ هو كتاب في الفناء وفروعه جامع دروبش افendi محمد في مطبعة التوفيق - وفيه فصول في موضوع هنا اللحن وتاريفه وتأثير الانغام على الانسان وعلى الحيوان وعلى «النبات والجهاد» وفصل في اصلاح الآلات بالتصويب كالعود والقانون وضرر وآثار الانحان الشهيرة وتطبيقاتها بالذكر والتم - ثم كلام في التواشح وإنقامها والإغاني بتنوعها والمواويل والسلامات والقصائد وغير ذلك - وقد ضرب الأمثلة لكل منها وأورد أكثر الأغاني الشائعة في العالم العربي - عدد صفحات الكتاب ٤٠٤ صفحات وفيه عشر رسوم للبوق والعزاد والقانوني وضارب الدف - وثنت النسخة اربعة غروش وأربعين البيضة غرش

﴿تفوييم المؤيد﴾ اهداه حضرت محمد افendi مسعود احد عربى المؤيد تخلص من تقويم الذي سماه «تفوييم المؤيد» لعام ١٩١٦ « وهو احسن ثورم لنشرفي العربية بلا استثناء - وللأفرنج عناية كبيرة في اتقان هذه النقاوم فيضمنها تلقاً من كل فن ومنطلب ما لا يعبر عليه إلا في الجلدات والموسوعات وإنما في العربية فلم نعلم حين نصدى إلى اتقان التقويم العربي إلى الحمد الذي بلغ إليه صاحب تقويم المؤيد - ولو أردنا ذكر أسماء المواضيع التي وردت فيه لم تكفي لما صنحتان من صفحات الملال - فكيف لو شرحناها - وخلاصة ما يجنبه الملام ان تقويم المؤيد تزيد صفحاته على ثلاثة صحفة مطبوعة بحرف صغير على ورق ابيض صقيل وفيها شذرات وفوائد في علم الفلك وخطر الإنسان وتفت تاريفية وجغرافية وترجم الملك مع رسومه وترجم الملك وترجم وفيات الأعيان وكثير من الاختراعات والأكتشافات الحديثة - وفصول في آداب المعاشرة وتنبيه المترسل والنحوائد السخية والخرب والقضاء وأحوال مصر سنة ١٨٩٩ ثم مزدادات

باللغات العربية والإنكليزية والفرنساوية والإيطالية وجداول باسماء الكتاب الرئيسي وتقييمات فلكلية لعام ١٩١٩ هـ ثم جداول الأشهر والأيام . وكل ذلك بعبارة مهلهلة واضحة . فنبني على صاحب هذا التفوم ونخت الأدباء على افتتاحه فانه خزانة علم وآداب وفكاهة لا تفزع . فضلاً عن جداول التفوم لهذا العام المجري وما يقابلة من الباري في الأفرنجية والرومية والقططية والعربية وهو يباع في كل المكاتب وثمن النسخة خمسة غروش صاغ واجة الوسطة غوش

**اللائق السنبلة** هو كتاب أرثوذكسي الله عز وجل وعد المجمع انطاكي بك منتهى جربة الشهاد . وباه اللائق السنبلة لمروس الكنيسة الانطاكيه الارثوذكسيه . وينضم نبذة تاريخيه عن الكرسي الانطاكي من عهد القديس بطرس الرسول الى زمن غبطه البطريرك الحالى البطريرك ملاتيوس مع تفصيل الحوادث التي جرت في أيام الفتنين الماضيين . وبه الكتاب رسوم كثيرة لغبطه البطريرك وأساقفته وكبار رجال الاكليروس الارثوذكسي وغيرهم مع تراجم أكثرهم وعدد صفحاته ١٢٢ صحفة كبيرة . ويطلب من سائر المكاتب . فنبني على حضره مولنا لاجناده في خدمة هذه الطائفة ونخت ابناها على مطالعه

**الروض الداني القطوف** هداانا حضره وهبة الله افدي صروف نسخة من كتاب جمع مواعظ المخلوق ابي المخوري اسحاق بدون صروف الدمشقي الارثوذكسي وقد بهما الروض الداني القطوف وصدره بترجمة ابي المشار اليه . وهو يشتمل على بعض فتاوى عيون موعظة قالموا في مواقف مختلفة وفيها الحث على النحو والتضائل بعبارة ثنت عن حمية دينية تدعو الى الاكتمار . وصنفات الكتاب اكبر من ثلاثة صحفة كبيرة مطبوعة حلماً منتفعاً على ورق جيد وثمن النسخة نصف ريال واجة الوسطة غريشان . فتحت المسيحيون وخصوصاً ابناء الطائفة الارثوذكسيه على افتتاحه

**ميت يتكلم** هي رواية ادبية غرامية مهذبة تأليف موتيمان الكاتب الترساوي وقد تقلما الى العربية حضره تولا افدي رزق الله بعبارة سلسلة رشيقه وقد نشرت تباعاً في جربة الاهرام ثم طبعت على حدة في كتاب ضم صحفة ١٧٠ صحفة مزدوجة بحرف واضح جلي . فتحت عبي المطالعة على افتتاحها وهي شياح في مكتبة افلال وثمن النسخة منه غروش ونصف صاغ واجة الوسطة متسعون باره

اطلب « ملحق قائمة مكتبة الملال » فيرسل اليك مجاناً

# المِلَالُ

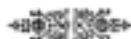
الجزء السادس عشر من السنة التاسعة

١٥ مايو (أيار) سنة ١٩٠١ أو ٣٦ هـ - ١٢١٤



قولا نسلا

( العالم الكبير يائي الناعي في مخاطبة الربيع )



# أَهْرَارُ الْحَوَادِ وَإِعْظَامُ الرَّجَالِ

نَقْوَلَا نَسْلَا

« العالم الکهربائي الساعي في عبارة اهل المريخ »

مها فیل في صعوبة عبارة اهل المريخ أو غيره من الاجرام المأهولة (على زعمهم) فان نقولا نسلا العالم الکهربائي قد أبرم عهداً أنه لا يتفضي هذا العام حتى يتم له ذلك وسواء صدقة العالم او لم يصدقه فهو عامل في هذا الدليل جهد طاقته بمحرب ويتبعن يركب الأسلاك ويرافق الأفلак لا يترك وسيلة ولا يتجاوز عن حيلة . فمساء ان يتحقق لما اراد فتح الابلام وتزول الاوهام

من هو نقولا نسلا؟ وقد يبادر الى الاذهان من اقامته الرجل في نيويورك مع غرابة آراؤه واقواله انه اميركي . ولكنه من بلاد السرب ووالله قيس بوناني ارتوذكسي . ولد في سيلجاو من اعمال السرب سنة ١٨٥١ فعقد والده النية على ان يدخله في سلك الاكابر وس فعلمه ودربه لذك الغاية . ولكن الشاب ما لبث ان تحول ذهنة الى الاتجاهات العلمية فانتظم اولاً في سلك عملية التلغراف في بلاده ثم سافر الى فرنسا في اوائل سنة ١٨٨٨ فاقام في باريس يشتغل في معمل كبير للنور الکهربائي . ثم سمع بالاحتراقات اديسن المترجع الاميركي في التدبر فتحركت فيو المفيرة واشتد شوقه الى اديسن حتى طار اليه واتعلق بعض معامله في مارلوبارك في اميركا . فلم يرق له ان تبقى حركة تابعة لفالك ذلك المترجع العظيم فاراد ان يقطع لنفسه فلماً مستقلًا تدور حوله الافار . فاقام في نيويورك وعمل على البحث في ما كان يقول في خاطره من امر الکهربائيه فاكتشف عنة اكتشافات كتب بها كتاباً ضخماً

وكان ذات يوم في كولورادو يجري تجارب تتعلق بالتلغراف بلا سلك فطرق ذهنه امكان عبارة المريخ . واقتصر بذلك افتراضه هون عليه بذلك المال في اصطدام الآلات ونفحة الوقت في البحث والتنقيب . واتفق له وهو يجري بعض التجارب في هنا السبيل ان الآلة تحركت ثلاث حركات قال ان عمرها لا يمكن ان يكون في الأرض

وذكرت هذه الفظواهر مراتاً مختصرة لآتها آتية من جرم آخر فهو ناس فهموا باب  
الخاتمة يتنا وينهم بهذه الاشارة . وعدد الى طرقة يفهم بها على خطائهم . وهو يعتقد ان  
المريخ ما هو اهل اهل اسرى من اهل الارض في معارج والعلم والعران  
وفي صدر هذا الملل صورة تولا نسلا على كربلا في معبد يطالع في كتاب يحمل  
ذكره في تهسو والتي جانو دولاب من الاشتراك اصطدامه ليس بخاريو

## ﴿ أميمة بن أبي الصلت ﴾

( توفي في السنة الثانية للهجرة )

﴿ الهيبة العربية قبل الاسلام ﴾ لم يزد زر العرب على عهد الجاهلية عصر  
يهض ذي العرب مثل هضمهم في القرن السادس للبلاد . وهو القرن الذي قدم  
ظهور الاسلام . وكانت قبيل ذلك غارقون في الجهلة والجهول لا يعرفون غير الغزو  
والقتل . وخصوصاً في بلاد الحجاز فانهم نسجوا قبل ذلك القرن الآية بقعة شراره  
ولم يكونوا مجيدين . واثغر شرارة الجاهلية تبعها في القرن السادس وما بعد . ويؤخذ من  
مراجعة تراجم اولئك الشعراء ان الشعر العربي زعاً اولاً في اليمن ثم في الحجاز وينجد  
ان اقدم من وصل اليها اخبارهم انما من اليمن كالبراق وللي العذبة وكلها من اهل  
القرن الخامس وهذا اقدم شعراء الجاهلية

ولم تكن تلك الهيبة فاصرة على الشعر ولكنها تأولت الدين والادب ايضاً . فقد  
ظهر في اثناء تلك الهيبة رجال انكرت الاوثان واعترضوا بالخالف الدبهان وبندو المذبور  
وغيرها ما اجازته الجاهلية . واشتهر آخرون بالخطابة وآخرون بالحكمة وغيرهم بالكلمات  
او العرافية مما نسجوا مثلك العصر

فا هو السبب في تحول فرائح اولئك العرب وطوس اخبارهم قبل ذلك الحين . وما  
الذي دعا الى هضمهم بعد ذلك والاقليم لا يزال واحداً والبلاد واحدة والقوم هم ؟  
كثيراً ما اخطر لنا النظر في ذلك والبحث عن اسبابه ونحن ندبر تاريخ العرب  
الجاهلية وإداههم وعاداتهم . وقد توفرنا الى تعليل نفاثة يطلق على المقدرة سبب ذلك اصلاً  
خاصاً في فرصة اخرى . وإنما ننتصر في هذا المقام على ما يتعلّق بترجمة أميمة بن  
أبي الصلت فنقول :

لقد رافق تلك المهمة انتقام الناس الى امر الدين وأشغال المخاطر بيته فادم لصلاح ما فسد بن الأرض . فادعى النسوة جماعة كبرى قبل الاسلام وبذلك كما هو مشهور في تاريخ العرب . وكان في جملة العلماء في النبيه أمية بن أبي الصات كاسترى <sup>ج</sup> ترجمة حياته <sup>ج</sup> هو عبد الله بن أبي ربيعة بن عمر ويصل نسبة بليغه ثم يابايد من عرب المحجور العدنانية . واما رفقة بنت عبد شمس بن عبد مناف من قريش وعدهنون شعراء العدنانية . وكان ابو شاعر امديح سيف بن ذي يزن ملك اليمن وغيره ولد امية في اواسط القرن السادس للبلاد وشب مطوعا على الشعر والظاهر انه كان ياعرف غير العربية . فاطلع على كتب التدبراء وخصوصاً التوراة وقد اورد في شعر الناظم اغنية لم تكن العرب تعرفها . وكان يسي الله في بعض اشعاره « الملائكة » و « جاء في مكان آخر « التغور » وكلها غير عربون — فربما اذنها امية من الحدباء او صاغها على صيغة من صيغ تلك اللغة . لأن الحبشه كانوا قد فتحوا اليمن وضرروا في المحجور واخناطوا بالعرب في اثناء ذلك القرن فلا يبعد انهم تركوا هناك شيئاً من لغتهم او آدابهم . وكانت نصارى باسم الله في لسانهم يدعون شيئاً من ذلك فهم يسمونه باللغة الاعربية الحدباء « الغرأب » فعلمها كانت من قبل اقرب الى لغة « التغور » . ولما السلاطين فنظمها صيغة من صيغ تلك اللغة صاغ عارباً اسماً من « السلطة » او لعلها صيغة عبرانية محرفة

وقد ذكر صاحب الاقامي والمعودي وغيرها ان امية بن أبي الصات اول من علم اهل مكة قوم « يا سك اللهم » فيجاوزها في اوائل كثيم مكان « بسم الله الرحمن الرحيم » فلا يبعد ان تكون « اللهم » هنا تحريف « اليم » الوراثية وهي اسم الله في التوراة . ويبقى آخرون ان « اللهم » قديمة في العربية وإن امية ائمها ادخل الدعا بها . وقد ادخل غير ذلك من الالقايات الغربية . ولذلك فالعرب لا يحبون بشيء من شعر وكان امية ملظوراً على التدين وكان يغير الى الشام فلقي اهل الدين هناك وطالع كثيم فزهد في الدنيا ويتقال انه ليس المدح وتعبد . وقد ذكر ابراهيم فاصاغيل والحدبانية ووصف الحدبانية والتار في شعر وحرّم الخمر وشك في الاوثان وطبع في المسورة . وكان العرب يتظرون نبياً بهذهم . فكان يرجو ان يكون هو كاقدمنا . فلما ظهر اليه <sup>ج</sup> أستطع في بيته وقال « انا كدت ارجو ان اكونه » ولكنه ما اتفق بخلاف الى الدبور والكتائب بمحالس الرهبان والقصوس حتى غلب على ظن البعض انه مسيحي ولا

دليل على ذلك سوى اختلافه إلى الكائنات وبهالستو التسومين وذكر اسم الله وبعض أسمائه في الشعارات . ولكن ذلك كان شأن العرب على اختلاف اديانهم حتى الوثنين . فلا يصح اتخاذه دليلاً على نصرانيته . ولو كان أمية نصارياً لذكر النجع في شعاراته ولو من كلام ذكر ابراهيم وأصحابه ولما عجل بالحاجة والمعت وما خطط له أن بدأ في البحيرة ولا بوقوع مجيء النبي وليس في تعاليم النصرانية ما يدعوه إلى ذلك . فالآقارب والإظاهر أن يكون يهودياً . لأن اليهود كانوا ولا يزالون يعتقدون مجيء مسيح أونبي . وقد أشار المسعودي إلى نصرانيته فقال « ومنهم من زعم أنه مات نصارانياً ولم يدرك ظهور النبي ولم يدركه ابنه وبينهم من رأى أنه مات مسلاً » والذي نراه أنه لم يكن هذا ولا ذاك

وما يدلُّ على طبعه في النبي ما رواه صاحب الأغاني قال « كان أمية بن أبي الصات يلخص الدين وإلزاع في النبي فخرج إلى الشام ثم يكتومة وكان معه جماعة من العرب وقريش . فقال أية أن لي حاجة في هذه الكنيسة فاءهظر وفي فدخل الكنيسة وأطالاً ثم خرج اليهم كاسفًا متغير اللون فرضي بمنسوه وأقاموا حتى سرئ عنه . ثم مطردوا فقضى حوالتهم ثم رجعوا فلما صاروا إلى الكنيسة قال لهم انتظروني ودخل إلى الكنيسة فابطاً ثم خرج اليهم أسوأ من حاله الأولى . فقال أبو سليمان بن حرب قد شفقت على رفاتهك . فقال خلو في غافن ارتاد على نصي لم يعادي أن هناراهياً عالمًا أخبرني أنه تكون بعد عبيبي ست رجعات وقد مفت منها خمس وبقيت واحدة وإن أطع في النبي وخالف أن تخدمي فاصابي ما رأيت فلما رجمت ثانية أتيته فقال قد كانت الرجمة وقد بعثني من العرب فهنت من النبي فاصابي ما رأيت إذ قاتي ما كنت أطع فهو »

وفي الأغاني حديث طوبيل عن تدين هذا الرجل واستخدامه الجن ونحو ذلك وروي صاحب الأغاني أيضًا أن أمية لما مرض ، مرضة الاخير طلب بدون اجل فقال لأهله « هذه المرضة مبنية وإنما أعلم أن الحسينية حق ولكن ذلك ينافي في محمد » وإنما دنت وفاته انغرى عليه قليلاً ثم أفاق وهو ينول لبيكاكاها إنما ذا الذي كان لا مال بدني ولا عشرة طبعين » ثم أتى عليه أيضًا ساعة حتى ظن من حضره من أهله أنه مات ثم أفاق وقال مثل قوله الأول ثم أفاق ومات في غموض الثالثة وترك أربعينه أولاده عمر وربرعة ووهيمن القاسم **فهو شعره** **فقال أبو عبيدة** **افتقت العرب على أن أشعر أهل المدن أهل بارب** ثم عبد الناس ثم ثائف وإن أشعر ثائف **أمية بن أبي الصلت** . **وقال** « **ذهب أمية في شعره** **بعامة ذكر الآخرة** **كما ذهب عنقر بعامة ذكر الحرب** . **وعبر عن أبي ربيعة بعامة ذكر**

الشباب « وكان أمية منقطعًا في أكثر سبوا إلى عبد الله بن جدعان أحد مشاهير العرب الجاهلية وأجوادهم وعاصليهم . فكان يندهج ويجال هباته وله فيه قصائد حسان . ولها قصيدة يرثى بها قتلى ندر من قريش وأخرى يرثى بها قتلى في اسد وقصائد في وصف بعض حوادث التوراة وفي وصف العزة الإلهية وغير ذلك نقل بعضه من كتاب

شعراء النصرانية

فمن قوله وفيه فالسنة

الحمد لله مساناً ومصيناً  
بالخير صحيحاً وبالحسناً  
ملوأه طلاق الآفاق سلطاناً  
رب الحقيقة لم تند خراطها  
ألا نبي لـنا منا فـيـخـرـجـنـا  
ما بـعـدـ غـايـةـنـاـ من رأس عـيـانـاـ  
وـيـنـاـ يـرـثـنـاـ آـبـاـوـنـاـ هـلـكـلـاـ  
وـقـدـ عـلـنـاـ لـوـانـاـ عـلـمـ يـنـعـنـاـ  
فـالـلـوـلـوـ يـلـغـ قـوـلـهـ هـذـاـ إـلـيـ الـبـيـ قـدـلـ «ـ كـادـ أـمـيـةـ بـلـمـ »  
وـنـالـ فيـ وـصـفـ الـلـهـ وـمـلـاكـتـوـ منـ قـصـيدـةـ طـوـيـلـةـ

الـكـ الـحـمـدـ الـلـهـ وـالـلـكـ رـبـناـ  
مـلـيـكـ عـلـىـ عـرـشـ السـادـ مـهـمـنـ «ـ  
عـلـيـوـ حـجـابـ الـنـورـ وـالـنـورـ حـولـهـ  
فـلـاـ بـصـرـ بـسـوـ الـبـيـ بـطـرـفـهـ  
مـلـاكـةـ قـدـامـ خـتـ عـرـشـهـ  
قـيـامـ عـلـىـ الـأـقـدـامـ عـاـنـنـ خـتـهـ  
وـسـطـ صـنـوفـ يـنـظـرـونـ فـضـاءـهـ  
أـمـيـنـ لـوـجـيـ الـقـدـسـ جـهـرـ بـلـ فـهـ  
وـحـرـاسـ أـنـيـاتـ الـسـاـواـتـ دـوـبـهـ  
فـعـمـ الـعـادـ الـمـصـعـلـنـ لـأـمـرـهـ  
مـلـاكـةـ إـلـاـ يـنـزـلـونـ عـبـادـهـ  
فـسـاجـدـ لـأـرـفعـ الـدـهـرـ رـأـسـهـ  
وـرـأـكـمـ يـحـسـوـ لـهـ الـدـهـرـ خـائـمـاـ  
. وـهـمـ مـلـكـ فـيـ الـبـنـاجـنـ رـأـسـهـ

پـکـادـ لـذـكـرـیـ رـوـ يـنـهـدـ

ومن قصائده في وصف حادث التوراة قوله في خراب مذوم  
 ثم لوط اخوه سدوم اناها  
 اذ انها برشدها وهداها  
 راودونه عن ضده ثم قالوا  
 قد نبهناك ان نعم فراغها  
 عرض الشفاعة دذاك بيات  
 كظباء يا جرجع تزعجاها  
 غضب القوم عدذاك وقالوا  
 ايه الشيخ خطبة ناباعها  
 اجمع النوم امرهم وغلوز  
 خوب الله معها ورجاهما  
 ارسل الله عدذاك عنا  
 جعل الارض سهلها اعلاها  
 ذي حروف مسوم اذ رماها  
 ورمها بمحاصب ثم طعن  
 وقوله في قصة احقى والراهيم

ولابراهيم المسوبي بالند  
 راحساناً وحامل الاجزال  
 يكره لم يكن ليصبر عنده  
 أو براءة في عشر اقسام  
 أبقي في ندرك ثم شجعوا فاصير قدّي لك حالي  
 واشتد الصندل لا احد عن م السكن جداً الاسير ذي الاغلال  
 وله مدينة تخايل في اللهم حذام حبة كالمسلال  
 بينما يخلع السراويل عنده فشكّه ربّه يكش جلال  
 فخذلت ذا فارسل ابنك اني  
 للذبي قد فعلنا غير قال  
 والذ ينفي وآخر موّلو  
 ربّنا يخزع النفوس من الامر له فرحة كحمل العفال  
 ولله قصيدة تعد من المجهورات مطلعها

عرفت الدار قد اقوت سينها لزينب اذ خلّ بها فطينا

وفي طوبية وله غير ذلك في وصف الآخرة وغيرها وقد جاء في أكثرها على اوصاف  
 نطاق عالم التوراة والزبور وبعضاً من قول عنها حرفاً حرفاً . ولكننا لم نجد فيها شيئاً  
 يتطيق على تعاليم الانجيل . وذلك يضعف قول الناثلتين بصرانينهـ . الا اذا جاؤونا بادلة  
 تزيل هذا الاشكال غير ما قد يهدى الى الذهن من ضياع اشعارهـ التي اورد فيها ذكر  
 السيد المسيح او حواريهـ . فان العبرة في مودي النظم على اجمال الا لأن لتعاليم الانجيل نسماً  
 يدل على نصرانية ناظلها ولو لم يذكر المسيح في نظمه كايديل وصف الجنة مدل ما وصفته  
 التوراة على ان الواصف يهودياً او يستند اعتقاد اليهود

## علم الفرامة الحديث

كتب الها جماعة من حضرات المحدثين بتوصتون كتاب علم الارامة بعد ان  
قرأوا اعلاننا عن كتبة رسومه وطلاؤه موضوعه واستعملون اصداره . اما وصنا فلم  
تر أهل عليو من فارة منه نشرها في الملال على سبيل المثال . وانقى ومحن نكتب هذه  
السطور اتها بلغنا في طبع ذلك الكتاب الى باب « فراسة الذقن » فقلناه في ما يلي  
وابا العجلة في اصدار الكتاب في الا مر الذي نوحاه . ولكننا في كل حال لا ننفع  
سلبيه الى مستحبقو قبل اول اوغسطس القادم ولا نعطيه الا للذين سددوا ما عليهم  
لادارة الملال الى آخر السنة التاسعة

### فراسة الذقن

نقلأً من كتاب « علم الفرامة الحديث » ( تحت الطبع )

الذقن والمخيم قلما يتبه الناس الى علاقه الذقن بالاخلاق . والذقن في  
 الحقيقة من اكثرا الاعضا ، علاقه باخلاق الناس . ومن ادتهم على ذلك ان معظم الذقن  
 من الفك السفلي . والفك السفلي يقابل لشيخ في مؤخر الدماغ . وبين الشيخ وذلك  
 الفك علاقه شديدة . ومن اهم وظائف الشيخ في التيسير ولوجيا الحب والمرارة  
 والارادة . فتصل هذه الخصائص بالفك السفلي ومنه الى الذقن . فالذقن في الفرامة  
 دليل الارادة والحب الجنسي . ولو استقررت الذقون في انواع الحيوان لرأيتها تزداد  
 ظهوراً بنسبة ارقاء ذلك الحيوان . فهي في الطيور اثريه . و اكثر الحيوانات لا ذقون  
 لها او ان ذقونها صغيره جداً والحب الجنسي يكاد يكون اثرياً فيها . والمتوهون  
 يولدون صغار الذقون . ويراد بذكر الذقن بروزه الى الاما ا او الى الاسفل . واما  
 صغره فهو ضئولة حتى لا يكون له بروز في مقدمه ولا في الخنث . ويتفتح ذلك  
 ذلك من النظر الى الشكالين ( ٢٣٦٢٢ )

وفي الذقن بروزان واضحان : البروز الامامي وهو الذقن الحقيقي والبروز الخلفي



يسمى الذقن الذاشك. فالذقن اما ان يكون غائرًا مستدقًا او عريضاً او ناثناً والذاشك ايضاً قد يكون بارزاً او غائراً . ولكل من هذه الحالات دلالة خصوصية.

فبروز الذقن يدل على طول (ش ٢٢) الذقن الكبير (ش ٢٣) الذقن الداير الذنك السفي وبروز الذنك يدل على عرضه

وقد وجدوا في جملة علاقات هذا الفك بالخبيث انه اذا كان الفك السفي طويلاً يطلب ان يكون الخبيث طويلاً واذا كان الفك عريضاً فالخبيث يكون ايضاً عريضاً. فعندهم ان الذقن اذا بروز الى الامام وكان الحنط من زاوية الذنك الى رأس الذقن طويلاً دل ذلك على شدة

الحب . واذا كانت رأس الذقن من الامام عريضاً دل على اثبات والصبر .

فبروز الذقن دليل الحب وبروز الذنك دليل اثبات .

كذلك كان هارون بور صاحب الشكل (٢٢)

وكاثرين الثانية امبراطورة الروس (ش ٢٤) فان ذقنهما وحنكتها كثيرا التتو وكان الحب واثبات نامي فيهما .

وبعكس ذلك الذقن



(ش ٢٤) كاثرين الثانية

التقصير الضامر فانه يدل على الضعف والبغض . وكان ضمور الذقن وقصه من الصفات

المذمومة عند العرب ومن ذلك قول بعضهم ينهم امرأة

اصرمني يا خلقة الجدار « وصليني بطول بعد المزار  
فقد سمعتني بوجهك والوصل « قروحاً اعيت على المسار  
ذقن ناقص وافت غليظ « وجبت كاجة القطار

**(الذقن والمعبة)** تقسم الذقون باعتبار احوال بروزها الامامي الى خمسة اشكال وهي (١) الذقون المحددة (الرؤسة) ذات البروز المستدير (٢) الذقون المفروضة (٣) الذقون المربعة الضيقة (٤) الذقون المربعة الواسعة (٥) الذقون المستديرة الواسعة

(١) **(الذقون المحددة)** : وهي البارزة الى الامام بروزاً مستديراً كأنترى في الشكل (٢٥) فانها تدل على إشارة الحب الجنسي والشره فيه حتى يؤدي باصحابها احياناً الى البطل . وهذا الشكل من الذقون أكثر شيوعاً في النساء مما في الرجال . كذلك

كان موليير محبي التمثيل في فرنسا (ش ٢٦)  
فإن ذقنه كانت من هذا النوع وهو  
مشهور بحبه لامرأته مع أنها كانت نسياً  
اليها وتمرقل ساعيه حتى قال يشكو  
حاله لصديق « ان حضور هذه المرأة  
اماكي ينسيني كل ما صمت اليه عليه  
لاؤذيتها وهي لاتحتاج لدفع حجتي الى

أكثر من كلمة واحدة تدافع بها عن



نفسها فيغال لي اني اهتمتها زوراً وانها بريئة فاعذر لها واليس الصفح عن جاري  
فاذأ خلوت بضمي عدت الى صوابي ورأيتني مسحوراً او كأن خلا اصابي فأعود  
إلى هواجي » اه

(٢) **(الذقون المفروضة)** : وهي المزدوجة البروز حق ينبل لك أنها

ذقان او ذقن مقسم الى قسمين ييزاب طولي -- وليس بمحفرة او قرة -- فان الذقون

ذوات القرة (الطبعة)  
لها خفات اخرى  
والذقون المفروضة  
اكثر شيوعاً في  
الرجال مما في النساء  
واصحابها لا يشعرون  
من المحبة ولا يستطيعون  
البقاء بلا محبت يحبهم  
فاذاكا كان صاحب هذا  
الذقن شاباً فانه يطلب  
الفتاة ولو في الصين  
ويستملاك في سبيل  
طليها. (أنظرش ٢٧)

(ش ٢٦) موليد



واذا كانت صاحبة هذا الذقن فتاة وكان الفرض في ذقنتها عيناً فقد تخرج في

حيها عن حدود اللياقة

(٣) {الذقون المرتبة الضيقة} : ويراد بها ان يكون بروز الذقن من الامام خطأً عرضياً مستيناً ولكنها قصيرة. فاصحاب هذه الذقون كثيرون الحبة ومنهم في الغالب عمال الخير. لأنهم يحبون كل شيء حق القراء والضعفاء . والمرأة صاحبة هذا الذقن يغلب ان تتزوج رجلاً ادنى منزلة منها لانها تحبه ولا

تلتفت الى فقره

(ش ٢٧) الملك ادوارد السابع في شبابه





(ش ٤٨) <sup>الثانية</sup>

(٤) **«الذقن المربعة الواسعة»**: وهي كالسابقة إلا أنها أطول منها وتدل على شدة الحب حتى تقرب من العيادة واصحابها هم اهل العشق الشديد والحب المفرط حتى يسمون الجنون ولعل قيساً العاري (مجنون ليل) كان منهم!

(٥) **«الذقن المستديرة الواسعة»**: وهي كالثانية الاول ولكن يروزها اكبر واسع واصحابها اذا احبوا ثبتوا في الحب . لأن السعة دليل الثبات في كل شيء . فالمرأة صاحبة هذا الذقن شديدة المحافظة على محنة زوجها ولو اساءها وقرها



الذقن والا رادة <sup>الثالثة</sup> قد تقدم ان يروز الذقن يدل على الحب الجنبي وقادتها تدل على الارادة . وبين الحب والا رادة نسبة معنوية . ويراد بالقاعدة ما تحت البروز من مقدم الفك اسفل الاسنان القواطع . فيروز هذه القاعدة واستطالتها وسمتها تدل على قوة الارادة وصاحب هذا الذقن اذا قال فعل (ش ٣١ و ٣٢) ويشبهه صاحب الحنك العريض (ش ٢٩) هاري الاول

(ش ٢٩) فان حنكه قائم الزاوية تقييماً . واصحاب هذه الذقون وهذه الاحنکات هم في



(ش ٣١) ولينتون



(ش ٣٠) فرنكلين

الثالث رجال الحزن والبطش والشدة والقوه . كذلك كان نابوليون وقيصر وولستون وكرامويل ولا يراد بذلك ان الارادة لا تكون في غير رجال الحرب . فهي تكون على معظمها ايضاً في ربات العائلات وفي رجال



(ش ٣٢) رينان الفيلسوف

الاعمال كالمترعين والعلماء وقد تكون في اهل التجارة او الفلاحة لانها تبز صاحبها عن رفاقه في اي مهنة كانت فان بين ذقن وذقن الفيلسوف الشهير وذقن فرنكلين الفيلسوف مثابة عظمى وكلامها يارزان



ش ٣٣ . البروزان

عريضان (ش ٣٠ و ٣١) وذقن رينان الفيلسوف (ش ٣٢) يارز ضيق واذا تعاظم البروزان في مقدم الفك والحنك في ذقن واحد كافي (ش ٣٣) كان صاحبه شديد الحبة والارادة كانه يجمع بين علي القلب والعقل

### — اعداد ناقصة من الملال —

خناجر ادارة الملال الى الاعداد الآتية وهي العدد ٥ و ٦ و ١١ من السنة الثانية والعدد ٣ من السنة الثالثة والعدد ٢١ من السنة الرابعة و ١ و ١١ من السنة الخامسة والعدد ١٧ من السنة السادسة و ٩ و ٨ و ١٥ من السنة السابعة و ٦ و ١٦ و ٢٠ من الثامنة والاعداد ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ١١ من التاسعة . فمن كان عنده بعض هذه الاعداد وكان في غنى عنها فايرسلها الى ادارة الملال ولو بالهمن او بالغوص

# باب السؤال والاقتراح

أبنة حوران

مصر يوسف افدي صولبا

زرت حوران منذ عشرين عاماً وتنقذت آثارها فرأيت أبيهما من الحجر الاسود لا حديد فيها ولا خشب حتى أبعاها ونواذنها وستوفها فانهما من الحجر الصلد . ففي اي زمن بنيت هذه البلاد وما هو السبب في عدم وجود الاختباب والمحدود في ابيهما الملال حوران بلاد قديمة عاصرت كثيراً من حوادث التوراة . وقد فتحها الرومان حوالي القرن الاول للبلاد واقام فيها بنو غسان الى الفتح الاسلامي وقد وصفنا بعض احوالها في روايتها « فتاة غسان » . وما زالت في ايدي الروم حتى افتتحها المسلمين في اواخر الفجرة . موقعها في جنوب دمشق . وهي ثلاثة اقسام النهر والبلاء وجبل حوران . سهلها خصبة ولكنها خالية من الاشجار وتجارها سوداء صلبة من النوع الذي يحمل الى سائر البلاد لارجحية الطبيعون . ومن هذه الصخور بين الحورانيون مزارعهم في عهد الرومان وقبيلهم في مدنه صغيرة تحوط بها اسوار من الحجر . وقد وجد منها الدافون في آثار حوران نحواً من سبعين مدينة مسورة كلها خراب . على ان بعض ابيهما لا يزال يقام بهما حتى اجفنته الا واب والتوافد والمعضادات والاعتاب . تختلف سعة الغرفة منها عن ١٢ و ٣٥ قدماً مربعاً قائمة على اقواس متيبة فوق اعمدة كثافة كل منها ست اقدام . الابواب والجنة الشبايك من الحجر تدور على مصاريع من الحجر وتنقل بمضادات من الحجر ولا اثر لآدوات الحديد او الخشب فيها . وبسبب خلوها من الاختباب فله الشجر هناك كما قدمنا . ومن غرائب الدقة في تلك الاية ان اشجارها متراصة بعضها الى بعض بلا ملاط او خنو . ولما في تلك الشجرة بظليلها وتساندها او تزايد كاذناب الحمام وتقر منها في الاوجه الثلاثة من الاشجار فتعامل وتهانك وتاريخ بعض هذه الاية يدرك اول الفتح الروماني وبعدها اقدم من ذلك حتى

نها بعضهم إلى الأموريين والرفاتيين وقال آخرون أنها أحدث من ذلك كثيراً وعلى تلك الأطلال توش بالحرف اليوناني وبعضاً بالحرف النسمرى أو الaramي وحرف آخر يسمى الحرف الحميري . وهناك كتابات كثيرة بالمحروف العربية كلها من آثار الإسلام

وأقدم تلك الآثار المكتوبة كتابةً في اليونانية عليها اسم الملك هيرودوس الوارد ذكره في الإنجيل ولملك الحارث أحد ملوك الانباط الذين نصّلوا هناك في القرن الأول قبل الميلاد

### الجرائد العربية في العالم

شارلستون - أميركا مختبئ اندوني جرجي الصانع كم هي الجرائد العربية في العالم وإن هؤلئك هما

العلال لا سبيل إلى احصاء مدقق عن عدد الجرائد العربية الحية، ولكننا لانعلمها تزيد على مائة جريدة أفلالاً - وهي بقية مئات صدرت في أواخر القرن الماضي فلم يجيء منها إلا القليل

وأكثر الجرائد العربية الحية يصدر في الفنط مصرى ثم في سوريا . ففي الفنط المصري ٦٢ جريدة وفيها السياسية والعلمية والطبية والزراعية وغيرها وهي ٣٦ جريدة و٣ مجلات وألك تتصدر بذلك قليلاً عن احصاء مصلحة البريد الصادر في أول هذا العام

عدد	موضوع الجريدة	عدد	موضوع الجريدة
٣	مجلات طبية	٢٤	جرائد سياسية وتجارية
٣	» نسائية	٣	» هزلية
٣	» مدرسية	١٤	مجلات ادية وعلمية وصناعية
١	» ميكانيكية	١١	» دينية
٦٢	الجملة	٣	» قضائية
		٣	» زراعية

وأكثر هذه الجرائد يصدر في القاهرة . وفي الفنط المصري أيضاً ٢٣ جريدة إفرنجية وثمانية جرائد باللغات الشرقية غير العربية كالفارسية والإرمنية والتركية

اما الجرائد العربية في سوريا فلما تبلغ الى نصف جرائد مصر منها في بيروت ١٢ جريدة وثلاث مجلات . وفي لبنان ثلاث جرائد ومجلة . وفي دمشق الشام جريدةان و مجلة . وفي طرابلس الشام جريدة واحدة . وكذلك في حلب وبغداد ونحوها من الولايات العثمانية العربية وهي جرائدتها الرسمية  
وما ان يستقر به القاريء ان الجرائد العربية في اميركا الشمالية والجنوبية لا يقل عددها عن عدد جرائد بيروت فهي هناك ١٥ جريدة بينما مجلتان  
وفي ما خلا ذلك فالجرائد العربية قليلة متناثرة في تونس والجزائر . وقد ظهرت جرائد عربية في انكلترا وفرنسا وفي الاسنانة ولكنها تعطالت كلها على ما نعلم . وهناك جريدة تصدر بالعربية والمندية وفي لكتنا والمند وصدرت قبل العام الماضي جريدة عربية في زنجبار واخرى بالعربية والفرنساوية في باريس ولا تدرى ما أكمل اليو حالي  
وبناء على ما نقدم تكون خلاصة احصاء الجرائد العربية في العالم بوجه الترتيب كالتالي :

<u>البلدان</u>	<u>الجرائد</u>	<u>المجلات</u>	<u>المجموع</u>
في النظر المصري	٣٦	٤٢	٦٨
» بيروت	١٢	٠٣	١٥
» لبنان	٠٣	٠١	٤
» دمشق الشام	٠٣	٠١	٣
» سائر الملك الخروبة	٠٨	..	٨
» الولايات المتحدة باميركا	٨	٠١	٩
» البرازيل	٠٤	٠١	٥
» ارجنتين	٠١	..	١
» بلاد الغرب	٤	..	٤
» سائر أنحاء العالم	٠٥	..	٥
	٧٣	٤٤	١١٧

ومن نتائجها من النظر الى هذا الجدول ان مجلات مصر اكبر من جرائدتها بعنوان الصحف وعكس ذلك في سائر أنحاء العالم وبدل ذلك على ميل المصنرين الى الفعل والادب اكثر مما الى السياسة او التجارة . ولا ينبع ان يكون مثل هذا الميل في سوريا

وإنما ساعد على زيادة نشر الجملات بـ «هرولة» اصدارها وإطلاق سراح المطبعات فيها بلا  
قيد ولا شرط وإنجلات أقل ثمنه وأسهل نشرًا من الجرائد فبعد ادباء المسرحيين على نشرها  
من دون الجرائد  
اما في اميركا فالمطبعات حرّة ولكن قراء العرب فيها أكثر ميلًا الى التجازة  
والهداية ما الى العلم والادب . ويسرنا اننا نراهم يزدادون رغبة فيها يوماً فورياً

---

## — طائفة الباية —

( أوليان نيويورك ) داوداندي حربز  
قرأت في بعض الكتب أن في مدينة عكا طائفة صغيرة منها طائفة البايون فما هو  
معبود تلك الطائفة وما هو تارikhها

﴿الملال﴾ كتب الناس في اصل هذه الطائفة كثيًّا حتى تشاربت فيها اقوال  
وتتفاوضت آراءً وآراءً ولكننا على مثالنا في هذا الموضوع لننضل اقام بين الایلين  
اعوامًا طولاً وعاشرم وصاحب كتاب درس احوالهم وطالع تواريهم وثنان اقوالهم وفي  
نشرها جواب واحد على سؤالكم قال :

(١) النساء الباية . هي شعلة اصلاح اندلت في ايران سنة ١٢٢٨ هجرية باشبشه  
اصلاح البروتستانتي على بد لوثر في القرن السادس عشر للبلاد . خالفتها الديعة  
وكثرت وساوسهم . لان الناس اذا غلب عليهم الوم اختلوا اموراً ما اترى الله بها  
من سلطان فيحبون انفسهم من اهل الله وغيرهم من اهل الجيس . فيشادون الى حسبان  
انفسهم اطهاراً دون سواعم . ثم يدرّسون الى اباحة قتل الآخرين وتشكيلهم كما اتعلّت  
كتيبة رومية في القرون المظلمة اذ استباحت قتل الرافضيين لتفايدلها لانهم هراطقة  
لا يسع لهم ان يمروا على الارض . وكما فعل الشيعة باهل السنة . وخصوصاً في العادة  
فمن الاكثرن واصبعوا يتوقعون تبدل الحال بما في احسن . ثم ان امتهان  
الرجال لنسائهم والفضح الشديد عليهم وسلب حرّهن او قمعت في قلوبهن النزوة  
فاخذلن ينتظرن نشأة اصلاح يصلح بها حالي ويعتني امرهن في اعن رجائبهم  
لجميع هذه الاسباب هيأت السبيل للإصلاح . وما هيئت نسبتها في ارجاء ذلك الاقليم  
لتحت ارتياحها في قلوب اُناسٍ كانوا في اشد النهاق فعدوا الخاصر على معاذه

المصلح والفسك يعماله قبل ان تنشر عليهم نام الشر وزاد عدد النساء على الرجال افبالاً الي لاهن كن أحوج الى الحرية من الرجال . فهذا الاقبال والمعارضات زاد اشیاع المصلح نشاطاً فلعلهم يجربون البلاد طولاً وعرضًا ويصرحون بالتعليم الجديد فوق منابر الجماع وفي صدور المشتديات والخافل فداع بذلك اسم المصلح في كل الملكة وكثرة عدد تابعيه كثنة عظيمة جداً

(٢) الباب : الباب كمية اخذها المصلح لنفسه وتنسب تابعوه اليه ومعناه باب معرفة المفاسد الاطهية . اما امة الحسيني فهو علي بن محمد وهو من عائلة عربقة في الشرف برفع نسبها الى فاطمة بنت رسول الاسلام . ولد في شيراز سنة ١٣٥ هجرية ومات والد الميد رضا في صغرسو فاحتضنه حالة علي . ولما بلغ رشد تعاطى مهنة الخمار في بوشهر الى ان بلغ الثالثة والعشرين من عمره فاظهر امره بين الناس وقال انه هو المهدى الموعود به التعليم العالم وارشاده الى الصراط المستقيم ودين الله التوحيد . ولقب نفسه بالباب . فآمن بدعوته بعض تلامذة الشيخ كاظم وهو رجل عالم كان يتوفى الاصلاح وكثيراً ما اشار اليه في كتاباته والمع الى قرب حدوثه . فهو لاجماع متى آخرين انتشر في البلاد واخذوا يدعون الناس الى الایمان بهذا والفسك يجري تعاليمه ورفض التقليد التي سبها الائمة والشيوخ وجعلوها قاعدة دينهم . ومن حيث ان تلك التقليد كانت وقراً ثبلاً على كواهيم و حاجزاً مبيعاً ضد حربهم فضلاً عن كوهماً مبيعاً لميادة الائمة عليهم قبلوا هذه الدعوة بخطبة خاطر ونشيعوا لصاحبيها كل الشيع . واخص هؤلاء الدعاء السيدة فاطمة التي سماها الباب « قرة العيون » . وكانت من العلم يمكن رفع وين النصاحة واللسان ينزلة يندر بلوغها . فتركت رجالها واخذت تطوف البلاد وتخطب على المأذن وفي المشتديات وتحث الناس على الاقبال الى الباب والایمان به كالمهدى الموعود يو . فلما رأى رؤساء الدين ذلك اخذوا يسلكونه بألسنة حداد ويغفرون الصدور عليه فقام الناس عليه وسعوا في قتل وقطع دابر اتباعه . وحرضوا الحكومة على ذلك فالفت النبع على الباب بعد ظهور دعوته بستين واعشر سنة خمس سنوات في جبل شهر بي وما كنو . فثارت خيبة اتباعه ففيها يجاذبون دون حربيهم وحربيه مشارعهم باذلين دون ذلك النبع والنبع فامتدت الفتنة في البلاد واسع المجرى على الواقع حتى اضطرب لما اشاعوا واركان حكومته . فارسلوا كتابي البحد لاخحاد نارها فلم يبرروا ذنبلاً الى ذلك الا يندل الباب . فجاؤوا به من معقله الى تبريز وقتلوا رهباً بالرصاص بمنوى صلاتها سنة

١٢٤٥ • اي بعد ظهور دعوته بسبعين سنتاً  
وكان اسر اللون حاد النظر خفيف اللحمة لا ينحني ولا سين ربع اللامة ذا هيبة  
خاصة وقار عظيم وسيرة في غاية النزاهة والطهارة . وبعدها لم يلمس شيئاً من المعلوم  
فذلك كان سيد الرأي فصيحاً بليغاً ولكنك كان كثير الحزن  
اما قتله فيقول فيه اتباعه - انه شد بمحال الى خيبة اشهى بصلب وأمرت  
كوكبة من الجن بان يطلقوا الرصاص عليه فلعلمت اصوات بناقدم لشق جبوب الجبن  
وتحبب دخان بارودها نور الدهار عن مرداء . ثم انقض الدخان واذا بالخشبة وحدها .  
فاخذني ياتشون عن الباب فوجدن جالساً في المخر قرب المرمى . فأخذني وربيعوني  
للمرة الثانية ثم اطلقوا الرصاص عليه فقتل . والسر في شجاعتي في المرة الاولى ان الرصاص  
وقع على العمال التي كان مشدوداً بها فانقطع قسطه هو على الارض والنسل تحت غبوم  
الدخان الى ذلك المخر . فلما قتل ازرت جنتها وظاهرت في اخدود عيق حراري جانب  
الخشبة واقم عليها حرس يمنعون الناس من سرقتها او دفعها . يد الله في اليوم الثاني  
افتقدت الجنة فلم توجد . فالمتعارفون من اتباعي يزعمون ان الروح عادت اليها فهمست  
من مكانها وعرجت الى السماء . كما حصل للسيد المسيح

اما المعذلون فيقولون ان قائد الجن كان من اتباعه - (١) فاعذرالي رجل من  
غير اتباعه كان من اشد الناس باساً ومراماً ان يركب في الليلة الثانية ويسخر الجنة  
فاصضرها . وقد حافظت سراً لا يعلم بها الا قليلون . حتى اذا كان العام الماضي تقابلا  
إلى مكان آخر ولم تدفن . هذا ما معنعته من بعض اقارب الباب انسهم وهو  
التول الصحيح

فمن هنا يظهر بان الباب لم يشك من الجنوال بين الناس ودعوتهم اليه يتضمنوا  
لم يذكر ينشر امره حتى التي التي يعيش عليه وتحبب في معتقداته . واما الذين قاتلوا في دعوته  
وابدوها فيما بعض العلاماء الذين يتعلمون لها . ولكنك كان مزاراً للهبيدين الذين كانوا يندون  
اليه ويعهم المدايا النازحة لاسفاع كلامه والبرك برآء . وكثيرون من الآلة والذريخ  
قصدوه بمعاضل المسائل ليتحققوا افتخاره فكان يطلب منهم ان يكتبوا استئتمهم ثم يأخذ  
ذلكة ويجاوب عليها بسرعة فورية ويراهن متعجبة . ولكنهم اتقنوا على نحو في  
الاعراب . وكان ذلك اكبر سمية يكتسبونها ضد دعاء

(١) هاهـ اللهـ هو الابن الاكبر لا يزيد وزرها بوزرتك احد كبار وزراء

ابران . وقد اشار الى الباب في كثير من كتاباته واقولوا احياناً بالتصريح وأوته بالطبع وحث الناس على اهانته واجابة دعوته . وقد عين ظهوراً امرئ مدتن السنة التاسعة والستة عشر من ظهوره هو اي السنة الثانية والثلاثة عشر من وفاته . ولد بهاء الله في محرم سنة ١٢٢٣ في مدينة طهران وفي سنة ١٢٩٧ اظهر امره . وفي اواخر السنة التالية التي عليه النصف وطرح في الجن مدة اربعة اشهر . ومن حيث ان الثورة الباية كانت حدبة العهد ولم تكن قد انتهت تماماً اراد الشاه قتلة لخوفه سفير روسيا من سوء العاقبة طار علىه باخراجو من المملكة فارسلوه الى مدينة بغداد مغفورةً بجند من الفرس والروس . وقام هنا ذلك الذي عذره سنة كان فيها مزاراً ومنصداً للاعيام وموضع اكرامٍ واحتلاء لسكان المدينة على اختلاف خلتهم . وفي السنة التاسعة من اقامته فيها اظهر امره علينا (وفي السنة العشرين من ظهور الباب) وقال بأنه هو صاحب الشر الذي ابأى به الباب ومن نعمته من الانبياء والملائكة . فالتف الناس حوله واخذ اليرانيون يتدرون الى زراراته وفرادى وأكثر اتباع الباب يقيمون حوله وفي خدمته الاشهر والستين حتى كثار عديدهم في بغداد كثرة عظيمة . فاستقدمته الحكومة السنوية الى الاستاذة فشك هنالك اربعة اشهر مخفوناً بالرعاية والكرامة . ثم اخرج منها الى ادرنة وبعد خمس سنوات نفي الى عكا سنة ١٢٨٥هـ (حيث اقام حتى توفي في ٢ ذي القعده) سنة ١٣٠٩

وقد صحح بهاء الله ما كتب الباب وكتب كتاباً عدیداً جعل عباراتها مزججاً من العربية والفارسية بماها بالالوح وهي مجموع الادعية التي كان يبعث بها الباب الى اليهود الى المصدقيين بدمشقهما . وعندم ايضاً كتب اخرى منها الكتاب المقدس الحنوي على جميع القواعد وال تعاليم الدينية ومانصاع وامور الدنيوية كالماء يترك المغاربات وتعليم الولاد وهو اساس الدين . ومنها كتاب العهد وهو كتاب كثيف بولاية العهد لا يبو عباس افندى . وكتاب الميكيل فهو شرح ومناجاة وتأويل دعا بعض الناس الى فيها دعوة خاصة . وأشار الى كل ما في المصاحف الندية من النسوات وإليها آت بظهوره . وإنما فضل هذا الظهور على الظهور السابق . فاصبح بهاء الله حديث النوم وارتقت مترفة في قلوب البايون ارتقاءً ما فوق ارتقاء . فاخذوا برسلون الى المدانيا التنسية من ذهب وطاقس وجواهر وغيرها وصارت عكا وهي آخر مدينة اقام فيها مزار البايون من اطراف المدور

وقد دفنت جنة هذا المشرع في مكان يقال له النصر على نصف ساعة من عكا  
وبنی فوق ضريحه مقام مستوف بالرجاج وحوله بستان صغير فيه اغراض الزراعة والاجماع  
والازهار قد اقيم رجل خاص للعناية به أما ضريحه فهو في صدر المقام بمجرد صغيرة  
باهياء مذهلة لا يفتح الا في الايام الكبيرة . وهو على مساحة سطح الأرض مغطى بجرايم  
من الكثثير التلبيس وفوق راسه مصباحان ثمينان وكذلك تحت رجليه والي الجانحين  
براهيمية تغير ازهارها كل يوم او يومين . ومنذ اربع سنوات دفن الى جانبه ولكن  
خارج المحجرة التي فيها ضريحه ولن غباء الله وقدره مكتوف على الذراع ومغطى باحرمة  
وفي اعلاه واستله مصايد لينة

وكان بهذه الشجاعة من وفدى الجنان طلق اللسان مهل العبارات كثير  
الاطلاع في الاديان سريع المخاطر . ولغة العربية من الطلبة العلية من حيث البلاغة  
والانسجام تعلق على قواعد اللغة كل الانطباق بخلاف لغة الباب . وقد نجا في ايامه  
المريرة نحو القرآن الكريم من حيث الانسجام والتركيب حتى يمثال لسامعها لا ول وهلة  
انها من ذلك الكتاب (انتهى )

### العدد البايناويه

**مصر** احمد بك توفيق

ما هي عليه الهماب العدد البايناوي في الارية وهل لها علاقة بهلة باطنية وهل  
الهاها خطر وهل يمكن ان تتحول الى الفتق الاري  
**الملال** لالهاب هذه العدد وغيرها من العدد البايناوي اسباب مختلفة  
فقد تكون عليه الاتهاب هوج بسيط يصل اليها من جرح في الاصبع او اللدم فتختفي  
العدد وقد يرافق تختفيها حتى وارتفاع وعلاجها ازالة الدهب وتخفيف الاحتقان  
بالمهلات . وقد يكون تختفي تلك العدد عرضًا من اعراض الزهرى لا بزول الا  
بمعالجه ذلك الداء . وكثيراً ما يكون سبب ذلك الاتهاب مرضًا مزاجيًا يقال له  
الداء الحمازيرى . وقد يكون الدهب غير ذلك ولا بد من انتشاره العالى تشخيص الملة  
اما الفتق الاري في فلا علاقة له بها

### الآلة الكاتبة

﴿ بالفاس ﴾ احمد افدي نقى الدين  
فرأنا في أكثر جرائد القطر عن اختراع الآلة الكاتبة العربية ولكنها لم تتم وصنها  
وكيف نكتب فنرجو الافادة

﴿ الملال ﴾ الآلة الكاتبة وبسمها الافرنج «تايب رايت» من مخترعات  
الافرنج وقد اشرنا اليها مراراً في غير هذا المكان . ولكنكم تربدون الآلة التي اخترعاها  
سليم افدي حداد المصور الشهير ونشطة في ابرازها الى حيز الوجود سعاده  
ادريس بك راغب - فالآلة المذكورة هي على نسق الآلة الافرنجية مع خواص  
يواافق استخدامها للغروف العربية وستنشر رسماها وصنها ولعدد مزايادها في  
فرصة أخرى



### خرافة قديمة

﴿ سان اخوان . ارجعيين ﴾ الياس افدي جيران قطان  
يقولون ان المرأة في زمن الطمث اذا لمست زهراً ذيل . ولو قطنت عرقاً من شجرة  
ليست الشجرة ولو ركبت فرماً لتعطل او مات . فهل ذلك صحيح وما تعليمه  
﴿ الملال ﴾ كل ما يعنن الناس من هذا التفيل وهم لا صحة له . وما هو الا  
من جملة خرافات العجائز وقد آن لنا ان نطلع عنها



### البغر (رائحة الفم)

﴿ الاسكندرية ﴾ يوسف افدي بولس  
﴿ الملال ﴾ تجدون كلاماً وافقاً عن رائحة الفم واسبابها وطريقته منها في  
الملال المشرب من السنة الرابعة



### — ترجمة شعر لونفلو الانكليزي —

الدرج في الهمال الماضي

إلى اللغة العربية

قال سعادة محمود باشا شكري

ما نسبة المرأة في إيلانه امرأة الأكسي فوس جون وتر  
تسأى فتخضعه وللليل يرجعها لامر وها للبعض منظر

### — مشتري الهمال في البرازيل —

نرجو من مشتري الهمال في البرازيل أن يعهدوا حضره وكيلنا المخواجه هنا  
نک كنوري في سان باولو في تسديد ما يطلب من حضراتهم لادارة الهمال . ونتقدم  
اليهم ان يسرعوا في تسديدها حتى يصلانا العلم بها قبل ظهور كتاب علم القراءة الحديث  
لكي نرسله هدية الى الدافعون

### — وكالة الهمال في طهران —

نرجو من حضرات المشترين في طهران ان يعهدوا حضره ميرزا حسن الاصفهاني  
وكيل الهمال في طهران وضواحيها وان يرجعوا اليه في تسليم بدلات الاشتراك بوصولات  
مفاه من الادارة وان يسرعوا في ذلك قبل انتهاء السنة التاسعة لكي ينالوا الجائز  
في حجمها وهي كتاب علم القراءة الحديث

### — ملحق —

( بقائمة كتب مكتبة الهمال )

اصدرت مكتبة الهمال ملحقاً لقائمة كتبها برسيل مجاناً لمن يطلبه

# باب المرسلات

الدجالون وارواح البشر

حضرت الناصل مبني الملال الاغر

يسوّنا ان نرى الدجالين من المهدود والاعجم يعيشون في بلادنا يستقدموه لاهام العامة طرفاً تعطلي على الاصطدام . فهم من يلقب نفسه بالقبي خصم عظيم يحيط به الخدم والخدم فينزل ضيّعاً على وجهه في قرية او تاجر في بلدة . وقد اشتهر منهم شخص في مدمرية الدقهلية ينتقل بين القرى والبلدات وحوله الحاشية والاعوان . وقد رأيت منه الاعجب شيئاً فائلاً على وجده في قرية او تاجر في بلدة . وقد اشتهر منهم شخص في مدمرية الدقهلية اثقلت كثيراً او امانت كثيراً . — رأيتها يلتف المرض بجبل الصان المذبور حديثاً يزعم انه يشفى من الشلل النصفي . تاهيك بها يزعمونه من نظيرتهم امراض العين فكم من اعين فكت او فقت نورها . وخصوصاً في عملية الكتركتانا وليس عدمها الا طريقة التكيس بالآلات وسعة لانهم يجهلون فن التطوير فيفتح من ذلك التهابات اغشية العين حتى تشفي بالقيوع والعياذ بالله .

علي حسون ان عملية الكتركتانا قد تقدمت تقدماً باهراً حتى اصبحت من ايسط العمليات . وذكر الاستاذ ياناس في كتابه فوانيد الطاربة الاخيرة بعدم كفالة الفرجية وذكر المعلم فاسمن او ريان في الجلة الطبية الاخيرة تحسيناً يقظي باستخراج شريحة من الملحمة نحصل بالفرجية . فقلت اخطار هذه العملية . فلم يبق ثمة داع الى استطباب الدجالين ونعرس العيون الى خطر العي . ويسروا ان الناس يتبعون رويداً رويداً الى تلك الاخطار فعن ان تساعدكم الحكومة على فعل ذلك دابر الدجالين . الدكتور نصر فريد

حكيم عيون  
بالمصورة

## حمر يُثْلِيَتْ الماء

يشير في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وفيها من حاجيات المترحل مع ملائكة ذلك كلّه بصفة المائدة وتدبر المثل قد سمعناه حديث المائدة إشارة إلى أنه يتضمن على ما يحسن الحديث في إثناء الطعام أو على أثره ما فيه من التسكمامة والمائدة

**الام واولادها** جاء في الحديث البوسي «الوالد رجحانة من الجنة» والعنيل محروم لصفره وضعفه . ولأنه ثالث ألقاب وجاد الظاهر . ولأن الآمال معنودة به والقلوب حائنة حوله . وما من ننس مهدبة إلا وتحنّ إلى الطفل الصغير وتتعطف نحوه وتشفّق عليه . فكيف بما هو وقد حملته في أحشائها وتكتبت العذاب في ولادته وارضاوه وهو بين يديها ليلاً ونهاراً . والمرأة إذا تعود الغريب أسلمة وإخفاق روحها وإذا شفي في تربية ذاته انعطاف إليها وغار عليها . فلا نلوم الأم إذا احبت طفلها واستلطختها وتوصت فيو بالعلمه والذكرة . وسائر الكمالات . على حد قول تلك الاعرائية وهي ترفض ولادها : -

يا حبذا ريح الولد \* ريح الخزامي في اللد  
اهـكـنا كـلـ وـلـد \* اـمـ لـمـ يـلـدـ مـشـليـ اـحـدـ

ولكتنا نوجه اللعنات إلى الأم التي يال لا لفظة يغيب عن ربات الذكرة .  
«هنـ» - وذلك أن زائرها لا يرون أنها بالعين التي تراها هي بها . فلا تعرضا عليهم  
ويكتئنون إداه الشهادة عن جمالها ومحنة روحها وذكاؤها لأنهم سيذلون تلك الشهادة عملاً بخوض  
المهاملة وإن كانوا لا يعتقدون في الطفل شيئاً من المجال . أما إذا كان قبح صورتها وإنما يحيى  
يظهر الرباء في وصف جماله فائمه يهدون إلى اهتداء خلقة روحها وذكاؤها ويطهرون بهبتو  
و(فضلو) فإذا كانت الأم بسيطرة القلب صدق ذلك التلول ودونتها في بحث الشهادات  
وذكرتها كل ما ساحت الفرصة وإزدادت رغبة في عرض ابنتها على الزائرين فلتفادي  
ساعات الزبارة في ابراد ما يطيق يوم المأاظل او يديه من الاشارات الداللة على الذكرة .  
ثم تهدى إلى ثبات قوتها بالخبراء فتكلف الطفل أن يقول «عمو» او بلقي أخيه او  
برقص او يغنى ويغلب ان لا يجيئها الى شيء من ذلك وهي تحسب زائرها مرتاحين الى  
ذلك الحديث وقد فانها انهم لما يظهرون الارتياب عملاً بخوض الباقة  
فعلى الام ان تليس حاسات زائرها على حسامها اذا وقعت مثل وقائعه . فلا

تقليهم بمحكيات أولادها واعالم ولا تعدد معاشرهم ودلائل ذكائهم وقد نفترر للأم خطأها اذا ذكرت جمال ولدتها او اعجبت بعض اشاراته وهو طفل لأن ما يصدر عن الاطفال قد يدعوا الى الاعجاب . ولكننا لا نفترر لها بذلك اذا كان اولادها كباراً . لأن المدح إنما يحسن صدوره من الغرباء لا منها

## بِالْأَجْنَانِ الْعَلَيِّةِ

﴿ تغزاف ماركوفي ﴾ جربوا هذا التغزاف بين فرنسا وكورسيكا فاخذوا بذلك اتيث في قرنسا وتأتي من كورسيكا وبين المكانين ١٢٤ ميلًا في عرض البحر وجر بها الخارة فيها بلا سلك وكانت النتيجة حسنة

﴿ آخر علاج للسل ﴾ يسمى الاطباء جهودم في استنباط طريقة او اختراع علاج لشداه داء السل او تخفيض وطأه . وأخر ما قرأت أنه من هذا التغزاف المعالجة باداة نسي كبريتات الكواياك ( خشب الآنديا ) جربه طبيب الماني مراراً ونشر نتيجة تجاريده . وخلصناه انه عالج بو كثيرين فذلك الشفاء في مدة لا تتجاوز ثانية اسابيع . وقد لاحظ الاطباء منذ عشر سنوات ان المشتبهين في معامل هذا العقار لا يصابون بالسل . وللصادف اذا اشتعل هناك خفيف اعراض المرض فهو . وقد رفع الطبيب المشار اليه تقريره في هذا الشأن الى الحكومة الالمانية فاحالتة الى ادارة الصحة للنظر فيه والمرجو ان يعود ذلك على العالم بالخير الجليل

﴿ العلم والمرأة في اوربا ﴾ بلغ عدد الاناث في المدارس الجامعية الالمانية في الشتاء الماضي ٣٩٠٠١٠٠ فتاة معلمات من نساء المانيا وفيهن عدد يقدر بن على طرق التعليم ليخرجن الى التدريس في مدارس البنات العالية . وبالاقوام اميركيات وروسيات وانكلزيات

﴿ علاج دوار البحر ﴾ عرفت الحكومة الفرنساوية اهية دوار البحر فاذنت

لأخذ رجال الطب ان يركب الادوية التي يطلبها ثني الدوار ومحررها على بعض جندتها فيعالج كل مئة منهم بدواء ورافق تأثير كل علاج على حدة وبقرار الخبرة والمقابلة يصل الى النتيجة . بالمرجو ان يأتي هذا المشروع بنتيجة كثيرة

**المطر الملوث** كثيرة ما يقع المطر من السماء ملوثاً بالاحر والاصلف او غيرها . وكان الناس كلما رأوا ذلك ذعرت وعددهم الى الناول على ما يناسب عندهم ويعارفهم ولكن العلم كشف الفناع عن سر ذلك الامر فاذا هو غبار بعض انواع البذن (اللقاح) المنطاطرة في اهواه لاقاها المطر وهو نازل فاختلطت به فاكتسب لوهها . ولكن الماء امطرت في ١٥ مايو سنة ١٩٠٠ في سيدادي بايطاليا دمماً اخر فاندلع سكان البلدة وشاع الخبر في ايطاليا ان الماء امطرت دمماً

الفحص الاستناد بالاسوء العالم الايطالي باليكروسكوب فاذا هو دم ماء . فعلى سطحه بزوجة صدمت اسراً من الطير كانت محلقة في الجو فصررت بعدها حتى تنظر دمها الى الارض

**استعصار اشعة رتجون** معلوم ان اشعة رفين تخضر بطلاق الشرد الكهربائي في التراغ . ولكن عالماً فرنساً وبآلة الموسوب تدون رفع الى اكاذيبية العلوم بيارس تريراً قال في ان تلك الاشعة تولد ايضاً باقى اشعة الدور الاصبعي على صفيحة من الالومينيوم مkehrبة والانضل ان تكون كهربائياً سليمة . فتنزد اشعة رفين وتعكس عن سطح الصفيحة الى سطح مقابلة

**الميكروب النافع** الاصحاء . الميكروبية مثل سائر الاصحاء منها النافع وغير النافع والضار . اما اضرار الميكروب فما ثبت من ان تذكر واشربها نشر الامراض الوبائية . ولما ماتها فقد وردت في غير هذا المكان . وفؤانا في بعض جرائد الاماناتهم وجدوا بعض انواع الميكروب تأثيراً خاصاً في بعض اصناف النخ او القباد . وان سبب التكثة اللذية في سيكاراتانا نوع من الميكروب . فبعد بعض زراع النخ في الماء الى تلقيح نبات النخ وهيجي بعض جرائم ذلك الميكروب لنبات النبات والميكروب في نسيجها فنجحوا

**حياة الميكروب في التراب** تحققوا بالتجارب العديدة ان ميكروب الحبوب التي ينويده بعيش في التراب ٢٢ يوماً وميكروب الدقيق يعيش ١٨ يوماً وكذلك ميكروب السل

﴿ تقد المملك ادوارد ﴾ يتضرب الفود الانكليزية الجديدة باسم الملك الجديد على جاري العادة وينتش رسم رأسه عليها ووجهه بجهة من اليسار الى اليدين وكان رأسه امده على قودها متيقاً من اليدين الى اليسار . ومهب هذا الغير تقليد جرى عليه الانكليز منذ القدم وهو ينفي بان يقعه رأس الخلف من ملوكهم الى عكس اليه التي كان يقعه اليها رأس سلو

﴿ افضل ميل الاكتتاب ﴾ من اختراعات الامير كان طريقة لانشاء المدارس الجامعية بالاكتتاب على اسلوب يصح ان يقذفه الناس مثلاً يسرورون علي في امثال هذه المشروعات . وذلك كان بعد اهل الثروة الذين يريدون انشاء المدارس الى التأمين على حيائهم في بعض شركات التأمين فيدفعون الى الشركة مبلغاً زهداً في كل عام على ان يدفع المبلغ المتفق عليه اخرين الى عنده المدرسة

﴿ اخطار السكك الحديدية ﴾ التي السير ادوارد وطكلن خطأ اصر في السكك الحديدية فقال في اثناء دفاعه عن اخطارها « ان السفر في النطاط الحديدية اقل خطراً من ركوب المركبات ومن المشي على الاقدام او الصعود على السلام » قال - بل هو اقل خطراً على الحياة من الاكل والشرب لأن الذين يوتون بعارض الاكل كالشرق والغصص وغيرها اكثر من الذين يوتون بعارض السكك الحديدية ... »  
 ﴿ دخل موتن كارلو ﴾ موتن كارلو ملعم للفارم مشهور وقد بلغ دخله في النساء الماضي مليون جنيه من لعبة الرولت والترانت وكانت فقط

﴿ توصيف الشارع بالزجاج ﴾ فررت بلدية باريس توصيف شوارعها بالزجاج بدلاً من البلاط او الخشب او الحجارة بعد ان جربت ذلك في شارع المافر مقابل محطة الازار ورأت النتائج حسنة . حتى ان يكون الزجاج خالياً من الحشائط ولكنكم يعالجوهنا معاملة خاصة تجعله صلباً كثيناً مظلماً متبيناً مع مرone . ويظن ان التوصيف بالزجاج سيم كل مدن اوروبا لانه افضل سائر المقاد هذه المعاية

﴿ في العمل شفاء للناس ﴾ كان العمل من اشهر ادوية العرب ومن الاحاديث المشهورة حديث واحد جمع طب العرب في بعض كلامات وهو الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة عجم وكبة نار » وقيل جاء الى النبي رجل فقال « اخي ينتهي بطفلك » فقال « استو عسلاً » ثم اتاه الثانية فقال « استو عسلاً » ثم اتاه الثالثة فقال « استو عسلاً » ثم اتاه الرابعة فقال « فعملت » « صدق الله وكتب بعده

الجلك استو عسلاً » فمثاه فبراً  
 ومن نتائج ابحاث السير سوبر احد مشاهير الاطباء في انكلترا ان العمل من  
 الفع الادوية في معالجة الامراض المجهولة ووجهة في ذلك انه مقدّر ومطاطف ومرطب  
 للعرب دا. يرى الدكتور مارتينون الزنزاوي التبرير ان الامراض تصيب  
 برض الحرب كما تصيب بالامراض اليافحة كالحميات وغلوها . ومعنى ذلك ان يتلقى  
 في افرادها مرض « هون عليهم افتعام الاختمار او يصيّب اعصابهم ما يبيح الغضب  
 فيهم لاقل سبب . وشاهده على ذلك ان البوكرس قبل ثورتهم الاخيرة في الصين تفشلت  
 فيهم بعض العلاج المستبررية فاتقه الدكتور المذكور للامر وتفصّل حال اهل باكون  
 فوج الامراض المعدية عامة فيهم . وهو يعتقد ان سبب حرب الصين الاخيرة  
 امراض عصبية ( هستيرية ) في رعاه . البوكرس  
 ولا غرابة في ذلك وقد اثبتنا في غير هذا المكان ان تلك معة الملك او النائد  
 كثيراً ما تندفع الى حرب دموية لغير باعث يستوجب ذلك

٢٣٦ معالجة السرور بالصفراء، تتحقق الاطباء، اليوم ان الصفراء التي تفرزها الكبد من اصدق المضادات للمسادات لها ثيت الميكروب ثات السامة . ويظهران هذه المخصية كانت معلومة في المهد قبل اكتشاف الميكروب باجيال . فقد ذكر سائح قادم من بلاد البنغال ان الهندي اذا عضة كلب يبعد الى الكلب فتنهله ويناول كبه فيما كلها نوعية فتدفع عنه الاصابة بالكلب . والتللاخون في فرنسا يعالجون النساء العصل بالصفراء . فاهمن الاطباء، مؤخرًا في البحث عن اسباب هذه المخاصص فوجدوا صفراء الارانب اقوى من صفراء سائر الحيوانات لاتها تذهب نحو ٣٠٠ ضعف حجمها من الميكروب السام . فالممكن بنا تحت المجلد بقى من امثال هذه السرور . ولصفراء الانسان والفرد مثل هذا التعل على الميكروب

كتاب تفسير رسائل الاحاديد باشر حضره الاب الخوري بوجنا حزبون طبع كتاب لتنوير رسائل الاحاديد على مدار السنة . متنطف من تنوير العلامة الشهير ثيوطوكى صاحب كتاب ندوة راتاجيل الاحاديد وهو يعنوي على ثلاثة وخمسين صحفة بقطع افلال وفتح فيه بابا للاشتراك عن كل فتحة نصف ريال و六合ات الاشتراك بصر مكتبة افلال وبالاسكندرية ادارة جريدة الرغيب وفي اللندس من حضره المؤلف

# نادي الشهداء

سفر الجذاب العالى الى الاسكندرية غرك ركاب سو المدببوى المعلم فى صباح الخميس الواقع في ٢ مايو الجارى الى الاسكندرية على قطارة الخاص فودعه الامرا فى الوزارة والناصيل والعلمه والإعيان هل رصيف الحطة يا باقى هنامو الربيع . رانينا السلامة وحرسه التوفيق حينما اقام

نجمة الاحتفال بعيد الجلوس المدببوى اجتمعت هذه الجمعية فى اول . يو المباري وتصفت حساب ماجع طائق فى الاحتفال المشار اليه . فكان الداخل من المان النذاكر وغبرها الى اليوم المذكور ٤٧٩ غريباً صاعاً وجملة النقان ١٤٧ و ٦٨ غرضاً غير ما يليه من المان النذاكر . فقررت توزيع الباقى على الجمعيات الخيرية فى القمار المصري على اختلاف الملل والعمل الا ٤٢٢ غرضاً تلقى فى الصندوق لدقائق فى سبيل الطبع والنشر وغير ذلك . وهكذا جدوا فيها سحق كل جمعية من الجمعيات المذكورة

جيده مصري	جيده مصري
١٠ للجمعية الخيرية الملازمن الارثوذكس	٢٥ للجمعية الخيرية الاسلامية
٨      «      «      الكاثوليك	١٥      «      «      الابرانية
٢٥      «      «      اليونانية	١٥      «      «      المعروفة الوليق بالاسكندرية
٣٠ للجمعية الخيرية النمساوية	١٥ مدارس حلوان
٣٠      «      «      الثانية ومستنقى الطب	٢٥ جمعية المساعي المنشورة مدارسها
٣٥ دار التوبيل العمومية بالاسكندرية	٥٠ بالتوفيقية
١٠ للجمعية الخيرية المرنساوية	٥٠ للجمعية الخيرية للقتاطع الارثوذكس
٨      «      «      الباجيكية	٢٥ الجمعية الخيرية الروم الكاثوليك
٨      «      «      الروسية	٥٠      «      الاسرائيلية
٨      «      «      الملاطية	٢٥      «      الاقباط الكاثوليك
٨      جمعية مار منصور	٢٠      «      للروم الارثوذكس
٦٦٠      جيده	١٥      «      المارونية

فتني على رجال الهمة والنصل الذين قاموا بهذا المشروع الخديوي، وأقول ما يقال في مدحه أنه كان باعثاً على جمع الكلمة في حب الجناب الخديوي وسبلاً لإيمال مال الأغبياء إلى جحوب المفراة.  
لإزال الجناب الخديوي واستله عند الاخحاد ولازال اسمه وسبلاً لاغالة المساكون والقراء

## وفيات

**سعيد البستاني** نفي إلى بيروت من الحديث بلبنان المرحوم سعيد البستاني عمر جريمة لبنان عن بعض وأربعين سنة قضى أوانها في ثقافة العلوم ثم قدم إلى القطر المصري ونولى منصب رئاسة فناظرة المالية وكان في اثناء ذلك عاكفاً على الانشاء فألف رواية « ذات الخدر »، مثل بها أحوال مصر وعادتها على أسلوب رفيق، ثم استقال من منصبه عام ١٨٦٣ بلاد الشام مراعاة لاحتوائه على القطر المصري منه نحو سنتين فاتقاً فيه منه اصدر في اثنائها رواية « سمير الابير » وهي مثل عوائد الامراء اللبنانيين وإخلاصهم وقد ذكرنا مخاسها وانتقدناها في السنة الاولى من الملال، ثم عاد إلى سوريا وتولى تحرير جريمة لبنان حتى داهنة النذر المعلوم في اول هذا الشهر في قصة الحديث فاحتفلوا به بأتو احتفالاً يابق يشلو، ثم نقلوا الجنة إلى قرية الدبية مسقط رأمو ودفنوه في مدنن العائلة رحمة الله وعزى عائلته وذويه وسائر آل بستانى الكرام على فنه.

**عبدة الخدوبي** واستأنرت رحمة الله في ١٢ مايو الجارى بالغارب الشهير المرحوم عبد الخدوبي، وقد شق معاه على المقربين وغيرهم من سكان هذا القطر لانه كان واسطة عند انسهم ومركز دائرة افراحهم لما خصته به العناية من الصوت الرخيم والصيادة الدقيقة في توقع الانجان على الذوق المصري، قضى وهو في العين من عمره في كاه أولاده وإهله ورثاء كل من سمع صوته أو سمع باسمه رحمة الله وعزى آل جوبياً عزاء جوياً

## ► جائزة الملال وسنة الملال ◀

توجه النذات حضرات المحدثون إلى قرب افتتاح السنة التاسعة من الملال وزرعي إلى الذين لم يسددوا بدل الاشتراك بعد ان يودون قبل اول اجتماع القadam لينا لجا

الجائزة وهي كتاب علم القراءة الحديث وفقد نشرنا مثلاً منه في هذا الملال

## مطبوعات حديثة

نرجو من نقرة كفيه او جرائدكم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء بذلك ايمانهم والقادم الرسمية بجريدة من ثبوت التضليل ولم الفضل

**قصة جوزفين** جوزفين زوجة نايبتون الاول . تزوجها امرأة وَ يجدها عبنة عظي و لكنها لم تلد له اولاداً فشق عليه ان لا يختلف نسلاً . فطلبتها بالرغم وعها وزوج غيرها فولدت له الاولاد . ولزواجه بجوزفين وطلقاً وحداد تند النفس الى مطالعتها لان بونابرت رجل غريب وكل اعماله غريبة مدهشة

فعلى حضرت سليم افendi سركيس صاحب المثير باليف كتاب جمع فيه ترجمة بونابرت وجوزفين وكل ما يتعلق بزواجهما وطلاقهما على اسلوب كبير الشوشة المطاعلة . ناهيك بما يقال ذلك من الحقائق التاريخية والادبية . وقد صدر الكتاب مزياناً بالرسوم مطبوعاً طبعاً متقدماً . واطلب . هنا افendi نقاش بالاسكدرية وفي النحو عدرون غرباً

**المنتعل** للامام اي منصور العتالي كتاب جمع شتات الرسائل والقصائد للغول الكتاب ونوع الشعر . قبل القرن الخامس للهجرة . اختارها العتالي وجده في ذلك الكتاب وساد المقلل ولم يطبع بعد . فاعلن حضرت الشيخ احمد ابو علي الازهري امين المكتبة البلدية بالاسكدرية انه عزم على نشره وفتح فيه باباً للاظهار لك عن كل نسخة ١٥ غرضاً والخارة مع حضرت النادر فتحى على اجهاده في خدمة الادب

**رثاء الملكة** اصدر حضرت خليل افendi الحاج صاحب مطبعة السلا كتاباً جمع فيه ما قبل من نظم ونثر في رثاء المغفور لها ملكة الانكليز وقد زين الكتاب برسوها ورسم خلتها الملك ادوارد والملكة الكستلر وشريم وصدره بترجمة جيماها مطرداً ثم مقتنيات من اقوال الكتاب او الجرائد في رثائهما وتمداد ما اثرها وتخيبة ما ظلم في ذلك منسوبة الى منشيئها او ناظريها ومرتبة على حروف القباء والكتاب فريد في بار وبايع في مكتبة الملال وثن النسخة خمسة غروش صاغ واجز البريد غرش واحد

**الاميرة عادل ابيدة** اشتهرت هذه الرواية في عالم المطبوعات العربية لايها طبعت غرمرة في بيروت وهي متنولة عن الايطالية بقلم المعلم ميخائيل تخر . وقد اعيد طبعها ثلاثة طبعة فظيلية صفحاتها ٢٣٦ صفحة . وهي تباع في المكتبة الكلية في بيروت وفي مكتبة الملال بصر وثن النسخة عشرة غروش صاغ واجز البريد غرش واحد

# الملاّل

الجزء السابع عشر من السنة التاسعة

◀ أولاً بونو (حربران) سنة ١٩٠١ أو ١٤ صفر ١٣٩٢ ▶



﴿أحمد عرابي المصري﴾

«رسالة عند صدور الملوحة وهو في مقاهي بيبلان»



# آخر الحوادث واعظم المرحوم

(أحمد عرابي المصري)

أذن الجناب الخديوي لـأحمد عرابي (باشا) زعيم الثورة العرابية بالعود الى مصر ينفي فيها بقية حياته بدلاً من مماته في سيلان . وقد توسط له بذلك سموالدوك اوف كورنول وبورك ولبيهك اتكلمترا بعد زيارة سيلان ومشاهدة المحنى في مماته مع ما يشهده من النزل والضعف . ويفقدم أحمد عرابي الى هنا النظر بعد غيابه عن مصر ١٩ عاماً . وينتهي شهادته لما تبدل من احوال هذه الديار وتغير من شؤونها في السياسة والادارة والعلم

والادب عما يشهده فيها يوم فارقها

وبيندخل الذين يعرفون احمد عرابي باشا في اثناء الثورة وقد فارقهم حليق القيمة مثلي ، الجسم متخصص القامة تلوح لوانه الصحة والنشاط في وجوده وعيشه — اذا لعن الورم وقد شاف شعره واسترسلت لحيته وبيان العبر فيه وهو لم يتجاوز السنين من عمر الا قليلاً . وقد يفصح ذلك بمجرد النظر الى رسمه في صدر هذا الملال ومقابلته بهذا الرسم وبينها فرق واضح

على ان أكثر سكان هذا القطر انا يعرفون عرابي بالاسم او كارهولا ولونها بعد ثورته . وما منهم الا من شوق نفسه

« بلباس السكري في اثناء اشارة العرابية » الى مشاهدة رسمه ويدل على معرفة ترجمة حاله مع تاريخ الحادثة التي ادت الى الانقلاب العظيم في عياري الاحوال المصرية من كل وجه . وقد ندرنا شيئاً من ذلك



أحمد عرابي المصري

في السنة الخامسة من الميلاد فضلاً عن فصلناه في كتابها تاريخ مصر الحديث ففكني هنا بما يناسب المقام

**تمهيد** فتح العرب مصر في صدر الإسلام فاصبح التردد فيها المانعون واعظم مناصب الدولة في ايديهم فتغلب العنصر العربي على سائر العناصر ثم دخلت في حوزة الاركاد (الابوين) فالشراكة (المالك) فالازراك (المثانيين) فكان التردد يقلل من امة الى اخرى حسب ادوار حكمها - على ان العنصر الشركي ما زال متسلطاً في اثناء حكومة الدولة العلوية مصر لاها ولستم الا حكام تحت رعايتها ومنهم امراء المالك والمنافق وبعض الجند فاصبح العنصر العربي وهم المصريون الوطنيون اضعف العناصر كلها

فتفى المصريون اجيالاً راضين بما قدم لهم - وكان الجهل ضاراً اطنابهم فهم لانفاق حكامهم بالخروب والجهود عن رغبة شأن رعيتهم حتى اذن الله ان يقول حکومتهم المفتور له محمد علي باشا الكبير لما تضلت سياساته ومقاصده احياء عالم اللغة العربية فأنشأ المدارس وفتح المعامل وسهل دخول الاجانب الى هذه البلاد وارسل بعض شبابها الى اوربا لدنبي العلوم وافتتاح حصنات القدن الحديثة فاستنارت اذهان المصريين وفتحوا اعينهم فلهموا لما ضاع من حقوقهم ولكن لم يطالوا به لفظ حكمائهم على انكارهم بقوة الاسفار اذ لا يتأتى لهم ان ينكروا بذلة من الضغط الشديد تحت الامراء المالك الى الحريمة الدامنة تحت حكومة العائلة الخوبدية العلوية - فتوالي على حكومة مصر محمد علي فابراهيم فعباس فسعيد والمصريون لا يستعملون المطالبة بما عرفوه من حقوقهم ظلماً كانت ولاية اسمااعيل باشا وقد بذلك قصارى جهوده في استئنام الاجانب الى بلاده بما انشأه من وسائل الرفاه وتسهيل الزيارة فضلاً عن توسيعه من العناية في تعليم المصريين وارسال الدراسات الى اوربا ازداد المصريون معرفة لحقوقهم ولكن الخديوي اسمااعيل كان يرى من حسن السياسة ان يضغط عليهم وبقي اشكاله ويطعن العنان للاجانب على اختلاف اجناسهم وخصوصاً الشراكة - فكلهم المصريون ما في ناوم اعواناً على انهم كانوا يهودون وفيما يهم سرّاً فلم يكن لديهم جيشاً اجتمعوا الا الشكى بما ينافي من الضغط مع خروج معظم مصالح البلاد من ايديهم الى الاجانب

وكان اكثراً من تشكيراً جماعة الجهادية لظهور الاجانب فهم اكثراً ما يسوان لأن المؤنة العسكرية كانت مؤلة من المصريين والشراكة وغيرهم لم يكن المصريون باللون

من الرتب الاً امارة الاليات فا دوتها بخلاف الشراكة فقد كانت الاولوية والترغبات منهم . والسلطة والنفوذ في ايديهم وكلما شاهدوا من المصريين تذمراً زادوا عليهم نفخة فإذا انقضت الاحوال تجبره حملة الى السودان او غيرها من بلاد الشفاء جدوا اليها المصريين ونفي الشراكة إنهمون بنزولهم ورفاهتهم في القاهرة والاسكندرية فلم يكن ذلك الاً لزير الوطنين خدداً او غيظاً . ولما لم يتعلموا التصرع بشكواهم جهاراً أتوا الجماعات السرية وهم سون فهم اما في خوازم سراً

لما افضلت المديوبية المصرية الى المفترى المخدسوبي السابق وكان رحمة الله عمها للوطن المصري راغباً في ترقية ابناءه لانه ترى تربية وطاعة محبة وكانت حرّ الضمير فنظر في شکوى الوطابين فرفع الضغط عنهم واعترف بما طم وهي فضيلة جدية بكل حاكم ولكنها جاءت المصريين اذ ذاك على غير استعداد . فيما تم تحت الضغط الشديد وبالدار كانت في صدورهم اذ رفع الضغط بغية فانتدت نيران الثورة وانتشرت في سائر احياء النظر

**نشأة عرابي الاولى** اختارت الاقوال في تاريخ ولادته بين سنة ١٢٦٨ و ١٢٧٤ . أما أصله فمن عائلة بدوية كانت تسكن بادية الشرقية كسائر عرب الحوف الشرقي الى اواخر هذا القرن . فانها المفترى عليه مدعى باشا الكبیر في اكبر اخاء الظاهر قری وبلادها كثيرة العمران ومن جملها قرية اسمها « هرية رزنة » يديرها الشرقية اسكن بها قويكين اهل تلك الاراضي اقطعهم أرضاً بزرعوها وبعثون من زراعها عياماً الى أجل مسي . وكان في جملة من اقام في تلك القرية والد احمد عرابي وكانت حملة من الاقطاع سنة اذدنة بزرعها ويعوش من معصوها . وهرية رزنة قرية صغيرة تابعة لمركز الصواح على مسافة ميلين من الزقازيق عدد سكانها الف وخمسمائة نس وقبا مساجد وكثير من السواقي والشجر . ويحيى رها به قديمة اسطوانية لافي سوق يظهر انه كان عليها عنود

وولد لوالد عرابي اربعة اولاد ذكور وكان هو يعرف القراءة والكتابة فعلم اياها بنفسه فلما اكتسب عرابي مبادى القراءة سلسلة والده الى معلم قبطي اسمه ميخائيل فراس كان صرافاً لذلك الناحية . فما زال يختلف اليه خمسة اعوام متواتة حتى اتقن القراءة والكتابة و شيئاً من الحساب وقد بلغ اثنين فطلب الى والده ان يدخله مدرسة الجامع الازهر فادخله الازهر سنة ١٢٩٥ فواظبه على الدرس اربع سنوات تلقى في النهاية

شيئاً من التحوى واللغة والمنه وحظى القرآن ثم عاد إلى بلده وقد بلغ المن العسكري فناظم في سلك العسكرية رغماً عنه سنة ١٢٧٣ على عهد المفتوح لـ سعيد باشا . وكان منازلاً على أكثر رفاقه العسكريين بنياهنـ و هوـ و معرفـوـ القراءـةـ والكتـابـةـ فـنـوـسـطـلـاـهـ أـحـدـ أـهـالـيـ قـرـنـيـوـ بـالـشـجـاعـيـشـ بـرـوجـيـ سـعـيدـ باـشاـ وـاحـدـ حـسـنـ حلـيـ فـرـقـيـ فيـ سـنـةـ وـاحـدـةـ الـرـبـةـ (ـبـلـوكـ أـمـونـ)ـ لـلـدـلـوكـ السـابـعـ مـنـ الـادـرـةـ الـرـابـعـةـ مـنـ الـآـلـايـ الشـاةـ الـأـوـلـ وـكـانـ يـعـرـفـ بـنـ اـفـرـانـوـ بـالـشـيـخـ أـحـدـ عـارـابـيـ

وفي السنة التالية سنة ١٢٧٣ رقي إلى رتبة ملازم . وفي سنة ١٢٧٤ نال رتبة بوزباشي ولم تأت سنة ١٢٧٣ حتى رقي إلى رتبة بكتاشي . فدخل العسكرية لنرا



﴿ اساعيل باشا الحديبوى الائىق ﴾

امضياً ولم تمض خمس سنوات حتى أصبح من كبار ضباطها . وهو أرقاً سرير بدل على مواهب خصوصية فرسواهـ إلى ذلك مع ما كان يحمل دون رزق الوظيفـ

من العراقيين

ولما توفي سعيد باشا سنة ١٣٧٩ هـ كان عرابي من حرس المعاونة بالناهري فتولى  
اماناعيل وهو من حرسه . فاتفق ان اساماعيل مع جلية تحت نوافذ المراي فسأل عن  
سبب ذلك فقيل له ان الكباشي احمد عرابي يتكلم فاذهب وقال عنه « انه اكثar فرقعه  
من العليل واقل ثلثاً منه » وامر بابعاده ومناصبته . ويدل على السبب الحقيقي في ابعاده  
نور وقع يومه وبين خسرو باشا الفريق العسكري اذ ذاك ادى الى تشكيل مجلس  
عسكري حكم على عرابي بالسجن بضعة أيام . فرفض الحكم وتسلمه اعضاء المجلس الى القلم  
والأخذ براءة المحاكم . فبلغ ذلك مسامح الخديوي اساماعيل فامر بابعاده من الخدمة  
العسكرية . وكان خسرو باشا شركهما فتشا في قلب عرابي بغض شديد للشراكة وتنور  
من اهاميل

وكانت في مصر اذ ذاك جمعية سرية انشاهها الفضاط الوطنيون لتأييد مصالحهم  
والطلعالية بخنقهم الشائعة بين اساماعيل باشا وجماعة الشراكة ورتبها علي الروى  
فانهظر عرابي في سلكها

وفي سنة ١٣٨٩ هـ قاتلت الحرب بين مصر والجيش فأُعيد عرابي الى الجيش  
وعهدت اليه ادارة النقل والمحابل في مصر . فوشي به اساماعيل فغضب عليه وابعده  
فارزداد حته عليه وعلى الشراكة . نعاد الى تلك الجماعة وجعل يختلط في اعضائها  
ولغرس في اذهانهم حب الوطن وبنزيم من الشراكة وينقض عليهم معاملة الخديوي  
ولم يتض من حق تولي هورئاسة تلك الجمعية . وكان في اثناء ذلك يتردد الى الازهر  
بابي خطبانية تحرك عواطف المسلمين وتحيبة الدهم

وما زالت مذاخر تلك الجمعية خافية عن الخديوي حتى باح بها احد اعضائها  
الى المرحوم علي باشا مبارك فبلغت اساماعيل باشا الخديوي فذكر في الامر طويلاً وبحث  
عن طرقه ببرقل بها مسامع او تلك الفضاظ فلاح له ان يستغلهم بالانعام والترقى  
على غير عاده في مثل هذه الحال وعلى خلاف ما كان يتوقعه منه الماركون باطواره .  
فبعث الى زعاعه تلك الجمعية وهم ثلاثة احمد عرابي وعلي الروى وضابط ثالث  
اسمه طلبه . فاستغلهم اساماعيل بالترحاب ووبيهم توبيخاً لعلينا على ما يبلغه عنهم  
شكوا له ما ينادي الفضاظ الوطنيون من الاستخفاف بخنقهم وحرمانهم من الترقى  
فضائب خاطرهم وامر بتزفيته سبعين ضابطاً وطنياً الى رتبة قائد فقام وفي جلتهم عرابي

وزينه واحصى عرابي بجارية من جواريه اهداها اليه . فلما تحدث الناس باقالة اماعيل كان عرابي في جملة من اقسم على الدفاع عنه ولكن ما ليث ان اسم على طاعة خلو المرحوم ( توفيق باشا )



### ﴿ توفيق باشا الخديوي السابق ﴾

﴿نشأته الثانية﴾ تولى المختار أنه توفيق باشا خديوي مصر في ٧ رجب سنة ١٢٩٦ هـ (٣٦ يونيو سنة ١٨٧٩) فاتم على رجال العسكريه والملكية بالرتب والباشين وكان عرابي في جملة المائمه عليهم فرقى إلى رتبه امير الامير احمد بك عرابي وكان ناظر الجهازية اذ ذاك ضابطاً شركسياً اسمه عنان باشا رفقي وقد شرع في سن قانون للقرعة العسكريه ينفي على العسكري بالخدمة اربع سنوات فقط ثم يذهب الى بلاده (اماداءها) فيمكث على هذه الحال خمس سنوات مع تردد على مركز المديرية شهرين في كل سنة لمباشرة التعليمات العسكريه وبعد مفي السنوات الخمس يتم في بلد

بلا عمل ويسى جهند (احتياطًا) تحت العالم من ست سنوات ثم ينبع أمه من دفاتر الجبهادية فاستيق عرابي ورفاقه أن المقصود من هذا القانون مع الوطّارين من الترقى وأنه لم ينشأ إلا لتكاية آباء الوطن وبناهم انفراً تحت سلطة الآثارك والشراكة. فأخذوا يبتلون هذه الأئمّة بين الضباط المصريين . وكان زعاء تلك الثورة ثلاثة أئمّة، آلات وهم أحد عرابي وعلى فهني وبعد العال حلّي وكان على فهني (الثادم من المفق مع عرابي) توبidan الحرس الحديدي بيته ايصال الاوامر الحديدية الى ناظر الجبهادية رقى باشا المتقدّم ذكره . فمعظم على هذا ان يتنقى اوامر من ضابط مصرى فوق التور يبيها فايعد على فهني فانضم الى عرابي ورفقا وصاروا جميعاً بدأ واحدة في مقاومة ناظر الجبهادية . فاجتمعوا بمنزل عرابي وتعالوا على المهي في الغاء ذلك القانون والبحث عن وسيلة لضمان مساواة الضباط الوطّارين بالشراكة

لم يخرج كلّ منهم الى الآليّة في جميع ضباطه وصنف ضابطنا وبيان لم يتفق به ويدوّهم من الضرر اذا روثي هذا القانون وحرّضهم على مساواة الدرّاكمة واخذ عليهم المواريث والاعيان المعلّامة على الموقف والترآن ان يكونوا بدأ واحدة في تنفيذ هذا المشروع . فاجتمع ضباط الآلات الثلاثة ورددوا الى امراء الآيات تقارير يهذّبون بها ويطبلون ابعاد ناظر الجبهادية . فتناول امراء الآلات تلك التقارير وحقّلوا عدم ونظّموا تقريراً اجماليّاً رفعوه الى مجلس المختار يهذّبون وخلع عنان باشا رفقي من نظارة الجبهادية وتصبّب غرب من الوطّارين على تنفيذ القانون . وكان في جملة المرضين على هذه المطالب محمود باشا مامي من رجال الادارة المصرية يهذّب نظارة الجبهادية وما فوتها فاتحة الى الحزب الوطني وفي نفس يوم تقديم تقريره تقدّم مأمور

فلما رفع تقرير امراء الآلات الى مجلس المختار نظر المجلس فهو وحكم بالتبasis على هؤلاء الثلاثة وكان محمود مامي باشا حاضرًا تلك الجلسة فاسرع اليهم فرار مجلس ليكونوا على حدّفهم لا تنفيذ تهديدات تهذّبهم ما يخافون الوقوع فهو . فلما صدر الامر بذلكم الى قصر النيل لساع الحكم اصطبّوا انفراً من عصاكم يغدون متفرقون بين قصر النيل ولما كان الآلات حتى اذا افنيت الحال ابلاغ الآلات وصل الخبر بالسرع سبّونه وادعوا العين فلم تخض منه ببرقة حتى وصل خبر بجهنم الى آلاتهم فامر عطا

اليوم وإخراجهم بالقوة وكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً . ثم اجتمع الآلات كلها في ساحة عابدين وقام عرابي فيه خطاباً فانهى على صداقتهم له ويطمئن اليه والى رفيقي وحزم لوطنم . وكانت تلك الساحة خاصة بجماهير الناس رجالاً ونساء ولولاداً . ولما أتى عرابي خطابه دخل على المندبوي بسراي عابدين والنمس العنوانة وعن رفيقي وارجاعهم الى الآيات لهم كما كانوا مع خلع عثمان باشا رفق عن نظارة الجبهادية واستبداله بسواء وزيادة عدد الجيش وأصر عرابي على هذه المطالب . فرأى توفيق باشا رحمة الله ان الثورة العسكرية كلها بدأوا واحدة في ذلك فلم ير بدأ من الاجاهة فعن عهم وعزل رفقي باشا وعين محمود سامي باشا مكانه فنال سامي ما كان يبغى فاشتهر اذرا الحزب الوطني وازداد شفوهه

وهذا موضع نظر لا بد من ان يخطر للقاريء انتقاده — وذلك ان البعض على زعمه الثورة بالمعنى مع خلو بد الحكومة من جد بذاته امرها لم يكن من الممكن ثم ان رجوعها عن ذلك الامر بعد انكساره وجابة مطالب العصاة قد أدى الى استفحال امره وكان باكورة تمجدهم

ولكن عرابي ورفاقه خافوا عافية هذا التجاج الرابع فاكثروا من القبطان فزادوا الخنزار للحافظة عليهم ليلاً وعيتوا ضابطاً لذل المراحلات التربية وجعلوا يعتقدون الاجهاءات في منازلهم يتردون بها اجراء ما يعزّلهم و كانوا لا ينتظرون اقتراحاً الاً اجيئوا عليه لأن ناظر الجبهادية قاتمهم . فكثير ثغرت الناس بحسب الجبهادية وكان بعض الثورة العسكرية على الجبهادة فلما رأوا تجاه عرابي انضموا اليه فازدادت قوته

﴿ ملاحظات ﴾ وتواتت بعد ذلك حوادث كثيرة تعاملت فيها الثورة فلتراجع في السنة الخامسة من الملل . وإننا نقول في عبادتها ان التوادث ساعدت الحرب العسكرية على غزو الكلية بما اظهرته الحكومة من القمع او اللعن في معاملتها . وقد تكون مضطربة الى تلك المعاملة ولكنها لو نظرت الى المخطر العيد لما عدلت وسبلة نوردها الى الخلاص من عواصف تلك الثورة على مثال ما كان يجري على بد المروح اساعيل باشا . ولذا قيل ان اساعيل جوال الباي بذلك الملائبة قلنا وقد لا يهم والصياغ لم يظهر بعد . ولا يتعين ذلك من عوده عند مسيس الحاجة الى الجرم والتقطيع والالغاء في تنبؤ امرء الى الحيلة وان لم يكن فيها كل العدل ولكنها تستحصل الشر من ذرها

فقد بلغ من أمر العصابة يومئذ أن ينافس زعيمهم عراني بجهد وعدهم حول مراجعي عابدين ويطالب تأييد اقتراحاته بالثورة وهي هذه (١) تشكيل مجلس التواب (٢) الصديق على قانون العسكرية الجديد المانع للوطنيين حقوقهم من الترقى (٣) زيادة عدد الجيش (٤) عزل شيخ الإسلام (٥) استقالة الوزارة . وقد نرى معظمها عادلة ولكنها شديدة اللهجة في طلبها حتى قال «إننا لا نتنازل عن هذه الطلبات ولا نبرح هذا المكان ما لم تتفق»

ولما خوفه فضل الانكليز (بالبيبة عن المدبوي) عاقبة ذلك الاصرار حنراً من ضياع البلاد قال له « ومن ذا الذي ينزعنا في اصلاح داخلينا؟ فاعلم إننا نقاومه اشد المقاومة الى أن نلقى عن آخرنا »

فقال له الفضيل « وابن القوة التي ستقاد بها »

فاجابه عراني « في وعي ان احشد في زمن يسير مليوناً من المسارك طوع ارادتي » واجاب الجندي اخيراً باجابة طلبي على مراده - ثم هل يلام المصريون بعد ذلك اذا استسلموا لها وادعوا لامور؟ وهو إنما يفعل ما يفعله في سبيل مصلحتهم . ولا هو يلام لانه إنما كان يعتقد الحق والعدل في اقتراحاته وقد قام في اول امن وسلام العدل والجند . والدليل على عدالة مطالبتي ان الحكومة لم تتعرض على عدالتها ولكنها اكررت العنف في طلبها . وقد أخطأها عراني بذلك العنف واساء النظر في عوائق الامور . ولا يعذر في ذلك وهو زعيم الوف الا لوف - الا ان يكون قد غرر بعض ذوي النفوذ ففمن لا تخفي الدول عنه او مساعدتها ايها او غير ذلك ما لا تتعرض له .

وفي رأينا ان عراني اتفاقاً قام في بد امره بالمس الاصلاح لا غرض له الا نصرة أهل الوطن واسترجاع حقوقهم . ولو لا ذلك الناظر الذي كان يقليل الى بعثات مجلس النظار في شأنه وشأن انباعه مما يدور الضغائن ويهيج العواطف ما بالفت تبلغ ثورتهم الى هذه الحدة ولا نظرت الحكومة الى عراني نظرها الى العاصي المفرد ولا هو نظر اليها نظر الى العدو الظاهر

وبعد ان تكتملت الضغائن بين الاثنين وأصبحت المقارمة جهارية لم يسع مجال لللوم احدى النقيتين الا من حيث غرور عراني برأي ورجاله يسد ان رأى الاسطول الانكليزي في مياه الاسكندرية . كيف حدثت نسأة مقاومة هذه الدولة والحكومة المصرية؟ الصلة كان يتوقف نصرة من اباب العالى؟ او «وحسب» الانكليز لا يستطيعون مقاومتها

في البر ؟ أو لا يكتنون انفسهم ذلك . أو لعله استكثار جنوده وأغتر بعدهم وما كان بهم من بمحاملاة كبرائهم وأكرثم خانو في التل الكبير . على ابن الخطاب دعوه من الصحف لاته عاشرم وعرف طباعهم

اما هوفقد كان حسن النهد وخصوصاً في اقبال الثورة ولا يخلون مطلع داخله بعد ذلك بما رأه من فوزه السريع . فربما حدثته نسمة بما تأثرت به ثورات من مؤسسي الدول المصرية مثل صلاح الدين الايوبي ومن تولى الاحكام من المسلمين المالك وغيرهم الى مؤسس العائلة الخديوية . وقد قاتله ان حال مصر اليوم غير حالها في تلك العصور وإن للدول العظمى صالح في وادي النيل وسائر المشرق لا تنبع ورعاً في سهل صباتها ولولا ذلك لكان سلطان العائلة الخديوية اعظم مما نراه وملكتها اوسع وملكتها اعظم . لأن قيام هذه العائلة لم يكن باضعف من قيام غيرها من الدول العظمى والاحوال لم تكن اقل بواقة لما لولا اختلاط صالح الدول العظمى في الشرق . ولولا ذلك لكان امر المهدى السوداني غير ما صار اليه . وربما رأيت اعلاماً تخفق في مصر والشام والجهاز والمراد ١٠٠ وكيف ينبوت زعيم الوف الا لوف مثل هذه المخاتير وما هو بالرجل الخامد وقد يهضم من ادنى مراتب الجندية الى اعلاها يجهز وذكائه وعلوه هيبه . فهل خدعة دولة من الدول وبعد او نصرة او غير ذلك ؟ لا ندرى

ولما ما بزعة بعض الناس من نياطوه في هذه الثورة مع انكثروا او نخوا ذلك — فهو قول لا يتحقق الا لمن ايوه ولا النظر فيه لان دولة الانكليز اكبر من ان تتحلل هذه الوسيلة وعرابي اعتقد من ان يستخدمن الى هذا الحد لاته لفعل ذلك لكان شأن شأن من يخرج البلاد من بدأيوه واختوه ويسلمها الى الغريب ولا ينت له . ولو كان متواطئاً ما ثبت في الحرب الى هذا الحد وقد ظاهره انصاره بين نادم ومارق وهارب وشارد وظل وحده يتأهّب للدفاع حتى دخل الانكليز العاصمة وقبضوا عليه وحاكمه هو وانصاره ونفعهم كما فصلناه في غير هذا المكان

وقضى احمد عرابي في منتصف تسعه عشر عاماً وهو يناسى عذاب القرية وذل الاسر كما يضع ذلك من كتاب أبعث به اليها مذن ثلاث سنوات بخط يده جواً على كتابه «الناء فيو عن حالو في منفاه واليكم نص كتابه بعد الديباجة :

«اما عن وصف حالنا في ارض تنبينا فقد علم الاقل ما نناسى من تاريخ القرية وذل الاسر والاستعباد في ديار الفالب ولآلام النساء من طول العياد عن الاهل

والابناء، والاخوان . وقد مضى علينا ست عشرة سنة ونحن نكابد تلك المصاعب والاحوال حتى قل صبرنا وضاق ذرعاً فلما ينضي علينا فخوب ونستريح ولا امل لنا بعده العق والمرحمة ولا قدرة لنا على اغدقانا من الاسر ولا قوم لنا بهم ما نقايسوا من الالام « وتربيكم الان اننا اموات في صورة احياء ، او احياء في صورة اموات . ولكننا لسنا باسفين لاعتقادنا اعتقاداً جازماً باننا فناها فرضة الله سبحانه علينا من الواجبات الدرعية والحقوق الوطنية بكل فضح واما انه جهد الاستطاعة . ولا عرب في ما ينتوله بعض اهل الصحافة والباحثون على متواهم . فانهم يقولون بالصريح وبكتابهم ما يخالف اعتقادهم « وعلى كل حال فاننا نضرع الى الحق سبحانه وتعالى ملك الملوك ورب الارباب ان يوفق ولاة امور بلادنا العزيزة الى تعميم نشر المعرفة والنور في ابناء البلاد والى ايجاد ما تحتاج البلاد اليه من الصنائع الفضورية والى حفظ كيان استسلامها ومحظتها طان يوضع لا ينبع . وطننا العزيز طرق المدى وال天涯 انة على كل شيء قادر وبالاجابة جدير (انتهى) تحريراً في كندي « سيلان » « خادم الوطن العزيز »

أحمد عرابي الحسيني المصري

في ١١ مايو سنة ١٨٩٨

ذلك هو اعتقاد ينسو وهو الامر الذي نعتقد فيه لانه قام بما قام له وفقط حين ووجهنا الحق ثم اخذنا بما توسل اليه وبين الحكومة من ذوي الاغراض فهو في مطالبه ولم يتفت عدد حد . وهذا مكان اللوم عليه — فانه يلام لاساءة النظر في العواقب او لأخذ داعوه بالوعود الباطلة وكلها من ضعف الرأي

وفي كل حال فقد انقضت تلك المحادثات وان لم تنتهي عواقبها . وعاقل يصل احمد عرابي الى القاهرة ويرى من تبدل الاحوال ما لم يكن يخطر له بال الـ . وان كان كلة من ثمار اعماله ولو عن غير عمد منه — يرى العدل سائداً والامن منتشرآ وبالبلاد في غنى والامور في انتظام . ويرى كلة الانكليز نافذة في مصر ودائماً يخنق بجانب العلم المصري في السودان . ويرى المدارس تقدرت في الاقلام أحلقت . فضعف شأن اللسان العربي في المدارس ونقط في المكاتب . فتصعدت المطاعم وكثير المؤلفون والنشرتون بالشعراء والكتاب . وتعددت الجرائد والمجلات . لانه خرج من مصر وما فيها الـ جريدة او بعض جرائد وسيعود اليها وقد زادت عن الملة وبعض الملة . ويرى فانون المطبوعات قد اصبح فيها متسعاً واطلق سراح الاقلام ولا يخطر منه على الامن العام . وهو ما ينهى هنا النظر وقد أتيح له ان يراه . ففيه ما يناله من فضل الخديوي المعظم مصدر التم ومرجع الآمال

# باب المراسلات

— أميمة بن أبي الصلت —

حضرت الفاضل منشىء الملال الأغر

أعجبت جداً بما كتبته في ترجمة «أميمة بن أبي الصلت» وخصوصاً مقدمة الترجمة فائتها آية في الترتيب — يبدواي استبعكم عنواناً في إسلامات نظركم الى ما لاحظناه عليها وهو :

أولاً . تسيّبكم أميمة صاحب الترجمة «بعبدالله» مع ان هذا اسم أبوه أبي الصلت كما يظهر لكم ذلك براجعة كتاب خزانة الادب وكتاب الاغاني وغيرها من كتب التراجم المعتبرة

ثانياً : قوله «وكان بي الله في بعض أشعاره «السلطط» بمحضه الياء الحجية بين الطائفتين . ولم يذكر في ذلك جاريم كتاب «شعراء الصرافية» وكتاب «دانة المعارف» مع ان صحة هذا اللفظ — السلطط — بتقدم الياء كافية لبيان العرب حيث قال في مادة س ل ط ما نصه :

قال أميون بن أبي الصلت

ان الانام رعايا الله كلهم \* هو السلطط فوق الارض مستطر  
 قال ابن جني هو الناهر من السلاطة — قال وبروى السلطط وكلها شاذ . المذهب :  
 سلطط جاء في شعر أمية يعني السلطط — قال ولا أدرى ما حقيقته . اه . وقد أشرت  
 الى هذا اليوم في كتاب «المقلل» الذي تفضلتم بالسؤال بهذكرين في هلاكم المدير  
 ثالثاً : قوله . ولما دنت وفاته أغنى عليه قليلاً ثم أفاد وهو يقول . ليكما ليكما  
 ها أنا ذا لديكما لا مال يناديكي «ولا عذر في بغريبي» كذا — واظن ذلك غالباً مطبعاً  
 صحنه — «ولا عذر في بغريبي»

هذا ما رأيت ان استلنت نظركم اليه ولا أدعى العصبة فهو واقبلوا فائق الاحترام  
« احمد ابو علي الازعري »  
(الأسكندرية)  
(أمين المكتبة البلدية)

**الحلال** نشكركم لحسن ظنكم بما واصفتكم ما كتبناه في ترجمة أمينة من  
أبي الصلت وتنثي على عبادتكم في اعتناد كتابتنا وإيمان ملاحظاتكم عليها . أما « عبد الله »  
 فهو اسم أبي الصلت والد أمينة كما ذكرتم وليس اسم أمينة نفسها وقد جاء في الملال آلة  
آمة سهواً لتوطد لنظر « أبي الصلت » من أول المطر الرابع صحفة ٤٥٣  
واما « السلطانيط » فانا لم يخالطني القول دائرة المعارف ولا شعراء التصريحة وإنما أخذناه  
عن الأغاني في كتابه عن خبر أمينة ابن أبي الصلت بالجزء الثالث صحفة ١٨٧ وقد أورد  
اللنظر في شعر لا يصح وربما الآية اذا لنظر « سلطانيط » لا « سلطانيط » وهناك نفس  
عبارة الأغاني . « وكان يحيى الله عزوجل في شعر السلطانيط فقال :

« والسلطانيط فوق الأرض منذر » (أتهي)

وهو شعر شعر يشبه ما روى به عن لسان العرب . فلا بد ان يكون احداً معروفاً  
عن الآخر . وإنما ملاحظاتكم الاخيرة هي سهواً مطبعي ظاهر

## ٤٥٥ الدودة الوحيدة وزيت الخروع

حضرت الناضل ملشى ، الحلال الاغر

اطلعت في الحلال الثاني عشر من السنة التاسعة على مقالكم الثانية عن « الدودة  
الوحيدة » فشكرت لهم تكريمي في الاجمات الصحيحة ما يعود بذاته كبرى على جهور الزراء  
وقد ورد في مقالكم المشار اليها ان زيت الخروع احسن مسهل يعطى بعد تناول  
الغفار النازل للدودة الوحيدة وهو رأي كثيرون من الاطباء .

وكثيراً ما كنا نسمع بذلك ونعمله في المدارس الطبية الى عهد قريب جداً اذ قام  
العلامة سينا الالماني الكبير بأمر ارض النساء المضدية بنوع خاص ويرهن بها هذا الزيت  
اذا اعطي بعد السرخس الذكر ليس فقط لا ينفع بل هو يضر المعدة . وهو رأي  
اساطينا الاطباء بأمر كمال الشالية فهم يوصون المسهلات الملحية النساء معالجاتهم العديدة  
في المستشفيات والclinics اليومية هناك . وفيها كتب افياز بكتابه هذه الجملة

خطر في مراجعة ما ينوهه الأطباء، الحدثون بهذا المعنى . فوجدت ان الدكتور طيبون يقول باعطاه المهلات القوية السريعة النفع وقد سى منها سلفات الصودا وسلفات المغبيسيا ولكنها لم يذكر الزيت مطلقاً وفي كتاب الدكتور اوسلر الأخير المطبوع سنة ١٨٩٨ في فيلاديلفيا يقول بوجوب اعطاء مسهل قوي سريع النفع وهي زيت حب الملوك . ويؤخذ من كلامه عن علاج التهاب الوحمة ان فوائد المهلل وكثرة تعلق ضروريه . ولم يصرح الاستاذ اوسلر هنا بمعنى اعطاء الزيت ولكن كلامه يدل على ذلك

وكتاب الا: اذاً اوسلر هو الم Howell عليه الان في كل مدارس امركا الشمالية تقريراً وقد اتفق لي وإنما اشتغل مع استاذ الطبع الداخلي في كلية ديو دي جانبرو الرسمية للحكومة البرازيلية في مستشفى الشفقة الخنس بالمدرسة المذكورة ان امرأة دخلت المستشفى المذكور بصلة كبدية وفي احد الايام وشككت من الدودة الوحمة فاعطتها الاستاذ السرخس الذكر مع جرعة كبيرة من سلفات الصودا . فسألته اذاً ذلك الماء يعطى زيت المخروع فاجاب : « ان أكثر الحالات الطبية البرنساوية المهدبة تقول بان الرأي العام يترنما برى العدول عن الزيت والتعويل على المهلات الطبية » . قلت وما السبب . قال . « لم نر تعليلاً كائناً لذلك بعد الان . لكن الخبراء يدللي على انهم مصيبون »

فيظهر ما نقدم ان الرأي الحديث يخالف ما كانوا نعمله بهذا الشأن والعقل يسلم بصحة هذا الرأي اولاً لبطء فعل زيت المخروع بالنسبة لغيره وثانياً لبقاء السرخس الذكر وغيره من قولائل الدود في الاصناف بعد ان تم عملها وباطالة مكثها في مجرى العليل تحدث ضرراً من فعاليتها السام كالماء يجفف  
ونظراً لكثرة المصاين بهذه العلة في هذه البلاد وكثرة فراء الملائكة فيها ارجون شر هذه العجلة لها تأتي بفائدة

« الدكتور سعيد ابوجراء»

(سان باولو - البرازيل)



— ترجمة شعر لونغلو الانكليزي —

« المدرج في الملائكة الخامس عشر »

« الى اللغة العربية »

(١)

للمرء والمرأة ما للقوس مع \* وزرها من نسمة ونبع  
نهره نابعة وربما \* تخضعه تربو كل الطوع  
« فرج الله فرج الله » ( يافا )

(٢)

لأنقذ القوس من دون الور \* وإذا ما انتقا نالا الوطر  
هكذا حال التي مع زوجة \* أخضعته واطاعت ما أمر  
« ج . ل . » ( بيروت )

— اقتراح على الرياضيين —

وضع الحسابيون ضوابط يعرفون بها الأعداد التي تقبل الانقسام تماماً على ٢ و ٣ و ٤  
و ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ وما يتفرع عنها مثل ١٢ و ١٦ و ٢٥ و ٣٥ و ٤٥ فهل وضع  
احدم ضابطاً لمعرفة ما يقسم منها على ١٢ او ١٣ تماماً . فترجو من اطلع على شيء من ذلك  
في كتاب او مجلة في لغة من اللغات ان ينشره والله التفضل  
« ج . ل . » ( بيروت )

باب المقالات وباب السؤال والاقتراح **●** ضاق نطاق هذا الملالي عن  
باب المقالات وباب السؤال والاقتراح

**● علم القراءة الحديث ●** لم يبق على صدور هذا الكتاب الا الفراخ من  
صدر الأعداد الثلاثة الباقية من السنة التاسعة وهي ١٨ و ١٩ و ٢٠ وأخرها يصدر  
في ١٥ يونيو النادم ثم يصدر كتاب القراءة ولا يسلم الا للذين سددوا ما عليهم للادارة

## حديث المائدة

نشر في هذا الباب شذوذات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المترavel مع علاقة ذلك كله بصحبة المائدة وتدبر المترavel قد سببناه حديث المائدة اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن الحديث يوم في الشاء للطعام او على الرء لا في يوم الفسحامة والمائدة

**ماكـل الصيف** لأنـكـثر المـحضرـة والـناـكـهة في فـصـلـ الصـيفـ الاـلـهـيـاـ اـشـدـ لـزـوـجـاـ فـيـ مـاـقـيـ سـوـاهـ . وـهـاـ اـمـ ماـكـلـ وـخـصـوصـاـ فيـ الـبـلـادـ الـحـارـةـ . اـمـاـ فيـ الـبـارـدـ فـالـمـاـكـلـ الـلـعـبـةـ لـازـمـ لـانـقـارـ الـاـبـدـانـ الـىـ الـحرـارـةـ فيـ مـنـاوـمـةـ الـاقـلـيمـ

وـإـمـاـقـيـ مـصـرـ وـشـامـ وـمـاـقـيـ عـرـضـهاـ اوـمـاـهـ اوـشـدـ حرـارـةـ مـنـهاـ فـالـعـدـةـ فيـ مـاـكـلـ الصـيفـ عـلـىـ المـحـضـرـةـ الـمـطـبـوـخـ بـالـلـهـ اوـ بـدـوـنـهـ . وـلـيـسـ المـاـكـلـ الـلـعـبـةـ الـمـحـضـةـ بـنـاتـ نـعـمـ كـيـرـيلـ قـدـ تكونـ ضـارـةـ وـخـصـوصـاـ الـشـوـبـاـتـ وـالـمـقـلـيـاتـ مـنـ الطـبـورـ وـغـوـهـاـ . عـلـىـ انـ ذـلـكـ يـخـلـفـ بـالـخـلـافـ الـأـمـرـجـةـ وـالـأـعـارـ وـسـارـ الـاحـوالـ . وـالـقـاعـدـةـ الـعـامـةـ انـ الـمـحـضـرـ — وـرـبـدـ هـاـ الـبـولـ الـمـخـضـرـاـ الـقـيـ تـطـبـخـ كـالـلـوـبـيـاـ . وـالـبـامـيـاـ وـالـسـلـقـ وـالـسـبـانـ وـالـخـرـشـوـفـ بـالـبـلـدـ وـالـقـوـطـةـ وـالـكـوـسـيـ وـغـوـهـاـ . فـهـنـ الـبـولـ هـيـ اـحـسـنـ مـاـيـوـكـلـ فيـ فـصـلـ الصـيفـ مـطـبـوـخـ بـالـلـهـ اوـ بـالـرـبـتـ عـلـىـ انـ يـكـونـ نـسـجـهـاـ تـامـاـ

وـاسـاـ النـاكـهـةـ فـيـ ثـارـ الصـيفـ وـشـتـافـهـاـ النـسـ . لـاـ فـيهـاـ مـنـ اللـهـ وـالـنـكـهـةـ . وـبعـضـ الـعـبـرـيـنـ بـنـوـانـدـهـاـ يـعـلـمـونـ مـعـظـمـ طـعـامـهـمـ مـهـاـ . وـفـهـمـ مـنـ يـنـتـصـرـ فيـ طـعـامـ الـمـسـاءـ عـلـىـ النـاكـهـةـ قـنـطـ كـالـفـنـاحـ وـالـلـوـرـ وـالـمـشـشـ وـالـعـنـبـ وـالـدـينـ وـالـشـامـ وـالـبـطـيخـ وـغـوـهـاـ عـلـىـ مـاـ يـجـمـودـ وـيـجـدـ وـيـمـعـ بـوـ الـأـقـلـيمـ

عـلـىـ اـنـاـ نـمـتـلـفـتـ اـنـتـهـاـ الـقـارـيـ . الـىـ مـاـ يـكـثـرـ حدـوتـةـ مـنـ الـاـضـرـارـ فـيـ مـنـ يـنـرـطـونـ مـنـ بـنـاـوـلـ النـاكـهـةـ اوـ بـنـاـوـلـهـاـ فـيـ النـتـرـ بـيـنـ طـعـامـ وـطـعـامـ . فـاهـاـ قـدـ تـأـولـ الـىـ غـلـبـ الـحـمـةـ وـتـسـبـ الـلـهـ وـالـعـنـوـنـةـ . وـمـنـ عـنـقـهـاـ الـاـسـهـالـ وـالـسـعـجـ الـمـعـوـيـ وـالـدـوـزـيـتـارـيـاـ وـالـخـيـجـاتـ وـخـصـوصـاـ فـيـ الـاطـنـالـ وـالـاـحـدـاتـ

**مشـروـبـاتـ الصـيفـ** وـمـنـ الـعـادـاتـ الـمـأـلـوـفـةـ فـيـ فـصـلـ الصـيفـ هـمـ اـكـرامـ الـرـوـارـيـاـ يـقـدـمـوـهـاـ لـمـ منـ الـاـشـرـةـ بـلـ الـحـلـوةـ الـبـارـدـةـ فـيـ الـرـيـارـاتـ الـاعـيـادـيـةـ وـخـصـوصـاـ بـعـدـ

الظاهر . فالاشارة المذكورة لذبحة الطعام وتشهيفها النفس . ولكنها اذا أخذت والطعام لم يتم مفعولها كأن حلاً تليلاً على المعدة وقد تؤدي الى ضرر فادح وخصوصاً في الاصحاح العدد الفصيحة

فإذا زرت صديقك بعد الغداء او بعد العشاء واكرمه بمندح من الليموناده او شراب الورد او نجومها فاعذر عن تناوله ولو كنت عطشاناً . لأن ذلك العطش يغلب ان يكون سبباً لتلك المعنة فاذا قبلت التقدمة وشربت الكأس لا تزداد الا عطشان ولا تزداد معدتك الا تليكاً . فإذا لم تصير على العطش فاطلب الماء الفراح المبرد تبريداً معتدلاً - ولا يروي عطشك سواء

فتقديم الاشربة المخلوقة في اثناء الزيارات من العادات التي يربو ضررها على تنفتها لامها وإن ربات المنازل يمددن تلك التقدمة من الواجبات الفضولية . وطبعاً على الضيف بتناول التندح ولا يقبل عذرها في رفضه . وبعدهن يحسن ذلك الرفض تماماً في آداب الزيارة او اهانة المزور . وقد يتناول الزائر التندح على سبيل الجامدة فيشرب بعضه ويعين فتعزم عليه صاحبة المأذل وتحللها ان يشربه كله ولا يرده الا فارغاً . ما أكثر ما يكون ذلك في السيدات الباقيات على الجامدة الشرقيه الناضجه بشديد الدعوة في كل شيء . فالجامدة في العادات الشرقيه ملوفة لدى الدرقيين وهي محسنة الا اذا ادت الى الفرار

فإذا لم يكن بد من تقديم المشروبات فلتتعلق للزائر بن الحرارة في قبولها او رفضها . وعلى الزائر ان لا يخندع بما قد تشهيفه نفسه من تلك الاشربة الباردة وهو عطشان اذا كان عطشه بعد الطعام وإذا لم غالبه العطش فليشرب الماء الفراح

على اثنا نرى بعض المهديات من ربات المنازل قد ادركتن الفرار الناجم عن هذه العادة فاعذرلن في اتباعها . وبعدهن اذا زارها الناس بعد العشاء اجلت قدم الاشربة الى آخر السهر ربما يهم المفتر . وهو اصلاح جدير بالاعتبار حرفيًّا بالاتباع فترغب الى سيداتنا ان لا يتقدمن بهذه العادات مثل تقدمن بالازباء لان الازباء قد تتضرر اضرارها على اثنين واما تلك فضررها شامل لهن ولسائر الاهل والاصحاح



## بِالْأَخْبَارِ الْعَلَيِّةِ

التقد والعدوى **هي** من الأمور المقررة أن التقد المداوتهين الناس من أقوى الوسائل في تقل الامراض المعدية . فعل البيوت المائية الخاد الوسائل لخفيف فعلها كما فعل أحد بنوك انكلترا في كبن من اعمال بوشير . وذلك ان الحمى الفرمية منتشر في تلك المدينة فقرر البنك المذكور تعطير كل ما يمر **و** من التقد في اتون حام الاندا . في بعض جوانب البناء . هذه الغاية

**السيكارة والغليون** **هي** كتبت جريدة اللانست الطبية مقالة في التدخين فالت فيها ان تدخين السيكارات الصغيرة اقل خطراً على الصحة من تدخين الغليون لأن السيكاره يهترق فيها معظم سوم السبع ويطاير . ولما الغليون فتحت في تلك الجموم وشكانت

**آلة الصرافة** **هي** اخترع احد الانكليز آلة للصرافة تعمل عمل الصيرفي في تبديل التقد وصرفها وستعرض في قصر البالور في لندن بالعرض العسكري الذي سيجتمع قريباً وفي آلة صراحتها على شكل صندوق علوه قدم وعرضة ستة قراريط او ثمانية . اذا وضعتم فيها جيبياً افرنجياً اخرجت اليك عشرین شيئاً فضة . وإذا دفعت اليها نصف جيبيه فتعطيك قيمة فضة ونحوها **— لا تحصل **ب** بياره ولا تحصل **ب** بدرم .** ولا انت تستطيع خداعها لاما تعدد الدرام كامر المبارف . وقد يخدع الصيرفي بقطعة مزيقة من التقد ولما هي فلو دفعت اليها جيبياً من النقمة المطلبة بالذهب ما قد يخدع بو الناس لردهة اليك رداً قيمها . وإذا كان نقداً صحيحاً دفعت اليك قيمة من النقمة . وربما هن الآلة كيداً **آلات** التي تصرف النذاكر في محطات السكك الحديدية في مصر او **آلات** غاز البور التي ترمي فيها غرباً ثبورك بما يساوي ذلك الغرض ولكنها ادق من كليهما . على ان هذه الآلة اما تصرف التقد الانكليزية فقط . فلو ان بعض صناعنا الماهرين اذا رأى هن الآلة ان يصنع منها لصرف التقد المصرية . وهي نصع في محل برانون وشركاه في لندن باسمها « صراف مكتوش » وهذا عنوان المحل

Braun & Co, king's Cross, London

﴿ تبدل الميكروب ﴾ من جملة آراء العلماء في خصائص الميكروب ان بعضه قابل للانتقال في طبيعته من حال الى خدعا . فربما كان من الانواع غير الضارة فيتحول الى ميكروب ضار شديد الخطورة . وقد عني الدكتور كنداس احد علماء الميكروب في البرازيل بدرس هذا الموضوع وجرب التجارب الكثيرة في ميكروب الطاعون . فوجد ان هذا الوباء ناجم عن تناول الجرذان الارز العفن — وذلك اتها اذا أكلت هذا الارز استقر ميكروب العنونة في امعاها . ولا يزال ينتقل من حال الى حال حتى يصهر الى ما يعرف بـ ميكروب الطاعون وهو غلة هذا الوباء . ودليله على صحة ذلك انه اصطبغ مصلاً للطاعون من ميكروب على استمراره من امعاء هر يقتني من الارز العفن فافاد في مع الوباء كانه مصنوع من ميكروب الطاعون نفسه .

﴿ عناصر الماء ﴾ ان العناصر التي يتألف منها الماء هي الاوكسجين والتروجين مع شيء من الميدروجين والموليوم وغيرها . وقد يبين ذلك في غير هذا المكان . ولكنهم وجدوا بالبحث الدقيق ان في الماء عناصر غير العناصر المعروفة حتى الآن . وربما عثروا عليها على عصر ذي بال . ولا يبعد ان تكون في غفلة عن عناصر مهمة ستكشف عنها لاما الایام كما كانت الكثرة باقية واشعة رغيفين وكلامها من ام التوى الطبيعية فقد تكون بين العناصر لمجهولة ما تربو اهميتها على اكبر العناصر المعلومة .

﴿ نجوم السماء ﴾ اذا نظرت الى الثريا الزرقاء في ليلة صافية الجلو رأيت النجوم ساقعة في النضاء لا يعيدها حد . ولو حاولت ان تعد جانباً منها لا يحزر حصره . وقد كان ذلك منظر السماء من اول عهد العبران . رأها نوح عليه ابراهيم وموسى ورسدتها الكلدان والمصريون واليونان وغيرهم من الامم القديمة وعيتها موافقها وسموها باسمها وهي كما نراها الان . وما يرجح من هذه التقدم مضرب الامثال بالكثير . فاذا ارادوا التعمير عن كثرة الشيء قالوا انه يکوم السماء . ولما نظاراة المقربة (التلسكوب) فقد زادت عدد المظاوري من تلك الاجرام زبادة فاحتشة فوجدو بالمسابق التقربي ان اكبر النظارات المقربة تربينا من اجرام السماء عشرة آلاف ضعف ما تربينا ايام العين الحبردة . فاعبر بذلك واذكر انهم لا يزالون يرجون انتقام هذه الاكنة حتى تضاعف قوتها عما في الان . ولا نظير لهم مما يلقوها من قويتها انهم يرون من هذا الكون سوى بعض ما على سطحه . ولما افاق النهار فلن يزال محتفلاً عن مدارك البشر الى ما شاء الله .

الاغتياء والتعليم في اميركا في الولايات المتحدة الامريكية كبير من المدارس الجماهيرية وفيها الابتدائية والعلية ومنها ما هو على تنقة الحكومة او الجماعات الدينية او نحوها وهي شيء كثیر . ولكن بعض المدارس الجماهيرية الكبيرة التي ينفق عليها افراد الناس من ذوي اليسار فاذا هي تسع وقد انتفعوا على انشائها نحو ٢٣ مليون جنيه وهناك جدولان يباينان تلك المدارس واسعاء مؤسسيها ومقدار ما انتفعوا عليها

مقدار ما انتفعوا بها	اسم مؤسسيها	اسم المدرسة
١٩٤٨,٢٩٠	روكفلر	مدرسة شيكاغو
١٩٤٩,٤٥١	ستيفان جورار	» جورار
٢٠٠,٧٠٠	شارلس برات	» برات
٦٣٥,٠٠٠	جونس هبيكس	» جونس هبيكس
٦٣٥,٠٠٠	دكسل	» دكسل
٥٣٠,٠٠٠	ليلان ستافورد	» ستافورد
٤١٢,٠٠٠	عزرا كورنيل	» كورنيل
٣٣٩,٠٠٠	فندربلت	» فندربلت
٣٠٨,٠٠٠	سيت لو	» كواومبيا

ناهيك بالاموال التي يخصصها كاربنجي الماري الشهير لاجل التعليم . فما اجدر اغتنامنا ان يتضمنا بهؤلاء . وما من جهة يظهر فضلها ظهور مادة التعليم وخصوصاً في المدارس العالية لأن الناطقون بذلك الفصل هم نخبة اذكياء الوطن وتواهبو

احياء الميت . وصفنا في افلاط الرائع عشر من المنهي السابعة عملية جراحية لاحياء ممات في مسلسلن الشفقة بباريس وصورناها . وقد عادت بعض جرائد انكلترا لغوص في هذا الموضوع فجذبت فيها بعضاً تخليلها . فيينت ان الانسان اذا مات خنقاً او غرقاً ولم يتعطل فهو عضو من اعضاء الحياة الرئيسية يمكن ارجاع الحياة اليه . وجرينا ذلك في مئات من المحبشات قتلواها خنقاً بالكلورفورم (البيج) او نحوه ثم احبوها بالنفس الصناعي وتحريك القلب .

وذكر طبيب دنماركي انه جرب ذلك في رجل مات تحت الكلورفورم فشق صدره ومد بين حلق قبض على قلبه وجعل بمحركه بالنفس والبسط بما يشبه حرکة الاصلحة في حال الحياة . وادخل المولى الى الرثيدين ينبع عن طريق القلب - فعل ذلك

نصف ساعة فعادت الحياة الى الرجل وعاش بضع ساعات ثم انقطع النفس  
بفترة قات

﴿١ أَكْبَرْ نَفْقَةٌ طَبِيعَةٌ﴾ عالج الدكتور برونز من فيلادلفيا بأميركا أحد اشراف  
الأميركان وظل ياردد في معالجته ٢١ شهراً توفي المريض في آخرها فقدم الحكم حساباً  
فيبلغ مجموعه ٣٨٠ جيه وهو اذا قسم على ساعات تلك المدة لحق كل ساعة ٦٦ جيه  
﴿اللغة الانكليزية في المانيا﴾ امراة امطورة المانيا ان يكون درس اللغة  
الانكليزية واجهاً في مدارس المانيا العليا بدلاً من اللغة الفرنساوية . وكان ادباء الالمان  
يخرجون المدارس وهم يعرفون اللغتين الالمانية والفرنساوية وسيخرجون بعد الآن وهم  
يعرفون الالمانية والانكليزية — قالت جريمة البوبيورك جورنال بعد ان روى ذلك  
الأخير « وربما خرجوا بعد قليل وهم يعرفون الانكليزية فقط ... »

﴿الطواف حول الارض﴾ ارسل بعضهم تذكرة بوصقة من لندن الى هونكونغ  
بالصين في ٨ فبراير الماضي فوصلت هونكونغ في ١٣ مارس ثم اعيدت الى لندن في نفس  
ذلك اليوم بطريق فانکوفر فوصلت لندن في ١٤ ابريل . فكانها دارت حول الارض  
في ٦٤ يوماً

﴿سينما توغراف العين﴾ المينا ماتوغراف الصور المفركة وقد شرحها  
كتيبة تحريرها شرحاً وافيًّا مع الرسوم الازمة في السنة الخامسة من الملل . ولكنها  
قرانا في مجلات البريد الاخيرية لهم يستغلون بحريرك الصور للعيان بعد تمحيبيها  
حيث يشعر العيان بحركتها تحت امامهم فيدركوها كما يدرك البصير الاشباح ببصره

## الميرابل

﴿يشفي النش وحب الصبا وينقي الدم﴾

افرأ اعلانه على الصفحة الاولى من الغلاف

## مطبوعات حديثة

نرجو من تقرير كتبهم او جرائدتهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والاقسام الرئيسية غير مرددة من ثمرات النجاح رغم التفصيل

**خناجا مصر** هي سلسلة روايات تاريخية لحضرت محمود بك حبيب صاحب «مجلة المجالس العربية» تدل حال مصر في اواخر القرن الماضي . وقد صدرت الحلقة الاولى من هذه السلسلة باسمها رواية «الثانية مقام نجيب بك» وهي تسطي حال الفطر المصري على عهد المغفور له عباس باشا الاول الى وفاته بما يتناسب بذلك من شرح عادات تلك الابايم وآدابها وهي افضل وسيلة لاستطلاع التاريخ والتاريخ في فلسفله فضلاً عن نراه في سبك التاريخ في قالب الرواية من تدوين المطالعين وتهليل المطالعة على مثال ما تونخدنا في رواياتنا التاريخية الاسلامية

ويديننا الان الجهر الاول من رواية القائمة نجيب بك مطبوعة طبعاً متقاعلاً ورق جيد عدد صفحاته مئة وعشرون صفحة كبيرة وفيها رسم منهن للمغفور له المرحوم عباس باشا الاول . وثمن هذا الجهر عشرين غروش واجرة البريد عرش فتشي على حضره رصينا حبيب بك صاحب خناجا مصر ومجلة المجالس العربية على هذه الخدمة الثمينة وتحت الادباء على مطالعة روايتها فانها فريدة في ما بها

**حمدان** هي رواية اديبة تاريخية غرامية تشخيصيةتأليف المرحوم الشيخ نجيب المداد . وفي شهر المداد ما يقينا عن الاطناب وقد عني جرانت افندى اسكندر بطبعها على نتفو طبعاً متقناً فازدادت رونقاً وطالعة وهي تطلب من حضره وين مكتبة اهلل والآن النسخة ثلاثة غروش واجحة اليوبستله عشرون باره

**مرأة الغرب** جاءتنا من نيويورك ان الدار اصحاب مطبعة مرآة الغرب (الجريدة السورية الشهيرة هناك) فعطلت بعض ادعائنا فالنجحت المرأة من قصيدة ربنا اعدد المدحات وعادت الى الظهور باحسن ما كانت عليه . فهنيء صاحبها وعمرها نجيب افندى ديب على عودها وثنى على ما نراه من الارتفاع المستدام في خططها ومواضيعها حتى اصبحت من احسن الجرائد السورية في الولايات المتحدة حلاوة وادباً واهية ونالت من الشهرة والمتزلة بين قراء العربية في ملة قصيرة ما لا يُبال في اعوام — وهذا عنوانها ( Washington St. N. York )

﴿المناظر﴾ هي جريدة عربية سياسية تصدر في سان باولو (البرازيل) ولا تزال في ستها الثالثة ولكنها تخوض في اهم الاجماعات العربية المتمللة بمصلحة الشرق على اسلوب طلي اكثره حديث بين جرائدنا العربية مع سلامه عبارتها من هبر الكلام الذي تلتفت به بعض جرائد اميركا كالاشارة الى ذلك من قبل . فتهنىء نعوم افدي ليكي صاحب المناظر ورئيس تحريرها بما اوتته من سلامه النزق وحسن الاخبار وتحت الادباء على مطالعة جريدة وهذا عنوانها

Rua Florencio de Abreu No 63. S. Paulo

﴿نعتة الانبياء، في دروس الاشيا﴾ هو كتاب مدربى الله حضر جرجس افدي متربيوس احد خوجات مدرسة الاميركان بالقاهرة . و بين يديهاالجزء الثاني منه وهو مقرر السنة الثانية مبتدئان على متنضي بrogram المعرف العمومية . ومزین بكثير من الرسوم لايصال المفاصيح ما يزيد الثالثة عن تدريسي وهو يطلب من حضر المؤلف

﴿اعجاز المسيح﴾ جاءنا بيريد المهدى كتاب مطبوع في قاديان بالعربية التصحي وبين سطوره ترجمة بالفارسية . فتصفحناه فإذا هو لرجل من اهل المهد يزعم ان الله ارسله لاصلاح ما فسد من الارض وتنصير الكتب المزيفة تفسيراً صحيحاً . او هو يزعم انه المسيح المفتر . ومن اقواله « اراد الله لنا في هذا الزمان ان تكسر عصا الباطل بالبرهان لا بالسنان فارسلني بالآيات لا بالمرهونات وجعل قلبي كلي منبع المعرف والذكاء وما اعطياني سيناً وسناناً . وقام مقامها برهاناً وبياناً الحج » وفي صدر الكتاب حدثت قياماً ودعوت ومالقي من المقاومين واشدم وطأة عليه رجل اسمه مهر علي من علماء المهد . ثم عمل النصل فيحقيقة دعوه ان ينشر القرآن تفسيراً تغير عنده اهل الارض في منه لا تتجاوز سبعين يوماً فنشر الفاتحة في منه وخمسين صحفة وسماها « اعجاز المسيح في التفسير الصحيح » وهو الكتاب الذي نحن في صدده . ويروي حدث من تلاوة على مجمله انه قلب للقرآن في نسخه وعبارته - كنقوله « وان اجتمع آباءكم فاساوموا كنائصكم وعلاءكم وحكاكم وفتياكم على ان يأتينا بقتل هذا التفسير في هذا المدى المغير لا يأتون بذلك ولو كان بعضهم ليغض طهوراً ». وسنرى ما يكون من امر هذا المهدى او المسيح او النبي او كائني نفسه ولا خالله الا ذاهباً في ثبات الزمان كما ذهب غيره قبله لأنها في عصر غير عصر النبوات

عبدة المولى

{٥٠٥}

# الملا

الجزء الثامن عشر من السنة التاسعة

► ١٥ يونيو (حزيران) سنة ١٩٠١ أو ٢٨ صفر سنة ١٣٢٩ ◀



► عبدة المولى المغني المصري الشهير ◀

السنة التاسعة

٦٤

الملا العاشر

## عبدة الجولي

### المغني المصري الشهير

« ولد في حوشة سنة ١٨٤٥ وتوفي سنة ١٩٠١ »

المسيقي والشاعر والخطيب ترجمها فردي موسيني الإيطاليان في الملال الفاني عشر من هذا العام وبينما ما ثانية من الاكرام في حياؤه وما ثالثة في ماتوه من مواساة أولي الأمر واست المسألة ورجال الدولة . وربما استغرب الزراء ما ذكرناه هناك ولكننا لا نظير بعد أن نذكر عبدة الجولي (على ما ذكرناه في الملال قبل الماضي ) لا مصداقون ما قلناه

ولا غرابة في ذلك وإلامة شديدة التعلق بموسيقى وشعرائها وخطيباتها ومن جرى عبارة من رجال الأدب من يشاركون الناس في احساسهم . فالشعراء يصورون عواطف إلامة ويدافعون عن اعراضها . والخطيبون يحركون حاسيمها ويعبرون كلمتها . والموسيقيون وهم المفتون يطربونها ويشربون صدورها . وبشدة شعور إلامة ينصل أولئك الرجال ويعظامون أسلوبها على ضياعهم بنسبة مبالغها من التقدم في معارج المدنية

نعم إن إلامة إذا نادت عرفت قدر محترعها وعلوتها وفلاستها وسائتها وغيرهم من رجالها العقلاء . فنحت لهم الثنائي وتنعم لهم الانصاف وتوّلّت الكتب في الثناء عليهم . ولكنها تتعذر ذلك مدفوعة باقرارها بالجحيل . وإنما الشعراء والموسيقيون والخطيبون فالآيات شعر يقدّسهم شعور الصدق أو صدقها أو الواللة بضياع ولدها . فتذكّرهم بلا كثرة ولا صناعة والنيلسوف استاذ إلامة وحكيّها والخطير ساعدتها وخادمها في تسهيل اعمالها — وإنما الشاعر فإنما يترجم عواطفها ويهمور ارادتها . وإن الموسيني ينسّ كرهاً وينعش روحها والخطيب يهضم هنها ويعبر كلّها — ففي موته أحدّم تأثير على النفس يغير العواطف ويهيج الشجون وفي حياؤه حياؤها الأدبية . وإن المثلثة تكون ادّاهما كما يشاء شعراً لها وخطيباً لها وموسيقيناها فلا غرّ إذا جنّ الناس باهل تلك القراءة  
ألا ترى ما فعل الزرساوون بـ تكثور هيكل شاعر وكتابه وقد عشقته حتى كادوا

يهدونه فتحملوه على أكتافهم وهو حي وطافوا به الشوارع والأزقة ينادون بنفلو . وقس على ذلك ما تهديه الام المقدمة من أمثال ما نقدم على أن اكرام النعمة طبوي<sup>١</sup> حتى في عصور البداءة . فقد كان الشعراء في جاهلية العرب حماة الأعراض ينذرون لهم التبائل وتتحمّث قرائهم في الدفاع عنها . ويسراً ان نرى ذلك الشعور قد ابى في وادي البيل في اواخر القرن الماضي على اثر ما بلغته مصر من الارتفاع في معارج المدينة

فقد اتبأنا صديق نلق بصدق روايه ان جماعة من أدباء المصريين في بعض مدن الصعيد لما بلغهم مني الشاعر المطبوخ المرحوم الشيخ نجيب المدادي وكانتوا من قراء اشعاره وروياها ولم يكنوا بالبكاء والرثاء . ساعة الناجعة ولكنهم تحالفوا على نديمه في كل حين — قال الرواوى « وانتد بهم الاسف حتى توانوا على ترك الدنيا والاسراف في صحفهم حتى يلتفوا به » ومهما يكن من بعد هذا القول عن الحكمة والتعقل مع ما يقتله من دلالات الطيش فإنه يدل على درجة اشتراك عوائط الآلة مع شعرائها

والموسيقى أخت الشعر وتأثرها أعم من تأثر لأن الشعر لا يثر إلا على الذين يأبهون ولا يستعليّع ذلك غير الآباء المتعلمين . وإن الموسيقى فيها وبتأثيرها على كل ذي سمة حية حتى الحيوان الى أدنى طفاؤى . فالموسيقى ومن في معناه كالمغني والملحن يشارك الامة في احسانها بل هو يلاعب بعواطفها كما يشاء . وبطلب ان يدعوا الى انصراف الصدور وزوال المسموم . وبصر من أكثر بلاد الارض حاجة الى دواعي الانفراح لأن اقامها حار بورث المحبول وبهيق الصدور . وبناعها مشاهدة لا مجال فيها لنشرج الصدر بمناظرها ولا يحيى راسعة يسرح فيها البصر ولا غير ذلك من المناظر الطبيعية . فلا يهد المرء فرجاً من ضيقه الا بالمجالسة والحاديحة وما يتحقق بذلك من المسامة والمنادمة والفناء وضرب الآلات وغزو ذلك من ينبعث الطرب . وبالانفاس الطيفي انطبع المصري على لطيف الحديث واصبح شديد التأثر من المكان الذي . — فلا غر وفى الحاله هذه اذا أمسك المصريون على عبد الحموبي وهو بليل افراهم هل هو أعظم من عربى في العالم اليوم . وما من بلد في وادي البيل لم يسمع أهلها غناه ( سي عبد ) تاهيك بما يبلغ من شهرته في أقطار العالم العربي . ذلك ما حدا بما الى ترجمة حاله وجل اعهادنا فيه ذلك على ما كتبه صديقه الخير الحق ابراهيم بك الموليني محرر مصباح الشرق

فال —

﴿ ترجمة حاله ﴾ واد بدببة طبطبا وكان والله يارس نجارة البن وكان للمرحوم أخ أكبر منه فوق شناق بين أخيه وأبيه فقر به أخوه من وجه أبيه هائماً به في الحالات . وكان كلما نعم المرحوم عبد من المدير لصغر سنه حمله أخوه على كتفه . حتى دنا الغروب وهو على آخر رفق من الجموع في العطاش وتعب السير لا يجدان أحداً يأسنط به أو يلجانه أبوه . إلى أن عصر الله لها رجلاً أواهاه وسد رفقيها في لياليها ثم أقاما عنده أياماً . ومن غريب الالتفاق أن الرجل كان يشتغل بصناعة الفنا ، وضرب الآلة المعروفة بالقانون في طبطبا فسمع صوت المرحوم في بعض روحاته وغدواؤه فاعداً به إلى طبطبا وإشتغل معاً هناك مدّة وجينة . وقد بقي ناير تلك الوحشة والإنفراد مع النعيم والجموع في تلك الآلة التي خرج فيها المرحوم من بيته أبيه مرموماً في راسه فكانت تراه إلى آخر عمره يتنفس صدره وينتطلب وجهه كلما آن الغروب . وطالما فض هذه النصمة على خلصائه من كانوا يجهون لاتلايه الخجاني من السرور إلى الاقتراض في ذلك الميعاد

ثم رأى ذلك الرجل الذي أواه عنه وأسيه المعلم شعبان أن يحضر به إلى مصر فاشتغل معاً في قهوة معروفة في ذلك المهد بقهوة عثمان أباً في غابة الشجار كانت موضع حدائق الأزبكية . فأشاع به رزقة وخفاف أن يخرج من بيته واستهلاكه غير من أهل هذه الصناعة فرضيغ عليه رزقة فرأى أن يربطة به بعد زواجه من ابنته فاستدله ذلك وأسره وانقلب بمعاملة أسوأ العاملة . وكان في مصر رجل طاز الصيت في فن الفنا اسمه « المقدم » أعجب بالمرحوم فسمى جهود ليفته به ويشتغل معاً في « تخته » حتى وصل إلى غرفة وجذب المرحوم أبوه وفصل بينه وبين زوجته قطعاً لعلاقتها بصاحبها وانتهى ما كانت فيه واسفر معاً بغي على الطريقة التي كانت معروفة عند المصريين في ذلك المهد

﴿ تاريخ الفنا ، مصر ﴾ وأصل طريقة الفنا ، يصر على ما يعلم من تاريخ وضعها إن رجلاً من أهالي حلب اسمه شاكر أفندي وقد إلى النظر المصري في المائة الأولى بعد الألف وكان في الانحسان فيه مبهولاً . فتقليل أبوه جملة توسيع وقدر و كانت هي البذبة البانية من التلاميذ التي ورثها أهالي حلب عن أهل الدولة العربية . فتلتها عده بعضهم وصارت عدده ذخيرة ثانية يضيئون بها على الغير . واشتهد حرصهم عليها وصاروا الافتون عليها يهررون الناس من ثالثتها . وبقيت بهم على بساطتها الأصلية

يتصرفون فيها بدون الشد والتصوير فكانت قاصدة على أهمات المقامات وبعض التزروع المقاربة لها وكانت بالنسبة للغناء مثل حروف المجامه بالنسبة للكلام واقام المغنو في مصر على هذه الطريقة البسيطة لا يتصرون فيها الى عصر عبد الحموي فنلتها المرحوم منهم على أصلها وغنى بها مثلاً ثم دفعته بجهة في الطرف وحسن ذوقه في الغنا ان يتصرف فيها شيئاً ما مع المحافظة على الاصل وعدم الخروج عن دائريه فارال عنها بعض الجبنه . وما زال برئي المرحوم في شهرتو يحسن الغنا، حتى ألمحته المفهور له اسماعيل باشا يعيده فسافر معه الى الاستانة مراراً وسع هاك آلات الموسيقى التركية . وجاء اسماعيل باشا في عودته الى مصر جماعة من اكار المغنوين فيها فكان المرحوم يحضر مهم دائماً في انتظام بالغناء . فاسمه الله العظيم وأخذ يتنقل منها ما يلازم المراجل المصري وربابط الطريقة العربية ورأى المجال واسعاً له في الموسيقى التركية اذ وجد فيها كثيراً من النغمات التي لم يكن للمصريين علم بها ولم يطرق آذانهم من قبل مثل الهاوند والمجاز كار والعم وغيرها فنلتها الى الغناه المصرى به ثم التفت الى بقية مصطلحات الغناه في العلاقات المختلفة من ذلك المصرب مثل المندرين المشهورين باولاد البابلي (النهايم) والعالم (التبان) والمداخن (الفارين بالدفوف) والتقط منهم ما استندية فاضافه مع المختار من الغناه التركى وخلطه بالطريقة القدمة فجعلها طريقة جديدة خاصة به . وظهر في مصر وفيها شيوخ المغنوين فصار شيئاً عالياً . وقد دعاه جهولهم بما صنعوا الى استئثار طريقه في اول الامر ولكن ما ليك الناس ان ذاتي حلواتها وطلاؤها فهم احسانها وذهب استئثارها وانصر بحسها عليهم وله فيها من الثلاحين اشياء كثيرة

﴿ مزاياه ﴾ ومن مزاياه في صناعته انها كان شديد الطرف لا يقل طرفيه في اثناء تأديبه للغناء عن طرب السامع له . وهو اول من بنى مصري اهتمى الى حسن الاداء واستصحاب حركات الغناه بالاشارات التي تقوم مهام الحكاية . وكان شديد الحفظ لما يسمعه مجهداً دائماً في استرجاع مهام المسوب وطرح معاييره ذا قدرة على ان يبدل النتيجة فهو بالمحسن . وكان ذهنه شديد التعلق باللغة فلا يكاد يناء وربما نام وهو على «الخت» في اثناء الغناه ثم يستيقظ فيرجع الى الغناه كما كان فيه من غير مراجعة آلة او استرشاد باحد من معه كأنما كانت العابنة رمحت في ذهنه فلم تتشوش عليه الا صوات التي مررت عليه وهو في نومه ولم تؤثر عليه الغيبة في شيء ، وكان له لغيف البغل

بوم السابع في غذائه بان مراده ما هو فيه حتى اذا رفع ذلك في ذهنه انتقل منه الى مقام آخر يدهش له السابع ثم يتدرج حتى يعود الى ما كان عليه وذلك من اعجم المزرايا وأكدر التفضل في هذا النون

ووجهة التول في باب الغناء ان المرحوم جدد فيه وايدع واحياء في مصر بعد ان كان شيئاً خاماً . ثم تكون فيه من التوفيق بين المزاجين المزاج التركي والمزاج المصري فبعد ان كان اهل الطيبة الحاكمة في المصر بين من الاصل التركي لا يطربون للغناء المصري ولا يلتفتون اليه اصبعوا بنضل المرحوم وها وفته فيه من الانقام التركية مقوياً عدم منفصلاته لهم وبعد ان كان المصريون لا يطربون من الغناء التركي ولا يرافقون غير طربتهم طريقة التوجع والآلين أصبعوا يطربون لما يلتفتهم من الانقام التركية التي انشش بها طربتهم القديمة . فهو الجدير بان يحيى في مصر معدل المزاجين بين الاميين . وكما امتنج الجنسان في الاجسام بالاسباب فقد مزج بينها عيه بالغناء في الارواح . وكفاء فخر انة لم يصل احد من قبله ولن يصل من بعده الى مثل ما وصل اليه من هذا الابداع والاختراع الذي اهدى اليه يا موزة الله به من لطف اللذوق وشدة الذكاء وحده الطرب ومحبة الانقان والترقى في درجات الكمال

﴿ اخلاقه ﴾ وكان كبير الغناء على الهمة بمحاول الارتفاع عن طبقته ويسى في الخروج منها مت不成 على الاشتغال بالفن للذائق لمجهل الناس في جيلهم الماضي يعلو قدر هذا النون وغفلتهم عن جلال مازليه بين النتون . وقد عد المرحوم الى ذلك بالنفع في ايام المحنور لله اساعيل باشا فترك مزاولة صناعته بالاجرة بين الناس وخرج من زمرة المؤذين الى زمرة الغيار غير طابع في الذهب الذي كان يمهل من حاليه بمارسة صناعته في تلك الاوقات . فافتتح محله لعبارة الافشة واشتراك فيه مع بعض الغيار يبلغ عشرين الف جنيه فما مضى عليها عشرون شهراً الا وانتهت بسلامة نبو وحسن ثبو انه خرج منها صفر اليدين للشر يك دانه للناس يسمع المحجل وبمحجة الحياة عن طلب الوفاء . ولم ينتفع في اثناه . ذلك عن الغناء بين الناس بل انتفع عن طلب الاجر عليه . الى ان عادت بو حاجة العيش الى مزاولة صناعته كما كان في اول امره . ولم يزل يتعلّم الى غرضه في الانقطاع عنها كما فعل ودهره يهول دونه فلم يستطع بلوغه الى آخر مدته

وكان شهباً غبيوراً اشريف السيرة يفار لنفسه ولاغراض الناس لا يبالى في ذلك

هول المواقف وفجاجة الخطوط - امر المفترضة اساعيل بادا ذات ليلة باحضار المرحومة أمّار تغنى في بعض قصوره وهو في هنـز سلطانـو وشـة بـطـو لا يـعـنـي لهـ الناس اـمـرـ ولا يـخـالـفـ هـوـاءـ الاـ منـ اـرـتـقـىـ لـنـفـوـ سـكـنـيـ التـبـورـ . ولا يـجـلـمـ اـحـدـ فيـ مـنـاوـهـ انـ يـقـنـعـ مـوقـعـ المـعـارـضـ فيـ رـغـبـيـ اوـ المـانـعـ لـاشـارـيـ . فـتـوقـ المـرـحـومـ عـدـ وـكـانـ قدـ عـرـوجـ هـبـاـ بـعـدـ انـ مـعـهاـ عنـ مـارـسـةـ الفـنـاـ . وـابـيـ انـ خـرـجـ مـنـ يـوـ . فـعاـودـ الطـلـبـ بالـشـدـيدـ فـاسـمـرـ عـلـيـ اـبـاـهـ الىـ اـنـ وـصـلـ الـامـرـ اـلـىـ اـسـعـالـ النـفـوـ . فـارـسـلـ مـامـورـ الضـاطـلةـ بـعـضـ اـعـواـنـهـ الىـ مـنـزـلـ وـارـادـ اـخـرـاجـهـ مـنـ بـالـفـوـ . فـوقـ اـمـامـهـ وـقـنـةـ الـبـلـيـثـ بـحـبـيـ اـشـيـالـ العـرـبـ . وـفـضـلـ الـمـوتـ اوـ التـغـنـيـ عـلـىـ اـنـ تـغـنـيـ المـرـحـومـ لـهـ وـاحـدـ لـاحـدـ وـهـيـ فـيـ عـصـمـوـ وـلـاـ يـنـكـرـ مـوقـعـ اـمـامـ النـفـوـ فـانـتـ اـسـتـهـلـمـ بـرـهـةـ رـبـضاـ يـمـودـ الـبـيمـ . فـدخلـ الـبـاتـ وـأـلـقـيـ بـنـسـوـ اـلـ حـائـطـ الـبـجـارـ وـخـرـجـ مـنـهـ اـلـ طـرـيقـ لـاجـهـ اـلـ صـدـيقـ وـ المـرـحـومـ الشـيخـ عـلـيـ الـلـيـثـ فـكـاشـتـهـ بـاـهـ هـوـ فـيـ مـوـلـ الـخـطـبـ . وـكـانـ هـذـاـ الشـاعـرـ المـرـحـومـ مـنـ جـمـعـ اـللـهـ اـلـهـ اـيـضاـ كـثـيرـاـ مـنـ الـمـزاـيـاـ النـاضـلـةـ وـالـاخـلـاقـ الـكـرـبةـ وـلـاخـصـاـ عـلـوـ الـهـمـةـ وـالـسـيـلـ الـلـيـلـ الـنـاسـ . وـكـانـ ذـاـ مـكـانـةـ رـفـعـةـ عـدـ المـرـحـومـ اـسـاعـيلـ بـادـاـهـ بـقـامـ الـبـوـ بـعـدـ حـقـ رـجـعـ عـنـ طـلـبـوـ وـرـضـيـ بـعـصـيـانـ عـبـنـ لـطـاعـوـ وـخـلـصـ المـرـحـومـ مـنـ هـنـ المـادـةـ مـعـافـيـ فـيـ نـاسـ مـصـاـيـاـ فـيـ جـسـوـ . فـنـدـ تـوـادـلـهـ مـنـ اـخـطـارـ اـعـصـاـيـوـ مـنـ مـشـةـ مـاـقـاسـاهـ فـيـ هـذـهـ النـازـلـهـ دـاهـ الصـدـاعـ فـلـمـ بـارـقةـ طـولـ حـيـانـوـ . وـكـانـ اـذـاـ اـعـتـدـهـ توـبـةـ اـلـشـهـرـ عـلـىـ الـارـضـ صـرـیـعـاـ يـقـبـطـ فـيـ اـشـدـ الـآـلـامـ لـاـ يـكـادـ مـنـ يـراهـ عـلـىـ تـلـكـ الـحـالـ يـصـدقـ بـقـاءـوـ فـهـاـ . فـاذـاـ اـفـاقـ اـرـمـ الـفـرـاشـ مـنـ عـظـمـ وـقـعـهـ مـنـ طـوـيـلـهـ . وـلـمـ يـجـعـ فـيـ ذـلـكـ الدـاءـ مـعـالـيـةـ الـاـطـيـاءـ . وـسـافـرـ المـرـحـومـ فـيـ سـنـةـ ١٨٩٦ـ اـلـىـ الـاـسـتـانـةـ الـعـلـيـةـ وـحـظـيـ هـنـاكـ بـاـشـولـ فـيـ الـخـصـورـ الشـاهـ اـلـيـ مـرـارـاـ وـاعـجـبـ اـمـرـ المـؤـمـنـينـ بـهـارـوـ فـيـ فـنـ وـحـسـنـ تـأـديـتـهـ فـاسـيـ عـلـيـهـ وـبـلـهـ حـسـنـ رـضـائـوـ وـكـانـ الـواـطـةـ بـيـنـهـاـ لـلـبـلـاغـ فـيـ ذـلـكـ الـبـلـسـ مـاـحـةـ الـمـيدـ اـلـيـ الـمـدـىـ وـمـاـ تـلـاهـ عـنـهـ اـنـ اـوـامـرـ اـمـرـ المـؤـمـنـينـ اـنـ يـلـقـنـ ماـ غـنـاهـ فـيـ حـضـرـهـ مـنـ الـاصـواتـ لـعـضـ ضـبـاطـ الـمـوـسـيـقـ الـشـاهـيـةـ فـلـقـنـ الـرـحـومـ مـنـهـ مـاـ اـمـكـنـاـ وـلـمـ يـسـعـ الـوقـتـ ثـانـ الـنـيـامـ بـالـاـمـرـ فـوـدـتـهـ بـشـفـلـ عـنـ دـوـدـتـهـ اـلـىـ مـصـرـ بـرـ بطـ تـلـكـ الـاصـواتـ بـرـايـطةـ «ـ الـنـوـطـةـ »ـ ثـمـ يـعـرضـهـاـ عـلـىـ الـاعـنـابـ لـسـهـلـ اـخـدـهـاـ عـلـىـ ضـبـاطـ الـمـوـسـيـقـ

فلا ماد الى مصر اتّها عشرين صوتاً (دوراً) مربوطة « بالنوطلة » . دارسها من طريق رسلي ثم ذهب الى الاستانة فلم يلق فيها ما يتحقق آماله وفاته ~~كذلك~~ . وعاد الى مصر مصاباً بهاء « البول السكري » فانهك جسده واضعف فواؤه وغادر حلوان الى سكنى مصر وقد تراكمت عليه هموم الحياة فزادت في ضعف الجسم وظهر ذلك الداء الدفين في الرئة ودخل من داء السل في الدرجة التي لا يرجى منها شفاء . وأشار عليه الاطباء بسكنى الصعيد من النساء الماتقي فاقام في سوهاج شهرين ونصفاً عادت له في اثناعها بعض قوتها وتنوى آملة في شفائها ولم يدرك المرحوم كنه داؤه الا في اليوم الذي مات في غده . ثم عمل العودة الى مصر ليشنغل بوضع غناوه في اسطوانات « التونوغراف » طلباً للعيش ولما حضر باشر ذلك فعلاً ثم جاءه نبي احد اصدقائه المخلصين بالدميا فاغغم عليه غناً شديداً ولم يسع لتصيجه اصحابه بل خالهم لقضاء ما توجوه عليه مرؤونه وسافر الى تلك المدينة واقام هناك اياماً مشاركاً لاهل الميت في احزانهم ولما عاد عاد باشتداد المرض عليه حتى ادركته ميتة . (انتهى بصرف)

هذا هو عبدة الحموي وقد رأيت من ترجمة حاله انه كان على استعداد كبير ان الموتى ومن اكبر الادلة على استعداده شدة طريوه من الغناه كأنه كان يغنى بطربي نفسه . وشفف المرء بصناعته وتلذذه يمارسها بدلان على انبطاعه عليها واقتداره على انتقامها . ولكن الحموي هاين في بلاد لم يكن لعلم الموسيقى انز فيها ويشغل باطرب الناس عن طلب العلم من مصادره فلم يجد من ملأ هبوا الا ما بهيات له الاحوال وعندنا ان الرجل لو درس فن الموسيقى على اهل في اوربا وعدل عن الغناه الى الشعون والفن الالحان لكننا مؤونة التحرر على خياع هذه الصناعة بينما وجعل للموسيقى العربية فناً مستنلاً له روایط وضوابط وكانت الالحان الشائعة على السبة المفرب مضبوطة في الكتب على قواعد ثابتة

ولا لوم عليه وقد نشأ بين العامة فلما شب شئنة اعياب أكابر المصريين بما عدو عن استزاناته . ومصر في غفلة عن هذا النزء . فلما افاقت انتهت كان « وقد شغل صحنو وداخلينو فاسف المصريون على ما فاتوا ارادوا تدارك ما يفتق فاتتسوا حبس صوته في التونوغراف فلم يفهموا اجلة فضاع ولم يبق من آثار تنفسه الا ما انتسب بعض المفربين من مجالس غدائه في اثناء حياته

# باب المقالات

## ـ تاریخ الموسيقی العربية ـ

﴿ علم الموسيقى ﴾ الموسيقى لغة النبوات وترجمان العواطف . وهي غربالية في الانسان يدركها بلا تلذين وبفهمها بلا تعليم . وقد كانت فيرو من عهد عجمتو قبل ان يطلق لسانه ويتناول بالالاذاظ . لانه ما برح منذ اول عهده يطرب لنفسه بدلاطيم ويتأثر لحنين الانجصار . ولاعجب فان الموسيقى والفنان نظر بان الحيوان الاعجم فهل الانسان الى الموسيقى اقدم من افتخاره على التكلم . فاما علم الموسيقى فانه احدث من ذلك ولكنه من اقدم المعلوم . وقد ذكرنا تاریخه العام صفحه ٥٠٠ من هلال السنة الثالثة . ونحن ملتصررون في هذا المقام على تاریخ الموسيقى العربية استطراداً لما نشرناه من ترجمة عبد الحموبي المعنوي العربي الشهير

﴿ الموسيقى العربية في عصر الجاهليه ﴾ كانت العرب في الجاهليه اهل ماشية وجمال وخيام فلم ينتبهوا الى شيء من النتون الجميلة غير الشعر . وكان الشعر دبيان اخبار وترجمان اخلاقهم وآدائهم . وكان في اقدم ازمانه عبارة عن كلام مؤلف من اجزاء متساوية على قياسها في عدد حروفها المخركة والساكنة . وكانت ياصلون الكلام في تلك الاجراء تصبلاً بحيث يكون كل جزء منها ممتلاً بالاقادة لا يتعاطف على الآخر . وكانوا ياتجرون بالشعر وينفخون به ويطربون بهلاوته بلا تريم ولا غناه . وتلك اول خطوة خططوها نحو الموسيقى لأن الموسيقى بذاتها الشعر او اخنه

ثم ظهر فيهم « الحداه » وهو غناء يقتناء الحداه في سوق ايلام والنيان في فضاء حلواتهم ثم خدموا الى « التريم » . وكان تريمهم على نوعين « الفنا » وهو ترمي الشعور و« التغير » ( بالغين والباء ) وهو ترمي التراوهه التغير الشعور

ثم تنوّع الفناه عديم حتى صار على ثلاثة اوجه او ثلاثة انقام او اصوات وهي الصب والسداد والطرب . « فالقصب » يربدون به غناه الركبان وغناه النيان وهو الذي يقال في المرائي ويسى « الفنا الجناني » نسبة الى رجل من قبيلة كلب امهه جناب بن عبد الله زعمون ان اصل الحداه كلة منه . وهو يخرج من الطويل في العروض . و« السداد »

الحنن النغيل ذو الترجم الكثير النغات والنبرات . وهو على سنة طرق منها النغيل الاول وخفيفه والنغيل الثاني وخفيته . وأما « المزج » فهو الحنف الذي يُرقص عليه وبعده بالدفع والازمار فهظر وبخف الملجم وكان ملوك الجاهلة وامراةها يغدون بطربيهم في ولائهم ومجالسهم وكان لهم ايضاً مهاراتهن المجرادتان المشهورتان مهاراتها عبدالله بن جدعان في مكة — ذلك كان غنا العرب حتى ظهر الاسلام

اما آلات الموسيقى عدم فشهرها الدف وهو شكل منها المستدير والاربع والكبير والصغر . والازمار على ابسط انواعه . ولا يظهر انهم كانوا معروفة غير الدف والازمار وما يتفرع عنها من آلات النغف والتتر . وما آلات الاوتار كالعودان والطباشير والمعافر وغدوها هي من صناعة الفرس والروم لم يعرفها العرب الا بعد الاسلام

الموسيقى العربية في صدر الاسلام لم يمض على ظهور الاسلام بضع عشرة سنين حتى انتشر العرب في مدن الشام وال العراق وفارس . وللروم والفرس يوسف مهارة في فن الموسيقى وعدم المعافر وغدوها من آلات التتر في القرب والعزف فأخذ العرب عن هاتين الامتين شيئاً كثيراً منها وقلعوا الماخنهم من الرومية او الفارسية الى العربية ووقفوا على الذوق العربي وترجعوا بعض ما هداه من الكتب في ذلك الفن

فاول من نقل غناه الفرس الى العربية — على ما ذكره صاحب الاغاني — سعيد بن مسحوج وهو عبد مكي اسود كان من مغني المجاز . قيل انه كان في مكة لما حاصرها الابويون وفيها ابن الزبير في اواخر القرن الاول للهجرة . فاستقدم ابن الزبير بعض البنائين من الفرس لاريم الكعبة فسمهم سعيد بن مسحوج يغدون بالفارسية فال نقط النغم وغناء بالفارسية فاقبض الناس كثيراً . وكان ابن مسحوج كهماً فظلاً فرحل الى الشام واخذ الحان الروم والبراطية والاسطوانوية ثم اقلب الى فارس فأخذ منها غناه كثيراً . وتعلم الضرب على العيدان وغدوها وعاد الى المجاز وقد اخذ محسن تلك الانقام والقى منها ما استبهنه من النبرات والنغم في غناه الفرس والروم ما لا يأله الذوق العربي وشقى على هذا المذهب فكان اول من اثبت ذلك ولذلك وتبعد الناس كما تبعوا عنه

المحتوى في التوفيق بين الانقام الترکية والعرب ( راجع ترجمة حاله )

واخذ عن ابن مسحوج هنا من جاءه بعد من مغني المسلمين كابن سريح والغريب وغيرها

ومن ناقلي غناه الفرس والروم الى العربية في صدر الاسلام ابن عمرز وهو فارسي الاصل وكان اصفر اللون اخبي طوبلاً كان يسكن المدينة من و McKee مرة . فإذا ان المدينة اقام بها ثلاثة أشهر يتعلم الشرب من عن الميلاد المقدمة الشهير ثم يرجع الى مكة فتيم فيها ثلاثة أشهر ثم يشخص الى فارس فيتعلم الحان الفرس وغناءهم ثم يصدر الى الشام فيتعلم الحان الروم فيسقط من الترقيين مالا يلائم العربية ويزوج ما يلقى . فالله من ذلك كثيراً من الاغاني في اشعار العرب فاطربوا لاجنب وكانتوا يسمونه من اجل ذلك «ضاج العرب»

ونبغ في صدر الاسلام وبعد كثيرون من المغنين والمخدبات منهم ابن سرج والغريبي وعبد وحكم الوادي وفليج بن أبي العوراء وسياط ولشيطاً وعمر الوادي وابراهيم الموصلي وأبيه اسحق وغيرهم ومن المخدبات جميلة وجاهه وسلامه وعفيفة وغيرهن وربما اتيها على تراجم اشهرم فيما بعد .

الموسيقى العربية في العصر العباسي  تفتحت الموسيقى العربية في العصر العباسي كالتخت متسلسلة من العلوم . فترجموا الكتب اليها ووضعوا لها التواحد والرابط واصبحت فنّا متنفساً . وكان الرؤوف يقرب المغنين ويش牠هم فلما قويت جماعة كبيرة اشهرها في الآفاق وفيهم من يغني الغناء الرومي او الفارسي فضلاً عن الغناء العربي . ونذكرت الانماط وضاربت واخلاقعت حتى صعب تمييزها

وكان للرشيد رغبة في الغناء فراراد ضبطه لمجمع اليو المغنين وهم كلار بوشل وفهم ابراهيم الموصلي الشهير . ولم يرم ان يختاروا له مدة صوت (دور) من جميع الغناء . فاجتمعوا على مدة . ثم قال اختياروا منها عشرة فاختاروا لها عددة ثم امرهم ان يختاروا منها ثلاثة فتعلموا . وكانت الاصوات بوشل تعرف باسماء واضعنها خاتمة اليهم وتعين بيت او غيره بيت من الشعر فالاصوات الثلاثة التي اشرنا اليها بها لحن عبد المغني الشهير في شعر عربي قطعية وهو هنا

النصر فالخسل فالجهاد بينها اثنى الى اللات من ابواب جبرون  
والثاني لحن ابن سرج في شعر عمر بن أبي ربيعة  
تشكي الكي الجري لماجهدته وبين لو يستطيع ان يتكلما  
والثالث لحن ابن عمرز في شعر نصيف

اهاج هواك المترل المتقادم نعم ويه ما شجاك معالم

وذكر آخرون ان الاختان المختارة هي غيرهـ

ولما تولى الخليفة الراطي بالله أمر اسحق بن ابراهيم الموصلي ان يختار له من المقصود ما رأى انه افضل ما كان أخبرـ حل ان يبدل ما لم يكن على هذه الصفة بما هو أعلى منها ففعل واتبع هذه النطعةـ اخباره غير هؤلاء من المتقديرين واهل العلم من هذه الصناعة مع نسبة كل صوت الى صاحبـ . وموضوع كتاب الاغانى لابي الفرج الاصفهانى ذكر الملة الصوت المختارة للخلية هرون الرشيدـ ها استازمة المقام من التراثـ أو الواقعـ أو غير ذلكـ

واسحق بن ابراهيم الموصلي هو الذي صمع آجياس الغناـ وطرائفهـ وموتهـ تميزـ بمقدار عليـهـ أحدـ من قبلـهـ . وكان المغنوـنـ من قـيلـ لا يـيزـونـ من الاختانـ غيرـ التـقـيلـ وـشـقـيلـ الشـقـيلـ والـخـقـيلـ وخـيـفـ الخـيـفـ وـيـعـزـونـ عن درـجـاتـ الانـغـامـ باـسـاءـ الـانـاـمـ حـسـبـ فـيـظـهاـ عـلـىـ الاـوـتـارـ . فـلـمـ يـكـنـ يـعـرـفـ من درـجـاتـ الانـغـامـ بالـاـنـاـمـ غيرـ الـوـسـطـ والـبـصـرـ فـيـزـ اـسـحقـ الـاجـنـاسـ فـيـقـيلـ الشـقـيلـ الاـوـلـ أـصـافـاـ قـيـدـاـ فـيـوـ باـطـالـاقـ الـوـرـ فيـ مـهـرـيـ الـبـصـرـ ثـمـ تـلـاهـ بـاـ كـانـ مـنـ بـالـبـصـرـ فـيـ مـهـرـاـهـ ثـمـ هـاـ كـانـ بـالـسـيـاـيـةـ فـيـ مـهـرـيـ الـبـنـصـرـ ثـمـ فـعـلـ هـذـاـ

ـاـكـانـ مـنـ بـالـوـسـطـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـرـتـةـ . ثـمـ جـمـلـ الشـقـيلـ الاـوـلـ صـفـينـ الصـفـ الاـوـلـ مـنـهاـ هـذـاـ الـذـيـ ذـكـرـنـاـ وـالـصـفـ الثـانـيـ التـدرـ الاـوـسـطـ مـنـ الشـقـيلـ الاـوـلـ وـاجـرـاءـ الـمـهـرـيـ الـذـيـ

ـتـقـدمـ مـنـ تـيـزـ الـاصـاعـنـ وـالـجـارـيـ . وـالـحـقـ جـمـعـ الـطـرـائـقـ وـالـاجـنـاسـ بـذـلـكـ وـاجـرـاهـ عـلـىـ

ـهـذـاـ التـرـيـبـ

ـوـفيـ كـبـ الـاقـدـمـنـ تـقـهـولـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ لـاـ يـهـيـهـ أـهـلـ هـذـاـ الزـمـانـ يـبـدلـ

ـاـسـاءـ وـالـانـغـامـ وـلـمـ ذـكـرـنـاـ مـاـ لـقـدـ عـلـىـ سـيـلـ المـنـالـ

ـ\*ـ الموسيقىـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ الـاعـصـرـ الـاـسـلامـيـةـ الـوـسـطـيـ\*ـ غـايـةـ ماـ يـنـالـ فـيـ ذـلـكـ انـ اـخـلاـطـ الـعـربـ بـالـفـرـسـ وـالـكـرـادـ وـالـشـرـاكـهـ وـالـاـزـرـاكـ وـغـيـرـهـ مـنـاهـبـ الـمـوـهـبـ فـيـ فـيـدـلـاتـ الـانـغـامـ وـتـوـعـتـ اـسـاوـهـاـ وـصـارـ اـكـارـهـاـ فـارـسـاـ ماـ لـاـ نـطـيلـ فـيـوـ . وـلـمـ فـوـلـ

ـبـالـاخـصـارـ انـ اـسـاسـ الـنـغـامـ الـمـوـسـيـقـيـ الـعـرـبـيـةـ سـبـعـ طـبـقـاتـ اوـ فـيـ دـيـعـ نـغـاتـ اـوـسـعـةـ

ـابـرـاجـ هـاـ يـشـبـهـ سـلـمـ الـمـوـسـيـقـيـ الـافـرـيـقـيـةـ . وـلـكـمـ رـأـواـ تـلـكـ النـغـاتـ لـاـ تـنـدـلـ اـلـاـ عـلـىـ الشـقـيلـ

ـمـنـ طـبـقـاتـ الـصـوتـ فـاـخـافـنـاـ إـلـهـاـ سـبـعـاـ اـخـرـىـ فـصـارـتـ اـرـبـعـ عـشـرـ درـجـةـ تـبـداـ بـالـفـرارـ

ـوـهـنـ اـسـاوـهـاـ

(١١) ماهور	(٦) سكاه	(١) بكاه
(١٢) هور	(٧) جهاركاه	(٢) عثربان
(١٣) بزرك	(٨) نوى	(٣) عراق
(١٤) ماهوران	(٩) حسنه	(٤) رصد
	(١٠) أوج	(٥) دوكاه

وقد لاحظت هذه الدرجات بكل نغات الصوت في قصيدة «جواب» . ففي قصيدة مثلاً جواب يكاه وجواب عثربان وجراب . ثم يكررون لنظر جواب إذا أرادوا تكرار السلم أيضاً في قصيدة مثلاً جواب جواب نوى أو نحو ذلك . وإذا أرادوا التعبير عن نغات اوطاً من اللغات الأصلية اضافوا إلى أحاجها لنظر قرار في قصيدة مثلاً قرار رصد وقرار نوى وقس على ذلك ثم أن الفرق بين هذه الدرجات غير متساوٍ فيها كلها . فالفرق بين لغة عراق ولغة عثربان أقل مما بين عثربان وبكاه . فنسموا كل درجة إلى أربع ودلليها على الفرق بين الدرجات . فكان بين الرصد وال伊拉克 ثلاثة أرباع وبين ذلك وعثربان ثلاثة وبين ذلك وبكاه أربعة وقس على ذلك ما لا محل له هنا

﴿الموسيقى الزيزية اليوم﴾ لا يبالغ في وصف الموسيقى العربية اليوم إذا قللنا منها فوضي وإنها في حاجة كبيرة إلى البساطة والتنظيم حتى تلائم حال هذا العصر ونجد حاجة الناس . وقد حاول بعضهم سد هذا النقص فالنتيجة لا ي Baş فـها ولكنها لا تزال غير وافية بالغرض المقصود

لان الموسيقى العربية خالطة كثيرة من الألحان الأفريقية بما دخلة الأجانب إلى اللغة العربية من كتب الترتيل وإنما يشيد بها مقوله عن الأفريقية باغمامها . تأهيلك بكثير من الانقام الحديثة التي وضعها المغنوون بما يمكن مثلاً قبلة من الأسلوب الجديد وخصوصاً في مصر وفيها الناس على اختلاف لغاتهم وثقافتهم وكل منهم أنقام تلائم طباعهم حلوها من بلادهم . فأدى ذلك إلى فساد الموسيقى العربية أو أنه زاد فسادها وكل ذلك يدعوا إلى العناية في ضبط قياعدها وتنظيمها . وسنعود إلى هذا الموضوع في فقرة أخرى



## علم الفراسة الحديث

جامعة الملال \*

صرنا على وشك الزrag من طبع هذا الكتاب النهائى الذى لم يسبق له مثيل في اللغة العربية لخدانة هذا الدين في مثل ما توحيدها - وهكذا جدولًا يشمل ام من أضعف الكتاب وهي

أولاًً فذلكرة في تاريخ علم الفراسة من أول عهد العمران الذى الآآن تليها مقدمات قبودية وهي (١) هل الفراسة علم صحيح (٢) هل تصدق الفراسة دائمًا (٣) ان الفراسة فريضة خاصة (٤) فروع علم الفراسة (٥) تعليل علم الفراسة (٦) خلاصة تشريحية (٧) ناموس الشابه (٨) ناموس التناسب (٩) فراسة الازمة (١٠) شكل الوجه وزاوياته

ثانياً فراسة الأعضا بالتفصيل وهي (١) فراسة الذقن (٢) فراسة الفم (٣) فراسة الأنف (٤) فراسة العين (٥) فراسة الحرواجب (٦) فراسة الخد (٧) فراسة الجبهة (٨) فراسة العنق (٩) فراسة الأذن (١٠) فراسة الشعر (١١) فراسة اليد (١٢) فراسة الأقدام (١٣) فراسة الكتف (خطوط الكتف) (١٤) فراسة الخطوط (الكتابة) (١٥) فراسة المثني والاشتارات (١٦) فراسة الأزياء

ثالثياً فراسة الجمادات ومتها (١) فراسة اصناف الدر (٢) فراسة ام الارض (٣) فراسة الرأس (التربيولوجيا) (٤) فراسة المهن والصناعات (٥) فراسة الحيوانات (٦) فراسة المقابلة بين الانسان والحيوان . واخيراً خاتمة وملخصات

وفي الكتاب منه وخمسون شكلًا منها فيها صور مشاهير الناس ونوابهم وغراهم ويصدر الكتاب في اول او غسقان القادم ويقدم جائزة لحضرات المداركون ولكن لا يعطي الا الى الذين سددوا ما عليهم لادارة اهلال الى آخر السنة التاسعة



# باب السؤال والاقتراح

العمق ومقداره في النساء والرجال

الاسكندرية سليم الهمدي سعيد

يظهر ان العميق تكاثر في هذه الايام على من قبل . واعرف كثيرين واكتنز من اصدقائي تزوجوا ولم يلدوا . لخطرني الاستفهام عن نسبة العميق في الناس وهل نسبة من الرجال او من النساء او منها معاً وما الذي يدعى اليها ويسماها  
**الملال** ان نسبة العميق بين المرأة والرجل من الابحاث المهمة . وكان المظنون قدّها ان سبب العميق من المرأة فقط . ثم وجدوا للرجل بدأ في ذلك . ويرجع من ابحاث الاطباء في آخر القرن الماضي ان نسبة زيجات العقيقة الى زيجات المذكرة كسبة واحدة الى سبعة . اي اربعين وجدوا زيجات عقيقة في كل ثمانين زيجات . اما الاشراف والملتوفون من اهل الطبقات العليا فالعميق أكثر شوعاً فيهم ونسبة كسبة واحد الى خمسة اي ان في كل ست زيجات زيجات عقيقة .  
 وبمحض الدكتور كروس في فيلادلبيا عام ١٩٢٣ في علم العميق بين ان تكون من المرأة او من الرجل فوجد في ١٩٢٣ حادثة ٤٢ علها من الرجل و٤٦ من المرأة . اي اتها تزيد على ١٧ في المائة . وبعبارة أخرى ان كل مئة زيجات عقيقة يكون ١٧ منها سبعة من الرجل و ٨٣ من المرأة .

ووجد غيره ان العميق في الرجال أكثر من ذلك كثيراً - منهم الاستاذ بابوت قال انه وجد تلك النسبة عشرة في المائة ووجد غيره اتها ثلاثة وثلاثون ولا ريب ان العميق في هذه الايام أكثر منه في الاجيال الماضية وسايادة كبيرة اهيا اولاً أن همولة المعيشة واسباب الرفاه أحبتنا كثيرين من أصحاب الاجداد الفرعونية الذين لو كانت المعيشة باقية على خفوتها ما استطاعوا البناء . ولكن جم الجميع الانساني اصبح بطيءاً واقل عيناً . ثانياً ان الداء الذهري والسيلان وكلها يبعثان

على الفم قد تكاثر انتشارها في الاجيال الاخيرة والسبيلان يدعو الى الفم في النساء  
اكثر ما في الرجال

وهنا موضع نظر تستلنت اثناء الشبان ابو ولا تحتاج في ابصافه الى اكثار ما  
نقدم . اذ ليس على الانسان اشد وطأة من ان يتقطع فرعاً ويدهب من العالم بلا خلف  
وترك دادشة تلك الوطأة ونظم النعمة فيها اذا كان هو الذي جر ذلك البلاء على نفسه  
لارتفاعه الى اعماقه في شبابه — وهذا يكفي

### الملوخية

الثالثة **مُحَمَّد أَفْنَدِي مَصْفَنِي**

من ابن اصل الملوخية ولماذا سميت بهذا الاسم وهل اسمها عربي ام ماذا  
الدليل **الملوخية** ثبات بصري قدم والدليل على ذلك اتها قديمة العهد في  
وادي النيل وكانت تتأتى على الاخص في الوجه الجري . وما اسمها فهو معرف عن اللغة  
المصرية القديمة وكان يسمى فيها « منوح » او « منع » ثم صار بالطبعية « ملوخيا »  
وبهذا اسمها العربي « ملوخيا »

### اسكدر ذو القرنين واسكدر المكدوني

(سيوط) محمود أفندي ابراهيم هنفي

هل اسكندر ذو القرنين المذكور في القرآن الشريف هو الاسكندر المكدوني  
ولين من ملكه

**الملال** **هـ** واحد وقد فضلا ذلك وعلمه في الملال الثاني والعشرين  
من السنة السابعة وفي الملال الاول من السنة الخامسة

### كتاب دائرة المعارف

ظهر العجل العاشر والجلد الحادي عشر من كتاب دائرة المعارف الشهير البستاني  
فن اراد الحصول على أحدهما او عليها او على اي جزء من هذا الكتاب فليخابر  
ادارة الدائرة المذكورة او « ادارة الملال بصر » وثمن الجزء جنيه واحد

# تاریخ الشہر



بشاره باشا تلا

صاحب الاهرامين (الاهرام واليرمايد)

ابن الذي اهرمان من بنیانو ما قوية ما يوم ما المصرع  
خلف الآثار عن اصحابها حيناً ويدركها النساء فلنفع  
(الثانية)

يحيى الله الى عالم الوجود من غير اختياره . وينهض عنده من غير اختياره .  
ويختار طريق الحياة وهو يختار ما ابنته الارض فوق رم اجداده . ويشغل ما ينفيه  
تناول العناصر مع ما ورثه من آباؤه . فيسعد او يشقى تبعاً لما يكون من طبيعة مزاجه .  
غبياً كان او فتيراً . ولو خير وكان له رأي صائب لاختار العدم على البنا . لانه لا يجد في  
الحياة غير الشقا والبلاء . ولله عزة باخيار الاولين من اسلافه وقد نواله على الارض  
اجيالاً لا يحصيها عدد ولم يبق عليها من اباهم غير الاخير الصعييف . ولا من اجسامهم الا  
ما انخل بنعل الميكروب فانبعث بعضة غازاً الى الهواء فتنفسه الحيوان . وتخول بعضها الى  
هذا امترزج بعناصر التراب فامتصته جذور النبات . ثم تناوله الحيوان فعاد الى ما كان

وله در اي العلام حيث قال

ضاح هذه قورنا نلا الرز      بـ فابن القبور من عهد عاد  
خلف الوطه ما اظنـ اـد      بمـ الارض الاـ منـ هذهـ الاجـادـ  
ربـ لـ حـ دـ صـارـ لـ حـ دـ مـ رـ اـرـ اـ ضـ اـحـكـ منـ تـراـمـ الـ اـضـادـ  
وـ كـنـ الـ حـيـاةـ مـعـ سـرـعـةـ زـوـلـاـ فـانـ النـفـسـ تـطـالـبـ بـقـاـهاـ وـشـتـاقـ اـلـ اـهـلـاـ  
جـهـدـ مـلـاقـهـ

وحياة الانسان لا شناس يطول أيامها وتقالي اعواماً بل يقدر اعواماً وما ترکها من  
آثارها . فقد يصر بعضهم طويلاً ولا يتعلّم الا قليلاً فهو قصير العمر وإن طالت أيامه  
وتعددت اعوامه . وقد يعيش الآخر زمناً قصيراً فعميل فهو كثيراً ويترك اثرًا جيلاً  
 فهو طويل العمر وإن كان عن تصرفاً . وينقال في حياة الاول أنها طولية فينة  
وفي حياة الثاني أنها قصيرة عريضة

كل ذلك كانت حياة قائد الصحافة المصرية رصينا ومؤسس اقدم صحافة السياسية  
صاحب الاهرام بل صاحب الاهرامين . مات وقد عمل في عنصر التصدير ما لا ينتفع به  
غيره في عربين . وكان رحمة الله مثال الانقام والنشاط وقدوة رجال الاجتهد . مات  
في اواخر كهوله وقد قضى نصف عمره وخبرته . دانياً لا يعرف الكلل ولا ينعد الملل  
والناس يحبون من صوره على العمل

جاء وادي النيل في عصر المرحوم اسماعيل ورأى من ماله نشاطة واقتداء فانه  
الاهرام مع شيفو المأسوف عليه الصحافة المصرية لا تزال جيئها بالصحف يومئذ تعدد  
على الانامل والناس لا يعرفون لها قدرًا . وهي كما تعلم صناعة رزقها أضيق من ثني القلم

فيما بعد في ميلادها يضمّاً وعشرين سنة لاقت في أيامها عذبات رضخت لها رجال الصحافة من  
السلفي ومعاصريه وتغلب هو عليها بمعيده وقادميه وصدق عريبيه . حتى بلغ منها  
ما أراد فائزه ونال الرتبة الأولى وجال السلاطين واسترضي الامراء . وصادق المظاهه  
والعلماء . وخدم الأقارب والأصدقاء .

جئنا الديبار المصرية على اثر الحوادث العرائية وعرفنا التفاصيده وهو يدير الاهرام  
وألاعيب بمحركه ورأيناها يتفقى النهار ساعياً والليل ملوكاً وبرى اطول الايام قصيراً  
والناس يخدتون باعاله ويجهون ببطاطوه . ولم يكن سعيه قاصراً على ما ينبع بو نفسه  
ولكنه كان ينظر في مصالح اخوانه . وبذل المهي والمالي في سبيل نفعها كأنها ضريبة  
عليه واجب اداوها . وهو أمر يترافق له بوالخاص وبالعام

لم يمض على فقيتنا بضعة أعوام من ذلك رفقة في جهاده شفيهه السليم وأخذ أمر  
الجريدة على عاتقه وإدار العمل بعنه وحده . فاضاف على الاهرام اهراماً آخره وهو لا  
يزداد الاً فخاططاً وقادماً حتى ادهش عمارقة وصرقراء . ولم يشكك المازل ولا قال تعجب  
من المهل . وكان له جسم لا يتعب ودماغ يتنفس حلة وذكاء كائنة شعلة من اندام . ولكن  
ذلك الدماغ ما زال يعتقد حتى احتقن ثم اذهب وكان ما كان من انتقاماً . الاجل  
قبل حلول الاجل . والناس لا يصدقون ان تلك الهمة العالية وذلك العزم الثابت  
يغيران الى النساء العاجل . ولكن النساء عليهن حمل حمة ما لا تستطيعه الاجسام  
من سهر الليل وسي النهار

وإذا كانت الناوس كباراً تعجب في مرادها الاجسام .

فضى في الثامنة والاربعين من عمره على آخر علة عبر الاماء عن تحفتها ولكلهم  
بذلوا الجهد في علاجها فقضوا عشر بنين بوماً ودم يهذلون اليه جماعات ووحداتاناً يذلون  
الدواء بالدواه . وامرأته المحكمة الكاملة والفتاة بنين يديه رقبة بعينها وتحدها يديها وترغاه  
بناتها وتشاركه بعواطفها وتنشطله بالطمأنة وأنها تولى استطاعت التدابة ببناتها .  
ولكن الله أراد ما لم ترده فاخوطنهن المليون من بين يديها . وقادرها حماقة لدب بعلها  
وزرها . وامة العجوز نداديه وتيكوي وتكلمه السلام على أخيه . ونجهة الوحيد يتراهى عليه  
وبعد عن وما عهده بـ الاً مجيب دعاءه ملمسه سـ لـ الاً الـ يوم فـ قدـ خـابـ شـاهـ وـ ذـهـبـ  
رجـاوـهـ ضـيـاعـاـ رـحـمـهـ التـفـيـدـ رـحـمـهـ وـ عـزـىـ اـرـمـلـهـ النـاـفـلـهـ وـ وـ الدـهـنـهـ الـاـكـلـهـ  
وـ نـجـلـهـ وـ لـخـوـنـهـ وـ سـاـرـهـ آـلـهـ عـلـىـ فـتـتـ وـ اـلـهـمـ صـيـراـ جـيـلاـ عـلـىـ هـذـاـ الصـابـ الـجـيـمـ

أما ترجمة فانها داخلة في ترجمة أخيه في الملال الدامن من السنة الرابعة فلتراجع

هناك

**﴿سبعين شمیل﴾** في سبع لیفات ما بی ساحل بيروت قریۃ حسنة الموقع  
نشیطة الملواء عذبة الماء اینها کفرشیا بیغ فیها جماعة کثیرة من العلام ملاۃ شهرهم  
الاساع اشهرم یت الیازجي ویمت شمیل ویمت نبلاء . وفي هن القریۃ توفی في اوائل  
هذا الیہر الكتاب الذي المرحوم سبع شمیل شاذق رصیفنا رشید بك شمیل صاحب  
البصیر على اثر علة الصدر المشوّمة التي لکثرة فککها بار باب الاقلام سعماً بعض  
«علة الكتاب» والعياد بالله . ولا غرو اذا سمعت بذلك واعرف جماعة کثیرة من رجال  
الادب وخصوصاً كتاب الجرايد ما انوا بهذا الداء العياد وهم في ربیان الكتاب . وهو  
دليل آخر على ما يقاضيه رجال الكتابة من الشاق وما يعرضون انفسهم اليه من الاختصار ،  
ولا يستطيع البصیر على هذه الصناعة غير اصحاب الامزجة السلبية والابدية التوبية  
قضى سبع شمیل وهو في الرابعة وإثنالاثین من عمره وقد عمل ما لم يعمله الكبول  
من المجهاد في سهل الحياة فتاجر وعلم بالله وحرر في بيروت واوربا ومصر حتى دامه  
الدائم الخیث فاضطهنه الى الاستشنا وهاه لبنان . فعاد الى منسط رأسه وأهلة بتوقعنون  
حلول النداء ونفع المصيبة شرّ من . وفوعها حتى جاءه معاه فیکوه وابنه ورثي  
ویهیات لو بنع البکاء او الرثاء اذا قضى الامر وحل النداء  
فتقدم جواجد النعیمة الى رصیفنا صاحب البصیر وان سائر آل شمیل الکرام على  
صهیئم ومصيبة الادب بفقد ذلك الكتاب الادبی رحمة الله رحمة واسعة

**﴿وفاة زوجین عجوزین﴾** نبی الینا من زحلة بلیدان الشیخ الجليل المرحوم  
ابراهیم شحادة والد حضرات الافندیة خلیل وطروس وفرج شحادة وعم حضرت رصیفنا  
تقولا افندي شحادة مدير الرائد المصري قضى في السبعین من عمره وكانت قریۃ قد  
تقدسته بعدة أيام كأنها على موعد من اللقاء هناك . ففارق العالم معماً وقد شبعا من الأيام  
وفضیا العبر بحثه وسلام وربما اولادها احسن تریة . وكان المرحوم شاال الثنوی  
والفضیل وسداد الرأی بن اهله وذويه . فتعزی اولاده واولاد أخيه وسائر آل شحادة  
على فقد ونطلب لم بعد طول البقاء

**﴿حن حاده﴾** استأثرت رحمة الله بالمرحوم حسن حماده المعاي في اواخر

مايو الماضي . فهى اوائل ايامه في خدمة الحكومة ثم تناهى صناعة الخاتمة زمناً طويلاً  
عاملاً عميداً حتى توفاه الله فيكاكا، الاعهل والأصدقاء وشيعوا جنازته باحتفال يلقى  
بناءه . فطلب اليه تعالى ان يتغمد برحمته ورضوانه واباه حضرت بخلو الوجه محمود افدي  
حداد، جليل الصبر على فراق

**عزية** تقدم الى حضرات الافتخارية بخاليل ونبيب وخبيب المشعلاني  
وبي الدم بواجب التغزير على وفاة المرحومه هيلانة المشعلاني والدتهم وزوجته قضت  
في بيروت في الستون من عمرها بعد علة طال مكثها فاحتسلها بالصدر الجبول رحها الله  
رحمة وأسماعه

## بيان الأخبار العلية

**الزواج بالدونغراف** من مجلة غرائب الامر كان ان شاباً من كنكي  
وفاته من ايليوس تعاهدا على الزواج واتفاق قبيل الوقت المعين لعشقه ان  
الشابة أصيخت بالدقهيريا ووضع الاطهار الطلاق الصعي على مازطا ولم يرد الشاب  
تأجيل الاحداث فاستدعى قيساً ودونغرافين فاختنهما النهيب قال احدهما عن  
رغيفه في الاقتران بذلك الشابة فاجاب بالاشيجاب وانطبع الصوت على تلك الالة . وبعثها  
بالآلة الأخرى الى الشابة وفها صورة المقال فاجابت عليه بصوت حافظ في آلة أخرى  
وتم الاقتران

**جريدة الارواح** ومن غرائب الامر كان أيضاً أن جريدة أسوعد ظهرت  
في شيكاغو اسمها « نام ان ذي سكاي » (Name on the sky) لخابر عالم  
الارواح . وقد ذكرت جريدة الاختراع صدور المدد الاول منها وفيه مقالات مضاءة من  
لوثيروس المصالح الشهور والبابا يوحنا التاسع وموسي الواقع الشهير وغيرهم من مشاهير  
الآباء . وفيها مقالة لرجل شهير كون في حواره مولعاً بمعبد المذبح قال فيها  
ان أرواح المذابير التي ذبحها لا تزال حية تسرح في عالم الازواح . وعندنا ان اقدم

الصحاب الارواح على انشاء هذه الجريدة ليس بالغريب من اقبال الناس على مطالعتها في بلاد  
منطقة مال الولايات المتحدة وله في خلوق آيات

الصفائح تولد الكباش  $\heartsuit$  من غرائب الاتفاق ان صعود اثاث النقل في بلاد  
المهد كان سيراً في انتقام الانكليز على تلك البلاد . وذلك ان التجار المولديين في الهند  
رفعوا اسعار النقل في اوائل القرن السادس عشر وكان الرطل بثلاثة شيلينات فجعلوا  
بستة ثم بثمانية . فاجتمع تجاري لندن والدواشرة تحصل لهم النقل من جزائر الهند  
رأسمها شركة جون . وكانت تلك الشركة سيراً في مد يد الانكليز الى المهد فيها  
فقطها حتى استولت عليها

مقدوفات فيروز  $\heartsuit$  وجدوا في جملة مقدوفات فيروز البركان المشهور  
في ايطاليا حجرًا برکانياً على ١٠٠٠ قدم ووزنه ثلاثة عشرون طناً بمحاج في قذفه الى  
قوة ٦١ حصان

تعمل بلا ابر  $\heartsuit$  من الاقفال الحكمة المأثورة قوم « ولا بد دون الشهد من  
ابر الفعل » اي لا بد جلافي العمل من تحمل النوع الفعل . ولكنهم اكتشروا في جزيرة  
مونمرات من جزائر الهند الفريدة على خشارم ( جمادات ) من الفعل نصطنع العمل  
وليس لها ابر . وهو اكتشاف ذو بال اهتم به الناس في اميركا واوروبا اهتماماً عظيماً  
وأخذوا في تربية هذا الصعل واستخدموه في اصطناع العمل لامة لا يوذى

المالحة بالفاكهه  $\heartsuit$  شخص الدكتور كولوك ٤٣ .٨٠ معدة فوجد ٣٨ في  
المدة منها تحتوي مكرر وبأ مضـر . وكان المظنون ان الخامس المهدروكلوريك اقوى  
مهلكات المكرر في المهد ثم وجدوا ان لا يزيد الا قليلاً وان الناكهة احسن مطهرات  
النداة المرضية وجريوها في الناس تحققاً وجود النساء في امعائهم فماجرتهم بالاغتنام  
على الناكهة وجدها من يومون الى سبعة وكانت النتيجة حسنة . ووجدوا الناكهة العافية  
اقوى فعلاً من غير المعاشرة والبيئة افضل من المطبوخة

الخنزعون والخنزرات  $\heartsuit$  يوحد من تحرير مصلحة الابارات الصناعية في  
لندن ان في كل منه اختراع اختراعهن للنساء

اديسون والكمربائية  $\heartsuit$  يقول اديسون الخنزع الكمر بائي الشهير انه استبط  
طربة تقلل ثبات التوارث الكمر بائية الى نحو الثالث فاصطنع بطارية لا يزيد وزنها  
على ثالث وزن البطاريات المعرفة مع ان قوتها مثل قوة تلك . فالبطارية التي تولد قوة

حسان واحد لا يقبل وزتها عن مئة وخمسين رطلاً . فجعلها ثلاثة وخمسمائة فاذا صاح ذلك دخلت الكهربائية في دور جديد ولكن الناس تعودوا بذلك في ما يرويه الامير كان عن اديسون

﴿اشعة رتجون بدون كهربائية﴾ من المعلوم ان الاشعة المذكورة ائما تولد بالشراارات الكهربائية ولكن أحد علماء الكهربائية استخرج تلك الاشعة من نور الشمس بأرسال اشعتها البنفسجية على سطح معدني . ولم يطلع على تفصيل ذلك بعد ﴿الميكروب والحياة﴾ يظن كثيرون العلیم ان بعض انواع الميكروب لازمة لحياة الحيوان لزوم الاوكسجين . ودليله على ذلك انه جسداً عنده حيوانات في غرفة هوا شرعاً في بضعة ايام فات بعضها وعاش البعض الآخر زمناً قصيراً بعد اخراجها من ذلك الميس . و التي بقيت حية لاحظوا فيها ضعفاً شديداً ثم وجدوا بالشخص ان بناءها حية ائما سبباً نوع من الميكروب كان في ذلك الملوء . فدخل الانجنة و فعل فعل الاوكسجين . فلما ماتوا عنها ماتت حالاً

## مطبوعات جديدة

نرجو من تقرظكم او جراثدم في هذا الباب ان ينذرنا على الائتمان والقائم الرسمية ببردة من الموت الفخيم ولم القذر

﴿شجرة الدر﴾ هي مجلة نسائية علمية ادبية فنية فكانها تصدر بالاسكندرية في اول كل شهر باللغتين التركية والمعربية لمنشئها الاستاذ سعد الدين . قد اطلعتنا على الجزء الثاني منها فرأينا في قسمه العربي مقالة في الدفاع عن النساء ، وأخرى في مدارس البنات المسلمات مصر والاسكندرية ومقالة في انفول بالموجب وشذرات ادية ومراسلات وحكاماً وسائلـ . بدل اشارتها سبعون غرناً في الفعل المصري وعشرون فرنكـ في الخارج فتحت الادباء والادبيات على مطالعتها ولا بد من تشبيط المشروعات الادبية النسائية لانتها في غاية الاحتياج اليها

﴿صفاء الوداد﴾ هي رواية ادبية غرامية منها في الانكلزية كانت لم يذكر اسمها . ثم نقلها الى العربية كأدب اكتفى من اسمه بحرف (م ) وقد طبعت ببنقة مكتبة المطبعة الادبية في بيروت اصاحبها سليم بك صالح نصر وتابع فيها وابن المحقق ثانية

فروش صاغ واجرة البوسطة غرش والرواية رشيدة العماره حسنة الانساق فتحت  
الادباء على معلماتها

**حفظ صحة المتزوج والمعارب** للكتب الصحية فائقة لا يعرف قدرها غير  
أرباب العائلات وخصوصاً في حفظ النبات . وكان قد خدم العربية في هذا الميل  
الدكتور شاكر افendi المنوري طبيب المون في بروت فألف كتاباً سماه صحة المتزوج  
وزواج العازب التي فيه على فوائد لا يمتلكها إلا بالطالعات الطويلة . وبسطها الناس  
ببطءاً حسناً . فرافق الكتاب حتى نادت نسخة ولبعضها توقع اعادة طبعها او ظهور سواه حتى  
ورد علينا نسخة من كتاب في هذا الموضوع أسمه حفظ صحة المتزوج والمعارب ألفه  
بالذكرية المرحوم الابراهيم الراي الدكتور حسن بك رزقي استاذ علم الحيوان في المدارس  
المالية السلطانية ونقلته الى العربية حضر محمد افendi توفيق المرعشلي . وطبع طبعاً نظيفاً  
موضحاً بالرسوم . وهو من خبرة الكتب الصحية التي يحسن ان لا تخلي منها مكتبة . والكتاب  
بائع في مكتبة الملال وتنـن النسخة ثانية فروش صاغ واجرة البوسطة غرش

**العناء بعد العناء** هي رواية ادبية غرامية تخصصية ذات خمسة فصول  
تأليف يوسف افendi هيدى بادارة بوسطة بور سعيد المصرية . صفحاتها سبعون صحفة  
ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغ وطالبت من السيد مجحوب الكجي في بور سعيد  
**رجال السيف** هي رواية غرامية للكاتب الفراساوي يونسون دي ترايل  
نقلها الى العربية حضر زكي افendi مارون وطبعها بقاعة چرجي افendi غرزوزي  
صاحب جريدة الرقيب وتبيع في مكتبه بالاسكندرية ومحكمة الملال بصر وتنـن النسخة  
ستة غروش واجرة البوسطة غرش

**القارئ التراستانى** هو كتاب يدل اسمه على موضوعه تأليف حضره ميشيل  
افendi الخوا يبحث في جغرافية التراستانى وناريتها وآدابها وآدابها الاصليين والذارعين  
واصل كل منها وتفصيل الحرب الاخيرة والآدابها وعواقبها . وهو موضوع يلطف الناس  
بطالعه لحداثة عهده . وهذا اول كتاب ظهر في هذا الدائـن فتحت الادباء على معلماتها  
فانه مهل الماخذ مزین بالرسوم والاشكال

**الموابيل** يبني الفش وحب الصبا وينهى الدم . اقرأ . اعلانه على الصفحة  
الثالثة من الغلاف

# الملايين

الجزء التاسع عشر من السنة التاسعة

◀ ١ بوليو (توز) سنة ١٩٠١ او ١٤٣٦ ربيع أول سنة ١٩١٩ ▶



﴿ القيصر قنولا الثاني امبراطور الروس ﴾

« في لباس التوزاقي الذي يلبسه حرسة الخاص »



## اسحق الموصلي

### الموسيقى الشهير في العصر العباسي

نشرنا في المجلد الماضي ترجمة المرحوم عبد الحسولي المغني المصري وتاريخ الغناء العربي ورأينا ان نستطرق في هذا المجلد الى ذكر اسحق الموصلي المغني الشهير في عصر العباسيون لانه اعظم مغني ذلك العصر . والشيء بالشيء يذكر هو اسحق بن ابراهيم الموصلي . وهو فارسي الاصل وكان ابوه ابراهيم مدينا ايضاً .

فورث اسحق فرجمة الغناء من ابيه وزاد عليها ما لم يبق بعده غاية نشأ في بغداد في عصر الرشيد وبغداد يومئذ اهلة بالعلماء والشهداء والمخدرات والشعراء فأخذ عنهم جيداً . لانه كان حاد الذهن قوي العقل فلم يعنده عن اكتساب العلوم عائلاً وجاورواه عن ننسو قوله « بقيت دهرًا من عمرِي أغلى في كل يوم إلى هشيم فاسمع منه ثم أصبر إلى الكسائي أو الزراء أو ابن غرالة فاقرأ علىه جزءاً من القرآن . ثم آتني متصوراً زارلاً فيضار بين طرفين أو ثلاثة . ثم آتني عانكة بنت شهنة فأخذ منها صوتاً او صوتين ثم آتني الأصبع طباعتين فأناشدتها واحدتها فاستندت إليها . ثم أصبر إلى أبي فاعلة ما صنعت وما لقيت وما أخذت وإنعدى معة . فإذا كان العشاء رحت إلى أمير المؤمنين الشديد »

ومن الغريب انه نبغ في كل علوم تلك الأيام حتى قال صاحب الاعانة في وصيته « ان موضعه من العلم ومكانه من الأدب وحملة من الرواية وقدمته في الشعر ومتزلجه في سائر الحسن اشهر من ان يدل عليه فيها بوصف . ولما الغناء فكان اصغر علمه وادنى ما يوم بي »

فإذا كان الغناء اصغر علمه وقد اشتهر فيه عن شهرة ونال منه ما ناله من سعة العلم حتى صبح اجياد الغناء وطراقةه ومؤنة ثبوراً لم يقدر عليه أحد قبله كما فصلناه في المجلد الماضي - فما هو شأنه في العلوم الأخرى . وأغرب من ذلك انه بلغ هذا المبلغ من صناعة الغناء حتى اصبح امام اهلها ورؤسهم وسلمهم وهو اكره الناس للغناء واشدهم بفضائله يدعى اليه او يحيى به . وكان يقول « لوددت ان افترض كلما اراد مرید مني ان اغنى وكلما قال فاتل اسحق الموصلي المغني عشر مقارب لا اطريق اكثرا من ذلك واعنى من الغناء

ولا يصدقني من يذكر في اليو « والقاعة في امثال هذه الصناعات على ما نعلم ان الانسان لا يدرع في واحدة منها ما لم يكن يملاً اليها . او لم يلمل الموصلي قال ذلك لعله ان الغناه كان حجر عائق في سبيل ارتقاءه في مناصب الدولة . لأن المخلفاء كانوا يقررون المغبونين ولكنهم لا يدعونهم من رجال الامة ولا يعتقدون عليهم في مهام حكمتهم . وكان الخليفة المأمون اذا ذكر الحصق الموصلي قال « لولا ما سبق على ألسنة الناس واشنهم بـ عدم من الغناء لولينا الغناه . يحضرني فانه اولى به واعف واصدق واكثر دينـاً ولما نعمـ هؤلاء النساء » وكان الحصق مع كراهيـ الغناه أحسن خلق الله واشدهم بخلاـه وعليـ كل احد حتى على جوارـه وغلـاته ومن يأخذ عنه وغيرـه ولم يكن بذلك ليزيدـ الا رغبة وشـوـفاـ . ولم يكنـ علمـ الحصـقـ فيـ الغـناـهـ فـاـصـارـ اـعـلـىـ الـعـارـبـ اوـ قـاءـ الـاـوقـاتـ الـنـارـةـ وـكـثـرـ الـفـيـ الـاحـانـ وـغـيـرـ فيـ الـاـصـوـاتـ وـزـادـ وـنـصـ ( راجـعـ تـصـبـلـ ذـلـكـ فيـ كـلـامـاـ عنـ تـارـيخـ الموسيـقـيـ العـرـيـةـ بـالـمـلـالـ المـاـضـيـ )

وكانت فـريـجـةـ فيـ الموـسـيقـيـ منـ الطـبـيـةـ الـأـوـلـىـ لـاـ يـكـادـ يـسـعـ صـوـتاـ اـوـ حـنـاـ اـنـتـهـ وـبـينـ نـصـةـ مـهـاـ كـانـ دـفـيـقاـ . وـكـثـرـاـ ماـ كـانـواـ يـخـتوـنـ دـقـةـ شـعـورـهـ فيـ ذـلـكـ بـحـفـرـةـ الـخـلـيـفـةـ اوـ غـيـرـهـ فـيـأـنـيـ بـالـمـجـهـرـاتـ . وـقـدـ اوـردـ صـاحـبـ الـأـغـانـيـ وـغـيـرـهـ مـنـ كـتابـ الـأـدـبـ اـمـثـلـةـ كـثـيرـ نـكـفـيـ بـذـكـرـ بـعـضـهـاـ

قالـتـ مـخـارـقـ وـهـيـ مـقـبـيـ مـشـهـورـةـ كـانـ مـعاـصـرـ المـوـصـليـ « كـانـ مـولـايـ الـذـيـ عـلـيـهـ الـغـناـهـ فـرـاشـ روـيـ » وـكـانـ يـقـنـىـ بـالـرـوـمـيـ صـوـتاـ مـلـجـعـ الـخـنـ فـقـالـ مـولـايـ يـاـ مـخـارـقـ خـذـيـهـ هـذـاـ الـخـنـ الـرـوـمـيـ فـانـتـلـيـهـ إـلـىـ شـعـرـ مـنـ اـصـوـاتـ الـمـرـيـهـ حـتـىـ اـنـتـهـ بـهـ اـعـصـقـ المـوـصـليـ فـاطـمـ اـهـنـ يـلـعـ منـ مـعـرـفـيـهـ . فـنـعـلـتـ ذـلـكـ . وـصـارـ الـيـوـ اـعـصـقـ فـاحـبـتـ مـولـايـ فـاقـامـ وـبـعـثـهـ إـلـىـ مـولـايـ اـنـ اـدـخـلـ الـخـنـ الـرـوـمـيـ فـيـ وـبـطـ غـانـتـ . فـقـبـيـتـ اـيـاهـ فـيـ درـجـ اـصـوـاتـ مـرـتـ فـيـلـهـ فـاـصـفـيـ الـيـوـ اـعـصـقـ وـجـمـلـ يـنـهـيـهـ وـيـنـسـهـ اوـ زـانـهـ وـمـفـاطـعـهـ وـيـقـعـ عـلـيـهـ يـهـ . ثمـ اـقـبـلـ عـلـيـ مـولـايـ فـقـالـ « هـذـاـ صـوتـ روـيـ الـخـنـ فـنـ اـهـنـ وـقـعـ الـيـكـ » فـكـانـ مـولـايـ بـعـدـ ذـلـكـ يـقـولـ ماـ رـأـيـتـ شـيـئـاـ اـحـسـنـ مـنـ اـسـفـراـجـوـ لـهـارـ وـبـيـاـ لـاـ يـعـرـفـهـ وـلـاـ عـلـمـ فـيـهـ وـقـدـ نـقـلـ اـلـىـ غـنـاءـ عـرـيـ وـأـمـتـزـجـتـ نـفـيـهـ حـتـىـ عـرـفـهـ وـلـمـ يـخـفـ عـلـيـهـ »

وقـالـ اـعـصـقـ المـوـصـليـ مـحـدـدـاـ عـنـ نـفـيـهـ « دـخـلتـ عـلـىـ الـمـأـمـونـ يـوـمـاـ وـعـيـدـ يـفـيـهـ اـرـجـالـهـ وـغـيـرـهـ يـضـربـ عـلـيـهـ . فـقـالـ يـاـ اـعـصـقـ كـيفـ تـسـعـ مـفـيـهـهـ هـذـاـ . فـنـقـلـتـ هـلـ سـأـلـ اـمـرـهـ الـمـؤـمـنـينـ عـنـ هـذـاـ غـرـيـ . فـقـالـ نـعـمـ سـأـلـتـ عـيـ اـبـراهـيمـ فـوـصـنـهـ وـقـرـفـلـهـ يـاسـخـنـهـ . فـنـقـلـتـهـ اـمـرـهـ

المؤمنين ادام الله سرورك واطلب عيشك ان الناس قد اكثاروا في امرى حتى نهانى فرقا الى التزبد في علي . فقال لي فلا ينفعك ذلك من قول الحق اذا لزمك . فقلت لمزيد اردد هذا الصوت الذي غيبناه آنذاك وحنظط فهو . فتعل وضاربه بضرب عليه . فقلت لا ابراهيم ابن المهدى كيف رأيته . فقال ما رأيت شيئاً يكر ولا سمعته . فاثباتت على عقدي فقلت له حين استوفاه في اي طريقة هنا الصوت الذي غيبناه . قال في الرمل . فقللت للضارب في اي طريقة خربت انت . قال في المزرج التقبيل . فقللت يا امير المؤمنين ما عصيت ان اقول في صوت يعني مغبيه رملاً وضرب ضاربة هرجاً وليس هو صححًا في ايقاعو الذي ضرب عليه . قال وتنبه ابراهيم بن المهدى بعدى فقال صدق يا امير المؤمنين الامر فيه الا ان يكن . ففاظلي . فقللت له بأي شيء كان الا ان مالم يكن بينما قبل ؟ انوم انك استببط معرفة هذا وإنما قلته لما علمت من جهتي كما يقوله الغلامان العجم وسائر من حضر اثناءه في افاده بقولي ؟ فقال له امام المؤمنون صدق فأسرك . وجعل يتجه من ذهاب ذلك على كل من حضر .

ومن غريب مهارتو انه كان يضرب على العود المشوش ( وهو العود اذا تركت اوتاره بلا وزن ولا تمويه ) ويوم السابع انه يضرب على عود مسوئي . وما رواه صاحب الاغاثي من هذا التقبيل ان المغنين تاظروا يوماً عند الخليفة الواثق باش وفي جلتهم مغicians اسم احدها زازل والآخر ملاحظ . فاستنق احق الموصلي فيها فنصل زازلاً على ملاحظ . وكان ملاحظ رئيساً عنده فشق ذلك على الواثق . فقال احق يا امير المؤمنين اجمع بهما وامتحنها فان الامر سينكشف لك فيها . فامر بها فاختبرا . فقال له احق ان يتحقق ان للضرات اصوات معاً معروفة افأ مخفيها بشيء منها ؟ قال اجل اتفعل . فسوى ثلاثة اصوات كان اولها : علق قلبي ظلية السبب \* فشربها علي فتقدم زازل وقصر عنه ملاحظ . فحسب الواثق من كثلك عما ادعا في مجلس واحد . فقال له ملاحظ فما بالله يا امير المؤمنين يجعلك على الناس ولم لا يضرب هو . فقال احق يا امير المؤمنين انه لم يكن احد في زماني اضرب من الا انك اعتذرو في فقللت هي . على ان معي بقية لا يتعلق بها احد من هذه الطبقه . ثم قال : يا ملاحظ شوش عودك وهانو . فتعل ذلك ملاحظ . فقال يا امير المؤمنين هذا يخلط الاوتار تخلط متعمت فهو لا يأله ما افسدعا . ثم اخذ احق العود فحبسه ساعة حتى عرف من اقيمه فشق ثم قال يا ملاحظ عن اي صوت شئت ففني ملاحظ صوتاً وضرب عليه احق بذلك العود اللامد التبسوية فلم يترجمه عن لغوي في موضع واحد حتى استوفاه عن

نرة واحدة وبين تصعد ولقد عرض على الرسائلين . فقال له الواقع لا والله ما رأيت ملك ولا سمعت به اطريق هذا على الجواري . فقال هيا هات يا أمير المؤمنين هذا شيء لا تعرفه الجواري ولا يصلح لهن إنما بلغني أن المليذ ضرب يوماً بين يدي كسرى فاحسن لمحنه رجل من حذاق أهل صنعه فترقبه حتى قام بعض شأنه ثم خالقنا إلى عوده فشوش بعض أوناره فرجع فضرب وهو لا يدرى والملوك لا يصلح في مجالها العبدان فلم يزل يضرب بذلك المود الناصد إلى أن فرغ ثم قام على رجل فأخير الملك بالقصة فامض المود فعرف ما فيه ثم قال زه ورهازه ووصلة بالصلة التي كان يصل بها من خاطبة هذه الخطاطبة — فلما تواطأ الروابط بهذا أخذت نسي ورضتها عليه وقلت لا يبني ان يكون المليذ أقوى على هذا شيء . فازلت أستبيطة بضع عشرة سنة حتى لم يبق في الأرض موضع على طبقه من الطبقات إلا وإنما أعرف نعمته كيف هي والمواضيع التي يخرج التم كلها منه فيها من أعلىها إلى أسفلها وكل شيء منها يحيى شيئاً فشيئاً غيره كما أعرف ذلك من مواضع الرسائلين وهذا شيء لا تتفق به الجواري . قال له الواقع صدقتك ولكن مت لقوتن هذه الصناعة معلمك . وامر له بثلاثين ألف درهم

---

## السوريون في أميركا وجرائمهم

كتب علينا أديب سوري نزح إلى الولايات المتحدة من عهد قريب كتاباً ذكر فيه عن النزالة السورية في أميركا أموراً يشق علينا ان تلوها . ويسمونا ان نشرها على صفحات المقال لولا الامر بالصلاحها لعلنا أنها افأ نشأت عن تراجع بعض أصحاب الجرائم في نشر المطاعن الشخصية والإهانة في المناظرات الموجحة لما اشرنا إليه في غير هذا المكان . قال حضرة المكتاب في عرض كلامه عن وصف تلك البلاد . —

« ان ما تعلمونه وتسمعون به عن غنى هذه البلاد ونشاط اهلها وقفتهم في الاختراعات وإنشاء المشروعات اما هو فوق ما اعلمه . اما ما رأيته بين النزالة السور بين هنا من الفخار والاقسام الناشيء عن التعصب الذميم فإنه يفوق ما

تسعمونه . لانهم في حالة تشتت منها التفوس وتنفس الصدور وتحمر الوجوه . وقد اضيرت باحوالهم واشغالم وجعلتهم عرضة لانتقاد الامير كان وحكومته . ومعظم الالوم في ذلك على بعض اصحاب الجرائد وارباب الاقلام لانهم اول من اوقف تلك الجذرة بها نشرة بين ظهرياني القوم من المذاخرات العنيفة والطاعن الشخصية الخارجة عن حدود الاباية لا تضمنه من الالفااظ البذلة والعبارات الفحشة بالتعصب وما جرى محراها مما يثير الصقان ويهيج الاحداث ..... »

ذلك بعض ما اوردته حضرة المكاتب . ونحن نوافهه في ان معظم الالوم على اصحاب الجرائد . لان الجرائد مرآة آداب الامة واصحابها هم قادة الافكار ورسل الاصلاح . فان احسنا صلحت بهم الامة وان اساوا ساءت بهم حالتها وصارت الى مهاوي الانقطاع والعياذ بالله

قلنا ان الالوم في تلك الانقسامات على ارباب الجرائد ولكننا لوحاحاً كنام لرأينا كلّاً منهم يطيق التبعية على عائق زمانه — ومن اقوى حججهم في درء التهمة عنهم — انهم كتبوا لهم في مقام المدافعين . ولو قرأت دفاع كلّ منهم ما رأيته يخرج عن تعريف الآخرين على ما ارتكبواه من سوء الادب في كتابتهم وانه يترفع عن ازال نفسيه في مازلتهم . وقد ترى في عبارته حدة وتسرعاً يستوجب عليها مثل ذلك التعريف لا مشاحة انه اذا تخاصم اثنان يغلب ان يكون احدهما محقاً والآخر مخطئاً — وهي قاعدة يحكم بها العقل ويؤيدتها الواقع . ولا خلاف في ان بعض تلك الجرائد كان مهاجاً والبعض الآخر مدافعاً . والحق طبعاً على المهاجرين . ولكننا لانبرى المدافعين كلّ التبرة لما في الدافع العنيف من اثاره العواطف وخصوصاً في الطاعن الشخصية . اذ لا يبدأ بنشر تلك المطاعن الا الذين لا يعرفون آداب الصحافة او لا يبالون بفرق حرمتها . فالرد عليهم يزيد حدتهم ويوسع المجال لاً قلامهم . فالعالق من يحيي على مطاعنهم بالسكتوت . فيحفظ كرامته ويقطع اسباب التزاع والمقلاه . يتدحون صبره وفقهه . لان من يلوث قلمه بالطعن والباب لا يالي اذا اجبهه بان يزيد حدة وشدته . ولا يهدى الجواب فاما اذا كان الجدال من قبل المذاخرات الادبية او المثلية .

ويشترط فيها ان تكون محاطة بسياج الادب والرقة على مقتضي شروط الماناظرة وقد يشق على المتهم الحرج ان يصبر على تهمة دينية هو برائته من تبعتها ثلاثة يظنها الناس صادقة . ولكتنا نرى السكوت اولى بالابرياء منه باهل الشبهات . لان البريء براءته تدافع عنه والحق يعلو ولا يعلى عليه . وزد على ذلك ان بعض اصحاب الجرائد الحديثة يرون من حسن السياسة في مهنة الصحافة ان يقرروا بالجرائد القديمة فيتقذدوا بعض مقالاتها او يفندوا بعض اقوالها التائهة للشهرة عن طريق الماناظرة . فاذا فعلوا ذلك وحافظوا على ادب الماناظرة فلا بأس من الدخول معهم في الجدال لان احتكاك الافكار يحيل الحقائق . واما اذا فعلوه على سبيل المطاعة والمهابة او الوشاية والنعيم فالسكوت عنهم اولى

وقد لا ترى باعثاً على طعن بعض الجرائد في البعض الآخر غير ظاهرة الحسد يسوقهم اليها ضعف الطبيعة البشرية . فيتمدون الطعن تعمداً ويختلقون أسباباً اختلافاً او يینون على الحبة قبة فيرون ويبالغون على ما تجود به قرائحهم . فالاغفاء عن هؤلاء خير وابقى . لانهم كالنار اذا لم يجدوا ما يأكلونه أكلوا انفسهم

فلو أن اصحاب الجرائد السورية في اميركا اتبهوا بهذه القاعدة واعتبروا ما ينجم عن مراعاتها من النفع لم يعرضوا انفسهم لللوم . ونحن نعرف من رصدنا اصحاب تلك الجرائد جماعة جلوا على الادب والفضل . وقد سيقوا الى ميدان الماناظرة وهم ابداً يريدون الدفاع عن انفسهم او عن اصدقائهم . ولكتنا نعده دخورهم في هذا الامر خطأً ولو في سبيل الدفاع . ولا نظلمهم بعد ان عاينوا وخارمة عاقته الا معرضين عنهم صوتاً للاعراض ودفعاً لاسباب الشفاق ونحن في حاجة الى جمع الكلمة وخصوصاً في ديار الغربة والله المادي الى سواء السبيل



# باب المراسلات

— أصل الهندو والعرب في أميركا —

حضره الناشر منشىء الملال الأغر

لما كان موضوع مجلتك شرقاً ودبيتها البحث في ثورن الشريفيون كالكلدان والأشوريين والقينيين والمصريين والفرس والعرب وغيرهم من أمّ المشرق سكان آسيا وأفريقيا - حيثكم بهذه الرسالة ومدار كلامي فيها « هل وثبتت أقدام العرب أميركا قبل أن أكثنتها كولوموس » فاذكر أصل الهندو الأميركي بوجه الإجمال ما توصلت إليه بعد بحث طويل سنوات عديدة في تاريخهم وما يقال عنهم وعن نسبتهم ونوع القددن الذي وجده الأفريقي في هذه القارة عند أكتشافها وعن أصوله ومن حملة إليها من سكان الشرق قبل كولوموس وقد حدا في إلى كتابة هذه الرسالة ما جاء في رد حضره العالم الناشر رفيق بك العظيم في الملال سنة ١٧ تحت عنوان « كيف كانت حال العالم لوم ينげ المصلحون » حيث قال أن العرب أكتشافوا أميركا قبل كولوموس بقرون وعلم استدلوا على ذلك من خارطة الشريف الادريسي . وليس غرضي البحث عن ثورن الاسلام أو الاتصال لأحد ويجي الملاحظة وإنما أردت تقرير الحقيقة فأقول

علوم أن سكان أوروبا لما وصلوا هذه القارة أي منذ أربعة قرون وبعض الفتن أخذوا يسعون في كشف النقاب عن أصل الهندو سكانها الأصليون وكيف دخلوها فكان لهم بذلك تحديات بعضها قريب من التصديق وبعضها بعيد عنه حتى توافقوا في هذه الأيام الأخيرة التي كشفت الحقيقة فعرفوا أصلهم ومن أي النباتات تزعموا واستطاعوا تاریخ نسبهم ومن أين أتى وقرأوا كتاباتهم التندية والبك خلاصة ذلك ترج هو لاه الهندو إلى هذه القارة في أربعة مئات منها قبل الميلاد وبعها . وإنقلب على القلن من الآثار الجيولوجية وإثار حضاراتهم أتمنى هذه القارة في نحو القرن العشرين قبل الميلاد إذ كانت الارتفاعات عامة . ففي غزو ذلك الزمان ترج ابراهيم من العراق إلى سوريا والرعاة أتوا إلى مصر . واليونان والرومان تزوجوا إلى أروبا وغزو ذلك

وفي ذلك الحين جاء سكان أميركا في السفن من طريق سيبيريا مهنازير جزر كوريل وهم أقدم سكانها . ثم شاركهم في الاتساع إلى هذه القارة اليابانيون والصخري والصينيون وبعض أئم النيبيرون بازمنة مختلفة . و منهم من جاءها تائماً زمان الانواء الشديدة في البحر بما يعبر عن الاوربيون بالنيبون . ومن السفن نوع يسمى تجونك وهو يivot صينية يجتمع لها زمامها محيلة على السنن . فالمظنون أن عنة من الفيونوك جاءت هذه القارة بازمنة مختلفة قدماً مدفوعة بالانواء من الصين الى بريش كولومبيا والى سواحل كاليفورنيا والمكسيك

هذه اخص ضروب المهاجرة الى هذه القارة قدماً قبل زمان اختراع الخطوط البروغلوبية الصينية واليابانية على ما يظن وقبل عصر غدن الصين القديم . والسكان سيبيريا لم تكن عندهم كتابة لا قدماً ولا حديثاً . وهذا هو سبب بناء سكان الولايات المتحدة وكذا بلا اثر يغير عن اصولهم . وبعبارة اخرى لا اثر للشدن عدم كثيرون من هنود جنوب اميركا والمكسيك لأنهم كانوا وهم في اسيا قوماً همجاً عيظيم بدوية يقطنون على الصيد والقصص وكانت الاساكا مطرورة عندم فيأتون منها الى كندا ثم نظرقا الى الولايات المتحدة بعدها الى الاجمال فعاشوا على ما كانوا عليه في بلاد من الطبيعة لم يبق اثر لغتهم . اما هنات روؤسهم الطبيعية وبعض ابناء الاعلام عندم ونوع معيشهم فلنشاشة بعض ما في قبائل سيبيريا ولكن لغتهم احادية المنقطع فاصرة لا يمكن المتابعة فيها وبين لغات اهل سيبيريا الا قليلاً جداً كما انه لا تقارب لغة زنوج اقربها من لغة قدماء المصريين مع ائم مخاورون مثل هنود كندا والولايات المتحدة الاميركية

اما هنود المكسيك واواسط اميركا فاكثرهم من جالية الصين واليابان وجزائر النيبيرون وترى عدم الشدن قدماً جداً . وإنهم تمدتهم كاقدم شدن الصينيين وكذلك كتابتهم ونوع ابيتهم وخرافاتهم وهي آنهم الطبيعية ولغاتهم وعاداتهم وفيها مثل عادة كونوشيوس وبوذا . اما علماء الآثار منذ أيام كوليوس فكانوا يرون شدن هولاء المند وشدن شرق آسيا نوعاً واحداً ولكنهم لم يتوافقوا الى يقنة قاطعاً وانفس صريح ينفع باصلاح الى هذه الأيام . على انهم عرفوا بذلك الآن كما سأذكر في خبر من طرق هذه القارة قبل كوليوس

واول من طرق هذه القارة من سكان فري آسيا النيبيرون — قدموا اليها في نحو القرن الثاني عشر قبل الميلاد الى القرن الرابع قبله . فهم اول من قسم الى هذه القارة من النوع

الإيضاح التوفقي - ويقال أن بعض فضة هيكل سليمان جاء بها النيبيرون من هذه القارة أي من أرض يورو وما يقال لها الآن الجمهورية الفنزويلية - وإن حزقيال الذي ذكر في قوله عن صور في القرن السادس قبل الميلاد إن تجارة صور النصبة من «ترشيش» ليست ترشيش على ما يظن إلاً أواسط أميركا وإن النيبيرون بعد ذلك سمو إسبانيا ترشيش - أو أئمهم سموا قارة أميركا ترشيش بعد أن عرفوا إسبانيا بهذه الأسم - وبما أن إسبانيا تذكر فيها النصبة فربما فيرجع أن النيبيرون سموا أميركا باسم إسبانيا لغنى أرضها بالنحاس كاسم أميركا أهل الصين يهون شيخ

والدليل على أن النيبيرون قد سموا أميركا ان لم عنده آثار في جنوبى أميركا وإن اسفلها مثل يورو والمكسيك - ومن هن الآثار نوع العبادة أي عبادة القر والشمس وتضحية الأديسين بالذار - ثم هنا بعض المخصوص وأطباق كل والمدن والأقنية في الجبال وبعض معامل النحاس والذهب والآمنة والأسنان - ولما أتى كوليوبوس إلى أميركا ظلن من رأيه من أهلها أنه القر فجحدوا له - وقد كان شائعاً عدم يوماً مثله جاؤه أرضهم فعلمون العبادة الصناعة والمحكمة وبتوا لهم بعض المدن - وجاوؤهم بالسنن ثلاثة من جهة الشرق وهم ي pus أيضاً حتى أئمهم هم يا بن يذبحوا الله أكرااماً للقر

ولما زحف الإسبان لدعويغ هذه القارة جعلوا دينهم اثلاف هذه الآثار ولم يكونوا يفهمون لها معنى فاتلوا كثيراً منها وما بقي يتعمد نبيرون من غيره - ويظهر أن مدة استيلاء النيبيرون على هذه البلاد كان وجيزاً حتى إذا جاء الصينيون بعدم فرضهم وإن كانوا أكثراً آثاراً صينية - وقد وجد الباحثون عن قبور قبرنيون منها قدر في ضواحي مدينة نيويورك الآن وجدوا فيه خوذة قبرنيون وأدلة ثبت منها أن هذا التبر قبرنيي - ولم عنده آثار متضمنة في هذه القارة - هذا ما يقال في النيبيرون

أما دخول الصينيين هذه القارة ومتى كان وكيف عرف - فائهم وجدوا منذ عدّة سنوات كتابة صينية أو كتابة تترتب منها في خرابات ولاية يونيون بالولايات المتحدة الأمريكية - فقدم إليها أحد العطا، الصينيون من مدينة مونتريالي استقدمة حكومة المكسيك فقرأ بها ما معناه « إن بعض مرتادي الصين من أتباع يودا قدم تلك الناحية وعده عدد عظيم من الصينيين فيينا هناك هيكلًا لبودا أو كونونوشيوس » ثم استبعن الخط كلامه إلى « إن هذه الجالية بنت عدّة مدن وهياكل في محلات مختلفة من أعمال تلك الأرض »

لها فرغ من فراغتها كما مر وقال أنها كتابة صينية لم يحمل أحد يقوله - أما

الآن فقد أصبح له شأن كبير . لأن الأميركيان لما حاصروا يككون مع باقي دول اوروبا في العام الماضي وفجعوا وجدوا بين اثارها تارهاً فهموا منه ان الصينيين عرفوا الأميركيون طرقاً هائلة كولومبوس باترون . وخلاصة ما جاء في « أنه في غزونصف الثاني من القرن الخامس للبلاد نحو ١٤٥٠ من الآن والت وخمسمائة سنة قبل كولومبوس وقرن وبعض القرن قبيل الاسلام — قدم هذه الفارة (أميركا) أربعة من أتباع بودا الو الصينيين والمهدى التعليم فرأوا بعض السكان على المجردة ويعظمون متيذنا » ثم ذكر عوالمهم ونوع حوكهم وخرافاتهم وما في بلادهم من انواع النهر وغير ذلك الى ان قال — ان ثلاثة من رفاقه توفوا في أميركا وهو يسميهما تشينغ وقال اهلاً بعد عن الصين سبعة آلاف ميل اوريبي نحو الدرق من اطراف بلاد الصين في طريق البحر الابيضي . ثم قال انه عاد الى الصين متذرًا بها عرقه باميركا وخربها ونادي بالمنظعين فسمع له الكثيرون فجاء بهم الأميركي من طريق كاليفورنيا وبين عدهم هم كل ليبودا اسكن بها حلائق صيدية وبيت يليهم عوائد الصينيين منذ ذلك العهد — الى غير ذلك من التواريخ المهمة التي دونها هذا الرحالة في كتابه وقد تكلم عن الهنود سكان كندا والولايات المتحدة فقال لهم شعب هنچ يحبون الحرب وذلك بطريق على الفان باسم من القبائل التبتية . ولما ذكر الشهيدون من سكان الأميركيون نوع عبادة التمر عندم اشار الى اهلاً غريبة عن عواید الصينيين جاءها فرم جاما في ازمه قدية جداً نزلوا من عند التمر

هذا هو كلام هذا الصيني فعما مل . وقد حنطة الصينيون سرًا من ذلك العهد نذكاراً لذلك الرحالة وخفقاً من ان يتبع الاجانب بعلمهم . ولم يعرفوا به الاآن الا جراراً ولو لا الحرب الاخيرة لما علمنا به . وبعد ان كتب الى حكومة الولايات المتحدة بهذا الاكتشاف وجمعت حكومة المكسيك به ارسلت العثاث الاذرية للتنب عن آثار تلك الحكومتين فوجدوا شيئاً مهباً والية معقوفة يبلغ هذا العلم درجة الكمال بوقت فريب

اما قول حضرت رفيق بك ان العرب اكتشفوا الأميركيان في نظر . ولا يوجد ذرة ثولة عن الاذر يسي حجة بان العرب عرفوا الأميركيان ليس لها اسم عربي كما كانت تتفيد الحال . ورد على ذلك ان العرب حينما حلوا ترکوا اثاراً عربية ولم يرثوا آثاراً في تلك الفارة . نعم ان العرب لم يضع سلطائهم ويهبوا للفتح الا بعد الدعوة الاسلامية ولكننا نرى اثارهم في كل مكان طرفة فهل وجدوا باميركا اثرًا اسلامياً او عرقياً ؟ والجواب حل ذلك اهم

لم يجدوا أثراً لل المسلمين أو العرب في قارة أميركا من النطع الشالي الخجول إلى الفطح الجبوبي لا في كندا ولا الولايات المتحدة ولا في واسط أميركا حيث المكسيك ولا في جنوب أميركا حيث البرازيل وتشيلي والإرجنتين وغيرها . فكل هذه الاعمال لا أثر فيها للإسلام ولا للعرب — فالعرب لم يأتوا أميركا

بنـى علينا أن نـين من ابن عـرف الأدربيـي قـارـةـ أمـيرـكاـ حتـىـ بـرـسـهاـ فـيـ خـارـطـهـ وـلـوـمـ يـعـرـفـهاـ العـربـ لـمـ يـعـرـفـهاـ الأـدـرـبـيـ طـبـعـاـ .ـ وـلـكـنـ هـلـ الـبـقـةـ الـمـرـسـوـمـ بـخـارـطـهـ فـيـ أمـيرـكاـ حـقـيقـيـةـ ؟ـ فـاـذـاـ صـحـ ذـلـكـ وـكـانـتـ مـدـارـسـ اوـرـبـاـ تـلـمـذـهـ وـجـوـدـ هـنـ الـقـارـةـ يـوـثـلـرـ فـيـلـمـ انـ اوـرـبـاـ كـانـتـ عـارـقـةـ هـاـ فـلاـ حـاجـةـ لـمـ يـكـوـنـوسـ .ـ ثـمـ يـقـالـ بـاـنـ كـوـلـوـسـ اـصـطـبـ جـغـرافـيـةـ الـشـرـيفـ الـأـدـرـبـيـ الـتـيـ ذـكـرـهـ حـضـرـةـ الـفـاضـلـ رـفـقـ بـكـ وـاسـتـدـلـ هـاـ .ـ وـلـيـسـ فـيـ سـيـرـةـ كـوـلـوـسـ شـيـلاـ مـنـ هـذـاـ التـقـيلـ وـإـنـاـ جـاءـ عـنـهـ مـاـ يـنـاقـضـ ذـلـكـ .ـ وـلـكـنـ الـأـدـرـبـيـ مـنـ أـنـ اـتـىـ بـهـنـ الـخـارـطـةـ ؟ـ فـلـعـلـهـ مـنـ اـصـلـ فـيـنـيـقـيـ فـيـ جـزـيـرـةـ سـيـسـيـلـاـ اوـرـبـاـ اـخـذـ ذـلـكـ عـنـ مـذـكـورـاتـ فـيـنـيـقـيـ لـاـنـ الـقـيـمـيـنـ عـرـواـ سـيـسـيـلـاـ مـنـ الـقـدـمـ وـأـفـانـيـاـ هـاـ .ـ وـمـعـلـومـ اـنـهـ كـانـوـ بـسـافـرـوـنـ مـنـ صـورـ الـتـرـشـيـشـ سـفـرـاتـ مـتـعـدـدـةـ بـعـضـهـاـ يـسـتـغـرـقـ ثـلـاثـ سـنـيـاتـ .ـ فـعـلـرـ ثـلـاثـ سـنـوـاتـ مـنـ صـورـ الـتـرـشـيـشـ اـسـبـانـاـ غـيـرـ مـعـنـوـلـ وـلـكـنـ يـصـدـقـ عـلـىـ الصـفـرـ مـنـ صـورـ الـهـاـمـيـرـكاـ

ثـمـ لـمـ يـذـكـرـ الـأـدـرـبـيـ عـنـ اـخـذـ ذـلـكـ الـخـارـطـةـ ؟ـ وـهـنـاـ لـاحـاجـةـ بـنـاـ الـيـأـنـوـلـانـ كـيـابـ الـعـربـ كـيـبـرـاـ مـاـ كـانـوـ يـقـنـلـونـ اـهـاـ .ـ اـصـحـابـ الـكـتـبـ الـتـيـ يـأـخـدـونـ عـهـاـ .ـ فـنـرـىـ الـكـابـ الـعـربـ يـتـرـجمـ كـنـاـبـاـ وـلـاـ يـذـكـرـ مـؤـلـفـهـ الـأـصـلـيـ فـاـذـاـ تـرـجـمـةـ الـأـفـرـقـنـجـ لـاـ يـعـرـفـونـ مـنـهـ غـيـرـ اـسـمـ الـعـربـ .ـ كـاـ فـعـلـوـ فـيـ الـأـرـقـامـ الـمـشـدـيـةـ الـتـيـ اـخـذـهـاـ الـعـربـ عـنـ الـهـنـدـ وـلـاـ اـخـذـهـاـ عـنـ الـأـفـرـقـنـجـ سـوـمـهـ الـأـرـقـامـ الـعـرـبـيـةـ كـاـنـ الـعـربـ اـخـتـرـعـهـاـ .ـ وـمـيـلـ ذـلـكـ بـنـالـ فـيـ أـكـلـرـ كـتـبـ الـعـربـ الـمـتـرـجـهـ الـلـغـاتـ اوـرـ بـاـ قـتـرـاهـ يـمـوـهـنـهـ مـوـلـفـاتـ الـعـربـ وـالـخـيـفـةـ غـيـرـ مـاـ يـتـوـهـنـ لـاـنـ الـعـربـ قـلـاـ كـتـبـاـ شـيـقاـ مـنـ عـنـدـ اـنـهـمـ وـإـنـاـ اـخـذـوـنـاـ الـعـلـومـ عـنـ الـقـرـنـ وـالـسـرـيـانـ وـالـرـوـمـانـ وـالـبـيـونـانـ وـغـيـرـهـ وـنـسـمـوـهـاـ الـتـيـ اـنـهـمـ فـسـمـيـتـ مـصـنـفـاتـ الـعـربـ وـعـهـمـ اـخـذـ بـعـضـ الـأـفـرـقـنـجـ فـسـمـوـهـاـ عـلـمـ الـعـربـ .ـ وـهـذـاـ مـاـ خـدـعـ بـعـضـ مـؤـرـخـيـ الـأـفـرـقـنـجـ وـمـنـمـ الـمـؤـرـخـ الـذـيـ ذـكـرـهـ رـفـقـ بـكـ

فـالـأـدـرـبـيـ اـخـذـ خـارـطـهـ عـنـ اـنـاسـ وـطـبـلـ اـمـيرـكاـ بـلـاـ مـرـاجـعـةـ وـقـدـ تـحـقـقـ بـالـجـهـتـ اـنـهـ لـمـ يـنـعـيـ اـرضـ اـمـيرـكاـ غـيـرـ اـرـجـلـ الـقـيـمـيـوـنـ وـالـصـيـنـيـوـنـ فـالـأـدـرـبـيـ اـخـذـهـاـ عـهـمـ وـلـوـلـاـ

ذلك ما نسق له رسم خارطة ارض لم يكن يعرف وجودها . فاما اذا وجد رسماً بها بالجزرية اي يوصلوا منذ ایام الــينيون او اخذها عن كتاب فيبيقي او عن ترجمة لها . واذا لم يثبت انه اخذ ذلك عن الــينيون او بعض اثارهم فيكون اخذه عن الصينيين لامحالة . لأن العرب عرفوا الصين وهوامر لاختلاف فيه . فيعمون ان الا دربي اخذ ذلك عن كتاب صيني او عن ترجمة عربية له .

ثم ان العرب اكتشفوا جزائر القليون وبعض جزائر اسيا كسوطرة وجانا وغيرها وبنوا الاسلام فيها واثار تلك الام ثارت مرور العرب بارضهم وهم شعوب ترى القدس الاسلامي عبدهم على حاله كما كان في القرن الاول للهجرة ما يدل على ان مرور العرب بذلك الامصار قديم جداً يقرب من عصر الرشيد العباسي المشهور لانك ترى المسلمين هناك مثل قبائل البدو في القرن الاول للهجرة حنة عراة لولا شملات تستر بعض اجسامهم وهو حال الاسلام في القرن الاول للهجرة الا فيلة قريش ومن اعتقد الاسلام من النصارى على اثر النفع الاسلامي في القرن الاول .

بقي علينا ان ننظر في هل الا دربي اخذ علمه عن العرب ام عن الصينيين والاصح انه قلة عن هؤلاء والا فتكون قول القائلين بأن العرب عرفوا اميركا قبل الاوربيين مهولة على معرفتهم بعض الجزر الكثيرة في الاوقیانوس المحيط كالقليون وسوطرة ونيوزيلند وبها ان هذه الجزر اكتشفت بعد اميركا جعلوها قسماً منها وهي البلاد الجديدة في عرف الاوربيين وبحكم البعض ان اوستراليا باميركا وكذلك القليون ونيوزيلند وكوبيسلند والجزائر الملاوية وغيرها . اما الاوربيون فانهم يدعون هذه الجزر اولت كانت اكتشفت بعد اميركا جزءاً من قارة اسيا وهي اقدم قارات الارض . اما اميركا فلم تعلم ارضاً اقدم العرب على الاطلاق والسلام

(كربيديل . اميركا)  
« معلم خليل عبد »

### عملية الکترکتا والدجالون

حضرت الناشر منشى ، اهلل الاغر

نشرنا في اهلل السادس عشر رسالة في احتفال بعض الدجالون على المصطاف في نطبیب العيون وما ينفع عن ذلك من الاغریار . واستبدلنا انتقام مصلحة الصحة الى تدارك

الايرلان جهل اولئك الدجالين كثيراً ما ادى الى المخاىق الاذى يعوق الناس وخصوصاً العيون المصابة بالكتيركنا فائهم لجهنم قواعد التطهير يعلمون لها عملية التنكيس بالآلات وحده فيعتبر العينية التهاب يذهب بالابصار . وتاًيداً قدمنا اورد امثلة من نجاح عملية التنكيس على الطريقة الشيعية في صناعة العلب الثانية :

ارسل اليه في مثل هذا اليوم من العام الماضي حضر السيد محمد ندا من اهيان المتصورة امرأة مصابة بالكتيركنا في العين اليسرى منذ عشر سنوات وفاقت تلك المدة لا تتعاطى عملاً حتى أصبحت عالة على اولادها . وكانت قد انتشرت بعض الدجالين فاصايبها من عيالته رمد سناني زادها بلاء على بلاء . فلم ير بدأ من استخراج عدسة العين المصابة معاقة على العين السليمة . حتى اذا شئت اجريها العملية في العين الأخرى فعاد اليها البصر باذن الله .

وفي خود ذلك الزمن جاء في الى اسبيالية المتصورة جنديٌ من اهل جزائر الفرب كان قد شهد حرب السبعين لمراجعة كفر اصابة في عيادة بنه العين وتبين لي في أثناء الكشف الطبي انه مصاب ايضاً بالكتيركنا في عيده اليسرى من اربع سنوات وخبرني انه عرضها على احد الدجالين من اهيان جلدوه فاجرى له عملية التنكيس فلم تفلح فعرضت عليه ان اعاملها له فاجاب فعلتها خافض ل ساعتين وعاد شاكراً . وخلاصة ما نقدم ذلك تذكره لقوم يعلموه

(المتصورة)

« الدكتور نصر فريد »

### كتاب علم القراءة الحديث

قلنا في الفلال الماضي أن عدد الصور المشورة في كتاب علم القراءة الحديث مئة وخمسون صورة والصواب أنها مائتان وسبعين صورة ثلاثة أربعينها (أي نحو ٣٠٠ صورة) من صور مشاهير الناس من كل الأمم على اختلاف الأيمكة والازمان . وصلفات الكتاب تغوص في الآثار وتأتي من صنعة بتعلن الملال . صدر في أول أغسطس القادم ويعطي جائزة لمشركي الفلال الذين سددوا ما عليهم إلى آخر السنة الفاسعة

# باب السؤال والاقتراح

## ـ قاتل الحسين ـ

(ابو كثیر) محمود افندی زهدي

كنت اطاعتم روايتكم (غادة كربلا) فانتهيت الى مقتل الحسين (رضه) حيث قلم «ان سلي رأت شمر وشب على الحسين وسماته بيت فوضع الميف بعنق الحسين وحزه حتى انفصل» وباطلائي على تاريخ ابن الاثير رأيته يقول ان الذي قطع رأس الحسين هو سنان بن انس القمي وهذا نص قوله «فهادى شمر في الناس وبحكم ماذا تظرون بالرجل اقتلوه اكتلكم امهاتكم خسروا عليكم من كل جانب فقرب زرعة بن شريك القمي على كتفه اليسرى وضرب ايضاً على عانقه ثم اصرفا عنه وهو يقاوم وي بكى تحمل عليه في تلك الحال سنان بن انس القمي وطعنه بالرمح فوق وقال لخولي بن بزید الاوصي احترأة فاراد ان ينصلع فضمعت وارعد فقال لسانان ذلك الله عصدهك وزل اليه فلذجه واحترأة ودفعه الى خوفي» وهو يخالف ما ذكرتني في روايتكم فالرجو افادتنا عن اصح الروايات ومن اي مصدر تعلم

ـ العلال ـ اختلاف الرواية في من قتل الحسين ومن احترأة فقال بعضهم ان الذي قتله شمر بن ذي الجوشون وقال آخرون انه سنان بن انس القمي وقال غيرهم بل قتله شمر واحترأة سنان وروي آخرون ان الذي احترأة شمر بن ذي الجوشون وقال غيرهم انه شبل بن بزید الاوصي اخوه خولي بن بزید وقال آخرون غير ذلك ما يطول شرحه . واما نحن فقد اعتقدنا بما ذكرناه في «غادة كربلا» على كتاب «الارشاد في معرفة صحيح الله على العباد» تأليف الشيخ المفيد وقد طبع في بلاد الفرس وهو منه الشيعة في تاريخ الائمة وفيه كل الاخبار منصلة . وهو يقول صريحاً ان شمر هو الذي احترأة رأس الحسين والبik نص قوله «ونادى شمر بن ذي الجوشون المتسان بالرجاله فقال وبحكم ما تظرون بالرجل تکلكم امهاتكم خسروا عليكم من كل جانب

فحضرية ذرعة بن شريك على كثنه اليسرى فنطعها وضررها آخر منهم على عاتقه فكما منها  
لوجيو وطعن سنان بن انس الخعي بالرمح فصرعه ويدر اليه خولي بن يزيد الاصلحي فنزل  
يعتز رأسه فارعد فقال له شعر فلك الله عفوك مالك ترعد ونزل شعر اليه فذبحه ثم  
رفع رأسه الى خولي بن يزيد فقال احملة الى الامير عمر بن سعد المخ . . . .



### المرباء

(السطة) أَحْمَدُ أَنْدِي الشِّجْعُونَ الْكَرْمَا

سمعت بظاهر بسي المرباء اذا وضع في مدبيل ايض صار ايفس مثله ولو وضع في  
نبيج احمر صار احمر ومهكنا كلها وضع في لون يصبه مثله فهل ذلك حقيقة وما السبب  
في تلوين ذلك العاير



(المرباء)

**الملال** المرباء ليس طيراً وإنما هو دوبية من رتبة الورل تشبه الجرذون  
الكبير أو العظامية . رأسه كبير بالنظر الى جسمه (انظر الشكل) وهو منقطع الجسم مسمن  
الظاهر طويل الذنب منعطاف الرأس فصبر الرقبة طويلاً للعنان حتى قد يبلغ طول  
لماه طول بدنه . وينتاز المرباء عن المرباءة ان ذئبه أثخن من ذئبها عند أصله  
ولسان المرباء غريب في شكل ووظيفته فائنة فضلاً عن طوله ينتهي برأس  
مجوف تكتمه مادة دبة تلعق بها المدررات التي يصادها للفداء . وهو يتشبث باعصاب  
الظهر باربع أرجل اصبعان كل منها خمس مجذعة في حزمتين متقابلتين . وإذا رأيت المرباء

على غصن يهول لك انه ماتت لابه قد يبقى ساعات متوازية لا يتحرك وإذا تحرك فانه يتخلل بكل بطيء ولكنك ينتهيون على اكتساب غذاء بسرعة حركة عينيه ولسانه . فالذين تجولوا الى كل ناحية تراقب حشرة طائرة فإذا رأوها ارسل المحرباء لسانه باسرع من لمح البصر فيختلطها ويتلعلها ويغذى بها

واما تغير لونه فهو المثير به حتى قالوا انه يستطيع ان يغير لونه متى أراد وكيفما أراد بما لا يحيط به من الاشياء . الواقع ان لون المحرباء الاصل الاخضر الدقيق لكنه قد يتغير باسباب تعرض عليه . فان كان المحرباء على شجرة خضراء ظهر لونه اخضر بالعكس لوون الورق عليه . فاما أخذ باليد ابرش لونه واكمد وظهر بهاما مختلفة بعضها اسود وبعضها احمر او ما بينها . ولذا عبّيج باسم أو غضب امتنع لونه واشتدت سرعته حتى يغير اسود . وعللوا تلك الظاهرة بانبعاث رائحة المحرباء بكثرة الماء . فيذكر توارد الدم الى الجلد وقال غيرهم أن المذهب تداخل الماء بين العضل والجلد

والمحرباء كثيرة الجفون ودمع الطبع ذليل يعيش في الاقاليم الحارة من آسيا وافريقيا وآميركا وبنها على كثرة ثلوتو شهوا بو الرجل المتقلب فيتولون « هو يتقلب كالمحرباء » ولقوله البطة سير وثباته في مكانه ونباته بالاغصان تدلل به وفي الحزم قال الداعر

أني أنفع لهم حرباء نسبة لا يرسن الساق الا مسحًا سافا  
(والنسبة اسم شجرة) ومن أمثالهم أيضًا قوطم أصفر من عين المحرباء اي أيرد يضرب بن اصحابه برد شديد لان العرب يعتقدون ان المحرباء يدور مع الشمس وامتناعها يعندهم ليستند في بها ولذلك شبه ابن الرومي الرقب المحرباء اذ قال :

ما بالها قد حسنت در فيها أبداً فتح فتح الرقباء  
ماذاك الا آهان شمس الفتن أبداً يكون در فيها المحرباء

### الطاعون

**الرقاز بق** محمد أنددي زيد الحمامي

**اللال** نجدون كلاماً وافيًّا عن تاريخ الطاعون والسايرو واعراضه وملائجة والمعدوى به والوقاية منه في الملال الخامس عشر من السنة السادسة وترون مقالة في ميكروبيو ومصلو والوقاية منه في السابع عشر من السنة السابعة

# بِالْأَخْبَارِ الْعَلَيِّةِ

﴿ مسدس من دور ﴾ اخترع بعض مسدساً في نور كبر يأتي بظاهر عدد الصنف على زرفي قبضتو . والغرض منه ان حامله اذا اشتبه بالصوص في بيته بحث عنهم بالنور فاذا وجدم اطلق عليهم النار . وبيند ايضاً في تبيين وجه العدو قبل مقابلته

﴿ حقوق الطبع في انكلترا ﴾ الكوكو طابع انكلترا من تبيدها بحقوق الطبع مع اباحة ذلك الاميركان . لان هؤلاء غير متدينين بشروط دولية تلتزم احترام حقوق مؤلف الكتب او نشرها في اوربا . ففتح عن ذلك ان الاميركان اذا ارادوا طبع اي مؤلف من مؤلفات الانكليز طبيعى ويعنى بالطبع الانجليز لان لم في الطبع طرقاً تجعل النسخات قليلة — وهو ضرر كبير على طباعة انكلترا

﴿ نقفات اميركا على المشروبات ﴾ يؤخذ من احصاء نشرة احدى جرائد اميركا ان نقفاتها على المشروبات في العام الماضي بلغت ٣٨٠,٩٧٣,١٥٩ و٢٧٣,٢٤٥,٧٤٢ جنباً على المشروبات الروحية فقط و٣٧,٣٠٨ و٢٦ على القهوة و٤٦,٤٦٠ و٧٧٣ على الشاي و٠٠٠ و٢٥٠ و١ جنباً على الكوكو

﴿ شجرة تعلم الاماكن مختلفة ﴾ وصف يليديوس العالم الروماني في القرن الاول للبلاد شجرة في حدائق صديق له تحمل تناحاً وكمني وتيتا وزيتونا ولوزاً وعصيراً في حمل واحد — قال امها مائت بعد قليل . وهو قول غريب لا يصدقه العقل ولكن بعض مزارعي ايطاليا يستثنرون فهو هذه الاشار من شجرة يظهر لك امها واحدة وهي عذبة الشجار سوقها معروفة حرمة واحدة . فاعلم الذي ذكرها يليديوس كانت من هذا النوع

﴿ الكتب المؤلفة عن مشاهير الناس ﴾ أحسن بعض جملة ما ألللة الكتاب في بونابرت وشكسبير مع تباهيا في الاعمال التي اكتسبها الشهرة البعيدة فوجد ثمانية كتاب في ترجمة حياة نابوليون فقط وغو ذلك العدد او ضعفيه في امور اخرى تتعلق به . ومن الترجمات نحو نصفها في وصف حياته الحربية والنصف الآخر في حياته البدنية ومنها هو الاخير . وبها عشرون كتاباً في صيوبته واربعون في وصف حاله في منتصف الاخير

اما شكسبير الشاعر الانكليزي فالكتاب الذي أثبتت فيه فتاوى زيد عددها على  
الالف منها مئة واربعون كتاباً في ترجمة حجاو وسمعون كتاباً في هل هو نظم الاشعار  
المعروفه باسمه . ومن الكتب المؤلفة في مظاهر الناس ايضاً ١٤٠ كتاباً في بولوس  
فيصر و ٣٠٠ في كرومويل و ٥٠ عن المستر غلاستون و ١٤ عن المهر روبرت  
بيل و ٦ عن يوكونيلد و ٥ عن دكين و ٦ عن ثيمن وقس على ذلك  
الميكروب والاطفال <sup>٢</sup> حتى الدكتور متشنيكوف ان الطفل يولد وليس  
في شيء من الميكروب ولكن يستقبله حال ولادته ولا تخفى بعض ساعات حتى يظهر في  
الاسعا . وعل سائر الاشياء المخاطلة

فأداة عددية  $\frac{1}{n}$  وجد الاستاذ آصف حال أحد علماء الرياضيات في الكلية ان الارقام التسعة اذا ضرب او لها في آخرها واضيف الى الماصل اثنان او ضرب الارقام الاولى في الرقم الاخير واضيف الى الماصل ثلاثة او ضربت الارقام الثلاثة الاولى بالرقم الاخير واضيف  $\frac{1}{n}$  وهكذا على التوالي الى ضرب الارقام التالية في التاسع مع اضافة تسعة كانت المقادير المماطلة منها كلها أحاداً اي مولدة من الرقم الاول . وجدوا غير ذلك في سلسلة أخرى لا نرى لايصالها خبراً من ان ترميها بالارقام وهي

$$11 = 5 + 9 \times 1$$

$$111 = r + t \times 17$$

$$1,111 = 1 + 9 \times 111$$

وهي كذا في  $1543078 \times 9 + 9 - 9 = 111,111,111$

والبك سلسلة أخرى

$$t = 1 + \lambda \times 1$$

$$t_A = T + A \times 1T$$

$$T_{\text{AY}} = T + \Delta \times 17\%$$

وهي تساوي  $187 + 704 + 421 = 9 + 1 \times 122$ , ٢٨٦، ٤٠٦، ١٨٧

اللافاظ الدخلية في لغة الالمان  اللغة الالمانية من اغنى لغات اوروبا ويع ذلك في لا يخلو من الناظ دخلت عليها بالاستعمال من اللغات الاخرى وخصوصاً الانكليزية والفرنساوية . فاماون المجمع اللغوي الالماني عنده الناظ دخلية خمسة منها فرنساوية وخمسة انكليزية وفرض جائزة لم يجد الناظ المائية تؤدي معناها . فوجد

الباحثون سبعة الناظر ولما اللائحة الباقية فلم يعثروا على ما يوذى معناها تمامًا وهي :  
 Concours Hippique و Amateur Hotel Restaurant.  
 فلم يبرأ بدًا من استعمالها مع أنها فرنساوية والتنافرين الفرنساوية وألمان  
 مشهور .

﴿ الصور المخفية ﴾ اخترع كرينشان احد علماء الالمان طريقة في التصوير  
 التوبوغرافي ترسم بها الصورة على الورق ولكنها لا تظهر إلا اذا عرضت على حرارة النار  
 وسرّ هذا الاختراع استخدام املاح الكوبالت في المحلول الذي يلون الورق بـ  
 ومن خصائص هذه الاملاح اتها تكون حمراء فاللون الذي هي باردة فإذا احيمت صارت  
 زرقاء قاتمة . فيستخدمون لنقل الصور ورقاً مخمر اللون وعليه مواد التصوير واملاح  
 الكوبالت فإذا طبعت الصورة على الورق ظل الورق على لون الاسمر اياماً او شهراً  
 ولا اثر للصورة فيه . فإذا أرادوا اظهارها ادеноها من النار فتبعد الصورة زرقاء قاتمة  
 وهو اختراع صنادي مهم

﴿ وزن الميكروب وعبر اجياله ﴾ حسب العالم ناجلي وزن الميكروب الواحد  
 فوجده لا يزيد على ..... من الميلغرام وبعبارة اخرى ان عشرة آلاف  
 الف مليون ميكروب تزن غراماً واحداً . ووجد عمر الجيل الواحد منه مختلف من ١٥  
 الى ٤٠ دقيقة . ووجد كوهن ان جرثومة منه اذا تركت حتى تقو بالانقسام على خطيمتها  
 فانها تصير اثنين في ساعة وتصير ..... في ساعتين وبعد ثلاثة ايام يصل عدد الموليد نحو  
 خمسة آلاف الف مليون فناناً

### — ٣ — تابع ترجمة شعر لوفلوك الانكليزي

﴿ المدرج في الملال الخامس عذر « الى اللغة العربية » ﴾

(٤) للمرء وللمرأة حب اشهر نطاعة منقادة لما امر  
 تراها كالقصوس ينبع الوتر وان نأى عنه الضحل وانتظر  
 يغروب شلوش يانعا

(٥) ونسبة بين اثني الناس والذكر كسمبة النساء عند الرعي للوتر  
 نطاعة وبلات الوقت تخضع ومنها ليس منها النفع للبشر  
 « مخائيل رسم » (جزيئي سفي باميركا)

# نایب الشہر

﴿ صور الجناب العالى الى اوربا ﴾ ركب اميرنا المحبوب سمو المخدبوى  
المعظم على بخت المروسة في مساء ٣٠ يونيو الماضي على ان تخر عياب البحر في اول بولو  
الجارى تحمل جنابه الرفيع الى اوربا لتبديل المها . راقفة الملامة في المسير والإقامة  
وقد وقفتا على ثلاثة ايات نقلها سعادة علي باشا رفاعة في وداع سمو آثرنا ندرها  
لما حونه من رقة المدى ودقة المعنى قال :

وحاجة يمت علاك لست اودع      حتى تقول مت اليها ترجع  
عنوا فمخداطيس اثنان الورى      في جذب هذا العود مديكم اسرع  
سراما عد سالما فالشمس به      وي الغرب ثم ما يشرق مطلع

﴿ اول مؤتمر طبي مصرى ﴾ نشكلت بلجنة من مشاهير اطباء مصر اعضاؤها  
نجومين سبعين طبيباً تداولوا في اثناء مؤتمر طبي مصرى للبحث في الامراض الوطنية  
فانشأوه برئاسة ابايا باشا وصادقت الحكومة على انشاؤه وجعله الجناب المخدبوى تحت  
رعايته . وسيعقد جلساته الاولى في مدرسة قصر العيني من ١٠ - ١٤ ديسمبر من العام  
النايل ( ١٩٠٢ ) وقد كلف بعض اعضاؤه البحث في مواضيع تم سكان هذا الفطر  
نكان في جملة المكلفين الدكتور يتر للبحث في مسألة الكرياتيات . والدكتوران  
فرنوف وملتن لامراض الكبد والدكتارة ابراهيم باشا حسن وسندويس وعد ( صاحب  
طبيب العائلة ) للبحث في السل بالعقل المصري . وكانت الدكتور عبد ايضاً للكتابة  
في الطب عبد العرب فتحى لهذا المشروع المعلم الثبات لاهه ذو فوائد عظيمة

## وفيات

﴿ ودیع جباره ﴾ نی البنا من بیروت الشاب الذکی الشیط المرحوم ودیع  
جبار شفیق حضرۃ الوجیہ خلیل افنیدی جبار نزل منشستر . فی فی العشرين من  
يونیو الماضي في بیروت وكان قد شخص اليها استئنافه بیواد لیبان من عله نکبت من

صدره على حسن خففة فلم تملأ إلا بضعة أشهر . فارسل نسخة الاخير في الثانية والثلاثين من عمره وحمله صدره الآمال في مستقبل الاعمال . فبكماء الاهل والاصدقاء وامض عليه كل من عرفة وعرف اقدامه ونشاطه وصدقه وامانته في كل عمل تعاطاه رحمة الله وعز شقيقته المدار اليه وشقيقاته وسائر آلها على مصريتهم فيه

﴿ تَعْزِيزَة ﴾ نعزي حضرة الوجهين قصر افندي وديترى افندي خلاط من اهيان الاسكندرية على وفاة المرحومه والذئها جعل الله لها بعدها طول النقاء

## باب التفريظ والافتراض

نرجو من تقرير كتبهم او جرائهم في هذا الباب ان يمتدوا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والاقسام الرسمية ببردة من ثبوت التقىهم ولم التذر

﴿ الدليل العصري للقطط المصري ﴾ هو كتاب يدل اسمه على موضوعه الله حضرة صالح افندي جودت معاون ادارة بدبارة المتوفى . وتأليف الكتب للدلاله على الاماكن والأشخاص حديث في مصر واول كتاب ظهر في هذا الموضوع باللغة العربية على ما نعلم كتاب « دليل مصر » لصاحبها يوسف بك آصف وقصر افندي نصر سنة ١٨٩٦ خمسينه ترجم بعض مشاهير مصر فضلاً عن اسامي القائرين بهام الحكومة المصرية واعيان التجار وأرباب الاعمال والمهن وغيرهم . ثم أصدر يوسف بك آصف دليلاً آخر في السنة التالية وأضاف اليه ترجم سلاطين آل عثمان . وفي سنة ١٨٩٣ نشر حضره ابراهيم افندي عبد المتع صالح صاحب جريدة الاخلاص كتاباً في هذا الموضوع سماه « دلول وادي النيل » وصف فيه مشاهد مصر الظاهرة وجغرافية مصر المصري ونشر بعض الترجم فضلاً عن الدليل . ثم لم يظهر في العربية كتب من هذا النوع يصر حتى صدر كتاب الدليل العصري الذي نحن في صدره

ويدين بذينا جزء الاول لعام ١٩٠١ وهو أكثر مطابقة لاسمه ما نقدمه في الكتاب كير الحجم تزيد صفحاته على ٢٢٠ صفحة كبيرة متناسبة الطبع جيدة الورق في أبواب كثيرة أولاً باب تاريخ القادم وأصولها ثم الترتيب الدائمة وتقسيم الزمن والاعمار والمواسم

وبنهاية هذا العام (١٩٠١) . ويلي ذلك قسم على في المحاجة جليلة في الفروع وما فيه  
وغيرات الطبيعة وحجر النبالة . ثم القسم المغرافي ويبحث في جغرافية مصر . وبعد ذلك  
القسم التاريخي وفيه فصول في ملخص تاريخ مصر في القرن الثامن عشر وهي جامعة للاختصار  
والثانية . ويلي ذلك فصول في الزراعة والوصايا الصحية والتدبر المترافق . وكل ما تقدم  
مقدمة تمهيدية للدليل المصري . ثم الدليل المذكور وفيه أيضاً الأسرة الخديوية ورجال  
المجاهدة فجلس الناظار فنظام الداخلية وسائر المظارات والأدارات والمصالح بـ  
القاهرة والإسكندرية وسائر المحافظات والمديريات وأشهر أرباب المهن والتجارات  
وال المشروعات والشركات والجمعيات والمدارس والمكاتب والمطابع والجرائد  
والمايد وغير ذلك ما يعلو شرعاً . وهو بذلك ما يعلو شرعاً . على ما يذلل حضرة المؤلف من العناية في  
جمع هذه الحقائق ما يتعذر القيام به إلا بالمشقة العظيم

وقد كان في ودنا أن نحيط افتتاح حضرة المؤلف في انتقاد كتابه لولا ضيق الوقت  
على أنها أدركت من مراجعة بعض فصوله أنها اعتقد في بعض استعلاماته على مصادر ضعيفه  
نافحة الاستفراط ما يسهل اثدراكه في المستقبل

ولبيان ذلك نظر نظرية عامة في بضعة من فصول الكتاب بهذا يتعلق  
بعصطفتها وهي المطابع والجرائد والمكاتب والمدارس في القاهرة . أما المطابع فقد رأيناها  
المؤلف أغلب منها ما ر بما كان أشهر وأكبر من بعض ما ذكر هناك . نتصر على ذكر  
ثلاث منها في التجالى وهي مطبعة التوفيق ومطبعة مصر ومطبعة الملال . وإن المكاتب  
فقد نسي منها مكتبة الملال مع أنه ذكر مكاتب كبيرة أصغر منها ولا نظن مكتبة  
الملال مجهولة مصر ولعل السبب في ذلك أنها في التجالى

أما في كلام عن الجرائد والجلالات فلم ينس الملال مع أنه في التجالى ولكن نسي مجلة  
الديماء . وقال أن مجلة طيب العائلة نصف شهرية وهي شهرية

ولما المدارس فقد أغلب كثيراً منها كمدارس التوفيق بالتجالى وهي مشهورة . ولني  
ابحث أكبـرا طبـاء التجـالـى وفهم جـمـاعـة مشـهـورـون كالـدـكـورـ كـرمـ والـدـكـورـ مـتصـورـ  
والـدـكـورـ عـلـيـ . و فعل مثل ذلك في صيادلـها . فارجوـ ان لا يكونـ حـظـ سـائرـ  
احـمـاءـ التجـالـىـ عـنـ مـثـلـ حـظـ الـفـالـىـ

ويظهر لنا من مراجعة تلك النصوص أيضاً أن حضرة المؤلف نقل بعضها عن  
دلـلـ اـفـرـغـيـ فـيـ اـثـرـ الـجـمـاعـةـ فـيـ بـعـضـ الـأـعـلـامـ الـعـرـبـيـةـ شـاهـدـاـ عـلـيـ ذـلـكـ . مـثـلـ قـولـ فـيـ

صاحب جريدة الوطن ومديرها ان امة ابراهيم الجبدي والحقيقة انه جندي ابراهيم وقس على ذلك

على ان هذا كلام لا يحيط من مقام حضرة المؤلف ولا يقلل قيمة كتابه لان مثل هذا العمل لا يستطيع القيام به الا الجماعات ولا يأتي اقامة الا بتوالي الاعوام فشكراً لحضرت المؤلف على قيامه بهذا العمل . وتنوي على سعة صدره لاقراره على الكتاب أن يكتنوا كتابة وهي شجاعة اديبة يصدر مثالماً بيننا . ونجحن على يديه ان ما ذكرناه أو نوهنا وقوعة من النقص يزول في السنة القابلة ويصدر الكتاب فهو الكمال بالدرجات شاء الله . وهو يطلب من مؤلفه في شبين الكوم ومن النحاة ١٥ غرقاً واجرة البريد ثلاثة غروش .

**﴿ المرأة المسلمة ﴾** هو كتاب جليل لحضرت محمد فريد بك وجدي أللله في المرأة المسلمة ونظر في الطرق المؤدية الى ترقية شوؤونها فبحث في ما هي المرأة وما هي وظائفها الطبيعية وهل نساوي الرجل جسماً وهل تأتي حريتها على الصفة التي يريدونها لها وهل للنساء ان يشاركن الرجال في الاعمال وهل في طبيعة المرأة ما يساعدها على تدالياً في الاعمال الخارجية وهل يمكن ان يسفر ذلك وهل تحجب المرأة عن الرجال وهل الحجاب علامة الاسرار او هو ضمانة الحرية وهل هو يمنع كال المرأة وهل يزول الحجاب وهل مرأة المدينة المادية هي المرأة الكاملة . واى اساليب التعليم اصلح لحال النساء واخيراً نظرة ايجابية وقد بين حضرت المؤلف آراءه في كل ما تقدم بالسلوب واضح جلي ومسألة المرأة المسلمة اليوم من المسائل العصرية التي افتضاها الفتن الحديث فتحت الذين بهم هذا الموضوع على مطالعه هذا الكتاب لانه جزيل الدائرة

### ﴿ مشتركي الملال في السودان ﴾

كتب اليها بعض مشتركي الملال في السودان من البلدان التي ليس فيها مخاوبيل بوسطة يشكرون من تعدد ارسال بدلات الاشتراك ويسألونها عن طريقة تمثل عليهم ذلك . ففيسب حضراتهم ان الذين ليس في عمل اقامتهم بوسطة قبل خوالات مالية فليرسلوا بدل المطلوب منهم طرفاً بوسطة سودانية ولم النضل



# الملاّل

الجزء العشرون من السنة التاسعة

← ١٥ بوليو (بوز) سنة ١٩٠١ او ٢٨ ربیع أول سنة ١٣١٩ →



مولاي عبد العزيز

سلطان مملكة مراكش

مراکش و سلطانها

كثر تحدث الناس عن مراكش ومطابع الدول فيها لوقعها على بoyer جبل طارق مقابل حصن انكلترا على ذلك الجبل . فاصبحت كن دولة تدعى حق الولبة فيها ما لا يعلم له هنا . وإنما جرنا ذلك إلى وصف تلك البلاد ونوع حكمتها على سبيل الاختصار فنقول :

في فاس	٢٠٣٠ و ..
» مراكش	٢٩٠٠ و ..
» طنجة و مملائمه	٨٥٠ و ..
» موس و دار و غيرها	٤٥٠ و ..
ونفسهن باعذبار الاجناس الى ما يأتى	
بربر و طوارق	٢٠٠ و ..
بربر الشلح	٢٣٠٠ و ..
عرب	٢٨٠ و ..
يهود	١٥٠ و ..
زنج	٣٠٠ و ..

وليس فهمنا للمسيحيين ما يزيد على خمسة آلاف أكثرهم يعيشون في طنجة  
وأشهر سواحل مراكش مطبعة ونطعوان والعرابيش ورباط والصويرة والدار البيضاء  
والجديدة وأسفي

تاريفها كانت مراكش في أول عهد التاريخ من ضمن أملاك الرومان في بلاد الغرب وكان اسمها موريانا أو هي جزء من إقليمها المسلمين في أولى المجرة

ولكن سلطانهم لم ينأ يد فيها الى العصر العجمي . ثم انتقلت الى حكم الفاطميين وتوالت عليها دول شتى كالاغالية والمرابطين وبني مررين وغيرهم ما لاحمل له هنا حتى أفضى الملك الى العائلة العلوية المالكة الآن

وأول ملوكها مولاي أحمد وهو ينسب الى الامام علي ويبهـا ٢٦ جدًا . وتولى على سلطنة مراكش من أحد المذكور الى الآن خمسة عشر سلطاناً آخرم مولاي عبد العزيز السلطان الحالي

**مولاي عبد العزيز** هو ابن حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان — الى مولاي أحمد المتقدم ذكره . ولد سنة ١٨٨١ وتولى الملك عبد موث أبيه سنة ١٨٩٤ والوزير وصي عليه . والمراكيشيون يلقبون سلطانهم بامير المؤمنين ويسمون اعضاه العائلة المالكة الشرفاء . وهو الآن ثالث في العشرين من عمره مثله البدن مستغلوـل الوجه . ويقول الذين يعرفونه انه صادق الابحـة عظيم في اعمالـه . وهو لا بلـس غير الياس الا يـض كـارـاهـ في الصـورـة ولا يـقـلـدـ المـحلـ ولا المـجوـهرـاتـ . وـقـلـاـ يـدـوـ لـلـنـاسـ وـلـكـنـ ذـوـ لـعـ

برـكـ البـحـالـةـ وـقـدـ تـصـورـ وـيـكـ عـلـىـ قـبـضـهـ ،ـ نـظـرـ الشـكـلـ )

**حكومة** هي مطلقة اطلاقاً لا تقيده شريعة ولا يعترضه قانون مدنـي ولا شـرـعيـ ولا دـينـيـ . وـالـسـلـطـانـ هوـ رـأسـ الـفـرـيقـ وـمـصـدرـ الـقـانـونـ . وـلـلـكـ الـآنـ سـنـةـ وـزـرـاءـ هـمـ عـلـيـهـ شـورـاءـ يـمـتـدـيـمـ مـقـىـ اـرـادـ وـلـأـ فـمـ مـنـذـوـ اـرـادـتـوـ الـمـطـلـقـةـ وـلـمـ يـكـنـ لـلـكـ مـنـ عـهـدـ قـرـبـ الـأـ وـزـرـ كـبـيرـ وـهـوـ الـوـبـيـطـ يـهـنـهـ وـيـنـدـرـونـ دـخـلـ

الـلـكـ بـغـوـ خـمـسـينـ الـفـ جـيـهـ فـيـ الـعـامـ تـجـمـعـ مـنـ الـاحـكـارـ وـالـاعـدـارـ وـالـمـدـاـبـاـ وـخـمـوـذـلـكـ

وـالـكـمـ فـيـهـ لـاـ يـمـهـدـ لـخـصـ مـعـيـنـ مـنـ الـعـائـلـةـ الـمـالـكـةـ وـلـكـ الـسـلـطـانـ يـوـظـفـ مـنـ عـالـيـوـ

مـنـ رـأـءـ اـهـلـ فـيـ عـلـمـ الـأـعـالـ الـكـبـيرـ . وـإـذـاـ مـاتـ الـسـلـطـانـ تـجـمـعـ اـعـيـانـ الـمـوـظـيـنـ

وـالـعـلـمـ وـاعـيـاتـ الـأـهـلـيـ وـيـقـبـونـ أـحـدـ اـعـضاـ الـعـائـلـةـ وـيـأـمـونـ بـالـسـلـطـةـ . وـبـقـيةـ

اعـضاـهـ الـعـائـلـةـ يـجـبـ عـلـيـهـ قـرـاءـةـ الـعـلـمـ وـمـنـ يـوـظـفـهـ مـنـهـ يـتـنـقلـ بـوـظـيـقـةـ وـمـنـ لـاـ

وـظـيـقـةـ لـهـ يـتـنـقلـ بـصـنـاعـةـ يـمـعـشـ مـهـاـ وـهـيـ لـاـ تـكـوـنـ اـعـالـيـةـ كـالـجـارـةـ وـالـدـرـيـسـ

وـالـنـلـاحـةـ وـمـعـ ذـلـكـ يـجـعـلـ لـهـ مـنـ بـيـتـ الـمـالـ شـيـلاـ لـاـ يـكـادـ يـسـدـ عـوزـ

وـاماـ الـوزـرـاءـ فـيـقـبـهمـ السـلـطـانـ . وـالـوـزـرـ لـاـ يـكـونـ الـأـ عـالـيـاـ ذـاـ وـجـاهـةـ وـهـوـ وزـرـ

الـلـمـ عـلـىـ الطـرـيقـةـ الـنـدـهـةـ فـيـ دـوـلـ الـعـربـ . وـبـرـىـ صـاحـبـ صـنـعـ الـاعـيـارـ «ـ اـنـ صـنـاعـةـ

الـانـاءـ فـيـ الدـوـلـ بـالـلـغـةـ الـعـرـيـةـ كـادـتـ الـآنـ اـنـ تـكـوـنـ مـقـصـورـةـ عـلـىـ دـوـلـ مـرـاكـشـ »

ويمجلس السلطان كل يوم النظر في دعاوى الناس ويكون الوزير قد هبأ له  
القضايا ورتبها وأوضحتها . فلما ينضم المجلس يقف الوزير والخاجب وكبار الاعوان  
ثم ينتمي وزير القضايا ويأخذ بادھال المتشتكون وينظر في اقوالهم . ومن اراد تفصيل  
ذلك قليطالم كتاب صنفه الاعiliar للشيخ محمد بيرم

﴿ جندتها ﴾ يقدرون بجد مراكش القائم تحت السلاح بعشرة آلاف جندي  
قادتها اليوم خاطب اسكنونلاني الاصل امة القائد مكين يليس العامة ولاباً  
خاصاً بالجندية عدم . وعند عدم عنة مدافعة وكوكبة فرسان . وفي مراكش من معدات  
الجندية ما لا مثيل لها في جنود الدول نظام « الحلة » وهي تشبّه « زملة » الامير  
عبد القادر الجزائري ( راجع ترجمته في السنة الاولى من الالال ) والحملة عبارة عن مدينة  
با تحتاج اليه من الصناع والعمال من كل امهن الالازمة للمعاش الانسانية وفيها النساء  
والاولاد تتقلّ كأنها مدينة ثالثة فإذا ارادوا التزال تزلّوا ونصبوا الخيام . وكل جماعة  
مكان معون من الحلة يصتون فيها خيامهم . ولكنهم لا يتصدون خيمة ولا يهركون  
ساكناً حتى تنصب قبة السلطان واسمها « فراج » فإذا انتصبت عرف كل جماعة مركزه  
منها . ولا يضي بضع ساعات حتى تبقى الحلة وتنقام فيها الاسواق وللمعاملات كاحسن  
المدن العامة . ويندرون الجيد الذي يمكن للسلطان حشده عند الحاجة باربعين الفاً

﴿ اللغة العربية ﴾ قد طرأ على اللغة العربية في مراكش تغيير يشبه ما طرأ  
عليها في سائر البلاد العربية فنشأت لغة العامة عذالت اللغة الفصحى ولكن لغة عامة  
المراكشيين تختلف لغة عامة الشام او مصر غالفة كبرى والبك امثلة من ذلك  
لا يخفى ان اللغة العربية الفصحى ليس بين صبغ افعالها صبغة « الحال المسفر »  
ولما لغة العامة فتولدت فيها صبغة توادي ذلك المعنى فيقول عامة الشام مثلاً قلان « عم  
ياكل » او « عال يأكل » ويريدون انه آخذ في الأكل على الاستقرار . فالمحرفان « ع »  
« ياكل » اي عال يأكل . واما في مراكش فعدم بدلاً منها لفظ « كا » فيقولون  
« كا يأكل » اي عال يأكل . وكان اصلها « كائن يأكل » . ومن الغريب ان نحو هذا  
اللفظ شائع عند اهل العراق لنفس هذا المعنى فيقولون « فا يأكل » ولعل اصلها « فاعد  
ياكل »

وعندنا للعنابل الزيت في لغة العامة « رح » كقولنا « رح آكل » اي  
« آكل قريباً » اصلها « راجع آكل » فيغير المراكشيون عن ذلك بتولم « ماشي آكل »

او «غادي آكل» ولا يخفى ما بين الصورتين الاصليين من المشاهدة المعنوية وفي اللغة العامية المصرية قوْطْم «باع» علامه الملك فيقولون «اليهت بداعي» اي «بقي» وما في لغة الشام مثل هذا التركيب . ولما في مراكش فيقولون «اليه دبالي» اي البيت الذي لي . وانفي هذا التركيب على كل الفتاوى فيقولون دبالي دباليك ودبالة ودبأنا ودباطم اخْ . وهو تركيب كلامي اوسرياني لأن الدال في اللغة السريانية تستعمل لنفس هذا التعبير فيقولون «دُنْيَ» و «ذلك» الخ والدال المذكورة هي اصل اسم الموصول في اللغات السامية هل في كل لغات العالم (قابل de الفرنساوية و that الانكليزيةين وراجع صفحه ٦٣ من كتابنا الفلسفة اللغوية )

وهذه امثلة من لغة عامة المراكشيين وما يقابلها من اللغة العربية

لغة مراكش	اللغة النصي	ماذا ترد	ابش حنك	ابش حال	كم
هدتر	تكلم			ابش حال	ابش حال
ئما	هناك			دابا دابا	دابا دابا
وَحَا	طبع او اجل		ياك مي	ياك مي	اليس كذلك يا صدي
مشطون	مشغول		كلا	كلا	السيدة المست
يزيان	كبس (كوبس)	الناجر فلان	كبس (كوبس)	كبس (كوبس)	الخواجه فلان
براف	كثير (بالزوغا)	مي	مي	مي	اليس كذلك يا صدي
دغها	لابي (دغري)	لا	لا	لا	لا
ايش كائندير	ماذا (عال) تعمل	ايه	ماذا (عال) تعمل	ماذا (عال) تعمل	ايش كائندير

ومن امثالم «هدره تجيد هدره وكلام بيجيد كلام»

لغة البربر  هي البربر م سكان تلك البلاد الاصليون ولم لغة مستقلة بالذاتها ونراكيتها مع ما داخليها من الالتفاظ العربية . وفي لغة المراكشيين العربية كثير من الناظط البربرية . واليك امثلة من اللغة البربرية وتفسيرها بالعربية

لغة البربر	العربيه	ماه	ثمن	أودي	زبة
آمن				ثمن	عمل
اكروم				عديل	عنب
ني				أكان	لح

الثمن	تفوكت	حصان	أكْثَرَ
النهار	ازل	رجل	لُورِكُوز
الليل	كايٌت	امرأة	ثُنوت
واحد	بان	حار	اكويبل
اثنان	سِين	حارة	نكوبيلات
ثلاثة	كراد	شجرة	زهار
اربعة	كوس	باب	أَبَيْ
خمسة	سيموس	نار	لَافْت
ستة	ستِس	يد	أَفُوس
سبعة	زا	عن	علَنْ
ثمانية	نم	سكن	هَنْ
نسمة	ترَا	س	اهزان
عشرة	مراو	رأس	إِكْ
١١	بان دِي مراو	انف	ازار
١٢	سِين دِي مراو	أَصْعَج	ادات

**اعذار**

قد اضطررتنا بالنظر الى رغبتنا في خصم روایة غادة كربلاه بختام هذه السنة الى  
افتتاح معظم ابواب الجنة في هذا الملال وسنعرض علم ذلك فيما بعد ان شاء الله

**علم القراءة الحديث**

قد فرغنا من طبع هذا الكتاب الثاني وسأرسله في اوّل اوّلغطس القادم الى  
حضرات المذكورون الذين سددوا ما عليهم الى آخر السنة التاسعة فعسى ان يلقي استحساناً  
منهم وذلك غاية ما نرجو

## مطبوعات حديثة

لما كان هذا الملال هو آخر أهلة السنة التاسعة رأينا ان نذكر فيه كل ما لدينا من المطبوعات للأهليين منها شيء فنحاول ملة السكوت عنه الى أول اكتوبر الفاصل . فارجوا من أصحاب تلك المطبوعات عذرًا لما يجدونه من الاختصار في وصف كتبهم **﴿السودان بين يدي غردون وكشمير﴾** صدرالجزء الأول من هذا الكتاب لمؤلفه ابراهيم باشا فوزي وهو يبحث في تاريخ المعاوادت المهدوية وما لقنهما ويتج معها بالتفصيل . وما يجعل له قيمة تبريره عن سواء ان سعادة المؤلف كان شاهد عين في أم تلك المعاوادت . بينما الجزء الاول يعيين الكولونيل غردون حاكماً على خط الاستواء وينتهي بستوط الخرطوم ومتى غردون . وفي صدر الكتاب صورة الجناب العالى وإداء الكتاب الى سموه . ثم صورنا الجنال غردون . وسعادة المؤلف وهو مطبوع بطبعية المؤبد ويقع فيها وصنفات الجزء الاول أكثر من أربعين صنحة وثنتين ثلاثون غرضاً وسيصدر الجزء الثاني قريباً

**﴿المأمون وشبيهون﴾** هو كتاب لحضرته مراد بك سعيد زاده ضئلاً ايجانًا افتتاحية في تاريخ مصر القدم وبناء الآثار . والمراد بالmAمون الخليفة العباسي الناصر وأما شبيهون فهو العالم الترساوي الذي حل رموز اللغة الهيروغليفية في أوائل القرن الماضي . وبين يدينا الرسالة الأولى من هذا الكتاب وبها خمسة غروش ونطلب من حضرته المؤلف بصر و من سائر المكاتب

**﴿سياحة في أوروبا﴾** هي رحلة لحضرته نسيم أفندي خلاط وصف فيها سياحة في العام الماضي من طرابلس الشام فيروز بور سعد فالاسكندرية فبريليا فليون فباريس ومنها الى فرساي ثم الى لندن فليندز بول فنشستر . ثم عاد الى لندن ففرنسا ومنها الى سويسرا فاطاليا فالاستانة فسوريا الى طرابلس . وقد أضاف في وصف البلاد التي وطئتها وإن تقد عادات أهلها وأخلاقهم وحكومتهم وغير ذلك ما تلذ مطالعته وتغزل فائدته . وبما لبنة عرج الى اسبانيا وهي في غربى اوروبا وكشف لها الغطاء عن اثار الاندلس انما لها سبب ذلك الرحلة النبوية

**﴿المرأة﴾** هي مجلة نسائية علمية تكمالية تصدر بتصدير مرتين بالشهر لشئون المرأة انسنة عطائهم صفحاتها اربعون وعشرون صنحة وبدل اثراها كواخسون غرضاً صافياً بالتطور

المصري و ١٢ فرنكًا في الخارج فنرجموا النبات والخاج  
الإيضاحات الجليلة هو كتاب قصائري في ما تصح به الدعاوى الشرعية تأليف الشيخ عبد الناتح العجami الشهيد وهو يطلب من حضروت بالحكمة بدمياط الروض المستند الف حضرة الموسوي جورج أفندي Ibrahim رامي كناباً لتعليم فن الموسيقى صدر جزء <sup>٣</sup> الأول من مطبعة المجر وفو تعليم الفرب بالانتمال مع رسوم الآلات والعلامات وثانية عدرون غرشاً ويلو جزء آخر لتعليم الأغاني ثالثة للأنون غرشاً وجزء ثالث لتعليم البيانوفوراً وثلاثة خمسون غرشاً وهي تطلب من حضرة المؤلف المعانى البديعة هي مجموعة اشعار زعفران أبي ربعة الشاعر الجاهلي أحد أصحاب المعلمات طبعت في بيروت بعنابة يوسف أفندي ستو صاحب المكتبة الجديدة في بيروت وهي تطلب من حضروت

- خاتمة السنة التاسعة -

هذا هو الجزء الاخير من السنة التاسعة . وهي أول سنة انقضت بعد الترتيب المجددة .  
صدرت أعدادها العشرون وفي أول اوغسطس القادم تصدر نسختها وهي كتاب « علم  
الدراسة الحديث » . ويسرنا رضاه حفرات المذكورين عن هذا الترتيب فوق ما كان  
نؤمله . ويتناهض رضاهم مقاوم الكفاب وخفقنا من طلاوة موضوع واتقان طبع وكثرة  
رسومه اتنا يكنا بذلك الترتيب من الاحسان الى انسنا ولـى حضراتهم . اما الى انسنا  
فللانا نصرح من عناء العمل في اثناء الشهرين الباقيين من الصيف ( اوغسطس  
وسبتمبر ) فستجتمع التوى ونعد المواد لستطيع القيام بالخدمة التي اوفينا جهادا  
لها في اليوم . واما الى حضراتهم فلاننا عوضا لهم عن الاعداد الاربعة بكتاب فيه  
اعمال قيمها وستنعمل مثل ذلك في كل عام انشاء الله

نبوذ فرائنا الكرام بقية هذا العام وموعدنا اللقاء في اول اكتوبر القادم اذ يصدر  
اللال الاول من السنة العاشرة وقد زدنا في تحسينه وانما على ما عودناكم في السبع  
الماضية . وختاما لنتي تلك السنة كتاباً طلياً مزيداً نعلن عنه في ذلك الملال . وبندا  
برؤاية جديدة من سلسلة روايات تاريخ الاسلام على مثال ما نشرنا منها في السبع  
الماضية وقد حاز رضا حضرة ابراهيم وذلك حمينا والله الموفق الى سواه . المبيل